

منجستان
مقامیسی اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

بتحقيق ومبدا
عبد السلام محمد هارون

دار الكتب

معجم
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٩٥ - ٠٠٠

بتحقيق وضبط
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بإذن خاص من
رئيس

المجمع العلمي العربي الإسلامي
مكتب الذائفة

وحقوق الطبع محفوظة له

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوله حاء، وتفرع مقاييسه﴾

﴿حد﴾ الحاء والదال أصلان : الأول المنع ، والثاني طَرَف الشيء .

فالحدّ : الحاجز بين الشيئين ^(١) . وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً . و « إنّه

لمُحَارَفٌ محدود » ، كأنه قد مُنِع الرزق . ويقال للبواب حدّاد ، لمنعه الناس

من الدخول . قال الأعشى :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دَبْكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا ^(٢)

وقال النابغة في الحدّ والمنع :

إِلَّا سَلِيماً إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُذْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٣)

وقال آخر :

(١) في الأصل : « من الشيئين » .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون) . والجونة ، بالفتح : الحاية المطلية بالقار .

(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد) . والرواية المشهورة كما فيهما : « إذ قال الإله له » .

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعَادُ^(١) فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادَا

كَانَ لَهَا مَا عَمَرَتْ حَدَّادَا

أى يكون بَوَائِبَهَا لثَلَاثَةً رُب . وَسَمَّى الْحَدِيدُ حَدِيدًا لَامْتِنَاعِهِ وَصَلَابَتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَالِاسْتِحْدَادُ : اسْتِعْمَالُ الْحَدِيدِ . وَيُقَالُ حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا وَأَحَدَّتْ ، وَذَلِكَ إِذَا مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ وَالْخُضَابَ . وَالْحَادَّةُ : الْخَالِفَةُ ، فَكَأَنَّهُ الْمَانِعَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ الْآخَرِ .

ويقال : مَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدَدْتُ وَمُحْتَدْتُ ، أَيْ مَعْدَلْتُ وَمُتَمَتِّعْتُ . وَيُقَالُ حَدَدًا ، بِمَعْنَى مَعَاذَ اللَّهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَنَعِ . قَالَ السَّكَيْتُ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَيْبُكَ فِيمَنَا زَرِمًا أَوْ يَجِيئَنَا تَمْصِيرًا^(٢)

وَحَدُّ الْعَاصِي سُمِّيَ حَدًّا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاوَذَةِ . قَالَ الدَّرِيدِيُّ : « يَقَالُ هَذَا أَمْرٌ حَدَدْتُ ، أَيْ مَنَعْتُ »^(٣) .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ : حَدُّ السَّيْفِ وَهُوَ حَزْفُهُ ، وَحَدُّ السَّكَّانِ . وَحَدُّ الشَّرَابِ : صَلَابَتُهُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

* وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا^(٤) *

(١) البيت وتاليه في اللسان (غند) برواية : « مَنْ يَكْتُمُنِي » . وَالصَّعَادُ ، هُنَا : جَمْعُ صَعْدَةٍ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْقَامَةِ ، كَأَنَّهَا صَعْدَةٌ قَنَاءٌ .

(٢) السَّيْبُ : الْعَطَاءُ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَيْبُكَ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ . وَالزَّرِمُ ، بِتَقْدِيمِ الزَّيْ : الْقَلِيلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « زَرِمًا » وَفِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ : « وَنَحَا أَوْ مَجَبَّنَا مَمْصُورًا » . وَالتَّمْصِيرُ : تَقْلِيلُ الْعَطَاءِ .

(٣) فِي الْجُمُورَةِ (١ : ٥٨) : « أَيْ مَمْتَنِعٌ » ، وَفِي اللِّسَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ إِلَى ابْنِ دَرِيدٍ : « وَهَذَا أَمْرٌ حَدَدْتُ أَيْ مَنَعْتُ حَرَامَ لَا يَجُوزُ ارْتِكَابُهُ » .

(٤) عَجَزَهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ١٣٧ وَاللِّسَانِ (حَدَدْتُ) :

* بِفَتْحَانِ صَدَقَ وَالتَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ *

وَحَذَّ الرَّجُلُ : بَأْسُهُ . وَهُوَ تَشْبِيهِ .

وَمِنَ الْمَحْمُولِ الْحِدَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ التَّرَقُّقِ . تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُ حِدَّةٍ .

﴿ حَذَّ ﴾ الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على القَطْعِ وَالْخِفَةِ وَالسَّرْعَةِ ، لَا يَشْذُ مِنْهُ شَيْءٌ . فَالْحَذُّ : الْقَطْعُ . وَالْأَحْذُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنَبُ . وَيُقَالُ لِلْقِطَاعَةِ حَذَاءٌ ، لِقَصَرِ ذَنْبِهَا . قَالَ :

حَذَاءٌ مَذْبِرَةٌ سَكَاهُ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَطَةٌ عَجَبٌ^(١)
وَأَمْرٌ أَحَذَّ : لَا يَتَمَلَّقُ فِيهِ لِأَحَدٍ ، قَدْ فُزِعَ مِنْهُ وَأُحْكِمَ . قَالَ :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَايَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحْذَ غُمُوسًا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَحْذُ : الَّذِي لَا يَتَمَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ . وَيُسَمَّى الْقَلْبُ أَحْذًا . قَالَ :
وَقَصِيدَةُ حَذَاءٍ : لَا يَتَمَلَّقُ بِهَا مِنَ الْعَيْبِ شَيْءٌ لَجُودَتِهَا . وَالْحَذَاءُ : التَّيْمِينُ الْمُنْكَرَةُ يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ^(٣) .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُطَابِقِ : قَرَبَ حَذَّ حَذَّ^(٤) ، أَيْ سَرِيعٌ حَثِيثٌ .

(١) نَسَبَ الْبَيْتَ فِي اللَّسَانِ (حَذَّ ، نَوَطَ) إِلَى النَّابِغَةِ . وَأَنْشَدَهُ فِي (سَكَكَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ . وَنَسَبَ فِي الْأَغَانِي (٨ : ١٤٢) مَعَ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ يُزَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ . قَالَ : وَهَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْبِ ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهَا لِبَعْضِ بَنِي مُرَّةٍ . وَالنَّوْطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْصَلَةُ .

(٢) الْبَيْتُ لِيُزَيْدِ بْنِ الْحِذَاقِ الشَّاعِرِ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٢ : ٧٩) . وَالْعَدَابُ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْقَمُوسُ : الْقَامِضُ .

(٣) شَاهَدَهُ مَا أَنْشَدَهُ فِي اللَّسَانِ (حَذَّ) :

تَزِيدُهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ السَّكَازِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا
(٤) يُقَالُ حَذَّ حَذَّ وَحَذَّ حَذَّ ، كَمَا لَبِطَ . وَالْقَرَبُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : سَبِيلُ اللَّيْلِ لَوْرْدِ الْغَدِ .

وفي حديث عُمَيْة بن غَزْوَانَ^(١) : « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً ، وَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا صُبَابَةٌ إِلَّا كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » .

﴿ حر ﴾ الحاء والراء في المضاعف له أصلان :

فالأول ما خالف العبودية وبرئ من العيب والنقص . يقال هو حُرٌّ بَيْنُ الحُرُورَةِ والحُرِّيَّةِ . ويقال طِينٌ حُرٌّ : لا رمل فيه . وباتتْ فُلَانَةٌ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ ، إذا لم يصل إليها بَعْدَهَا في أوَّلِ لَيْلَةٍ ؛ فَإِنْ تَمَكَّنَ مِنْهَا فَقَدَبَاتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ . قال : مُنْسٍ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ^(٢) وَحُرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا . وَحَمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ ، فَقِيلَ لَوْلَدِ الْحَيَّةِ حُرٌّ . قال : مُنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ . كَانْطَوَاهُ الْحُرُّ بَيْنَ السَّلَامِ^(٣) وَيُقَالُ لَذَكَرِ الْقَمَارَى سَاقُ حُرٍّ . قال مُحَمَّدٌ : وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقَّ إِلَّا حَامَةً دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْخَةً وَتَرْخُمًا^(٤) وَامْرَأَةٌ حُرَّةٌ الذَّفَرَى ، أَيْ حُرَّةٌ بِجَالِ الْقَرْطِ . قال : وَالْقَرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفَرَى * مُعْلَقَةٌ تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ^(٥)

١٤٥

- (١) زاد في اللسان : « أنه خطب الناس فقال في خطبته » .
- (٢) البيت للأنابة في ديوانه ٣٦ واللسان والجمهرة (حرر) .
- (٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٠٩ واللسان والجميل (حرر) . وهو في صفة صائد .
- (٤) البيت في اللسان (٥ : ٢٥٦) . وأنشده في (٥ : ٢٥٧) وذكر أن صواب الرواية : « في حمام ترنما » . وبهذه الرواية الأخيرة ورد في المجلد .
- (٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٦٩ واللسان (حبل) . و « معلقة » وردت في الأصل واللسان والديوان « معلقة » تحريف ، إذ « القرط » مذكر . ومعلقة ، أي موضع تعليقه . وفي الديوان واللسان : « تباعد الحبل منها » . وفي شرح الديوان : « أي تباعد حبل العنق من القرط لأنها طويلة العنق » . فالعنى على رواية الديوان واللسان : تباعد حبلها ؛ كما تقول قرت العيز منى ، أي عيني .

وَحُرُّ اللَّبْقُلِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ . فَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ :
لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَجُرٍّ^(١)
فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جميل . ويقال حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرَهُ ،
من الحَرِيَّةِ .

والثانى : خلاف البرد ، يقال هذا يومٌ ذو حَرٍّ ، ويومٌ حارٌّ . والحرور :
الريح الحارة تكون بالنهار واللَّيل . ومنه الحرَّة ، وهو العطش . ويقولون فى
مَثَلٍ : « حِرَّةٌ تَمُوتُ قِرَّةً »^(٢) .

ومن هذا الباب : الحرير ، وهو الحرور الذى تداخله غيظٌ من أمرٍ نزل به .
وامرأةٌ حريرة . قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْتَبَةُ الصُّفْرُ^(٣)
يريد بالمكتبة الصُّفْرُ القِدَاحَ .

والحرَّة : أرض ذات حجارة سوداء^(٤) . وهو عندى من الباب لأنها كانت
مَحْتَرَقَةً . قال الكسائى : نهشل بن حَرَّى^(٥) ، بتشديد الراء ، كأنه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (حرر) .

(٢) هو دعاء ، أى رماه الله بالعطش والبرد ، أو بالعطش فى يوم بارد .

(٣) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر) . وقد سبق فى مادة (جلد) . وأَشَدُّهُ
فى اللسان (قُوم) بدون نسبة وبرواية : « القُرمة الصفر » .

(٤) كذا جاء وصف الحجارة بسوداء . وانظر تحقيق لهذه المسألة فى مجلة الثقافة ٢١٥١
ومجلة المختطف عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ . وفى الحمل واللسان : « سود »

(٥) نهشل بن حرى : شاعر مخضرم ، أدرك معاوية ، وكان مع على فى حروبه . الإصابة ٨٨٧٨
والخزانة (١٥١٤١) .

الحَرْ. قال الكسائي: حَرَرْتُ يَوْمُ^(١) تَحَرَّرْتُ وَحَرَرْتُ تَحَرَّرْتُ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. ﴿حَز﴾ الحاء والزاء أصل واحد، وهو الفَرْضُ في الشيءِ بِجَدِيدَةٍ أو غيرها، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ. تقول من ذلك: حَزَزْتُ فِي الخَشْبَةِ حَزًّا. وَإِذَا أَصَابَ مِرْفَقُ البعيرِ كِرْكِرَتَهُ فَاتَّرَ فِيهَا، قِيلَ بِهِ حَازٌ^(٢). وَالْحَزَّازُ: مَا فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْظٍ، فَإِنَّهُ يَحْزُ الْقَلْبَ وَغَيْرَهُ حَزًّا. قال الشَّماخُ:

فَلَمَّا شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَيْرَةً^(٣) وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ^(٤)
وَالْحَزَّازَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَلَكَّ فِي صَدْرِكَ فَقَدْ حَزَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّمَا حَزَّازُ الْقُلُوبِ»^(٥). [و] مِنَ الْبَابِ الْحَزِيزُ، وَهُوَ مَكَانٌ غَلِيظٌ مُنْقَادٌ، وَالْجَمْعُ أَحِزَّةٌ. قال:

* بِأَحِزَّةٍ التَّلْبُوتُ^(٥) *

وَمِنْهُ الْحَزَّازُ، وَهُوَ هَبْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ. وَيُقَالُ جِئْتُ عَلَى حَزَّةٍ مُنْكَرَةٍ، أَيْ حَالٍ وَسَاعَةٍ. وَمَا أَرَاهُ^(٦) يُقَالُ فِي حَالٍ صَالِحَةٍ. قال:

* وَبَأْيَ حَزٍّ مَلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ^(٧) *

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَا قَوْمُ» صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ. وَضَبَطَ النُّعْلَ فِي الْقَامُوسِ: كَلَّمَتْ وَفَرَرَتْ وَمَرَرَتْ.
(٢) الْكَرْكِرَةُ: صَدْرُ كُلِّ ذِي خَفٍّ. وَقَدْ ضَبَطْتَ الْعِبَارَةَ فِي اللِّسَانِ خَطَأً، مَوْهَى فِي الْقَامُوسِ عَلَى الصَّوَابِ. وَقَدْ أَضَافَ كُلَّ مِنْهُمَا كَلِمَةً «طَرَفٌ» إِلَى «كَرْكِرَتِهِ».
(٣) دِيْوَانُ الشَّماخِ ٤٩ وَاللِّسَانُ (حَزَزَ، حَزَزَ). وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ: «مِنْ الْوَجْدِ»، وَاللِّسَانُ: «مِنْ الْهَمِّ».

(٤) وَيُرْوَى أَيْضًا: «حَوَازِ الْقُلُوبِ» أَيْ يَحْوِزُهَا وَيَمْلِكُهَا وَيَنْقَلِبُ عَلَيْهَا.
(٥) لِلْبَيْدِ فِي مَقْلَعَتِهِ. وَالْبَيْتُ بِنَامِهِ

بِأَحْزَةِ التَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرِ الْمَرَاتِبِ خَوْفَهَا أَرَامَهَا

(٦) فِي الْأَصْلِ: «أَرَى».

(٧) لِأَنِّي ذُوَيْبُ الْهَذَلِ فِي دِيْوَانِهِ هُوَ وَالْمُفَضَّلِيَّةُ (٢: ٣٢٣) وَالْمَسَانُ (حَزَزَ، رَزَزَ) وَصَدْرُهُ:

* حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مَيَاهُ رَزُونَهُ *

﴿حسن﴾ الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره ،
والثاني حكاية صوتٍ عند توجُّعٍ وشبهه .
فالأول الحُسُّ : القتل ، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ . ومن ذلك
الحديث : «حُسُّوهم بالسيف حسًّا» . وفي الحديث في الجراد : « إذا حسَّ البردُ » .
والحسيس : القَتِيلُ ^(١) . قال الأفوه :

* وقد تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ ^(٢) *

ويقال إن البردَ حَسَّهَ للنبات . ومن هذا حَسَحَسْتُ الشيء من اللحم ، إذا
جعلته على الجمرَةِ ؛ وحَسَحَسْتُ أيضاً . ويقول العرب : افعَلْ ذلك قبل حُسَّاسِ
الأيَّسار ، أى قبل أن يُحْسِحِسُوا من جَزُورهم ، أى يَجْعَلُوا اللحم على النار .
ومن هذا الباب قولهم أَحَسَسْتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيء . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ
تَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ . وهذا محمولٌ على قولهم قَتَلْتُ الشيءَ علماً . فقد عاد إلى
الأصل الذى ذكرناه . ويقال للمشاعر الخمس الحواس ، وهى : اللمس ، والذوق ،
والشم ، والسمع ، والبصر .

ومن هذا الباب قولهم : من أين حَسِسْتَ هذا الخبر ، أى تَخَبَّرْتَهُ .
ومن هذا الباب قولهم للذى يطرُدُ الجوعَ بسخائه : حسحاس . قال :
واذ كَرَّ حَسِينًا فى النَّفِيرِ وقبله حَسَنًا وَعُتْبَةً ذا الندى الحَسْحَاسَا

(١) فى الأصل والمجمل : القتل ، صوابه فى اللسان .

(٢) صدره كما فى ديوان الأفوه : واللسان (حسن) :

* نفسى لهم عند انكسار القنا *

والأصل الثاني : قولهم حَسَّ^(١) ، وهي كلمة تُقال عند التوجُّع . ويقال حَسِسْتُ له فأنا أَحَسُّ ، إِذَا رَقَّتْ له ، كَانَ قَلْبُكَ أَلَمَ شَفَقَةً عَلَيْهِ . ومن [الباب] الحِسُّ ، وهو وُجِعَ بِأَخْذِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ وَلَادِهَا . ويقال انْحَسَّتْ أَسْنَانُهُ : انْقَلَعَتْ . وقال : فِي مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍّ^(٢) ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الْحَسَّاسُ ، وهو سَوْءُ الْخُلُقِ . قال : رَبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ شِرَابُهُ كَالْخَزِّ بِالْمَوَاسِي^(٣) ويقال الحساس الشُّوم . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بِالْخَيْرِ .

١٤٦ ﴿حش﴾ الحاء والشين أصلٌ واحدٌ ، * وهو نباتٌ أو غيرهٌ يَجِفُّ ، ثم يستعمَرُ هذا في غيره والمعنى واحد . فالحشيش : النبات اليابس . والحشاش والمِحْشُ : وعاءُهُ . قال :

* بَيْنَ حِشَاشِي بَازِلٍ جَوْرٍ^(٤) *

وحشاشا الإنسان وغيره : جَنَبَاهُ ، عن أبي مالك ، كأنهما شُبُهًا بِحِشَاشِي الحشيش . والحشة : الْقَنَّةُ تُذْبِتُ وَيَبْيِضُ فَوْقَهَا الحشيش^(٥) . قال :

(١) يقال بفتح الحاء ، وكسر السين المشددة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، بفتح الحاء مع النصب . وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشددة المتنونة .
(٢) للعجاج في اللسان (حسس ، كرس) وليس في ديوانه . والكرس ، بالكسر : الأصل . ويروي : « الكريم الكرس » .
(٣) الرجز في اللسان (حسس) ، ونوادير أبي زيد ١٧٥ . والمواسي : جمع موسى الخلاق .
(٤) الرجز في اللسان (حشش ، جرر) . وانظر أيضاً (جرر ، مرر) وقد سبق لإنشاده في (جرر) .
(٥) في القاموس « والحشة بالضم : القبة العظيمة » . قال الزبيدي : « هكذا في سائر النسخ القبة بالوحدة . والصواب القنة بالنون ، كما ضبطه الصاغاني عن ابن عباد » .

* فالحِشَّةُ السوداء من ظهر العلم *

والمُحَشُّ من الناس : الصغير ، كأنه قد يبس فصغر . قال :

* قُبِحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشٍّ مُودِنٍ *

ويقال استَحَشَّتِ الإبلُ : دَقَّتْ أَوْظِقَتَهَا مِنْ عِظَمِهَا أَوْ شَحَمِهَا . ويقولون :

اسْتَحَشَّ سَاعِدُهَا كَفَهَا ، وذلك إِذَا عَظُمَ السَاعِدُ فَاسْتَصْفِرَتِ الْكَفَّ . قال :

إِذَا اضْمَأَلَّ أَخْدَعَاهُ ابْتَدَأَ إِذَا هَا مَالًا اسْتَحَشَّ الْخَلْدَا

ويقال حَشَشْتُ النَّارَ ، إِذَا أَثْقَبْتُهَا ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّكَ

جَعَلْتَ ثَقُوبَهَا كَالْحَشِيشِ لَهَا تَأْكُلُهُ . قال :

فَمَا جُبِنُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تُحَشُّ وَتُسْفَعُ^(١)

وَحَشَّ الرَّجُلُ سَهْمَهُ ، إِذَا الرِّقَاقَ بِهِ قَذَذَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ .

ومن الباب فرسٌ مُحَشَّوشٌ الظَّهْرُ بِجَنْبَيْهِ ، إِذَا كَانَ يُجَفِّرُ الْجَنْبَيْنِ . قال :

مِنَ الْحَارِكِ مُحَشَّوشٍ بِجَنْبِ مُجَفَّرٍ رَحْبٍ^(٢)

وقول الهذلي^(٣) :

فِي الْمَرْزِيِّ الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ مَالَ ضَرِيكِ تِلَادُهُ نَكِدُ^(٤)

فإنه يريد كثرت به مَالٌ هذا الفقير . وذلك أَنَّهُ أُسِرَ فَقَدِيَ بِمَالِهِ .

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حس) .

(٢) لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (حش) . ورواه أبو عبيدة في كتاب الخيل ٨٦

لمعقة بن سابق .

(٣) هو صخر النقي ، وقصيدته في نسخة الشنقبطي من الهذليين ٥٥ وشرح السكري للهذليين

١٢ . والبيت في اللسان (حش) .

(٤) التي حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان . وديوان الهذليين .

ويقال حُشَّت اليد^(١)، إذا يَبَسَتْ، كأنها شُبِّهَتْ بالحشيش اليابس. وأحشَت الحاملُ، إذا جاوزَتْ وقت الولادِ ويَبَسَ الولدُ في بطنها .

ومما شذ عن الباب الحُشاشة: بقية النفس . قال :

أَبَى اللهُ أَنْ يُبْقِيَ لِنَفْسِي حُشاشَةً فَصَبْرًا لِمَا قَدْ شَاءَ اللهُ لِي صَبْرًا^(٢)

﴿ حص ﴾ الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها النَّصِيبُ ،

والآخر وضوحُ الشيء وتمكُّنه ، والثالث ذهاب الشيء وقلته .

فالأول الحِصَّةُ ، وهي النَّصِيبُ ، يقال أَحَصَصْتُ الرَّجُلَ إذا أعطَيْتَهُ حِصَّتَهُ .

والثاني قولهم حَصَصَ الشيءَ : وَضَحَ . قال الله تعالى : ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ

الْحَقُّ ﴾ .

ومن هذا الحَصْحَصَةُ : تحريكُ الشيء حتى يستمكن ويستقر .

والثالث الحِصْءُ والحِصَاصُ، وهو العَدُوُّ. وانحَصَّ الشعرُ عن الرأس : ذَهَبَ .

ورجلٌ أَحَصَّ قَلِيلَ الشعرِ . وَحَصَّتِ البَيْضَةُ شعرَ رأسه . قال أبو قيس بن الأسَد :

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ^(٣)

والحَصْحَصَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . ورجلٌ أَحَصَّ وامرأةً حَصَاءً ، أَيْ

مَشْوُومَةً . وهو من الباب ، كَأَنَّ الْخَيْرَ قَدْ ذَهَبَ عَنْهَا . ومن هذا الباب فلانٌ

يَحْصُ ، إذا كان لَا يُجِيرُ أَحَدًا . قال :

(١) يقال : حشَّت وأحشَت ، بالبناء الناعل والمفعول في كل منهما .

(٢) كذا ورد هذا العجز ويصح بقطع همزة لفظ الجلالة « الله » .

(٣) قصيدة أبي قيس الأقيس في المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦) . والبيت في اللسان (حصص)

برواية : « فَا أَذُوقُ نَوْمًا » .

أَحْضُ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرَهُ فَلَيْسَ كَمَنْ يَدُلُّ بِالْفُرُورِ^(١)
وَالْأَحْصَانِ : الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ ؛ لِأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيَنْتَقِصَ
أَمَانُهُمَا وَيَمُوتَا .

وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَاءٌ : جَرْدَاءٌ لِأَخِيرِ فِيهَا .

وَمَنْ الَّذِي شَدَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلْوَرَسِ حُصٌّ . قَالَ :

مُشْعِشَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا^(٢)

﴿ حَضْ ﴾ الحاء والضاد أصلان : أَحَدُهُمَا التَّبَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالثَّانِي
الْقَرَارُ الْمُسْتَفِيلُ .

فَالْأَوَّلُ حَضَضْتُهُ عَلَى كَذَا ، إِذَا حَضَضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَضْتَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْفَرْقُ
بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ
فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

وَالثَّانِي الْحَضِيضُ ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ . قَالَ :

* نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ^(٣) *

﴿ حَطْ ﴾ الحاء والطاء أصل واحد ، وَهُوَ إِزَالُ الشَّيْءِ مِنْ عُلُوٍّ . يُقَالُ
حَطَطْتُ الشَّيْءَ أَحَطَّهُ حَطًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حِطَّةٌ ﴾ قَالُوا : تَفْسِيرُهَا اللَّهُمَّ حُطَّ عَنَّا
أَوْ زَارَنَا .

(١) البيت لأبي جندب الهذلي ، كما في اللسان (دلا) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ٨٧
ومخطوطة الشنقيطي ١١٩ .

(٢) لعمر بن كلثوم في معلقته المشهورة .

(٣) لامرئ القيس في ديوانه ١١٠ . وصدره :

* فَلَمَّا أَجْنِ الشَّمْسُ عَنْ غَيَارِهَا *

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ مَحْطُوتَةٌ المَتْنين، كأنما حُطَّ مَتْنَاهَا بِالْمِحَطِّ. قال:
 بيضاء مَحْطُوتَةٌ المَتْنين بَهْكَتَةٍ رَبًّا الرِّوَادِفِ لم تُمْفَلِ بأولادٍ^(١)
 ومن هذا الباب قولهم رجل حُطَّائِيٌّ، أى صغير قصير، كأنه حُطَّ حُطًّا .
 ١٤٧ ومن هذا الباب قولهم لِلنَّجِيبةِ السريعةِ * حَطُوطٌ ؛ كأنها لا تزال تَحُطُّ رَحْلاً
 بأَرْضٍ^(٢) .

ومما شَدَّ عن هذا القياس الحَطَّاءُ : بَثْرَةٌ تكون بالوجه . قال الهذلي^(٣) :
 ووجهٍ قد طرقتُ أُمَيْمَ صَافٍ أَسِيلٍ غيرِ جَهْمٍ ذِي حَطَّائِ
 ويروى :

* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّائِ *

﴿ حَظ ﴾ الحاء والظاء أصل واحد ، وهو النَّصِيبُ والجُزْءُ . يقال فلان
 أَحَظُّ من فلانٍ ، وهو مَحْظُوطٌ . وجمع الحَظِّ أَحَاطِ على غير قياس . قال أبو زيد :
 رجلٌ حَظِيظٌ جديد ، إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْقِ . ويقال حَظِظْتُ في الأمرِ أَحَظُّ .
 قال : وجمع الحَظِّ أَحُظُّ^(٤) .

﴿ حَف ﴾ الحاء والفاء ثلاثة أصول : الأول ضربٌ من الصَّوْتِ ،
 والثاني أن يُطَيِّفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، والثالث شِدَّةٌ في العيش .

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط ، مفل) .

(٢) شاهده قول النابغة في اللسان (حطط) :

فما وخذت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجون

(٣) هو المتنخل الهذلي ، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٤٨ والقسم الثاني
 من مجموع أشعار الهذليين . ورواية البيت في اللسان (حطط) :

ووجه قد جلوت أُمَيْم صَافٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّائِ

(٤) هذا في جمع القلة ، ويقال في الكثرة حَطُوطٌ وحِطَّاءٌ كرجال .

تفسير ذلك : الأول الحفيف* حفيفُ الشجرِ ونحوه، وكذلك حفيفُ جناح الطائر .

والثاني : قولهم حَفَّ القوم بفلانٍ إذا أطافوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ . ومن ذلك حِفَافًا كلُّ شيء : جانباه . قال طرفة :

كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ^(١)
ومن هذا الباب : هو على حَفَفٍ أمرٌ أى ناحيةٍ منه ، وكلُّ ناحيةٍ شيءٌ فإنها تُطِيفُ به . ومن هذا الباب قولهم : « فلانٌ يَحْفَنُ وَيَرُفُّنا » كأنه يشتمل علينا فيعطينا ويميرُنا .

والثالث : الحُفُوف والحَفَف ، وهو شدَّة العيش ويُيسُّه . قال أبو زيد : حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ ، إذا يَبَسَ بَقْلُهَا . وهو كالشَّظَف . ويقال : هم في حَفَفٍ من العيش ، أى ضيقٍ ومُحَلٍّ ، ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ مُحْفوفٌ وحافٌّ ، إذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ ، ثم يقال حَفَّتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ . واحتَفَفَتْ النبتُ إذا جَزَزَتْهُ .

﴿ حق ﴾ الحاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته . فالحقُّ نقيضُ الباطل ، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بجودة الاستخراج وحُسن التلفيق ويقال حقُّ الشيء وجب . قال الكسائي : يقول العرب : « إنك لتعرف الحِقةَ عليك ، وتُغني بما لديك »^(٢) . ويقولون : « أَمَا عَرَفَ الْحِقةَ مَتَى انْكَسَرَ » .

(١) البيت من معلقته المشهورة . والمضرحى : النسرة .

(٢) في اللسان : « المعنى الذى يصحبك ولا يتعرض لمروئك » . وأنشد :

فإنك لا تبلى امرأ دون صحبة وحق تعيشا معفين وتجهدا

ويقال حاقَّ فلانٌ فلاناً ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ منهما ، فإذا غلبه على الحقُّ قيل حَقَّه وأحقَّه . واحتقَّ الناس في الدِّينِ ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ الحقَّ .
وفي حديث علي عليه السلام : « إذا بلغَ النساءَ نصَّ الحقائقِ فإلصَّبهُ أولى » .
قال أبو عبيدٍ : يريدُ الإدراكَ وبلوغَ العقلِ . والحقاقُ أن تقولَ هذه أنا أحقُّ ، ويقولَ أولئك نحنُ أحقُّ . حاقَمْتُهُ حِقاقاً . ومن قال « نصَّ الحقائق » أراد جمع الحقيقة .

ويقال للرجُل إذا خاصَمَ في صفارِ الأشياءِ : « إِنَّه كَنَزِقُ الحِقاقِ » ويقال طَمَعَنُ مُخْتَمَةً ، إذا وصلتْ إلى الجوفِ لشِدَّتِها ، ويقال هي التي تُطعنُ في حُقِّ الوركِ .
قال الهذلي (١) :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا مِنْ بَيْنِ مُخْتَقٍ بِهَا وَمُشَرَّمٍ
وَقَالَ قَوْمٌ : الْمُحْتَقُّ الَّذِي يُقْتَلُ مَكَانَهُ . ويقال ثوبٌ مُحَقَّقٌ ، إذا كان محكم النسيج (٢) . قال :

تَسَرَّبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْحَقَّةَ الرَّاقَا (٣)
وَالْحَقَّةُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : مَا اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِقَاقُ . قال الأعشى :

(١) هو أبو كبير الهذلي كما في اللسان (حقق) ، وقصيدة البيت في نسخة الشنقيطي ٧٦
الوهل : الفزع . وفي اللسان : « هلا وقد » تحريف . وقبل البيت :
فاهتجن من فزع وطارجعاشها من بين قارمها وما لم يقرم
(٢) وقيل : ثوب محقق : عليه وثى كصورة الحق .
(٣) كلمة « جلد » ساقطة من الأصل ، وإنباتها من الجمل واللسان .

وهم ما هم إذا عزت الخلة رُ وقامت زفاتهم والحقاق^(١)
يقول: يباع زقٌ منها بحق^(٢). وفلان حامٍ الحقيقة، إذا حمى ما يحقُّ
عليه أن يحميه؛ ويقال الحقيقة: الراية. قال الهذلي^(٣):

حامٍ الحقيقة نَسَّالُ الدِّيقَةِ مَعَهُ تَأَقُّ الوَسِيقَةِ لَانِ كَسُّ وَلَا وَاِنْ^(٤)
والأحقُّ من الخيل: الذي لا يعرف؛ وهو من الباب؛ لأن ذلك يكون لصلابته
وقوته وإحكامه. قال رجلٌ من الأنصار^(٥):

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِرٌ كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَدِيتٌ^(٦)

ومصدره الحق. وقال قوم: الأقدر أن يسبق موضعٌ* رجله موقع يديه. ١٤٨
والأحق: أن يطبق هذا ذاك. والشئيت: أن يقصر موقع حافر زجليه عن موقع
حافر يديه.

والخاتمة: القيامة؛ لأنها تحقق بكل شيء. قال الله تعالى: ﴿وَحَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾. والخفخة أرفع السير وأتعبه للظهر. وفي حديث

(١) البيت في ديوان الأعشى ١٤٢.

(٢) في الأصل: «يقال يباع زق منها حق».

(٣) هو أبو النظم الهذلي. وقصيدته في نسخة الشقيطي من الهذليين ٩٤ والسكري ٣٤.

(٤) السكري: «معتاق الوسيقة»، وهي الطريدة، إذا طرد طريدة أنجأها من أن تدرك.
والبيت ملفق من بيتين. وفي ديوان الهذليين:

أبي الهضيبة ناب بالعظيمه مت لاف الكرمه لاسقط ولا وان
حامى الحقيقة نسال الدديقة مع تاق الوسيقة جلد غير ثنيان

(٥) البيت يروى أيضاً لعدي بن خرشة الخطمي كما في اللسان (حق، شأت).

(٦) سيأتى في (شأت). وهذه رواية أبي عبيد. ورواية الجهرة (١: ٦٣):

بأجرد من عتاق الخيل نهج جواد لأحق ولا شئيت

مطرف بن عبد الله لا يبه^(١) : « خير الأمور أوساطها ، وشرُّ السَّير الحَقَّة » .
والحقُّ : مُلتقى كلِّ عَظَمَيْنِ إلَّا الظَّهِرَ ؛ ولا يكون ذلك إلَّا صُلْبًا قويا .
ومن هذا الحَقُّ من الخشب ، كأنه ملتقى الشئ ، وطَبَقَهُ . وهى مؤنثة ،
والجمع حَقَق . وهو فى شعر رؤبة :

* تَقْطِيطُ الْحَقِّ (٣) *

ويقال فلانٌ حَقِيقٌ بكذا ومحقوقٌ به . وقال الأعشى :
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمَى أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقٌ
قال بعضُ أهل العلم فى قوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾
قال : واجبٌ على . ومن قرأها ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ فعناها حريصٌ على^(٤) .
قال الكسائى حَقٌّ لك أن تفعل هذا وحَقِقت . وتقول : حَقًّا لأفعل .
ذلك ، فى اليمين .

قال أبو عبيدة : ويُدخلون فيه اللام فيقولون : « [لَحَقُّ] لأفعل ذاك^(٥) » ،

(١) فى الأصل : « لأبيه » تحريف . وفى اللسان : « وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير
فلم يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السبئتين » الخ .
ومطرف بن الشخير ، هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من كبار التابعين ، توفى سنة ٩٥ .
انظر تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .

(٢) قطعة من بهت له . وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان :

* سوى مساحمن تقطيط الحق *

أى إن الحجارة سوت حوائر الحجر مثل تقطيط الحق وتسويتها .

(٣) قبله كما فى ديوان الأعشى ١٤٩ :

وإن امرأ أسرى إليك ودونه فإف تنوفات وبيداء خيفى

(٤) هذه قراءة الجمهور . وأما القراءة الأولى (على) بتشديد الياء ، فهى قراءة الحسن .

ونافع ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٢٧ .

(٥) التكملة من الصحاح واللسان . وفى اللسان : « قال الجوهري : وقولهم لحق لا آتيك ، هو

يعين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام . وإذا أزالوا عنها اللام قالوا : حقا لا آتيك .

قال ابن برى : يريد لحق الله فترله منزلة لعمر الله . ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب فى

قوله لعمر الله ، إذا كان باللام » .

يرفعونه بغير تنوين . ويقال حَقَّقْتُ الأمرَ وأحقَّقْتُهُ ، أى كُنْتُ على يقينٍ منه .
قال الكسائى : حَقَّقْتُ حَذَرَ الرُّحْلِ وأحقَّقْتُهُ : [فعلت ^(١)] ما كان يحذر . ويقال
أَحَقَّتْ الناقة من الرِّبيع ، أى سَمِنَتْ .

وقال رجلٌ لتميى : ما حِقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ ؟ قال : هى بَكْرَةٌ
معهما بَكْرَتَانِ ، فى ربيعٍ واحدٍ ، سَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمُنَا ثُمَّ ضَيَّعَتْ وَلَمْ تَضْبُعَا ^(٢) ،
ثُمَّ أَقْبَحَتْ وَلَمْ تَلْقَحَا .

قال أبو عمرو : استحقَّ لَقَّحُهَا ^(٣) ، إذا وَجِبَ . وأَحَقَّتْ : دَخَلَتْ فى ثَلَاثِ سَنِينَ .
وقد بَلَغَتْ حِقَّتْهَا ، إذا صَارَتْ حِقَّةً . قال الأعشى :

بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ فى اللَّجِجِ نِ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ ^(٤)
يقال أَسَنَ السَّنُ نَبَتَ .

﴿ ح ك ﴾ الحاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يلتقى شِثْنَانِ يَتَمَرَّسُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ . الحَكُّ : حَكَّكَ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ . يقال ما بَقِيتُ فى فِيه
حَاكَّةً ، أى سَنَ . وأَحَكَّنِي رَأْسِي فَحَكَّكَتُهُ . ويقال حَكَّ فى صَدْرِي كَذَا :
إذا لم يَنْشَرْحْ صَدْرُكَ لَهُ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ شَكَّ صَدْرُكَ فَتَمَرَّسَ [به] . والحَسَاكَةُ :
ما يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْثَيْنِ تَحَكُّهُمَا . والحَكِيكُ : الحَافِرُ النَّحِيتِ ^(٥) . ويقولون وهو
أصلُ الباب : فَلَانٌ يَتَحَكَّكُ بِي ، أى يَتَمَرَّسُ .
قال الفراء : إِنْهُ لِحِكُّ شَرٍّ ، وَحِكُّ ضَعْفٍ ^(٦) .

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَهْلِ وَاللَّسَانِ (حَقَّقَ ٣٣٣) .

(٢) ضَمِنَتْ النِّاقَةُ ضَمْنًا ، مِنْ بَابِ فَرَحَ : اسْتَمْتَعَ الْفِعْلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « صَنَعَتْ وَلَمْ تَصْنَعَا » ،
صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ (حَقَّقَ ٣٤١) حَيْثُ سَاقِ الْحَبْرِ فِي تَفْصِيلِ .

(٣) اللَّقْحُ بِالْمَتْعِ وَالنَّحْرِيكُ : اللَّقَاحُ . وَيُقَالُ أَيْضًا اسْتَحَقَّتِ النِّاقَةُ اللَّقَاحَ .

(٤) رَوَايَةُ الدُّبَوَانِ ١٦ وَاللَّسَانِ (حَقَّقَ) : « حَبِسَتْ فِي اللَّجِينِ » .

(٥) أَيْ الْمَحْوُوتِ . وَفِي الْأَصْلِ : « النَّجِيبُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَهْلِ وَاللَّسَانِ .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ فِي اللَّسَانِ : وَفِي الْقَامُوسِ : « وَحَكُّ شَرٍّ وَحَكَاكَ ، بِكُسْرِهِمَا : يَحَاكُهُ كَثِيرًا » .

﴿ حل ﴾ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، وأصلها كلها عندي
ففتح الشيء ، لا يشدُّ عنه شيء .

يقال حَلَّتْ العقدة أَحْلُهَا حَلًّا . ويقول العرب : « يَعاقِدُ اذْ كَرُّ حَلًّا » .
والحلل : ضدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من حَلَمْتُ الشيء ،
إذا أَمْحَتَهُ وأوسعته لأمرٍ فيه ^(١) .

وحَلَّ : نزل . وهو من هذا الباب لأنَّ المسافر يشدُّ ويَعْقِدُ ، فإذا نَزَلَ حَلَّ ؛
يقال حَلَمْتُ بالقوم . وحليل المرأة : بعلمها ؛ وحليلة المرء : زوجته . وسَمِّيا بذلك
لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ عند صاحبه .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجاورَكَ فهو حَلِيل . قال :
ولستُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيَّتَهُ إذا هَذَا النَّيَامُ ^(٢)
أراد جَارَتَهُ . ويقال سَمِّيتِ الزَّوْجَةُ حَلِيلَةً لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ
إِذَا رَا الْآخَرَ . والحَلَّةُ معروفة ، وهي لا تكون إلا ثَوْبَيْنِ . ويمكن أن يحمل على
الباب فيقال لما كانا اثْنَيْنِ كانت فيهما فُرْجَةٌ .

ومن الباب الإحليل ، وهو تَخْرُجُ البَوْلُ ، وتَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنَ الضَّرْعِ .
ومن الباب تحلحل عن مكانه ، إذا زال . قال :

* تَهْلَانُ ذَوِ الْهَضَبَاتِ لَا يَتَلَحَّلُ ^(٣) *

(١) في الأصل : « الأمر فيه » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (طلس ، حلل) . وأطلس الثوبين كناية عن أنه مرمى بالفيج .

(٣) عجز بيت للفرزدق في ديوانه ٧١٧ واللسان (حلل) . وصدده :

* فارغم بكفك إن أردت بناءنا *

وفي الديوان : « تهلان ذا الهضبات » وقال ابن بري : « هذه هي الرواية الصحيحة » . وأقول :
الرفع على الاستثناف صحيح أيضاً ، جملة مثلاً .

والحلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنفلق محرّم كالبحيل المحكم اليابس .
والحِلَّة: الحى النزول من العرب قال الأعشى :

لقد كان في شيبان لو كنت علماً قِبابٌ وحى حِلَّةٌ وقبائل^(١)

و* المَحَلَّة: المكان ينزل به القوم . وحى حِلَالٌ نازلون . وحلّ الدين واجب . ١٤٩
والحلّ ما جاوز الحرم . ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال ، ومُحَرِّمٌ من الإحرام . وحِلٌّ
وحلالٌ بمعنى ؛ وكذلك في مقابله حِزْمٌ وحَرَامٌ . وفي الحديث : « تزوّج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حلالان » . ورجلٌ مُحِلٌّ لأعهده له ،
ومُحَرِّمٌ ذُو عَهْدٍ . قال :

جَعَلَنُ الْقَتَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَمَ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ^(٢)

وقال قوم : مِنْ مُحِلٍّ يَرَى دُمَى حَلَالاً ، وَمُحَرِّمٍ يَرَاهُ حَرَاماً .
والحَلَّانُ : الجدى يُشَقُّ له عن بطن أمه . قال :

يُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَنْفِ تَكْرِمَةً إِمَامًا ذَبِيحًا وَإِمَامًا كَانَ حُلَاثًا^(٣)
وهو من الباب . وحَلَلْتُ اليمينَ أَحَلَلْتُهَا تَحْلِيلًا^(٤) . وفعلتُ هذا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ،
أى لم أفعل إلا بقدر ما حَلَلْتُ به قَسَمِي أَنْ أَفْعَلَهُ ولم أَبَالِغْ . ومنه : « لا يموتُ
لمؤمنٍ ثلاثةٌ أولادٍ فتمسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ » . يقول : بقدر ما يَبْذُرُ الله تعالى قَسَمَهُ
فيه ، من قوله : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا أَي لا يَرِدُهَا إِلَّا بقدر ما يَحِلُّ الْقَسَمِ »^(٥) ،

(١) البيت في اللسان (حلل) . وقصيدته في الديوان ١٢٨ .

(٢) البيت لزهير في معلقته . وفي الأصل : « ومن بالقنا في محل » ، تحريف .

(٣) البيت لابن أحر ، كما في اللسان (حلن) والحيوان (٥ : ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢) . وفاعل
« يهدى » في بيت بعده ، وهو :

عيط عطابيل لئن الرى وابتذلت معاطفاً سابريات وكتانا

(٤) في الأصل : « أحلها حلا » ، والسياق يقتضى المشدد .

(٥) في الأصل : « محل القسم » ، والسياق يأباه .

ثم كثر هذا في الكلام حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل ؛ يقال ضربته تحليلًا ، ووقعت مناسيم هذه الناقة تحليلًا ، إذا لم تُبالغ في الوقع بالأرض . وهو في قول كعب بن زهير :

* وقَعْنِ الْأَرْضَ تحْلِيلٌ^(١) *

فأما قول امرئ القيس :

كَبِكرِ المَقَانَةِ البَيَاضَ بَصْفَرَةٍ غذاها نميرُ المَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ
ففيه قولان : أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل ، وهو نحو ما ذكرناه من التَّحْلِيلَةِ . والقول الآخر : أن يكون غير منزولٍ عليه فيفسد ويكدر .

ويقال أحلت الشاة ، إذا نزل اللبن في ضرعها من غير نتاج . والحلال : متاع الرّخل . قال الأعشى :

وكانَّها لم تَلَقَ ستَّةَ أشهر ضُرًّا إذا وضعتُ إليك حِلَالَهَا^(٢)
كذا رواه القاسم بن مَعْن ، ورواه غيره بالجيم .
والحلال : مركب من مراكب النساء . قال :

* بَعِيرَ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجْفَلٍ^(٣) *

ورأيت في بعض الكتب عن سيديويه : هوحلة الغفور ، أى قصده . وأنشد :

(١) البيت بتمامه :

تخدى على يسرات ومي لاحقة بأربع مسهن الأرض تحليل

(٢) الديوان ص ٢٤ برواية : « جلالها » . وأنشده في اللسان (حلل) .

(٣) لطيف بن غوف الضوى . صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (حلل ، جمفل) وأما

القالى (١ : ١٠٤) : والمخصص (٧ : ١٤٧) :

* وراكضة ما تستعجن بجنة *

سَرَى بعد ما غار النُجُومُ وَبَعْدَمَا كَانَ الثَّرِيَا حِلَّةَ الْغُورِ مُنْخُلٌ^(١)
أَي قَصْدَهُ .

﴿ حم ﴾ الحاء والميم فيه تفاوت ؛ لأنه متشعب الأبواب جداً . فأحد
أصوله اسوداد ، والآخِر الحرارة ، والثالث الدنوّ والحُضور ، والرابع جنسٌ من
الصوت ، والخامس القَصْد .

فَأَمَّا السَّوَادُ فَأَلْحَمُّ الْفَحْمِ . قَالَ طَرْفَةُ :
أَشَجَّاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ . أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمُهُ^(٢)
ومنه اليَحْمُومُ ، وهو الدُّخَانُ . وَالْحِمْحِمُ : نَبْتُ أَسْوَدَ ، وَكُلُّ أَسْوَدَ حِمْحِمٍ .
وَيُقَالُ حَمَّمْتُهُ إِذَا سَخَّمْتُ وَجْهَهُ بِالسَّخَامِ ، وَهُوَ الْفَحْمُ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : حَمَّمَ الْفَرْخُ ، إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ . قَالَ :
* حَمَّمَ فَرْخٌ كَالشَّكِيرِ الْجَعْدِ *

وَأَمَّا الْحَرَارَةُ فَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارَ . وَالِاسْتِحْمَامُ : الْإِغْتِسَالُ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَمَّ ،
وَهِيَ الْأَلْيَةُ تُذَابُ ، فَالَّذِي يَبْقَى مِنْهَا بَعْدَ الذَّوْبِ حَمٌّ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ . وَمِنْهُ
الْحَمِيمُ ، وَهُوَ الْعَرَقُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأَنَّى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَقْصَبْتُ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبَصُّ^(٣)

(١) النص والشاهد في كتاب سيدييه (١ : ٢٠١ - ٢٠٢) . وفي الأصل « حلة القوم »
صوابه من الحمل وسيدييه . وفي سيدييه : « بعد ما غار الثريا » . قال الشنترى : « شبه الثريا
في اجتماعها واستدارة نجومها بالمخل » .

(٢) ديوان طرفة ٦ : واللسان (حم) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٧ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) والحمل واللسان (حم) . وفي الأصل :
« استقضيت » صوابه من الحمل والديوان والمفضليات . وفي اللسان وإحدى روايتي الديوان :
« إذا ما استكرهت » .

ومنه الحَمَام ، وهو مُحمى الإبل . ويقال أحمّت الأرض [إذا صارت ^(١)] ذات
مُحمى . وأنشد الخليل في الحَم :
 ضُمًّا عليها جانبَيْهَا ضُمًّا ضَمَّ عَجُوزٌ في إناء مُحمّا

وأما الدُّنُو والحضور فيقولون : أحمّت الحاجة : حَضَرَتْ ، وأحمّ الأمرُ :
دنا . وأنشد :

حَيًّا ذلك العَزَّال الأَجَمَّا إن يكن ذلك الفراقُ أحمّا ^(٢)
وأما الصَّوْت فالخَمَمَة حَمَمَة الفَرَس عند العَلَف .

وأما القَصْد قهولهم حَمَمْتُ حَمَّهُ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال طرفة :

جَمَلْتُهُ حَمَّ كَلَمَلِهَا بالعَشِي دَيْمَةً تَشْمُهُ ^(٣)

ومما شذَّ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ وَحَمَّهَا ، إذا مَتَّعَهَا
بِثَوْبٍ أو نحوه . قال :

أنت الذى وهبت زيدا بعدما هَمَمْتُ بالعَجُوز * أن تُحمَّما ^(٤) ١٥٠

وأما قولهم احتَمَّ الرَّجُلُ ، فالحاء مبدلة من هاء ، وإتما هو من اهْتَمَّ .

﴿ حن ﴾ الحاء والنون أصل واحد ، وهو الإشفاق والرتقة . وقد يكون

ذلك مع صوتٍ بتوَجُّع . فحنين الناقة : نزاعها إلى وطنها . وقال قوم : قد يكون ذلك
من غير صوتٍ أيضاً . فأما الصوت فكالحديث الذى جاء فى حنين الجذع الذى

(١) التكملة من المجمل واللسان .

(٢) الأجم : الذى لا قرن له . وفى الأصل واللسان : « الأحا » ، صوابه فى المجمل .

(٣) فى الديوان ١٦ : « لربيع ديمة » ، وفى اللسان : « من ربيع » .

(٤) البيتان فى اللسان (حم ، وثم) .

كان يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا عُحِّلَ لَهُ الْمُنْبِرُ فَتَرَكَ
الاستنادَ إِلَيْهِ . والحنان : الرحمة . قال الله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ . وتقول :
حنانَكَ أَى رَحْمَتِكَ . قال :

مُجَاوِرَةٌ بَنِي شَمْجَى بْنِ جَرَمٍ حَنَانُكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ ^(١)
وحنانِيكَ ، أَى حناناً بعدَ حنان ، ورحمةً بعدَ رحمة . قال طرفة :
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا

حنانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ^(٢)
وَالْحَنَنَةُ : امرأة الرجل ، واشتقاقها من الحنين لأنَّ كلاًَّ منهما يَحِنُّ إِلَى
صاحبه . والحنُون : زَيْجٌ إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا كَحْنِينِ الْإِبِلِ . قال :
* تَذَعْدَعُهَا مُدَعْدَعَةٌ حَنُونٌ * ^(٣)

وَقَوْسٌ حَنَّانَةٌ ، لِأَنَّهَا تَحِنُّ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ . قال :
وَفِي مَنْكِبِي حَنَّانَةٌ عُودٌ نَّبْعَةٍ تَخْخِيرُهَا لِي سَوْقَ مَكَّةَ بَائِعٌ ^(٤)
ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ طَرِيقُ حَنَّانٍ ، أَى وَاضِحٌ .

(١) البيت ملفق من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ - ١٧٠ وما :

مجاورة بنى شمجى بن جرم هواناً ما أتبع من الهوان
وعنحها بنو شمجى بن جرم معيرهم حنانك ذا الحنان

وهذا البيت الأخير بهذه الرواية في اللسان (حن ٢٨٦) .

(٢) ديوان طرفة ٤٨ والجمل واللسان (حن) . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .

(٣) سبيده في (زع) . وهو عجز بيت للتابعة لم يرو في ديوانه . وصدره كما في اللسان (حن ، ذم) :

* غشيت لها منازل مقدرات *

(٤) كلمة « لى » ليست في الأصل ؛ ولانباتها من اللسان ، وقال : « أَى فى سوق مكة » .

((حأ)) الحاء والهمزة قبيلة . قال :

* طلبتُ النَّارَ في حَكَمٍ وحاء^(١) *

((حب)) الحاء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر الحبة من الشيء ذي الحب ، والثالث وصف القصر .

فالأول الحب^(٢) ، معروف من الحنطة والشعير . فأما الحب بالكسر فبُزور الرياحين ، الواحد حبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم : «يخْرُجون من النَّارِ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُت الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ» . قال بعض أهل العلم : كلُّ شيء له حَبٌّ فاسم الحب منه الحبة . فأما الحنطة والشعير فحب لاغير .

ومن هذا الباب حبة القلب : سُوداؤه ، ويقال ثمرته .

ومنه الحبيب وهو تَنْضُدُ الأسنان . قال طرفة :

وإذا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيْبًا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالماءِ الْخَصِرِ^(٣)

وأما اللزوم فالحب والمحبة ، اشتقاقه من أحبه إذا لزمه . والمحِبُّ : البعير الذي يُحْسِرُ فيلزم مكانه . قال :

جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْحَبِّ^(٤)

(١) كنا ورد ضبطه في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه يحز بيت . ولم أجد تتمته . وفي الجهرة (١ : ١٧٢) : « وبنو حاء ممدود بطن من العرب ، وهم بنو حاء بن جشم بن معد ، وهم حلفاء لبني الحكم بن سعد العشيرة » .

(٢) قد جرى في الكلام على أن يحمل هذا أول أبواب معاني المادة ، مع أنه ذكره هنا ثانيها .

(٣) ديوان طرفة ٦٥ وأجمل واللسان (حب) . ورضاب المسك : قطعه .

(٤) البيتان في اللسان (حب) وأمالى القالي (٢ : ١٩) .

ويقال المحب بالفتح أيضاً . ويقال أحب البعير إذا قام^(١) . قالوا : الإحباب
في الإبل مثل الحران في الدوا . قال :

* ضَرَبَ بِعَيْرِ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّ^(٢) *

أى وقف . وأنشد ثعلب لأعرابية تقول لأبيها :

يا أَبَتَا وَيَهَّأ أَبَهٗ حَسَنْتَ إِلَّا الرَّقَبَهٗ^(٣)
فَزَيَّنْهَا يَا أَبَهٗ^(٤) حَتَّى يَجِيءَ الْخَطْبَهٗ
بِإِبِلٍ مُحِبِّجَهٗ^(٥)

معناه أنها من سمها نَفِ . وقد روى بالخاء « مُحِبِّجَهٗ » ، وله معنى آخر ،
وقد ذكر في بابهِ . وأنشد أيضاً :

مُحِبٌّ كإِحْبَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسْفٌ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُسَاوِرُهُ^(٦)
وَأَمَّا نَعْتُ الْقِصْرِ فَالْحُبْحَابُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . ومنه قول الهذلي^(٧) :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ [الْحُبْحَابِ
فَالْمُقَرَّنَةُ : الْجِبَالُ^(٨)] يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا قُرْنَتُ . وَالْحُبْحَابُ :

(١) قام ، بدون همزة كما في الأصل والمجمل . ومعناه وقف كما سيأتي .

(٢) لأبي محمد الفقمي ، كما في اللسان (حب) . وانظر الجمهرة (١ : ٢٥) والأصميات ٧ .

(٣) هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (حب) . كأنها تستوهب أباهما مائزين به عنها .

(٤) في اللسان : « فحسنتها » .

(٥) هذا البيت والبيت الذي قبله روي أيضاً في اللسان (خج) برواية : « مخجبة » ، وهي
الظلمة الأجواف ، أو هي مقلوبة من « المخجبة » التي يقال لها يخ يخ ، لإجبابها . وروى
في اللسان (حب) : « مججبة » أى ضخمة الجنوب .

(٦) البيت في أمالي ثعلب ٣٦٩ برواية : « ما يساوره » . وهو لأبي الفضل الكنانى
كما في الأصميات ٧٦ طبع دار المعارف . برواية : « من يتاور » .

(٧) هو الأعمى الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكرى ٥٥ ومخطوطة الشنيطى ٥٩ . والبيت
في المجمل واللسان (حب) .

(٨) هذه الكلمة التي تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل .

الصَّغَارُ، وهو جمع حَبَابٍ . وأظنُّ أَنَّ حَبَابَ الماء من هذا . ويجوز أن يكون من الباب الأوَّل كأنها حَبَاتٌ . وقد قالوا: حَبَابَ الماء: مُعْظَمُهُ في قوله :

يَشُقُّ حَبَابَ الماء حَيَوزُهَا بِهَا كما قَسَمَ التُّرْبَ المَفَايِلُ بِالْيَدِ^(١)

والْحَبَابُ : اسمُ رجلٍ ، مشتقٌّ من بعض ما تقدَّم ذكره . ويقال إنَّه كان لا يُنْتَفَعُ بناره ، فَسُبِّتَ إليه كُلُّ نارٍ لا يُنْتَفَعُ بِهَا . قال النابغة :

تَقْدُّ السَّلَوقُ المِضَاعَفَ نَسْجُهُ وَيُوقِدُنَ بالصَّفَّاحِ نَارَ الحَبَابِ^(٢)

ومما شذَّ عن الباب الحَبَابُ ، وهو الحَيَّةُ . قالوا: وإنما قيل الحَبَابُ اسمُ شَيْطَانٍ لأنَّ الحَيَّةَ شَيْطَانٌ . وأنشد :

١٥١ تُتْلَعِبُ مَتْنِي حَضْرِي* كَأَنَّهُ تَمْعُجُ شَيْطَانُ بَذَى خِرْوَعٍ قَفْرِ^(٣)

﴿ ح ت ﴾ الحاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو تساقطُ الشيء ، كالورق ونحوه ويُحْمَلُ عليه ما يَقيَارِبُهُ . فالحَتُّ حَتُّ الورقِ من الغصن . وتحاتَّت الشجرة . ويقال حَتَّهُ مائة سَوَاطٍ ، أى عَجَّلَهَا له ، كأن ذلك من حَتِّ الورق ، وهو قَرِيبٌ . ويقال فَرَسٌ حَتٌّ ، أى ذَرِيعٌ يَحْتُ العَدُوَّ حَتًّا ، والجمع أَحْتَاتٌ . قال :

على حَتِّ البَرَايَةِ زَنْحَرِي ۖ سَوَاعِدِ ظَلٍّ في شَرِي طُولِ^(٤)
وَحْتَاتٌ : اسمُ رجلٍ من هذا .

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد .

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (حجب) .

(٣) نسبة في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة، وأيس في ديوانه . وانظر الحيوان (١ : ١٥٣) /

٦ : ١٩٢) والخصص (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . والرواية

في المراجع : « تمعج » بتقديم العين، وهما بمعنى .

(٤) البيت للأعلم الهذلي ، وقد سبق الكلام عليه في مادة (بروى ١ : ٢٣٣) .

﴿حث﴾ الحاء والطاء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر

يَبِيسُ مِّنْ يَبِيسِ الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : حَثَّته على [الشيء] أُحِثَّهُ . ومنه الحَثِيث ؛ يقال وَلَّى حَثِيثًا ،

أى مسرعًا . قال سلامة :

وَلَّى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لو كان يدركه ركضُ اليعاقِبِ^(١)

ومنه الحَثْحَثَةُ ، وهو اضطرابُ البرق في السَّحَابِ .

وأما الآخر فالْحَثُّ وهو الحطامُ اليمِيس ، ويقال أُلْحِثَ الرَّمْلُ اليابس

الْحَثِين . قال :

* حتى يُرى في يابسِ الثَّرْيَاءِ حُثٌّ^(٢)

﴿حج﴾ الحاء والجيم أصولٌ أربعة . فالأوَّل القصد ، وكل قَصْدٍ

حَجٌّ . قال :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سَبَبَ الرِّبْقَانِ لِلزَّعْفَرَانِ^(٣)

ثم اختصَّ بهذا الاسمِ القصدُ إلى البيت الحرام للنُّسُكِ . والحجيج :

الحاج . قال :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

(١) في الأصل : « وهذا الشيء » ، صوابه في ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفضليات (١ : ١١٧) .

(٢) الثرياء : الثرى . والبيت في اللسان (حث) .

(٣) البيت للمخيل السعدي ، كما في اللسان (حجج ، سبب) ويرى ابن برى أن صواب .
إنشاده : « وأشهد » بالنصب ، لأن قبله :

ألم تعلمي يأمِ عمره أني تخاطأتني ربِّب الزمان لأكبرا

ويقال لهم الْحِجُّ أَيْضاً . قال :

* حِجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجازِ نَزُولٌ ^(١) * .

وفي أمثالهم : « لَيْحٌ فَحَجَّ » . ومن أمثالهم : « الْحَاجُّ أَسْمَعَتْ » ، وذلك إِذَا أَفْشَى السِّرَّ . أَيْ إِنَّكَ إِذَا أَسْمَعْتَ الْحِجَّاجَ فَقَدْ أَسْمَعْتَ الْخَلْقَ .

ومن الباب الْمَحَجَّةُ ، وَهِيَ جَادَّةُ الطَّرِيقِ . قال :

أَلَّا بَلَّغْنَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ
ويمكن أن يكون الْحِجَّةُ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا تُقَصَّدُ ، أَوْ بِهَا يُقَصَّدُ
الْحَقُّ الْمَطْلُوبُ . يقال حَاجَجْتُ فَلَانًا فَحَجَجْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحِجَّةِ ، وَذَلِكَ الظُّفْرُ
يَكُونُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ ، وَالْجَمْعُ حُجَجٍ . وَالْمَصْدَرُ الْحِجَّاجُ .
ومن الباب حَجَجْتُ الشَّجَّةَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَبَرْتَهَا بِالْمِيلِ ، لِأَنَّكَ قَصَدْتَ
مَعْرِفَةَ قَدْرِهَا . قال :

* يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ ^(٢) * .

ويقال بل هو أن يصبَّ عَلَى دَمِ الشَّجَّةِ السَّمَنَ ، فَيُظْهِرَ فَيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ .

قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجَجِجٌ ^(٣)

(١) لجرير في ديوانه ٤٧٦ ، واللسان (حجج) . وصدرة :

* وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسْرِ عَلَيْهِمُ *

وحج بضم الحاء ، مثل بازل وبزل . وحج ، بكسرها : اسم جمع للحاج .

(٢) لعذار بن ذرة الطائي ، كما في اللسان (حجج ، لجف ، غرد) . وهو جزه :

* فاست الطبيب قذاها كالغاربد *

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٥٨ واللسان (حجج ، أسا) . وفي الأصل : « عليه المسك حتى كأنه » .

ولمّا البيت في صفة امرأة .

والأصل الآخر: الحِجَّةُ وهي السَّنة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحجَّ في السنة لا يكون إلا مرَّةً واحدة، فكأنَّ العام سُمِّيَ بما فيه من الحجِّ حِجَّةً. قال:

يَرْضُنْ صِغَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا^(١)
قال قوم: أراد السَّنة؛ وقال قوم: الحِجَّةُ هاهنا: شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل الحِجَّةُ الْخَرْزَةُ أو اللُّؤْلُؤَةُ تَعَلَّقَتْ فِي الأذن. وفي القولين نظر.
والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ. يقال للعَظْمِ الحِجَّاجِ أَحَجُّ، وَجَمْعُ الحِجَّاجِ أَحِجَّةٌ.
وزعم أبو عمرو أنه يقال للمكان المتكاهف^(٢) من الصَّخْرَةِ حِجَّاجٌ.
والأصل الرابع: الحِجَّاجَةُ النُّكُوصُ. يقال: حَمَلُوا عَلَيْنَا نَمَّ حِجَّاجُجُوا..
والمَحْجَجِجُ: الْعَاجِزُ. قال:

* ضَرْبًا طَلَخَفًا لَيْسَ بِالْمَحْجَجِجِ^(٣) *

ويقال أنا لا أَحْجَجُجُ فِي كَذَا، أَيْ لَا أَشْكُ. يقولون: لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ حِجَّاجَةً وَلَا بِلُجْجَةٍ. وَرَجُلٌ حِجَّاجِجٌ^(٤): فَسَلٌ.

(١) البيت للبيد في دبوته ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج). وفي اللسان: «يرضن صغاب الدر، أى يثقبته». في الأصل: «يرضن» تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).
(٢) كذا. وفي اللسان والقاموس: تكهف صار فيه كهوف.
(٣) أنشده في اللسان (حجج). وطلخفا، يقال بالماء، بفتح الطاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفي الأصل: «طلخفا»، تحريف.
(٤) في الأصل: «حجج»، صوابه من القاموس.

﴿باب الحاء والدال وما يثلثهما﴾

﴿حدر﴾ الحاء والدال والراء أصلان : الهبوط ، والامتلاء .

فالأول حدرتُ الشيء إذا أنزلته^(١) . والحُدُور فعل الحادر . والحُدُور ، بفتح الحاء : [المسكان^(٢)] تنحدر منه .

والأصل الثاني قولهم للشيء الممتلئ حائر . يقال عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : ممتلئة . وقد مضى شاهدُه^(٣) . وناقَة حادِرَةُ العينين ، إذا امتلأتا . وسميت حَدْرَاءَ لذلك . ويقال الحيدرة الأسد * ويمكن أن يكون اشتقاقه من هذا . ومنه حدر جلدُه تورم يحدر حُدُوراً^(٤) . وأحدرته ، إذا ضربته حتى تؤثر فيه . والحُدْرَة ، بسكون الدال : قُرْحَةٌ تخرج بياض جفن العين . ويقال [حتى^(٥)] ذو حُدُورَة ، أي ذو اجتماع وكثرة . قال : وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تصيدُ رِمَاحَهُمْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَا الحُدُورَةِ والحُرْدِ^(٦) والحُدْرَة : الصَّرمَة^(٧) ؛ سُمِّيَتْ بذلك لتجمعهما .
ومما شذَّ عن الباب الحادُور : القُرْط . ويُنشد :

* بَائِنَةُ الْمَنَسِيبِ مِنْ حَادُورِهَا^(٨) *

(١) في الأصل : « حدرت بالشيء إذا نزلته » ، صوابه من الجمل .

(٢) هذه التسمية من الجمل واللسان .

(٣) مضى في الجزء الأول (مادة بدر) .

(٤) ويقال أيضاً حدر يحدر حدرأ ، من باب ضرب

(٥) التسمية من الجمل واللسان .

(٦) في الأصل والجمل : « ذو الحُدُورَة » تحريف . والحرد : الغضب . وفي الأصل : « الحدر »

صوابه في الجمل .

(٧) في اللسان : « والحُدْرَة من الإبل ، بالضم : نحو الصرمة » .

(٨) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حدر) .

﴿ حدس ﴾ الحاء والdal والسين أصلٌ واحدٌ يُشبه الرثمي والشرعة وما أشبه ذلك . فالحدس الظن . وقياسه من الباب ، لأنَّ^(١) نقول : رَجَمَ بِالظَّنِّ ، كأنه رَمَى به . والحدس : سُرعة السَّير . قال :

* كَانَهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ^(٢) *

ويقال حدس به الأرض حدساً ، إذا صرعه . قال :

..... ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادساً^(٣)

ومنه أيضاً حَدَسْتُ فِي لَبَّةِ البعير ، إذا وَجَّأتُ فِي لَبَّتِهِ . وَحَدَسْتُ الشَّيْءَ بِرَجْلِي : وَطِئْتُهُ . وَحَدَسْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا أَنْخَتَهَا . وَحَدَسْتُ بِسَهْمِي : رَمَيْتُ .

﴿ حذق ﴾ الحاء والdal والقاف أصلٌ واحدٌ ، [وهو الشيء] يحيط

بشيء . يقال حَذَقَ القَوْمُ بِالرَّجُلِ وأَحْدَقُوا به . قال :

المطعمون بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَذَقَتْ بِي الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأَتْ أَنْصَارِي^(٤)
وَحَدَقَةَ الْعَيْنِ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ السَّوَادُ ، لِأَنَّهَا تَحِيطُ بِالصَّيِّ^(٥) ؛ وَالْجَمْعُ حِدَاقُ .

قال :

(١) في الأصل : « أنا » .

(٢) الرجز في الجمل واللسان (حدس) .

(٣) جزء بيت لمديكرب كما في اللسان (حدس) . وقد استشهد بهذا الجزء في الجمل - وأنشده ياقوت في (الحيا) بدون نسبة محرفاً . وهو بتمامه :

بمعتزك شط الحيا ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادساً
ومعد يكرب هذا هو غلفاء بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . انظر الأغاني (١١ : ٦٠ ، ٦٢) .

(٤) للأخطل في ديوانه ١١٩ واللسان (حذق) برواية « المنعمون » فيهما .

(٥) في اللسان : « الصي » ناظر العين . وعزاه كراع إلى العلامة « .

فَالْمِنْ بَعْدَهُمْ كَانَ حَدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَغَى عُورٌ تَدْمَعُ^(١)
والتحديق: شِدَّةُ النَّظَرِ. والحديقة: الأرضُ ذاتُ الشَّجَرِ. والحديقة: الحديقة^(٢).

﴿ حدل ﴾ الحاء والدال واللام أصل واحد، وهو المائل . يقال رجلٌ أحْدَلٌ، إذا كان في شِقَّةٍ مَيْلٍ، وهو الحَدَل . قال أبو عمرو: الأَحْدَل: الذي في مَنْدِكَيْهِ ورقبته انكبابٌ على صدره. ويقال قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وحْدَلَاءُ، وذلك إذا تَطَاوَمَتْ سَيْتُهَا. والحَدَل: ضِدُّ العَدَل. قال أبو زيد: حَدَلَّ عَنْ الْأَمْرِ يَحْدِلُ حَدَلًا. وإِنَّهُ لَحَدَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ. ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ وَمَا أُدْرِي أَحْيِيحٌ هُوَ أَمْ لَا، قَوْلُهُمْ: الْحَوْدَلُ الَّذِي كَرَّ مِنَ الْقِرْدَةِ^(٣).

﴿ حدم ﴾ الحاء والدال والميم أصل واحد، وهو اشتداد الحرِّ . يقال احتدم النهار: اشْتَدَّ حَرُّهُ. واحتدم الحرُّ. واحتدَمَتِ النَّارُ. وللنَّارِ حَدَمَةٌ، وهو شِدَّتُهَا، ويقال صوتُ التَّهَابِهَا. قال الخليل: أَحْدَمَتِ الشَّمْسُ [الشَّيْءَ^(٤)] فاحتدم، واحتدَمَ صَدْرُهُ غِيظًا. فَأَتَمَّا احْتِدَامَ الدَّمِ فَقَالَ قَوْمٌ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدُ؛ وَالصَّحِيحُ أَنْ يَشْتَدَّ حَرُّهُ^(٥). قال الفراء: قَدِرْتُ حُدْمَةً، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً الْغَلَى؛ وَهِيَ ضِدُّ الصَّلُودِ.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٣ والسان (حدق) .

(٢) في الجهرة (٢ : ١٢٣) : « الحنسوقة والحديقة : الحديقة . ولا أدري ما صنعت »

(٣) في الأصل : « القردان » ، صوابه في المجلد والسان والقاموس .

(٤) التكملة من المجلد .

(٥) اقتصر في المجلد على القول الأول ..

﴿ حدا ﴾ الحاء والdal والحرف المعتل أصل واحد، وهو السوق . يقال حداً بإبله : زجر بها وغنى لها . ويقال للبحار إذا قَدَمَ أثنه : هو يحدوها . قال :

* حادى ثلاث من الحقب التماحيج^(١) *

ويقال للسهم إذا مرَّ حذاه ريشه ، وهذاه نصله . ويقال حدوته على كذا ، أى سقته وبعثته عليه . ويقال للشمال حدواه ، لأنها تحدو السحاب ، أى تسوقه . قال العجاج :

* حدواه جاءت من أعلى الطور^(٢) *

وقولهم : [فلان^(٣)] يتحدى فلاناً ، إذا كان يباريه ويُنازعه الغلبة . وهو من هذا الأصل ؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر . يقال أنا حدباك لهذا الأمر ، أى ابرز لى فيه . قال عمرو بن كلثوم :

* حدباً الناس كلهم جميعاً^(٤) *

﴿ حدا ﴾ الحاء والdal والهمزة أصل واحد : طائر أو مشبه به . فالحدأة الطائر المعروف ، والجمع الحدأ . قال :

* كما تدانى الحدأ الأوى^(٥) *

(١) لنى الرمة فى ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا) . وصدره :

* كأنه حين يرى خلفهن به *

(٢) ديوان العجاج والمجمل واللسان (حدا) .

(٣) التكلة من المجمل .

(٤) من مملته . ومجزه :

* مقارعة بينهم عن بنينا *

(٥) للعجاج فى ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدا) .

ومما يشبهه به وَغَيِّرَتْ بَعْضُ حَرَكَاتِهِ الْحَدَّاءُ، شَبَّهُ فَاْسٌ تُمْقِرُ بِهِ الْحَجَارَةُ . قَالَ :

* كَالْحَدَّاءِ الْوَقِيعِ ^(١) . *

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ حَدِيٌّ * بِالْمَسْكَانِ : لَزِقَ .

١٥٣

﴿ حَدَب ﴾ الحاء والdal وأصلٌ واحدٌ ، وهو ارتفاع الشيء .

فَالْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ .

وَالْحَدَبُ فِي الظَّهْرِ ؛ يُقَالُ حَدَبٌ وَاحِدٌ وَدَب . وَنَاقَةٌ حَدَبَاءٌ ، إِذَا بَدَتْ حِرَاقُفُهَا ؛

وكَذَلِكَ الْحِدَابُ ^(٢) . يُقَالُ هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَدَبٌ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ

وَأَشْفَقَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَنَأٌ عَلَيْهِ مِنَ الْإِشْفَاقِ ، وَذَلِكَ شَبِيهٌ بِالْحَدَبِ .

﴿ حَدَث ﴾ الحاء والdal والئاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ .

يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ . وَالرَّجُلُ احْدَثَ : الطَّرِيقُ السَّن . وَالْحَدِيثُ مِنْ

هَذَا ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَحْدُثُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ حَدَثٌ ^(٣) : حَسَنُ

الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَدَثُ نِسَاءً ، إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ . وَيُقَالُ هَذِهِ حَدِيثِي حَسَنَةً ،

كَخِطِّي ، يَرَادُ بِهِ الْحَدِيثُ .

﴿ حَدَج ﴾ الحاء والdal والجيم أصلٌ واحدٌ يَقْرُبُ مِنْ حَدَقَ بِالشَّيْءِ

إِذَا أَحَاطَ بِهِ . فَالتَّحْدِيجُ فِي النَّظَرِ مِثْلُ التَّحْدِيقِ . وَمِنْ الْبَابِ الْحِدْجُ : مَرَكَبٌ مِنْ

مَرَكَبِ النِّسَاءِ . يُقَالُ حَدَجْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحِدْجَ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) جزء من بيت للشماخ في ديوانه ٥٦ واللسان (حدأ) . وهو بتمامه :

يبادرن الغضاء بمقنعات نواجزهن كالحدا الوقيع

(٢) في الأصل : « الحدباء » ، صوابه من المجمل وسياق القول .

(٣) يُقَالُ حَدَثٌ ، كَفَرَحٌ وَنَدَسٌ ، وَحَدَثٌ بِالْكَسْرِ .

أَلَا قُلْ لِمِثْنَاءَ مَا بَالُهَا أَيْلَالِيلُ تُحْدَجُ أَجْمَالُهَا^(١)
ومن الباب الحَدَجُ ، وهو الحنظل إذا اشتدَّ وصلب ، وإنما قلنا ذلك لأنه
مستدير .

﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حذر ﴾ الحاء والذال والراء أصل واحد ، وهو من التحرُّز والتهيُّظ .
يقال حَذِرَ يَحْذِرُ حَذَرًا . وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحَذِرِيَانٌ : متيقِّظٌ متحرِّزٌ .
وَحَذَارٍ ، بمعنى احذَر . قال :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ^(٢) *

وقرئت : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ^(٣) ﴾ . قالوا : متأهبون . و ﴿ حَذِرُونَ ﴾ :
خائفون . والمحذورة : الفزع . فَأَمَّا الْحَذَرِيَّةُ فَلَمَّا كَانَ الْغَلِيظُ : ويمكن أن يكون
سُمِّيَ بذلك لأنه يُحْذَرُ المَشْيُ عليه^(٤) .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصل واحد ، وهو القَطْع . يقال حَذَقَ
السَّكِّينَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . [قال] :

* فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٌ^(٥) *

(١) ديوان الأعشى ١١٦ والمجمل واللسان (حدج) .

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حذر) . وأنشده ثعلب في أماليه ٦٥١ .

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق الداجواني ، وعاصم ، وحزرة ، والسكاساني
وخلف . ووافقه الأعمش . والباقون بحذف الألف . ومما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم
المصحف (حذرون) بطرح الألف . انظر لمخاف فضلاء البشر ٣٣٢ .

(٤) في الأصل : « بالمشي عليه » .

(٥) لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان (حذق) . وصدره :

* يرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا *

ومن هذا القياس الرَّجُلُ الحَازِقُ في صِنَاعَتِهِ ، وهو الماهر ، وذلك أَنَّهُ يَحْذِقُ الأَمْرَ يَقْطَعُهُ لا يَدْعُ فِيهِ مُتَعَلِّقًا . ومنهُ حِذْقُ القُرْآنِ . ومن قِيَاسِهِ الحِذَاقُ ، وهو الفَصِيحُ اللِّسَانُ ؛ وذلك أَنَّهُ يَفْصِلُ الأُمُورَ يَقْطَعُهَا . ولذلك يَسْمَى اللِّسَانُ مِفْصَلًا . والباب كُلُّهُ واحد .

ومن الباب حَذَقَ فَاهُ الخُلُ إِذَا حَمَزَهُ ، وذلك كَالْتَقْطِيعِ يَقَعُ فِيهِ .

﴿ باب الحاء والراء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حَرْز ﴾ الحاء والراء والزاء أصلٌ واحد ، وهو من الحِفْظِ والتَّحْفِظِ يقال حَرَزْتُهُ ^(١) واحْتَرَزَهُ ، أَي تَحَفَّظَ . وناسٌ يذهبون إلى أَنَّ هذه الزاء مبدلةٌ مِن سِينٍ ، وَأَنَّ الأَصْلَ الحَرْسُ وهو وَجْهٌ . وفي الكتاب الذى للخليل أَنَّ الحَرْزَ جَوْزٌ مُحْكوكٌ يُلْعَبُ بِهِ ، والجمع أَحْرَازٌ قلنا : وهذا شَيْءٌ لا يَعْرِجُ عَلَيْهِ ولا مَعْنَى لَهُ . ﴿ حَرْس ﴾ الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفْظُ والآخر زَمَانٌ .

فالأوَّلُ حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حَرَسًا . والحَرْسُ : الحُرَّاسُ . وأما حَرِيسَةُ الجَبَلِ ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال هى الشاةُ يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَوِيِّهَا إلى مأواها ، فكأنَّها حَرِستْ هناك . وقال أبو عبيدة فى حريسة الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِقةَ نَفْسَهَا ؛ يقال حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَسًا ، إِذَا سَرَقَ . وهذا إِن صَحَّ فهو قَرِيبٌ من الباب ؛ لأنَّ السارقَ يَرْقُبُ الشَّيْءَ كأنَّهُ يَحْرُسُهُ حَتَّى يَتِمَّ كُنْ مِنْهُ . والأوَّلُ أَصَحُّ .

(١) فى القاموس : « وحَرْزُهُ حَفْظُهُ ، أَوْ هُوَ إِبْدَالُ الأَصْلِ حَرْسُهُ » .

وذلك قول أهل اللغة إنَّ الحَرْبَةَ هي المحروسة. فيقول: « [ليس] فيما يحرس بالجبل قطع » لأنَّه ليس بموضع * حرز .

١٥٤

﴿ حرش ﴾ الحاء والراء والشين أصل واحد يرجع إليه فروغ الباب . وهو الأثر والتحزير . فالحرش الأثر، ومنه سُمِّي الرجل حراشاً^(١) . ولذلك يسمُّون الدِّينارَ أحرش لأنَّ فيه خشونة . ويسمُّون الضبَّ أحرش ؛ لأنَّ في جلده خشونةً وتحزيراً .

ومن هذا الباب حرشتُ [الضب^(٢)] ، وذلك أنَّ تمسح جُحره وتحرَّك يدك حتَّى يظن أنَّها حيَّة فيُخرِّج ذنبه فتأخذه . وذلك المَسح له أثر . فهو من القياس الذي ذكرناه . والخرش : نوع من الحيات أرقط . وربما قالوا حيَّة حرشاء ، كما يقولون رقطاء . قال :

بِحَرْشاءٍ مطحانٍ كأنَّ فحيجها إذا فزعتْ ملاءَ هريقَ على جمرٍ^(٣)

والحرشاء : حبة تنبت شبيهة بالخرذل . قال أبو النجم :

* وانحَّتْ من حرشاءٍ فليجَ خرذله^(٤) *

فأمَّا قولهم حرشت بينهم ، إذا أغريت وألقيت العداوة ، فهو من الباب ؛ لأنَّ ذلك كتحزير يقع في الصدور والقلوب .

ومن ذلك تسميتهم النقبة ، وهي أوَّل الجرب يبدؤ ، حرشاء . يقال نُقبة حرشاء ، وهي البائرة^(٥) التي لم تطل . وأنشد :

(١) في أسماءهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كشداد .

(٢) التسكلة من الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (حرش ، طعن) . والمطحان : المترحية المستديرة .

(٤) اللسان (حرش) والحيوان (٤ : ١١) والجمهرة (٢ : ١٣٣) .

(٥) في الأصل : « الناشرة » ، صوابه في الجمل واللسان .

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقَى بِي مُعَبَّدٌ بِهِ نُقْبَةُ حَرَشَاءٍ لَمْ تَلَقَ طَالِيَا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَمَا تَطَايَرَ مَنذُوفُ الْحَرَّاشِينَ^(٢) *

فَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ فِي الْقَطَنِ لَا نَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ^(٣)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لَخْشُونَةً فِيهِ .

﴿ حَرَصَ ﴾ الحياء والرأء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخر
الْجَشَعُ .

فَالْأَوَّلُ الْحَرَصُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ . وَالْحَارِصَةُ
مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَشَقُّ الْجِلْدَ . وَمِنْهُ الْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي
تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِ مَطَرِهَا . قَالَ :

* انْهَلَالُ حَرِيصَةٍ^(٤) *

وَأَمَّا الْجَشَعُ وَالْإِفْرَاطُ فِي الرَّغْبَةِ فَيُقَالُ حَرَصَ إِذَا جَشَعَ يَخْرِصُ حَرِصًا، فَهُوَ
حَرِيصٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَخْرِصْ عَلَى هَذَا هُمُكُمْ ﴾ . وَيُقَالُ حَرِصَ الْمَرْغَى^(٥) ،
إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « حَتَّى كَأَنِّي شَقِي » . صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) أَشَدُّهُ فِي الْجَمَلِ (حَرَشَ)، وَذَكَرَ أَنَّ مَفْرَدَهُ « حَرَشُونَ » . لَكِنْ ابْنُ مَنْظُورٍ أَشَدُّهُ
فِي (حَرَشَن) .

(٣) دَبِثَ الْمَطَارِقُ الشَّيْءَ : لَبِثَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « لَا نَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ » . وَفِي الْمَجْمَلِ :
« لَا يَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ » ، صَوَابُهُمَا مَا أُثْبِتَ مِنَ اللَّسَانِ (دَبِثَ) .

(٤) جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْعَادِرَةِ الدَّبِيَّانِي فِي دِيَوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ الشَّنْقِيطِيِّ ، وَالْمُفَضِّلِيَّانِ (١ : ٢٤) .
وَاللَّسَانُ (حَرَصَ) . وَهُوَ بِنَامِهِ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ انْهَلَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النِّطَافَ لَهُ بَعِيدَ الْمَقَلَمِ

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْمَعْنَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

﴿ حَرْض ﴾ الحياء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخر دليلُ
الذَّهَاب والتَّلَف والهلاك والضعف وشبه ذلك .
فأَمَّا الأوَّل فالحَرْض الأَشْنَان ، ومُعَالِجُهُ الحَرَاض . والإخْرِيسُ :
العُصْفُر . قال :

* مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبِ الإخْرِيسِ ^(١) *

والأصل الثاني : الحَرْض ، وهو المُشْرِف على الهلاك . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى
تَكُونَ حَرَضًا ﴾ . ويقال حَرَضْتُ فلانًا على كذا . زعم ناسٌ أن هذا من الباب .
قال أبو إسحاق البصري ^(٢) الزَّجَاج : وذلك أنه إذا خالف فقد أفسد . وقوله تعالى :
﴿ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ، لأنهم إذا خالفوه فقد أهلكوا . وسائر الباب
مقاربٌ هذا ؛ لأنهم يقولون هو حَرُضَةٌ ، وهو الذي يُنَاوِلُ قِدَاحَ الميسر ليضرب بها .
ويقال إنه لا يأكل اللحم أبدًا بشمن ، إنما يأكل ما يُعْطَى ، فيُسَمَّى
حَرُضَةً ، لأنه لا خيرَ عنده .

ومن الباب قولهم للذي لا يُقَاتِل ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ ولا سِلَاحَ مَعَهُ حَرَضٌ .
قال الطِّرِمَاح :

* مُحَاةٌ لِلْعُزْلِ الأَحْرَاضِ ^(٣) *

ويقال حَرَضَ الشَّيْءُ وأَحْرَضَهُ غيره ، إذا فسد وأُفسدَهُ غيره . وأَحْرَضَ

(١) البيت من أبيات أربعة في نوادر أبي زيد ٢٢٢ واللسان (حرض) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، تلميذ المبرد ، المتوفى سنة ٣١١ .

(٣) جزء من بيت له في ديوانه ٨٦ واللسان (حرض) . وهو بتمامه :

من يرم جمعهم يجدم مراجيع ح حمة للعزل الأحراض

الرَّجُلُ ، إِذَا وَلِدَ لَهُ [وَلَدٌ] سَوَاءٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا حَرَضَ الْحَالِبَانِ النَّاقَةَ ، إِذَا احْتَلَبَا لَبَنَهَا كُلَّهُ .

﴿ حرف ﴾ الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حدُّ الشيء ، والعُدول ، وتقدير الشيء .

فَأَمَّا الْحَدَّ فَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ ، كَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الْحَزَفُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ .
تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَيْ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ . أَيْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ رَبِّهِ تَعَالَى عِنْدَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَإِذَا أَطَاعَهُ عِنْدَ السَّرَّاءِ وَعَصَاهُ عِنْدَ الضَّرَّاءِ فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ حَرْفٌ . قَالَ قَوْمٌ : هِيَ ١٥٥ الضَّامِرُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ الضَّخْمَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . قَالَ أَوْسٌ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خَالُها قوداءِ مِثْشِيرٍ^(١)
وقال كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خَالُها جِرداءِ شِمْلِيلٍ^(٢)

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْانْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا . وَحَرَفْتُهُ أَنَا عَنْهُ ، أَيْ عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ مُحَارَفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حُورِفَ كَسْبُهُ

(١) سبق لإشاد البيت والكلام عليه في مادة (أشر) .

(٢) سبق الكلام على هذا البيت في حواشي مادة (أشر) .

فِيْلَ بِهِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَدْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ^(١) ﴾ .

وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ : الْمِحْرَافُ ، حَدِيدَةٌ يَقْدَرُ بِهَا الْجِرَاحَاتُ عِنْدَ الْعِلَاجِ . قَالَ : إِذَا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِيهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجْمًا ^(٢) وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْمَحَارِفَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الْجِرَاحَةُ بِالْمِحْرَافِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فَلَانٌ يَعْرِفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ فِيهِ إِنَّ الْفَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ . وَهُوَ مِنْ حَرَكَةِ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ . وَبِمَا قَالُوا أَحْرَفَ فَلَانٌ إِحْرَافًا ، إِذَا تَمَّ مَالُهُ وَصَدَّحَ . وَفَلَانٌ حَرِيفٌ فَلَانٌ أَيْ مُعَامِلُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ حَرَفَ وَاحْتَرَفَ أَيْ كَسَبَ . وَالْأَصْلُ إِمَّا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ حَرْقٌ ﴾ الْحَاءُ وَلِوَاءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ

مَعَ حَرَارَةٍ وَالتَّهَابُ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ . وَالْآخَرُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدَنِ . فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ حَرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَرَدَتْ وَحَكَمَكْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُوَ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ غَيْظًا » ، وَذَلِكَ إِذَا حَكَّ أَسْنَانَهُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ . وَالْأَرَمُ هِيَ الْأَسْنَانُ . قَالَ :

نَبَّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرَمَ ^(٣)

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٦ فِي النِّسَاءِ ، وَالْآيَةُ ١٣ فِي الْمَائِدَةِ . وَفِي الْآيَةِ ٤١ مِنَ الْمَائِدَةِ : (يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَدِ مَوَاضِعِهِ) :

(٢) لِقَطَايَ فِي دِيْوَانِهِ ٧١ وَاللَّسَانُ (حَرْفٌ ، ضَجْمٌ) . وَيُرْوَى : « عَلَى الْفَرْ » بِالْفَاءِ ، وَهُوَ الْوَرْدُ أَوْ خُرُوجُ الدَّمِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « حَاوَلَهَا » بِدَلْ : « عَالَجَهَا » .

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ (حَرْقٌ ، أَرَمٌ) . وَفِي (أَرَمَ) تَوْجِيهَ كَسْرِ هَمْزَةٍ « إِنَّمَا » وَفَتْحِهَا .

وقرأ ناسٌ : ﴿لَنَحْرُقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾^(١) قالوا : معناه لنبرُدَّنه بالمبارد .
والحرق : النار . والحرق في الثوب^(٢) . والحرقاء هذا الذي يقال له الحرقاء .
وكلُّ ذلك قياسه واحد .

ومن الباب قولهم للذي ينقطع شعره وينسل حرق . قال :

* حَرِقَ الْمَفَارِقُ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ^(٣) *

والحرقان : المذح في الفخذين ، وهو من احتكاك إحداها بالأخرى . ويقال
فَرَسٌ حُرَاقٌ^(٤) إذا كان يتحرَّق في عدوه . وسحابٌ حَرِقٌ ، إذا كان شديدَ
البرق . وأحرقني الناسُ بلوئهم : آذوني . ويقال إن المَحَارِقَةَ حِنَسٌ من المياضعة .
وماء حُرَاقٌ : ملح شديد الملوحة .

وأما الأصل الآخر فالحارقة ، وهي العصب الذي يكون في الورك . يقال
رجلٌ محروقٌ ، إذا انقطعت حارقته . قال :

* يَشُولُ بِالْحِجْنِ كَالْمَحْرُوقِ^(٥) *

(١) هذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، ووافقه الأعمش . وقرئ : (لنحرقنه)
من الإحراق ، وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز ، ووافقه الحسن . وبقاى القراء :
(لنحرقنه) من التحريق . انظر لتخاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) في اللسان : « والمرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار ... ابن الأعرابي : المرق :
النقب في الثوب من دق القصار » . وفي المجمل : « والمرق في الثوب من الدق » .
(٣) لأبي كبير الهذلي ، كما سبق في حواشي (بروي ٢٣٤) من الجزء الأول ، وصدره :

* ذهبت بشاشته فأصبح واضحا *

(٤) يقال : حراق ، كزقاق ، وحراق ، كرمان .

(٥) لأبي محمد الهذلي ، كما في اللسان (فتق ، صفق) . وأنشده أيضاً في اللسان (حرق) بدون
نسبة . وانظر أمالي ثعلب ٢٣٢ .

﴿حرك﴾ الحاء والراء والكاف أصل واحد ، فالحركة ضد السكون .
ومن الباب الحاركان ، وهما ملتقى الكتفين ، لأنهما لا يزالان يتحرّكان .
وكذلك الحراكيك ، وهى الحرافيف ، واحدها حرّ ككة

﴿حرم﴾ الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المنع والتشديد . فالحرام :
ضدّ الحلال . قال الله تعالى : ﴿ وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيبٍ أَهْلَ كُنَاهَا ﴾ . وقرئت :
﴿ وَحَرَّمَ ﴾ ^(١) . وسوّط محرّم ، إذا لم يلبّين بعد . قال الأعشى :

* تحاذِر كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا ^(٢) *

والقطيع : السوط ، والمحرّم الذى لم يمرّ ولم يلبّين بعد . والحريم : حريم
البئر ، وهو ماخولها ، يحرم على غير صاحبها أن يخفر فيه . والخرمان : مكة
والمدينة ، سميا بذلك لحرمتهما ، وأنه حرّم أن يحدث فيهما أو يؤوى محدث .
وأحرّم الرّجل بالحجّ ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالا له من الصّيد والنساء وغير
ذلك . وأحرّم الرّجل : دخل فى الشهر الحرام . قال :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا فَمَضَى وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولَا ^(٣)

ويقال المحرّم الذى * له ذمّة . ويقال أحرمت الرّجل قرنته ، كأنك حرمته
ماطمع فيه منك . وكذلك حريم هو يحرم حرّما ، إذا لم يقمّر . والقياس واحد ،

(١) هى قراءة حزة والكسائى وأبى بكر وطلحة والأعمش وأبى عمرو . وانظر سائر القراءات
فى تفسير أبى حبان (٦ : ٣٣٨) .

(٢) فى (قطع) : « تراقب كفى » . وصدره كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم) :
* ترى عينها صفواء فى جنب مؤقها *

(٣) لرامى كما فى خزائن الأدب (١ : ٥٠٣) واللسان (حرم) وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ .
وهنا الإنشاد يوافق ما فى المجمل . ورواية سائر المصادر : « ودعا فلم أر مثله » .

كَأَنَّهُ مُنِيعٌ مَا طَمِعَ فِيهِ . وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ . قَالَ :

وَنُبِّئْتُهُمَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا لَتَنَفِكَحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا^(١)
وَتَحَارِمُ اللَّيْلُ : مَخَافُهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا . وَأَنْشُدْ ثَعْلَبُ :
وَاللَّهِ لِلنَّوْمِ وَبَيَاضِ دُمُجٍ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمْتَعُ
تَحَارِمُ اللَّيْلُ لَهْنُ بَهْرَجٍ^(٢) حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَرْلُجُ^(٣)
وَيُقَالُ مِنَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ قَوْمٌ حُرُمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ . وَرَجُلٌ حَرِيمٌ
مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

لِصَوْتِ حَرِيمَةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي مُحَفِّفِكُمْ مِنْ يَبْتَغِي أَدَمًا^(٤)
وَالْحَرِيمُ : الَّذِي حُرِّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّوْا أَلْقَوْا
مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ فَلَمْ يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ ، وَيَسْمَى الثَّوْبُ إِذَا حُرِّمَ لُبْسُهُ
الْحَرِيمُ . قَالَ :

كَفَى حَزَنًا مَرَّيْ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمًا^(٥)
وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ حُرْمَةٌ وَتَحْرُمَةُ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ حَرَامٌ إِضَاعَةً
وَتَرْكُ حِفْظِهِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْحَرِيمَةَ اسْمُ مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَطْمُوعٍ فِيهِ .
وَمَا شَذَّ الْحَيْرَمَةُ : الْبَقَرَةُ .

-
- (١) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ لُثَعْبِ بْنِ السَّلِيكِ ، أَوْ ابْنِ زُرَيْحِ بْنِ حَبِيشَ ، فِي الْإِسَانِ (حَرَم) .
(٢) يَرُودُ أَيْضًا « تَحَارِمُ اللَّيْلُ » أَيْ أَوَائِلُهَا . وَهِيَ رَوَايَةُ الْإِسَانِ (حَرَم) .
(٣) الْأَيْبَاتُ فِي الْمَجْمَلِ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي الْإِسَانِ (دُمُج) ، وَالْأَخِيرَانِ فِيهِ (حَرَم) ،
زُلْج . الْبَهْرَجُ : الْمَبَاحُ . وَالْوَرَعُ بِالْفَتْحِ : الْجَبَانُ . وَالْمَرْلُجُ : الدُّونُ الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ الْمَزْمُ .
(٤) دَبَّوَانُ النَّابِغَةِ ٦٧ وَالْمَجْمَلُ وَالْإِسَانُ (حَرَم) . الْخَفْ : الْخَفِيفُ الْمُنَاعُ . وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ .
(٥) الْمَجْمَلُ وَالْإِسَانُ (حَرَم) . وَفِي الْآخِرِ : « كَرَى عَلَيْهِ » وَانْظُرِ السِّيرَةَ ١٢٩ .

﴿حرن﴾ الحاء والراء والنون أصل واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء . لا يكاد يفارقه . فالْحَرَانُ في الدابة معروف ، يقال حَرَنَ وحَرُنَ . والمَحَارَنُ من النَّحْل : اللواتي يلبصن بالشهد فلا يبرحن أو يُنزعن . قال :

* صَوْتُ الحَابِضِ يَنْزِعُ عن المَحَارِينَا ^(١) *

وكذلك قول الشماخ :

فما أُرْوَى ولو كَرُمْتَ علينا بأذني من موقفةٍ حَرُونِ ^(٢)
هي التي لا تبرح أعلى الجبل . ويقال حَرَنَ في البيع فلا يزيد ولا ينقص .

﴿حروى﴾ الحاء والراء وما بعدها معتل . أصول ثلاثة : فالأول جنس من الحرارة ، والثاني القرب والقصد ، والثالث الرجوع .

فالأول الحَرَوُ . من قولك وَجَدْتُ في فِى حَرَوَةٍ وَحَرَاوَةٍ ، وهي حرارة من شيء يؤكل كالخردل ونحوه . ومن هذا القياس حَرَاةُ النار ، وهو انتهابها . ومنه الحَرَّةُ الصَّوتُ والجلبةُ .

وأما القرب والقصد فقولهم أنت حَرَّيْ أنْ تفعل كذا . ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يجمع . فإذا قلت حَرَّيْ قلت حَرِيَّانَ وحَرِيَّوْنَ وأحرياء للجماعة ^(٣) . وتقول هذا الأمر مخراةً لكذا . ومنه قولهم : هو يتحرَّى الأمر ، أى يقصده . ويقال إنَّ

(١) لابن مقبل في اللسان (حبض ، حرن) . وصدره :

* كُنْ أصواتها من حيث تسميها *

(٢) ديوان الشماخ ٩١ والسان (وقف ، حرن) .

(٣) وكذلك إذا قلت حر ، كفتح ؛ ثنيته أو جمته .

الحرأ مقصور : موضع البَيْض ، وهو الأُفُوص . ومنه تحرَّى بالمكان : تلبَّث .
ومنه قولهم نزلتُ بحِرَاهُ وبِعِرَاهُ ، أى بَعَقَوْتُهُ .

والثالث : قولهم حرَّى الشيء يحري حَرِيًّا ، إذا رجع ونَقَص . وأحرأه الزمانُ . ويقال للأفعى التي كدَّرت ونَقَصَ جسمُها حاريةً . وفى الدعاء عليه يقولون : «رماه الله بأفعى حارية» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتحري ، فذلك أخبثُ . وفى الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل جسمُ أبى بكرٍ يحري حتى لحق به» .

﴿ حرب ﴾ الحاء والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها السلب ، والآخر دويبة ، والثالث بعضُ المجالس .

فالأوّل : الحرب ، واشتقاقها من الحرب وهو السلب . يقال حرَّبتُه ماله ، وقد حُرِبَ ماله ، أى سُلِبَ ، حَرَبًا . والحرب : المحروب ورجل محراب : شجاعٌ قوومٌ بأمر الحرب مباشرٌ لها . وحربية الرّجل : ماله الذى يعيش به ، فإذا سُلِبَ لم يَقُمْ بعده . ويقال أسدَّ حَرِبٌ ، أى من شدّة غضبه كأنه حُرِبَ شيئًا أى سُلِبَ . وكذلك الرجل الحرب .

وأما الدويبة [ف]الحرباء . يقال أرضٌ مُحَرَّبَةٌ ، إذا كثر حِرَباؤها . وبها شبه الحرباء ، وهى مسامير الدروع . وكذلك حرابى المَتن ، وهى لحائهُ .

والثالث : * الحراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع محارِب . ويقولون : الحراب الفرقة فى قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ . وقال :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمًا^(١)
ومما شذَّ عن هذه الأصول الحُرْبَةُ . ذكر ابنُ دريد أنها الفِرَارَةُ السَّودَاءُ .
وأنشد :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتُهُ غَيْرُ أَبْعَدَا تَرَاهُ بَيْنَ الْحُرْبَتَيْنِ مَسْنَدًا^(٢)
﴿ حرت ﴾ الحاء والراء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الدَّلْكُ ، يقال حَرَّتْهُ
حَرَّتًا ، إِذَا دَلَكَهُ دَلْكًا شَدِيدًا .

﴿ حرت ﴾ الحاء والراء والتاء أصلانِ متفاوستانِ : أحدهما الجمع والكسب ،
والآخر أن يُهزَلَ الشيءُ .

فالأوَّلُ الحَرِثُ ، وهو الكَسْبُ والجمع ، وبه سُمِّيَ الرجل حارِثًا . وفي الحديث :
« اَحْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » .
ومن هذا الباب حرت الزَّرْعِ . والمرأة حرت الزَّوْجِ ؛ فهذا تشبيه ، وذلك
أنها مُزْدَرَعٌ ولده . قال الله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ ﴾ . والأحرثة : تجاري
الأوتار في الأفواق^(٣) ؛ لأنها تجمعها .

وأما الأصل الآخر فيقال حَرِثَ نَاقَتَهُ : هَزَلَهَا ، وأحَرَّهَا أيضًا . ومن ذلك
قول الأنصار لما قال لهم معاوية : مَا فَعَلْتَ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قالوا : أَحَرَّثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ .

(١) لوضاح اللين في اللسان (حرب) والأعاني (٦ : ٤٣) والجمهرة (١ : ٢١٩) .

(٢) البستان في اللسان (حرب) .

(٣) الأفواق : جمع فوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر . وفي الأصل : « الأفراق »
تخريف .

﴿حرج﴾ الحاء والراء والييم أصلٌ واحدٌ ، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه ، وذلك تجتمع الشيء وضيقه . فنه الحرج جمع حرجة ، وهى مجتمع شجر . ويقال فى الجمع حرجات . قال :

أيا حرجات الحمى حين تحمّلوا بنى سلم لا جادكن ربيع^(١)
ويقال حراج أيضا . قال :

* عَيْنَ حَيًّا كالحراج نَعْمُهُ^(٢) *

ومن ذلك الحرج الإنم ، والحرج الضيق . قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ . ويقال حرجت العين تحرج ، أى تحار . ونقول : حرج على ظلمك ، أى حرّم . ويقال أخرجها بتطليقة ، أى حرّمها . ويقولون : أكرمها بأخرجت ، يريدون بثلاث تطليقات . والحرج : السرير الذى تحمّل عليه الموتى . والمحنة حرج . قال :

فإما ترينى فى رحالة جابر على حرج كالقَرَّ تخمق أكَفأى^(٣)
ونافه حرج وخرجوج : ضامرة ، وذلك تداخل عظامها ولحمها . ومنه الحرج الرجل الذى لا يكاد يبرح القتل .

ومما شذ عن هذا الباب قولهم إن الحرج الودعة ، والجمع أحراج . ويقال هو نصيب الكلب من لحم الصيد . قال جعدر :

(١) البيت للمجنون كما فى الحيوان (١٧٣ : ٥) والأغانى (١ : ١٧) .
(٢) للمعاج فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج) .
(٣) لأمرى القيس وديوانه ١٢٦ واللسان (حرج ، قرر) ، وصبيده و (نر) .

وتَقْدُمِي لِثِيَابِ أَرْسُفَ مُوْتَقَمًا حَتَّى أَكْبِرَهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ^(١)
ويقال الحَرْجُ الحِجَالُ تُنْصَبُ . قال :

* كَانَتْهَا حَرْجُ حَابِلِ^(٢) *

﴿ حرد ﴾ الحاء والراء والdal أصولٌ ثلاثة : القصد ، والغضب ،

والتنحي .

فالأوّل : القصد . يقال حَرَدَ حَرَدَهُ ، أى قصد قصده . قال الله تعالى : ﴿ وَغَدَوْا

عَلَى حَرَدٍ قَادِرِينَ ﴾ [و] قال :

أَفْبِلَ سَمِيلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ^(٣)

ومن هذا الباب الحُرُود : مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ، واحدها حِرْد .

والثانى : الغضب ؛ يقال حَرَدَ الرَّجُلُ غَضَبَ حَرْدًا ، بسكون الراء^(٤) .

قال الطرمّاح :

* وابن سلمى على حَرْدِ^(٥) *

ويقال أَسَدٌ حَارِدٌ . قال :

(١) البيت في اللسان (حرج) .

(٢) جزء من بيت في اللسان (حرج) وهو بتمامه :

وشمر الندامى من تبيت ثنابه محففة كَانَتْهَا حَرْجُ حَابِلِ

وفي الأصل : « كَانَتْهَا حَرْجُ نَابِلِ وَحَابِلِ » ، سوابه في الحجل واللسان .

(٣) الشطران في اللسان (حرد) . ونسبهما التبريزى في التهذيب للسان .

(٤) وبتركيها أيضاً ، والتسكين أكثر .

(٥) في الحجل : * وابن أبى سلمى على حرد *

ولم أعر على هذا الشعر في ديوان الطرمّاح .

لَعَلَّكَ يَوْمَا أَنْ تَرَيْنِي كَأَنَّمَا بَنِي حِرَالِيَّ اللَّيُوثُ الْحَوَارِدُ^(١)
والثالث: التنجيَّ والعُدُول . يقال نَزَلَ فلانٌ حَرِيداً ، أى متنجحياً .
وكوكب حَرِيد . قال جرير :

نَدْبَنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحِلُّ حَرِيداً^(١)
قال أبو زيد : الحريد هاهنا : المتحوِّل عن قومه . وقد حَرَدَ حُرُوداً . يقول
إنَّا لَا نَنْزِلُ فِي غَيْرِ قَوْمِنَا مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ ؛ لِقَوَّتِنَا وَكَثْرَتِنَا . والحرد من كل شيء :
المعوج . وحارَدَتِ الناقة ، إِذْ قَلَّ لَبْنُهَا ، وذلك أَنَّهَا عَدَلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ
الدَّرِّ . وكذلك حارَدَتِ السنة إِذَا قَلَّ مطرها . وحَبِلَ مُحَرَّدٌ ، إِذَا ضُفِرَ
فصارت له حِرْفَةٌ لَاعِوجًا جَه .

١٥٨ ﴿ حَرْد ﴾ الحاء والراء والذال ليس أصلاً ، وليست فيه عربيةٌ صحيحة .
وقد قالوا إِنَّ الحِرْدُونَ دَوِيبَةٌ .

﴿ باب الحاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حَزَق ﴾ الحاء والزاء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو تجمعُ الشيء .
ومن ذلك [الحَزَقُ] : الجماعات . قال عنتره :

(١) للفَرَزْدَق في ديوانه ١٧٢ والحيوان (٣ : ٩٧) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢) .
ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٢) .

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرد) .

* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لَأَعْجَمَ طَمَطِمٌ ^(١) *

والحَزَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ: الجماعة. ومن ذلك الحَزُقَةُ: الرُّجُلُ القصير، وسمي بذلك لتَجْمَعُ خَلَقُهُ. والحَزَقُ: شدُّ القوسِ بِالْوَتَرِ. والرجل المتحَزِّقُ: للشدِّ دَعْلَى [ما] في يديه بُخْلًا. ويقولون: الحازق الذي ضاق عليه خُفُّهُ. والقياس في الباب كله واحد.

﴿حزك﴾ الحاء والزاء والكاف كلمةٌ واحدةٌ أراها من باب الإبدال لأنها ليست أصلاً. وهو الاحتزاك، وذلك الاحتزام بالثوب. فإِذَا أَنْ يَكُونَ الكاف بدلَ ميمٍ، وإِذَا أَنْ يَكُونَ الزاء بدلاً من باءٍ وأنه الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابه.

﴿حزل﴾ الحاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو ارتفاع الشيء. يقال اخْزَأَلْ، إِذَا ارتفع. واحْزَأَلَتِ الإِبِلُ عَلَى مَتْنِ الْأَرْضِ فِي السَّيْرِ: ارتفعت. واحْزَأَلُ الْجِبَلُ: ارتفع في السَّرَابِ.

﴿حزم﴾ الحاء والزاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو شدُّ الشيء وجمعه، قياسٌ مطرد. فالحزم: جَوْدَةُ الرَّأْيِ، وكذلك الحَزَامَةُ، وذلك اجتماعه وألا يكون مضطرباً منتشرًا. والحزام للسرَّج من هذا. والمتحزِّمُ: المُتَلَبِّبُ. والحَزَمَةُ من الحطب وغيره معروفة ^(٢). والحيزُوم والحزيم: الصدر؛ لأنه مجتمع عظامه ومشدها.

(١) صدره كما في المعلقات:

* نَأْوَى لَهُ قَلَسُ النِّعَامِ كَمَا أَوْتَ *

(٢) في الأصل: «معرفة».

يقول العرب : شددتُ لهذا الأمر^(١) حَزِيْمِي . قال أبو خِرَاشٍ يصفُ عُقاباً :

رَأَتْ قَنْصاً عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ إِلَى حِيزِ وَمِهَا رِيشَا رَطِيْباً^(٢)

أى كَادَ الصَّيْدُ يَفُوتَهَا . والرطيب : الناعم . أى كسرت جناحها حين رأت الصيد لتنفق . وأما قول القائل :

* أَعْدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ^(٣) *

فهى فرسٌ، واسمُها مشتقٌ مما ذكرناه . والحَزْمُ كالْفَصَمِ فى الصِّدْرِ، يقال حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْماً ؛ ولا يكون ذلك إلا من تجمع شئٌ هناك . فأما الحَزْمُ من الأرض فقد يكون من هذا ، ويكون من أن يقلب النون ميما والأصل حَزَنٌ، وإنما قلبوها ميما لأن الحَزْمَ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن .

﴿ حزن ﴾ الحاء والزاء والنون أصلٌ واحدٌ، وهو خشونة الشئ وشِدَّةٌ فيه . فمن ذلك الحَزَنُ، وهو ما غلظ من الأرض . والحُزْنُ معروفٌ، يقال حَزَنِي الشئ يحْزُنُنِي ؛ وقد قالوا أحْزَنَنِي . وحْزَأَنْتَكَ : أهْلَكَ ومن تتَحَزَّنْ له .

﴿ حزوى ﴾ الحاء والزاء والحرف المعتل أصلٌ قليل الكَلِمِ، وهو الارتفاع . يقال حَزَا السَّرَابُ الشئ يحْزُوهُ، إذا رفعه . ومنه حَزَوْتُ الشئَ وحَزَبْتَهُ

(١) فى الأصل : « هذا الأمر »، صوابه فى المَجْمَلِ .

(٢) البيت من قصيدة له فى ديوان الهذليين نسخة الشنقيطى ٧٠ والقسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ .

(٣) صدر بيت لحنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم) . وعجزه :

* تقف بقوت عيالنا وتسان *

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمختص (٦ : ١٩٨) ، وضبطت فى اللسان ونسب الحيل لابن السكبي بفتحها .

إِذَا خَرَصْتَهُ^(١) . وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليعلم كم هو .
وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمة فقالوا: حَزَّاتُ الْإِبِلِ أَحَزَوُهَا حَزَاءً، إِذَا
جَمَعْتَهَا وَسُقَّتْهَا ؛ وذلك أيضاً رَفَعٌ فِي السَّيْرِ . فَأَمَّا الْحَزَاءُ فَهَذِهِ .

﴿ حزب ﴾ الحاء والزاء والباء أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . فمن
ذلك الحِزْبُ الجماعة من الناس . قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ .
والطائفة من كل شيء حِزْبٌ . يقال قرأ حِزْبَهُ من القرآن . والحِزْبَاءُ : الأرض
الغليظة^(٢) . والحِزَابِيَّةُ : الحمار المجموع الخلق .

ومن هذا الباب الحيزبون : المعجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما
يفعلونه في مثل هذا ، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه .

﴿ حزر ﴾ الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشيء ، والثاني
جنسٌ من إعمال الرأى .

فالأصل الأول : الحَزَاوِرُ ، وهى الروابي ، واحدها حَزَوْرَةٌ . ومنه الغلام
الحَزَوْرُ^(٣) وذلك إذا اشتد قوياً ، والجمع حَزَاوِرَةٌ . ومن ذلك حَزَرَ اللَّابَنُ وَالنَّبِيدُ ، ١٥٩
لِإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ . وهو حازر . قال :

* بِمَدِّ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَ^(٤) *

وأما الثالث فقولهم : حَزَرْتُ الشيء ، إِذَا خَرَصْتَهُ ، وأنا حازر . ويجوز أن

(١) الحرس : تقدير الشيء بالظن . وفي الأصل : « خرصته » ، تحريف .

(٢) يقال حزباء في الجمع ، والمفردة حزباءة .

(٣) يقال في وصف الغلام حزور كجعفر ، وحزور كملس .

(٤) أنشده أيضاً في المجمل . والقروص ، مصدر لم يرد في المعاجم المتداولة .

يحمل على هذا قولهم لخيار الملل حَزَرَات. وفي الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث مُصَدِّقًا فقال : لا تأخذُ من حَزَرَات أموال الناس شيئًا . خذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ وذا العيب » . فالحزرات: الخيل، كأن المصدق يَحْزِرُ فَيُعْمِلُ رأيه فيأخذُ الخيل^(١) .

﴿ باب الحاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ حسفف ﴾ الحاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو شيءٌ يتشَرَّبُ عن شيءٍ ويسقط . فمن ذلك الحسَّافة ، وهو ما سقط من التمرِّ والتَّمَر . ويقال انحسف الشيء ، إذا تفتَّت في يدك . وأما الحسيقة ، وهي العداوة ، فحائِزٌ أن يكون من هذا الباب . والذي عندي أنها من باب الإبدال ، وأنَّ الأصل الحسيكة ؛ فأبدلت الكاف فاء . وقد ذكرت الحسيكة وقيل لها بمد هذا الباب . ويقال الحسْفُ الشَّوك ، وهو من الباب .

﴿ حسك ﴾ الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء ، لا يخرج مسائله عنه . فمن ذلك الحسَّكُ ، وهو حَسَك السَّعدان^(٢) ، وسُمِّيَ بذلك لخشونته وما عليه من شوك . ومن ذلك الحسيكة ، وهي العداوة وما يُفَقِّم في القلب من خشونة . ومن ذلك الحِسْكِك^(٣) وهو القُنْفُذ . والقبليس في جميعه واحد .

(١) في السان وجه آخر للاشتقاق، قال : « سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل يحزرها في نفسه كلها رآها » .

(٢) حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يملق بأصواف الغنم .

(٣) في الأصل : « الحبسك » ، تحريف . ويقال للقنفذ حسك كزرج ، وحسيكة كسفيئة .

﴿ حمل ﴾ الحاء والسين واللام أصل واحد قليل الكلم، وهو ولد الضب، يقال له الحِسلُ والجمع حُسُول. ويقولون في المثل: « لا آتيك [سِن] الحِسل »، أي لا آتيك^(١) أبدا. وذلك أن الضب لا يسقط له سِن. ويكنى الضبُّ أبا الحِسل. والحِسيل: ولد البقر، لا واحد له من لفظه. قال: * وهن كاذناب الحِسيلِ صَوادر^(٢) *

﴿ حسم ﴾ الحاء والسين والميم أصل واحد، وهو قَطْع الشيء عن آخره. فالْحُسْم: القطع. وتُسمى السيفُ حُسامًا. ويقال حُسامه حَدّه، أي ذلك كان فهو من القطع. فأما قوله تعالى: ﴿وَمَا نِيَّةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾، فيقال هي المتتابعة. ويقال الحُسُوم الشُّوم. ويقال سُمِّيت حُسُومًا لأنها حُسمت الخير عن أهلها. وهذا القول مأخوذ من لا ذكرناه. ويقال للصبي السيِّء الغداء^(٣) محسوم، كأنه قُطِع نماءه لمّا حُسم غداؤه. والحُسم: أن تقطع عرقًا وتكويه بالنار كي لا تسيل دمه. ولذلك يقال: اْحْصِمْ عَنْكَ هذا الأمر، أي اقطعه واكفه نفسك.

﴿ حسن ﴾ الحاء والسين والنون أصل واحد. فالْحُسْن ضدُّ القُبْح. يقال رجلٌ حسنٌ وامرأةٌ حسناءٌ وحُسَانَةٌ. قال: دار الفتاة التي كُنّا نقولُ لها يا ظبية عَطْلًا حُسَانَةً الجيد^(٤)

(١) التكملة من المجمل. ونحوها في اللسان.

(٢) لشنفرى في المفضليات (١ : ١٠٩) واللسان (حمل). وعجزه :

* وقد نهكت من الدماء وعلت *

(٣) في الأصل : « الانداء »، صوابه من المجمل واللسان.

(٤) للشماخ في ديوانه ٢١ واللسان (حسن).

وليس في الباب إلا هذا . ويقولون : الحسن : جَبَل ، وَحَبَلٌ من جبال الرمل .
قال :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبِلِّ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضَرَّ بِالْحُسَيْنِ السَّبِيلُ^(١)
والحاسنُ من الإنسان وغيره : ضدُّ المساوى . والحسن من الذراع : النصف
الذى بلى الكوع ، وأحسبه سَمَى بذلك مقابلةً بالنصف الآخر ؛ لأنهم يسمون
النصف الذى بلى المِرْفَقَ القبيح ، وهو الذى يقال له كِسْرٌ قبيح . قال :
لو كنتَ عَيْرًا كُنتَ عَيْرًا مَذَلَّةً

ولو كنتَ كِسْرًا كُنتَ كِسْرًا قَبِيحًا^(٢)

﴿ حسوى ﴾ الماء والسين والحرف للمعتل أصلٌ واحدٌ ، ثم يشتق
منه . وهو حَسَوُ الشئ المانع ، كالألم واللبن وغيرهما ؛ يقال منه حَسَوْتُ اللَّبَنَ
وغيره حَسَوًّا . ويقال فى المثل :

* لَمَثَلُ ذَا كُنتَ أَحْسَيْكَ الْحَسَى *

١٦٠ * والأصل الفارسُ يَغْذُو فرسه بالألبان يحسبها إياه ، ثم يحتاج إليه فى طلب
أو هرب ، فيقول : لهذا كُنتُ أَفْعَلُ بك ما أَفْعَل . ثم يقال ذلك لكل من رُشِعَ
لأمر . والعرب تقول فى أمثالها : « هُوَ يُسِرُّ حَسَوًا فى ارتقاء » ، أى إنه يؤمُّ أنه
يقنول رِغوةَ اللَّبَنِ ، وإِنَّمَا الذى يريدُه شربُ اللَّبَنِ نَفْسِهِ . يضرب ذلك المَثَلُ بِمَكْرٍ ،
يُظْهِرُ أمرًا وهو يريد غيرَه . ويقولون : « نَوْمٌ كَحَسَوِ الطَّائِرِ » أى قليل . ويقولون :

(١) لعبد الله بن هذيلة الضبي فى اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسنان) والحماسة .
(٢) قال ابن بَرِي : « البيت من الطويل ، ودخله الحرم فى أوله . ومنهم من يرويه : أَوْ كُنتَ
كِسْرًا ، والبيت على هذا من الكامل » . انظر اللسان (قبح) والمفايس (قبح) .

شَرِبْتُ حَسَوًا وَحَسَاءً. وكان يقال لابن جُدْعَانَ حَاسِي الذَّهَبِ، لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يُحْسُو مِنْهُ. وَالْحِسْيُ: مَكَانٌ إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ رَمْلُهُ تَبَعَ مَاوُهُ. قَالَ: تَجْمُ جُحُومَ الْحِسْيِ جَاشَتْ غُرُوبُهُ وَبَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحَ^(١) فهذا أَيْضًا مِنَ الْأَوَّلِ كَانَ مَاءَهُ يُحْسَى. وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ احْتَسَيْتَ الْخَبَرَ وَتَحْسَيْتَ مِثْلَ تَحَسَّنْتَ، وَحَسَيْتَ بِالشَّيْءِ مِثْلَ حَسَنْتَ. وَقَالَ:

سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَضَايَا حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ^(٢)
وَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَقَابُونَهُ عِنْدَ التَّضْعِيفِ يَاءً، مِثْلَ: قَصَيْتُ أَظْفَارِي، وَتَقَفَّيَ الْبَازِي، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ وَحِسْيُ الْغَمِيمِ: مَكَانٌ.

﴿حسب﴾ الحاء والسين والباء أصول أربعة:

فَالْأَوَّلُ: الْعَدُّ. تَقُولُ: حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانٌ﴾. وَمِنْ قِيَاسِ الْبَابِ الْحُسْبَانُ الظَّنُّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَرْقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدِّ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَالتَّصْرِيفِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ حَسِبْتَهُ كَذَا فَكَانَتْهُ قَالَ: هُوَ فِي الَّذِي أَعْدَدَهُ مِنَ الْأُمُورِ الْكَائِنَةِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْحَسَبُ الَّذِي يُمَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مَعْنَاهُ أَنْ يَعْدَ آبَاءَ أَشْرَاقًا.

(١) للرفقش الأصغر، من قصيدة في الفضليات (٢٠٤ : ٤١). وكذا جاءت الرواية في المجمل.
وفي الفضليات «وجرده من تحت»، أي كشفه وعراه من الشجر.
(٢) لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (حسا، حسس)، وأما القائل (١ : ١٧٦).

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلان ابنه ، إذا مات كبيراً^(١) . وذلك أن يَعُدّه في الأشياء المذخورة له عند الله تعالى . والحِسْبَةُ : احتسابك الأجر . وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ بالأمر ، إذا كان حَسَنَ التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه إذا كان حسن التدبير للأمر كان عالماً بِعِدَادِ كل شيء وموضِعِهِ من الرأى والصواب . والقياسُ كله واحد^(٢) .

والأصل الثاني : الكفاية . تقول شيء حِسَابٌ ، أى كافٍ^(٣) . ويقال : أَحَسَبْتُ فلاناً ، إذا أعطيتَه ما يرضيه ؛ وكذلك حَسَبْتُهُ . قالت امرأة^(٤) :

وَنُفِّقِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعاً وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

والأصل الثالث : الحُسْبَانُ ، وهى جمع حُسْبَانَةٍ ، وهى الوِسَادَةُ الصغيرة . وقد حَسَبْتُ الرَّجُلَ أَحْسَبُهُ ، إذا أجازتَه عليها ووسَدْتَه إياها . ومنها قول القائل :
* غداة تَوَوَّى في الرَّمْلِ غَيْرَ مُحْسَبٍ^(٥) *

وقال آخر^(٦) :

يَا عَامٍ لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي فَالْعَبْغِبِ
لَلَسْتُ بِالْوَكَمَاءِ طَعْنَةً نَائِرٍ حَرَّانٍ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبٍ^(٧)

(١) وإذا فقدته صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : افتطره افتراطاً .

(٢) في الأصل « كلمة واحدة » .

(٣) وبه فسر قوله تعالى : (عطاء حساباً) .

(٤) من بنى قشير ، كما في اللسان (حسب) . وأنشده أيضاً في (قفا) .

(٥) أنشد هذا العجز في المجلد واللسان (حسب) .

(٦) هو نهبك الفزاري ، مخاطب عامر بن الطفيل ، كما في اللسان (حسب) . وفي معجم البلدان

(رسم الغبغب) أنه « نهبك الفزاري » .

(٧) الوكماء : الوجعاء ، وهى الدبر . وفي اللسان « بالوجعاء » وفي المعجم « بالرصماء » .

ومن هذا الأصل الحُسبان : سهامٌ صغار يُرمى بها عن القسيِّ الفارسية ،
الواحدة حُسبانة . وإنما فرق بينهما لصِغَر هذه و [كبر] تلك .
ومنه قولهم أَهَابَ الأرض حُسبان ، أى جراد . وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ وَ يُرْسِلْ
عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ بِالْبَرْدِ .

والأصل الرابع : الأحسب الذى ابيضَّت جِلْدَتُهُ من داء ففسدت شعرته ،
كَأَنَّهُ أُبرَص . قال :

يَاهِنْدُ لَا تَنْسَكِي بُوَهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقد يتفق فى أصول الأبواب هذا التناوت الذى تراه فى هذه الأصول

الأربعة :

﴿ حسد ﴾ الحاء والسين والdal أصل واحد ، وهو الحسد .

﴿ حسر ﴾ الحاء والسين والراء أصل واحد ، وهو من كَشَفَ الشئ .

[يقال حَسَرْتُ عن الذراع^(٢)] ، أى كَشَفْتُهُ . والحاسر : الذى لا دِرْعَ عليه

ولا * مِغْفَر . ويقال حَسَرْتُ البيت : كَنَسْتُهُ . ويقال : إن المِحْسَرَ المِكنَسَةَ . ١٦١

وفلان كريم المَحْسَر ، أى كريم الخبر ، أى إذا كَشَفْتَ عن أخلاقه وجدتَ ثمَّ
كريمًا . قال :

أُرِقَّتْ فَمَا أَدْرِى أَسْقَمَ طِبْهَا أَمْ مِنْ فِرَاقِ أَخٍ كَرِيمٍ لِمَحْسَرٍ^(٣)

(١) لا يرى القيس فى ديوانه ١٥٤ والسان (بوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق فى (بوه) .

(٢) التكملة من المجلد .

(٣) فى الأصل : « الكريم » ، صوابه فى المجلد ، حيث أنشد العجز . والطب ، بالكسر
الثان والعادة .

ومن الباب الحسرة : التلّهُف على الشيء الدائم . ويقال حَسِرْتُ عليه حَسْرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشافُ أمره في جزعه وقَلَّةَ صبره . ومنه ناقةٌ حَسْرَى إذا ظَلَعَتْ . وحَسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو حَسِير ، وذلك انكشافُ حاله في قَلَّةَ بصره وُضْعفه . والمُحَسَّرُ ، المُحَقَّرُ ، كأنه حُسِرَ ، أى جُعِلَ ذا حَسْرَةٍ . وقد فُسِّرَناها .

﴿ باب الحاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ حشف ﴾ الحاء والشين والنا . أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوةٍ وضعفٍ

وخلوكة .

فأَوَّلَ ذلك الحَشَفُ ، وهو أَرْدَأُ التَّمَرِ . ويقولون في أمثالهم : « أَحْشَفًا وسوءَ كَيْلَةٍ » ، للرَّجُلِ يَجْمَعُ أمرين رَدِيَيْنِ . قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْمُتَنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي^(١)

ولمَّا ذَكَرَ قُلُوبَهَا لِأَنَّهَا أَطْيَبُ مَا فِي الطَّيْرِ ، وَهِيَ تَأْتِي فِرَاحَهَا بِهَا . وَيُقَالُ حَشِيفٌ^(٢) خِلْفُ النَّاقَةِ ، إِذَا ارْتَفَعَ مِنْهُ اللَّابَنُ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْخُلَقَى . وَقَدْ تَحَشَّفَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الْحَشِيفَ . قَالَ :

يُدْنِي الْحَشِيفَ عَلَيْهَا كِيَوَارِيهَا وَتَنْفَسَهَا وَهُوَ لِلْأَطَارِ لَبَاسٌ^(٣)

(١) ديوان امرئ القيس ٧٠ .

(٢) وكذا ضبط بكسر الشين في المجمل ، وفي اللسان بالفتح .

(٣) في المجمل : « ونفسه » .

والخشفة : العجوز الكبيرة ، والخميرة اليابسة^(١) ، والصخرة الرخوة حولها السهل من الأرض .

﴿ حشك ﴾ الحاء والشين والكاف أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . يقال حشكت الئافة ، إذا تركتها لا تحلبها فتجتمع لبنها ، وهي محشوكة . قال : * غدت وهي محشوكة حافل^(٢) * .

وحشك القوم ، إذا حشدوا . وحشكت^(٣) السحابة : كثرت ماؤها . ومنه قولهم للنخلة الكثيرة الخمل حاشك . وحشكت السماء : أتت بمطرها . وربما حملوا عليه فقالوا : قوم حاشكة ، وهي الطاروخ البعيدة المرمى . وحشاك : نهز .

﴿ حشم ﴾ الحاء والشين والميم أصل مشترك ، وهو الغضب أو قريب منه . قال أهل اللغة : الحشمة : الانقباض والاستحياء . وقال قوم : هو الغضب . قال ابن قتيبة : روى عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يحشم بني فلان ، أى يفضيهم . وذكر آخر أن العرب لا تعرف الحشمة إلا الغضب ، وأن قولهم لحشم الرجل خدمه ، إنما معناه أنهم الذين يفضب لهم ويفضيون له .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : حشمت الرجل أحشمه وأحشمته ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره . وابن الأعرابي يقول : حشمته فحشم ، أى أخجلته . وأحشمته : أغضبته . وأنشد :

(١) ذكر هذين المعنيين في المجلد ، وذكر في القاموس ، وفانا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كما في اللسان (حشك) :

* فراح الذئار عليها صبيحا *

(٣) في الأصل : « حشدت » ، تحريف .

لَمَمَزْكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ بِطَى النُّضْجِ حَشْوُ الْأَكِيلِ^(١)

﴿حشون﴾ الحاء والشين والنون أصل واحد ، وهو **حش** الشيء

بما يتعلق به من درن . ثم يشتق منه :

فأما الأول فقولهم فيما رواه الخليل : حَشِنَ السَّقاء ، إذا حَقِنَ مِلْبِنًا ولم يُبَعِّهْهُ
بفعلٍ فتغيَّرَ ظاهرُهُ وأنتن . وأما القياس فقال أبو عبيد : الحِشْنَةُ ، بتقديم الحاء
على الشين : الحقد . وأنشد :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبِدُو دَفِينَهَا^(٢)

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال^(٣) فلان لفلان حتى حشَن صدره .

﴿حشوى﴾ الحاء والشين وما بعدها معتل أصل واحد ، وربما همز

فيكون المعنيان متقاربين أيضاً . وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء . يقال
حشوته أحشوه حشوا . وحشوة الإنسان والدابة : أمأؤه . ويقال [فلان]
من حشوة بنى فلان ، أى من رذائلهم . وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى به
الأشياء لا يكون من أغفر المتاع بل أذونه . والمِحْشَى : ما تحشَى^(٤) به المرأة ،

١٦٢

تعظم* به عجزيتها ، والجمع الحاشى . قال :

* جُمَا غَنِيَاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي^(٥) *

(١) البيت في المجمل واللسان (حشم) .

(٢) البيت في المجمل واللسان (حشن) .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة .

(٤) في الأصل : « ماتحشى » ، صوابه ما أثبت .

(٥) الجم : جمع جاء ، وهى الكثيرة اللحم . وفي الأصل : « جماء » ، صوابه من المجمل .

والحشا : حشا الإنسان ، والجمع أحشاء . والحشا : الناحية ، وهو من قياس الباب ،
لأن لكل ناحية أهلاً فكانهم حشوها . يقال : ما أدري بأي حشاً هو . قال :
* بأي الحشأ أمسى الخليلط المباين ^(١) * .

ومن المهور وهو من قياس الباب غير بعيد منه ، قولهم : حشأته بالسهم
أحشوه ، إذا أصبت به جنبيه . قال :

فَلَا حَشَا أَنْكَ مَشَقَصًا أَوْسًا أَوْيَسُ مِنْ الْهَبَالَةِ ^(٢)

ومنه حشأت المرأة ، كناية عن الجماع .

والحشأ ، غير مهموز : الرَبْو ، يقال حشئ يحشئ حشأ ، فهو حش كما ترى .
فأما قول النابغة :

جَمْعٌ مِحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي أُعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا ^(٣)

فله وجهان : أحدهما أن يكون ميمه أصلية ، وقد ذكر في بابه . والوجه
الآخر أن يكون اليم زائدة ويكون مفعلاً من الحشو ، كأنه أراد اللئيف والأشابة ،
وكان ينبغي أن يكون محشئ ، فقلب .

﴿ حشَب ﴾ الحاء والشين والباء قريب المعنى مما قبله . فيقال الحوشب

العظيم البطن . قال :

(١) للمطل الهذلي من قصيدة في مخطوطة الشنقيطى من الهذليين ١٠٨ . وأنشده في اللسان :
(حشا) وصدده :

* يقول الذى لمسى إلى الحرز أهله *

(٢) البيت لأسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا ، أوس ، هيل) .

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا) .

وتجرُّ نَجْرِيَّةً لها لحي إلى أجزٍ حواشِبٍ^(١)
والحوشب : حَشَو الحافر ، ويقال بل هو عظمٌ في باطن الحافر بين العصب
والوظيف . قال رؤبة :

* في رُسُجٍ لا يَتَشَكَّى الحوشبَا^(٢) *

﴿ حشد ﴾ الحاء والشين والذال قريبٌ للمعنى من الذى قبله . يقال
حَشَدَ القوم إذا اجتمعوا وخَفُّوا في التعاون . وناقاة حَشُودٌ : يسرعُ اجتماعُ اللبن
في ضرعها . والحشد : الحشودون . وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر ،
وهو التعاون . ويقال عِذْقٌ حاشِدٌ وحاشك : مجتمعٌ الحُمْلُ كثيرُهُ .

﴿ حشر ﴾ الحاء والشين والراء قريبٌ للمعنى من الذى قبله ، وفيه زيادةٌ
معنى ، وهو السَّوقُ والبعث والانبعاث .

وأهل اللغة يقولون : الحشر الجمع مع سَوَقٍ ، وكلُّ جمعٍ حَشَرٌ . والعرب تقول :
حَشَرْتُ مَالَ بَنِي فُلَانٍ السَّنَةَ كأنَّها جمعتُ ، ذهبت به وأنت عليه . قال رؤبة :
وما نجا من حَشَرِها المحشوشِ وحشٍ ولا طمشٍ من الطُمُوشِ^(٣)
ويقال أُذُنٌ حَشْرَةٌ ، إذا كانت مجتمعة الخلق . قال :
لها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِغْلِيظِ مَرْنَحٍ إذا ما صَفَرُ^(٤)

(١) خبيب بن عبد الله ، المعروف بالأعلم الهذلي . انظر ماسبق في حواشٍ (١ : ٤٧ :) .

(٢) ديوان العجاج ٧٤ واللسان والمجمل (حشب) .

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ واللسان (حشر ، طمش) والمقاييس (طمش) .

(٤) للترين تولب كما في اللسان (حشر) ، ونبه على صحة هذه النسبة في (غلط) بمد أن
د كر نسبته إلى امرئ القيس . وسيدده في المقاييس (غلط) .

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحاشر » ، معناه أنه يحشر الناس على قدميه ، كأنه يقدمهم يوم القيامة وهم خلقه . ومحمّلٌ أن يكون لما كان آخر الأنبياء حشر الناس في زمانه .

وحشرات الأرض : دوابها الصغار ، كاليرابيع والضباب وما أشبهها ، فسميت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاشها . والحشور من الرجال : العظيم الخلق أو البطن .

ومما شذّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حشرٌ . والحشر من القُدْز : ما لطف . وسنانٌ حشرٌ ، أى دقيق ؛ وقد حشَرته .

﴿ باب الحاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حصف ﴾ الحاء والصاد والفاء أصلٌ واحد ، وهو تشدّد يكون في الشئ وصلابة وقوّة . فيقال لركانة العقل حصافة ، وللعَدُوّ الشديد إحصاف . يقال فرسٌ مَحْصَفٌ وناقةٌ مَحْصَافٌ . ويقال كتيبةٌ محصوفةٌ ، إذا تجمّع أصحابها وقلّ الخلل فيهم . قال الأعشى :

تأوى طوائفها إلى محصوفةٍ مكروهةٍ يخشى الحكمةُ نزأها^(١)
ويقال « محصوفة » ، وهذا له قياسٌ آخر وقد ذكر في بابه . ويقال استحصف على بنى فلان الزمان ، إذا اشتدّ . وفرجٌ مستحصِفٌ . وقال :

وإذا طمنت طمنت في مستحصِفٍ رابى المجسة بالعبير مقرمَد^(٢)

(١) ديوان الأعشى ٢٧ واللسان (حصف) . وفي الديوان : « إلى مخضرة » .

(٢) للناطقة الديباني في ديوانه ٣٢ ، والبيت ملفق من بيتين وهما :

وإذا طمنت في مستهدف رابى المجسة بالعبير مقرمَد
وإذا نزع نزع من مستحصِف نزع الخزور بالرشاء المحمد

والْحَصَف : بَثْرٌ صِفَارٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدَ .

﴿ حَصَلَ ﴾ الحاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ، وهو جمع الشيء،

١٦٣ ولذلك سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ؛ لأنه يجمع فيها . ويقال حَصَلَتِ الشَّيْءُ تَحْصِيلاً .

وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المَعْدِنِ ؛ ويقال لفاعله الحَصْلُ . قال :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تُبَيِّتُ^(١)
فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَالْبَابُ كُلُّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ .

والْحَصَلُ : الْبَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَيُظْهَرَ ثَفَارِيْقُهُ ، الْوَاحِدَةُ حَصَلَةٌ . قال :

* يَنْفَعَتْ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصْلُ^(٢) *

السَّدَى : الْبَلَحُ الذَّائِي ، الْوَاحِدَةُ سَدَاةٌ . وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَابِ ، أَعْنَى الْحَصْلَ ،
لأنه حُصِّلَ مِنَ النَّخْلَةِ .

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ وَمَا أَدْرَى مِمَّ اشْتِقَاقُهُ ، قَوْلُهُمْ : حَصَلَ الْفَرَسُ ، إِذَا
اشْتَكَى بَطْنَهُ عَنْ أَكْلِ التُّرَابِ .

﴿ حَصَمَ ﴾ الحاء والصاد والميم أصلٌ قليلُ الْكَلِمِ ، إِلَّا أَنَّهُ تَكَثَّرَ

فِي الشَّيْءِ ، يَقَالُ : انْخَصَمَ الْعُودُ ، إِذَا انْكَسَرَ . قَالَ ابْنُ مُثَنَّبِلٍ :

(١) البيت لعمر بن قاسم المرادي ، كما في الميزانة (١ : ٤٥٩) وكتاب سيوبه (١ : ٣٥٩) . وأنشده في اللسان (حصل) بدون نسبة . وفي « رجل » أوجه الإعراب الثلاثة .

(٢) الثفاريق : جمع ثفروق ، بضم الثاء المثناة ، وهو قع البسرة والتمر . وفي الأصل واللسان : « ثفاريقه » ، تحريف . وفي المحصص (١١ : ١٢١) : « إذا استبان البسرون ثبتت أبقاعه وتدرج قيل حصل الخل ، وهو الحصل » .

(٣) استشهد به في اللسان والمحصص على تسكين الصاد للضرورة . وأنشده كذلك في اللسان (سدا)

وَبَيَاضاً أَحَدَثَهُ لِمَتِي مِثْلَ عِيدَانِ الْخِصَادِ الْمُنْخَصِمِ^(١)
ومما اشتق منه حُصَامٌ^(٢) الدّابة ، وهو رُدَامُه . والقياس قريب .

﴿ حصن ﴾ الحاء والصاد والنون أصل واحد منقاس ، وهو الخنظ والحياطة والحِرْز . فالحصن معروف ، والجمع حصون . والخاصين والخصان : المرأة المتعنتة الخاصة فرجها . قال :

فَمَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَّبْعِيَّةٌ لئن أنا ما لأتُ الهوى لانباعها^(٣)
وقال حسان في الحصان :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بَرِيَّةٌ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ^(٤)
والفعل من هذا حصن . قال أحمد بن يحيى ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ، وكل امرأة متزوجة فهي محصنة لا غير . قال : ويقال لكل ممنوع مُحْصَنٌ ، وذكر ناس أن القفل يسمى مُحْصَنًا . ويقال أحصن الرجل فهو مُحْصَنٌ . وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مُنْمَلٌ .

﴿ حصوى ﴾ الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثة أصول : الأول المنع ، والثاني العد والإطاقة ، والثالث شيء من أجزاء الأرض .

فالأول الحصو . قال الشيباني : هو المنع ؛ يقال حصوته أى منعه . قال :
أَلَا تَخَافُ اللَّهَ إِذْ حَصَوْتَنِي حَتَّى بَلََا ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَنْتَنِي^(٥)

(١) البيت في اللسان (حصم) .

(٢) هذا اللفظ لما لم يرد في المعاجم المتداولة . وادابة ، يذكر ويؤنث .

(٣) نسب في الحماسة بشرح المرزوقي ٢٠٨ إلى إياس بن قبيصة الطائي .

(٤) ديوان حسان ٣٢٤ واللسان (حصن ، رزن) . يقوله في شأن أم المؤمنين عائشة .

(٥) لبشير الفريرى ، كما في اللسان (حصى) .

والأصل الثاني : أحصيت الشيء ، إذا عَدَدْتَهُ وأَظْفَقْتَهُ . قال الله تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ . وقال تعالى : ﴿أَخْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ .

والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف . يقال أرضٌ مَحْصَاةٌ ، إذا كانت ذات حصى . وقد قيل حَصِيتُ تَحْصَى .

وبما اشتق منه الحصة ؛ يقال ماله حصاةٌ ، أى ماله عقل . وهو من هذا ؛ لأن في الحصى قوةً وشدة . والحصاة : العقل ، لأن به تماثلُ الرجل وقوةً نفسه . قال : وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن له حَصَاةٌ على عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ^(١)

ويقال لكلِّ قطعةٍ من المسك حَصَاةٌ ؛ فهذا تشبيهٌ لا قياس .

وإذا هُمَزَ فأصله تَجْمَعُ الشيء ؛ يقال أَحْصَاَتُ الرَّجُلَ ، إذا أرويته من الماء ، وَحَصِيٌّ هو . ويقال حَصَا الصبيُّ من اللبن ، إذا ارتضعَ حتى تمتلئَ مَعِدَتُهُ ، وكذلك الجَدَى .

﴿ حصب ﴾ الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض ، ثم يشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنسٌ من الحصى . ويقال حَصَبْتُ الرَّجُلَ بِالْحَصْبَاءِ . وريحٌ حاصِبٌ ، إذا أَتَتْ بِالْغُبَارِ . فَأَمَّا الْحَصْبَةُ فَبَيْتَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَسَدِ ، وهو مشبَّه بِالْحَصْبَاءِ . فَأَمَّا الْمُحَصَّبُ بِمَعْنَى فَهُوَ مَوْضِعُ الْجِمَارِ . قال ذو الرمة :
أرى ناقتي عند الحَصْبِ شاقِها رَوَّاحُ الْيَمَانِي والهديلُ الرَّجْعُ^(٢)

(١) لكعب بن سعد الفزري ، كما في اللسان (حصى) . ونسبه الأزهري إلى طرفة ، وهو في ديوانه ص ٥٢ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣٤٥ واللسان (هديل) .

يريد نقر اليمانيين حين ينصرفون . والهديل هاهنا : أصوات الحمام . أراد أنها ذكّرت الطير في أهلها فحنت إليها .

ومن الباب الإحصاب : أن يُشير الإنسان الحصى في عدّوه . ويقال أرض محصبة ، ذات حصباء . فأما قولهم حصّب القوم عن صاحبهم * يحصّبون ، فذلك ١٦٤ توليهم عنه مسرعين كالحصاب ، وهى الريح الشديدة . فهذا محمول على الباب . ويقال إن الحصب من الألبان الذى لا يخرج زبدّه ، فذلك من الباب أيضاً ؛ لأنه كأنه من برده يشتد حتى يصير كالحصباء فلا يخرج زبداً^(١) .

﴿ حمص ﴾ الحاء والصاد والdal أصلان : [أحدهما] قطع الشيء ، والآخر لإحكامه . وهما متفاوتان .

فالأول حصدت الزرع وغيره حصداً . وهذا زمن الحصاد والحصاد . وفى الحديث : « وهل يكب الناس على مناخيرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم » . فإن الحصائد جمع حصيدة ، وهو كل شئ قيل فى الناس باللسان وقُطِع به عليهم . ويقال حصدت واحتصدت ، والرجل محتصد . قال :

إنما نحن مثل خامه زرع فتى بيان يأت محتصده^(٢)

والأصل الآخر قولهم حبلٌ مُحصّد ، أى مُمرّ مفتول .

ومن الباب شجرة حصداء ، أى كثيرة الورق ؛ ودرع حصداء : مُحكمة ؛ واستحصد القوم ، إذا اجتمعوا .

(١) لم يذكر « الحصب » فى اللسان . وفى القاموس : « وككنف : اللبن لا يخرج زبدّه من برده » .

(٢) للطرمح فى ديوانه ١١٣ واللسان (خوم) . وكلمة « مثل » ساقطة من الأصل . وإنباتها مما سبأتى فى (خام ٢٣٧) واللسان . وفى الديوان :

إنما الناس مثل نابتة الزرع ع مى بأن يأت محتصده

﴿ حصر ﴾ الخلاء والصاد والراء أصل واحد، وهو الجمع والجنس والمنع.
قال أبو عمرو: الحَصِيرُ الجَنْبُ. قلل الأصمعي: الحَصِيرُ ما بين العِرْقِ الذي يظهر
في جنب البعير والفرَسِ معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِيرُ. وأى
ذلك [كان] فهو من الذي ذكرناه من الجمع، لأنه يجمع الأضلاع.

والحَصِيرُ: العَيَّ، كأنَّ الكلامَ حُيِسَ عنه ومُنِعَ منه. والحَصَرُ: ضيقُ
الصدر. ومن الباب ^(١) الحَصْرُ، وهو اعتقال البطن؛ يقال منه حَصِرَ وأُحْصِرَ.
والناقة الحَصُورُ، وهي الضيقة الإحليل؛ والقياس واحد. فأما الإحصار فأن يُحَصَرَ
الحاجُّ عن البيت بمرض ^(٢) أو نحوه. وناسٌ يقولون: حَصَرَهُ المرض وأحصره العدو.
وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: حَصَرَني الشيء وأحصرني، إذا حبَسَني،
وذَكَر قول ابنِ مَيْلَةَ:

وما هَجَرُ ليلى أن تكون تباعدتْ عليك ولا أن أحصرتك شُغُولُ ^(٣)

والكلام في حَصَره وأحصره، مشتبهٌ عندى غاية الاشتباه؛ لأنَّ ناساً
يجمعون بينهما وآخرون يفرقون، وليس فرقٌ من فرقٍ بين ذلك ولا يجمعُ من
جمعٍ ناقضاً القياسَ الذي ذكرناه، بل الأمرُ كُلُّه دالٌّ على الجنس.

ومن الباب الحَصُور الذي لا يأتي النساء؛ فقال قوم: هو فعول بمعنى مفعول،
كأنه حَصِرَ أى حُيِسَ. وقال آخرون: هو الذي يأتي النساء ^(٤) كأنه أحجَمَ هو

(١) في الأصل: « وهو من الباب ».

(٢) في الأصل: « عرض »، صوابه من المجلد.

(٣) البيت في المجلد واللسان (شغل).

(٤) في الأصل: « يأتي النساء ».

عنهنّ، كما يقال رجل حَصُورٌ، إذا حَبَسَ رِفْدَهُ ولم يُخْرِجْ ما يُخْرِجُهُ النَّدَامَى
قال الأخطل :

وشاربٍ مُزَجِّجٍ بالكأسِ نادَمَنِي لا بالخُصُور ولا فيها بِسَوَارٍ^(١)
ومن الباب الحَصِيرُ بالسَّيرِ، وهو السَّكَنُومُ له . قال جرير :
ولقد تَسَقَّطَنِي الوُشَاةُ فصادَفُوا حَصِيراً بِسَرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَنِيمَا^(٢)
والحصير في قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ هو
المُحْدِس . والحصير في قول لبيد :

* لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ^(٣) *

هو الملك . والحصار : وَسَادَةٌ تُحْشَى وتَجْعَلُ لِقَادِمَةِ الرَّخْلِ ؛ يقال احتَصَرْتُ
الْبَعِيرَ احتِصَارًا^(٤) .

﴿ باب الحاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حَضَلَ ﴾ الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس
عليها ؛ يقال حَضَلَتِ الذَّخْلَةُ ، إذا فسد أصولُ سَمَفِهَا .

﴿ حَضَنَ ﴾ الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حَفِظَ الشَّيْءُ
وصِيَانَتُهُ . فَالْحِضْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكِشْحِ ؛ يقال احتَضَنْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ
فِي حِضْنِي . فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

(١) ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

(٢) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) ، وورد محرفاً في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى طرف الحَصِيرِ قِيَام

(٤) وكذلك يقال حَصَرَهُ وأَحْصَرَهُ .

وَدَوْبَةً أَنْفَذْتُ حَضَى ظَلَامِهَا هُدُوءًا إِذَا مَا طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرَ
فِيَّ أَنْ يَرِيدَ قَطْعَهُ إِيَّاهَا . وطائر [الليل] : الخفاش . ونواحي كل شيء أحضانه .
ومن الباب * حَضَنْتِ المرأة ولداها ، وكذلك حَضَنْتِ الحمامة بيضها .
والمُحَضَّنُ : [الحِضْنُ ^(١)] . قال :

عَرَبِيَّةٌ بُؤِصِي إِذَا أُدْرَتْ هَضِيمُ الْحِشَا عِبْلَةَ الْمُحَضَّنِ ^(٢)
فَأَمَّا حَضَنْ فَجِيلٌ بَنَجْدٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ . والعرب تقول : «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى
حَضَنًا» . ويقال امرأة حَضُونٌ بَيْنَةَ الْحِضَانِ ^(٣) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَضَنْتِ الرَّجُلَ عَنْ
الرَّجْلِ ، إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ ، فَكَلِمَةٌ مُشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
يُنْكَرُونَهَا . فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حَضِنَ عَنْهُ وَحَفِظَ
وَلَمْ يُمْكِنْ مِنْهُ . وَمَصْدَرُهُ الْحَضْنُ وَالْحَضَانَةُ . وَيُقَالُ الْحَضْنُ الْعَاجُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :
تَبَسَّمتُ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَأَثَرَةٍ وَأُبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ ^(٤)
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَضْنَ أَصْلُ الْجَبَلِ . فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ
شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ .

﴿حَضَى﴾ الحاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد ، وهو هَنْجُ الشَّيْءِ ،
وَيَكُونُ فِي النَّارِ خَاصَةً . يُقَالُ حَضَوْتُ النَّارَ ، إِذَا أَوْقَدْتُهَا . وَالْعُودُ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ
النَّارُ مُحَضًّا مَمْدُودٌ . وَيُقَالُ حَضَاتُهَا أَيْضًا بِالْهَمْزِ ، وَالْعُودُ مُحَضًّا عَلَى مِفْعَلٍ ، وَرَبَّمَا
مَدُّوهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ .

(١) هذه التكملة من المجمل واللسان .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (بوس ، حَضْن) . وقد سبق في (بوس) .

(٣) المحضون من الإبل والظن والنساء : ما كان أحد خنثيه أو ثدييه أكبر من الآخر .

(٤) البيت في اللسان (حَضْن) ، وعجزه في المجمل .

﴿حَضْب﴾ الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تَسَعَرُ به النار ،
والثاني جنسٌ من الصَّوْتِ .

فالأوّل قوله جلّ ثناؤه : ﴿حَضْبُ جَهَنَّمَ﴾^(١) ، قالوا : هو الوَقُودُ بفتح الواو .
ويقال لما تَسَعَرُ النارُ به حَضْبٌ . وينشد بيت الأعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرِّينَا مُحَضِبًا لَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٢)
والصوت كتوهم لصوت القوسِ حُضْبٌ ، والجمع أحضاب . فأما قولهم إنّ
الحِضْبَ الحَيَّةَ ففيه كلامٌ ، وإن صحَّ فإنه شاذٌّ عن الأصل .

﴿حَضِج﴾ الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دناءة الشيء
وسُقوطه وذهابه عن طريقة الاختيار . يقول العرب : انحَضَجَ الرَّجُلُ وغيره إذا وقع
بجَنَبِهِ ، وحَضِجْتُ أَنَا به الأرضَ . ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلانٍ ، أى
إحدى سَقَطَاتِهِ . وذلك فى القول والفعل^(٣) . والحَضِجُ : ما يَبْقَى فى حِيَاضِ الإبل
من الماء ، والجمع أحضاج . ويقال لِلدَّيْنِ من الرجال حِضْجٌ . وحَضِجْتُ النَّوْبَ ،
إذا ضربته بالمِحْضَاجِ عند غَسْلِكَ إِيَّاهُ ، وهى تلك الخَشَبَةُ .

وأما قولهم لِلزَّقِّ الضخَمِ حِضْاجٍ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنه يتساقط . فأما قولهم
حَضِجَتِ النَّارُ أَوْ قَدَّتْهَا ، فيجوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال .

﴿حَضِر﴾ الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته .
وقد يجيىء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً .

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، حركة وساكنة . وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة .
وروى عنه إسكانها . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٣٤٠) .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ واللسان (حَضْب) . وفى تفسير أبي حيان : « فتجعل » .

(٣) فى الأصل : « والنفل » .

فالحَضَرُ خلاف البَدْو . وسكون الحَضَرِ الحِضَارَةُ^(١) . قال :
 فمن تَسْكُن الحِضَارَةُ أُعْجِبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا^(٢)
 قالها أبو زيد بالكسر ، وقال الأصمعي هي الحِضَارَةُ بالفتح . فأما الحَضَرُ
 الذي هو العَدُوُّ فمن الباب أيضاً ، لأن الفرسَ وغيره يُحْضِرَان ما عندهما من ذلك ،
 يقال أَحْضَرَ الفرس ، وهو فرسٌ مُحْضِرٌ سَرِيع الحَضَرِ ، وَنَحْضَار . ويقال حَاضَرْتُ
 الرَّجُلَ ، إِذَا عَدَوْتْ مَعَهُ . وقول العرب : « اللَّبَنُ مُحْضُورٌ » فمعناه كثير الآفَة ،
 ويقولون إِنَّ الْجَانَّ تَحْضُرُهُ . ويقولون : « الْكَنْفُ مُحْضُورَةٌ » . وتأوَّل ناسٌ
 قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
 يَحْضُرُونِ ﴾ أَي أَنْ يُصِيبُونِي بِسُوءٍ . والبابُ كله واحد ، وذلك أَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ
 بِسُوءٍ . ويقال للحاضر وهي^(٣) الحَيَّ العَظِيم . قال حسان .
 لَنَا حَاضِرٌ فَعَمَّ وَبَادٍ كَأَنَّهُ قَطِينُ الْإِلَهِ عِزَّةً وَتَكْرُماً^(٤)
 ويروى ناسٌ :

شَمَارِيخُ رَضْوَى عِزَّةً وَتَكْرُماً كَأَنَّهُ
 وَأَنْسَكِرْتُ قَرِيشٌ ذَلِكَ وَقَالُوا : * أَيُّ عِزَّةٍ وَتَكْرِيمٍ لَشَمَارِيخِ رَضْوَى .
 ١٦٦
 والحَضِيرَةُ : الجماعة ليست بالكثيرة . قال :
 يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَتِ التَّبَعُ^(٥)
 ويقال المحاضرة المغالبة ، وحاضرتُ الرجل : جاثيته عند سلطان أو حاكم

(١) يقال سكن بالسكان يسكن سكنى وسكونا : أقام .

(٢) هو القطامي ، كما سبق في حواشي (بدو) .

(٣) كذا ورد في الأصل . ولعله « ويقال الحاضر هو » (٤) ديوان حسان ٣٧٠ والاسان (حضر) .

(٥) لاحادثة الذباني من قصيدة في ديوانه والمفضليات (١ : ٤١) ونسب في اللسان . (حضر

نفس ، سأل ، نيم) إلى سلمى الجهنية .

ويقال أَلَقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا ، وهى ما تُلْقِيهِ بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ الْمَشِيمَةِ وَغَيْرِهَا . وهذا قياسٌ صحيح ، وذلك أَنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ تُسَمَّى الشُّهُودَ ، وقد ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا .
وَحَضِرَةُ الرَّجُلِ : فِئَاؤُهُ . وَالْحَضِيرَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمِدَّةِ فِي الْجَرْحِ . وَيُقَالُ :
حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، وَلَغَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَضِيرَتَ . وَكُلُّهُمْ ، يَقُولُ تَحْضُرُ . وَهَذَا مِنْ نَادِرِ
مَا يَجِئُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ . وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرُ الْمَعْتَلِ كَلِمَةٌ
وَاحِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا^(١) . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَضِرٌ إِذَا كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ .
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ نَهْرٌ ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لِأَعْمَالِ النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ . قَالَ :
* لَسْتُ بِإِيلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ *^(٢)

ويقولون : إِنَّ الْحَضَرَ شَحْمَةً فِي الْمَائَةِ^(٣) وَفَوْقَهَا . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ
الْحَضَرُ ، وَهُوَ حَصْنٌ ، فِي قَوْلِ عَدِيِّ :
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذَا دَجَّ لَهُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ^(٤)
وَمِنْ الشَّاذِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَا قَبْلَهُ حَضَارٍ^(٥) ، وَهُوَ كَوَكَبٌ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : « حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَان » ؛ ذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَحْلِفُونَ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا سُهَيْلٌ^(٦)
لأنهما يشبهانه . وَالْمُحْلِفُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُخَوِّجُ إِلَى الْحَلْفِ . قَالَ :

(١) كَذَا . وَلَمْ يَبَيِّنْ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ خَمْسَةَ أَحْرَفَ جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ
وَحَى : دَمْتُ أَدُومَ ، وَمَتُّ أَمُوتَ ، وَفَضُلٌ يَفْضُلُ ، وَنَمُّ يَنْعَمُ ، وَفَنَطٌ يَفْنَطُ . انْظُرْ (لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ) ص ١٣ .

(٢) أَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (نَهْرٌ) وَكِتَابَ سَبْيُوهِ (٢ : ٩١) وَالْمُخَصَّصَ (٩ : ٥١)

(٣) الْمَائَةُ : الْطِفْطُفَةُ ، وَهِيَ الْخَاصِرَةُ . وَقَبْلَ الْمَائَةِ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقَبْلَ لَمَّةٍ تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى
الْعَاةِ . وَحَاءٌ فِي اللِّسَانِ : « وَالْحَضَرُ شَحْمَةٌ فِي الْمَائَةِ وَفَوْقَهَا » .

(٤) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ فِي رَسْمِ (الْحَضَرِ) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْحَضَارُ » ؛ تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَحْمَلِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « بِيهَا سُهَيْلٌ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَحْمَلِ .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلُونِ الْوَرَسِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)
 وَحِضَارُ الْإِلَالِ : بِيَضْمِهَا . قَالَ الْمَذَلِّي :
 * شُومُهَا وَحِضَارُهَا^(٢) *

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حطم ﴾ الحاء والطاء والميم أصل واحد ، وهو كَسَرُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
 حَطَمْتُ الشَّيْءَ حَطْمًا كَسَرْتُهُ . وَيُقَالُ الْمَتَكَسِّرُ فِي نَفْسِهِ حَطِمٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
 تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمَرِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ بِلِ الْحَطْمِ دَالٌ يَصِيبُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا أَوْ ضَعْفٌ .
 وَهُوَ فَرَسٌ حَطِمٌ . وَالْحُطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْحُطَمَ :
 السَّوَّاقَ يَمْنَفُ ، يَحْطِمُ بَعْضَ الْإِبِلِ بِبَعْضٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 * قَدْ لَقَّاهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمٌ *

وَسَمَّيْتُ النَّارَ الْحُطْمَةَ لِحُطْمِهَا مَا تَلَقَّى . وَيُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ
 لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَاهُ . وَحُطْمَةُ السَّيْلِ : دَفَاعُ مُعْظَمِهِ . وَهَذَا لَيْسَ أَصْلًا ؛
 لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الطُّحْمَةِ . فَأَمَّا الْحَطِيمُ فَمِمَّا كَانَ يُكُونُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الْحِجْرُ ،
 لِكَثْرَةِ مَنْ يَنْتَابُهُ ، كَأَنَّهُ يُحْطَمُ .

﴿ خطأ ﴾ الحاء والطاء والميم أصل منقاس ، وهو تَطَاؤُنُ الشَّيْءِ وَاسْتَوَاطُهُ .

(١) البيت للكعبة الرقني من قصيدة في المفضليات (١ : ٣١) وللمعلمة بن المارشب فيها أيضا
 (١ : ٣٨) . وأنشده في اللسان (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤) .
 (٢) قطعة من بيت لأبي ذؤيب ، وهو بنامه كما في الديوان ٢٥ واللسان (حضر) :
 فلا تشتري إلا بريح ، ساؤها بنات الخاض شومها وحضارها

يُقال حَطَّاتُ الرَّجُلِ بالأَرْضِ: ضَرْبَتُهُ . وَالْحَطِيئَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . قال ثعلب :
سَمِّيَ الْحَطِيئَةُ لِدَمَامَتِهِ .

قال أبو زيد : الْحَطِيءُ . مِنَ الرِّجَالِ مِثَالُ فَعِيلٍ : الرُّذَالُ . قال ابن عباس :
« أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَفَّائِي لِحِطَّائِي حَطَّاءَةً وَقَالَ : اذْهَبْ فَادْعُ
لِي فُلَانًا » . يقول : دَفَقَنِي دَفْعَةً . وَيُقَالُ حَطَّاتُ الْقِدْرِ بُزْبَدِهَا : رَمَتْ . وَيُقَالُ
حَطَّ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا .

﴿ حَطَب ﴾ الحاء والطاء والباء أصل واحد ، وهو الوقود ، ثم يحمل
عليه ما يشبهه به . فالحطب معروف . يقال حطبت أحطب حطباً . قال امرؤ القيس :
إذا ما ركبنا قال ولدانُ أهلنا تعالوا إلى أن يأتي الصيدُ نَحْطِبُ
ويقال للمخاط في كلامه « حاطب تليل » . ويقال حَطَبَنِي عَبْدِي ، إذا أتاك
بالحطب . قال :

خَبُّ جَرَوْزٍ وَإِذَا جَاعَ بَيْكِي لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَمِي^(١)
ويقال مكان حطيب : كثير الحطب . ويقال ناقة مُحَاطِبَةٍ ، نَأْكُلُ الشَّوْكَ
اليابس . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرًا لَهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾ هي كناية عن النخلة .
يقال حَطَبٌ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : سَمِيَ بِهِ . ويقال إِنَّ الْأَحْطَبَ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ وَكَذَلِكَ
الْحَطَبُ ، نَأْمُهُ شَبَّهَ بِالْحَطَبِ الْيَابِسِ . وقوله في النخلة يشهد له قولُ القائل : ١٦٧
مَنْ الْبَيْضُ لَمْ تُصْطَلَدْ عَلَى حَبْلٍ لَأَمَةٍ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ^(٢)

(١) للجليح الراجز ، انظر ديوان الشماخ ١٠٧ . وقد نسب في اللسان (حطب) إلى الشماخ .

(٢) في اللسان « على ظهر لأمة » . وأنشد عجزه في (حظر) برواية : « بالحظر الرطب » .

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حظوى ﴾ الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتل أصلان :

أحدهما الأقرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح .
فالأوّل قولهم رَجُلٌ حَظِيٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُطوةٌ . وامرأةٌ حَظِيَّةٌ .
والعرب تقول : « إِنْ حَظِيَّةً فَلَا أُتِيَّةٌ » . بقول : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حُطْوَةٌ فَلَا تُقَصِّرِ أَنْ تَتَقَرَّبَنِ . يقال ما أَلُوت ، أى ما قَصَّرْتُ .

وأما الأصل الآخر فالِحِطاء : جمع حَطْوَةٍ ، وهو سهمٌ صغيرٌ لا نَصْلَ له يُرمى به .
قال بعضُ أهلِ اللغة : يقال لِسَكْلٍ قَضِيبٍ نَابِتٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ ^(١) حَطْوَةٌ ،
والجمع حَطَوَاتٌ . قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فِي غَيْلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طُوَالٌ وَحَنِيْلٌ ^(٢)

وَإِذَا عُرِيَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قِيلَ لَهُ : « إِنَّمَا نَبْلُكَ حِطَاءٌ » . ويقال لِسَهْمِ الصَّبِيَّانِ
حِطَاءٌ . ومنه المثل : « إِحْدَى حُطَيَّاتِ لُثْمَانَ » ، قال أبو عبيد : الحُطَيَّاتُ المِرامِي ،
وهي السَّهْمُ الَّتِي لَا نِصَالَ لَهَا .

﴿ حَظَر ﴾ الحاء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الْمَنْعِ . يقال حَظَرْتُ

الشَّيْءَ أَحْظَرُهُ حَظْرًا ، فَأَنَا حَاطِرٌ وَالشَّيْءُ مُحْظُورٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مُحْظُورًا ﴾ . وَالْحِطَارُ : مَا حُظِرَ عَلَى غَنَمٍ أَوْ غَيْرِهَا بِأَغْصَانٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ رَطْبٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي أَصْلِ أَوْ شَجَرَةٍ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْدَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ١٩ وَاللَّسَانُ (حَنْلِ) .

شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرَّطْبِ منه ثم يَبْسُ . وفاعل ذلك الْمُحْتَظِرُ . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ، أى الذى يعمل الخطيئة للفنم ، ثم يَبْسُ ذلك فيتمشّم . ويقال جاء فلان بالخطر الرطْب ، إذا جاء بالكذب المستشنع . ويقال هو بوقد فى الخطر ، إذا كان يَبْسُ . وقد مضى شاهدته ^(١) .

﴿ حَظْل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو قريب من الذى قبله . فالحَظْل : الغيرة ومنع المرأة من التصرف والحركة . [قال ^(٢)] :

* فيحِظُل أو يَغَارُ ^(٣) *

قال أبو عبيد : حظلت عليه مثل حَظَرْتُ . ويقال فى قوله « فيحِظُل أو يَغَار » إنه التفتير . وأحر أن يكون هذا أصح ، لأنه قال « أو يغار » . والتفتير يرجع إلى الذى ذكرناه من المنع . والدليل على ذلك قولهم حَظَلَان وحَظْلَان . قال :
تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانُ أُمُّ مُغْلَسٍ فقلت لها لم تقذفيني بدائيا ^(٤)

﴿ باب الحاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حَفْل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو الجمع . يقال حَفَلَ النَّاسُ واحتفلوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم . والجاس حَفِيل . والحفلة : الشاة

(١) يشمر إلى الشاهد الذى ورد فى نهاية مادة (حطب) .

(٢) هذه التكملة من الجمل .

(٣) من بيت لابن جرير الجعدي يصف رجلا غيورا . وهو بتمامه فى اللسان (حظل) :

فايخفئك لا يخطئك منه طبانية فيحظُل أو يغار

(٤) لمنظور الديبرى ، كما فى اللسان (حظل) من أبيات روالها القالى أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٢) .

وفى الأمالى : « أم محم » .

قد حَفَلَتْ ؛ أى جُمع اللَّبَنُ فى ضَرْعِهَا . ونَهِيَ عن التَّصْرِيقِ والتَّحْفِيلِ . ويقال لا تَحْفِلْ به ، أى لا تَبَالِهْ ؛ وهو من الأَصْل ، أى لا تَجْمَع . وذلك أَنْ مَنْ عَرَاهُ أَمْرٌ تَجْمَعُ لَهُ .

فأَمَّا قولهم لُحْطَامُ التَّبَنِ حُفَالَةٌ فليس من الباب ، إِمَّا هو من باب الإِبْدَال ؛ لأنَّ الأَصْلَ حُفَالَةٌ ، فأبدلت الناء فاء .

ومن الباب رجلٌ ذو حَمَلَةٍ ، إِذَا كَانَ مَبَالِغًا فِيمَا أَخَذَ فِيهِ ، وذلك أَنَّهُ يَتَجَمَّعُ لَهُ رَأْيَا وَفِعْلًا . وقد احْتَمَلَ لَهُمْ ، إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ بِأَسْرِهِمْ . ويقال احْتَمَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ . فأَمَّا قولهم تَحْفَلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ ، فهو من ذلك أَيْضًا لَأَنَّهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْحَاسِنَ . فأَمَّا قولهم حَفَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَلَوْتَهُ ، فمن الباب ، والقياسُ صَحِيحٌ ؛ وذلك أَنَّهُ يَجْمَعُ ضَوْءَهُ وَنُورَهُ بِمَا يَنْفِيهِ مِنْ صَدْتِهِ . قال بشر :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا سَخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مَقْصَبٌ^(١)
وَالْمُقَصَّبُ الْجَمْعُ . وأَرَادَ بِالدَّرَةِ امْرَأَةً . يحفل لونها [سَخَامٌ^(٢)] ، يعنى الشَّعَرُ يَزِيدُهَا بِسَوَادِهِ بِيَاضًا ، وَهَذَا كَأَنَّهُ جَلَاها ، وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ جَدًّا .

﴿ حَفَن ﴾ الحاء والفاء والنون كلمة واحدة ، منقاسٌ ، وهو جمعُ الشَّيْءِ فى كَفٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . فَالْحَفْنَةُ : مِثْلُ كَفِّكَ مِنَ الطَّعَامِ . يقال حَفَنْتُ الشَّيْءَ حَفْنًا بِيَدَيَّ . ومنه حديثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِمَّا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ عِنْدَهُ كَالْحَفْنَةِ . وَيُقَالُ احْتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي ، إِذَا أَخَذْتَهُ وَيُقَالُ الْحَفْنَةُ إِنَّهَا الْحَفْرَةُ ؛ فَإِنْ صَحَّ فَحْتَمَلُ

(١) سبق البيت والكلام عليه فى (مادة بر) .

(٢) الكلمة من الجمل .

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء . ويجوز أن يكون من الباب الذى ذكرناه ، لأنها تجمع الشيء^(١) من ماء أو غيره . والحفانُ ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره^(٢) لأنَّ النون فيه زائدة .

﴿ حَفَى ﴾ الحاء والفاء وما بعدهما معتلُّ ثلاثة أصول : المنع ، واستقصاء السؤال ، والحفاء خلاف الانتعال .

فالأول : قولهم حفوت الرجل من كل شيء ، إذا منعتَه .
وأما الأصل الثانى : فقولهم حَفَيْتُ إليه فى الوصية بالغت . وتحفيت به : بالغت فى إكرامه ، وأحَفَيْت . والحَفَى : المستقصى فى السؤال . قال الأعشى :
فَإِنْ تَسْأَلْنِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَأَلِ حَفَى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا^(٣)
وقال قوم ، وهو من الباب حَفَيْتُ بفلان وتحفيت ، إذا عُنَيْتَ به . والحَفَى : العالم بالشيء .

والأصل الثالث : الحفام مقصور ، مصدر الحافى . ويقال حَفَى الفرس : انسحج حافره . وأحَفَى الرَّجُلُ : حَفَيْتُ دَابَّتَهُ . قال الكسائى : خَافٍ بَيْنَ الْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ . وقد حَفَى يَحْفَى ، وهو الذى لا خَفَ فى رجليه ولا نعل .

فأما الذى حَفَى مِنْ كثرة المشى فإنه حَفٍ بَيْنَ الحفاء ، مقصور .
فأما المهور فالحفأ مقصور ، وهو أصل البردى الأبيض الرطب ؛ وهو يؤكل .
وُقِرَّ على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَا لَمْ تَحْتَفِئُوا بِهَا فَشَانَكُمْ بِهَا^(٤) » .
ويقال احتفأته ، إذا اقتلعتَه .

(١) فى الأصل : « تجمع بالشيء » .

(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر « الحفان » فى مادة (حَف) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حما) .

(٤) الذى فى الجمل : « مَا لَمْ تَحْتَفِئُوا بِهَا بَقْلًا » .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقل .
فالحَفَيْتُ : الرجل القصير .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء شيء يدل على رخاوة ولين . يقال
حَفْتُ الكَرشَ لِفَحْشِهِ^(١) . والحَفَات : حية لا تضر ولا تخاف . قال :
أَيُفَاشُونَ وقد رأوا حَفَاتِهِمْ قد عَضَهُ فَعَعَى عليه الأشجع^(٢)
ويقال للرجل إذا غضب : « قد احرنَفَش حَفَاتُهُ » .

﴿ حنف ﴾ الحاء والفاء والdal أصل يدل على الخِفة في العمل ، والتجمع .
فالحَفْدَة : الأعوان ؛ لأنه يجتمع فيهم التجمع والتخفف ، واحدُهم حافد . والسرعة
إلى الطاعة حَفْدٌ ، ولذلك يقال في دعاء القنوت : « إِيْلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ » . قال :
* يَا ابْنَ الْتِي عَلَى قَعُودٍ حَفَادٌ^(٣) *

ويقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ إنهم
الأعوان - وهو الصحيح - ويقال الأختان ، ويقال الحفدة ولد الولد . والمحفد :
مكيال يكال به . ويقال في باب السرعة والخفة سيفٌ محفد ، أى سريع القطع .
والحفدان : تدارك السير .

﴿ حنفر ﴾ الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما حفر الشيء ، وهو قلعه
سُقلاً ؛ والآخر أوّل الأمر .

(١) الفتح : القصة ذات الأطباق من الكرش .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفت ، فيش) . وسعيدة في (فيش) .

(٣) البيت في الجمل (حنف) .

فالأوّل حفرت الأرض حفراً. وحافر الفرس من ذلك، كأنه يحفر به الأرض. ومن الباب الحفّر في الفم، وهو تأكل الأسنان. يقال حفرفوه يحفّر حفراً^(١). والحفّر: الثراب المستخرج من الحفرة، كالهدم؛ ويقال هو اسم المكان الذي حفّر. قال:

* قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفّر^(٢) *

ويقال أحفر المهر للإثناء والإرباع، إذا سقط بعض أسنانه لنبت ما بعده. ويقال: ما من حاملٍ إلّا والحمل يحفّرها، إلّا* الناقة فإنّها تسمن عليه. فمعنى ١٦٩ يحفّرها يهزّ لها.

والأصل الثانى الحافرة، فى قوله تعالى: ﴿أُنَبِّئُكُمْ دُورَ الْحَافِرَةِ﴾، يقال: إنه الأمر الأوّل، أى أتحيا بعد ما نموت. ويقال الحافرة من قولهم: رجع فلان على حافرتة، إذا رجع على الطريق الذى أخذ فيه، ورجع الشئخ^(٣) على حافرتة إذا هزم وخرف. وقولهم: «النقد عند الحافر» أى لا يزول حافر الفرس حتّى تنقذنى ثمنه. وكانت لكرامتها عندهم لا تباع نساء. ثم كثر ذلك حتّى قيل فى غير الخيل أيضاً.

﴿حفز﴾ الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدلّ على الحثّ وما قرب منه. فالحفّز: حثك لشيء من خلقه. [والرجل^(٤)] يحتفز فى جلوسه إذا أراد القيام، كأنّ حاثاً حثّه ودافعاً دفعه. يقال: الليل يسوق النهار ويحفّزه. ويقال حفّزت

(١) حفر، من باب ضرب، ويقال أيضاً من باب تمب، وهو أردأ اللتين.

(٢) أنشد هذا المعنى فى المجلد (حفر).

(٣) فى الأصل: «الشيء»، صوابه فى المجلد.

(٤) التكملة من المجلد.

الرجل بالرمح . وُسِّى الحوفزانُ من ذلك بقلة^(١) . قال :

ونحنُ حَفَزْنَا الحوفزانَ بطمنةٍ سَفَتَهُ نَجِيعاً من دمِ الجوفِ أَشْكَلا^(٢)

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والسين ليس أصلاً . يقال للرجل القصير حينئذٍ^(٣) .

﴿ حفش ﴾ الحاء والفاء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجمع . يقال هم

يَحْفِشُونَ عليك ، أى يُجْلِبُونَ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مستنقعٍ

واحد . قال :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وراحُوا لَنَا كما مَلَأَ الحافِشَاتُ السَّيْلا^(٤)

ويقال جاء الفرس يَحْفِشُ ، أى يَأْتِي بجريٍ بعد جرى . والحفش^(٥) : بيت

صغير : وُسِّى بذلك لاجتماعِ جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجْمَع فيه الشيء . وتحفشت

المرأةُ للرجُل ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحفَّل له ، أى تتجمع .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً ، ولا فيه لفة تنقاس .

يقال للزَّيْبِل من جُلُودِ حَفْص . ويقال للدَّجاجة أمٌ حَفْصَة . ويقال إنَّ ولدَ الأسد

حَفْصٌ . وفى كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على سقوط

الشيء وخفوفه^(٦) . فالحفصُ متاعُ البيت ؛ ولذلك سُمِّي البعير الذى يحمله حَفْصاً .

(١) كذا . ولعل في الكلام نقصاً . وفى المجلد . « لأن بساط بن قيس حفزه بالرمح » .

(٢) البيت لسوار بن حبان المنقرى ، كما في اللسان . ونحطى من ينسبه لجرير .

(٣) يقال بوزن صيقل وهزير .

(٤) البيت في المجلد واللسان برواية : « فراحوا إلينا » .

(٥) يقال بالكسر والفتح والتجريك ، وجمعه أحفاش وحفاش .

(٦) في الأصل : « وخفوفه » . والحفوف : الفلة . وفى اللسان : « وإنه لحفص علم ، أى

قليله رثه ، شبه علمه في قلعه بالحفص » .

والقياس ما ذكرناه ؛ لأنّ الأحفاض تسمّى الأسقاط . ويقال حفّضت العود ، إذا حنّيته . قال الراجز :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

قال الأصمعيّ : حفّضت [الشئ] ^(٢) وحَفَّضْتُهُ ، بالتخفيف والتشديد ، إذا أَلْقَيْتَهُ . وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

فمعناه أَلْقَانِي . والأحفاض في قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ كَمَنْعٍ مَنْ يَلِينَا ^(٣)
هي الإبل أوّل ما تُرْكَب . ويقال بل الأحفاض عُمد الأخمية .

﴿ حفظ ﴾ الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدلّ على مراعاة الشئ .

يقال حَفِظْتُ الشئ حِفْظًا . والغَضَبُ : الحفيظة ؛ وذلك أن تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشئ . يقال للغَضَبِ الإحفاظ ؛ يقال أَحْفَظُنِي أَيْ أَغْضِبْنِي . والتحفّظ : قلة الغفلة . والحِفاظ : المحافظة على الأمور .

﴿ باب الحاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حقل ﴾ الحاء والقاف واللام أصل واحد ، وهو الأرض وما قاربه .

فالْحَقْلُ : القَرَّاح الطيّب . ويقال : « لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ » . وَحَقِيلٌ : موضع . قال :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٠ واللسان (حفض) . وسبأني في (عرش) .

(٢) التسكلة من المجمل .

(٣) البيت من معلقات المشهورة .

* مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ^(١) *

وَالْحَاقِلَةُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا ^(٢) : بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَبِيلِهِ بِخَنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ .
وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : حَقَلَ الْفَرَسُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ .
مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ . وَالْأَصْلُ الْأَرْضُ .

وَيُقَالُ حَوَّلَ الشَّيْخُ ، إِذَا اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ إِذَا مَشَى ؛ وَهِيَ الْحَوَقْلَةُ .
وَكُنَّا ذَلِكَ مَأْخُوذًا مِنْ قُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْقَارُورَةِ حَوَقْلَةٌ ، فَلْأَصْلُ
الْحَوَجَلَةُ . وَلَعَلَّ الْجِيمَ أَبْدَلَتْ قَافًا .

﴿ حَقْمٌ ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْمِيمُ لَا أَصْلَ وَلَا فَرْعَ . يَقُولُونَ : الْحَقْمُ طَائِرٌ ^(٣) .

﴿ حَقْنٌ ﴾ ١٧٠ الْحَاءُ وَالْقَافُ * وَالزَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ .

يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ [جَمْعٌ ^(٤)] وَشَدَّ حَقْنَيْنِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَابِسُ الْإِبْنِ حَاقِنًا .
وَيُقَالُ لِلْبَنِّ الْحَقْنَيْنِ الَّذِي صُبَّ حَلِيْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْحَوَاقِنُ : مَا سَفَلَ عَنِ الْبَطْنِ .
وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَاقِنَتَانِ مَاتَحَتِ التَّرْقُونَيْنِ .

﴿ حَقْوٌ ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بَعْضُ أَعْضَاءِ
الْبَدَنِ . فَالْحَقْوُ الْخَصْرُ وَمَشَدَّ الْإِزَارِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَا اسْتَدَقَّ مِنَ السَّهْمِ مِمَّا بَلَى
الرَّيْشَ حَقْوًا . فَأَمَّا الْحَدِيثُ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى النِّسَاءَ
الْلَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَةً » فَنَجَاءٌ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْإِزَارُ ، وَجَمْعُهُ حَقِيٌّ ، فَهَذَا إِذَا

(١) سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ فِي (بَرَق) . وَصَدْرُهُ :

* وَأَفْضَنُ بَعْدَ كَطَوَاهُنْ بِجَرَّةٍ *

(٢) فِي الْأَصْلِ : « عَنْ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْحَمَامَ . وَقَبْلُ هُوَ الْحَمَامُ . يَتَنَاقِضُ » .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

سُمِّيَ حِقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ بِهِ الْحِقْوُ . وَأَمَّا الْحَقْوَةُ فَوُجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ ؛
يَقَالُ مِنْهُ حَقِيَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْتَمٌ .

﴿ حَقَب ﴾ الحاء والقاف والباء أصل واحد ، وهو يدل على الحبس .
يَقَالُ حَقَبَ الْعَامَ ، إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ . وَحَقَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ .
وَمِنْ الْبَابِ الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ ، كَيْ لَا يَحْتَذِبَهُ
التَّصْدِيرُ . فَأَمَّا الْأَحَقَبُ ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ ، فَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ حَقْوِيهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : لِدَقَّةِ حَقْوِيهِ . وَالْأَثْنَى حَقْبَاءُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا
مِنْ الْبَابِ فَلَأَنَّهُ مَكَانٌ يَشُدُّ بِحَقَابٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ . وَيَقَالُ لِلْأَثْنَى حَقْبَاءُ . قَالَ :
* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاهُ الزَّائِقُ ^(١) *

وَمِنْ الْبَابِ الْحَقِيمَةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَمِنْهُ احْتَقَبَ فَلَانٌ الْإِثْمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ فِي
حَقِيمَةٍ . وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ : ارْتَدَفَهُ . وَالْمُحَقَّبُ : الْمُرْدَفُ . فَأَمَّا الزَّمَانُ فَهُوَ حَقْبَةٌ ،
وَالْجَمْعُ حَقَبٌ . وَالْحَقَبُ ثَمَانُونَ طَآمًا ، وَالْجَمْعُ أَحْقَابُ ، وَذَلِكَ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ السَّنِينَ
وَالشُّهُورِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحَقَابَ جَبَلٌ . وَيَقَالُ لِلْقَارَةِ الطَوِيلَةِ فِي السَّمَاءِ حَقْبَاءُ . قَالَ :
* قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنُ الْحَقَابُ ^(٢) *

﴿ حَقَد ﴾ الحاء والقاف والdal أصلان : أَحَدُهُمَا الضَّغْنُ ، وَالْآخَرُ
أَلَّا يُوْجَدَ مَا يَطْلُبُ .

فَالْأَوَّلُ الْحَقْدُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَحْقَادِ . وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ أَحَقَدَ الْقَوْمُ ، إِذَا طَلَبُوا
الذَّهَبَ فِي الْمَعْدِنِ فَلَمْ يَجِدُوْهَا .

(١) البت لرؤية في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زائق) .

(٢) من رجز في اللسان (حقب) ، وصواب روايته : « وضمها » ؛ لأن قبله :

* قَدْ قُلْتُ لِمَا جَدْتُ الْعَقَابَ *

وجاء لإنشاده على الصواب في المجلد .

﴿ حقر ﴾ الحاء والقاف والراء أصل واحد، استصغار الشيء . يقال شئٌ حقير، أى صغير. وأنا أحتقره: أى أستصغره. فأما قولهم لاسم السماء «حاقورة»^(١) فما أراه صحيحاً . وإن كان فلعله اسم مأخوذٌ كذا من غير اشتقاق .

﴿ حقط ﴾ الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً ، ولا أحسب الحقيقطان ، وهو ذكر الدراج ، صحيحاً .

﴿ حقف ﴾ الحاء والقاف والفاء أصل واحد، وهو يدل على ميل الشيء وعوجُه : يقال احقوق الشيء ، إذا مال ، فهو مُحَقَّقٌ وَحَاقِفٌ . ومن ذلك الحديث: «أنه مرَّ بظبي حاقِفٍ في ظلِّ شجرة» فهو الذى قد انحى وتثنى في نومه . ولهذا قيل للرمل المنحى حقف ، والجمع أحقاف . قال :

فلما أجزنا ساحة الحى واتتهى بنا بطنُ خبتِ ذى حِقافٍ عَمَنَقِلِ^(٢)
ويروى : « ذى قِفاف » . وقال آخر :

* سَمَاوَةٌ لِّلْهَلَالِ حَتَّى احْتَوْقَفَا^(٣) *

﴿ باب الحاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حكل ﴾ الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ منقاس ، وهو الشيء لا يبين . يقال إن الحكل الشيء الذى لا نطق له من الحيوان ، كالتمل وغيره . قال :

(١) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس أنها السماء الرابعة .

(٢) لامرى القيس ، في معلقته .

(٣) للمعاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ عِلْمَ سَابِجِ النَّمْلِ^(١)
ويقال في لسانه حُكْلَةٌ، أى عُجْمَةٌ . ويقال أَخْكَلَ عَلَى الأَمْرِ، إذا مَنَعَ^(٢)
وَأَشْكَلَ .

ومما شَدَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنْكَلٌ^(٣) .

﴿حَكَم﴾ الحاء والسين والميم أصلٌ واحد، وهو المنع . وأوّل ذلك
الحكم، وهو المنع من الظلم . وَسَمِيَتْ حَكْمَةُ الدَّابَّةِ لأنها تمنعها يقال حَكَمْتُ
الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا . ويقال : حَكَمَتِ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ، إذا أَخَذَتْ عَلَى يَدَيْهِ .
قال جرير :

* أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَ^(٤)
والْحِكْمَةُ هَذَا قِيَاسُهَا، لأنها تمنع من الجهل . وتقول : حَكَمْتُ فَلَانًا تَحْكِيمًا
منعته عما يريد . وَحُكِّمَ فَلَانٌ فِي كَذَا، إذا جُعِلَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ . والحكم : المجرَّب
المنسوب إلى الحِكْمَةِ . قال طرفة :

لَيْتَ الْمُحْكَمَ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتَكُمْمَا تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا^(٥)
أراد بِالْحُكْمِ الشَّيْخَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الْحِكْمَةِ . وفي الحديث : « إِنْ أَلْبَسَ

(١) لرؤية في ديوانه ١٢٨ . ونسب في اللسان (حكلي) للبياج . وانظر الحيوان (٤ : ٨) .

(٢) في اللسان والمجمل : « الموكل » ، وهما صحبجان .

(٣) لجرير في ديوانه ٥٠ . واللسان (حكم) .

(٤) ليس البيت في ديوان طرفة، وهو في المجمل واللسان (حكم) . وذكروا أن الحكم ؛ بكسر
السين الذي حكم الحوادث وجربها، وبفتحة الذي حكمته وجربته : والمعنى واحد . وصوتكما ،
خصب لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما .

المحكمين^(١) وهم قومٌ حُكِّمُوا مُخَيَّرِينَ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالثَّبَاتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ ، فَسُمُّوا الْمُحْكَمِينَ .

﴿ حكي ﴾ الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحد ، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ والمهموز منه ، هو إحكام الشيء بعقدٍ أو تقرير . يقال حَكَيْتُ الشيءَ أَحْكِيه ، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأول . يقال في المهموز : أَحْكَاثُ الْعُقْدَةِ ، إِذَا أَحْكَمْتَهَا . ويقال : أَحْكَاثُ ظَهْرِي يَازَارِي ، إِذَا شَدَدْتَهُ . قال عدى :

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا يَازَارِ^(٢)
وقال آخر :

وَأَحْكَا فِي كَفِّي حَبْلِي بِحَبْلِهِ
وَأَحْكَا فِي نَعْلِي لِرَجْلٍ قِبَالَهَا^(٣)

﴿ حكر ﴾ الحاء والكاف والراء أصلٌ واحد ، وهو الحبس . والحكرة : حبسُ الطعامِ مَنْتَظَرًا لَدَلَالِهِ ، وهو الحُكْرُ وأصله في كلام العرب الحُكْر ، وهو الماءُ المجتمع ، كأنه احتُكِرَ لِقَلَّتِهِ .

﴿ حكد ﴾ الحاء والكاف والدال حرفٌ من باب الإبدال . يقال لِلْمَحْتَدِ الْمَحْكِدِ . وقد فُسر في بابه .

(١) و يروى أيضا بكسر الكاف ، أى الذين أنصفوا من أنفسهم .

(٢) يصف جابية ، كما في اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ - ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ :

٢٠٨) . وانظر أمالي ثعلب ٢٠٠ .

(٣) محزّه في المجمل .

﴿ باب الحاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ حلم ﴾ الحاء واللام والميم ، أصول ثلاثة : الأول ترك العجالة ، والثاني تنقّب الشيء ، والثالث رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جدًا ، تدلّ على أنّ بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً .

فالأول : الحلم خلاف الطيش . يقال حَلَمْتُ عنه أحلم ، فأنا حليمٌ .
والأصل الثاني : قولهم حَلِمَ الأديمُ إذا ثَقَبَ وقَسَدَ ، وذلك أن يقع فيه دوابٌ تفسدُه . قال :

فإنَّكَ والكتابَ إلى عَليّ كدائِفَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ^(١)
والثالث قد حَلَمَ في نومه حُلماً وحُلماً . والحلم : صفار القِرْدَانِ . والحلَمَةُ : شويبة .

والحمول على هذا حَلَمَتَا الددى . فأما قولهم تحلم إذا سمين ، فإنما هو امتلاء ، كأنه قرأ ممتلئ . قال :

* إلى سَنَةِ قِرْدَانِها لم تحلِم^(٢) *

ويقال بعيرٌ حليم ، أى سمين . قال :

* من النِّيّ في أصلابِ كلِّ حليم^(٣) *

(١) للوليد بن عتبة ، يحض معاوية على قتال علي . اللسان (حلم) .

(٢) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان (حلم) :

* لحينهم لم العصار فطردتهم *

(٣) النى ، بالفتح : الشحم ، أراد به شحم العظام ونقيها . وكذا ورد في المجمل . وفي اللسان :

فإن قضاء المحل أهون صيغة من المخ في أنقاء كل حليم

والخائوم : شيء شبيه بالأقط . وما أراه عربياً صحيحاً .

﴿ حلن ﴾ الخاء واللام والنون إن جعلت النون زائدة فقد ذكرناه فيما مضى ، وإن جعلت النون أصاية فهو فُعْلٌ ، وهو الجُدَى ^(١) ، وليست الكلمة أصلاً يُقَس . وقد مضى في بابه .

﴿ حلو ﴾ الخاء واللام وما بعدها معتلٌّ ، ثلاثة أصول : فالأول طيب الشيء في مَثَل من النفس إليه ، والثاني تحمين الشيء ، والثالث - وهو مهموز - تنجية الشيء .

فالأول الخلو ، وهو خلاف المَرَّة . يقال استحايت الشيء ، وقد حلا في في يحلو ، والخلواء الذى يؤكل يمد ويقصر . ويقال حَلَى بمعنى يَحْلَى . وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوةً ، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداءه للشيء لا يخفى مثله . قال أبو ذؤيب :

فشأنكها إنى أمينٌ وإننى إذا ما تحالَى مثلها لا أطورها ^(٢)
ومن الباب حلوت الرجل خلواناً ، إذا أعطيته ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خلوان السكاهن ، وما يجمل له على كهانتها . قال أوس :
كأننى حلوت الشعر يومَ مدحته صفاً صخرة صماءَ يئسَ بلالها ^(٣)

(١) في الأصل : « الجرى » ، تحريف .

(٢) البيت من قصيدة في ديوان أبي ذؤيب ١٥٤ . وأشده في اللسان (حلا) بانظ « فشأنكها » تحريف ، صوابه هنا وفي الديوان . وفي الأصل : « إنى لهن » ، صواب من اللسان والديوان . وقبل البيت : خليلى الذى دلى لى خليلنى فكلأ أراه قد أصاب عرورها

(٣) في الأصل : « ييسا بلالها » ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان .

والجُلُوان أيضا* أن يأخذ الرجلُ من مَهر ابنته لنفسه . وذلك عارٌّ عند العرب . ١٧٢
قالت امرأةٌ تمدح زوجها :

* لا يأخذُ الجُلُوانَ من بناتِنا^(١) *

والأصل الثاني : الحُلِّيُّ حُلِّيُّ المرأة ، وهو جمع حَلِيٍّ ، كما يقال تَدَيُّ وتُدَيُّ ،
وظَبِيٌّ وظَبِيٌّ . وحَلَّيت المرأة . وهذه حَلِيَّة الشيء أي صفته . ويقال حَلِيَّة السيف ،
ولا يقال حُلِّي السيف .

والأصل الثالث : وهو تنحية الشيء ، يقال حَلَّأتُ الإبلَ عن الماء ؛ إذا طردتها
عنه . قال : * مُحَلَّأٌ عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٌ^(٢) *

ويقال لما قُتِرَ عن الجلد الحَلَاءة مثل فُعالة ؛ يقال منه حَلَّأتُ الأديم قشرته .
والحَلْوَاء على فَعول : أن تَحَكَّ حَجراً [على حجرٍ^(٣)] يَكْتَحِلُ بِحُكَا كَتَمَها
الأَرَمَدُ^(٤) . ويقال منه أَحَلَّأت الرَجُل . ويقال حَلَّأت الأرض ، إذا ضربتها .

ومما شذ عن الباب حَلَاءة مائة دِرْهم ، إذا نَقَدَ إِيَّاهَا ؛ وحَلَاءة مائة سَوَط .

﴿ حلب ﴾ الحاء واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو استمداد الشيء .
يقال الحَلَبُ حَلَبَ الشَّاء وهو اسمٌ ومصدر ، والمِحْلَب : الإِناء يُحْلَبُ فيه . والإِحْلَابَة :
أن تَحْلُبَ لأَهْلِكَ وَأَنْتَ في المَرْعى ، تبعثُ به إليهم . تقول أحْلَبُهُم إِحْلَاباً . ونافَّة
حَلَوْبٌ : ذاتُ لبن ؛ فإذا جَعَلْتَ ذَلِكَ اسماً قلت هذه الحَلَوْبَةُ لِفُلان . ونافَّةٌ حَلْبَانَةٌ

(١) في اللسان : « من بناتنا » .

(٢) لإسحاق بن إبراهيم الموصلي . وصدره كما في اللسان (حَلَا) :

* لحائم حام حتى لاحوام به *

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) في الأصل : « يتحكك بحكائها الأَرَمَد » ، تحريف .

مثل الحلوب . ويقال أحلبتُك : أعنتك على حلب الناقة . وأحلب الرجل ، إذا نُتِجَت إبله إنائاً ، وأُحْلَبَ إذا نُتِجَت ذُكوراً ، لأنها تُحْلَب أولادها فتباع . ومن الباب وهو محمولٌ عليه الحُجَاب ، وهو الناصر . قال :

أشارَ بِهِمْ لِمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبٌ^(١)
وذلك أن يُمِيتَكَ ناصراً من غير قومك ، وهو من الباب لأنَّ قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد .

والحلبة : خيلٌ تجمع للسباق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنصرة : قد أُحْلَبُوا .

﴿ حلت ﴾ الحاء واللام والياء ليس عندي بأصلٍ صحيح . وقد جاءت فيه كلمات ، فالحلتيت صمغ . يقال حَلَّتْ دَيْنَهُ : قضاه ؛ وحَلَّتْ فلاناً ، إذا أظاه ؛ وحَلَّتْ الصوفَ : مَرَقَهُ .

﴿ حلاج ﴾ الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً . يقال حَلَجَ القطنَ . وحَاجَ الخبزةَ : دَوَّرَهَا . وحَاجَ القومَ يَحَاجُونَ ليلتهم ، إذا ساروها . وكلُّ هذا مما يُنظر فيه .

﴿ حلز ﴾ الحاء واللام والياء أصلٌ صحيح . يقال للرجُل القصير حِلْزٌ ، ويقال هو السيُّ الخُلُق . ويقال الحِلْز ؛ القشر ؛ حلزت الأديم قشرته . قال ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن حِلْزَة .

(١) لبشر بن أبي خازم في اللسان (حلب) .

﴿حلس﴾ الحاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الشيء يلزم الشيء .
فالحلس حلس البعير ، وهو ما يكون تحت البرذعة . أحلست فلاناً يميناً ، وذلك
إذا أمرتها عليه ، ويقال بل ألزمته إياها . واستحلست الثبت إذا غطى الأرض ،
وذلك أن يكون لها كالحلس . وقد فسرناه . وبنو فلان أحلاس الخيل ،
وهم الذين يفتنونها ويلزمون ظهورها . ولذلك يقول الناس : آست من أحلاسها .
قال عبد الله بن مسلم ^(١) : أصله من الحلس . قال : والحلس أيضاً : بساط يبسط
في البيت . ويقولون : كن حلس بيتك ، أى الزمه لزوم البساط . والحلس :
الرجل الشجاع [والحريص ^(٢)] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل .

﴿حلط﴾ الحاء واللام والطاء أصل واحد : وهو الاجتهاد في الشيء .
بحلف أو ضجر ^(٣) . ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحلف . قال ابن أحر :

فكُنَّا وهم كابني سباتٍ نفرًا سوى ثم كانا مُنْجِدًا وتَهَامِيَا
فألقي التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ وأحلطَ هذا : لا أرىم مَكَانِيَا
و « لا أعود ورائيا » ^(٤) .

ومن الباب قولهم : « أول العي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط » ^(٥) .

فالاختلاط : الغضب .

١٧٣

﴿حلف﴾ الحاء واللام والفاء أصل واحد ، وهو الملازمة . يقال حالف

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . وكثيراً ما يذكره باسم « القتي » .

(٢) التكمة من القاموس ، وهو ما يقتضيه التعليل التالي .

(٣) في الأصل : « بعلق أو صخر » .

(٤) وهذه الرواية ورد في المجمل واللسان (حلط) .

(٥) هذا من كلام علفمة بن علانة ، كما في اللسان .

فلان فلانا، إذا لازمه . ومن الباب الخلف ؛ يقال حَلَفَ بِحَلْفٍ حَافِئاً ؛ وذلك أن الإنسان يلزمه الثبات عليها . ومصدره الخلف والمحلوف أيضا . ويقال هذا شيء مُحَلَفٌ إذا كان يُشَكُّ فيه فيتَّحالف عليه . قال :

كَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِّفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَـَ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو حليف اللسان ، إذا كان حديده . ومن الشاذَّ الحلفاء ، نبت ، الواحدة حَلَفَاءَةٌ .

﴿ حلق ﴾ الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة : فالأول تنجية الشعر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره . والثاني يدلُّ على شيء من الآلات مستدير . والثالث يدلُّ على العلوة .

فالأول حَلَقْتُ رَأْسِي أَحَلِقُهُ حَلَقًا . ويقال للأَكِيَةِ الخَشْنَةُ التي تحلِقُ الشعر من خُشُونَتِهَا حَلَاقِي . قال :

* نَفَضْتُكَ بِالْمَحَاشِيِ الْمَحَاقِيِ^(٢) *

ويقولون : احتلقت السنة المال ، إذا ذهبت به .

ومن المحمول عليه حَلَقَ قَضِيبُ الْحَمَارِ ، إذا احمر وتقرَّش . و [قيل] إنما قيل حَلَقَ لتقرُّشه لا لا احمراره .

والأصل الثاني الحلقة حلقة الحديد . فأما السِّلَاحُ كُلُّهُ فَإِنَّمَا يَسْمَى الْحَلَقَةُ^(٣) .

(١) للكعبة البربوعى . من أبيات في المنفضيات (١ : ٣١) .

(٢) لمارة بن حارق يصف إبلا ، كما في اللسان . ونباه :

* يَنْفُضُنَ الْمَشَافِرَ الْمَدَاقِيِ *

(٣) في النجمل : « والسِّلَاحُ كُلُّهُ يَسْمَى الْحَلَقَةَ بِفَتْحِ اللَّامِ » .

والحلق^(١) : خاتم الملك ، وهو لأنه مستدير . وإبلٌ مُحَلَّقَةٌ : وسُمِّها^(٢) الحلق . قال :
* وذو حَاتِي تَقْضِي العواذيرُ بينَهُ^(٣) *

العواذير : السمات .

والأصل الثالث حَالِقٌ : مكانٌ مُشْرِفٌ . يقال حَلَقَ ، إذا صار في حلق .
قال الهذلي :

فلو أبَ أُمِّي لم تلِدْني لَحَلَقْتُ بِنِي الْمَغْرِبِ العنقاءَ عندَ أَخِي كَلْبٍ
كانت أُمّه كلبيةً ، وأسرَه رجلٌ من كلب وأراد قتله ، فلما انتسب له
حرَّ سبيلَه . يقول : لولا أن أُمِّي كانت كلبيةً لَهْلَكْتُ . يقال حَلَقَتْ بِهِ الْمَغْرِبُ^(٤) ،
كما يقال شالَتْ نعامته . وقال النابغة :

إذا ما غَزَا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ^(٥)
وذلك أَنَّ النَّسُورَ وَالْعِقَبَانَ وَالرَّخَمَ تَقْبِعُ الْمَسَاكِرَ تَنْتَظِرُ الْقَتْلَى لَتَقَعُ عَلَيْهِمْ .
نم قال :

جوانحُ قد أَبْقَتْ أَنْ قَبِيلَهُ إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

(١) هذا بكسر الحاء . وأُنشد في الجمل واللسان :

وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك مانقب نوافله

(٢) في الأصل : « واسمها » ، تحرف .

(٣) صدر بيت لأبي وجزة السعدي في اللسان (عذر ، حلق) . وهذه الرواية تطابق رواية
اللسان (عذر) . وفي الجمل واللسان (حلق) : « تقضي العواذير بينها » . فالتذكير على ظاهر
اللفظ . والتأنيب على تأويل ذي الحلق بالإبل . وعجز البيت :

* يلوح بأخطار عظام الاقائح *

(٤) في الأصل : « بي المغرب » .

(٥) في ديوان النابغة :

* إذا مغزوا بالجيش حلق فوقهم *

﴿ حلك ﴾ الحاء واللام والكاف حرف يدل على السواد . يقال « هو أشدُّ سواداً من حلك الغراب » يقال : هو سواده . ويقال هو أسودُّ حلك كوك .

﴿ باب الحاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ حمد ﴾ الحاء والميم والدال كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم . يقال حمدت فلاناً أنعمته . ورجل محمود ومحمد ، إذا كثرت خصاله الحمودة غير المذمومة . قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضله بكامله هذه على سائر من مدحه يومئذ :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد الفرع الجواد المحمد^(١)
ولهذا [الذي] ذكرناه سمي نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . ويقول
العرب : حمادك أن تعمل كذا ، أي غايتك وفعلك الحمود منك غير المذموم .
ويقال أحمدت فلاناً ، إذا وجدته محموداً ، كما يقال أبخلته إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته
[إذا وجدته] عاجزاً . وهذا قياس مطرد في سائر الصفات . وأهيجت المسكان ،
إذا وجدته هائجاً قد يبس نباته . قال :

* وأهيج الخلاء من ذات البرق^(٢) *

فإن سأل سائل عن قولهم في صوت التهاب النار الحمدة ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ، لأنه من المقلوب وأصله حدمة . وقد ذكرت في موضعها .

(١) ديوان الأعشى ١٣٢ واللسان (حمد) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٥ .

﴿حمر﴾ الحاء والميم والراء أصل واحد عندى، وهو من الذى يعرف

بالحمرة . وقد يجوز أن يجعل أصلين : أحدهما هذا ، والآخر جنس من الدواب .

فالأول الحمرة فى الألوان ، وهى معروفة . والعرب * تقول : «الحسن أحمر» ١٧٤
يقال ذلك لأن النفوس كلها لا تكاد تنكره الحمرة . وتقول رجل أحمر، وأحمر^(١)
فإن أردت اللون قالت حمر . وحجة الأحامرة قول الأعشى :

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت مالى وكنت بهن قدما مولعا^(٢)

ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء ، ولم يذهب بها مذهب الصفات . ولو ذهب
بها مذهب الصفات لقال حمر . والحمراء : العجم ، سموها بذلك لأن الشقرة أغلب
الألوان عليهم . ومن ذلك قولهم لعلى رضى الله عنه : « غلبتنا عليك هذه الحمراء » .
ويقال موت أحمر ، وذلك إذا وُصف بالشدة . وقال على : « كُنّا إذا احمر البأس »
اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه .
ومن الباب قولهم : وطأة حمراء ؛ وذلك إذا كانت جديدة ؛ ووطأة دهماء ،
إذا كانت قديمة دارسة . ويقال سنة حمراء شديدة ، ولذلك يقال لشدة القيظ
حمارة . وإنما قيل هذا لأن أعجب الألوان إليهم الحمرة . إذا كان كذا وبالقوا^(٣)
فى وصف شئ ذكره بالحمرة ، أو بلفظة تشبه الحمرة .

فأما قولهم للذى لا سلاح معه أحمر ، فممكن [أن يكون] ذلك تشبيها

(١) أى فى جمع أحمر بهذا المعنى .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان (حمر) .

(٣) كذا . ولعل وجه الكلام : « وكان الرب إذا بالقوا » . وفى اللسان : « والرب إذا
ذكرت شيئا بالشفقة والشدّة وصفته بالحمرة » .

بالعجم ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

* وَتَشَقَّى الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ ^(١) *

الضياطرة : جمع ضيَطار ، وهو الجبان العظيم الخلق الذي لا يُحسن حمل السلاح . قال :

تَمَرُّضَ ضَيَّاطَرُو فُمَالَةَ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيَّاطَرٍ يَقْلَبُ مِسْطَحًا ^(٢)
وقولهم غيث حجرٌ ، إذا كان شديداً يقشِّر الأرض . وهو من هذا الذي ذكرناه من باب المبالغة .

وأما الأصل الثاني فالحِمار معروف ، يقال حمار وحير وحُمر وحُمُرَات ، كما يقال صعيد وصُعد وصُعدَات . قال :

إِذَا غَرَّدَ الْمُسْكَا فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ ^(٣)
يقول : إذا أجذب الزَّمانُ ولم تكن روضة فغرد ^(٤) في غير روضة ، فويلٌ لأهل الشاء والحمرات .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة : حمارُ قَبَانٍ . قال :
يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنبًا ^(٥)
ومنه الحمار ، وهو شئٌ يُجْعَلُ حول الحوض لئلا يسيل ماؤه ، والجمع حمائر .
قال الشاعر :

(١) لحداد بن زهير ، كما في اللسان (ضطر) . ومصدره :

* وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

(٢) البيت للمالك بن عوف النصرى ، كما في اللسان (ضطر) . وفعالة : كناية عن خزاعة .

(٣) البيت في اللسان (مكا) وأمالى القالى (٢ : ٣٢) ، وسيعيده في (مكو) .

(٤) في الأصل : « يفرد فرد » .

(٥) الرجز في اللسان (حمر ، قيب ، قين) .

وَمُيْلِدَ بَيْنَ مَوْتَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةٍ اَخْلَقَ عَلِيَّانِ (١)

كَأَنَّ الشَّحْطَ فِي أَعْلَى حَائِرِهِ سَبَائِبُ الرِّيطِ مِنْ قَزٍّ وَكَتَّانٍ (٢)

وأما قولهم للفرس المجين محمر فهو من الباب . [ومن الباب] الحجاران ، وهما حجران يجفف عليهما الأقط ، يسميان مع الذي فوقهما العلاة (٣) . قال :

لَا تَنْفَعُ الشَّوِىُّ فِيهِمَا شَاتُهُ وَلَا حَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ (٤)

والحمارة : حمارة تنصب حول البيت ، والجمع حائره . قال :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَائِرُهُ (٥) *

وأما قولهم : « أخلى من خوف حار » فقد ذكر حديثه في كتاب حرف العين .

﴿ حمز ﴾ الحاء والميم والزاء أصل واحد ، وهو حدة في الشيء كالخرافة وما أشبهها . فالحمزة خرافة في الشيء . يقال شرابٌ يحمزُ اللسان . ومنه الحمزة ، وهي بقلة تحمز اللسان ، وقال أنس بن مالك : كتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقلة كنت اجتنيتها ؛ وكان يكثني با حمزة . وقال الشماخ يصف رجلاً باع [قوساً] وأسف عليها :

(١) سبق لإنشاد البيت والسلام عليه في (بلد) .

(٢) في اللسان (حمز) :

* سَبَائِبُ الْقَزِّ مِنْ رِيطٍ وَكَتَّانٍ *

(٣) في الحمل : « والعلاة فوقهما » ، وفي اللسان : « حجاران ينصبان بطرح عليهما حجر رقيق يسمى الملاوة » .

(٤) الرجز لبشر بن هذيل بن فزارة الشعمي ، كما في اللسان .

(٥) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حمز) . وأنشد هذا البيت أيضاً في اللسان (ردح) .

وقبله :

* أَمَدُ الْبَيْتِ الَّذِي بِسَامِرِهِ *

فلما شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً ۚ وَفِي الْقَلْبِ حَزْازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلذَّكَاءِ الْقَلْبِ الْاَوْذَعَى حَمِيزٌ، وَهُوَ حَمِيزُ الْفَوَادِ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛
لأن ذلك من الذكاء والحدة، والقياس فيه واحد

﴿حمس﴾ الحياء والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على الشدة . فالأحمس :
١٧٥ الشجاع . والحمس والحماسة : الشجاعة والشدة . ورجلٌ حمسٌ . قال :

* وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمْسِ الرَّبِيسِ^(٢) *

ويقال : « بِالْحَمْسِ الْبَنِيسُ » . ويقال تحمس الرجلُ : تعاضى . والأحمس قريش ؛
لأنهم كانوا يتحمسون في دينهم ، أى يتشددون . وقال بعضهم : الحمسة الحرمه ،
وإنما سُمُوا حَمْسًا لِنَزْوَلِهِمْ بِالْحَرَمِ . ويقال عام أحمس ، إذا كان شديدًا . وَأَرْضُونَ
أَحْمَسُ : شديدة . وزعم ناسٌ أَنَّ أَحْمِيسَ الثَّنُورِ . وقال آخرون : هو بالشين .
ممجمة . وأى ذلك كان فهو صحيح ؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذى ذكرناه
ويكون من شدة التهاب ناره ؛ وإن كان بالشين فهو من أحشت النار والحرب .
﴿حمش﴾ الحياء والميم والشين أصلان : أحدهما التهاب الشيء وهيجته ،
والثانى الدقة .

فالأول قولهم : أحشت الرجلُ : أغضبته . واستحمش الرجلُ ، إذا انتقدَ
غضبياً^(٣) . قال :

* إِنِّي إِذَا حَمَشْنِي تَحْمِيشِي^(٤) *

(١) سبق البيت والسلام عليه في (حزز) .

(٢) في اللسان (ربس ، وقى) : « الربيس » بالباء . وصدره :

* وَلَا أَقَى الْغَيُورَ إِذَا رَأَى *

(٣) في الأصل : « إذا انتقدوا وانتقد » .

(٤) لرؤية في ديوانه ٧٧ . وأنتهده في اللسان (حمش) بدون نبرة .

ومن الباب حَمَشَت الشيء : جمعته .

والأصل الثاني قولهم للدقيق القوائم حَمَش ، وقد حَمَشَتْ قوائمه . ومن الباب قولهم : لَيْثَةٌ حَمَشَةٌ : قليلة اللحم .

﴿ حمص ﴾ الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جفافٍ في الشيء . ويقولون : انْحَمَصَ الْوَرَمُ ، إِذَا سَكَنَ . هذا أصحُّ ما فيه . وَالْحَمَصِيُّصُ : بقلَّةٌ .

﴿ حمض ﴾ الحاء والميم والصاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيءٌ من الطعوم . يقال شيءٌ حامض وفيه حُموضة . وَالْحَمِضُ من النَّبْتِ ما كانت فيه ملوحة . وَالْخَلَّةُ ما سوى ذلك . والعرب تقول : الْخَلَّةُ خبز الإبل وَالْحَمِضُ فاكهتهما . وإنما تَحَوَّلَ إلى الْحَمِضِ إِذَا مَلَّتْ الْخَلَّةُ . وكلُّ هذا من النَّبْتِ . وليس شيءٌ من الشجر العظام بِحَمِضٍ ولا خَلَّةٍ .

﴿ حمط ﴾ الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لغةٌ صحيحة ، إلا شيءٌ من النَّبْتِ أو الشجر . يقال لجنسٍ من الحياتِ شيطان الحِمَاطِ . من المحمول عليه قولهم : أَصَبْتُ حِمَاطَةَ قَلْبِهِ ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حَبَّةَ قَلْبِهِ . والحِمَاطَةُ ، فيما يقال : وَجَعٌ في الحلق . وليس بذلك الصحيح . فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى نَبْتٍ لَعَلَّ لَهُ طَعْمًا حَامِزًا .

فأما قولهم الحِمَاطِيُّطُ وَالْحِمَاطُطُ ، فالأوَّلُ نبت ، والثاني دودٌ يكون في العُشْبِ منقوشٌ بألوان ، فما لا معنى لذكره .

﴿ حمق ﴾ الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كساد الشيء .

والضَّعْفِ والنَّقْصَانِ . فَالْحُلُقُ : نقصان العقل . والعرب تقول : انحمق الثوبُ .
إِذَا بَلَى . وانحمت السُّوقُ : كسدت .

﴿حَمْلٌ﴾ الحاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقتال الشيء .
يقال حَمَلْتُ الشيءَ أَحْمِلُهُ حَمْلًا . والحَمْلُ : ما كان في بطنٍ أو على رأس شجرٍ .
يقال امرأةٌ حاملٌ وحاملةٌ . فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث .
ومن قال حاملة بناءً على حَمَلْتُ فهي حاملة . قال :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنِّي وَلِسَكَلٍ حَامِلَةٍ تِمَامٌ^(١)

والْحَمْلُ : ما كان على ظهرٍ أو رأسٍ . والحَمَلةُ : أن يحمل الرجلُ ديةً
ثم يسمى عليها ، والضَّمانُ حَمَلةٌ ، والمعنى واحد ، وهو قياسُ الباب .

ومما هو مضافٌ إلى هذا المعنى المرأةُ الْمُحْمِلُ ، وهي التي تنزل لبنها من
غير حَبَلٍ . يقال أَحْمَلَتْ حُمْلًا إِنْحَالًا . ويقال ذلك للناقاة أيضًا . وَالْحُمُولُ :
الحوادج ، كان فيها نساءٌ أولم يكن . وتَحَامَلْتُ ، إِذَا تَكَلَّفْتَ الشيءَ على مشقةٍ .
وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا وَالتُّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عِوَضُ تَحْتَمَلُ^(٢)
إِنَّ الاحْتِمَالَ الغضب . قال : ويقال احْتَمِلْ ، إِذَا غَضِبَ . وهذا قياسٌ

١٧٦ صحيح ، لأنهم يقولون : احتمله الغضب ، وأقله الغضب ، وذلك إذا أزعجه .
والْحِمَالَةُ وَالْحِمْلُ عِلَاقَةُ السَّيْفِ . ومنه قول امرئ القيس :

(١) البيت لمعرو بن حسان ، كما في اللسان (منن ، حمل) .

(٢) ديوان الأعشى ٤٦ ومعلقات التبريزي ٢٨٥ .

* حتى بل دُمِىَ يَحْمِلُ ^(١) *

والحمولة : الإبل تُحْمَلُ عليها الأثقال ، كان عليها ثقل أولم يكن . والحمولة : الإبل بأنقالها ، والأثقال أنفُسُها حُمولة . ويقال أَحْمَلْتُ فلاناً ، إذا أعنته على الحمل .
وَحَمِيل السَّيْلِ : ما يَحْمَلُهُ من غُنائه . وفي الحديث : « يخرج من النار قومٌ فَيَنْبِتُونَ كما تَنْبِت الحَبَّةُ في حَمِيل السَّيْلِ ^(٢) » . فالحميل : ما حمله السَّيْلُ من غُنائه . ولذلك يقال للدُّمِىَّ حَمِيل . قال السكيت يعاتب قُضاعة في تحوُّلهم إلى اليمن :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ من غير فَقِيرٍ ولا ضَرَاءٍ منزلة الحميل ^(٣)

فأما قولهم الأحمال - وهم من بنى يربوع ، وهم ثعلبة وعمر و الحارث أبو سَلَيْطٍ وَصُبَيْر - فيقال إِنَّ أُمَّهَم حَمَلْتهم على ظهرٍ في بعض أَيَّام الفَرَع ، فسمُوا الأحمال . ولأَيَّاهم أرادَ جريرٌ بقوله :

أَبْنَى قُمْبِرَةَ من يورُعٍ وَرَدَنَّا أم من يقومُ إِشْدَةَ الأحمالِ ^(٤)
ويقال أدلَّ على حَمَلْتُ إِدْلَالَهُ واحْتَمَلْتُ إِدْلَالَهُ ، بِدُمِى . وقال :

أَدَلْتُ فلم أَحْمِلْ وقالت فلم أُجِبْ لَعَمْرُ أبيها إِنِّي لظَلُومٌ ^(٥)

والقياس مطردٌ في جميع ما ذكرناه . فأما البرقُ فيقال له حَمَلٌ ، وهو مشتقٌ من الحمل ، كأنه يقال حَمَلَتِ الشَّاةُ حَمَلًا ، والحمول حَمَلٌ وحَمَلٌ كما يقال نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا والنَّفْوَضُ نَفْضٌ ، وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ حَسَبًا . والمحسوبُ حَسَبٌ ، وهو

(١) جزء من بيت لامرئ القيس في معلقته . وهو بتمامه :

ففاضت دموع العين منى صباية على النهر حتى بل دُمِىَ يَحْمِلُ

(٢) سبق الحديث والكلام عليه في (حب) .

(٣) البيت في اللسان (حمل) .

(٤) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمجمل (حمل) .

(٥) كلمة « إِنِّي » ساقطة من الأصل ، ولأبوابها من المجمل واللسان .

باب مستقيم . ثم يشبه بهذا فيقال لبرج من بروج السماء حمل . قال الهذلي^(١)
كالحمل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول

﴿ باب الحاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ حنو ﴾ الحاء والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على تعطف ويعرج . يقال حنوت الشيء حنوا وحنيتته ، إذا عطفته حنياً . وحنو السرج سمى بذلك أيضاً ، وجمعه أحناء . ومنه حنت المرأة على ولدها تحنو ، وذلك إذا لم تزوج من بعد أبيهم ، وهو من تعطفها عليهم . وناقته حنواء : في ظهرها احديداب . وانحنى الشيء ينحني انحناء . والمحنية : منعرج الوادي . وأما الحنوة والحناء^(٢) فنبتان معروفان ، ويجوز أن يكون ذلك شاذاً عن الأصل .

﴿ حنب ﴾ الحاء والنون والباء أصل واحد يدل على الذي دل عليه ما قبله ، وهو الاعوجاج في الشيء . فالمحنَّب : القرس البعيد ما بين الرجلين من غير فجج ؛ وذلك مدح . ويقال إن الحنب اعوجاج في الساقين . قال الخليل في تحنيب الخيل إنه إما يوصف بالشدة ، وليس في ذلك اعوجاج . وهذا خلاف ما قاله أهل اللغة .

﴿ حنث ﴾ الحاء والنون والتاء أصل واحد ، وهو الإثم والخرج . يقال حنث فلان في كذا ، أي أثم . ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام الحنث ، أي بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية ، وأثبتت عليه ذنوبه . ومن ذلك الحنث

(١) هو المتخيل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ٤٥ من مخطوطة الشنيطي واللسان (حمل) .

(٢) حق الحناء أن تكون في مادة (حنن) . ويقال فيها « حنان » أيضاً .

في اليمين ، وهو الخلف فيه . فهذا وجه الإثم . وأما قولهم فلان يتحنث من كذا ، فمعناه يتأثم . والفرق بين أِثْمٍ وَتَأْتَمُّ ، أن التأثم التنجى عن الإثم ، كما يقال حَرَجَ وتَحَرَّجَ ؛ فَحَرَجَ وقع في الحرج ، وَتَحَرَّجَ تنجى عن الحرج . وهذا في كلمات معلومة قياسها واحد .

ومن ذلك التحنث وهو التعمد . ومنه الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد » .

﴿ حنج ﴾ الحاء والنون والجيم أصل واحد يدل على الميل والاعوجاج . يقال حَنَجْتُ الحبل ، إذا قتلته ؛ وهو مخنوجٌ . وحَنَجْتُ الرجل عن الشيء : أملتُه عنه . وَأَحْنَجَ فلانٌ عن الشيء : عدل . * فأما قولهم للأصل حَنَجٌ فلعله من باب ١٧٧ الإبدال . وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد ؛ لأن كل فرع يعيل إلى أصله ويرجع إليه .

﴿ حنذ ﴾ الحاء والنون والذال أصل واحد ، وهو إنضاج الشيء . يقال شِواءٌ حَنِيدٌ ، أى مُنضَجٌ ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج . ويقال حَنَذَتِ الفرس ، إذا استحضرت شوطاً أو شوطين ^(١) ، ثم ظاهرت عليه الجلال حتى يعرق . وهذا فرسٌ محمودٌ وحَنِيدٌ . وأما قولهم حَنَذٌ ، فهو بلد . قال : تَابَرِّي يا خَيْرَةَ النخيل تَابَرِّي من حَنَذٍ فُشُولِي ^(٢)

ويقولون : « إذا سقيت فأحنذ ^(٣) » أى أقل الماء وأكثر النبيذ . وهو من

(١) استحضرت الفرس : أعداه . واحتضرت الفرس ، إذا عدا .

(٢) الرجز في الجميل واللسان (حنذ) . وهو لأحجة بن الجلاح ، كما في معجم البلدان .

(٣) يقال بوصل الألف ونقطها .

الباب أيضاً؛ لأنها تبقى بحرارتها إذا لم تُسكَّر بالماء .

﴿ حزر ﴾ الحاء والنون والراء كلمة واحدة ، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه . وذلك أن النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء . والذي جاء في الحديث : « كَوْنُ صَلَاتِهِمْ حَتَّى تَصِيرَ وَالْخَنَازِرُ ^(١) » فيقال إنها القسي ، الواحد حنيرة . ويمكن أن يكون الراء كاللصقة بالكلمة ، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته .

﴿ حنش ﴾ الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح وهو من باب الصيد إذا صدته . وقال أبو عمرو : الحنش كل شيء يُصاد من الطير والهوام . وقال آخرون : الحنش الحية وهو ذلك القياس . فأما قولهم حنشت الشيء ، إذا عطفته ، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال . ولعله من عَنَشْتُ أو عَنَجْتُ .

﴿ حنط ﴾ الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه . أو عابه ، وفيه أنه حَبٌّ أو شبيه به . فالحنطة معروفة . ويقال للرمث إذا ابيضَّ وأدرك قد حنط . وذكر بعضهم أنه يقال أحمر حانط ، كما يقال أسود حالك . وهذا محمول على أن الحنطة يقال [لها] الحمراء . وقد ذكر .

﴿ حنف ﴾ الحاء والنون والفاء أصل مستقيم ، وهو أَمِيل . يقال للذي يمشي على ظهور قدميه أحنف . وقال قوم - وأراه الأصح - إن الحنف اعوجاج في الرجل إلى داخل . ورجل أحنف ، أي مائل الرِّجْلين ، وذلك يكون بأن تتداني صدورُ قدميه ويتباعدا عقباه . والحنيف : المائل إلى الدين المستقيم . قال الله تعالى :

(١) تمامه في اللسان : « ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله » . وهو من حديث أبي ذر .

﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾ والأصل هذا، ثم بَسَّعَ في تفسيره فيقال الحنيف الناسك، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة . ويقال هو يتحنَّف، أى يتحرَّى أقوم الطريق^(١) .

﴿حنق﴾ الحاء والنون والقاف أصل واحد، وهو تضابق الشيء . يقال الضمَّرَ حَنَاقٍ . وإلى هذا يرجع الحَنَقُ في الغيظ، لأنه تضابقٌ في الخلق من غير ندحة ولا انبساط . قال الشاعر في قولهم مُحَنَّقٌ :
ما كان خَرَكٌ لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ الغَيُّ وهو الغيظ المُحَنَّقُ^(٢)

﴿حنك﴾ الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضو من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق . فأصل الحَنَكِ حَنَكُ الإنسان، أقصى فمه . يقال حَنَسَكَ الصَّيَّ، إذا مضغت التمر ثم داسكته بحنكه، فهو مُحَنِّكٌ؛ وَحَنَسَكَتْهُ فهو محنوك . ويقال : «هو أشدُّ سواداً من حَنَكِ الغراب» وهو منقاره، وأما حَنَكُهُ فهو سواده . ويقال احتنك الجراد الأرض، إذا أتى على نبتها؛ وذلك قياس صحيح، لأنه يأكله فيبلغ حنكه .

ومن الحمل عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى:

(١) في الجمل : « أقوم الطرق » .

(٢) البيت من مرثية لقتيلة بنت الحارث بن كلدة، ترقى بها أخاها الضر بن الحارث . انظر حسانة أبي تمام (٤٠٠: ١) والسيرة ٥٣٩ جوتجن . قال السهيلي في الروض الأف (١١٩: ٢) : « والصحيح أنها بنت الضر لأخته » . وبهذه النسبة وردت في حسانة البعترى ٤٤٣ واللسان (حنق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء . وجعل الجاحظ في البيان (٢٣٦: ٣) هذا الشعر للبي بن الضر بن الحارث .

﴿لَا حَنْسِكََنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) . أى أغويهم كلهم ، كما يُستأصل الشيء ،
إلا قليلا .

١٧٨ فإن قال قائل : فنحن نقول : حنكته التجارب ، واحتنكته السنن * احتناكا ،
ورجل محتنك ، فمن أى قياس هو ؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنه التناهي فى الأمر
والبلوغ إلى غايته ، كما قلنا : احتنك الجراد النبت ، إذا استأصله ، وذلك بلوغ
نهايته . فأما القند الذى يجمع عراصيف الرمل ؛ فهو حنكة . وهذا على التشبيه
بالحنك ، لأنه منظم متجمع . ويقال حنكت الشيء إذا فهمته . وهو من الباب ،
لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه . والله أعلم .

﴿باب الحاء والواو وما معهما من الحروف فى الثلاثي﴾

﴿حوى﴾ الحاء والواو وما بعده معتل أصل واحد ، وهو الجمع . يقال
حويت الشيء أحويه حياء^(٢) ، إذا جمعته . والحوية : الواحدة من الحوايا ، وهى
الأمعاء ، وهى من الجمع . ويقولون للواحدة حاوية . قال :

كان نقيض الحب فى حاوياته خيخ الأفاعى أو نقيض العقارب^(٣)
والحوية : كسالة يحوى حول سنام البعير ثم يركب . والحي من أحياء العرب .
والحواء : البيت الواحد ، وكله من قياس الباب .

(١) من الآية ٦٢ فى سورة الإمراء . وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف .

(٢) يقال حواه حيا ، وحواية كسابة .

(٣) لجرير فى ديوانه ٨٣ واللسان (حوى) . وانظر ما سيأتى فى (فج) .

﴿ حوب ﴾ الحاء والواو والباء أصل واحد يتشعب إلى إثم ، أو حاجة أو مسكنة ، وكلها متقاربة . فالحوبُ والحوبُ : الإثم . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ و ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾^(١) . والحوبة : ما يأنم الإنسان في عقوقه ، كالأمم ونحوها . وفلان يتحوب من كذا ، أى يتأثم . وفي الحديث : « رب تقبل توبتي ، واغفر حوبتي » . ويقال التحوب التوجع . قال طفيل :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
من الغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ^(٢)

ويقال : ألحق [الله^(٣)] به الحوبة ، وهى الحاجة والمسكنة .

فإن قيل : فما قياس الحوباء ، وهى النفس ؟ قيل له : هى الأصل بعينه ، لأن إشتاق^(٤) الإنسان على نفسه أغلب وأكثر .

فأما قولهم فى زجر الإبل : حوب ، فقد قلنا إن هذه الأصوات والحكايات ليست مأخوذة من أصل . وكل ذى لسان عربى فقد يمكنه اختراع مثل ذلك ، ثم يكثر على ألسنة الناس .

فأما الحواب فهو مذكور فى بابه^(٥) .

(١) قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها .

(٢) ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب) .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « اشتقاق » تحريف .

(٥) سيذكره فى باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف .

﴿ حوت ﴾ الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو من الاضطراب والروغان ، فالحوت العظيم من السمك ، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرٍّ . والعرب تقول : حَاوَتْنِي فلانٌ ، إذا راوغَنِي . ويُشَدُّ هذا البيت :
ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاهُ دَاهِيَةٌ يَوْمَ الثَّوْبَةِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ مَالِي ^(١)
﴿ حوث ﴾ الحاء والواو والتاء قيلٌ غيرٌ مطردٍ ولا متفرع . يقولون :
إِنَّ الْخَوْنَاءَ الْكَبِدُ وَمَا بَلِيهَا . وينشدون :

* الْكِرْشَ وَالْخَوْنَاءَ وَالْمَرْبَا ^(٢) *

وجاريةٌ حَوْنَاءُ : سميمة . قال :

* وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيْبَةٌ حَوْنَاءُ *

وتركهم حَوْنَاءَ بَوْنًا . إذا فرَّقَهم . وكلُّ هذا متقاربٌ في الضعف والقلة . ويقولون اسْتَبَيَّنْتُ الشَّيْءَ واستَحْتَمْتُهُ ، إذا ضاع في ترابٍ فطلبته .

﴿ حوج ﴾ الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب إلى الشيء . فالحاجة واحدة الحاجات - والحَوْجُ جله : الحاجة . ويقال أَحْوَجَ الرَّجُلُ : احتاج . ويقال أيضا : حَاجَ يَحْوِجُ ^(٣) ، بمعنى احتاج . قال :
غَنِيْتُ فَلَمْ أَرْدَدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ وَحَجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ ^(٤)
فأما الحَاجُ فضرِبٌ مِنَ الشَّوْكِ ، وهو شاذٌّ عن الأصل .

(١) أنشده في المحمل واللسان (حوت) . والثوبية ، بفتح فكسر ، ويقال أيضا بالتصغير : موضع قريب من الكوفة .

(٢) قبله كما في اللسان (حوث) :

* إنا وجدنا لها طريقا *

(٣) يقال حاج يحوج ويحيج .

(٤) للكثير بن معروف الأسدي ، كما في اللسان . ويروى : « وحجت » بالكسر .

﴿ حَوْذٌ ﴾ الحاء والواو والذال أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة وانكماش^(١) في الأمر . فالإخواذ السير السريع . ويقال حاذ الحمار أثنه يحوذها ، إذا ساقها بعنف . قال المعجاج :

* يَحُودِهُنَّ وَلَهُ حُودِىُّ^(٢) *

والأحوذى : الخفيف في الأمور ، الذى حَذَقَ الأشياءَ وأتقنها . وقالت عائشة في عمر : « كان والله أحوذياً نسيجاً وحده » . والأحوذيان : جناحا القطاة . قال :

* على أحوذيين استقلت^(٣) *

ومن الباب . استحوذَ عليه الشيطان ، وذلك إذا غلبه وساقه إلى ما يريد ١٧٩ من غيئه .

ومن الشاذَّ عن الباب أيضاً أنهم يقولون : هو خفيفُ الحاذِرِ . ويُشَدُّون : خفيف الحاذِرِ نَسَّالِ القِيافِ وعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرِ عَبْدٍ^(٤) ومن الشاذَّ عن الباب : الحاذُ ، وهو شجرٌ .

﴿ حور ﴾ الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها لون ، والآخر الرُّجوع ، والثالث أن يدور الشيء دَوْرًا .

فأما الأول فالحور : شدةُ بياضِ العينِ فى شدةِ سوادِها . قال أبو عمرو :

(١) في الأصل : « والكمش » .

(٢) ديوان المعجاج ٧١ . وأنشده في اللسان (حوذ) بدون نسبة .

(٣) البيت بتمامه كما في اللسان :

على أحوذيين استقلت عليهما فامى إلا لحة فتغيب

(٤) هو كما قيل : « سبد القوم خادمهم » . والبيت في اللسان (حوذ) .

الْحَوَرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ . وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوْرٌ . قَالَ
وإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرٌ الْمُيُونُ ، لِأَنَّهُنَّ شُبَّهْنَ بِالظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى
مَا الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ . وَيُقَالُ حَوْرَتِ الثِّيَابِ ، أَيْ بَيَضَتْهَا . وَيُقَالُ لِأَصْحَابِ عَيْسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوَارِيُّونَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْوَرُّونَ الثِّيَابَ ، أَيْ يَبْيِضُونَهَا . هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ ، نَحْمُ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ حَوَارِيٌّ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
« الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي » . وَالْحَوَارِيَّاتُ : النِّسَاءُ الْبَيْضُ . قَالَ :
فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا يَبْكُنَا إِلَّا السُّكَلَابُ النَّوَاجِحُ^(١)
وَالْحَوَارِي مِنْ الطَّعَامِ : مَا حَوَّرَ ، أَيْ بَيَّضَ . وَاحَوَّرَ الشَّيْءُ : ابْيَضَّ ،
احْوَرَارًا . قَالَ :

يَا وَرَدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً فَمَنْ حَلِيفُ الْجَنَّةِ الْحَوْرَةِ^(٢)
أَيِ الْمَبْيَضَةِ بِالسَّانِمِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمُو النَّجْمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَشْتَرِي
« الْأَحْوَرَّ » .

وَيُمْكِنُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ الْحَوْرُ ، وَهُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ
الْقَرَّظِ وَيَكُونُ لَيِّنًا ، وَلَعَلَّ نَحْمُ أَيْضًا لَوْنًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
بِحِجَابٍ يَنْتَقِبْنَ الْبُهِرَ كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ^(٣)

(١) لأبي جلدة اليشكري ، كما في اللسان والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٩ . وهو في الأخير
برواية : « فقل لنساء مصر » .

(٢) الرجز لأبي مهبوش الأسدي ، كما في اللسان . وترجمة أبي مهبوش في الخزانة (٣ : ٨٦) .
ووورد : ترخيم وردة ، وهي امرأته .

(٣) ديوان العجاج ١٧ واللسان (مزق ، حور) .

يقول : هذا البازي يمزق أوساط الطير ، كأنه يمزق بها حوراً ، أى يسرع في تمزيقها .

وأما الرجوع ، فيقال حارَ ، إذا رجع . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . بَلَى ﴾ . والعرب تقول : « الباطل في حور » أى رجع ونقص . وكل نقص ورُجوع حورٌ . قال :

* والدمُّ يبقي وزادُ القومِ في حور^(١) *

والحور : مصدر حار حوراً رَجَعَ . ويقال : « [نعوذ بالله^(٢)] من الحور بعد الكور » . وهو النقصان بعد الزيادة .

ويقال : « حارَ بعد ما كار^(٣) » . ونقول : كلمته فمارجعَ إلى حواراً وحِواراً ومُحَوَّرَةً وحَويراً .

والأصل الثالث المحور : الخشبة التى تدور فيها المَحَالَّة . ويقال حَوَّرتُ الخبزةَ تحويراً ، إذا هيأتها وأدرتها لتضعها فى الملة .
ومما شذَّ عن الباب حِوار الناقة ، وهو ولدُها .

﴿ حوز ﴾ الحاء والواو والزاء أصل واحد ، وهو الجمع والتجمع . يقال لكل مجتمع وناحية حوزٌ وحوزة . وحمى فلان الحوزة ، أى المجمع والناحية . وجعلته المرأة مثلاً لما ينبغى أن تحميه وتمنعه ، فقالت :

(١) لسبيع بن الخطيم . وصدره كما فى اللسان :

* واستجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا *

(٢) التكملة من الحمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « كان » تحريف ، وإنما مى كار ، بمعنى زاد .

فَظَلْتُ أَحْسَنِي التَّرَبُّ فِي وَجْهِهِ عَنِّي وَأَحْسِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ^(١)

ويقال تَحَوَّزَتِ الْحَيَةُ ، إِذَا تَلَوَّتْ . قَالَ الْقُطَامِي :

تَحَيَّرْتُ مِنِّي خَشِيَةً أَنْ أَضِيَّهَا كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ^(٢)

وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا . وَيُقَالُ لَطَبِيعَةُ الرَّجُلِ حَوْزٌ .

وَالْحَوْزِيُّ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَنْحَاذُ عَنْهُمْ وَيَعْتَزُّهُمْ . وَيُرْوَى بَيْتُ الْعِجَّاجِ :

* بِحَوْزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِي^(٣) *

وَهُوَ الْحِمَارُ يَجْمَعُ أَتْنَهُ وَيُسَوِّقُهَا . وَالْأَحْوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الْأَحْوَذِيِّ

وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ حوس ﴾ الحاء والواو والسين أصل واحد : مَخَالِطَةُ الشَّيْءِ وَوُطْؤُهُ .

يُقَالُ خَسَتْ الشَّيْءَ حَوْسًا . وَالتَّحَوُّسُ ، كَالْتَرَدُّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ مَعَ

إِرَادَةِ السَّفَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَشْغَلُهُ . قَالَ :

* سِرٌّ قَدْ أَتَى لَكَ أَهْيَا الْمُتَحَوُّسِ^(٤) *

وَيُقَالُ الْأَحْوَسُ الدَّائِمُ الرِّكْضُ^(٥) ، وَالْجَرِيُّ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ . قَالَ :

١٨٠

(١) البيت في اللسان (حوز ، أيا) .

(٢) يصف مجوزا استضافها فجعلت تروغ عنه . ضفت الرجل : نزلت به ضيفا . والبيت في الديوان ٥٢ واللسان (حوز ، ضيف) . ورواية الديوان :

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحاشت الأنفى مخافة ضارب

(٣) ديوان العجّاج ٧١ واللسان (حوز) . وقد سبق في مادة (حوز) .

(٤) صدر بيت للفلس (حوس) . ومجازه :

* فالدار قد كادت لمهدك تدرس *

(٥) في الأصل : الدائم الركن والجري الركن . والسكلمتان الأخيرتان مقعمتان .

* أَحَوْسُ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلِ^(١) *

وهو حواس بالليل .

﴿ حوش ﴾ الحاء والواو والشين كلمة واحدة . الحوش الحوش . يقال للحوشى حوشى . وقال عمر في زهير : « كان لا يعاظم بين القوافى ، ولا يقنع حوشى الكلام ، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه » . قال القتيبي : الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش ، وإنها فحول نعام الجن ، ضربت في بعض الإبل فتسببت إليها . قال رؤبة :

* جَرَّتْ رَحَانًا مِنْ بِلَادِ الْحَوْشِ^(٢) *

وأظن أن هذا من المقلوب ، مثل جَذَبَ وَجَبَذَ . وأصل الكلمة إن صحّت فمن التجمّع والجمع ، يقال حُشْتُ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ حَوَالِهِ^(٣) وجمعه لتصرفه إلى الجبال . واحشَوْشَ القَوْمُ فَلَانًا : جَمَلُوهُ وَسَطُّهُمْ . ويقال تحوش عني القوم : تنحّوا . وما ينحاش فلان من شيء ، إِذَا لَمْ يَتَجَمَّعْ لَهُ ؛ لِقَلَّةِ اكْتِرَائِهِ بِهِ . قال : وَيَبْيَضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا^(٤) ويقال إن الحواشاة الأمر يكون فيه الإثم ، وهو من الباب ، لأن الإنسان يتجمّع منه وينحاش . وأنشد :

(١) البيت في النحل واللسان (حوس) .

(٢) ديوان رؤبة ٧٨ والحيوان (١ / ١٥٥ : ٦ / ٢١٨) واللسان (حوش) .

(٣) يقال من حواله وحواليه ، وحوله وحوليه .

(٤) لدى الرمة في ديوانه ٤٥٤ واللسان (٨ / ١٨٠ : ١٣ / ٢٣٧ : ٢٠ / ١٦٥) والحيوان

(٥ : ٥٧٤) .

أَرَدْتُ حُواشَةً وَجِهَلْتُ حَقًّا وَآثَرْتُ الدُّعَابَةَ غَيْرَ رَاضٍ ^(١)
 ويقال الحواشاة الاستحياء ؛ وهو من الأصل ، لأن المستحي يتجمع من
 الشيء . والحوش : أن يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتى ينهكه ^(٢) .
 والحائش : جماعة النخل ، ولا واحد له .

﴿ حوص ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدل على ضيق الشيء .
 فالحوص الحياطة ؛ حُصَّت الثوب حَوْصًا ، وذلك أن يُجمع بين طرفي ما يُخاط .
 والحوَّص : ضيق مؤخر العينين في غورها . ورجل أحوص . ويقال بل
 الأحوص الضيق إحدى العينين .

﴿ حوض ﴾ الحاء والواو والضاد كلمة واحدة ، وهو الهزم في الأرض .
 فالحوّض حوض الماء . واستحوّض الماء : اتَّخَذَ لنفسه حَوْضًا . والمُحوّض ،
 كالحوّض يُعمل للنخلة تشرب منه . ويقال فلان يُحوّض حَوْالِي فلانة ، إذا كان
 يهواها . ويقال للرجل المهزوم الصدر : حوض الحمار ؛ وهو سب .

﴿ حوط ﴾ الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشيء يُطيفُ بالشيء .
 فالحوط من حاطه حوطًا . والحمار يحوط عاتقه : يحممها . وحوّط حائطًا .
 ويقال إن الحواطة ^(٣) حظيرة تتخذ للطعام . والحوط : شيء مستدير تعلقه ^(٤)
 المرأة على جبينها ، من فِصَّة .

(١) روايته في اللسان (حوش) :

غشيت حواشاة وجهت حقًا ؛ وآثرت الفواية غير راض

(٢) في الأصل : « حتى ينكه » ، صوابه من المجمل .

(٣) في الأصل : « الحومة » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « تعلقها » .

﴿ حوق ﴾ الحاء والواو والقاف أصل واحد يقرب من الذى قبله .
فالْحَوْق : ما استدار بالكمرة . والحَرْق : كَنَسَ البيت . والمِحْوَقَة : المِكنَسَة .
والْحَوَاقَة : الكُنَاسَة .

﴿ حوك ﴾ الحاء والواو والكاف ، ضمُّ الشيء إلى الشيء . ومن ذلك
حَوَّك النَّوْبَ والشَّعْرَ .

﴿ حول ﴾ الحاء والواو واللام أصل واحد ، وهو تحريكٌ في دَوْرٍ .
فالحَوْلُ العام ، وذلك أنه يَحْوِلُ ، أى يدور . ويقال حالت الدارُ وأحالت وأحوَلتُ :
أتى عليها الحول . وأحوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ ، أى أقمْتُ به حَوْلًا . يقال حال
الرجل في متنٍ فرسه يَحْوِلُ حَوْلًا وحَوْولًا ، إذا وثبَ عليه ، وأحال أيضاً . وحال
الشخصُ يَحْوِلُ ، إذا تحرك ، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن حالة . ومنه قولهم استَحَلَّتْ
الشخصَ ، أى نظرتُ هل يتحرك . والحيلةُ والحَوِيلُ والمحاوَلَة من طريق واحد ،
وهو القياسُ الذى ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالى الشيء ، يُدْرِكُه . قال الحكيم :
وذا تِ اسْمين والألوانُ شَتَّى تَحْمَقُ وهى بَيِّنَةُ الحَوِيلِ ^(١)

ذات اسمين : رَحْمَة ؛ لأنها رَحْمَة وأُنوق . تَحْمَقُ وهى ذات حيلة ؛ لأنها تكون
بأعلى الجبال ، وتَقْطَعُ فى أول القواطع وترجعُ فى أولِ الرّواجع وتحبُّ ولدها
وتَحْضُنُ بيضها ، ولا تَمْكُنُ إلا زوجها ^(٢) . والحولاء : ما يخرج من الولد ؛
وهو مُطِيفٌ .

(١) فى الحيوان (٧ : ١٨) واللسان (حول) : « كيسة الحويل » .

(٢) انظر الحيوان (٧ : ١٩) .

١٨١ ﴿حرم﴾ الحاء والواو والميم كلمة واحدة تقرّب من الذى قبلها ، وهو الدور بالشئ يقال حام الطائر حول الشئ يحوم . والحومة : معظم القتال ، وذلك أنهم يطيف بعضهم ببعض . والحوم : القطيع الضخم من الإبل . والحومانة : الأرض المستديرة ، ويقال يطيفُ بها رمل .

﴿باب الحاء والياء وما يثلثهما﴾

﴿حي﴾ الحاء والياء والحرف المقتل أصلاً : أحدهما خلاف الموت ، والآخر الاستحياء الذى [هو] ضد الوقاحة .

فأما الأول فالحياة والحيوان ، وهو ضد الموت والموتان . ويسمى المطر حياً لأن به حياة الأرض . ويقال ناقة نحى ونحيية : لا يكاد يموت لها ولد . وتقول : أتيت الأرض فأحييتها ، إذا وجدتها حية النبات غضة .

والأصل الآخر : قولهم استحييت منه استحياء . وقال أبو زيد : حيت منه أحياء ، إذا استحييت . فأما حياء الناقة ، وهو فرجها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه محمول على أنه لو كان ممن يستحي^(١) لكان يستحي من ظهوره وتكشفه .

﴿حيث﴾ الحاء والياء والياء ليست أصلاً ؛ لأنها كلمة موضوعة لكل مكان ، وهى مبهمه ، تقول أقعد حيث شئت ، وتكون مضمومة . وحكى الكسائى فيها الفتح أيضاً .

(١) فى الأصل : « يستحق » .

﴿ حيد ﴾ الحاء والياء والذال أصل واحد، وهو الميل والمُدول عن طريق الاستواء. يقال حادَ عن الشيء يَحِيدُ حَيْدَةً وَحِيوداً. والحِيُودُ: الذي يَحِيدُ كثيراً، ومثله الحَيْدَى على فَعَلَى. قال الهذلي^(١):

أَوْصَحَمَ حَامٍ جَرَامِيزُهُ حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِاللَّحَالِ

الحَيْدُ: النادر من الجبل، والجمع حِيُودٌ وأحياد. والحِيُودُ: حيود قرن الظبي، وهي العقد فيه، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد.

﴿ حير ﴾ الحاء والياء والراء أصل واحد، وهو التردد في الشيء. من ذلك الحَيْرَةُ، وقد حار في الأمر يَحِيرُ، ويَحِيرُ يَتَحِيرُ. والحَيْرُ والحَارُّ: الموضع يَتَحِيرُ فيه الماء. قال قيس^(٢):

تَخْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِقٍ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْجُوبِ

ويقال لكلُّ ممتلئٍ مستَحِيرٌ، وهو قياسٌ صحيح، لأنه إذا امتلأ تردّد بعضه على بعض، كالحائر الذي يتردّد فيه [الماء] إذا امتلأ. قال أبو ذؤيب:

* واستحارَ شَبَابُهَا^(٣) *

﴿ حيز ﴾ الحاء والياء والزاء ليس أصلاً؛ لأن ياءه في الحقيقة واوٌ. من ذلك الحَيْرُ الناحية. وانماز القوم، وقد ذكر في بابه.

(١) هو أمية بن أبي عائد الهذلي، كما في اللسان (صم، جرمن، حزب، حيد)، وقصيدته في شرح السكري للذهليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطي ٧٩.

(٢) يعني قيس بن الخطيم. والبيت في ديوانه ٦. وعجزه في اللسان والتاج (عيب).

(٣) قطعة من بيت له في ديوانه ٧١ واللسان (حيد). وتامه:

ثلاثة أعوام فلما تجرمت تطفى شباني واستحار شبابها

﴿ حيس ﴾ الحاء والياء والسين أصل واحد، وهو الخليط . قال أبو بكر : حِسْتُ الحَبْلَ إِذَا فُتِلَتْهُ ، أَحْيَسُهُ حَيْسًا . وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إِذَا فُتِلَ تَدَاخَلَتْ قَوَاهُ وَتَخَالَطَتْ . والحيس معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تُخْلَطُ . قال أبو عبيدٍ فيما رواه ، للذي أَحْدَقَتْ بِهِ الإِماءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، محيوس . قال : شُبِّهَ بالحيس .

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد أصل واحد ، وهو المائل في جَوْرِ وتَلَدُّد . يقال حَاصٌّ عَنْ الْحَقِّ يَحِيصُ حَيْصًا ، إِذَا جَارَ . قال : * وَإِنْ حَاصَتْ عَنِ الْمَوْتِ عَامِرٌ ^(١) * وَيَرُؤُونُ :

* بِيْزَانٍ صِدْقٍ مَا يَحِيصُ شَعِيرَةٌ ^(٢)

ومن الباب قولهم : وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْنَصٍ ، أَيْ شِدَّةٍ . قال الهذلي :
قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْ جَا صَيْرَفًا لَمْ تَلَنَ حَيْصِي حَيْصَ بَيْنَصٍ لِحَاصٍ ^(٣)

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد كلمة واحدة . يقال حَاصَتْ السَّمُرَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ أَحْمَرٌ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ النَّفْسَاءُ حَائِصًا ، تَشْبِيهَا لَهَا بِذَلِكَ الْمَاءِ .

(١) الشار في المجل (حيس) .

(٢) صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب . وقد أنشد هذا الصدر في اللسان (حيص) :
« ما يحس شعيرة » . وفي السيرة ١٧٥ : « لا يحيس » . وفي الروض الأنف (١ : ١٧٧) :
« لا يحس » . وتامه في الأخيرين :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

(٣) سبق إنشاد عجزه في (ييس) . والبيت لأمية بن أبي طالب الهذلي . انظر ما مضى في جواشي (ييس) . وسيأتي في (لیس) .

﴿حيط﴾ الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحياطة والحِيطَة والحائِطِ كُلَّهُ الواوُ . وقد ذُكر في بابه .

﴿حيف﴾ الحاء والياء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المَيْلُ . يقال ١٨٢ [حاف] عليه يَحِيفُ ، إذا مالَ . ومنه تَحِيفَتُ الشَّيْءَ ، إذا أَخَذْتَهُ من جَوَانِبِهِ ، وهو قياسُ البابِ لأنه مالَ عَنْ عُرْضِهِ إلى جَوَانِبِهِ .

﴿حيق﴾ الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدةٌ ، وهو نُزُولُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، يقال حاقَ به السُّوءُ يَحِيقُ . قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَسْكُرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ .
﴿حيك﴾ الحاء والياء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو جِنْسٌ من المَشْيِ . يقال حاكٌ هو يَحِيكُ في مَشْيِهِ حَيَّكَانًا ، إذا حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وجَسَدَهُ . ومنه الحَيِّكُ ، وهو أَخَذُ القولِ في القَلْبِ . يقال ما يَحِيكُ كَلَامُكَ في فلانٍ . وإنما قلتُ إنه منه ، لأنَّ المَشْيَ أَخَذَ في الطَّرِيقِ الذي يُمَشَّى فيه .

ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فما أَحَاكَ فيه السَّيْفُ ، إذا لم يأخُذْ فيه .

﴿حين﴾ الحاء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، ثم يحمل عليه ، والأصل الزمان . فالْحَيْنُ الزَّمانُ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . ويقال عَامَلْتُ فلانًا [مُحَايَنَةً^(١)] ، من الحين . وأَحْيَيْتُ بالمكان^(٢) : أَقَمْتُ به حِينًا . وحاز حِينَ كَذَا ، أى قُرْبَ . قال :
وإنَّ ضُلُوِّي عن نَجْمِ لَسَاعَةٍ من الدَّهْرِ ماحات ولا حان جِينُهَا^(٣)

(١) التَّكَلُّفُ من الجَهِلِ .

(٢) في الأصل : « وَأَحْيَيْتُ الْمَكَانَ » ، صوابه من الجَهِلِ واللسان .

(٣) البيت لبُتَيْنةَ صاحبةِ جميل اللسان (حين) . قال ابنُ بَرِيٍّ : « لم يحفظ لبُتَيْنةَ فغير هذا البيت » .

ويقال حَيَّنْتُ الشاة ، إذا حَلَبْتُهَا مرة بعد مرة . ويقال حَيَّنْتُهَا جعلت لها حَيْفًا . والتأني : أن لا تجعل لها وقتًا تحلبها فيه . قال المخبِّل :
 إِذَا أُفِنْتُ أُرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتُ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْنُهَا^(١)
 وقال الفراء : الحَيْن حِينَان ، حِينَ لَا يُوقَفُ عَلَى خَدِّهِ ، وهو الأكثر ،
 وحِينَ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَتَّىٰ أَكُلَهُمَا كُلٌّ حَيْنٍ ﴾ . وهذا محدودٌ لأنه سَقَّةٌ أشهر .
 وأما الحُمُولُ عَلَى هَذَا فَقَوْلُهُمْ لِلْهَلَاكِ حَيْنٌ ، وهو من القِيَّاسِ ، لأنه إِذَا أَتَى
 فَلَا بَدَلَ لَهُ مِنْ حَيْنٍ ، فَكَأَنَّهُ مَسْمًى بِاسْمِ الْمَصْدَرِ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ وَالْأَلِفِ وَمَا يَثْلُهُمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

اعلم أَنَّ الْأَلِفَ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ . وَالْكَلِمَاتُ
 الَّتِي تَنْفَرِعُ فِي هَذَا الْبَابِ فَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَبْوَابِهَا ، وَأَكْثَرُهَا فِي الْوَاوِ ، فَلِذَلِكَ
 زَكَنَّا ذِكْرَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ وَمَا يَثْلُهُمَا ﴾

﴿ حَبِجٌ ﴾ الْحَاءُ وَالْبَاءُ وَالْجِيمُ لَيْسَ عِنْدِي أَصْلًا بِمَوَلٍ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرَّعُ
 مِنْهُ ، وَمَا أَدْرَى مَا صَحَّةُ قَوْلِهِمْ : حَبِجٌ الْعَلَمُ بَدَأَ ، وَحَبِجَتِ النَّارُ : بَدَتْ بَقِيعَةً .
 وَحَبِجَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ الْعَرَفَجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ
 فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا حَبِجٌ بِهَا ، فَالْجِيمُ مُبْدَلَةٌ مِنْ قَافٍ .

(١) البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبة في (أفس) .

﴿ حبر ﴾ الخاء والباء والراء أصل واحد منقاس مطرد، وهو الأثر في حُسْنٍ وبهاء. فالخبَّار: الأثر. قال الشاعر^(١) يصف فرساً :

ولم يقلب أرضها التبيطارُ ولا يحلبه بها حَبَّارُ

ثم يتشعب هذا فيقال للذي يكتب به حبرٌ، وللذي يكتب بالخير حبرٌ وحبرٌ، وهو العالم، وجمعه أخبار. والخبَّر : الجمل والبهاء. ويقال ذو حبرٍ وسبَرٍ. وفي الحديث : « يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حبرُهُ وسبَرُهُ ». وقال ابن أحر:

لبسنا حبرَهُ حتى اقتضينا لأعمالِ وآجالِ قُضينا^(٢)

والمُحَبَّر : الشيء اللزِين . وكان يقال لطفيل الغنوى مُحَبَّرٌ ؛ لأنه كان يحبر الشعر ويربِّنه .

وقد يحى في غير الحُسْن أيضاً قياساً . فيقولون حبر الرجل، إذا كان بجلده فروحٌ فبرئت وبقيت لها آثار . والخبَّر^(٣) : صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ . وثوبٌ خَبِرٌ من الباب الأول : جديدٌ حَسَن . والخبَّرَةُ : الفرح . قال الله تعالى : ﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ . ويقال قَذَحُ مُحَبَّرٌ ، أجيْدٌ بَرٌّ بِهِ . وأَرْضٌ مُحَبَّارٌ : سريعة النبات . والخبِير من السحاب : الكثير الماء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : ما فيه حَبَرٌ بَرٌّ ، أى شىء . والخبَّارَى : طائر ويقولون : « مات فلانٌ كَمَدَ الْخَبَّارَى » وذلك أنها تُلْقِي ريشها مع إلقاء سائر الطير ريشه ، ١٨٣ ويُبطىء نباتُ ريشها . فإذا طار الطير ولم تقْدِرْ هى على الطيران ماتت كَمَدًا . قال :

(١) الأول أن يقول « الراجز » ، وهو حميد الأرقط ، كما في اللسان (حبر) . وانظر ماسياً في « قلب »

(٢) البيت في الجمل واللسان (حبر) (٣) يقال بالفتح والمكسر وبكسرتين .

وزَبْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحَبَارَى إِذَا ظَعَنْتْ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمٌ^(١)

أى مقاربٌ . وقال الراعى فى الحبّارى :

حَلَفْتُ لَهُمْ لَا يَحْسَبُونَ شَتِيمَتِي بَعَيْنِي حُبَارَى فِي حِبَالَةٍ مُعْزِبٍ^(٢)
رَأْتُ رَجُلًا يَسْمَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ بِمَسَاقِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ
تَنْوَشُ بِرَجْلَيْهَا وَقَدْ بَلَّ رِيشَهَا رَشَاشٌ كَغَسِيلِ الْوَفْرِ^(٣)

المُعْزِبُ^(٤) : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله . وَحَمَلَتْ : قَلَبَتْ حِمْلًا قِيَمَهَا .
والمعنى أن شتمكم إيتى لا يذهب باطلاً ، فأكون بمنزلة الحبّارى التى لا حيلة عندها
إذا وقعت فى الحبال إلا بتقليب عينيها . وهى من أَذَلَّ الطير . وتنوشُ برجليها :
تضربُ بهما . والغسل : الخِطْمُ . يريد سلحت على ريشها . ومثله قول السكّيت :
وَعَيْدَ الْحَبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَشَتْ لِأَزْرَقٍ مَعْلُولٍ الْأُظْفِيرِ بِالْخَضْبِ^(٥)

﴿ حبس ﴾ الحاء والباء والسين . يقال حَبَسْتُهُ حَبْسًا . والحبس :
ما وَقِفَ . يقال أُحْبِسْتُ فِرْسًا فى سبيل الله^(٦) . والحبس : مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ،
والجمع أحباس .

(١) لأنى الأسود الدبلى كما فى الحيوان (٥ : ٤٤٥) . وانظر الأغانى (١١ : ١١٧)
واللسان (٥ : ٢٣٢) .

(٢) فى الأصل : « المغرب » ، والسبب يقتضى ما أثبت .

(٣) كذا ورد البيت منقوصا .

(٤) فى الأصل : « المغرب » ، تحريف .

(٥) البيت فى الحيوان (٥ : ٤٥٢) .

(٦) يقال حبسه وأحبسه وحبسه بالتحديد ، اللسان والقاموس .

﴿ حبش ﴾ الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدلُّ على التجمع .
فالأحايش : جماعات يتجمعون من قبائل شتى . قال ابن رَوَاحَة :

وجئنا إلى موجٍ من البحر زاخرٍ أحايِشَ منهم حاسرٌ ومقنعٌ^(١)

﴿ حبص ﴾ الحاء والباء والصاد ليس أصلاً . ويزعمون أنَّ فيه كلمة

واحدة .

ذكر ابن دريد^(٢) : حَبَصَ الفَرَسُ ، إذا عدا عدواً شديداً .

﴿ حبض ﴾ الحاء والباء والضاد أصلان : أحدهما التحرك ، والآخر

النقص .

فالْحَبْضُ : التحرك ، ومنه الحابض ، وهو السَّهم الذي يقع بين يدي راميه ،
وذلك نقصانه على الغرض^(٣) . ويقال حَبَضَ ماء الرِّ كَيْة : نقص .

ويقال من الثاني : أَحْبَضَ فلانٌ بِحَقِّي إيجاباً ، أى أبطله . وأمَّا الحابض ،
وهى المشاور : عيدانٌ تُشْتَار بها العسل^(٤) ، فممكن أن يكون من الأول . قال
ابن مُقْبِل :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا صَوْتُ الْحَابِضِ يَنْزِعُ مِنَ الْحَارِينَا^(٥)

﴿ حبط ﴾ الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو ألمٍ .

يقال : أحبط الله عملَ الكافر ، أى أبطله .

(١) البيت في المحمل (حبش) .

(٢) المجهرة (١ : ٢٢٣) .

(٣) كذا . ولها وجه .

(٤) في اللسان : « والعرب تذكر الصل وتؤثته . وتذكيره لفة معروفة والتأنيث أكثر » .

(٥) البيت في اللسان (حبض ، حرن) ، وسبق عجزه في (حرن) .

وَأَمَّا الْأَلَمُ فَالْحَبِطُ: أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ لِدَلِّكَ بَطْنُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ». وَسُمِّيَ الْحَارِثُ الْحَبِطَ^(١) لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ؛ فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا. وَهَمُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُسَمَّوْنَ الْحَبِطَاتِ مِنْ تَمِيمٍ.

وَمَا يَقْرَبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَبِطُ الْجِلْدِ، إِذَا كَانَتْ بِهِ جِرَاحٌ فَبَرَأَتْ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارٌ.

﴿حبك﴾ الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ. لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ حَبَقَ مَتَاعُهُ، إِذَا جَمَعَهُ. وَلَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ.

﴿حبك﴾ الحاء والباء والكاف أصلٌ مِنْ قَاسٍ مَطْرَدٌ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطْرَادٍ. يَقَالُ بَعِيرٌ مُحَبُّوكُ الْقَرَى، أَيْ قَوِيَّةٌ. وَمِنْ الْإِحْتِبَاكِ الْإِحْتِبَاءُ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

وَحُبُّكَ السَّمَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فَقَالَ قَوْمٌ: ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ الْمُحْكَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْحُبُّكَ الطَّرَائِقُ، الْوَاحِدَةُ حَبِيكَةٌ. وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ.

وَيَقَالُ كَسَاهُ مُحَبُّكَ، أَيْ مَخْطُطٌ.

﴿حبك﴾ الحاء والباء واللام أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادِ الشَّيْءِ.

نَمَّ يَحْمِلُ عَلَيْهِ، وَمَرَّ جَمِيعُ الْفُرُوعِ مَرَجَعٌ وَاحِدٌ. فَالْحَبْلُ الرَّسَنُ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ حِبَالٌ. وَالْحَبْلُ: حَبْلُ الْعَاقِقِ. وَالْحَبْلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ.

(١) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَازِنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. انْظُرِ الْإِسْنَانُ (٩: ١٤١) حَيْثُ تَجِدُ مَعَ هَذَا قَوْلًا آخَرَ فِي الْمَبْطُوءَاتِ.

والحمول عليه الحبل ، وهو العهد . قال الأعشى :

وإذا تَجَوَّزَهَا حَبَالُ قَبِيلَةٍ * أخذت من الأخرى إليك حبالها^(١) ١٨٤
ويريد الأمانَ وعهودَ الخِفارة . يريد أنه يُخَفَّر من قبيلةٍ حتَّى يصل إلى قبيلةٍ
أخرى ، فتخفف هذه حتَّى تباع . والحباله : حباله الصائد . ويقال احتَبَلَ الصَّيْدَ ،
إذا صادهُ بالحباله . قال الكميت :

ولا تجعلوني في رجائي وُدَّكُمْ كَرَّاجٍ على بيض الأنوق احتبالها^(٢)
لا تجعلوني كَمَنْ رجا مَنْ لا يكون ؛ لأنَّ الرخمة لا يُوصَل إليها ، فنَّ رجا أن
يَصِيدَها على بيضها فقد رجا مالا يكون .

وأما قول لبيد :

ولقد أغدو وما يُعْدِمُنِي صاحبٌ غَيْرُ طویلِ المَحْتَبَلِ^(٣)
فإنه يريد بِمَحْتَبَلِهِ أرساغه ، لأنَّ الحبلَ يكون فيها إذا شَكِلَ .
ويقال للواقف مكانه لا يفرّ . « حَبِيلُ بَرَّاحٍ » ، كأنه محبوبٌ ، أى قد شدَّ
بالحبال . وزعم ناسٌ أن الأسدَ يقال له حَبِيلُ بَرَّاحٍ .
ومن المشتق من هذا الأصلِ الحبل ، بكسر الحاء ، وهى الداهية . قال :
فلا تَعْجَلِي ياعَزَّ أَنْ تَتَفَهَّمِي بِنُصْحِ أُنَى الواشونَ أُمَّ مُحْبُولٍ^(٤)
ووجهه عندى أن الإنسان إذا دُهِى فكأنه قد حُبِلَ ، أى وقع فى الحباله ،
كالصَّيْد الذى يُحْبَل . وليس هذا ببعيدٍ .

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والمجمل واللذان (جمل) .

(٢) فى الأصل : « ولا تَجْكونى » ، صوابه فى الميون (٧ : ٢٠) ونهاية الأرب (١٠ : ٢٠٨) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللذان (حبل) . وأعدمنى الشيء : لم أجده .

(٤) البيت الكثير ، كما فى المجمل واللذان (حبل) .

ومن الباب الحبل ، وهو الحبل ، وذلك أن الإيَّام تَمْتَدُّ به . وأما الكرم فيقال له حَبْلَةٌ وَحَبَلَةٌ ، وهو من الباب ، لأنه في نباته كالأرشية . وأما الحَبْلَةُ فثمر العضاء . وقال سعد بن أبي وقاص : « كُنَّا نَغْرُو مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وما لنا طعامٌ إِلَّا الحَبْلَةُ وورق السَّمر » . وفيما أحسب أن الحَبْلَةَ ، وهي حَلِيٌّ يُجْعَل في القلائد ، من هذا ، ولعله مشبَّه بثمره . قال :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاضِحٌ وَقَلَانْدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسٌ^(١)

﴿ حبن ﴾ الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلمتان محمولةٌ إحداهما على الأخرى . فالْحَبْنُ كالدَّمْلُ في الجسد ، ويقال بل الرَّجُلُ الْحَبْنُ الذي به السَّقَمُ^(٢) . والكلمة الأخرى أُمُّ حَبِينٍ ، وهي دابةٌ قدرُ كَفِّ الإنسان .

﴿ حبو ﴾ الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو القُرْب والدنوُّ ، وكل دانٍ حابٍ ؛ وبه سُمِّيَ حَبِيُّ السَّحَابِ ، لدنوُّه من الأفق . ومن الباب حَبَوْتُ الرَّجُلَ ، إذا أعطيته حُبُوَّةً وَحَبُوَّةً ، والاسم الحِباء . وهذا لا يكون إِلَّا للتألف والتقريب . ومنه احتَبَى الرَّجُلُ ، إذا جَمَعَ ظَهْرَهُ وساقِيه بثوبٍ ، وهي الحَبْوَةُ والحَبْوَةُ أيضاً ، لغتان . والحابي : السهم الذي يَزْحَفُ إلى المَدَفِّ والعرب تقول : حَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ ، إذا دنوتَ لها . وذَكَر الأَصْمَعِيُّ كلمةً لعلها تَبْعُدُ في الظاهر من هذا الأصل قليلاً ، وايسست في التحقيق بعيدة قال : فلان يَحْبُو ماحوَّ له ، أى يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ . قال ابنُ أحرر :

(١) البيت لعبد الله بن سليم الفامدى ، كما في اللسان (سلس ، حبل) ، واظر المفصليات (١ : ١١٤) . وفي الأصل : « ويزينه » ، صوابه من الجمل واللسان . وعجزه في (سلس) .
(٢) السقي ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقم في البطن .

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُهَا فَحَلَّ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرٌّ^(١)
ويقال ، وهو القياس المطرِد ، إنَّ الحَبِّي مقصور مكسور الحاء : خَاصَّةُ اللَّيْلِ ، وجمعه
أَحْبَاء . وقال بعضهم : بل الواحد حَبًّا مهموز مقصور . وسى بذلك لقرُّبه
ودُّنُوهُ . فلم يُخْلَفْ من الباب شيء . والله أعلم .

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾^(٢)

﴿ حتر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلان : أحدهما إطافة الشيء بالشيء
واستدارة منه حَوْلَهُ ، والثاني تقليلُ شيءٍ وتزهيده .

فالأوَّلُ الحَتَارُ : ما استدار بالعين من باطن الجفن ، وجمعه حُتْرٌ . وحتَّار الظفر :
ما أحاط به . ومن الباب الحِتَار ، وهو هُذْبُ الشَّقَّةِ وكِفَّتُهَا ، والجمع حُتْرٌ . قال
أبو زيد السُّكَلَابِيُّ : الحُتْرُ ما يُوصَلُّ بأَسْفَلِ الخِباءِ إذا ارتفع عن الأرض وقَلَصَ
ليكونَ سِتْرًا . ويقال حَتَرْتُ البيتَ . وقال بعض أهل اللغة : الحتر تحديق العين
عند النظر إلى الشيء^(٣) . وقال حَتَرٍ يَحْتَرِحَتْرًا ؛ وهو قياس الباب . ومن الباب أَحْتَرْتُ
العُقْدَةَ ، إذا أَحْكَمْتَ عَقْدَهَا * وهو من الأوَّل ؛ لأنَّ العَقْدَ لا يكون إلا وقد دار شيء ١٨٥
على شيء .

والأصل الثاني : أَحْتَرْتُ القَوْمَ ولِلْقَوْمِ ، إذا فَوَّتْ عليهم طعامهم . قال

الشنفرى :

(١) لم يمتس فيها مدر : أى لم يطف فيها حالب يحملها . وفي الأصل : « ولم يفلس » ، صوابه
في الجمل واللسان (حبا) .

(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوفة على النسق الذى جرى عليه .

(٣) لم يرد هذا المعنى في المعاجم المتداولة ، إلا في الجمهرة (٢ : ٣) . وذكر في فعله يحتر
ويحتر بكسر التاء وضمها .

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تُقَوِّتُهُمْ إِذَا أَطَعَمَتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقَلَّتْ^(١)
ويقال الحُفْرَةُ الْوَكْبَرَةُ^(٢) . يقال حَتَرْتُ لَنَا . وليس ببعيد ؛ لأنَّ الْوَكْبَرَةَ
أَقْلُ الْوَلَانِمِ وَالذَّعَوَاتِ . ويقولون : إِنَّ الْخُفْرَةَ رَضْعَةٌ^(٣) . ويقولون : مَا حَتَرْتُ
اليَوْمَ شَيْئاً أَى مَا ذُقْتُ قال الشاعر :

أَتَمُّ السَّادَةِ الْغُيُوثُ إِذَا الْبَا زِلٌ لَمْ يُنْسِ سَقْبُهَا مُحْتَوِراً^(٤)
يقول : لم يكن لها لبنٌ كثير ، ولا لها لبنٌ قليل ترضعه سَقْبُهَا .

﴿ حتما ﴾ الحاء والتاء والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأظنُّها من باب
الإبدال وأنها مبدلة من كافٍ . يقولون أَحْتَاتُ الثَّوْبَ إِحْتَاءً ، إِذَا فَتَّقَتْهُ^(٥) .
ظننا أنه من الإبدال^(٦) فمن أَحْكَاآتُ الْعُقْدَةِ . وقد مضى تفسير ذلك . ويقول ...

﴿ حتم ﴾ الحاء والتاء واليم ، ليس عندي أصلاً ، وأكثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ
أَيْضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي فِيهِ مِنْ إِحْكَامِ الشَّيْءِ .
يقال : حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حَكَمَ ، وقد مضى تفسيره .

والخاتم : الَّذِي يَقْضِي الشَّيْءَ . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْغُرَابَ حَاتِمًا فَمِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُمْ
يَزْعَمُونَ أَنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ . وَهُوَ كَالْحَكَمِ مِنْهُ . قال :

(١) البيت في اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبة في الجمل . وقصيدة الشنقري في المفاتيح
(١ : ١٠٦ - ١١٠) .

(٢) هي طعام يصنع عند بناء البيت .

(٣) في اللسان : « الرضعة الواحدة » . وفي الجمل : « ويقال إن الحفرة رضعة كافية » .

(٤) البيت في الجمل (حتر) .

(٥) في الجمل : « إذا قتلته قتل الأكسبة » .

(٦) كذا وردت هذه العبارة .

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا أُغْدُو على وَاقٍ وحَاتِمٍ^(١)

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال . ويقولون الحُتَامَةُ :

ما بقي من الطَّامِّ على المائدة - وهذا عندي من باب الطاء - لأنه شيء لا يتَحَتَّمُ^(٢) أى يفتت ويتكسر . وقد مرَّ تفسيرُهُ .

﴿ حتد ﴾ الحاء والتاء والذال أصل واحد ، وهو استقرار الشيء وثباتُهُ .

فالحَتْدُ : المقام بالمكان . حَتَدَ يَحْتَدُ . ومنه المَحْتَدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو في محمَدٍ صِدْق . والْحَتْدُ : العين لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب .

﴿ حتن ﴾ الحاء والتاء والنون أصل واحد يدلُّ على تساوى الأشياء .

فالحِثْنُ : القرن ؛ يقال هما حِثْنَانِ أى سَيَّان . وَتَحَاتَنُوا ، إذا تساووا . ويقال وقعت النبْلُ في الهدف حَتْنِي . على فَعْلَى ، إذا تقاربت مواقعها . وكل شيء لا يخالف بعضه بعضاً فهو مُحْتَنٍ .

﴿ حثف ﴾ الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها ؛ وذلك أنه

لا يُبنى منها فعل ، وهو الحُثْفُ ، وجمعه حُتُوف ، وهو الهلاك .

﴿ حتل ﴾ الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أحقُّ أيضاً

ما حكَّوه فيه ، وهو يدلُّ على القِلَّةِ والصَّغَرِ : يقولون : الحَوَاتِلُ الفِلامُ حين يُرَاهِقُ^(٣) . ويقولون : لِفِرَاحِ القِطَا حَوَاتِل . وهذا عندي تصحيفٌ ، إنما هو حَوَاتِكُ بالكاف ، وقد ذُكِرَ . ويقال حَتَلْ له : أعطاه . وليس بشيء .

(١) البيت للمرقش . وانظر تحقيق نسبته في حواشي الحيوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حتم) .

(٢) في الأصل : « عظيم » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان (حتم ٤) .

(٣) لم يذكر في اللسان . وذكر في القاموس .

﴿ حَتَك ﴾ الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربةٍ وصِغَرٍ . فالحَتَك : أن يقارب الخطُّو ويُسرع رَفْعُ الرَّجْلِ ووضَعُهَا . وهو صحيحٌ من الكلام معروفٌ . ويُبْدَنِي منه الحَتَكَن ، وهو غير الحَيَكَن . والحَوَاتِك : صفار النعام . والحَوَاتِك : القصير .

﴿ حَتَو ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شدَّةٍ . فالحَتَو : العَدُو الشديد ، يقال حتا يحتو حتوًا . والحَتَو : كَفَكْ هَذَبَ الكِسَاء ، تقول حَتَوْتُهُ . فَأَمَّا الحَتِي فيقال : إِنَّهُ سَوِيْقُ المُنْزِلِ ، وهو شاذٌ . وقد يجوز أن يُقْتَسَ (١) له بابٌ فيه بعضُ الخشونة . قال الهذلي (٢) :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
زَرَفَ الحَتِي وَعِنْدِي البرُّ مَكْنُوزُ

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلهما ﴾

﴿ حَثَر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَحَبُّبٍ في الشيء وغِلَظٍ . ويقال حَثَرْتُ عَيْنُ الرجل حَثَرًا ، إِذَا غَلِظَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ بَكَاءٍ (٣) أَوْ رَمَدٍ . ١٨٦ وَحَثِرَ العَسَلُ ، إِذَا تَحَبَّبَ . والحَوَثَرَةُ : بعضُ أعضاء * الرِّئِ (٤) . وليس من قياس الباب . والحَوَاثِر : قومٌ من عبد النيس . وَحُثَارَةُ التَّيْنِ : حُطَامُهُ .

﴿ [حَشَو] ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل يدل على ذَرَو الشيء

(١) في الأصل : « يقتلس » .

(٢) البيت للمتنخل الهذلي ، كما في القسَم الثاني من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخة الشنيطي من الهذليين ٤٦ . وانظر باقي الكلام على نسبته في حواشي الحيوان (٥ : ٢٨٥) .

(٣) في الأصل : « من كل بكاء » .

(٤) هي الحشفة ، رأس الذكر .

الخفيف السبيح^(١) . من ذلك الحنأ ، وهو دُقاق التَّين . قال :
وأغبرَ مسحولِ التُّرابِ ترى له حنأ طردته الريح من كل مطرد
وقال الراجز :

* كأنه غرارةٌ ملأى حنأ^(٢) *

ويقال حنأ التُّرابِ يحنؤه . قال :

الحُصْنُ أَذْنَى لو تريدِينَه من حنوكِ التُّربِ على الراكب^(٣)
ويقال حنَى يحنِي حنِيًا . وهو أفصح . قال :

* أحنِي على ديسَمٍ من جعدِ الثرى^(٤) *

ويقال أرضٌ حنواء : كثيرة التُّراب .

﴿ حنل ﴾ الحاء والثاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على سوءٍ وحقارة .
فحنالةُ البرِّ : رديته . وحنالةُ الدُّهن وما أشبهه : ثقله . والمُحنَل : السيِّئُ الغِذاء .
قال متمم :

وأرملتهُ تمشي بأشعثٍ مُحنَلٍ كفرخِ الحُبَارَى رأسه قد تصوَّعا^(٥)

شبهه بفرخ الحُبَارَى لأنه قبيحُ المنظر منتفِ الرِّيش .

﴿ حنم ﴾ الحاء والثاء والميم يدلُّ على شدَّةٍ . فالحنمة : الأكمة ، وبها

(١) كذا ورد في الأصل .

(٢) البيت من أبيات أربعة في اللسان (حنأ) بدون نسبة . ونسب في ديوان الشماخ ١٠٧ إلى الجلبج ابن شميز .

(٣) المعروف في روايته ، كما في المجمل واللسان (حنأ، حصن) : « لو تأتيته » . تأتيته : قصده .

(٤) أنشده في المجمل . وكذا أنشده ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٢٦٥) ، ونقله عنها في اللسان محرفاً . وديسم : اسم من الأسماء ، ترك صرفه للشعر .

(٥) البيت في اللسان (حنل) والمفضليات (٢ : ٦٦) .

سَمِيَتِ الْمَرَأَةُ « حَنْمَةٌ ». وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : حَنَمْتُ الشَّيْءَ حَنْمًا : دَلَكْتُهُ ^(١).

﴿ باب الحاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ حجر ﴾ الحاء والجيم والراء أصل واحد مطَّرد ، وهو المنع والإحاطة على الشيء . فالْحَجَرُ حَجَرُ الْإِنْسَانِ ، وقد تَكَسَّرَ حَاوُهُ . وَيُقَالُ حَجَرُ الْحَاكِمِ عَلَى السَّفِيهِ حَجَرًا ، وذلك منْعُهُ إِيَّاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ . وَالْعَقْلُ يَسْمَى حَجَرًا لِأَنَّهُ يَنْعَمُ مِنْ إِيْتَانٍ مَالًا يَنْبَغِي ، كَمَا سُمِّيَ عَقْلًا تَشْبِيهَا بِالْعِقَالِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ . وَحَجَرٌ : قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ .

وَالْحَجَرُ مَعْرُوفٌ ، وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَمَأْخُوذٌ مِنْهُ ، لَشِدَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ . وَقِيَاسُ الْجَمْعِ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ أَحْجَارٌ ، وَالْحَجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ ، كَمَا يُقَالُ : جَمَلٌ وَجَمَالَةٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْحَجَرُ : الْفَرَسُ الْأَثْنَى ؛ وَهِيَ تَصَانُ وَيُضَنُّ بِهَا . وَالْحَاجِرُ : مَا يَمْسُكُ الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ مُنْهَبِطٍ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ ^(٢) . وَحَجْرَةٌ الْقَوْمِ : نَاحِيَةُ دَارِهِمْ وَهِيَ حِمَاهُمْ . وَالْحَجْرَةُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَحَجَرُ الْقَمَرِ ، إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ .

وَمَا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : حَجَرْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ ، إِذَا وَسَمْتَ حَوْلَهَا بِمَيْسَمٍ مُسْتَدِيرٍ . وَتَحْجِرُ الْعَيْنُ : مَا يَدُورُ بِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ النَّقَابِ . وَالْحَجَرُ : حَطِيمٌ

(١) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ (٢ : ٣٥) ، وَقَالَ : « وَلَيْسَ بَيِّنٌ » .

(٢) فِي الْأَمِيلِ : « حَجْرَانِ » .

مَكَّةَ ، هو المَدَارُ بالبيت . والحِجْرُ : القِرابَةُ . والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها ذِمَامٌ وذِمَارٌ يُحْمَى وَيُحَفَظُ . قال :

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْصُوهُ عَنِّي وَإِنِّي لَذُو حَسَبٍ دَانٍ إِلَى وَذُو حِجْرٍ ^(١)
والحِجْرُ : الحرام . وكان الرجل يَلْقَى الرجلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فيقول :
حِجْرًا ، أَي حرامًا ؛ ومعناه حرامٌ عَلَيْكَ أَنْ تَنَالَنِي بِمَكْرُوهِ ، فإذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
رَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ فيقولون : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ فَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ
يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا . ومن ذَلِكَ قول القائل :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِهِمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِمَاجُورٍ ^(٢)

والمَاجِرُ : الخدائق ؛ واحدها مَحْجِرٌ . قال لبيد :

* تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلَ عُلُكُومٍ ^(٣) *

﴿ حِجْز ﴾ الحاء والجيم والزاء أصلٌ واحدٌ مطَّردُ القياس ، وهو الحَوْلُ

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وذلك قولهم : حَجَزْتَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وذلك أَنْ يُمْنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
مِنْ صَاحِبِهِ . والعرب تقول « حَجَّازِيكَ » عَلَى وَزْنِ حَفَانِيكَ ، أَي اخِجِزْ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَلَمَّا سَمَّيْتَ الْحِجَازَ حِجَازًا لِأَنَّهَا حَجَّزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّرَاةِ وَحُجْرَةِ الْإِزَارِ :
مَقْعَدِهِ . وَحُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّسَكُّةِ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ، كَأَنَّهُ
حِجْزٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ . وَيُقَالُ : « كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمِيًّا » ثُمَّ صَارَتْ إِلَى ١٨٧

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٦٠ واللسان والمحمل (حجر) . لكن رواية الديوان :
« فَأَخْفَيْتُ شَوْقِي مِنْ رَفِيقٍ » . وفي الديوان واللسان : « لَدُونَسِبِ » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (حجر) .

(٣) سيبويه في ص ٣٦٢ . وصدّره كما في ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) :

* بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ *

وفي الأصل : « بَلَوَى الْمَاجِرَ » ، صوابه في المحمل واللسان والديوان .

حَجَّيزَى ، أى ترامواؤم تحاجزوا . فأما قول القائل :

رِاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجَزَاتُهُمْ يُحَيِّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِ^(١)
وهى جمع حُجْزَة ، كناية عن الفُروج ، أى لمنهم أَعفَاء .

﴿ حجف ﴾ الحاء والجيم والفاء كلمة واحدة لا قياس ، وهى الحَجَفَة ، وهى الترس الصَّغِيرُ يُطَارَقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ وَتُجْعَلُ مِنْهُمَا حَجَفَةٌ . والجمع حَجَفٌ . قال :
أَيَمَّنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفِرَاتِ وَفِينَا الشُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ^(٢)

﴿ حجل ﴾ الحاء والجيم واللام ليس يَتَقَارَبُ الْكَلَامُ فِيهِ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ واحدة فيها ضعف ، يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شئٌ يطيف بشئ .
فَالْحِجْلُ الْخُلْخَالُ ، وَهُوَ مُطِيفٌ بِالسَّاقِ وَالْحِجْلَةُ : حِجْلَةُ الْعُرُوسِ . وَمَرَّ فُلَانٌ بِحِجْلٍ فِي مَشْيَتِهِ ، أَيْ يَتَبَخَّرُ . وَهُوَ قِيَاسٌ مَازَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى نَفْسِهِ .
وَتَحْجِيلُ الْفَرَسِ : بَيَاضٌ يُطِيفُ بِأَرْسَاغِهِ . وَالْحَوْجَلَةُ : الْقَارُورَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ قَلَمَانِ فِي صَفْحٍ صَفًّا مَنْقُورِ
أَذَاكَ أَمْ حَوَجَلَتَا قَارُورِ

وقال علقمة :

* كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ^(٤) *

(١) للنايفة فى ديوانه ٩ واللسان (حجز، سبب) . والسباسب : يوم عيد عند النصارى . وفى الأصل : « السبائب » ، تحريف .

(٢) البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم فى ورقة صفين ١٨٤ .

(٣) هو المجاج . ديوانه ٢٧ واللسان (حجل) .

(٤) لم يرد فى ديوان علقمة . وأشدّه فى اللسان (حجل) بدون نسبة .

ومما شذَّ عن الباب الحَجَلُ ، هذا الطائر . ومن الباب قول الأصمعيّ : حَجَلَتِ العينُ غارت .

﴿ حجم ﴾ الحاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو ضربٌ من المنع والصدْفُ ^(١) . يقال أحجَمْتُ عن الشيء ، إذا نكصْتَ عنه . وحُجِمَ البعيرُ ، إذا شُدَّ فمه بأَدمٍ وليف .

ومما شذَّ عن الباب الحَوَجَّةُ : الوردة الحمراء ، والجمع حَوَجَم . والحجَمُ : فعل الحاجم .

﴿ حجن ﴾ الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِيل . فالْحَجَنُ اعوجاجُ الخشبة وغيرها . والمَحْجَنُ : خشبةٌ أو عصاً مَعْقَفَةُ الرأس . واحتجَنَتْ بها الشيءَ : أخذته . ويقال للمخالب المعقنة حَجِنَات . قال العجاج :

* بِحَجِنَاتٍ يَتَنَقَّبْنَ الْبُهِرَ ^(٢) *

وهي الأوساط . وأَحْجَنَ الثَّمامُ : خرجت خوصته ؛ وأعلما تكونُ حَجْناء . واحتجَنْتُ الشيءَ لنفسي ، وذلك إِمَالَتُكَ إِيَّاهُ إِلَى نَفْسِكَ . ويقولون : احتجن عليه حَجْنَةً ، كما يقال حَجَرَ عليه .

ومن الباب قولهم غَزَوْهُ حَجُونٌ ، وذلك إذا أَظْهَرْتَ غَيْرَهَا ثُمَّ مِلْتَ إِلَيْهَا ^(٣) . ويقال غزاهم غَزَوْاً حَجُونًا .

﴿ حجا ﴾ الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان ، أحدهما إطافةُ الشيء بالشيء وملازمته ، والآخر القصد والتعمُّد .

(١) يقال صدف عن الشيء يصدف صدفا وصدوفا .

(٢) ديوان العجاج ١٧ .

(٣) في اللسان : « الغزوة المجون : التي تظهر غيرها ثم تحالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها » .

فأما الأول فالْحَجْوَةُ وهي الحديقة، لأنها مِنْ أَحْدَقَ بالشئ . ويقال لنواحي
 البلاد وأطرافها المحيطة بها أَحْجَاءٌ قال ابن مُقْبِل :
 لا يَحْرُزُ المرءُ أَحْجَاءُ البلادِ ولا يُبْنِي له في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ^(١)
 ومحمّله أن يكون من هذا الباب الحَجَاةُ ، وهي الثَّفَاخَةُ تكون على الماء
 من قَطَرِ المطر ، لأنها مستديرة .

والأصل الثاني قولهم : تَحَجَّيْتُ الشئَ ، إذا تَحَرَّيْتَهُ وتعمّدته . قال ذو الرمة :
 * نَجَاءَتُ بِأَغْبَاشٍ تَحَجِّي شَرِيعَةً^(٢) *
 ويقولون حَجَّيْتُ بِالْمَسْكَانِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ . قال :

* حَيْثُ تَحَجِّي مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ^(٣) *

والْحَجْوُ بالشئ : الضَّنُّ به ؛ يقال حَجَّيْتُ بِهِ أَيْ ضَنْنْتُ . وبه سَيِّ الرجل
 حَجْوَةٌ . وَحَجَّأْتُ بِهِ : فرحت . وقد قلنا إنَّ البابين متقاربان ، والقياس فيهما
 لمن نَظَرَ قِياسًا واحدًا .

فأما الأَحْجِيَّةُ وَالْحَجِّيَّةُ ، وهي الأغْلُوطة يتعاطاها الناس بينهم ، يقول أحدهم :
 أَحَاجِيكَ مَا كَذَا ؛ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ
 عليهما ، فيقال أَحَاجِيكَ ، أَيْ أَقْصِدْ وَانْظُرْ وَتَعَمَّدْ لِعِلْمِ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ .
 ومنه أَنْتَ حَجَجٍ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ حَرِيٌّ .

(١) البيت في المجلد واللسان (حجا) .

(٢) في الديوان ٥٣٦ : « تَحَرَّى شَرِيعَةً » . وعجزه كما في الديوان واللسان (حجا) :

* نَلَدَا عَلَيْهَا رَمِيهَا وَاحْتَبَلَاهَا *

(٣) الفالق : اسم موضع . والبيت لعمارة بن أَيْمَن الرَبَازِي ، كما في اللسان (حجا ١٨١) . وقد
 أنشده في نهاية مادة (فلق) بدون نسبة .

﴿ حجب ﴾ الحاء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع . يقال حجبته عن كذا، أى منعته . وحِجَابُ الجُوفِ : ما يَحْجُبُ بين الفؤاد وسائر الجوف . والحاجبان العظامان فوق العينين بالشعر واللحم . وهذا على التشبيه، كأنهما تمحجان ١٨٨ شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجبُ الشمس ، إنما هو مشبهٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحِجَبَةُ : رأس الورك ، تشبيهٌ أيضاً لإشرافه .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف ﴾
وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أن الرباعي وما زاد يكون منحوتاً ، [و] موضوعاً كذا وضماً من غير نحت .

فن المنحوت من هذا الباب (الحُرُوفُوف) : الدابة المهزول ، فهذا من حرف وحقف . أما الحُرُوفُ فالضام من كلِّ شيء ، وقد مرَّ تفسيره . وأما حقف فمنه الْمُحَقَّقُوفُ ، وهو المنحني ، وذلك أنه إذا هُزِلَ اِحدَوَدَبَ ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حَدْبَاءُ حَدْبَارٍ .

ومنه (اُلْخَلْقُوم) وليس ذلك منحوتاً ولكنّه مما زيدت فيه الميم ، والأصل الخلق ، وقد مرَّ . والخلقة : قطع الخلقوم .

ومنه (المُخَلِّقُ) من البُسر ، وذلك أن يبلغ الإرتطاب ثلثية . وهذا مما زيدت فيه النون ، وإنما هو من الخلق ، كأن الإرتطاب إذا بلغ ذلك الموضع منه فقد بَلَغَ إلى خَلْقِهِ . ويقال له اُلْخَلْقَان ، الواحدة خُلُقَانة .

ومنه (حَرَزَقْتُ) ^(١) الرَّجُلَ : حبسته ، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَرَزَ ، من

(١) يقال حرزق ، بتقديم الراء ، وحرزق بتقديم الزاى ، وما معنى .

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز . والحزقُ فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال
حَزَقْتُ الوترَ وغيره . قال الأعشى :

* بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَزَقٌ ^(١) *

ومنه (الحبجر ^(٢)) ، وهو الوتر الغليظ ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه
زائدة ، وإنما الأصل الباء والجيم والراء . وكلُّ شديد عظيمٌ بَجْرٌ وَبُجْرٌ . وقد مرَّ .
ومنه (الحسكل) : الصغار من كلِّ شيء . وهذا مما زيدت فيه الكاف ،
وإنما الأصل الحسل . يقال لولد الضبِّ حسل .

ومنه (الحقلد ^(٣)) ، وهو البخيل الشديد ، واللام فيه زائدة . وهو من أحقد
القوم ، إذا لم يَصِدِّبُوا من اللعين شيئاً . ويقال الحقلدُ الآثم ^(٤) . فإن كان كذا
فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياسٌ من الحقد ، والله أعلم .

ومنه (الحذاقة) ، وأظنها ليست عربيةً أصليةً ، وإنما هي مؤلدة واللام فيها
زائدة . وإنما أصله الحذق . والحذاقة : ادعاء الإنسان أكثر مما عنده ، يريد
إظهار حذق بالشيء .

ومن ذلك (احرَنْجَمَت) الإبل ، إذا ارتدَّت بعضها على بعض . و احرَنْجَم
القوم ، إذا اجتمعوا . وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل الحرجُ ، وهو الشجر
الاجتمع الملتف ، وقد مرَّ اشتقاقه وقياسه .

(١) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (حزق) ، وقد نس فيه على رواية «محزق» . و صدره :

* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

(٢) يقال على وزان قطر ودرهم .

(٣) الحقلد ، كملس . وفي الأصل : « الحلفد » وليس مراداً ، إذ الحلفد كزبرج : السي
الحلق الثقيل الروح ، ومثله الحقلد بوزن زبرج .

(٤) في الأصل : « الحلفد » ، وانظر التنبيه السابق . وفي قول زهير :

تقى نقي لم يكثر غنيمة بنكهة ذى قرني ولا بحقلد

ومن ذلك رجل (مُحْضَرَمٌ) : قليل الخير . والأصل أن الميم زائدة ، وإنما هو من الحُصُور والحِصِر .

ومن هذا الباب (الحِصْرِم) . ومنه (الحِثْرَمَة) وهى الدائرة التى تحت الأنف وَسَطَ الشفة العليا . وهذه منحوتة من حِثْمٍ وِثْمٍ . فحتم من الجمع ؛ وِثْرَمٍ من أن ينثرم الشيء .

ومن ذلك (الحِنْزَقَرَة) ، وهو القصير . وهذا من الحزق والحقر ، مع زيادة النون . فالحقر من الحفارة والصغر ، والحزق كأن خلقه حُزِقَ بعضه إلى بعض . ومن ذلك (الحلبَس) ، وهو الشُّجاع . وهذا منحوت من حَلَسَ وحَبَسَ . فالحِلْس : اللازم للشيء لا يفارقه ، والحلبس معروف ، فكأنه حَبَسَ نفسه على قرنه وحَلَسَ به لا يفارقه . ومثله : (الحلبس) . قال السكيت :

فلما دنت للكاذبين وأحرجت به حلبسا عند اللقاء حلبسا^(١)

ومن ذلك (تَحْتَرَشَ) القومُ : حَشَدُوا ، والتاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الحرش والتحرش ، وقد مر . وفيه أيضاً أن يكون من حَتَرَ ، وأصله حَتَارَ الخيمة وما أطاف بها من أذيالها ، فكذلك * هؤلاء تَجَمَّعُوا وأطاف بعضهم ببعض ، ١٨٩ فقد صارت الكلمة إذا من باب النعت .

ومن ذلك (الحوأبُ) : الوادى الواسع العَرْض ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الوأب ، والوَأْبُ الواسع المقعر من كل شيء .

(١) البيت فى اللسان (كوز ، حلبس) . والكاذبان : مانئاً من الهم أعلى النخذ . وأخرجت بالحاء المهملة ، وفى الأصل : « أخرجت » ، تحريف .

ومن ذلك (الحَمَلِيسُ)، وهو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ . وهذه منحوته من كلمتين ،
 من حَمَسَ ومَرَسَ . فالْمَرَسُ المتمرَّسُ بالشَّيءِ ، والحَمَسُ الشَّدِيدُ . وقدمضى شَرْحُهُ .
 ومن ذلك (المُحْدَرَجُ)، وهو المفتول حَتَّى يَتَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَيْمَلَأْسٌ
 وهي منحوته من كلمتين ، من حدر ودرج . فحدر فقتل ، ودرج من أدرجت .
 ومن ذلك (حَضْرَمَ) في كلامه حَضْرَمَةً ، فقد قيل كذا بالضاد . فإن كانت
 صحيحة فاليم زائدة ، كأنه تشبَّه بالحاضرة الذين لا يُقِيمُونَ إعرابَ الكلام .
 والحَضْرَمَةُ : مخالفة الإعراب واللَّعنُ .

ومن ذلك (المُحْمَلَجُ)، وهو الحَبْلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ . وهذا عندي من حمج ،
 فاللام زائدة . فحمج جنسٌ من التشديد ، نحو حمج الرجل عِيْذَهُ إِذَا حَدَّقَ
 وَأَحَدَ^(١) النَّظَرَ . وقد مضى ذكره . وعلى هذا يحمل (الحَمَلَجُ) ، وهو مِنْفَاخُ
 الصَّائِغِ . والحملاج : قَرْنُ الثَّوْرِ . قال رؤبة في المَحْمَلَجِ :

* مُحْمَلَجٌ أَذْرَجٌ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢) *

وهذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب . أمّا الذي هو عندنا موضوعٌ
 وضماً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ عَلَيْنَا موضعه . والله أعلم بذلك .
 فن ذلك (الْحِنْدِيرَةُ، وَالْحِنْدُورَةُ) : الحَدَقَةُ ، وَالْحِنْدِيرَةُ أجود ؛ كذا
 قال أبو عبيد .

وَالْحَرْقَفَةُ : عَظْمُ الْحَنْجَبَةِ، وَهُوَ رَأْسُ الْوَرِكِ .

(١) في الأصل : « وأشد » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (حملج) .

ومنه (الحِمْلاق) وهو ماغطته الجنون من بياض المقلة . ويقال حَمَاق ، إذا
فَتَحَ عينه ونَظَرَ نظراً شديداً .

و (الْحَرْقُوص) دويبة . و (الْحَبَّاقُ) : جماعة الغنم . و (الْحَبْرُكِي) :
الطويل الظاهر القصير الرُّجُلَيْن . و (الْحَرْجُل) : الطويل . و (الْحَرْجَفُ) :
الريح الباردة . و (الْحَشْرَجَة) : تردد صوت النفس . و (الْحَشْرَجَة) : حَفِيْرة
تُحْفَرُ كالْحِشِي . و (الْحَشْرَجُ) : كوزٌ صغير . و (حَرْشَفُ) السَّلاح :
ما زَيْنَ به .

و (الْحَنَّاج) : الرَّجُلُ الْأَفْجَح . و (الحيفس^(١)) : القصير . وكذلك
(الْحَفَيْسَا) .

و (الْحَزَوْر) : الغلام اليافع . و (الْحَزْوَرَة) : تلٌّ صغير .
و (الْحَنَاتِم) : سحائب سُود . وكلُّ أَسْوَدَ حَنَمٌ . وكذلك الْخَضْرُ عِنْدَ
العرب سُودٌ ، ومنها سَمِيَتْ الْجِرَارُ حَنَاتِمٌ ، وكانت الْجِرَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَضْرَاءَ ،
فَسَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ حَفَاتِم .
و (حَبْوَكْر^(٢)) : الدَّاهِيَة .

ويقال (اِحْبَنْطَى) ، إذا انْتَفَحَ كَالْمُتَقَضِّب . وهذه الكلمة قد مرَّ قِيَامُهَا
فِي الْحَبِط .

(١) في الأصل : « الحيفس » . وصوابه الحيفس ، يفتح الماء والفاء ، وكهزبر .

(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكرى ، وأم حبوكران ،
والحبوكرى .

ويقال مالى من هذا الأمر (حُنْتَالٌ^(١)) ، أى بُدَّ .
 و (الْحَنْظَبُ) : الذَّكر من الجرّاد . و (الْحَرْبُثُ^(٢)) : نبتٌ .
 و (حَصَاجِرُ) : الضَّيِّع . و (الْحَزَنَبَلُ) و (الْحَبْرَ كَل) : القصير .
 والأصل فى هذه الأبواب أن كل ما لم يصحَّ وجهه من الاشتقاق الذى
 نذكره فمنظور فيه ، إلّا [ما] رواه الأكابر الثقات . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الحاء ﴾

(١) يقال حنتال وحتنال ، بالهمز وبدونه .

(٢) فى الأصل : « الحرب » ، وفى المجمل : « الحرب » ، والوجه ما أثبت .

كتاب الخنأ

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم^(١)﴾

﴿خـد﴾ الخاء والذال أصل واحدٌ ، وهو تأشُّلُ الشَّيءِ وامتداده إلى السفلى . فمن ذلك انْخَدَّ خَدَّ الإنسان ، وبه سُمِّيتِ المِخْدَةُ . وانْخَدَّ : الشَّقُّ . والأخاديد : الشَّقوق في الأرض . والتخدُّد : تخدُّد اللحم من الهزال . وامرأة متخدَّدة : مهزولة . وانْخَدَّادُ : مِيسَمٌ من المِياسِمِ ، ولعله يكون في الخدِّ ؛ يقال منه بَمِيزٍ مُخْدود .

﴿خـر﴾ الخاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو اضطرابٌ وسُقُوطٌ مع صوتٍ . فالْخَرِيرُ : صوتُ الماءِ . وعَيْنُ خَرَّارَةٍ . وقد خَرَّتْ تَحْرُ . ويقال للرجُل إذا اضطربَ بطنه قد تَحَرَ خَر . وخَرٌّ ، إذا سَقَطَ . قال أبو خراش ، يصفُ سيفاً :

بِهِ أَدْعُ الكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُ تَخَالُهُ نَسْرًا قَشِيداً^(٢)

قَشِيدٌ : قد خَلِطَ لَهُ السَّمُّ بِطَعْمٍ ؛ يقال قَشَبَ لَهُ ، إِذَا خَلَطَ لَهُ السَّمُّ . وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُصَادَ بِهِ ، ومثله لطفيل :

(١) في الأصل : « والمطابق أولاً » . وانظر ما سبق في كتاب الناء .
(٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٥٧ ، ونسخة الشنقيطي ٧٠ . والبيت في اللسان (قش) . و يروى : « به ندع » .

كسأها رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ
إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبٍ^(١)

المَقَشَّبُ : نَسْرٌ قَدْ جُمِلَ لَهُ الْفَشْبُ فِي الْجَيْفِ لِيُصَادَ . نَاهِضٌ : حَدِيثُ
السِّنِّ . وَالنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ . وَتَقُولُ : خَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ : شَقَّهَا . وَالْأُخْرَةُ ،
وَاحِدُهَا ، خَرِيرٌ ، وَهِيَ أَمَا كُنْ مَطْمَئِنَّةٌ بَيْنَ الرَّبَّوَيْنِ تَنْقَادُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ :
سَمِعْتُ [بَعْضَ] الْعَرَبِ يَنْشُدُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

* بِأُخْرَةٍ التَّلَبُّوتِ^(٢) *

وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُتَلَقَّى فِيهِ الْحَنْظَةُ . وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ
الْحَبَّ يَخْرُ فِيهِ . وَخُرُّ الْأُذُنِ : تَقَبُّهَا ، مَشَبَّهُ بِذَلِكَ .
﴿ خَز ﴾ الخاء والزاء أصلان : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَزَّ شَيْءٌ فِي آخِرٍ ، وَالْآخَرُ
جَنَسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ .

فَالْأَوَّلُ الْخَزُّ خَزَّ الْخَائِطُ ، وَهُوَ أَنْ يَشُوكَ . وَيُقَالُ خَزَّهُ بِسَهْمٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ
وَأَثْبَتَهُ فِيهِ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَاخْتَزَّهُ^(٣) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
* حَتَّى اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ^(٤) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِعَيْرٍ خَزَّ خَزٌّ ، أَيْ شَدِيدٌ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَانَتْهَا
خَزَزَتْ خَزًّا ، أَيْ أُثْبِتَتْ إِثْمَانًا .

(١) ديوان طفيل ١٣ برواية : « كسين ظهار الريش » .

(٢) من بيت في معذقة لبيد وروى : « بأخرة » . والبيت بتمامه :

بأخرة التلبوت يربأ فوقها فقر المراقب خوفها آرامها

(٣) في الأصل : « فاختر » ، تحريف ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في الجمل واللسان : « لا اختززت » . وصدره في الاشتقاق ٣١٨ :

* نبذ الجوار وذل هدية روقه *

والأصل الثاني : الخَزَز : الذَّكَرُ من الأَرانب ، والجمع خِزَانٌ . قال :
وبنو نُويجِيَّةَ اللَّذُونِ كَانَهُمْ مُعْطًى مُخْدَمَةٌ من الخِزَانِ^(١)

﴿ خس ﴾ الخاء والسين أصلان : أحدهما حتمارة الشيء ، والآخر تداوُلُ

الشيء .

فالأوَّل : الخسيس : الحقير ؛ يقال خَسَّ الرجلُ نفسه وأخَسَّ ، إذا أتى بفعلٍ
خسيس . ومن هذا الباب جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيستَهَا ، إذا جَاوَزَتِ سِنَّ الْحَقَّةِ
وَالْجَذْعَةِ وَالنَّذِيَّةِ وَلَحِقَتْ بِالْبُزُولِ . وهو القياس ؛ لأنَّ كُلَّ هَذِهِ الْأَسْنَانِ دُونَ
الْبُزُولِ .

والأصل الثاني قول العرب : تَخَاسَّ الْقَوْمُ الْأَمْرَ ، إذا تداوَلُوهُ وتَسَابَقُوهُ ،
أَيْتَهُمْ بِأَخْذِهِ^(٢) . ويقال : هَذِهِ الْأُمُورُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ ، أَيْ دُولٌ . قال ابن
الزُّبَيْرِ :

وَالْعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ^(٣)

﴿ خش ﴾ الخاء والشين أصل واحد ، وهو الْوُلُوجُ وَالذُّخُولُ . يقال :
خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ : دَخَلَ . وَرَجُلٌ [مَحْشٌ : ماضٍ^(٤)] جَرِيٌّ عَلَى اللَّيْلِ .
وَالْخِشَاءُ : مَوْضِعُ الدَّبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْخَشُّ فِيهِ . قال ذو الْإِصْبَعِ :

(١) المُخْدَمَةُ : التي في ساقها عند موضع الرِغْغِ بِيَّاس . والبيت في الجمل .

(٢) في الأصل : « أَيَّامٌ يَأْخُذُوهُ » . والكلمة ذَكَرْتُ في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٣) الحق أن البيت ملفق من بيتين ، وهما كما في السِّدَّةِ ٦١٦ حوتيجن :

وَالْعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وسواء قبر متر ومقل

كُلُّ عَيْشٍ وَمِمْ زَائِلٌ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ

(٤) التَّكْهَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ .

إِمَّا تَرَىٰ نَبْلَهُ فَخَشَرَمُ خَشَّ . إاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا^(١)
ومن الباب الخشخاش : الجماعة ؛ لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون . قال
الكميت :

* وَهَيَّضَلَهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا^(٢) *

والخشُّ : أن تجعل الخشاش في أنف البعير . يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوشٌ ،
ويكون من خَشَبَ . وخشاش الأرض^(٣) : دوابها . فأما الرجل الخشاش الصغيرُ
الرأسِ فيقال بالفتح والكسر . وهو القياس ، لأنه يَنْخَشُ في الأمر بحقه .
قال طرفة :

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَنِي خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ^(٤)

ومن الباب ، وهو في الظاهر يبعد من القياس ، الخششاوان : عظامان نانيان
خَفَّ الأذنين . ويقال لواحد خُشَاء^(٥) أيضاً . ولم يحىء في كلام العرب فُقلاء
مضمومه الفاء ساكنة العين إلا هذه وقوبا ، والأصل فيها التعريك .

﴿ خص ﴾ الخاء والصاد أصلٌ مطرد منقاس ، وهو يدلُّ على الفُرْجة
والثلمة . فالخصاص الفرَج بين الأثافي . ويقال للتمر : بدا من خصاصة السحاب .
قال ذو الرُّمَّة :

(١) البيت في المجمل واللسان (خشش ، لخم) ، وسيعيده في (لخم) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (خشش ، فلق) . وهو بتمامه :

في حومة الفيلق الجأواء إذ ركبت قيس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

وقد استشهد بهذه القطعة بدون نسبة في اللسان (هضل) .

(٣) ظاهر قوله أنه يعنى ضبط هذا الخشاش ، بالفتح . وفي المجمل : « وخشاش الأرض بالفتح :
دوابها » .

(٤) البيت من معلقة طرفة .

(٥) يقال خشاء ، وخششاء .

أَصَابَ خَصَاصَهُ فَبَدَأَ كَلِيلًا كَلَّا وَانْقَلَّ شَأْنُهُ انْقِلَالًا^(١)
وَالْخَصَاصَةُ : الإِمْلَاقُ . وَالثَّلْمَةُ فِي الْحَالِ .

وَمِنَ الْبَابِ خَصَصْتُ فَلَانًا بِشَيْءٍ خَصُوصِيَّةً ، بَفَتْحِ الْخَاءِ^(٢) ، وَهُوَ الْقِيَاسُ
لَأَنَّهُ* إِذَا أُفْرِدَ وَاحِدٌ فَقَدْ أَوْقَعَ فُرْجَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْعُمُومُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . ١٩١
وَالْخَصِصِيُّ : الْخَصُوصِيَّةُ .

﴿ خَض ﴾ الْخَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا قِلَّةُ الشَّيْءِ وَسَخَافَتُهُ ،
وَالْآخَرُ الاضطرابُ فِي الشَّيْءِ مَعَ رَطُوبَةٍ .

فَأَذُولُ الْخَضَضِ : [الْخُرْزُ^(٣)] الْأَبْيَضُ يَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ . وَالرَّجُلُ الْأَحْمَقُ خَضَاضٌ .
وَيُقَالُ لِلسَّقَطِ مِنَ الْكَلَامِ خَضَضٌ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى الْجَارِيَةِ خَضَاضٌ ، أَيْ لَيْسَ
عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حَلْيٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى الْخَضَضُ الَّذِي بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ بَرَزْتَ مِنْ كُفَّةِ السَّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ^(٤)
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَتَخَضُّضُ الْمَاءِ . وَالْخَضُّخَاضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . وَيُقَالُ
نَبَتَ خَضُّخِضٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . تَقُولُ : كَأَنَّهُ يَتَخَضُّضُ مِنْ رِيِّهِ .
وَقَدْ شَدَّ عَنِ الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالُوا : خَاضَضْتُ فَلَانًا
إِذَا بَايَعْتَهُ مُعَارَضَةً^(٥) . وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) دَبَّانُ ذِي الرِّمَّةِ ٤٣٤ . كَلَّا ، أَيْ كَسْرَةُ قَوْلِكَ : « لَا » .

(٢) وَيُقَالُ بِضَمِّهَا أَيْضًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الْكَلِمَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) أَتَشَدُّ أَيْضًا فِي الْمَجْمَلِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ بِرَوَايَةٍ : « وَلَوْ أَشْرَفْتَ » .

(٥) وَكَذَا فِي تَصْحِيفَاتِ الْقَامُوسِ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِهِ : « مَآوِضَةٌ » . وَالْاِقْطُظُّ وَتَنْسِيرُهُ لَمْ يَرِدْ

وَفِي اللِّسَانِ .

﴿خط﴾ الخاء والطاء أصل واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً . فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه السكاتب . ومنه الخطُّ الذي يخطُّه الزَّاجر . قال الله تعالى : ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قالوا : هو الخطُّ . ويروى : « إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَخْطُ فَمِنْ خَطٍّ مِثْلَ خَطِّ عِلْمٍ مِثْلَ عِلْمِهِ » . ومن الباب الخطَّةُ الأرضُ يخطُّها المروءة لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود . ومنه خطُّ اليمامة ، وإليه تُنسب الرِّمَّاحُ الخَطِيَّةُ . ومن الباب الخُطَّةُ ، وهي الحال ؛ ويقال هو بِخُطَّةٍ سَوَاءٍ ، وذلك أنه أمرٌ قد خُطَّ له وعليه . فأما الأرضُ الخطِيطَةُ ، وهي التي لم تُمَطَّرْ بينَ أرضينِ ممطورتين ، فليس من الباب ، والطاء الثانية زائدة ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطرَ أخطأها . والدليل على ذلك قولُ ابن عباس : « خَطَّاءُ اللَّهِ نَوْءُهَا » ، أى إذا مُطِرَ غيرُها أخطأ هذه المطرُ فلا يُصِيبُها .

وأما قولهم : « فى رأس فلان خطيئة ^(١) » فقال قوم : إنما هو خُطَّةٌ . فإن كان كذا فكَأَنَّهُ أمرٌ يخطُّ ويؤثِّرُ ، على ما ذكرناه .

﴿خف﴾ الخاء والفاء أصل واحد ، وهوشىٌ يُخالف الثَّقَلُ والرَّزَانَةُ . يقال خَفَّ الشئُ ؛ يَخِفُّ خِفَةً ، وهو خفيفٌ وخَفَافٌ . ويقال أَخَفَّ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّتْ حالُهُ . وَأَخَفَّ ، إذا كانت دابَّتُهُ خفيفةً . وخَفَّ القومُ : ارتحلوا . فأما الخِفُّ فمن الباب لأنَّ اللَّاشئَ يَخِفُّ وهو لا يَسُّهُ . وخِفُّ البعيرِ منه أيضاً . وأما الخِفُّ فى الأرض وهو أطول من النعل ^(٢) فإنه تشبيهٌ . [وَ] الخِفُّ : الخَفِيفُ . قال :

(١) روى فى اللسان (خطط) : « خطبة » بالباء ، ثم قال : « والعامة تقول : فرأسه خطية . وكلام العرب هو الأول » .

(٢) فى اللسان : « والخف فى الأرض أغلظ من النعل » .

يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهْوَانِهِ وَيُلْوِي بِأَنْوَابِ الْغَنِيْفِ الْمُثْقَلِ^(١)
فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكَلَابِ^(٢) فيقال لها الْخَفْخَفَة ، فهو قَرِيبٌ من الْبَاب .

﴿ خق ﴾ الْخَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْهَزَمُ فِي الشَّيْءِ وَالْخَرَقُ .
فَمِنْ ذَلِكَ الْأَخْقُوقُ ، وَيُقَالُ الْإِخْمِيقُ ، وَهُوَ هَزَمٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الْأَخَاقِيقُ .
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « فِي أَخَاقِيقِ جِرْذَانٍ » . وَالْإِخْقَاقُ : اتِّسَاعُ خَرَقِ الْبَكْرَةِ .
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : أَتَانُ خَقُوقٌ ، إِذَا صَوَّتَ حَيَاؤُهَا . وَيُقَالُ لِلْغَدِيرِ إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ
مَآؤُهُ وَتَقَلَّفَعَ^(٣) : خُقَّ^(٤) . قَالَ :

* كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي خُقٍّ يَبْسُ^(٥) *

﴿ خل ﴾ الْخَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَقْتَرِبُ فُرُوعُهُ ، وَمَرْجِعُ ذَلِكَ
إِمَّا إِلَى دِقَّةٍ أَوْ فُرْجَةٍ . وَالْبَابُ فِي جَمِيعِهَا مَقْتَرِبٌ . فَالْخِلَالُ وَاحِدُ الْأَخِلَّةِ .
وَيُقَالُ فَلَانٌ يَا كُلَّ خِلَلَةٍ وَخِلَالَتِهِ ، أَيْ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ . وَالْخَلُّ
خَلَّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ . فَأَمَّا الْخَلِيلُ الَّذِي يُخَالُّكَ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ،
كَأَنَّكَ قَدْ تَخَالَلتُمَا ، كَالْكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ .

وَمِنْ الْبَابِ الرَّجُلُ الْخَلُّ ، وَهُوَ التَّخْفِيفُ الْجِسْمِ . قَالَ :

١٩٢

(١) لَامَرَى الْقَيْسُ فِي مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٢) فِي الْمَجْمَلِ : « وَخَفْخَفَةُ الْكَلَابِ أَصْوَاتُهَا عِنْدَ لَا كُلِّ » .

(٣) ذَكَرُوا أَنَّ « الْقَلْفَعَ » ، كَزَبْرَجٍ وَدَرَمٍ : مَا يَتَفَلَّقُ مِنَ الطَّيْنِ وَيَتَشَقَّقُ . وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا

الْفَعْلُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ فِي مَادَّةِ (قَلْفَعُ) وَذَكَرَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (خَقَقُ) عِنْدَ تَفْسِيرِهِ « الْخَقُّ » .

(٤) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ بِالْفَتْحِ . وَضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ بِالضَمِّ . وَزَادَ فِي الْمَجْمَلِ :
« وَيُقَالُ خَقَّ أَيْضًا » ، يَعْنِي يَفْتَحُ الْخَاءُ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (خَقَقُ) .

* إِمَاتَرْنِي جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ ^(١) *

وقال الآخر :

فاسقنيها ياسواد بن عمرو إن جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ ^(٢)
ويقال لابن المَخَاضِ خَلٌّ ، لأنه دقيق الجسم . والخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ
لأنه يكون مُسْتَدِقًّا . ومنه الخَلَالُ ، وهو الْبَلَحُ .
فأما الْفُرْجَةُ فَالْخَلُّ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ . ويقال خَلَّلَ الشَّيْءَ ، إِذَا لَمْ يَعْمَ . ومنه
الْخَلَّةُ الْفَقْرُ ؛ لأنه فُرْجَةٌ فِي حَالِهِ . والخليل : الْفَقِيرُ ، فِي قَوْلِهِ :

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْفَيقَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ ^(٣)
والخِلَّةُ : جَفَنُ السَّيْفِ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ . فأما الْخِلَالُ وَهُوَ السَّيُورُ الَّتِي تُلْبَسُ
ظُهُورَ السَّيِّئِينَ ^(٤) ، فَذَلِكَ لِدَقَّتِهَا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خِلَّةٌ ^(٥) . وَالْخَلُّ :
عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ . وَالْخَانِخَالُ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِدَقَّتِهِ .

﴿ خَم ﴾ الخاء والميم أصلان : أحدهما تَغْيِيرُ رَائِحَةٍ ، وَالْآخَرُ تَنْقِيةُ شَيْءٍ .
فَالأَوَّلُ : قَوْلُهُمْ خَمَّ اللَّحْمُ ، إِذَا تَغْيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَالثَّانِي : قَوْلُهُمْ خَمَّ الْبَيْتُ إِذَا
كُنِسَ . وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ : مَا يَخُمُّ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا نَقِيتْ . وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ : مَكْنُوسٌ .
وَيُقَالُ هُوَ مَخْمُومُ الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ نَقِيَّ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَدَخَلٍ .

(١) البيت في اللسان (رهن) . والراهن ، بالراء : الْمَبْزُولُ .

(٢) البيت ينسب إلى نابط شرأ ، أو ابن أخته الشنفرى ، أو خلف الأحمر . انظر حاشية أبي تمام

(١ : ٣٤٢) واللسان (خلل) .

(٣) البيت لزهر في ديوانه (١٥٣) واللسان (خلل ، حرم) .

(٤) البيتان : منى سبية ، ومى ما هطف من طرف القوس . وفي الأصل : « السنين » .

(٥) في الأصل : « خلاة » .

﴿ خن ﴾ الخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو حكايةُ شيءٍ من الأصوات بضعف . وأصله خَنٌ ، إذا بكى ، خنينا . والخَنَخَنَةُ : أن لا يبين الكلام . ويقال الخنان في الإبل كالزُّكام في الناس . والخُنَّة كالغَنَّة . ويقال الخنين : الضَّجَّك الخفي . ويقولون إنَّ المَخَنَةَ الأنف . فإن كان كذا فلأنه موضع الخنَّة ، وهي الغَنَّة . ويقال وطئٌ مَخَنَّتَه ، أى أذله ^(١) ، كأنه وضع رجله على أنفه .

﴿ خأ ﴾ الخاء والمهمزة الممدودة ليست أصلاً ينقاس ، بل ذُكر فيه حرفٌ واحد لا يُعرف صحته . قالوا : خاء بك عاينا ، أى اعجل . وأنشدوا للكُميت :

* بخاء بك الحق يهتِفون وحىَّ هَل ^(٢) *

﴿ خب ﴾ الخاء والباء أصلان : الأول [أن] يمتد [الشيء] طولاً ، والثانى جنسٌ من الخداع .

فالأول الخبيبة والخَبَّة : الطريقة تمتدُّ في الرَّمَل . ثم يشبه بها الخِرْقَةُ التي تُخَرَّقُ طولاً . ويحمل على ذلك الخبيبة من اللحم ، وهي الشَّرِيحة منه .

وأما الآخر فالخبُّ الخداع ، والخبُّ الخداع . وهذا مشتقٌّ من خَبَّ البَحْرُ اضطرب . وقد أصابهم الخبُّ .

ومن هذا الخَبُّ : ضربٌ من العدو . ويقال جاء مُخِبًّا . ومنه خَبَّ النَّبْتُ ،

(١) في اللسان : « ووطئٌ مخَنَّتَهُم ومخَنَّتَهُم » أى حرعهم .

(٢) صدره كما في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) :

* إذا ما شحطن في دين سمعهم *

وانظر أمالي نعلب ٥٥٤ .

إِذَا يَبْسُ وَتَقَلَّعَ ^(١) ، كَأَنَّهُ يَحُبُّ ، تَوَهَّمُ أَنَّهُ يَمْشِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَخَبَّ أَطْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ ^(٢) * .

وَالْخَبْخَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ :
لَأَنَّ الْخَدَاعَ مُضْطَرَّبٌ غَيْرُ ثَابِتٍ الْعَقْدِ عَلَى شَيْءٍ صَحِيحٍ . فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ :
[لِي ^(٣)] مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ ، وَاحِدُهَا خَابٌ ، فَهُوَ عِنْدِي مِنَ
الْبَابِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَمْتَدُّ وَيَتَّصِلُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « خَبَّخَبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْيَةِ » ،
أَيُ أَبْرَدُوا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ نَخْت ﴾ الْخَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّ تَأْدَةَ مُبْدَلَةٍ مِنْ سَيْنَ . يُقَالُ
خَتَيْتُ : أَيُ خَسِيسٌ . وَأَخْتَتَ اللَّهُ حَظَّهُ ، أَيُ أَخْسَهُ . وَهَذَا فِي لَفَةٍ مَنْ يَقُولُ :
مَهَرْتُ بِالْفَنَاتِ ، يُرِيدُ بِالنَّاسِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْتَتَ فُلَانٌ : اسْتَحْيَا .
فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَتَى بِشَيْءٍ خَتَيْتَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ . وَأَنْشَدُوا :

فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِ مُخْتَتٍ فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ نَحْوَرُ ^(٤)

أَيُ لَا تَأْتِي أَنْتَ مِنْ أَوَائِلِكَ بِمُخْتَتٍ .

﴿ نَخْت ﴾ الْخَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا صَحِيحًا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنَّا نَذَكُرُ مَا يَذَكُرُونَهُ . يَقُولُونَ : النُّخْتُ مَا أُؤْخِيفَ مِنْ أَخْنَاءِ الْبَقَرِ وَطِلِي بِهِ شَيْءٌ .
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَيُقَالُ : النُّخْتُ : غُثَاءُ السَّيْلِ إِذَا تَرَكَهُ السَّيْلُ فَيَبْسُ وَاسْوَدَّ .

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : خَبَّ النَّبْتُ ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ .

(٢) دَبَّانُ رُؤْبَةُ ١٠٥ وَالْجَمَلُ . وَفِي الدِّبْوَانِ : « وَاسْتَنْ أَعْرَافَ السَّفَا » .

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ فِي دَبَّانِهِ ٢٠٦ وَاللِّسَانِ (نَخْت) .

﴿ خج ﴾ الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخفقٍ في غير استواء .
 فيقال ريحٌ * خَجُوجٌ ، وهي التي تلتَوِي في هُبُوبِها . وكان الأصمعيُّ يقول : ١٩٣
 الخَجُوجُ الشديدةُ المرِّ . ويقال إنَّ الخَجَجْجَةَ الانقباضُ والاستحياء . وقالوا :
 خَجَجَجَ الرَّجُلُ ، إذا لم يُبِدِ ما في نفسه . ويقال اختَجَجَ الجملُ في سيره ، إذا لم يستقيم .
 ورجل خَجَّاجَةٌ ^(١) : أحمق . والبابُ كله واحد .

﴿ باب الخاء والدال وما يثلاثهما ﴾

﴿ خدر ﴾ الخاء والدال والراء أصلان : الظلُمة والسَّتر ،
 والبطء والإقامة .
 فالأولُ الخُدَّارِيُّ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ . والخُدَّارِيَّةُ : المُقَابُ ، للونها . قال :
 خُدَّارِيَّةٌ فَتَخْدَأُ أُلْتَقَ رِيْشُهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَعْظَابِ مَاطِرٍ ^(٢)
 ويقال البومُ خَدِرٌ . والليلَةُ الخَدِرَةُ : المظلمةُ الممطرة . وقد أَخْدَرْنَا ، إذا أَظْلَمْنَا
 المطر . قال :

فِيهِنَّ بَهْكَنَةٌ كَانَتْ جَبِينَهَا شَمْسُ النَّهَارِ أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ ^(٣)
 وقال :

* وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ ^(٤) *

(١) يقال للأحمق خجاجة وخججاجة أيضاً .
 (٢) البيت لسلمة بن الحرشب الأعمري ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٣٤ - ٣٦) .
 (٣) البيت للمارة ، كما في اللسان (خدر ٣١٤) . وفيه « أكلها الإخدار » ، أي أبرزها . وقد
 روى مجزه في اللسان (خدر ٣١٣) برواية « ألاحها الإخدار » كما هنا .
 (٤) في الأصل : « ويشترون » ، صوابه في الجمل واللسان (خدر) .

ومثله أو قريب منه قول طرفة :

* كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدَرِ^(١) *

ومن الباب الْخَدَرُ خَدِرَ المرأة . وَأَسَدٌ خَادِرٌ ، لَأَنَّ الْأَجْمَعَ لَهُ خَدَرٌ .

والأصل الثاني : أَخْدَرَ فلانٌ فِي أَهْلِهِ : أَقام فِيهِمْ . قال :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَاضًا أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَصَاضًا^(٢)

ومن الباب خَدَرَ الظَّبْيُ : تَخَلَّفَ عَنِ السَّرْبِ^(٣) . ويقال الخادر المتخبر .

ومن الباب خَدِرَتْ رِجْلُهُ . وَخَدِرَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَمْذِلَالٍ يَعْتَرِيهِ^(٤) .

قال طرفة :

جَازَتْ الْأَيْمِلَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بَيْعُفُورٍ خَدِرٍ^(٥)

يقول : كَأَنَّهُ نَاعِسٌ . ويقال للحمُرِ بَنَاتُ أَخْدَرَ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ،

ولهذا تَسْمَى الْأَخْدَرِيَّةُ .

﴿ خَدَش ﴾ الخاء والداو والشين أصل واحد ، وهو خَدَشُ الشئ

للشئ . يقال خَدَشْتُ الشئ خَدَشًا ؛ وَجَمَعَ الْخَدَشُ خَدُوشًا . ويقال لأَطْرَافِ السَّفَا

الْخَادِشَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَخْدِشُ . ويقال لِكَاهِلِ الْبَعِيرِ [مَخْدَشٌ^(٦)] ؛ لِقَلَّةِ لَحْمِهِ ،

وَتَخْدِيشُهُ فَمِنْ مُتَعَرِّقِهِ .

(١) البيت في ديوانه ٦٦ واللسان (خدر ، عضض) .

(٢) الرجز في المجمل واللسان (خدر) .

(٣) في الأصل : « الترب » .

(٤) الامذلال ، الفترة والمخدر .

(٥) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (خدر) . وسبعيده في ص ٣٧٢ .

(٦) التكملة من اللسان .

﴿ خدع ﴾ الخاء والdal والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قياسيّه . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشيء . قال : وبذلك سُميت الخزانة الإخداع . وعلى هذا الذى ذكر الخليل يُجرى الباب . فمنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَلَتُهُ . ومنه : « الحرب خُذَعَةٌ » و « خُذَعَةٌ » ^(١) . ويقال خَدَعَ الرَّبِيقُ فى الفم ، وذلك أنه يُخَفِّى فى الحلق وَيَغِيب . قال :

* طَيَّبَ الرَّبِيقَ إِذَا الرَّبِيقُ خَدَعُ ^(٢) *

ويقال : « ما خَدَعَتْ بَعْضُنِي نَفْسَةٌ » ، أى لم يدخل المنام فى عيني . قال : أَرِقتُ فلم تَخْدَعْ بَعْضِي نَفْسَةٌ ومن يَأُقْ مالا قَيْتُ لا بَدَّ يَأْرِقُ ^(٣) والأخدع : عِرْقٌ فى سالفَةِ العُنُقِ . وهو خَفِ . ورجل يُخدوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ولفلان خُلُقٌ خَادِعٌ ، إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وهو من الباب ؛ لأنه يُخَفِّى خلاف ما يُظْهَره . ويقال : إِنَّ الخُدْعَةَ الدَّهْرُ ، فى قوله :

* يَأْقُومُ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الخُدْعَةِ ^(٤) *

وهذا على معنى التَّمْثِيل ، كأنه يَفَرُّ وَيَخْدَعُ . ويقال : غَوُلٌ خَيْدَعٌ ، كأنها

(١) ويقال أيضاً « خدعة » بالفتح .

(٢) لسويد بن أبى كامل فى المضاميات (١ : ١٨٩) والاسان (خدع) . وصدره :

* أبيض اللون لذيذاً طعمه *

(٣) حر أول قصيدة للمزق العبدى فى الأصمعيات ٧ : ٤ ، وهو فى الاسان (خدع) .

(٤) صدر بيت للأضبط بن قريع ، فى المعربين ٨ . وعجزه فيه :

* والمسى والصبح لافلاح معه *

وجمله فى الخزانة (٤ : ٥٧٩) نقلاً عن أمالى القالى (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالى نطبل ٨٠ :

والاسان (خدع) ، عجزاً لبيت للأضبط . وصدره فى هذه المصادر :

* أفود عن حوضه ويدفعنى *

تَغْتَالُ وَتَحْدَعُ . وزعم ناسٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : دَبَارٌ خَادِعٌ ، أَيْ نَاقِصُ الْوِزْنِ . فَإِنَّهُ كَانَ كَذِبًا فَكَأَنَّهُ أَرَى التَّمَامَ وَأَخْفَى النُّقْصَانَ حَتَّى أَظْهَرَهُ الْوِزْنُ . وَمِنْ الْبَابِ الْخَيْدَعُ ، وَهُوَ السَّرَابُ ^(١) ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خدف ﴾ الخلاء والدال والفاء أصلٌ واحدٌ . قال ابن دريد ^(٢) : « الْخَدْفُ السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِنْهُ اسْتَقْلَقَ خَدِيفٌ » .

﴿ خدل ﴾ الخلاء والدال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الدَّقَّةِ وَاللَّيْنِ . يُقَالُ امْرَأَةٌ خَدَلَةٌ ، أَيْ دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وَفِي لَحْمِهَا امْتِلَاءٌ ، وَهِيَ بَيِّنَةٌ الْخَدَلُ وَالْخَدَالَةُ . وَذَكَرَ عَنِ السَّجِسْتَانِي عَيْنَةَ خَدَلَةٍ ، أَيْ صَدِيلَةٍ ^(٣) .

﴿ خدم ﴾ الخلاء والدال والميم أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، وَهُوَ إِطَافَةُ الشَّيْءِ .

١٩٤ بالشئ . فَالْخَدَمُ الْخَلَاخِيلُ ، الْوَاحِدُ خَدَمَةٌ . قَالَ :

* يَبْتَخِشْنَ بِمَحْنًا كُضِلَّاتِ الْخَدَمِ ^(٤) *

وَالْخَدَمَاءُ : الشَّاةُ تَبْيِضُ لَوُظِفَتْهَا وَالْمُخَدَّمُ : مَوْضِعُ الْخِدَامِ مِنَ السَّاقِ . وَفَرَسٌ مُخَدَّمٌ ، إِذَا كَانَ تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرًا فَوْقَ أَشَاعِرِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْخَدَمَةُ سَيْرٌ مُحْكَمٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ ، تُشَدُّ فِي رُسْنِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النِّعْلِ . قَالَ : وَسَمِيَ الْخَلْلُخَالُ خَدَمَةً بِذَلِكَ . وَالْوَعْلُ الْأَرَحُ الْمُخَدَّمُ : الْوَاسِعُ الْأُظْلَافِ الَّذِي أَحَاطَ الْبَيَاضُ بِأَوْظِفَتِهِ . قَالَ :

* تُعْنِي الْأَرَحُ الْمُخَدَّمَا ^(٥) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « التَّرَابُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْجَهْرَةِ (٢ : ٢٠١) .

(٣) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ .

(٤) أَضْلَلَنِي الْخَدَمُ أَيْ فَقَدْنَهَا . وَقَدْ سَبَقَ لِنَشَادِ الْبَيْتِ فِي (بَحْثِ) .

(٥) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٣-٢ وَاللِّسَانُ (خَدَمٌ) . وَهُوَ بِتَمَامِهِ : وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مَلْمَعَةٍ نَمِي الْأَرَحُ الْمُخَدَّمَا

ومن هذا الباب الخِدْمَة . ومنه اشتقاق [الخادم] ؛ لأنَّ الخادم يُطِيف
بمخدومه .

﴿ خدن ﴾ الخاء والdal والنون أصلٌ واحد ، وهو المصاحبة .
فالخدن : الصاحب . يقال : خادنتُ الرجلَ مخادنةً . وخدِنُ الجاريةَ محدثُها .
قال أبو زيد : خادنت الرجلَ صادقته . ورجل خُدنةٌ : كثير الأخدان .
﴿ خذب ﴾ الخاء والdal والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيء
ولين ، والآخر شقٌّ في الشيء .

فالأوّل الخدب وهو الهوّج ، وفي أخبار العرب : « كان بنعمامة خدب^(١) »
أى هوّج ، ولعلّ ذلك في حروبه ، ويدلُّ على ما ذكرناه ومنه بغير خدبٌ ،
يكون ذلك في كثرة لحمٍ . وإذا كثر اللحمُ لان واضطرب .
ويقال من الأوّل رجلٌ أخذبُ وامرأةٌ خدباء . وقال الأصمعيّ : درعٌ
خدباءه : ليّنة . قال :

* خدّباه يحفّزها نِجَادُ مُهِنْدٍ^(٢) *

ويقال خدبٌ ، إذا كذب ؛ وذلك أنّ في الكذب اضطراباً ، إذ كان
غير مستقيم . وشيخ خدبٌ ، وصِفَ بما وصِفَ به البعير . قال بعضهم : إنّ
في لسانه خدباً ، أى طولاً .

(١) نعامه: لقب يهس النزارى، أحد محقّي العرب . اظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأغاني (٢١ :
١٢٢) والمزانة (٣ : ٢٧٢) والليداني في : « نكّل أرامها ولدا » .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري . وعجزه كما في اللسان (خدب) :
* ضاى الحديد صارم ذى رونق *

وأما الأصل الآخر فأنخذبُ بالذاب : شقُّ الجلد مع اللحم . ويقال ضربة خذباء ، إذا هجّمت على الجوف . وأنخذب : الحلب الشديد ، كأنه يريد شقّ الضرع بشدة حلمه .

ومما شذّ عن هذا الباب قولهم : « أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ » أى طريقك الأول . قال الشيباني : أنخذب الطريق الواضح . وإن صحّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأن الطريق يشق الأرض .

﴿ خذج ﴾ الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقصان . يقال خذّجت الناقة ، إذا ألقت ولدها قبل النتاج . فإن ألقته ناقص الخلق ولتمام الحمل فقد أخذجت . قال ابن الأعرابي : أخذجت الصيفة : قلّ مطرها . وفى الحديث : « كلُّ صلاة لم يُقرأ فيها بفتحة الكتاب فهي خداج » .

﴿ باب الخاء والذال وما يشلّهما ﴾

﴿ خذع ﴾ الخاء والذال والعين يدلُّ على قطع الشيء . يقال خذّعه بالسيف ، إذا ضرب به . ورؤى بيت أبي ذؤيب :
* وَكَلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُحْذَعٌ ^(١) *
أى كأنه قد ضرب بالسيف مراراً . ويقال نباتٌ مُحْذَعٌ ، إذا أُكل أعلاه . وصحّفه ناس فقالوا مُجْدَع . وليس بشيء .

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيهما وفى اللسان :

* فتنادبا وتوافقت خيلهما *

وقد سبق لإنشاد هذا المعجز فى (١ : ٢٣٠) .

﴿خذف﴾ الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي . يقال خَذَفْتُ بالحِصاة ، إذا رميتها من بين سَبَابَتَيْكَ . قال :

كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رَجُلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا^(١)
وَالْمِخْذَفَةُ ، هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمِثْلَاع . ويقال أَنَانٌ خَذُوفٌ ، أَي سَمِينَةٌ .
قال أبو حاتم : قال الأصمعي : يُراد بذلك أَنَّهَا لَوْ خَذِفَتْ بِحِصَاةٍ لَدَخَلَتْ فِي بَطْنِهَا
مِنْ كَثَرَةِ الشَّحْمِ . وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قلَّ فهو يدلُّ على صحة
ما نذهب إليه من هذه المقاييس ، كالذي ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخذاع ،
وكما قاله الأصمعي في الأنانِ الخذوف .

وَالْخَذَفَانُ : ضَرْبٌ مِنْ [سِير] الْإِيل^(٢) وَهُوَ بَتْرَامٌ قَلِيلٌ .

﴿خذق﴾ الخاء والذال والقاف ليس أصلاً ، وإنما فيه كلمةٌ من باب
الإبدال . يقال خَذَقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ذَرَقَ . وأراه * خَزَقَ ، فَأُبْدِلَتِ الزَّاهِ ذَالاً . ١٩٥

﴿خذل﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَرْكِ الشَّيْءِ .
وَالْقُعُودُ عَنْهُ . فَالْخِذْلَانُ : تَرْكُ الْمَعُونَةِ . ويقال خَذَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ : أَقَامَتْ عَلَى
وَلَدِهَا ؛ وَهِيَ خَذُولٌ . قال :

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تَنَاقُلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي^(٣)
وَمِنْ الْبَابِ تَخَذَلَتْ رِجْلَاهُ : ضَعُفَتَا . مِنْ قَوْلِهِ :

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، نجل) .

(٢) في الجمل : « والخذفان : ضرب من السير » .

(٣) لطرفة في معلقته .

* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ^(١) *
وقال آخر ^(٢) :

* صَرَعِي نَوُوها مَتَخَذِلُ *

ورجلٌ خَذَلَةٌ ، لِلَّذِي لَا يَزَالُ يَخْذُلُ .

﴿ خَـذَمَ ﴾ الخاء والذال والميم يدلُّ على القَطْع . يقال خَذَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . [و] سَيْفٌ مَخْذَمٌ . وَالْخَذْمَاءُ : الْعِزْرُ تَنْشَقُّ أَذُنُهَا عَرْضًا مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وَالْخَذَمُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خَـذَا ﴾ الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ . يقال خَـذَا الشَّيْءُ يُخْذَوُ خَذَوًا : اسْتَرْخَى . وَخَذَى يَخْذَى . وَيَنْمَةُ خَذَوَاءُ : لَيِّنَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ . وَأُذُنٌ خَذَوَاءُ : مُسْتَرْخِيَةٌ . وَيُسْكِرُهُ مِنَ الْفَرَسِ الْخَذَا فِي الْأُذُنِ . وَمِنَ الْبَابِ خَذَيْتُ وَخَذَأْتُ أَخْذًا ، إِذَا خَضَعْتَ لَهُ خُذُوًا وَخَذَأًا . وَيَقَالُ اسْتَخْذَيْتُ وَاسْتَخْذَأْتُ ، لِعَتَانٍ ، وَهُمْ إِلَى تَرْكِ الْهَمَزِ فِيهَا أَمِيلٌ . وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ : فَا زَلِمْتُ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَهُمْ مِنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَأَتْهَا الْأَجَادِلُ فَهَمَزَ . يَقَالُ أَخْذَيْتُ فَلَانًا ، أَيْ أَذَلَّيْتُهُ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ خَرَزَ ﴾ الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَصَمِّهِ إِلَيْهِ . فَهُوَ خَرَزُ الْجِلْدِ . وَمِنْهُ الْخَرَزُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْظَمُ وَيَنْضَدُّ بَعْضُهُ إِلَى

(١) للأعشى في ديوانه ١٦٣ واللسان (خذل) . وصدره :

* كل وضاح كريم جبهه *

(٢) هو جعفر بن عتبة . انظر الحماسية رقم ٤ وما سيأتى في (نوى) .

بعض . وفقار الظهر خَرَزُ لا انتظامه ، وخَرَزَاتُ الملك ، كان الملك منهم كلما ملكَ عامًا زِيدت في تاجه خَرَزَةٌ ؛ ليعلم بذلك عددُ سِنِي مُلْكِهِ . قال :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وعشرين حَتَّى فَادَ والشَّيبُ شَامِلٌ^(١)
﴿ خرس ﴾ الخاء والراء والسين أصولٌ ثلاثة : الأولُ جِنْسٌ من الآنية ،
 والثاني عدم النطق ، والثالث نوعٌ من الطعام .

فالأول : الخِرْسُ بسكون الراء ، وهو الدَّنُّ ، ويقال لصانِعِهِ الخِرَّاس .
 والثاني : الخِرْسُ في اللسان ، وهو ذهاب النطق . ويَحْمَلُ على ذلك فيقال
 كَتِيبَةُ خَرَسَاءٍ ، إِذَا صَمَمَتْ من كثرة الدُّرُوعِ ، فليس لها قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ . ويقال
 لِبَنٍ أُخْرَسٌ : خَائِرٌ لَا صَوْتَ لَهُ في الإِنَاءِ عِنْدَ الخَلْبِ . وسَحَابَةُ خَرَسَاءٍ : ليس
 فيها رعد .

والثالث : الخِرْسُ والخِرْسَةُ ، وهو طعامٌ يَتَّخِذُ للوَالِدِ من النِّسَاءِ^(٢) ، وتلك
 خُرْسَتُهَا . قال :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا طَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتْرِ فَطِيمِهَا^(٣)
 وزعم ناسٌ أَنَّ الْبِكْرَ تُدْعَى فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا خَرُوسًا . وأنشدوا :
 شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَدَرُّكُمْ دَ رُ خَرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرٌ^(٤)

(١) للبيد يذكر المارث بن أبي شمر النساني . انظر ديوانه ٣٢ طبع ١٨٨١ واللسان (خرز) .
 والكلمتان الأوليان من مجز البيت سابقتان من الأصل .
 (٢) يقال للمرأة والدعة على الفعل ، ووالد على النسب ، كما يقال لابن وتامر . وفي الأصل : «الولد
 من النساء» .

(٣) البيت للأعلم الهذلي كما في اللسان (خرس، حتر) . والرواية فيه : «غلاما» بدل «طعاما» .
 (٤) البيت لمعرو بن قتيبة ، كما في الحيوان (٥ : ٧٣) . وأنشده في اللسان (خرس) بدون
 نسبة .

وَيُقَالُ الْخَرُوسُ الْقَائِلَةُ الدَّرَّ .

﴿خرش﴾ الخاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخرُوق .

الأصل الخِرشاء ، وهو سائح الحية ، ثم يشبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ، فيقال للبرغوة : الخِرشاء . قال مزرد :

إِذَا مَسَّ خِرشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ نَبَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَمًا^(١)
ويقال طاعت الشمس في خِرشاء ، أى في غيرة . وألقى الرجل خِرَاشِيَّ صدره ، أى بُصافًا خائبًا . فهذا هو الأصل .

فأما قولهم كلبُ خِرَاشٍ ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :
كَانَ طَبِيئَهَا إِذَا مَا دَرَا كَلْبًا خِرَاشٍ خُورِشًا فَهَرَا
ويجوز أن يكون من خَرَشْتُ الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه
١٩٦ إذا خَرَشَ نفر ورَبًا وتخرق . فأما قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا
أيضًا من باب الإبدال ، إنما هو اقترش . وقد ذكر في بابه . وكان ابن الأعرابي
يقول : اخترش كَسَبَ . وكان يروى كلامًا تلك^(٢) : « رَبُّ نَدَى اقترش ،
ونهب اخترش ، وضب اخترش » . وغيره يروى : « ونهب اقترش » . والخرش :
سمة خفيفة . والخرشة : ضرب من الذباب ، ولعله من بعض ما مضى ذكره .

(١) البيت في المحمل واللسان (خرش) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة . وفي المحمل : « وفي كلام بعضهم : رب ندى اقترشه ، ونهب اخترشته ، وضب اخترشته » .

﴿خرص﴾ الخاء والراء والصاد أصول متباينة جداً .

فالأول الخرص، وهو خرز الشيء، يقال خرصت الدخيل، إذا حرزته ثمرة .
والخرص : الكذاب ، وهو من هذا ، لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحق .

وأصل آخر ، يقال للحلقة من الذهب خرص .

وأصل آخر ، وهو كل ذى شُعْبَةٍ من الشيء ذى الشعب . فالخريص من البحر : الخليج منه . والخرص : كل قضيب من شجرة ، وجمعه خرصان . قال :
ترى قصد المران تلقى كأنه تذرع خرصان بأيدي الشواطِبِ^(١)
ومن هذا الأصل تسميتهم الرُمَحَ الخِرْص . قال :

* عَصَّ النَّقَافِ الْخِرْصَ الْخَطِيئاً^(٢) *

ومنه الأخراص ، وهى عيدان تسكون مع مُشْتَارِ الْعَسَلِ .

وأصل آخر، وهو الخرص، وهو صفة الجائع للتمرور، يقال خرص خرصاً

﴿خرض﴾ الخاء والراء والصاد . زعم ناس أن الخريض الجارية
الحديثة السن الحسنه . وهذا مما لا يعول على مثله ، ولا قياس له .

﴿خرط﴾ الخاء والراء والطاء أصل واحد منقاس مطرد ، وهو
مُضَيُّ الشَّيْءِ ، وانسلاؤه . وإليه يرجع فروع الباب ، فيقال اخترطت السيف من
غمدته ، وخرطت عن الشجرة ورقها ، وذلك أنك إذا فعلت ذلك فكأن الشجرة

(١) البيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٢ والمجمل والاسان (خرص) .

(٢) حميد بن ثور . وقبله كما فى اللسان (خرص) .

* بعض منها الظلف الدنيا *

قد انسلت منه . وقال قوم : أَلْخَرَطَ قَشْرَ الْعُودِ ؛ وهو من ذلك . وَأَلْخَرُوطٌ من الدواب : الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ من يد مُمَسِّكِهِ وَيَمْضِي . ويقال اخروط بهم السير ، إذا امتد . والخروط : الرجل الطويل الوجه ^(١) . واستخرط الرجل [في] ^(٢) البكاء ، وذلك إذا ألحَّ ولجَّ فيه مستمراً . وألخرط : داءٌ يصيب ضرع الشاة فيخرج لبنها متعقداً كأنه قطع الأوتار . وهي شاةٌ مُخْرِطٌ ^(٣) ، فإن كان ذلك عادتاً فهي مخراط . ويقال المخاريط الحيات إذا انسلخت جلودها . قال :

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً كَأَنَّهَا سَلَخُ أَبْكَارِ الْمَخَارِيطِ ^(٤)

[و] رجلٌ خروطٌ : متهوِّزٌ يركبُ رأسه ، وهو القياس . ويقال انخرط علينا ، إذا اندرأ بالقول السيئ . وانخرط جسمُ فلانٍ ، إذا دقَّ ، وذلك كأنه انسلَّ من لحمه انسلالاً . ويقال خرطتُ الفعل في الشؤل ، إذا أرسلته فيها .

﴿ خرع ﴾ انخاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو يدل على الرخاوة ، ثم يُحمَلُ عليه . فالخرع نباتٌ لينٌ ؛ ومنه اشتقاق المرأة الخريع ، وهي اللينة . وكان الأصمعيُّ يُنْكِرُ أن يكون الخريعُ الفاجرة ، وكان يقول : هي التي تَدْنَى من اللين . ويقال لِشَفَرِ البعير إذا تدلَّى خريع . قال :

خَرِيعَ النَّعْمِ مَضْطَرَبَ النَّوَاحِي كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذَا غُضُونٍ ^(٥)

وأخذه من عتيبة بن مرداس في قوله :

(١) في الأصل : « الواحد » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) التكهة من اللسان والقاموس ، وهي ساقطة من الأصل والجمل أيضاً .

(٣) في الأصل : « مخرطة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) البيت في اللسان (رفل) ، وبجزه في الجمل .

(٥) البيت للطرماح في ديوانه ١٧٩ واللسان (خرع ، غرف ، نفا) . وقبله :

تمر على الوراق إذا المطايا تقابست النجاد من الوجين

تسكفُ شَبَا الأَنْيَابِ عَنْهَا بِشَفْرِ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيُّ الْمُخَصَّرُ^(١)
وَالْخَرَعُ : لِينٌ فِي الْمَفَاصِلِ . وَيُقَالُ الْخُرَاعُ جُنُونُ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .
وَمِمَّا حَمَلَ عَلَى الْخُرْعِ الشَّقُّ ، تَقُولُ خَرَعْتَهُ فَانْخَرَعَ . وَاخْتَرَعَ الرَّجُلُ كَذِبًا ، أَيْ
اشْتَقَّه . وَانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ ، إِذَا زَالَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا . وَيُقَالُ الْمُخْرَعُ الْخَتَلُ
الْأَخْلَاقِ . وَفِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ خُرَاعِ التُّوقِ^(٢) . وَيُقَالُ خَرِعَتْ
النَّخْلَةُ ، إِذَا ذَهَبَ كَرْبُهَا ، تَخْرَعُ .

﴿ خرف ﴾ الخلاء والراء والفاء أصلا : أحدهما أن يُجْتَنَى الشئ ،
وَالْآخَرُ الطَّرِيقُ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ اخْتَرَفْتُ الثَّمَرَةَ ، إِذَا اجْتَذَيْتُمَهَا . وَالْخَرِيفُ : الزَّمَانُ الَّذِي
يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ . وَأَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ أَخْرِيفَ . وَالْمِخْرَفُ : الَّذِي ٩٧
يُجْتَنَى فِيهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى تَخَارِفِ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ »^(٣) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْرَفْنَا ، أَيْ اجْنَبْنَا . وَالْمِخْرَفُ بِفَتْحِ
الْمِيمِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنْ الْخُرُوفُ يُسَمَّى خُرُوفًا لِأَنَّهُ
يَخْرُفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

وَالأَصْلُ الْآخَرُ : الْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ
النَّعَمِ » ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمُسْتَقِيمِ . وَقَالَ :

(١) أَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (خَرع ، حور) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ مِنَ الَّذِي مِنْ خُرَاعِ التُّوقِ » .

(٣) لَيْسَ شَاهِدًا لِلْمِخْرَفِ الَّذِي يَجْتَنَى فِيهِ ، بَلْ هُوَ شَاهِدٌ لِابْتِغَاءِ أَنَّ الْخُرُوفَ جَمَاعَةُ الْخَلِّ .

فَضَرَبْتَهُ بِأَفْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بَذَى فَرِيغٍ مَخْرَفٍ^(١)
 ومن هذا الباب الإخْرَافُ ، وهو أنْ تُنتَجِجَ النافقةُ في مثل الوقت الذي
 حَمَلَتْ فيه . وهو القياس ؛ لأنها كأنها لَزِمَتْ ذلك القَصْدَ فلم تَعَوَّجْ عنه .
 وبقيت في الباب كلمةٌ هي عندنا شاذةٌ من الأصل ، وهو الْخَرْفُ ،
 وَالْخَرْفُ : فسادُ العقل من الكبر .

﴿ خرق ﴾ الخاء والراء والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو مَزَقَ الشَّيْءَ
 وَجَوَّبَهُ ، إلى ذلك يرجع فروعه . فيقال : خَرَقْتُ الأرضَ ، أى جُبَيْتُهَا . واخْتَرَقْتُ
 رِيحَ الأرضِ ، إذا جَابَتْهَا . والمَخْتَرَقُ : الموضع الذى يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . قال رؤبة :
 * وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرَقِ^(٢) *

وَالْخَرْقُ : الْمَفَازَةُ ، لأنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا . وَالْخِرْقُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ ، كأنَّه
 يَتَخَرَّقُ بِالْمَعْرُوفِ . وَالْخَرْقُ : نَقِيضُ الرَّفْقِ ، كأنَّ الذى يَفْعَلُهُ مُتَخَرِّقٌ .
 وَالتَّخَرَّقُ : خَلَقَ الْكَذِبَ . وَرِيحٌ خَرَقَاءُ : لَا تَدُومُ فِي الْمَهْبُوبِ عَلَى جِهَةٍ .
 وَالْخَرْقَاءُ : الْمَرْأَةُ لَا تُحْسِنُ عَمَلًا . قال :

خَرَقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجَهَتِهِ وَفِي صَنَاعِ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ
 وَالْخَرْقَاءُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا : الْمُنْقُوبَةُ الْأُذُنُ . وَبَعِيرٌ أَخْرَقُ : يَقَعُ مَنَسِمُهُ
 بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ . وَالْخِرْقَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِرْقٌ . وَذُو الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ سُمِّيَ
 بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) لأبي كبير الهذلي من قصيدة في نسخة الشاذلي من الهذليين ٦١ . وأنشده في اللسان (خرف ،
 فرغ) . وسيعيده في (فرغ) برواية : « فأجزته » .
 (٢) ديوان رؤبة ١٠٤ .

* عليها الرِّيش والخِرْقُ^(١) *

والخِرْقَةُ من الجراد . القطعة . قال :

قد نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ خِرْقَةٌ رِجْلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ^(٢)

قال الفراء : يقال « سَرَتْ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ » ، وهي التي

تَسْمَتُ وَاتَّسَعَ نَبَاتُهَا . والجمع خُرُقٌ . قال :

* فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا^(٣) *

ومن الباب الخِرْقُ ، وهو التحير والدَّهْش . ويقال خَرِقَ الْغَزَالُ ، إِذَا طَافَ

بِهِ الصَّائِدُ فَدَهَشَ وَلَصِقَ بِالْأَرْضِ . ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خَرِقَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ؛

إِذَا لَمْ يَبْرَحْ . والخِرْقُ : طَائِرٌ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ . ثُمَّ يُتَسَعُ فِي ذَلِكَ فَيَقَالُ الْخِرْقُ

الْحَيَاءُ . وَحُسْبِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : « لَيْسَ بِهَا طَوْلٌ يَذِيْمُهَا ، وَلَا قِصْرٌ يُخْرِقُهَا » ،

أَيُّ لَا تَسْتَحْيِي مِنْهُ فَتَخْرِقُ . والمحاريق : [مَا تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الْخِرْقِ

الْمَفْتُولَةِ^(٤)] . قال :

* مَخَارِقُ بَأْيْدِي لَا عَيْنَا^(٥) *

﴿ خرم ﴾ الخاء والراء والميم أصل واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع .

(١) البيت بتمامه كما في اللسان :

لَمَّا رَأَتْ لَابِلَى هَزَلَى حَمَوَاتِهَا جَاءَتْ عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ

(٢) الرجز في اللسان (خرق) والمخصص (٨ : ١٧٤) والجمهرة (٢ : ٢١٣) . وكلمة

« خِرْقَةٌ » ساقطة من الأصل .

(٣) من رجز لأبي محمد الفقمسي . اللسان (خرق ٣٦٤) .

(٤) هذه الكلمة من اللسان .

(٥) عجز بيت لعمر بن كلثوم في معلقته . وصدره :

* كَأَنَّ سَيْوَفَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ *

يَقَالُ خَرَمْتُ الشَّيْءَ . وَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ . وَخَرِمَ الرَّجُلُ ، إِذَا قُطِمَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ ، لَا يَبْلُغُ الْجُدْعَ . وَالنَّمْتُ أَخْرَمُ . وَكُلُّ مُنْقَطَعٍ طَرَفٍ شَيْءٍ مَحْرَمٍ . يَقَالُ انْمَقَطَعَ أَنْفُ الْجَبَلِ مَخْرَمٌ .

وَالْخُورَمَةُ : أَرْبَعَةُ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهَا مُنْقَطَعُ الْأَنْفِ وَآخِرُهُ . وَأَخْرَمُ الْكَتِفُ : طَرَفٌ غَيْرُهُ ^(١) . وَيَمِينُ ذَاتِ مَخَارِمَ ، أَيْ ذَاتُ مَخَارِجَ ، وَاحِدُهَا مَخْرِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ اليمين التي لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا بِوَجْهِ وَلَا كِفَارَةٍ فَلَا مَخْرَجَ لَعِينِهَا ، وَلَا انْقِطَاعَ لِحُكْمِهَا ، فَإِذَا كَانَتْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقَدْ صَارَتْ لَهَا مَخَارِمٌ ، أَيْ مَخَارِجُ وَمَنَافِذُ ، فَصَارَتْ كَالشَّيْءِ فِيهِ خُرُوقٌ . قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلْيَسَةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ
يُرِيدُ الَّتِي لَا كِفَارَةَ لَهَا ، فَهِيَ مَخْرُجَةٌ مُضْيِيقَةٌ . وَالْخُورَمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ .
وَمَا يَجْرِي كَالْمَثَلِ وَالْقَشْبِيَّةِ ، قَوْلُهُمْ : « تَخَرَّمَ زَنْدُ فُلَانٍ » ، إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ .
﴿ خَرِبَ ﴾ الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّنْمِ وَالْتِنَقُبِ .
١٩٨ فَأَلْخَرَبَةُ : التَّنْقِبَةُ . وَالْعَبْدُ الْأَخْرَبُ : الَّتِي تَقُوبُ الْأُذُنَ . وَالْخَرْبُ : ثَقْبُ الْوَرِكِ .
وَالْخَرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ .

وَمِنَ الْبَابِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، الْخَرَابُ : ضِدُّ الْعِمَارَةِ . وَالْخَرْبُ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ . فَأَمَّا الْخَرَابُ فَسَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ السَّرِيقَ إِيقَاعُ ثُلْمَةٍ فِي الْمَالِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْخَرْبُ ، وَهُوَ ذَكَرُ الْخُبَارِيِّ ، وَالْجَمْعُ خَرْبَانٌ . وَأَخْرَبُ :

مَوْضِعٌ . [قَالَ] :

(١) الْعَبْرُ بِالْفَتْحِ : الْعَظْمُ النَّاتِي . وَفِي الْأَصْلِ : « غِيَرُهُ » ، تَحْرِيفٌ .

خَرَجْنَا نَعَالِي الْوَحْشِ بَيْنَ ثُعَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجٍّ أُخْرُبُ^(١)
 ﴿خرث﴾ الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تَنْقُبٍ وَشِبْهِهِ. فَأَنْخَرْتُ:
 تَنْقَبُ الْإِبْرَةَ وَالْأَخْرَاتِ: الْخَلْقَ فِي رِءُوسِ النَّسُوعِ. وَالْخَرِيتُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ
 الْمَاهِرُ بِالْذَّلَالَةِ. وَنُسِيَ بِذَلِكَ لَشَقِّهِ الْمَفَازَةَ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاتِهَا^(٢). وَيُقَالُ
 خَرْنَا الْأَرْضَ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرَفُهَا.

﴿خرث﴾ الخاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهو أسقاط الشيء. يقال
 لَأَسْقَاطِ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيٌّ. قَالَ:

* وَعَادَ كُلُّ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيًّا *

﴿خرج﴾ الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمع بينهما،
 إِلَّا أَنَّا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأَوَّلُ: النَّفَازُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي:
 اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخَرَجُ بِالْجَسَدِ. وَالْخَرَجُ
 وَالْخُرْجُ: الْإِنَاوَةُ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يُخْرَجُ الْمَعْطَى. وَالْخَارِجِيُّ: الرَّجُلُ الْمَسْوَدُّ بِنَفْسِهِ،
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَالَّذِي يُقَالُ:

* نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(٣) *

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ السَّحَابَةِ؛ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا وَفُلَانٌ خَرَّيْجٌ فُلَانٍ،

(١) البيت لامرئ القيس، كما في معجم البلدان (أخرَب).

(٢) الأخرات: جمع خرث، بضم الخاء وفتحها، وفي الأصل: «أخرتها»، تحريف.

(٣) عصام هذا، هو عصام بن شهر الجري، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم)
 والاشتقاق ٣١٧. وبعده في اللسان:

وعلمته السكر والإقداما وصيرته ملكا ماما

إذا كان يتعلم منه ، كأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجهل . ويقال ناقةٌ مُخَرَّجَةٌ ، إذا خُرِجَتْ على خِلْقَةِ الجمل . والخَرْجُج : الناقةُ تخرج من الإبل ، تبرك ناحية ؛ وهو من الخُروج . والخَرْجِج فيما يقال : لُعبةٌ لِفَتَيانِ العرب ، يقال فيها : خَرَّاج خَرَّاج . قال الهذلي^(١) :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِقُ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ خَرِجُ
وبنو الخارجية : قبيلة ، والنسبة إليه خارجيٌّ .

وأما الأصل الآخر : فالخَرْجُج لُونانٍ بين سوادٍ وبياض ؛ يقال نعامه خَرَّجاء وظالمٌ أخرج . ويقال إنَّ الخَرْجاء الشاة تبيض رجلاها إلى خاصرتها .
ومن الباب أرضٌ مَخَرَّجَةٌ ، إذا كان نَبْتُها في مكانٍ دونَ مكان .
وخرَّجت الراعية المَرْتَعَ ، إذا أكلتُ بعضاً وتركتُ بعضاً . وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّونين .

﴿ خرد ﴾ الخاء والراء والdal أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْنُ الشئ عن المسيس . فالجارية الخريدة هي التي لم تُمسَّ قط . وحكى ابنُ الأعرابي : أولوةٌ خريدة : لم تُثَقَّب . قال وكلُّ عذراءٍ فهي خريدة . وجاريةٌ خَرُودٌ : خفيرةٌ ؛ وهي من الباب . قال ابنُ الأعرابي : أخرد الرجلُ : إذا أقلَّ كلامه . يقال : مالك مُخَرِّداً . وهو قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنَّ في ذلك صَوْنُ الكلام واللسان .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٥٣ .

﴿ باب الخاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خزَع ﴾ الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانْقِطَاع .
يقال تَخَزَّعَ فلانٌ عن أصحابه ، إذا تخَلَّفَ عنهم في السَّير ؛ ولذلك سَمَّيت خُزَاعَةٌ ؛
لأنهم تَخَزَّعُوا عن أصحابهم وأقاموا بِمَكَّةَ ^(١) . وهو قول القائل :
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرَّةً تَخَزَّعَتْ خُزَاعَةٌ عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكَرَّارِ ^(٢)
ويقال تَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا ، أى اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا . وَالْخُوزَعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ
من مُعْظَمِ الرَّمَالِ .

﴿ خَزَف ﴾ الخاء والزاء والفاء ليس بشيء . فَالْخَزَفُ هَذَا الْمَعْرُوفُ ،
ولسنا ندرى أعربىُّهُ أَمْ لَا . قال ابنُ دريد ^(٣) : الْخَزَفُ الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ
الْمَشْيِ . وَهَذَا مِنْ أَعَاجِيبِ أَبِي بَكْرٍ .

﴿ خَزَق ﴾ الخاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نَفَاقِ الشَّيْءِ .
المرمى به أو اتزازه . فَالْخَزَقُ مِنَ السَّهَامِ الْمُقَرَّطِ ، وهو الذى يَرْتَزِقُ فِي قِرْطَاسِهِ .
وْخَزَقَ الطَّائِرُ : ذَرَقَ . وَالْخَزَقُ : الطَّعْنُ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خَزَل ﴾ الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانْقِطَاعِ ١٩٩
وَالضَّعْفِ . يَقَالُ خَزَلْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . وَانْخَزَلَ فُلَانٌ : ضَعُفَ .

(١) في السيرة ٥٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمكة الظهران . وهو موضع على
مرحلة من مكة .

(٢) البيت لعوف بن أيوب الأنصاري ، كما في السيرة ومعجم البلدان (مر) . وقد نسب في اللسان
(خزع) إلى حسان بن ثابت . وانظر ديوان حسان ٢٠٨ .

(٣) الجهرة (٢ : ٢١٦) .

﴿ خَزَم ﴾ الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انشقاب الشيء . فكلُّ مثقوبٍ مخزومٌ . والطَّيرُ كُلُّهَا مخزومة ؛ لأنَّ وَتَرَاتِ أَنْفِهَا مخزومة . ولذلك يقال نعامٌ مُخَزَّمٌ . قال :

* وأرفعُ صوتي للنعامِ المُخَزَّمِ ^(١) *

وخرَزمتُ الجرادَ في العود : نظَّمته . وخرَزمتُ البعيرَ ، إذا جعلتَ في وَتَرِهِ أَنْفَهُ خِرَازِمَةً من شَعَرٍ . وعلى هذا القياسِ يسمَّى شجرةٌ من الشَّجَرِ خِرَازِمَةً ؛ وذلك أنَّ لها لِحَاءً يُفَقِّلُ منه الحِبالَ ، والحبالُ خِرَازِمَاتُ .

وقد شدَّ عن البابِ أَخْزُومَةً : البقرة ^(٢) . وكَلِمَةٌ أُخْرَى ، يقالُ خازَمْتُ الرَّجُلَ الطَّرِيقَ ، وهو أن يأخذَ في طريقٍ ويأخذُ ^(٣) هو في غيره حتَّى يلتقيا في مكانٍ واحدٍ . وأخزَمُ : رجلٌ . فأما قولهم إنَّ الأخْزَمَ الحَيَّةَ الذِّكْرُ ، فكلامٌ فيه نظرٌ .

﴿ خزن ﴾ الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانة الشيء . يقال خزنْتُ الدَّرْهَمَ وغيرَه خَزَنًا ؛ وخرَزَنْتُ السَّرَّ . قال :

إذا المرءُ لم يَحْزُنْ عليه لِسَانُهُ فليس على شيءٍ سِوَاهُ مُخْزَانٍ ^(٤)
فأما خَزَنَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، فليس من هذا ، إنما هذا من المقلوب

(١) البيت لأوس بن حجر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٩٥) وليس في ديوانه . وصدده :

* وينهى ذوى الأحلام عني حلومهم *

(٢) مى بلفظ هذيل . ومنه قول أبي ذرة الهذلي :

إن يَنْتَسِبَ يَنْسَبَ إلى عرقِ وربِّ أهلِ خِزوماتٍ وشِجَاجِ صُغْبِ

(٣) في الأصل : « واحد » .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٥ . وفي اللسان بدون نسبة : « فليس على شيءٍ سِوَاهُ مُخْزَانٍ » .

مخازن » .

والأصل خَزَرَ . وقد ذُكر في موضعه . قال طرفة في خَزَن :

ثم لا يَخْزَنُ فينا لحمها إنما يَخْزَنُ لحمُ المَدَّخِرِ^(١)

﴿ خزرو ﴾ الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما السياسة ،
والآخر الإبعاد .

فأما الأول فقولهم خَزَوْتُهُ ، إذا سُسِّمْتُهُ . قال ليبيد :

* واخْزَهَا بالهَرِّ لله الأَجَلُ^(٢) *

وقال ذو الأصبع :

لاه ابنُ عَمِّكَ لا أفضَلْتَ في حَسْبِ عَنِّي ولا أنتَ دَبَّانِي فتخزوني^(٣)

وأما الآخر فقولهم : أخْزَاهُ الله ، أى أَبْعَدَهُ وَمَقَّتَهُ . والاسم الخَزْي . ومن

هذا الباب قولهم خَزَى الرَّجُلُ : استَحْيَا مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ خَزَايَةً ، فهو خَزِيَانٌ ؛

وذلك أنه إذا فعل ذلك واستحيا تباعد ونأى . قال جرير :

وإنَّ حَيَّيْ لم يَحْمِهِ غَيْرُ فَرَّتَنِي وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِ بْنِ خَزِيَانَ ضَائِعٍ^(٤)

﴿ خزب ﴾ الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَمٍ وتَوَوَّ في اللحم . يقال

خَزَبَتْ النَّاقَةُ خَزْبًا ، وذلك إذا وَرِمَ ضَرْعُهَا . والأصل قولهم لحمٌ خَزِبٌ :

رَخِصٌ . وكلُّ لَحْمَةٍ رَخِصَةٍ خَزِبَةٌ .

(١) ديوان طرفة ٦٩ واللسان (خزن) .

(٢) ديوان ليبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا) . وصدره :

* غير أن لا تكذبها في التقى *

(٣) المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا) . وسيأتي في (لاه) .

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجمل واللسان (خزا) .

﴿ خزر ﴾ الخاء والزاء والراء أصلان . أحدهما جنس [من] الطَّبِيخ ^(١) ،
والآخر ضيق في الشيء .

فالأول الخَزِيرُ ، وهو دقيق يُبَلَبَكُ بِشَحْم . وكانت العربُ تَعْبِرُ آكلَهُ ^(٢) .
والثاني الخَزَرُ ، وهو ضيق العينِ وصِفَرُها . يقال رجلٌ أخَزَرُ وامرأةٌ
خَزْرَاءُ . وتخَزَّرَ الرَّجُلُ ، إذا قَبَضَ جَفَنَيْهِ لِيَحْدُدَ النَّظَرَ . قال :
* إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ ^(٣) *

﴿ باب الخاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ خسف ﴾ الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غوض
وغُوُورٍ ، وإليه يرجعُ فُرُوعُ الباب . فَالْخَسْفُ وَالْخَسْفُ ^(٤) : غَمُوضُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .
قال الله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ .

ومن الباب خُسُوفُ الْقَمَرِ . وكان بعضُ أَهْلِ الْلُغَةِ يقول : الْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ ،
وَالْكَسُوفُ لِلشَّمْسِ . ويقال بئرٌ خَسِيفٌ ^(٥) ، إِذَا كَسِرَ جِيلُهَا ^(٦) فَانْهَارَ

(١) في الأصل : « البَطِيخ » ، تحريف .

(٢) منه قول جرير :

وضع الخزير فليل أين مجاشع فشحا ججافه جراف هباب

(٣) الرجز لعروة بن العاص ، في وقعة صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال : « وهو المشهور . ويقال إنه لأرطاة بن سهبة تمثل به عمرو » . وانظر اللسان (خزر) والمخصص (١٤٠) وأما القالي (١ : ٩٦) .

(٤) كذا في الأصل مع الضبط . والذي في المعاجم المتداولة : الخسف والخسوف .

(٥) في الأصل : « هو خسيف » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٦) جبل البئر ، بالكسر ، وكذا جالها وجولها : جدارها وحائنها . وفي الأصل والجبل والجمهرة واللسان : « جبلها » تحريف ، صوابه ما أثبت .

ولم يُتَزَحْ ماؤها . قال :

* قَلِيدَمٌ مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ (١) *

وانخسفت العين : عميت . والمهزول يسمى خاسفاً ؛ كأنَّ لحمه غارَ ودخل .
ومنه : بات على الخسْفِ ، إذا بات جائعاً ، كأنَّه غاب عنه ما أرادَه من طعام .
ورضى بالخسْفِ ، أى الدنية . ويقال : وقع النَّاسُ فى أخاسيف من الأرض ، وهى
اللينة تكاد تغمضُ للينها .

ومما حُمِلَ على الباب قولهم للسحاب الذى [يأتى (٢)] بالماء الكثير خَسِيفٌ ،
كأنَّه شُبَّهَ بالبئر التى ذكرناها . وكذلك قولهم ناقة خَسِيفة (٣) ، أى غزيرة .
فأما قولهم إنَّ الخسْفَ الجوزُ المأكولُ فما أدرى ما هو .

٢٠٠

﴿ خسق ﴾ الخاء والسين والقاف ليس أصلاً ؛ لأنَّ السَّيْنَ فيه مُبدلةٌ
من الزاء ، وإِنَّمَا يُغَيَّرُ اللَّفْظُ لِيُغَيَّرَ بِعُضِّ الْمَعْنَى . فانحازق من السَّهَامِ : الذى يرتزُّ إذا
أصابَ الهدف . وانحاسق : الذى يتعلَّق ولا يرتزُّ . ويقولون - والله أعلم بصحته -
إنَّ الناقةَ الخسوقَ السيئةُ الخلقُ .

﴿ خسل ﴾ الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ
وقِلَّةِ خَطَرٍ . فالْمُخْسُولُ : المردول . ورجالٌ خُسِّلُ مثل سُخِّل ، وهم الضُّعَفَاءُ .
والكواكب الخسولة : المجهولة التى لا أسماء لها . قال :

(١) لأبى نواس فى مَثَبَةِ خَلْفِ الْأَحْمَرِ . انظر ديوانه ١٣٢ والميوان (٣ : ٤٩٣) ومعاشرات
الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦) .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) وكذا فى الجمل . لكن فى اللسان والقاموس « خسيف » بطرح الهاء .

وَنَحْنُ الثَّوْبَاتُ وَجُوزَاؤُهَا وَنَحْنُ السَّمَاءُ كَانِ وَالْمَرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُولَةٌ تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ^(١)

﴿خسأ﴾ الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد . يقال خَسَأْتُ
الكلبَ . وفي القرآن : ﴿ قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ ، كما يقال ابعُدوا .
﴿خسر﴾ الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقص . فمن ذلك
الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، كَالْكَفْرِ وَالْكَفْرَانُ ، وَالْفُرْقِ وَالْفُرْقَانُ . ويقال خَسَرْتُ
الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . والله أعلم .

﴿باب الخاء والسين وما يثلثهما﴾

﴿خشع﴾ الخاء والسين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطَامُنِ .
يقال خَشَعَ ، إِذَا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، يَخْشَعُ خُشُوعًا . وهو قريبُ المعنى من
الْخُضُوعِ ، إِلاَّ أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارُ بِالِاسْتِخْذَاءِ ، وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ
وَالْبَصَرِ . قال الله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الْخَاشِعُ
الْمُسْتَكِينُ وَالرَّائِعُ . يقال اخْتَشَعَ فُلَانٌ ، وَلَا يَقَالُ اخْتَشَعَ بَصَرُهُ . ويقال : خَشَعَ
خَرَائِصُ صَدْرِهِ ، إِذَا أَلْقَى بُزَاقًا لَزِجًا . وَالْخُشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قُفٌّ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهُولَةُ . يقال قُفٌّ خَاشِعٌ : لَا طِيَّ بِالْأَرْضِ . قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَلَدٌ خَاشِعَةٌ : مُغْبَرَّةٌ . قال جريرٌ :

(١) البيتان في الجبل واللسان (خسل ، سخل) ، إذ يروى فيه « مسخولة » . وأنشد البيت
الثاني في الأزمعة والأمكنة (٢ : ٣٧٣) .

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الرَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ^(٢)
 قَالَ الْخَلِيلُ . خَشَعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَفْلُهُ .

﴿ خَشَفَ ﴾ انخاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والسَّتر وما قارب ذلك . فَاَلْخُشَافُ : طائرُ الليل ، معروف^(٣) . وَالْمِخْشَفُ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ عَلَى اللَّيْلِ . وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَالْأَخْشَفُ : الْبَعِيرُ الَّذِي غَطَّى جِلْدَهُ الْجَرَبُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَطَّاهُ فَقَدْ سَتَرَهُ . وَسَيْفٌ خَشِيفٌ : مَاضٍ ، فِي ضَرِيبَتِهِ غُمُوضٌ^(٤) . وَالْخَشْفَةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْأَصْلِ لِلْمِخْشَفِ : وَهُوَ الْغَزَالُ . وَهُوَ صَحِيحٌ . وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - إِنَّ الْخَشِيفَ التَّلَجَّ وَيَبِيسُ الرَّعْفَرَانُ^(٥) . وَخَشَفْتُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، إِذَا فَضَخْتَهُ . فَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ السَّكَمَاتُ الثَّلَاثُ صَحِيحَةً فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشْمِ وَالْكَشْمِ .

﴿ خَشِلَ ﴾ انخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقَارَةٍ وَصِغَرٍ . قَالُوا : الْخَشْلُ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالُوا : وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنَ الْمُقْلِ ، وَهُوَ الْخَشْلُ الْوَاحِدَةُ [خَشْلَةٌ] . قَالَ الشَّيْخُ بَصْفَ عُقَابًا وَوَكَّرَهُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْفَاشِ فِيهِ جَاهِجُهُنَّ كَالْخَشْلِ النَّزِيعِ^(٥)

يَقُولُ : إِنَّ فِي وَكَّرِهِ رَمُوسَ الْحَيَاتِ . وَيُقَالُ لِرُمُوسِ الْخَلْيِ ، مِنَ الْخِلَاطِ

(١) انظر خزانة الأدب (٢ : ١٦٦) .

(٢) وهو الذي يقال له الحفاش .

(٣) في الأصل : « في ضريبته غموض فيها » .

(٤) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٥) دهوان السماخ ٦١ واللسان (خشل) .

والأسورة خَشَل . وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الحلى . وكان الأصمعيُّ يفسِّر بيت الشماخ على هذا . قال : وشبهه رءوس [الأحناش] بذلك ، وهو أشبه . ويقال إنَّ الخَشْلَ البَيْض إذا أخرج ما في جوفه . فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُ من ذلك . وهو قياس الباب .

﴿ خشم ﴾ الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ . فالخِشْم : الأنف . والخِشْم : داءٌ يعتريه . والرجل الغليظُ الأنفِ خُشَامٌ . والمُخَشَّم : الذي تار^(١) الشرابُ في خيشومه فسكير . وخياشيم الجبال : أنوفها .

وشدَّت عن الباب كلمةٌ إن كانت صحيحة . قالوا : خَشِمَ اللحمُ تغيَّر .

﴿ خشن ﴾ الخاء والشين و* النون أصلٌ واحدٌ ، وهو خلافُ اللين . ٢٠١

يقال شيءٌ خَشِنٌ . ولا يكادون يقولون في الحجرِ إلَّا الأُخْشَن . قال :

* [و] الحجرُ الأُخْشَنُ والشَّنايَة^(٢) *

واخشَوْشَن الرَّجُلُ ، إذا تَمَاتَن وترك التَّرفَةَ . وكتيبة خَشْناءُ ، أى كثيرة السلاح .

﴿ خشى ﴾ الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خَوْفٍ وذُعْرٍ ، ثمَّ يحمل عليه المجاز . فالخَشْيَةُ الخَوْفُ . ورجلٌ خَشِيَانٌ . وخاشاني فلانٌ نخشيتُهُ ، أى كنتُ أشدَّ خَشْيَةً منه .

والجواز قولهم خَشِيتَ بمعنى عَلِمْتَ . قال :

ولقد خَشِيتُ بأنَّ مَنْ تَبِعَ الْهُدَى سَكَنَ الْجَنَانَ مع النبيِّ محمدٍ^(٣)

(١) في الأصل والمجمل : « سار » صوابه في اللسان .

(٢) انظر ماسبق في مادة نبي (١ : ٣٩١) ، وكذا اللسان (خشن) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (خشى) .

أى علمتُ . ويقال هذا المكانُ أَخْشَى من ذلك ، أى أشدُّ خوفاً .
ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعدٍ ، أَخْشَوْ : التمر الخشَف .
وقد خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشَوْا . وَالْخَشِيُّ مِنَ اللَّحْمِ ^(١) : اليابسُ .

﴿ خشب ﴾ الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وَغَاظَ .
فالأَخْشَبُ : الجَبَلُ الغليظ . ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ، في مكة :
« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاها » . يريد جبلَيْها . وقول القائل يصف بعيراً :

* تَحْسِبُ فَوْقَ السَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا ^(٢) *

فإنه شبهَ ارتناعه فوق الثَّوْقِ بالجبل . وَالْخَشِيبُ السيفُ الَّذِي بُدِيَ طَبَعُهُ ؛
ولا يكون في هذه الحال إِلَّا خَشِنًا . وسهمٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ ، وهو حين يُنْحَتُ .
وجَمَلٌ خَشِيبٌ : غليظ . وكلُّ هذا عندي مشتقٌّ من الخَشَبِ . وتَخَشَّبَتِ الإبلُ ،
إذا أَكَلَتِ اليَبِيسَ من المرعى . ويقال جَبْهَةٌ خَشْبَاءُ : كريهةٌ يابسةٌ ليست بمستوية .
وظَلَمَ خَشِيبٌ : غليظ . قال أبو عبيد : الخَشِيبُ السَّيْفُ الَّذِي بُدِيَ طَبَعُهُ ؛ ثمَّ
كثُرَ حَتَّى صارَ عندهم الخَشِيبُ الصَّقِيلَ .

﴿ خشر ﴾ الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ . فإلْخَشَارَةُ :
مابقي [على] المائدة ، ممَّا لاخيرَ فيه . يقال خَشَرْتُ أَخْشَرَ خَشَرًا ، إذا بَقِيتِ
الرَّدى ^(٣) . ويقال إلْخَشَارَةُ من الشَّعِيرِ : ما لا أُبَّ له ، فهو كالنَّخَالَةِ . وإنْ فُلَانًا
لَمْ يَنْ خَشَارَةَ النَّاسَ ، أى رُذِّلَ لهم .

(١) في اللسان والمجمل : « من الشجر » .

(٢) وكذا في اللسان والمخصص (١٠ : ٧٧) ، فالضمير في « منه » للبعير ، لكن في
المجمل « منها » ، وضمير هذه للنوق .

(٣) في المجمل : « خَشَرْتُ ذاك إذا أَبْقَيْتَهُ » ، والمعنيان مذكوران في اللسان .

﴿ باب الخاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ خصف ﴾ الخاء والصاد والفاء أصل واحد يدل على اجتماع شيء إلى شيء . وهو مطرد مستقيم . فالخصف خصف النعل ، وهو أن يطبق عليها مثلها . والمخصف : الإشقي والمخزر . قال الهذلي ^(١) :

حَتَّى اتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ رَوْنَةٍ أَنْفِهَا كَالْمَخْصَفِ ^(٢)
يعنى بفراش العزيزة عَشَّ الْعَقَابِ .

ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ العُريَّان على عَوْرته ورقاً عريضاً أو شيئاً نحو ذلك يَسْتَتِرُ به . والخصيفة : اللبُّ الرائب يُصَبُّ عليه الحليب .
ومن الباب ، وإن كانا يختلفان في أن الأول جمعُ شيء إلى شيء مطابقة ، والثاني جمعه إليه من غير مطابقة ، قولهم حَبْلٌ خَصِيفٌ : فيه سوادٌ وبياض . قال بعضُ أهل اللغة : كل ذي لونين مجتمعين فهو خَصِيفٌ . قال : وأكثر ذلك السَّوَادُ والْبَيَاضُ . وفرس أَخْصَفُ ، إذا ارتفع الباق من بطنه إلى جنبَيْهِ .
ومن الباب الْخَصَفَةُ ، وهى الْجِلَّةُ من التَّمْرِ ، وتكون مَخْصُوفَةً . قال :

* تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ ^(٣) *

ومن الذى شدَّ عن هذه الجملة قولهم للثَّاقَةِ إِذَا وَضَعْتَ حَمَلَهَا بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرَ :
خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافًا ، وهى خَصُوفٌ .

(١) هو أبو كبير الهذلي ، من قصيدة له في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنيطى . والبيت منسوب إليه في اللسان (روث ، عزز ، خصف) .

(٢) الروثة : المنقار . وفي الأصل : « لوثة » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٣) عز بيت للأخطل في ديوانه ١٣١ واللسان (خصف) . وصدره :

* فطاروا شقا لا تفتين فعامر *

﴿ خصل ﴾ الخاء والصاد واللام أصل واحد يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعَةِ

من الشَّيء ، ثمَّ يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً . فالخِصْلُ القَطْع . وسيفٌ مَخْصَلٌ : قِطَاعٌ ^(١) .
والخِصْلَةُ من الشَّعْرِ معروفة . والخِصْيَلَةُ : كلُّ لَحْمَةٍ فيها عَصَبٌ . هذا هو الأصل .

ومما يُحْمَلُ عليه الخِصْلُ * أطراف الشَّجَرِ المتدلّية . ومن هذا الباب الخِصْل ٢٠٢

في الرَّهَان ، وذلك أن تُحْرِزَهُ . والذي يَحْرِزُهُ طائفةٌ من الشَّيء . ثمَّ قِيلَ : في فلانِ
خِصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ . والأصل ما ذكرناه .

﴿ خصم ﴾ الخاء والصاد والميم أصلاً : أحدهما المنازعة ، والثاني

جانبٌ وعاء .

فالأوّلُ الخِصْمُ الذي يُحَامِيهِ . والذِّكْرُ والأُنْثَى فيه سواء . والخِصَامُ : مصدرٌ
خاصَّتُهُ مُخَاصَمَةٌ وَخِصَامًا . وقد يَجْمَعُ الجَمْعُ على خُصُومٍ . قال :

* وقد جَنَفَتْ طَلْيٌ خُصُومِي ^(٢) *

والأصل الثاني : الخِصْمُ جانبُ العِدْلِ الذي فيه العُرْوَةُ . ويقال إنَّ جانب
كلِّ شَيْءٍ خِصْمٌ . وأخصامُ العَيْنِ : ما ضُمَّتْ عليه الأَشْفَارُ . ويمكن أن يَجْمَعَ
بين الأصلين فيردُّ إلى معنَى واحد . وذلك أنَّ جانبَ العِدْلِ مائِلٌ إلى أحدِ الشَّقَيْنِ ،
والخِصْمُ المنازِعُ في جانبٍ ؛ فالأصل واحدٌ .

﴿ حصن ﴾ الخاء والصاد والنون ليس أصلاً . وفيه كلمةٌ واحدةٌ إنَّ

صَحَّتْ . قالوا : الخِصَيْنِ : الفَأْسُ الصَّغِيرَةُ .

(١) في اللسان أنه لغة في « المفصل » . فهو من باب الإبدال .

(٢) قطعة من بيت للبيد في اللسان (جَنَفَ) . وهو بتمامه :

إنَّ امرؤَ منعت أرومةَ عامرٍ ضيبي وقد جَنَفَتْ على خصومي

﴿ خصى ﴾ الخاء والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها إلا مجازاً ، وهى قولهم خَصَيْتُ الْفَحْلَ خَصْمِيًا . و « بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ » . ومعنى خَصَيْتُ فَعْلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخُصْيِ ؛ وهو إيقاعٌ به ، كما يقال ظَهَرَتْهُ وَبَطْنَتُهُ ، إذا ضَرَبْتَ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ . فكذلك خَصَيْتُهُ : نَزَعْتَ خُصْيَيْهِ .

﴿ خصب ﴾ الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو ضدُّ الْجَدْبِ . مكانٌ مُخَصَّبٌ : خَصِيبٌ . ومن الباب الْخِصَابُ : نَحْلُ الدَّقْلِ ^(١) .

﴿ خصر ﴾ الخاء والصاد والراء أصلان : أحدهما الْبَرْدُ ، والآخر وَسَطُ الشَّيْءِ .

فالأوّل قولهم خَصِرَ الْإِنْسَانُ يَخْصِرُ خَصْرًا ، إذا آَلَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ . وخَصِرَ يَوْمَنَا خَصْرًا ، أى اشْتَدَّ بَرْدُهُ . ويومٌ خَصِرٌ . قال حسان :
رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتِهِ سَبَطِ الْمِشْقِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ ^(٢)
وأما الآخرُ فالخَصِرُ خَصِرَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ ، وهو وَسَطُهُ الْمُسْتَدِقُّ فَوْقَ الْوَرَكَيْنِ . والمُخَصَّرُ : الدَّقِيقُ الْخَصِرُ . ومنه النَّمْلُ الْمُخَصَّرَةُ . وأما الْمَخْصَرَةُ فَتَضِيبٌ أَوْ عَصًا يَكُونُ مَعَ الْخَاطِبِ إِذَا تَكَلَّمَ ؛ وَالْجَمْعُ مُخَاصِرٌ . قال :
* إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ ^(٣) *

(١) الخِصَابُ : جمع خَصْبَةٍ ، بِالْفَتْحِ . والدَّقْلُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيٌّ .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر) . وقوله :

سَأَلْتُ حَسَانَ مِنْ أَخْوَالِهِ لَمَّا سَأَلَ بِالشَّيْءِ الْغَمْرَ
قُلْتُ أَخْوَالِي بَنُو كَعْبٍ إِذَا أَسْلَمَ الْأَبْطَالُ عَوْرَاتِ الدَّبْرِ

(٣) صدره كما فى اللسان (خصر) :

* يَكَادُ يَزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابُهُمْ *

وباء فى شعر صفوان الأصبغى فى البيان والتبيين (١ : ٣٨) :

ولا الناطق النخار والشيخ دغئل إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

وإنّا سُمِّيت بذلك لأنّها تُوازي خَصَرَ الإنسان. والمخاصرة: أن يأخذ الرجل [بِيَدٍ آخَرَ^(١)] ويتماشيان وَيَدُ كُلِّ واحدٍ منهما عندَ خَصَرِ صاحبه. قال: ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَصْـراءِ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ^(٢) وَخَصَرَ الرَّمْلَ: وَسَطَهُ. قال:

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ^(٣)
والاختصار في الكلام: تَرَكَ قُضُولَهُ واستيجاز معانيه. وكان بعضُ أهل اللغة يقول الاختصار أخذُ أوساط الكلام وتَرَكَ شُعْبَهُ. ويقال إنَّ المخاصرة في الطَّرِيقِ كَالْمُحَازَمَةِ^(٤). وقد ذُكِرَ. والله أعلم.

﴿باب الخاء والضاد وما يثلثهما﴾

﴿خضع﴾ الخاء والضاد والعين أصلان: أحدهما تَطَاوُنٌ في الشَّيْءِ، والآخَرُ جنسٌ من الصَّوْتِ.

فالأوّلُ الخُضُوعُ. قال الخليل. خضع خُضُوعاً، وهو الذِّلُّ والاستخداء. واختَصَعَ فلانٌ، أي تَذَلَّلَ وتَقاصَرَ. ورجلٌ أَخْضَعُ وامرأةٌ خَضَعَاءُ، وهما الرّاضِيانِ

(١) التكملة من الجمل واللسان.

(٢) لأبي دهل الجحى، كما في اللسان (خصر) والأغانى (٦: ١٥٧). وبروي لعبد الرحمن

ابن حسان.

(٣) أنشد صدره في الجمل واللسان. ولعله رواية في بيت معلقة زهير:

ظهرن من السوبان ثم جزعنه
على كل قيني قشيب ومقام

(٤) المحازمة، بالخاء المعجمة والزاي. وفي الأصل: «كالمحازمة» وفي الجمل: «كالمحادمة»،

حسوبا في اللسان (خزم)

بالذلّ . قال العجاج :

وصرتُ عبداً للبعوضِ أخضعاً يَمْصُنِي مَصَّ الصَّيِّ الرُّضْعَا^(١)
وقال غيره : خَضَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَعَهُ الْفَقْرُ . وَرَجُلٌ خُضِعَ : يَخْضَعُ الْكَلَّ
أَحَدٌ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْخَضَعُ انْكَبَابٌ فِي الْعُنُقِ إِلَى الصَّدْرِ ؛ يَقَالُ رَجُلٌ أَخْضَعَ
وَعُنُقُهُ خَضَعَاءً . قَالَ زهير :

وَرَزَّكَاهُ مُدْبِرَةً كَبْدَاءَ مُقْبِلَةً قَوْدَاهُ فِيهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا خَضَعُ^(٢)

قال بعض الأعراب : الْخَضَعُ فِي الظَّلْمَانِ : انْتِثَاءٌ فِي أَعْنَاقِهِنَّ . قَالَ أَبُو عمرو :
٢٠٣ * الْمُخْتَضِعُ مِنَ اللُّوَاحِمِ الْمُتَطَامِنُ رَأْسُهُ إِلَى أَسْفَلِ خُرْطُومِهِ . قَالَ النَّاقِصُ^(٣) :
أَهْوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ مَخْتَضِعٌ خُرْطُومُهُ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْتَضِبٌ
قال ابن الأعرابي : الْأَخْضَعُ الْمُتَطَامِنُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعَ أَشْعَرَ » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْخُضْعَانُ^(٤) أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ،
وهو أَشَدُّ الْوَضْعِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَخْضَعَهُ الشَّيْبُ وَخُضِعَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ اخْتَضَعَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُسَانَهَا^(٥) ثُمَّ يَخْتَضِعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بَكَالِكَلِهِ . وَيُقَالُ خَضَعَ
النَّجْمُ ، إِذَا مَالَ لِلْعَفِيبِ . قَالَ امرؤ القيس :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعٌ بَايِلٌ حِذَاراً أَنْ تَهَبُّ وَتُسَمَّعَا

(١) ديوان العجاج ٨٧ واللسان (خضم) .

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٣٧ :

أفد لحقت بأولى القوم تحملي لما تذاب للمشوبة الفزع

(٣) ليس في ديوانه .

(٤) بالضم ، كالغفران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان .

(٥) يقال سان البعير الناقة يسانها مسانة وسنانا : غارصها للتدخول لیسفدها .

قال ابن دريد: خَضَعَ الرَّجُلُ وأَخَضَعَ، إِذَا لَانَ كَلَامُهُ. وفي الحديث: «نهى أَنْ يُخَضِّعَ الرَّجُلُ لغير امرأته» أى يَلَيِّنُ كَلَامَهُ .

وأما الآخر فقال الخليل: الخَيْضَةُ: التفافُ الصَّوتِ في الحربِ وغيرِها .
ويقال هو غَبَارُ المعركة .

وهذا الذى قيل في الغبار فليس بشيء؛ لأنه لا قياس له، إلا أن يكون على سبيل مجازة. قال لبيد في الخَيْضَةِ:

* الضاربون الهام تحت الخَيْضَةِ^(١) *

قال قوم: الخَيْضَةُ معركةُ القتال؛ لأنَّ الاقترانَ يخضعُ فيها بعضٌ لبعضٍ .
وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول .

قال ابن الأعرابي: وقع القومُ في خَيْضَةٍ، أى صَغَبَ واختلاطٍ. قال ابنُ الأعرابي: والخَيْضَةُ الصَّوتُ الذى يُسَمَعُ مِنْ بطنِ الدابةِ إِذَا عَدَتْ، ولا يَدْرَى ماهو، ولا فَعَلَ من الخَيْضَةِ. قال الخليل: الخَيْضَةُ ارتفاعُ الصَّوتِ في الحربِ وغيرِها، ثم قيل لما يُسَمَعُ من بطنِ الفرسِ خَيْضَةٌ. وأنشد:

كَأَنَّ خَيْضَةَ بطنِ الجَوَا دِعْوَةَ الذَّبِّ في فدَقَدِ^(٢)

قال أبو عمرو: ويقال خَضَعَ بطنه خَيْضَةً، أى صوتَ .

(١) البيت من أرجوزة للبيد في ديوانه ٧-٨ وأمالى ثعلب ٤٤٩ والمزاة (٤: ١١٧) .
واظرها مع قصتها في المزاة وأمالى المرتضى (١: ١٣٤-١٤٧) والحيوان (٥: ١٧٣) والأغانى (١٤: ٩١-٩٢) والعمدة (١: ٢٧) .

(٢) نسب في اللسان (خضم) لا مرى القيس .

قال بعضهم: الخَضُوع من النساء: التي تَسْمَعُ لخواصِرِها صَلَصلةً كصوتِ خَضِيعَةِ الفَرَسِ. قال جندل^(١):

ليست بسوداء خضوع الأعفاجِ سرِّداحةٍ ذاتِ إهابٍ مَوَّاجِ
قال أبو عبيدة: الخَضِيعَتانِ لِمَتانِ مجوّفتانِ في خَاصِرَتَيِ الفرسِ، يدخلُ
فيهما الرِّيحُ فيسمعُ لهما صوتٌ إذا تَزَيَّدَ في مَشْيِهِ. قال الأصمعيّ: يقال: «للسَّيَّاطِ
خَضِعةٌ»، وللسَّيُوفِ بَضِعةٌ». فالخَضِعةُ: صوتٌ وَقَعِها، والبَضِعةُ: قَطْعُها اللَّحْمِ.

﴿خضف﴾ الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به^(٢). ويقولون
خَضِفْ إذا خَضَمَ^(٣). والخَضَفُ: البَطِيخُ، فيما يقولون.

﴿خضل﴾ الخاء والضاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ ونَدَى.
يقال أَخْضَلَ المطرُ [الأرضَ] فهو مُخْضِلٌ، والأَرْضُ مُخْضَلَةٌ. وأخْضَلَ الشَّيْءُ:
ابْتَلَى. والخَضِلُ: النَّبَاتُ النَّاعِمُ. ويقال إِنَّ الخَضِيلَةَ الرَّوْضَةُ. ويقال لامرأة الرَّجُلِ
خُضْنَتُهُ^(٤)، وهو من هذا وذلك، كما سُمِّيَتْ طَلَّةً، لأنها كالطَّلِّ في عَيْنِهِ.
وكل نِعْمَةٍ خُضْلَةٌ. قال:

إذا قلتُ إِنَّ اليَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ ولا شرَّزَ لا قِيتُ الأُمُورَ البَجَارِيا^(٥)

(١) هو جندل بن المثنى الطهوي، أحد رجازهم.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) خضم، بالخاء والضاد المعجمتين، أى شرط. ومثله «حضم» بالمهملتين. وفي الأصل:
«خضم»، تحريف. وفي الجمل: «حبق».

(٤) قال بعض سجمة فتيان العرب: «تَمْنِيتُ خُضْلَةً، ونَمْلِينَ وَحْلَةً».

(٥) لمرداس الديبري، كما في اللسان (خضل، شرز). وفي الأصل: «ولا شر»، صوابه
في الجمل واللسان. والشرز: الشديدة من شدائد الدهر.

﴿ خضم ﴾ الخاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء .

فالأول الخضم ، وهو المضغ بأقصى الأضراس . وفي الحديث : « تخضمون ونقضم ، والموعد الله » .

والأصل الآخر : الخضم : الرجل الكثير العطية . والخضم : الجمع الكثير . قال :
* فاجتمع الخضم والخضم ^(١) *

وأما المسن ^(٢) فيقال له الخضم تشبيهاً ، وإنما ذاك من قياس الباب ؛ لأنه يسقى ماء كثيراً . وحجته قول أبي وجزة :

* على خضم يسقى الماء عجاج ^(٣) *

ومن الباب الخضمة ، وهى عظمة الذراع ، وهو مستغلظها . ويقال إن معظم ٢٠٤ كل شئ خضمة .

﴿ خضن ﴾ الخاء والضاد والنون أصلٌ واحد صحيح . فالمخاضنة : المغازلة . قال الطرماح :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تخاضنُ أو ترنو لقولِ المخاضن ^(٤)

(١) للمعاج في ديوانه ٦٣ واللسان (خضم) . وبعده :

* فخطبوا أمرهم وزموا *

(٢) المسن : الذى يسن عليه الحديد ونحوه . وأخطأ بعض اللغويين فجعله المسن من الإبل .

(٣) صدره كما فى اللسان (خضم) :

* حرى موقعة ماج البنان بها *

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن) . وفى صلب الديوان :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تلاحن أو ترنو لقول الملاحن

وهذه الرواية أيضا فى اللسان (لحن) .

﴿ خَضَب ﴾ الخاء والضاد والباء أصل واحد ، وهو خَضَبُ الشَّيْءِ .
يقال خضبت اليدَ وغيرَها أَخَضِبْتُ . ويقال للظلم خاضِبٌ ، وذلك إذا أكلَ
الرَّيْبِعَ فاحمرَّ ظُنْبُوبَاهُ أو اصفرَّ . قال أبو دُوَادَ :

له ساقا ظليم خا ضب فوجي بالرُّعْبِ^(١)

ولا يقال إِلَّا للظَّليم ، دُونَ النَّمَامَةِ . يقال : امرأةٌ خُضِبَتْ : كثيرة الاختضاب .
ويقال [خَضَبَ] النَّخْلُ ، إذا اخضرَّ طَلْعُهُ . وقال بعضهم : خضب الشجر
يُخَضَّبُ^(٢) إذا اخضرَّ ؛ واخضَوْضَبَ . والكفُّ الخَضِيبُ : نجم ؛ وهذا على
التَّشْبِيهِ . وأما الإِجَانَةُ وتسميتُهم إِيَّاهَا الْخَضَبَ فهو في هذا ؛ لأنَّ الَّذِي يُخَضَّبُ بِهِ
يكون فيها^(٣) .

﴿ خَضَد ﴾ الخاء والضاد والdal أصل واحد مطرِدٌ ، وهو يدلُّ على
تَنَنٍّ فِي شَيْءٍ لَيْنٍ . يقال اخضد العودَ اخضاداً ، إذا تَنَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ . وخَضَدْتُهُ :
ثَنَيْتُهُ . ورَبَّمَا زَادُوا فِي الْمَعْنَى فَقَالُوا : خَضَدْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا كَسَرْتَ شَوْكَتَهَا .
ونباتٌ خَضِيدٌ . والأصلُ هو الأوَّلُ ؛ لأنَّ الخَضِيدَ هو الرِّبَّانُ النَّاعِمُ الَّذِي يَتَنَنَّى
لِلَّيْنَةِ . فأما قولُ النَّابِغَةِ :

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَجِّعٍ لِحَبِّ فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْخَضَدِ^(٤)

(١) البيت يروى من قصيدة لعقبة بن سابق في كتاب الحيل لأبي عبيدة ١٥٧ - ١٦٠ .

ونسب إلى أبي دُوَادَ في اللسان (خضب) وكلمة « خاضب » ساقطة من الأصل .

(٢) يقال ، من بابي ضرب وتعب ، وكذا خضب ، بالبناء للمفعول .

(٣) في الأصل : « فيكون فيها » .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خضد ، نبت) .

فإنه يقال : أَخْضَدَ مَا قُطِعَ مِنْ كُلِّ عُودٍ رَطْبٌ . ويقال خَضَدَ البعيرُ عُنُقَ البعيرِ ، إذا تقانلا فَتَنَى أَحَدُهُمَا عُنُقَ الْآخَرِ .

﴿ خضر ﴾ الخاء والضاد والراء أصل واحد مستقيم ، ومحمول عليه . فالخضرة من الألوان معروفة . وَالْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، لِلْوَنَاءِ ، كَمَا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ الْغَبْرَاءُ . وكتيبة خضراء ، إذا كانت عَليَّيْهَا ^(١) سواد الحديد ، وذلك أَنَّ كُلَّ مَا خَالَفَ الْبَيَاضَ فَهُوَ فِي حَيِّزِ السَّوَادِ ؛ فَلِذَلِكَ تَدَاخَلَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ ، فَيُسَمَّى الْأَسْوَدُ أَخْضَرَ . قال الله تعالى في صفة الْجَنَّتَيْنِ : ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ أى سَوْدَاوَانِ . وهذا من الخضرة ؛ وذلك أَنَّ النَّبَاتَ الْفَاعِمَ الرَّيَّانَ يُرَى لَشِدَّةِ خُضْرَتِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْوَدٍ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ . وَالْخَضِرُ : قَوْمٌ سَمُّوا بِذَلِكَ لِسَوَادِ أَلْوَانِهِمْ . وَالْخَضِرَةُ فِي شِيَاتِ الْخَلِيلِ : الْغَبْرَةُ تَخَالَطَهَا دُحْمَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ ^(٢)

فإنه يقول : أَنَا خَالِصٌ ؛ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ سُمْرَةٌ ^(٣) . فَأَمَّا الْحَدِيثُ : « إِنَّا كَمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ » فَإِنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنْبِتِ سَوْءٍ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ نَاضِرَةٌ فِي دِمْنَةِ بَعْرِ . وَالْخَاضِرَةُ : بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهَا ؛ وَهُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « خُضْرُ الْمَزَادِ » فَيُقَالُ إِنَّهَا الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا بَقَايَا مَاءٍ فَاخْضَرَّتْ مِنَ الْقَدَمِ ، وَيُقَالُ بَلْ خُضْرُ الْمَزَادِ الْكَرُوشُ .

(١) في الجمل : « إذا غلب عليها لبس الحديد » .

(٢) البيت للفضل بن العباس الأبي كما في رسائل الجاحظ ٧١ والكامل ١٤٣ ليسك ومجمع الرزباني ٣٠٩ وكنايات الجرجاني ٥١ والأضداد ٣٣٥ . ونسب في اللسان (خضر) إلى عتبة بن أبي لهب ، وفي رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي .

(٣) في الجمل : « السرة » .

ويقال إن الخَضَارَ البَقْلُ الأوَّل .

فأمَّا قوله : « ذهب دمه خضراً » ، إذا طُلَّ . فَأَحْسِبْهُ من الباب . يقول : ذهب دمه طرياً كالنَّبات الأخضر ، الذى إذا قُطِع لم يُنتَفِع به بعد ذلك وبطل وذبل . فأمَّا قولهم إنَّ الخَضَارَ اللَّبَنُ الذى أَكْثَرُ ماؤه ، فصحيحٌ ، وهو من الباب ؛ لأنه إذا كان كذا غَلَبَ الماء ، والماء يسمَّى الأَسْمَر . وقد قلنا إنهم يسمُّون الأسودَ أخضرَ ، ولذلك يسمَّى البحرُ خُضارةً .

﴿ باب الخاء والطاء وما يشلثهما ﴾

﴿ خطف ﴾ الخاء والطاء والقاء أصلٌ واحدٌ مطرِد منقاس ، وهو

استلابٌ فى خفة . فالخَطَف الاستلاب . تقول . خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ ، وخَطَفْتُهُ أَخْطِفُهُ .

وبرقٌ خاطفٌ لنور الأبصار . قال الله تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ^(١) ﴾ .

والشيطان يَخْطِفُ السَّمْعَ ، إذا استرق . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾ .

٢٠٥ ويقال للشيطان : « الخَطَاف » ، وقد جاء هذا الاسم فى الحديث : ^(٢) . وجمل

خَيْطَفٌ : سريع المرّة . وتلك السَّرعَةُ الْخَيْطَفَى . قال :

* وَعَنَقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفًا ^(٣) *

وبه سُمِّيَ الْخَطَفَى ، والأصل فيه واحد ؛ لأنَّ السَّرعَةَ يَقْلُ ثُبْتُ قَوَائِمِهِ عَلَى

الأرض ، فكأنه قد خَطَفَ الشَّيْءَ . ويقال هو مُخْطَفُ الْحَشَا ، إذا كان منظوياً

(١) قراءة فتح الطاء أعلى ، ونسب فى اللسان قراءة الكسر إلى يونس . وانظر تفسير أبى حيان

(١ : ٨٩ - ٩٠) .

(٢) هو حديث على : « نفقتك رياء وسمة للخطاف » .

(٣) البيت لعوف ، جد جرير بن عطية بن عوف ، وبهذا لقب « الخطافى » .

الحشا . وذلك صحيح ، لأنه كأن لحمة خُطِفَ منه فرقٌ ودَقَّ . فأما قولهم : رمى الرمية فأخطفها ؛ إذا أخطأها ، فممكن أن يكون من الباب ، [ويمكن أن يكون] الفاء بدلاً من الهمزة . قال :

* إذا أصابَ صَيْدَهُ أو أَخْطَفَا ^(١) *

والخُطَاف : طائر ، والقياس صحيح ، لأنه يُخْطَفُ الشيء بِمِخْلَبِهِ . يقال لخاليب السباع خطاطيفها . قال :

إِذَا عَلِمْتُ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا ^(٢)
والخُطَاف : جديدةٌ حَبْنَاءٌ ؛ لأنه يُخْتَفَطُ بها الشيء ، والجمع خطاطيف .
قال النابغة :

خطاطيفُ حُبْنٍ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ ^(٣)
﴿ خطل ﴾ الخاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب ، قياسٌ مطرد . فالخَطَل : استرخاء الأذن . يقال أذنٌ خَطَلَاءٌ ، وَثَلَةٌ خُطَلٌ ، وهى الغنم المسترخية الأذان . قال :
إِذَا التَّهْدَفُ الْمِرْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطَلِ ^(٤)
ورُمِحَ خَطِلٌ : مضطرب . ويقال للأحمق خَطِلٌ . والخطَل : المنطقُ الفاسد .

(١) للعماني الراجز ، كما في اللسان (خطف) وقيله :

* فاقض قد فات العيون الطرفا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خطف) .

(٣) ديوان النابغة هـ واللسان (خطف) .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهنلي في ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، صفا) . وسيعيده

في (ضفو) ويروى : « المزاب » بالباء بدل اللام ، وهما بمعنى .

وزعم ناسٌ أَنَّ الجَوَادَّ يَسْمَى خَطَلًا ، وذلك لِسُرْعَتِهِ إِلَى الْعَطَاءِ . ويقال امرأةٌ خَطَّالَةٌ : ذاتُ رِيبةٍ ، وذلك لِخَطَلَمِهَا . وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ .

﴿ خَطْمٌ ﴾ الخاء والطاء والميم يدلُّ على تَقَدُّمِ شَيْءٍ فِي نَتَوٍّ يَكُونُ فِيهِ . فَالْمَخَاطِمُ الْأَنْوَفُ ، وَاحِدُهَا مَخْطِمٌ . وَرَجُلٌ أَخْطَمُ : طَوِيلُ الْأَفِّ . وَالْخِطَامُ لِلْبَعِيرِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى خَطْمِهِ . وَيُقَالُ إِنَّا الْخُطْمَةُ ^(١) رَعْنُ الْجَبَلِ . فَهَذَا هُوَ الْبَابُ .

وَقَدْ شَذَتْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالُوا : بُسْرٌ مُحْطَمٌ ، إِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ .

﴿ خَطُوءٌ ﴾ الخاء والطاء والحرف المعتل والمهموز ، يدلُّ على تَعَدِّي الشَّيْءِ ، وَالذَّهَابُ عَنْهُ . يُقَالُ خَطُوتُ أَخْطُو خُطُوةً . وَالْخُطُوةُ : مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . وَالْخُطُوةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْخَطَاءُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ مَجَاوِزَةٌ حُدِّ الصَّوَابِ . يُقَالُ أَخْطَأَ إِذَا تَعَدَّى الصَّوَابَ . وَخَطِئُ يَخْطِئُ ، إِذَا أَذْنَبَ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَتْرَكُ الْوَجْهَ الْخَيْرَ .

﴿ خُطْبٌ ﴾ الخاء والطاء والباء أصلان : أَحَدُهُمَا الْكَلَامُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ خَاطَبُهُ يُخَاطِبُهُ خِطَابًا ، وَالْخُطْبَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي النَّسْكَاحِ الطَّلَبُ أَنْ يَزُوجَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ . وَالْخُطْبَةُ : الْكَلَامُ الْمَخْطُوبُ بِهِ . وَيُقَالُ اخْتَطَبَ الْقَوْمُ فَلَانًا ، إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِجِ صَاحِبَتِهِمْ . وَاخْطَبَ : الْأَمْرُ يَقَعُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ التَّخَاطُبِ وَالْمَرَاجَعَةِ .

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان والقاموس . ووردت في الأصل والمجل بهذا الضبط .

وأما الأصل الآخر فاختلاف لونين . قال الفراء : الخطباء : الأتقان التي لها خَطٌّ أسودُّ على مَتْنِهَا . والحمار الذِّكْرُ أَخْطَبُ . والأخْطَبُ : طائرٌ ، ولعله يَخْتَلِفُ عليه لوانان . قال :

* إذا الأخطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرَّصَرًا ^(١) *

وَالْخَطْبَانِ : الْخَنْظَلُ إِذَا اخْتَلَفَ أَلْوَانُهُ . وَالْأَخْطَبُ : الْحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ .
وَكُلُّ لَوْنٍ يَشْبَهُ ذَلِكَ فَهُوَ أَخْطَبٌ .

﴿ خطر ﴾ الخاء والطاء والراء أصلان : أحدهما القَدْرُ والمكانة ،
والثاني اضطرابٌ وحركة .

فالأوَّلُ قولهم لنظير الشيء خَطِيرُهُ ^(٢) . وَلِفْلَانٍ خَطَرٌ ، أى منزلةٌ ومكانةٌ
تَنَاضَرُهُ وتَصْلُحُ لِمِثْلِهِ .

والأصل الآخر قولهم : خَطَرَ البعير بذنبه خَطَرَانًا . وَخَطَرَ ببالي كذا خَطَرًا ،
وذلك أن يَمَرَّ بقلبه بسرعةٍ لَا تُبْثَ فيها ولا بَطْءٌ . ويقال خَطَرَ في مِشْيَتِهِ . ورجلٌ
خَطَّارٌ بالرُّمَحِ ، أى مَشَّاهٌ بِهِ ^(٣) طَعَان . قال :

* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعْيِ ^(٤) *

ورمَحُ خَطَّارٍ : ذُو اهْتِزَازٍ . * وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَانَهُ ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبَانَهُ . ٢٠٦
وَالْخَطَرَةُ : الذِّكْرُ كَرَّةً . قال :

(١) صدره كما اللسان (خطب ، مرر) :

* ولا أثنى من طيرة عن مريرة *

(٢) يقال هو خطير له وخطر أيضا .

(٣) كتب في الأصل « مشابه » .

(٤) ورد هذا الصدر في الجبل واللسان .

بينما نحنُ بالبلاكتِ فالقا عِـ مِـرَاعًا والعِيسُ تهوى هُوِيًّا^(١)
خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

﴿باب الخاء والطاء وما يثلثهما﴾

﴿خطى﴾ الخاء والطاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدلُّ على
١ اكتنازِ الشَّيء . ولا يكادُ يقال هذا إلا في اللَّحْم ؛ يقال خَطِي لَحْمُهُ ، إذا اِكتَنَزَ^(٢) .
ولحمه خَطًا بَطًّا . ورجلٌ خَطَوَانٌ : رَكِبَ لَحْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿باب الخاء والعين وما يثلثهما﴾

اعلم أن الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلا بدخيل ، وليس ذلك في شيء
أصلاً . فَاخْتِيعِلَ : قَمِصٌ لَا كُمِّيَّ لَهُ^(٣) . قال :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِذْمِلٌ ذَاتُ خَيْعِلٍ^(٤) *

وَاخْتِيعِلَ : الذُّئْبُ ، وَالْفُؤُولُ . وَيُقَالُ الْخَيْعَامَةُ نَعْتُ سَوْءٍ لِلرَّجُلِ . وَلَا مُعَوَّلٌ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، لَا يَنْقَاسُ .

(١) نسب في الحماسة (٧٣:٢) واللسان (بلكت) إلى بعض القرشيين . وفي حواشي اللسان:
حو أبو بكر بن عبد الرحمن بن السور بن مخرمة . ونسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .

(٢) في اللسان : « قال ابن فارس : خطى وخطى بالفتح أكثر » .

(٣) في الأصل : « لا كم له » ، والوجه مأثنت من اللسان . وفي الجمل : « لا كين له » . والمألوف
في عبارة اللغويين التعبير الذي تحذف فيه النون . ينظر فيه إلى أن اللام كاللحمية لا يعتد بها في هذا
الموضع . وانظر ما سيأتى في ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) لتأبط ، كما في اللسان (همل) . وصدرة :

* نهضت إليها من جنوم كأنها *

﴿باب الخاء والفاء وما يثلثهما﴾

﴿خفق﴾ الخاء والفاء والقاف أصل واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء . يقال خفق العلم يخفق . وخفق النجم ، وخفق القلب يخفق خفقاناً . قال :

كَأَنَّ قِطَاةً عُلِّقَتْ بِمَنَاحِيهِمْ — عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفْقَانِ^(١)
ويقال أخفق الرجل بثوبه ، إذا ألمع به . ومن هذا الباب الخفق ، وهو كل ضرب بشيء عريض . يقال خفق الأرض بنعله . ورجل خفاق القدم ، إذا كان صدره قدمه عريضاً . والمخفق : السيف العريض . ويقال إن الخفقة المفازة^(٢) ، وسميت بذلك لأن الرياح تحتفق فيها .

ومن الباب ناقة خفيق^(٣) : سريعة . وخفق السراب ؛ اضطرب . وخفق الرجل خفقة ، إذا نَعَسَ . والخافقان : جانبيا الجوّ . وامرأة خفاقة الحشا ، أى خميسة البطن ، كأن ذلك يضطرب . وأما قولهم أخفق الرجل ، إذا غزا ولم يُصِبْ شيئاً ، فيمكن أن يكون شاذاً عن الباب ، ويمكن أن يقال : إذا لم يُصِبْ فهو مضطرب الحال ؛ وهو بعيد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » . وقال عنتره :

(١) البيت لعروة بن حزام من قصيدة في ديوانه نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ، ورواها الثعالبي في النوادر ١٥٨ - ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .

(٢) شاهده قول المعجاج :

* وخفقة ليس بها طوئي *

(٣) في الأصل : « ناقة خفيق شريع » ، محرف .

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيبِ^(١)

﴿خفي﴾ الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان . فالأول السَّتر ،
والثاني الإظهار .

فالأول خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى ؛ وأخْفِيته ، وهو في خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ ، إذا سَتَرْتَهُ .
ويقولون : بَرَحَ الْخَفَاءُ ، أى وَضَحَ الْمَرُّ وَبَدَأَ . ويقال لما دُونَ رِيَشَاتِ الطَّائِرِ
العشر ، اللواتى فى مقدم جناحه : الخوافى . والخوافى : سَمَفَاتٌ يَلِينُ قُلُوبَ النَّخْلَةِ .
والخافى : الجن . ويقال للرجُل المستترِ مستخفٍ .

والأصل الآخر خفا البرقُ خَفَوْا ، إذا لمع ، ويكون ذلك فى أدنى ضعف .
ويقال خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بَغَيْرِ أَلْفٍ ، إذا أَظْهَرْتَهُ . وَخَفَا الْمَطَرُ الْفَارَ مِنْ جِحْرَتِهِمْ :
أَخْرَجَهُمْ . قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرْكَبٍ^(٢)
ويقرأ على هذا التأويل : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادَ أَخْفِيهَا^(٣)﴾ أى أَظْهَرُهَا .

﴿خفت﴾ الخاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إِسْرَارٌ وَكتمان .
فَانْخَفَتْ : إِسْرَارَ النَّطْقِ . وَتَخَافَتَ الرَّجُلَانِ . قال الله تعالى : ﴿يَتَخَفَتُونَ
بَيْنَهُمْ﴾ . ثم قال الشاعر :

(١) البيت فى اللسان (خفي) برواية : « ويصيد أخرى » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفي) ونوادير أبى زيد ٩ والقال (١ : ٢١١)
والخصص (١٠ : ٤٦) .

(٣) هذه قراءة أبى الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد ، ورويت عن ابن كثير وعاصم
وسائر القراء بضم الهمزة . تفسير أبى حيان (٦ : ٢٣٢) .

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافُتُ وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ^(١)

﴿ خفج ﴾ الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة .

فالأخفج: الأعوج الرَّجُلُ ؛ والمصدر الخفج ، ويقال إنَّ الخفج * الرُّعدة . وهو ٢٠٧
ذلك القياس .

﴿ خفد ﴾ الخاء والفاء والdal أصلٌ واحدٌ ، وهو من الإسراع . يقال
خَفَدَ الظِّلِمُ : أَسْرَعَ فِي مَرَّةٍ . ولذلك سُمِّيَ خَفِيدًا .

﴿ خفر ﴾ الخاء والفاء والراء أصلان : أحدهما الحياء ، والآخر المحافظة
أو ضدها .

فالأوَّلُ الْخَفَرُ . يقال خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَحْيَتْ ، تَخْفَرُ خَفَرًا ، وَهِيَ
خَفِيرَةٌ . قال :

* زَانَهُنَّ الدَّلُّ وَالْخَفَرُ *

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيَقَالُ خَفَرْتُ الرَّجُلَ خُفْرَةً ، إِذَا أُجْرِنَاهُ وَكُنْتَ لَهُ خَفِيرًا .

وَتَخْفَرْتُ بَقْلَانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتَهُ بِهِ . وَيَقَالُ أَخْفَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا .

وَأَمَّا خِلَافُ ذَلِكَ فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ . وَهَذَا

كَلِبَابِ الذِّى ذَكَرْنَاهُ فِي خَفَيْتُ وَأَخْفَيْتُ .

﴿ خقع ﴾ الخاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شئ

بشئٍ لِضَرِّ يَكُونُ . يقال اخْقَعَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَاشِهِ ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ .

(١) البيت في اللسان (خفت) ، وقد سبق في (جهر ١ : ٤٨٧) . وفي الأصل « اخافت »
تعريف .

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التزق بطنه بظهره . ومنه قول جرير :

* رَغْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفِّعُ^(١) *

وذكر ناسٌ : انخفعت كبدُه من الجوع ، إذا انقطعت . وأنشدوا هذا البيت ؛ وهو قريبٌ من الأوّل . وقال بعضهم : الأخفع الرجل الذي كان به ظلمًا إذا مشى . ويقال : الخوفَع الواجم المكتئب . ويقال خَفَعْتُهُ بالسيف ، إذا ضربته به . والقياس واحد .

﴿ باب الخاء واللام وما يشلّهما ﴾

﴿ خلم ﴾ الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإنف والملازمة . فالخلم : كيناس الظبي ، ثم اشتق منه الخلم ، وهو الخدن . والأصل واحد .

﴿ خلو ﴾ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدل على تعرّى الشيء من الشيء . يقال هو خلوٌّ من كذا ، إذا كان عروًا منه . وخَلَّتِ الدار وغيرُها تخلو . والخَلِيّ : الخالي من الغم . وامرأةٌ خَلِيّةٌ : كناية عن الطلاق ، لأنها إذا طَلقت فقد خَلَّتْ عن بعلمها . ويقال خَلَا لِي الشئ وأخلى . قال :

أَعَاذَلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا مِِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَدَنَا^(٢)

والخَلِيّة : الناقة تُعْطَف على غير ولدها ، لأنها كانت خَلَّتْ من ولدها الأول . والقرون الخالية : المواضع . والمكان الخلاء : الذي لا شيء به . ويقال

(١) ديوان جرير ٤٤٩ واللسان (خفع) . وصدره :

* يمشون قد نفخ الحزير بطونهم *

(٢) لعن ابن أوس المزني ، كما في اللسان (خلا) .

ما في الدار أحدٌ خلا زَيْدٌ وزَيْدًا ، أَى دَع ذِ كَر زَيْدٍ ، اخلُ من ذِ كَر زَيْد .
ويقال : اقلنْ ذاكَ وخَلَاكَ ذَمٌّ ، أَى عَدَاكَ وخَلَوْتَ منه وخلا منك .

ومما شَذَّ عن البابِ الخَلِيَّةِ : السفينة ، وبيت النحل . والخلأ : الحشيش .
وربَّما عَبَّرُوا عن الشيء الذى يخلو من حافظه بالخلأة ، فيقولون : هو خَلَاةٌ
لكذا^(١) ، أَى هو مَن يُطَمَع فيه ولا حافظَ له . وهو من الباب الأول .
وقال قوم : اخلَى القَطْع ، والسيف يَخْتَلِي ، أَى يَقْتَطِع . فكانَ الخلا سُمِّيَ
بذلكَ لأنه يَخْتَلِي ، أَى يَقْطَع .

ومن الشاذَّ عن الباب : خلا به ، إِذَا سَخِرَ به .

﴿ خلب ﴾ الخاء واللام والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشيء

إلى نفسك ، والآخر شىءٌ يشمل شيئًا ، والثالث فسادٌ فى الشيء .
فالأول : خَلَبُ الطائر ؛ لأنه يَخْتَلِبُ به الشيء إلى نفسه . والمِخْلَب : المِنْجَل
لا أَسنانَ له . ومن الباب الخِلَابَةُ : الخِدَاع ، يقال خَلَبَهُ بمنطقه . ثمَّ يحمل على
هذا ويُشْتَقُّ منه البَرَقُ الخَلَبُ : الذى لا ماء معه ، وكأنَّه يَخْدَع ، كما يقال
للسَّرَابِ خادَعٌ .

وأما الثانى : فالخَلْبُ اللَّيْف ، لأنه يشمل الشجرة . والخِلْب ، بكسر الخاء :
حِجَابُ القَلْب ، ومنه قيل للرجل : « هو خِلْبُ نِساء » ، أَى يَحِبُّهُ النساء .

(١) لم يرد هذا التعبير فى المعاجم المتداولة صريحًا . وأصل الخلأ الطائفة من الخلا . وفى اللسان :
« وقول الأعشى :

وحول بكر وأشياءها ولست خلا لمن أوعدن

أى لست بمنزلة الخلأ يأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا فى عز ومنعة .

والثالث : الخُلب ، وهو الطَّين والحُمأة ، وذلك ترابٌ يفسده . ثم يشتق ٢٠٨ منه امرأةٌ خَلْبَنٌ ، وهى * الحُمَاء . وليست من الخِلابة . ويقال للمهزولة خَلْبَنٌ أيضاً . فأمَّا الثوب الخَلْبُ فيقولون : إنه الكثيرُ الألوان ، وليس كذلك ، إنما المَخَلَّبُ الذى نُقِشَ نقوشاً على صورِ تخالِبٍ ، كما يقال مُرَجَلٌ للذى عليه صُورُ الرِّجال^(١) .

﴿خلج﴾ الخاء واللام والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لَيٍّ وقتلٍ وقِلَّةٍ استقامة . فمن ذلك الخَلِيجُ ، وهو ماءٌ يميل مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماء فيستقرُّ . وخليجا النهر أو البحر : جناحاه^(٢) . وفلان يتخَلَّجُ فى مِشيته ، إذا كان يتمايلُ . ومن ذلك قولهم : خَلَجْنِي عن الأمر ، أى شَفَلْنِي ، لأنه إذا شغله عنه فقد مال به عنه . والمخلوجة : الطَّعنة التى ليست بمستوية ، فى قول امرئ القيس :

نَطَعْنُهُمْ سُلُكِيَّ ومخلوجةً كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(٣)
فالسُّلُكِيَّ : المستوية . والمخلوجة : المنحرفة المائلة .

ومنه قولهم : خَلَجْتُ الشَّيْءَ من يده ، أى نزعتُه . وخَلَجْتُ فُلَانًا : نازعته . وفى الحديث فى قراءة القرآن : « لَعَلَّ بَعْضَكُمْ خَالِجِيهَا^(٤) » . والخَلِيج : الرِّسَن ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُلَوَّى لَيًّا وَيُقَتَلُ قَتْلًا . قال :

(١) ويقال أيضاً « ممرجل » للذى عليه صور المراحل . و « مرجل » بالخاء المهملة ، للذى عليه صور الرجال .

(٢) فى المجل : « وجناحا النهر : خليجاه » .

(٣) من قصيدة فى ديوانه ١٤٨ - ١٥٠ .

(٤) فى الحديث « أن النبی صلی الله علیه وسلم صلی بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارى خلفه فجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالجيها » ، أى نازعنى القراءة . اللسان .

وباتَ يُعْنَى فِي الْخَالِيجِ كَأَنَّهُ كُتِمَتْ مُدَمِّي ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ^(١)
ويقال خلجته الخوالجُ، كما يقال عَدَنَتِ العَوادِي . وأما قولُ الخطيئة :

* بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفٌ^(٢) *

فإنه يَصِفُ الرَّأْيَ ، وَشَبَّهَ بِالْحَبْلِ الْحَكْمَ الْمَقُول . فهذا إذا تشبيهة . ويجوز أن يكون لما قيل : فيها عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفٌ، جعلها مخلوجة، لأنه قد عُدِلَ بها عَنِ الْعَجْزِ . فأما قولهم : خُلِجَتِ النَّاقَةُ ، وذلك إذا فَطَمَتْ وَلَدَهَا فَقَلَّ لَبْنُهَا ، فهو من الباب ، لأنه عُدِلَ بها عَنِ وَلَدِهَا وَعُدِلَ وَلَدُهَا عَنْهَا . ويقال سَحَابٌ مَخْلُوجٌ : متفرّق . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنَّ قِطْعَةً مِنْهُ تَمِيلُ عَنِ الْآخَرَى . وَالْخَلِجُ : فَسَادٌ وَدَلَالٌ^(٣) . وهو من الباب .

﴿ خلد ﴾ الخلاء واللام والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثبات والملازمة .

فيقال : خَلَدَ : أَقَامَ ، وَأَخْلَدَ أَيْضاً . وَمِنْهُ جَنَّةُ الْخُلْدِ . قال ابن أحمر :

خَلَدَ الْحَبِيبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ

ويقولون رجلٌ مُخْلَدٌ وَمُخْلِدٌ^(٤) ، إذا أَبْطَأَ عَنْهُ الْمَشِيبُ . وهو من الباب ،

لأنَّ الشَّبَابَ قَدْ لَازَمَهُ وَلَازَمَ هُوَ الشَّبَابُ . ويقال أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا لَصِقَ بِهَا .

(١) تميم بن مقبل كما في اللسان (خليج) . وأنشده في المجلد .

(٢) صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان (خليج) :

* وكنت إذا دارت رحي الأمر رعته *

(٣) الخليج : فساد في ناحية البيت . والخليج أيضا أن يشتكي الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشي وتعب . اللسان .

(٤) لم تذكر المعاجم الضبط الأول . وتعليقه فيما بعد دليل على صحتها عنده .

قال الله تعالى : ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ . فأمّا قوله تعالى : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ﴾ ، [فهو] من أخلد ، وهو البقاء ، أى لا يموتون . وقال آخرون : من أخلد ، وأخلد : جمع خلدة وهى القرط . فقوله : ﴿مُخْلَدُونَ﴾ أى مقرطون مشنفون . قال :

وَمُخْلَدَاتٌ بِاللَّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ^(١)
وهذا قياسٌ صحيح ، لأنَّ الخلدَةَ ملازمةٌ للأذن .

والخلد : البال ، وسمى بذلك لأنه مستقرٌّ [فى] القلب ثابتٌ .

﴿خلس﴾ الخاء واللام والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو الاختطاف والالتماع . يقال اختلستُ الشيء . وفى الحديث : « لا قطع فى الخلسة » . وقولهم : أخلس رأسه ، إذا خالط سواده البياض ، كأنَّ السواد اختلِس منه فصارَ لَمعاً . وكذلك أخلِس النَّبْتُ ، إذا اختلط يابسُه برطبه .

﴿خلص﴾ الخاء واللام والصاد أصلٌ واحدٌ مطرَّد ، وهو تنقيةُ الشيء وتهذيبه . يقولون : خلصته من كذا وخلص هو . وخلاصة السمن : ما أُلقي فيه من تمرٍ أو سويق ليخلص به .

﴿خلط﴾ الخاء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ مخالفٌ للباب الذى قبله ، بل هو مُضادُّ له . تقول : خلطت الشيء بغيره فاختلط . ورجلٍ خلطٌ ، أى حسن المداخلة الأمور . وخلافه المزيل . قال أوس :

(١) البيت فى اللسان (خلد ، قوز) . وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضميتين .

وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني يجذني ابن عمي مَخْلَطَ الأمر مِزِيلًا^(١)

والخليط : المجاور . ويقال : اَخْلَطَ السهمُ يَنْبُتُ عودُهُ على عِوَجٍ ، فلا يزالُ

يتعَوِّجُ وإن قُوِّمَ . وهذا من الباب ؛ لأنه ليس مُخَالَطٌ في الاستقامة . ويقال

استَخْلَطَ البعيرُ ، وذلك أن يعميا بالقفوَ على الناقة^(٢) ولا يهتدي لذلك ، ٢٠٩
فِيُخْلَطَ له وَيُلَطَّفَ له .

﴿ خلع ﴾ الخلاء واللام والعين أصلٌ واحد مطّرد ، وهو مُزَايِلَةُ الشَّيْءِ
الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه . تقول : خلعتُ الثَّوبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا ، وَخُلِيعُ الوالى
يُخْلَعُ خَلْعًا . وهذا لا يكاد يُقال إلا في الدُّونِ يُنْزَلُ مَنْ هو أعلى منه ، وإلا فليس
يُقال خَلَعَ الأميرُ واليه على بلدٍ كذا . ألا ترى أنه إنما يقال عزله . ويقال طَلَّقَ
الرَّجُلُ امرأته . فإن كان ذلك من قبل المرأة يقال خالعتُه وقد اِخْتَلَعَتْ^(٣) ؛ لأنَّ
تَفَقَّدِي نَفْسِهَا مِنْهُ شَيْءٌ تَبَذَّلُهُ له . وفي الحديث : « اِخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَافَقَاتُ »
يعنى^(٤) اللواتي يَخْلَعْنَ أزواجهنَّ من غير أن يَضَارَّهِنَّ الأزواج . والخلِيع : البُسر
النَّضِيجُ^(٥) ، لأنه يَخْلَعُ قِشْرَهُ من رُطوبته . كما يقال فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ ، إذا خَرَجَتْ
مِنْ قِشْرِهَا .

(١) في ديوان أوس - ٧ : « يجذني ابن عم » ، والرواية هنا مستقيمة . وقوله :

ألا أعتب ابن العم إن كان ظلالا وأغفر عنه الجهل إن كان أجهلا

(٢) في الأصل : « بالقفو على الناقة » صوابه بالعين ، وهو أن يرسل نفسه عليها .

(٣) في الأصل : « اخلعها » . والتي في المعاجم للتداوله « خلعها » و « اخلعت هي » .

(٤) في الأصل : « فن » ، وأثبت ما في اللسان .

(٥) في الأصل : « النصح » .

ومن الباب خَلَعَ السُّنْبُلُ ، إذا صار له سَفَا ، كأنه خَلَعَهُ فأخرجَه . والخَلِيعُ :
الذى خَلَعَهُ أهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنَايَتِهِ ، وَإِنْ جُنِيَ عَلَيْهِ لَمْ يُطْلَبُوا بِهِ .
وهو قوله :

ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفَرٍ قطعتُهُ به الذُّئْبُ يعوى كالخَلِيعِ الْمُعِيلِ ^(١)
والخَلِيعُ : الذُّئْبُ ، وقد خُلِعَ أى خَلَعَ ! ويقال الخَلِيعُ الصائد . ويقال :
فلانٌ يَتَخَلَعُ في مَشِيَّتِهِ ، أى يَهْتَرُ ، كأنَّ أَعْضَاءَهُ تريد أن تَتَخَلَعُ ^(٢) . والخالِعُ :
داءٌ يُصِيبُ البعيرَ . يقال به خالِعٌ ، وهو الذى إذا بَرَكَ لَمْ يَقْدِرْ على أن يَثُورَ .
وذلك أَنَّهُ كأنه تَخَلَعَتْ أَعْضَاؤُهُ حَتَّى سَقَطَتْ بالأَرْضِ . والخَوَلَعُ : فَزَعٌ يَعْتَرِي
الفُؤَادَ كالمَسِّ ؛ وهو قِياسُ الباب ، كأنَّ الفُؤَادَ قد خُلِعَ . ويقال قد تَخَالَعَ
القَوْمُ ، إذا نَقَضُوا ما كانَ بَيْنَهُمْ من حَلْفٍ .

﴿ خَلَف ﴾ الخلاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة : أحدها أن يجيء شيءٌ
بعدَ شيءٍ يقومُ مقامه ، والثانى خِلَافٌ قُدَّامٌ ، والثالث التغيُّرُ .

فالأوَّلُ اِخْتَلَفَ . واِخْتَلَفَ : ما جاء بعدُ . ويقولون : هو خَلَفُ صِدْقٍ من
أبيه . وخَلَفَ سَوْءٌ من أبيه . فإذا لم يذكروا صِدْقًا ولا سَوْءًا قالوا للجَيِّدِ خَلَفَ
وللرَدِيِّ خَلَفَ . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . واِخْتَلَفْنِي :
اِخْتِلَافَةً ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ خِلَافَةً لِأَنَّ الثَّانِيَّ يَجِئُ بَعدَ الأوَّلِ قائمًا مقامه . وتقول :
قعدتُ خِلَافَ فلانٍ ، أى بَعدَه . واِخْوَالَفُ في قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا

(١) لا مَرى القيس في مملقته .

(٢) في الأصل : « كأنه أَعْضَاءُهُ يريد أن يَتَخَلَعُ » .

مَعَ الْخَوَالِفِ هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَغِيبُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَغَاوَرَاتِهِمْ وَتِجَارَاتِهِمْ وَهَنَ يَخْلُقْنَهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ : الْحَيُّ خُلُوفٌ ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيَّبًا وَالنِّسَاءُ مُقِيمَاتٍ . وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ : « خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لِمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبٍ أَوْ حَمِيمٍ . وَ« أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ » أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْمَشِيمِ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يُخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ . قَالَ :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا^(١)
خِلْفَةً حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنْتَ مِنْ جِلَّتِي بَيْعًا^(٢)
وَقَالَ زَهَيْرٌ فِيمَا يَصَحَّحُ^(٣) جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ :
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً^(٤) وَأَطْلَاوْهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ^(٥)
يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ خَلَقَتْهَا هَذِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْخُلْفُ^(٥) ، وَهُوَ الْإِسْتِقَاءُ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ ذَا ، وَذَاكَ بَعْدَ هَذَا . قَالَ فِي الْخُلْفِ :

-
- (١) الْبَيْتُ لِأَبِي دَهْلٍ الْجَحِي ، كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (٤ : ١٠) وَالْمُخَازَنَةِ (٣ : ٢٧٩) . وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَسِ ، كَمَا فِي السَّكَامِلِ ٢١٨ . وَفِي حَوَاشِيهِ « أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ يَصِفُ جَارِيَةً . وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ « الْمَاطِرُونَ » .
- (٢) فِي جَمِيعِ الْمَوَاصِرِ الْمَتَقَدِّمَةِ : « خُرْفَةٌ » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُجْتَنَى . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (خَلْفٌ ، خُرْفٌ ، رِبْعٌ ، جَلْقٌ) . وَرَوَايَةُ « خِلْفَةٌ » وَرَدَتْ فِي الْمُخَصَّصِ (١١ : ٩) .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَصَحَّ » .
- (٤) الْبَيْتُ مِنْ مَطْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .
- (٥) الْخُلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ « الْخِلْفَةُ » بِالْكَسْرِ .
- (٦) فِي الْأَصْلِ : « بَعْدَهَا » .

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ^(١)
يقال : أَخْلَفَ ، إِذَا اسْتَقَى .

والأصل الآخر خَلَفَ^(٢) ، وهو غير قَدَامَ . يقال : هذا خلفي ، وهذا قَدَامِي .
وهذا مشهورٌ . وقال لبيد :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْحَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
ومن الباب الخلف ، الواحد من أخلاف الضرع . وسئى بذلك لأنه يكون
خَلْفَ ما بعده .

٢١٠ وأما الثالث * فقولهم خَلَفَ فُوهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله صلى الله
عليه وآله وسلم : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . ومنه
قول ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
ومنه الخِلاف في الوعد . وخَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . ويقال
الخليفة : الثَّوبُ يَبْلَى وَسَطُهُ فَيُخْرِجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُلَفَّقُ ، فيقال خَلَفَتُ الثَّوبَ
أَخْلَفُهُ . وهذا قياسٌ في هذا وفي الباب الأول .
ويقال وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ ، أَي وَجَدْتُهُ قَدْ أَخْلَفَنِي . قال الأعشى :

(١) للحطيئة في ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٥) . راث : أبطأ . وفي الأصل : « القطارات »
تحريف . وفي الديوان : « راث خلقها » بالالف ، وفسره السكري بقوله : « أي أبطأ شبابها »
ثم نبه على رواية الفاء ، ونسبها إلى أبي عمرو .
(٢) في اللسان : « وهي تكون اسما وظرفا . فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب ،
وإذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها » .

أُنْثَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* دَلَّوْاى خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا^(٢) *

فَإِنَّ هَذِي تَخْلَفُ هَذِي . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَذَا ،
وَالنَّاسُ خِلْفَةٌ أَى مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنَجِّى
قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مُقَامَ الَّذِي نَحَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْحَامِلِ خِلْفَةٌ
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُلْطَفَ لَهُ فَيَقَالَ إِنَّهَا تَأْتِي بِوَلَدٍ ،
وَالْوَلَدُ خَلْفٌ . وَهُوَ بَعِيدٌ . وَجَمْعُ الْخِلْفَةِ لِلْمَخَاضِ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ .

وَمِنْ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : الْخَلِيفُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
فَأَمَّا الْخَالِفَةُ مِنْ عَمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْخَلْفِ
وَالْقُدَامِ . وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : فَلَانٌ خَالِفَةٌ أَهْلَ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ .
وَمِنْ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ الْبَعِيرُ الْأَخْلَفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ ، مِنْ
دَاءٍ يَعتَرِيهِ .

﴿ خَلَقَ ﴾ الخاء واللام والقاف أصلا : أحدهما تقدير الشيء ، والآخر
ملاسة الشيء .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : خَلَقْتَ الْأَدِيمَ لِلْسَّقَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ . قَالَ :
لَمْ يَحْشِمِ الْخَالِقَاتِ فَرِيَّتَهُمَا وَلَمْ يَفِضْ مِنْ نِطَافِهَا الدَّرَبُ^(٣)

(١) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (نوى ، خلف) . وقد سبق في نوى (١ : ٣٩٣) .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ٩٥ .

(٣) البيت للسكيت كما في المجمل ، وليس في قصيدته التي على هذا الوزن من الهاشميات .

وقال زهير :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
ومن ذلك الخلق ، وهى السجّية ، لأنّ صاحبه قد قدرّ عليه . وفلان خَلِيقٌ
بكذا ، وأخلاق به ، أى ما أخلقه ، أى هو بمنّ يقدرّ فيه ذلك . والخلق :
النصيب ؛ لأنّه قد قدرّ لكلّ أحدٍ نصيبه .

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تامُّ الخلق . والخلق : خلق الكذب ، وهو
اختلافه واختراعه وتقديره فى النفس . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءً ﴾ .
وأما الأصل الثانى فصخرة خلقاء ، أى مَلَساء . وقال :

قَدْ يَبْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَاوُ يُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا^(١)
ويقال اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ : استوى . ورسمٌ مَخْلُوقٌ ، إذا استوى بالأرض .
والمُخْلَقُ : السَّهْمُ الْمُصْلَحُ .

ومن هذا الباب أخلَقَ الشَّيْءُ ، وَخَلِقَ ، إذا بَلَ . وأخلَقَهُ أنا : أبليتُهُ .
وذلك أنّه إذا أخلَقَ أَمْلَسَ وزُهِبَ زُنْبُرُهُ . ويقال المُخْتَلَقُ من كلِّ شَيْءٍ :
ما اعتدل . قال رؤبة :

* فِي غِيلِ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ^(٢) *

والمخلوق معروفٌ ، وهو الخلاق أيضاً . وذلك أنّ الشَّيْءَ إذا خُلِقَ مَلَسَ .
ويقال ثوبٌ خُلِقَ وَمِلْحَفَةٌ خُلِقَ ، يستوى فيه المذكَرُ والمؤنثُ . وإنما قيل للسَّهْمِ
المُصْلَحِ مَخْلَقٌ لأنّه يصير أَمْلَسَ . وأما الخَلِيقَاءُ فى الفَرَسِ فكالعَرِينِ من الإنسان .

(١) للأعشى فى ديوانه ٧٣ واللسان (خلق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ . وأنشده فى المخصص (١١ : ٥٦) .

﴿باب الخاء والميم وما يثلثهما في الثلاثي﴾

﴿خمج﴾ الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّر . فالخَمَجُ في الإنسان :
الفتور . يقال أَصْبَحَ فلانٌ خَمِجاً ، أى فأترا . وهو في شعر الهدلي^(١) :
* أَخْشَى دُونَهُ الخَمَجَا^(٢) *

ويقولون خَمِجَ اللَّحْمُ ، إذا تغيَّرَ وأزْوَحَ .

﴿خمد﴾ الخاء والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على سكونِ الحركة
والسقوط . خَمَدَتِ النَّارُ خُمُوداً ، إذا سَكَنَ لَهَبُهَا . وَخَمَدَتِ الحُمَّى إذا سَكَنَ
وَهَجُهَا . ويقال للمُعَمَّى عليه : خَمَدَ^(٣) .

﴿خمر﴾ الخاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التغطية ، والمخالطة
في سِتْر . فالخَمْرُ : الشَّرَابُ المعروف . قال * الخليل : الخمر معروفةٌ ؛ واختلَرُها : ٢١١
إدراكها وغلبانها . ومخْمَرُها : متَّخِذُها . وخَمَرْتُها : ما غَشِيَ الخَمُورَ من الخُارِ
والسُّكْرِ في قلبه . قال :

لَدَّ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ فَلَمْ تَكَدْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الخَمَرُ^(٤)

(١) هو ساعدة بن جؤية الهدلي انظر نسخة الشنقيطي من الهدلين ٨٧ والجزء الثاني من مجموع
أشعار الهدلين ٣٧ ليسك ، واللسان (خج) .

(٢) البيت بتمامه :

ولا أنيم بدار الهون إن ولا آتى إلى المدر أخشى دونه النجما

(٣) في الجمل : « وخمد الرجل : مات أو أغشى عليه » .

(٤) البيت في اللسان (خمر ٣٤٠) .

ويقال به خَارٌ شديد . ويقولون : دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ وَخَمَرِهِمْ ، أى زَحَمَتِهِمْ .
و « فَلَانٌ يَدِبُّ لِفُلَانٍ الْخَمَرُ » ، وذلك كناية عن الاغتيال . وأصله ما وارى
الإنسان من شجر . قال أبو ذؤيب :

فَلَيْتَهُمْ حَذَرُوا جَيْشَهُمْ عَشِيَّةَ هَمْ مِثْلُ طَيْرِ الْخَمَرِ^(١)
أى يُخْتَلُونَ وَيُسْتَقَرُّهُمْ . والخمار : خمار المرأة . وامرأةٌ حَسَنَةُ الْخِمَرَةِ ، أى
لُبْسِ الْخِمَارِ . وفي المثل : « الْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ الْخِمَرَةُ » . والتخمير : التغطية . ويقال
في القوم إذا تواروا في خَمَرِ الشَّجَرِ : قد أَخْمَرُوا . فأما قولهم : « مَا عِنْدَ فُلَانٍ
خَلٌّ وَلَا خَمَرٌ » فهو يجرى مجرى المثل ، كأنهم أرادوا : ليس عنده خيرٌ ولا شرٌّ .
قال أبو زيد : خَمَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ ، إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ . فَأَمَّا الْخَمَرَةُ مِنَ الشَّيْءِ
فهى التى يبيضُ رأسها من بين جسدِها . وهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك البياضَ
الذى برأسها مشبَّهٌ بِخِمَارِ الْمَرْأَةِ . ويقال خَمَرْتُ الْعَجِينَ ، وهو أن تتركه فلا تستعمله
حتى يَجُودَ . ويقال خَمَرَهُ الدَّاءُ ، إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ . وقال كثيرٌ :

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ^(٢)
قال الخليل : وَالْمُسْتَخْمَرُ^(٣) بِلُغَةِ حَمِيرٍ : الشَّرِيكُ . ويقال دَخَلَ فِي الْخَمَرِ ،
وهى وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فِيهَا الدُّبُّ وَنَحْوُهُ . قال :

أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سَيِّراً فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ^(٤)

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٥٠ .

(٢) قصيدة البيت في أمالي القالى (١٠٧ : ١١٠) ، والأغاني (٣٧ : ٣٨) ،
وتزيين الأسواق ٤١ ، ٤٢ .

(٣) التى في اللسان والقاموس أن المستخمر : المستعبد . وذكر في اللسان أنها لغة أهل اليمن .
واظن آخر هذه المادة .

(٤) كذا ضبطت « سيرا » في الأصل . ويصح أن يقرأ « سيرا » بأمر الاثنين .

ويقال اختَمَر الطَّيِّبُ ، واختَمَرَ العَجِينُ^(١) . ووجدت منه خُمْرَةً طَيِّبَةً
وْخُمْرَةً ، وهو الرَّائِحَةُ : والمُخَامَرَةُ : المُقَابَرَةُ^(٢) . وفي المثل : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » ،
وهي الضَّبْع . وقال الشَّنْفَرَى :

فلا تَدْفِنُونِي إِنْ دَفِنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ^(٣)
أَيِ ائْتَرُكُونِي لِلَّتِي^(٤) يُقَالُ لَهَا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » . وَالْخُمْرَةُ : شَيْءٌ مِنَ
الطَّيِّبِ تَطْلِي بِهِ^(٥) الْمَرْأَةُ عَلَى وَجْهِهَا لِيَحْسُنَ بِهِ لَوْنُهَا . وَالْخُمْرَةُ : السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ .
وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » .

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الِاسْتِخَارُ ، وهو الاستعْبَادُ ؛ يُقَالُ اسْتَخْمَرْتُ فَلَانًا ،
إِذَا اسْتَعْبَدْتَهُ . وهو فِي حَدِيثٍ مُعَاذٌ : « مِنْ اسْتَخْمَرَ قَوْمًا » ، أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ الخاء والميم والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو فِي الْعِدَدِ . فَالْخَمْسَةُ
مَعْرُوفَةٌ . وَالْخَمْسُ^(٦) : وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةٍ . يُقَالُ خَمَسْتُ الْقَوْمَ : أَخَذْتُ خَمْسَ
أَمْوَالِهِمْ ، أَخْمُسُهُمْ . وَخَمَسْتُهُمْ : كَفْتُ لَهُمْ خَامِسًا ، أَخْمُسُهُمْ . وَالْخَمْسُ : ظِمٌّ لَا مِنْ
أَطْءِ الْإِبِلِ . قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ شُرْبُ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ مِنْ يَوْمٍ صَدَرَتْ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْخَمِيرُ الْعَجِينُ » ، عَرَفَ . وَفِي الْإِسْنَانِ : « قَدْ اخْتَمَرَ الطَّيِّبُ وَالْعَجِينُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْمُقَابَرَةُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمُجْمَلِ وَالْإِسْنَانِ .

(٣) لِلشَّعْرِ قِصَّةٌ فِي الْأَغَانِي (٢١ : ٨٩) وَمَقْدَمَةُ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ لَا يَنْ قَتِيَّةً . وَأَنْظُرْ حَمَاسَةَ
أَبِي تَمَامٍ (١ : ١٨٨) وَالْحَيَوَانَ (٦ : ٤٥٠) وَالْمُخَصَّصَ (١٣ : ٢٥٨) وَالْأَزْمَنَةَ وَالْأَمْكَنَةَ
(١ : ٢٩٣) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « لِلَّتِي » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « تَطْلِيهِ » .

(٦) الْخَمْسُ ، بِالضَّمِّ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، وَبِالْكَسْرِ أَيْضًا .

لأنَّهم يحسبون يومَ الصَّدر . والخميس : اليوم الخامسُ من الأسبوع ، وجمعه
أخمساء وأخمسة ، كقولك نصيبٌ وأنصباء [وأنصبه^(١)] . وأُخماسيُّ وأُخماسيَّةُ :
الوصيف والوصيفة طوله خمسة أشبار . ولا يقال سُداسيُّ ولا سُباعيُّ إذا بلغ
سعة أشبارٍ أو سبعة . وفي غير ذلك أُخماسيُّ ما بلغ خمسة ، وكذلك السداسيُّ
والعشاريُّ . والخميس والمخموس من الثياب : الذي طوله خمسُ أذرع .
وقال عبيد :

هاتيك تحمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا وَمُذَرَّبًا فِي مَارِنٍ خَمُوسٍ^(٢)
يريد رُمَحًا طوله خمسُ أذرع .

وقال معاذ لأهل اليمن : « ايتوني بخميسٍ أو لبيسٍ آخذهُ منكم
في الصَّدَقَةِ^(٣) » . وقد قيل إنَّ الثوبَ الخميسَ سُمِّيَ بذلك لأنَّ أوَّلَ من عملِه مَلَكٌ
باليمن كان يقال له الخُمُس . قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كَمَثَلِ أُرْدِيَةِ الْخَمْسِ وَيَوْمًا أُدِيمَهَا نَعْلًا^(٤)
ومما شذَّ عن الباب الخُميس ، وهو الخيش الكثير . ومن ذلك الحديثُ :
« أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما أُشْرِفَ على خَيْبَر قالوا : محمدٌ
والخميس » ، يريدون الخيش .

﴿ خمش ﴾ الخاء والميم والشين أصلٌ واحد ، وهو الخَدَشُ وما قاربَه . ٢١٢

- (١) التكملة من المحمل .
(٢) ديوان عبيد بن الأبرس ٤٣ واللسان (خمس ٣٧١) . وفي الديوان : « وعجرا في مارن » .
(٣) في اللسان : « الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب » .
(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (خمس ، نفل) . ويرون : « كأردية العصب » .

يقال خَمَشْتُ خَمْشًا . والخُمُوش : جمع خَمْشٍ . قال :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فَإِنْ كُنْتُ غَضْبِي فَاَمْلَأْنِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا^(١)

والخُمُوش : البعوض . قال :

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ وَغَى رَكْبِ أُمِّمٍ ذَوِي زِيَاطٍ^(٢)

والخُمُوشَة من الجراحة والجمع خُمُوشَاتٌ : ما كان منها ليس له أرضٌ معلوم . وهو قياس الباب ، كأنَّ ذلك يكونُ كَالْخُدْشِ .

﴿ نخمص ﴾ الخاء والميم والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على الضمُّ والتَّطامُنُ . فالنخمص : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ؛ والمصدر الخَمَصُ . وامرأةٌ خُمُصَانَةٌ : دُقيقة الخَصْرِ . ويقال لباطن القدم الأَخْمَصُ . وهو قياسُ الباب ، لأنَّه قد تداخل . ومن الباب الْمَخْمَصَة ، وهي الجاعة ؛ لأنَّ الجائعَ ضامرُ البطنِ . ويقال للجائع الخميص ، وامرأةٌ خَمِيصَة قال الأعشى :

تَبَيَّتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَانُكُمْ غَرْنِي يَبَيَّتَن خَمَائِصًا^(٣)

فَأَمَّا الْخَمِيصَة فَالْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ . وبها شَبَّهَ الْأَعْشَى شَعْرَ الْمَرْأَةِ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا^(٤)

فإن قيل : فأينُ قِياسُ هذا من الباب ؟ فالجواب أنا نقول على حدِّ الإمكان

(١) للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته ، اللسان (خدش) والعمدة (١) : (١١١) .

(٢) البيت للمتخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان (٨ : ١٨٨ / ٢٠ : ٢٧٧) . وانظر شرح الحيوان (٥ : ٤٠٣) .

(٣) في ديوان الأعشى ١٠٩ : « وجارانكم جوعى » .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خمس) . وفي الديوان : « وجربالا يضيء دلامصا » .

والاحتمال : إنه يجوز أن يسمى خميصاً لأن الإنسان يشتمل بها فيكون عند أخصه ، يريد به وسطه . فإن كان ذلك صحيحاً وإلاَّ عدّ فيما شدّ عن الأصل .
 ﴿نمط﴾ الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والملاسة ، والآخر التسلّط والصيّال .

فأما الأوّل فقولهم : خَمَطَتُ الشاةَ ، وذلك [إذا] نَزَعَتْ جِلْدَهَا وشَوَّبَتْهَا . فإن نَزَعَ الشعرَ فذلك السَّمَط . وأصل ذلك من الخَمَط ، وهو كلُّ شيءٍ لاشوك له .
 والأصل الثاني : قولهم تَحَمَّطَ الفحلُ ، إذا هاج وهذّر . وأصله من تَحَمَّطَ البحرُ ، وذلك خِيبُهُ والتطامُ أمواجه .

﴿نحم﴾ الخاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلة الاستقامة ، [و] على الاعوجاج . فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ . ويقال للضَّبَاعِ الخوامع ؛ لأنهنَّ عُرِجٌ . والخمَعُ : اللّص . والخمَعُ : الذّئب . والقياسُ واحدٌ .

﴿نخل﴾ الخاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ وسقوطٍ . يقال خَلَّ ذكرُهُ يَحْمُلُ خُمُولاً . والخامل : الخفي ؛ يُقال : هو خامل الذّكر ؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُذكر . والقول الخامل : الخفيض . وفي حديث : « اذكروا الله ذِكْراً خاملاً » . والخميلة : مَفْرَجٌ من الرَّمْلِ في هَبْطَةٍ ، مَسْكْرَمَةٌ للنبات . قال زهير :

* شَقَائِقَ رَمْلِ بَيْنَهُنَّ خُمَائِلٌ ^(١) *

وقال لييد :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ يُرَوِّى الْخَلِيلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا^(١)
وَالْخَمْلُ ، مجزوم : خَمَلَ القطيفة والطَّنْفَسَةُ . ويقال لريش النعام خَمْل . وذلك
قياسُ الباب ؛ لأنه يكون مسترسلًا ساقطًا فى لين .

فَأَمَّا الْخَمْلُ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ ظَلَعٌ يَكُونُ فى قَوَائِمِ البعير . فَإِنْ كَانَ كَذَا
فَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الباب ؛ لأنه لَعَلَّهُ عَنْ اسْتِرخاء . وقال الأعشى فى الْخَمْلِ :
لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَنْهَ طَعِ عُبَيْدٌ عَرَوْقَهَا مِنْ خَمَالٍ^(٢)

﴿ باب الخاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ خنب ﴾ الخاء والنون والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على لينٍ
ورَخاوةٍ . ويقال جاريةٌ خَنْبَةٌ : رَخِيمةٌ غَنِيَّةٌ . ورجلٌ خَنْابٌ ، أى ضَخْمٌ
فى عِبَالَةٍ . وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال : هو خِنْأَبٌ ، مكسور الخاء شديدة
التنوين مهموزة . وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخليل ثقةٌ ، وإلا فهو على ما ذكرناه
من غير همز . ويقال الْخَنْأَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَحَقُّ الْمُتَصَرِّفُ ، يحتاج هكذا مرَّةً وهكذا
مرَّةً . وقال الخليل : الْخَنْأَبُ الضَّخْمُ الْمَنْخَرُ . وَالْخَنْأَبَةُ : الْأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ . وقال .

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْفَانِ كَيْثًا مُنْضِجًا مِنْهُمْ وَذَا الْخَنْأَبَةِ الْعَفَنْجَجَا^(٣) ٢١٣

(١) البيت من معلقة لييد .

(٢) ديوان الأعمى ٩ واللسان (حمل) .

(٣) البيتان فى اللسان (خنب ، عنج) .

ومما لم يذكره الخليل، وهو قياس صحيح، قولهم خَنَبَتْ رِجْلُهُ، أَيْ وَهَنْتْ،
وَأَخْنَبْتُهَا أَنَا: أَوْهَنْتُهَا. قال:

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ صَارَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ^(١)
﴿ خنا ﴾ الخاء والنون وما بعدها معتلٌّ، يدلُّ على فسادٍ وهلاكٍ.
يقال لآفات الدهر خَنَى. قال لبيد:

* وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ^(٢) *

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُ. قال:

* أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ^(٣) *

وَالْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ: أَخْفَهُ. يقال خنا يخنو خناً، مقصور. ويقال أَخْنَى
فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ.

﴿ خنث ﴾ الخاء والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَكْسُرٍ وَثَنٍ.
فَالْخَنِثُ: الْمُسْتَرْخِي لِلتَّكْسُرِ. ويقال خَنَثْتُ السَّقَاءَ، إِذَا كَسَرْتَ فِيهِ إِلَى خَارِجٍ
فَشَرِبَتْ مِنْهُ. فَإِنْ كَسَرْتَهَا إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ. وامرأةٌ خُنْثٌ: مُتَعَدِّيةٌ.

﴿ خنز ﴾ الخاء والنون والياء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب، ليست
أصلاً. يقال خَنَزَ اللحمُ خَنَزًا، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَزِنَ. وقد مَضَى.

(١) الرجز لقيم بن العبرد بن عامر بن عبد شمس، وكان العبرد طعن يزيد بن الصعق فأخرجته..
قال ابن بري: وقد وجدته أيضاً في شعر ابن أحر الباهلي. اللسان (خنث).

(٢) صدره كما في ديوانه ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (خنا):

* قال هجدنا فقد طال السرى *

(٣) البيت للابنة في ديوانه ١٧ واللسان (خنا). وصدره:

* أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا *

﴿ خنس ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وتستر . قالوا : الخَنَسُ الذهاب في خَفِيَّة . يقال خَنَسْتُ عنه . وأَخْنَسْتُ عنه حقَّه . وأُخْنَسَ : النُّجُومُ تَخْنَسُ في الْمَغِيب . وقال قوم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَخْفَى نهاراً وتطلُّع ليلاً . والخنَّاسُ في صِفَةِ الشَّيْطَانِ ؛ لأنه يَخْنَسُ إذا ذُكِرَ اللهُ تعالى . ومن هذا الباب الخَنَسُ في الأنف . انْحِطَّاطُ الْقَصَبَةِ . والبقرُ كُلُّهَا خُنْسٌ .

﴿ خنط ﴾ الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً ، وهي من باب الإبدال . يقال خَنَطَهُ : إذا كَرَبَهُ ، مثلُ غَنَطَهُ ، وليس بشيء .

﴿ خنع ﴾ الخاء والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذَلٍّ وخضوع وضَعَةٍ ، فيقال : خضع له وخَنَعَ . وفي الحديث : « إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ ^(١) » أى أَذَلَّهَا . ويقال أَخْنَعْتَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، إذا أَلْجَأْتَهُ إِلَيْهِ وَأَذَلَّتَهُ لَهُ . ومن الباب الخنانع : الفاجر . يقال : اطْلَمَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أى فِجْرَةٍ . وهو قوله :
* وَلَا يُرَوَّنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا ^(٢) *

ومنه قول الآخر :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُتَلَاقَى بِخَنْعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ وَادٍ عَلَيْكَ أَشَاءُهُ ^(٣)
وخَنْعَةٌ : قَبِيلَةٌ .

﴿ خنف ﴾ الخاء والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وإِين .

(١) في اللسان « إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ تَسْمَى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاَكِ » .

(٢) صدره كما في ديوان الأدهى ٨٥ واللسان (خنع) :

* هم الحصارم لأن غابوا وإن شهدوا *

(٣) أنشده في المجلد .

فَالْخَنُوفُ : النَّاقَةُ اللَّيْمَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ . وَالْمَصْدَرُ الْخِلَافُ . قَالَ الْأَعَشَى :
وَأَذَرْتُ بِرَجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعْتُ بِدَايَا خِفَافًا لَيْفًا غَيْرَ أَجْرَدًا^(١)
قَالُوا : وَالْخِلَافُ أَيْضًا فِي الْعُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِرِمَامِهَا . وَالْخَنِيفُ :
جَنْسٌ مِنَ السَّكَّتَانِ أَرَادَا مَا يَكُونُ مِنْهُ : وَفِي الْحَدِيثِ : « تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ ،
وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ » . وَقَالَ :

حَلَى كَالْخَنِيفِ السَّحْقُ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ قُلُبٌ عُنَى الْحِيَاضِ أَجُونُ^(٢)

﴿ خَنْق ﴾ الْخَاءُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ . فَالْخَنْقُ :
الشَّعْبُ الضَّيِّقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونُ الزُّفَاقَ خَانَقًا .
وَالْخَنْقُ مَصْدَرٌ خَنْقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا^(٣) . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا .
وَالْمَخْنَقَةُ : الْقِلَادَةُ .

(١) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (خنف) برواية « أجدت برجليها نجاء » في الديوان ،
و « النجاء » في اللسان .

(٢) عنى : جمع عاف ، كقاز وغزى . والأجون ، بالضم : جمع أجين . وفي اللسان (خنف) :
« له قلب عادية وصمون » .

(٣) كذا ضبط في الأصل بكسر النون من « الخنق » و « خنقا » على اللفظة الصحيحة ، وهي
التي ذكرها صاحب القاموس . قال « خنقه خنقا ككنف » . وأما صاحب اللسان فذكر اللفظين ،
قال : « الخنق » بكسر النون مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا .

﴿ باب الخاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ خوى ﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدلُّ على الخلوِّ والسقوط .
يقال خَوَّتِ الدَّارُ تَخْوًى . وخَوَى النِّجْمُ ، إذا سَقَطَ ولم يكنْ عند سقوطه مَطَرٌ ؛
وأخْوَى أيضاً . قال :

وأخَوَّتْ نَجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً أَنْضَةً مَحَلِّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِى ^(١)
وخَوَّتِ النِّجْمُ تَخْوًى ، إذا مالت للغميب . وخَوَّتِ الْإِبِلُ تَخْوًى ، إذا
خِمِصَتْ بُطُونُهَا . وخَوَّتِ الْمَرْأَةُ خَوْىً ، إذا لم تأكلْ عند الولادة . ويقال خَوَّى ٢١٤
الرَّجُلُ ، إذا تَجافى فى سجوده ، وكذا الْبَعِيرُ إذا تَجافى فى بُرُوكِهِ . وهو قِياسُ
الْبَابِ ؛ لَأَنَّهُ إِذَا خَوَّى فى سَجُودِهِ فَقَدْ أَخْلَى مَا بَيْنَ عَضُدِهِ وَجَنْبِهِ . وخَوَّتِ الْمَرْأَةُ
عند جلوسها على الْحِجْرِ . وخَوَّى الطَّائِرُ ، إذا أُرْسِلَ جَنَاحِيهِ . فَأَمَّا الْخَوَاةُ فَالْصَّوْتُ .
وقد قلنا إنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لَا يَنْقَاسُ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ .

﴿ خوب ﴾ الخاء والواو والباء أَصْلٌ يدلُّ على خُلُوءٍ وَشِبْهِهِ . يُقَالُ
أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ ، إِذَا ذَهَبَ مَا عَنْدهُمْ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . وَالْخَوْبَةُ : الْأَرْضُ لِأَنَّهُ طَرُّ
بَيْنَ أَرْضَيْنِ قَدْ مَطَرَتَا ؛ بُوهِى كَالْخَطِيطَةِ .

﴿ خوت ﴾ الخاء والواو والتاء أَصْلٌ واحد يدلُّ على نَفَازٍ وَمُرُورٍ
بِإِقْدَامٍ . يُقَالُ رَجُلٌ خَوَاتٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَبَالِي مَا رَكِبَ مِنَ الْأُمُورِ . قال :

(١) البيت فى اللسان (خوى ، أخذء نفض) والأزمة والأمكنة (١ : ٢٨٥) . وقد سبق
إِنْشَادُهُ فى (أخذء : ٧٠) .

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ مِنْ الرِّجَالِ زَمِيرِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(١)
 هذا هو الأصل . ثم يقال خَاتَتِ الْعُقَابَ ، إِذَا انْقَضَتْ ؛ وَهِيَ خَائِتَةٌ . قَالَ :
 أَبُو ذُؤَيْب :

فَالْتَقَى غَدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ كَمَا تَنْقَضُ خَائِتَةٌ طُلُوبُ^(٢)

ويقال : مَا زَالَ الدُّبُّ يَخْتَاتُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِئُهَا وَيَعْدُو عَلَيْهَا .
 فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ خَاتَ يَخْوَتُ إِذَا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ مَبْدَلَةً مِنْ
 سَيْنَ ، كَأَنَّهُ خَاسَ ، فَلَمَّا قَلِبْتَ السَّيْنَ نَاءً غَيَّرَ الْبِنَاءَ^(٣) مِنْ يَخِيسُ إِلَى يَخْوَتُ .

وَمِنْ ذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ وَأَنْقَضَ ، إِذَا ذَهَبَتْ مِيرَتُهُ . وَهُوَ مِنَ السَّيْنِ .
 وَكَذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ التَّخَوُّتَ التَّنْقِصُ فَهُوَ عِنْدَنَا
 مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّخَوُّنِ أَوِ التَّخَوُّفِ^(٤) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِمَا .
 وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَخَوْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَاتُ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ .
 وَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ هُمُ يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ ، أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ .

﴿ خَوْث ﴾ الْخَاءُ وَالْوَاوُ وَالنَّاءُ أَصْبَلُ لَيْسَ بِمُطَرَّدٍ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ .
 يَقُولُونَ خَوِثَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . وَيُقَالُ بَلَ الْخَوْثَاءُ النَّاعِمَةُ . قَالَ :
 عَاقَ الْقَلْبَ حُبُّهَا وَهَوَاهَا وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيْرَةٌ خَوْثَاءُ^(٥)

(١) البيت في المجمل واللسان (خوث) .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٩٥ .

(٣) في الأصل : « النساء » .

(٤) في الأصل : « والتخوف » .

(٥) لامية بن حريث بن الأسكر ، كما في اللسان (خوث) . وأُنشدته في الحمل -

﴿خوخ﴾ الخاء والواو والهاء ليس بشيء . وفيه الخوخ ، وما أراه عربياً .

﴿خود﴾ الخاء والواو والذال أصيلٌ فيه كلمة واحدة . يقال خَوَّدُوا في السَّير . وأصله قولهم خَوَّدْتُ الفحلَ تخويداً ، إذا أرسلته في الإناث . وأنشد :

وْخُوْدٌ فَحَلُّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ بِدَارِ الرَّيْفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ^(١)
كذا أنشده الخليل . ورواه غيره : « وَخُوْدٌ فَحَلُّهَا » .

﴿خوذ﴾ الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطرّد ، ولا يُقاس عليه ، وإتمامه كلمة واحدة مُخْتَلَفٌ في تأويلها . قالوا : خَاوَذَتْهُ ، إذا خالفتَه . وقال بعضهم : خَاوَذَتْهُ وافقَتْهُ . ويقولون : إِنْ خِوَاذَ الْحِمَى أَنْ تَأْتِي فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ .

﴿خور﴾ الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما بدلٌ على صوت ، والآخر على ضَعْف .

فالأوّل قولهم خَارَ الثَّوْرُ يَخْوَرُ ، وذلك صوته . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خَوَارٌ ﴾ .

وأما الآخر فَاَلْخَوَارُ : الضعيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يقال رُمِحَ خَوَارٌ ، وأَرْضُ خَوَارَةٌ ، وجمعه خُورٌ . قال الطَّرِمَاحُ :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور) . وفي الديوان واللسان : « بدار الريح » ، أي مبادرة ومساوقة للريح الباردة .

أنا ابنُ حمّاقِ المَجْد من آلِ مالِك إذا جَعَلْتَ خُورَ الرِّجَالِ تَهِيْعٌ^(١)
وأما قولهم للناقاة العزيرة خَوَّارَةٌ والجمع خُورٌ، فهو من الباب؛ لأنها إذا
لم تكن عَزُوزاً - والعَزُوز: الضيقة الإحليل، مشتقة من الأرض العَزَاز -
فهي حينئذ خَوَّارَةٌ، إذ كانت الشدة قد زابتها .

﴿خوص﴾ الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فسادٍ . يقال
خَاسَتِ الحِيفَةُ في أوَّلِ مَاتَرُوحٍ؛ فكأنَّ ذلك كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . ثمَّ حُجِلَ على
٢١٥ هذا فقيل: خَاسَ بِهِمْ، إذا أَخْلَفَ وخَانَ. قالوا: وَاَلْخُوصُ الخِيَانَةُ . وكلُّ ذلك
قريبٌ بعضُه من بعض . وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء، وهما متقاربان ،
وحظَّ الياء فيها أكثر، وقد ذكرت في الياء أيضاً .

﴿خوش﴾ الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضمٍّ وشبهه .
فالْمَخْوُوشُ : الضامر ، ولذلك تسمَّى الخَاصِرَتَانِ الْخَوْشَيْنِ .

﴿خوص﴾ الخاء والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ
وضيقٍ . من ذلك الْخَوْصُ في العَيْنِ ، وهو ضيقُها وغُورُها . وَالْخَوْصُ : خُوصُ
النَّخْلَةِ دَقِيقٌ ضَامِرٌ . ومن المشتقَّ من ذلك التَخَوُّصُ ، وهو أَخْذُ مَا أُعْطِيَتْهُ
الْإِنْسَانُ وَإِنْ قَلَّ . يقال : تَخَوَّصَ مِنْهُ مَا أُعْطَاكَ وَإِنْ قَلَّ . قال :

يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا بَسَلٌ مِنْ كُلِّ ذَاتِ لَبَنِ رِفَلٍ^(٢)

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ واللسان (خور، هيم) . وفي الأصل : « من آل هاشم » تحريف،
صوابه من المراجع وماسياتي في (هيم) . والطرماح طائي، ومالك من أجداده، وهو مالك بن أبان
ابن عمرو بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن القوث بن طي .
(٢) الرجز في اللسان (خوص) برواية : « من كل ذات لبن رِفَل » .

يقول : قَرَّبَا إِلَيْكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَلَا تَدْعَاهَا تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ ^(١) . قال :
يَا ذَا نِدْيَهَا خَوْصًا بِإِرْسَالٍ وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ ^(٢)
وقال آخر ^(٣) :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بَرَسَلٌ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَوْصَ الْعَرَفِجِ ، فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَخَوْصَ النَّخْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَفِجَ
إِذَا تَفَطَّرَ صَارَ لَهُ خَوْصٌ .

﴿ خَوْض ﴾ الخاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ
وَدُخُولِهِ . يُقَالُ خُضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ . وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ ، أَيِ تَقَاوَضُوا
وَتَدَاخَلَ كَلَامُهُمْ .

﴿ خَوْط ﴾ الخاء والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغْصَانٍ .
فَالْخَوْطُ الْغُصْنُ ، وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ . قال :

* عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمِ ^(٤) *

﴿ خَوْع ﴾ الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ وَمَيْلٍ . يُقَالُ
خَوَّعَ الشَّيْءُ ، إِذَا نَقَصَهُ . قال طَرَفَةُ :

(١) تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ : تَرَدَّحَ عَلَيْهِ .
(٢) الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْص) .
(٣) هُوَ زِيَادُ الْعَنْبَرِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْص) .
(٤) مِنْ رَجَزِ الْجُرَيْرِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَلَى قِلَاصٍ » ، وَالْجَمْلُ : « عَلَى فُلَانٍ »
تَحْرِيفٌ .

وجاملِ خَوَّعَ من نَبِيهِ زَجَرُ المَعْلَى أَصْلًا والسَّفِيحُ^(١)
خَوَّعَ : نَقَصَ . يعنى بذلك ما يُنَحَّرُ منها فى المَيْسِر .

وَالخَوَّعَ : مُنْعَرَجِ الوادِى . وَالخَوَّاعَ : النَّخِير . وهذا أَقْيَسُ من قولهم إِنْ
الْخَوَّعَ : جَبَلٌ أْبْيَضُ .

﴿ خوف ﴾ الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ والْفَزَعِ .
يقال خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً . والياء مبدلةٌ من واو لمكان الكسرة . ويقال
خَاوَفْنِي فَلانٌ فِخْمَتُهُ ، أى كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ . فأما قولهم تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ ،
أى تَنَقَّصْتُهُ ، فهو الصحيح الفصيح ، إلا أنه من الإبدال ، والأصلُ النُّونُ من
التَّنَقُّصِ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه .

﴿ خوق ﴾ الخاء والواو والقاف أصيلٌ يدلُّ على خُلُوِّ الشَّيْءِ . يقال
مَفَازَةٌ خَوْفَاءٌ ، إذا كانت خاليةً لآماءِ بها ولا شَيْءَ . وَالْخَوَقُ : الحَلْفَةُ من
الذَّهَبِ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ وَسَطَهُ خَالٍ .

﴿ خول ﴾ الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تَعَهُدِ الشَّيْءِ .
مِنْ ذَلِكَ : « إِنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ »^(٢) ، أى كَانَ يَتَعَهُدُهُمْ بِهَا . وفلانٌ خَوَّلِيَّ
مَالٍ ، إذا كَانَ يُصَلِّحُهُ . ومنه : خَوَّلَكَ اللهُ مَالاً ، أى أَعْطَاكَه ؛ لأنَّ المَالَ
يُتَخَوَّلُ ، أى يُتَعَهُدُ . ومنه خَوَّلَ الرَّجُلُ ، وَهُم حَسَمُهُ . أصله أَنْ الواحدَ خَائِلٌ ،

(١) فى الأصل : « وحامل خوع من بنته » ، صوابه فى اللسان (خوع) . ورواية الديوان : « من
بنته » أى نسله . وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ . أى
يَتَعَهُدُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّأَمِ عَلَيْنَا » .

وهو الرَّاعِي . يقال فلانٌ يُخَوِّلُ على أهله، أى يَرعى عليهم . ومن فصيح كلامهم :
تخَوَّلَت الرِّيحُ الأرضَ ، إذا تصرَّفت فيها مرَّةً بعد مرَّة .

﴿ خون ﴾ الخاء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو التنقص . يقال
خانَه يَخُونُه خَوْنًا . وذلك نقصانُ الوفاء . ويقال تخَوَّنَنِي فلانٌ حَتَّى، أى تنقَّصَنِي .
قال ذو الرُّمَّة :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ^(١)
ويقال الخَوَّانُ : الأسد . والقياسُ واحد . فأما الذى يقال إنهم كانوا يسمُّون
فى العربِيَّة الأولى الرِّبيع الأوَّل [خَوَّانًا^(٢)] ، فلا معنى له ولا وجهَ للاشتغال به .
وأما قول ذى الرُّمَّة :

لَا يَنْعَمُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْفُومٍ^(٣)

فإن كان أراد بالتخوَّن التمهُّد كما قاله بعضُ أهل العلم، فهو من باب الإبدال، ٢١٦
والأصل اللام : تخوَّلَه ، وقد مضى ذِكْرُه . ومن أهل العلم من يقول : يريد
إِلَّا مَا تَنَقَّصَ نوْمَه دُعَاءُ أُمِّه له .

وأما الذى بؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجميٌّ . وسمعت على بن إبراهيمَ
القطَّان يقول : سئل ثعلبٌ وأنا أسمعُ ، فقليلٌ يجوزُ أن يُقال إن الخُوَّانَ يسمَّى
خُوَّانا لأنَّه يُتخوَّن ما عليه، أى يُنْتَقَص . فقال : ما يبعدُ ذلك . والله تعالى أعلم .

(١) ديوان ذى الرمة ٢ واللسان (خون) .

(٢) هذه النكته من المجلد . وفى الجهرة (٤ : ٤٨٩) : « وشهر ربيع الأول وهو خوان ،
وقالوا خوان » ، الأخير بوزن رمان . وفى الجهرة (٣ : ٢٤٤) : « وخوان : اسم من أسماء
الأيام فى الجاهلية » . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٢٨٠) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧١ واللسان (نعى ، خون ، بعم) .

﴿ باب الخاء والياء وما يثلهما ﴾

﴿ خيب ﴾ الخاء والياء والباء أصل واحد يدل على عدم فائدة وجرمان . والأصل قولهم لاقدح الذي لا يؤري : هو خيـاب . ثم قالوا : سعى في أمرٍ نجاب ، وذلك إذا حُرِمَ ^(١) فلم يُفدْ خيراً .

﴿ خير ﴾ الخاء والياء والراء أصله العطف والميل ، ثم يحمل عليه . فالخير : خلاف الشر ؛ لأن كلَّ أحدٍ يميلُ إليه ويعطف على صاحبه . والخيرة : الخيار . والخير : الكرم . والاستخارة : أن تسألَ خيرَ الأمرين لك . وكل هذا من الاستخارة ، وهي الاستعطاف . ويقال استخرته . قالوا : وهو من استخارة الضبُع ، وهو أن تجعلَ خشبةً في ثُقبَةٍ بيتها حتى تخرج من مكانٍ إلى آخر . وقال الهذلي ^(٢) :

لعلَّك إمّا أمٌ عمرو تبدلت سواك خيلاً شامي تستخيرُها

ثم يصرف الكلام فيقال رجلٌ خيرٌ وامرأةٌ خيرة : فاضلة . وقومٌ خيارٌ وأخيار ... في صلاحها ^(٣) ، وامرأةٌ خيرةٌ في جمالها وميسمها . وفي القرآن : ﴿ فَمِنْ خَيْرَاتِ حَسَنٍ ﴾ . ويقال خايرتُ فلاناً فخيرته . وتقول : اخترتُ بني فلانٍ

(١) في الأصل : « جرم » بالجيم .

(٢) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان الهذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير) .

(٣) في الكلام نقص ، يدل عليه ما في اللسان : « قال الليث : رجل خير وامرأة خيرة : فاضلة في صلاحها . وامرأة خيرة في جمالها وميسمها » .

رَجُلًا . قال الله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ . تقول هو الخيرة .
خفيفة ، مصدر اختار خيرةً ، مثل ارتاب ريبة .

﴿ خيس ﴾ الخاء والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على تذليلٍ وتلين . يقال
خيسته ، إذا لَيَّنْتَهُ وذلَّته . والمُخَيِّس : السَّجَن . قال :

تَجَلَّاتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينُ مُخَيِّسٍ إِنْ يَشَقُّوْنِي

وأما قولهم خاس بالعمد فقد ذكرناه في الواو . والكلمة مشتركة . ومن
الغريب في هذا الباب ، قولهم : قَلَّ خَيْسُهُ ، أى عَمَهُ . والخيسُ : الشجر الملتفُّ .

﴿ خيص ﴾ الخاء والياء والصاد كلمة مشتركة أيضاً ، لأنَّ للواو فيها
حَظًّا^(١) ، وقد ذكرت في الخوص . فأما الياء فالخيصُ : الذَّوَالُ الْقَائِلُ . قال الأعشى :

لَعَمْرِي إِنَّ أَمْسَىٰ مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةٍ خَائِصًا^(٢)

والباب كله في الواو والياء واحدٌ .

ومن الشاذ - والله أعلم بصحته - قولهم وَعِلُّ أَخْيِصُ ، إذا انتصب أحدُ
قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الْآخَرَ عَلَى وَجْهِهِ .

﴿ خيط ﴾ الخاء والياء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادِ الشئ .

في دِقَّةٍ ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما يكون منتصباً . فالخيط معروفٌ . والخيط

الأبيض : بياضُ النهار . والخيط الأسود : سوادُ الليل . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ

يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . ويقال

لَمَّا يَسِيلُ مِنَ لُعَابِ الشَّمْسِ : خَيْطٌ بَاطِلٌ . قال :

(١) في الأصل : « لأن الواو فيها خطأ » ، تحريف .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خيس) ، وهو مطام قصيدة له .

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِثْلُكُمْ بَنِي الْبُيُوتِ عَلَى غَدَرٍ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ خَيْطٌ ، فهو من الباب ، كَأَنَّ الْبَادِيَّ
من ذلك مُشَبَّهٌ بِالْخَيْوُطِ . قال الهذلي ^(١) :

* حَتَّى تَخِيَّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي ^(٢) *

ويقال نعمة خَيْطَاءُ ؛ وَخَيْطُهَا طُولُ عُنُقِهَا . وَالْخَيْاطَةُ مَعْرُوفَةٌ ، فَأَمَّا
الْخَيْطُ بِالْكَسْرِ ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّعَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ
كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٣) :

٢١٧ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ بَجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَاهَا
فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْخَيْطَةَ الْحَبْلُ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ . وَقَدْ قِيلَ
الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مِمَّا حُلَّ عَلَى الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انْتِصَابِ .
﴿ خَيْفٌ ﴾ الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ .
فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ زُرْقَاءُ وَالْأُخْرَى كَحْلَاءُ . وَيُقَالُ :
النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَالْخَيْفَانُ : جَرَادٌ تُصَوِّرُ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .
وَالْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، فَقَدْ خَالَفَ السَّهْلَ
وَالْجَبَلَ . وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، مُشَبَّهٌ بِخَيْفِ الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ :
وَاسِعَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ . وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ : وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ . فَأَمَّا الْخَيْفُ فَمَجْمَعُ خَيْفَةٍ ؛

(١) هو بدر بن عامر الهذلي . انظر شرح السكري للهدلين ١٢٨ ونسخة الشنقيطي ٩٨
واللسان (خيط ١٧٠) .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة :

* نالاه لا أنسى منيعة واحد *

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٧٩ واللسان (خيط ، سبب ، وكف) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، وإنما صارت الواو ياء
لكسرة ما قبلها . وقال :

فلا تَقْمُدَنَّ عَلَى زَخَّيْهِ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخَيْفاً^(١)

﴿ خيل ﴾ الخاء والياء واللام أصل واحد يدل على حركة في تلون .
فمن ذلك الخيال ، وهو الشخص . وأصله ما يتخيَّله الإنسان في منامه ؛ لأنه ينشبهه
ويتلون . ويقال خيَّلتُ للفنّانة ، إذا وضعت لولدها خيلاً يفزع منه الذئب
فلا يقرب به . والتخيل معروفة . وسميت مَنْ يَحْكِي عن بشر الأسدى عن الأصمعي
قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء ، وعنده غلامٌ أعرابيٌّ فسئل أبو عمرو :
لم سميت الخيلُ خيلاً ؟ فقال : لا أدري . فقال الأعرابيُّ : لا خيالها . فقال
أبو عمرو : اكتبوا . وهذا صحيح ؛ لأن الخيال في مشيئته يتلون في حركته ألواناً .
والأخيلُ : طائرٌ ، وأظنه ذا ألوان ، يقال هو الشُّقْرَاق . والعرب تنشأم به .
يقال بمير نخيول^(٢) ، إذا وقع الأخيلُ على عجزه قطعاًه . وقال الفرزدق :

إذا قَطَنَّا بَلَفْتِنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَا قِيَتَ مِنْ طَيْرِ الْأَشْأَمِ أَخِيلاً^(٣)

يقول : إذا بَلَفْتِنِي هذا المدحوح لم أزل بهالكتك ؛ كما قال ذو الرُّمّة :

إذا ابنَ أَبِي مُوسَى بِلَالاً بَلَفْتِهِ فَقَامَ بَفَاسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَازِرٌ^(٤)

(١) البيت لصخر النقي الهذلي ديوان الهذليين ٢ : ٧٤ واللسان (خوف ٤٤٨ ، زخج ٤٩٨) .
وسيان في زخ .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان (خيل) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٥٣ وخزانة الأدب (١ : ٤٥٥) .

وقال الشماخ :

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَلَّتْ رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ^(١)
ويقال تَحَيَّلَتِ السَّحَابُ ، إِذَا تَهَيَّأَتِ لِمَطَرٍ ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ
لَوْنٍ . وَالْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ^(٢) . وَالْحَيْلَةُ^(٣) : الَّتِي تَعْدُ بِمَطَرٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَيَّلْتُ عَلَى
الرَّجُلِ تَحْيِيلاً ، إِذَا وَجَّهَتِ التَّهَمَةَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
كَذَا يُخَيَّلُ^(٤) إِلَى أَنَّهُ كَذَا ، وَمِنْهُ تَحَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَحْيِيلاً ، إِذَا تَفَرَّسْتُ فِيهِ^(٥) .

﴿ خيم ﴾ الخاء والياء والميم أصل واحد يدلُّ على الإقامة والثبات .
فَالْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْخَيْمُ : عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ . قَالَ :

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ^(٦) *

ويقال خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْخَيْمَةُ . وَالْخَيْمُ : السَّجِيَّةُ ،
بَكْسَرِ الْخَاءِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْنِي عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرْجِعُهُ أَبَدًا إِلَيْهَا .
وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْجَبَانِ خَائِمٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جُبْنِهِ لَا حَرَكَهَ بِهِ . وَيُقَالُ
قَدْ خَامَ خَيْمٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) ديوان الشماخ ٩٢ .
(٢) في الأصل : « السحاب » . وفي اللسان : « الخيلة بفتح الميم : السحابة ، وجمعها مخايل » .
(٣) الخيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها وفتح الخاء وكسر الياء المشددة .
(٤) في الأصل : « الحيل » .
(٥) في المجلد : « إِذَا تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ » . وانظر الكلام على بقية هذه المادة ، نهاية المادة
التي تليها .

(٦) صدر بيت للناطقة ، في اللسان (خيم ، غلب) . ومجزه :

* وسفم على آس ونؤى مغلوب *

رَأَوْا قَتْرَةً بِالسَّاقِ مِثْنَى فُحَاوِلُوا جُبُورِي لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمَهَا^(١)
 فَإِنَّهُ أَرَادَ رَفْعَهَا ، فَسَكَتَهُ شَبَّهَهَا بِالْحَيْمِ ، وَهِيَ عِيدَانُ الْخَلِيْمَةِ .
 فَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي تَجِيءُ بَعْدَ الْخَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ
 مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ [أَوْ] مِنْ [ذَوَاتِ] الْيَاءِ . فَالْخَالُ الَّذِي بِالْوَجْهِ هُوَ مِنَ التَّلَوْنِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَخِيلٌ وَمَخُولٌ . وَتَصْفِيرُ الْخَالِ خُيَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ
 مَخِيلٌ ، وَخُوَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ مَخُولٌ . وَأَمَّا خَالُ الرَّجُلِ أَخُو أُمِّهِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ
 خَائِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَتَعَمَّدُهُ . وَخَالُ الْجَيْشِ : لَوَاؤُهُ ، وَهُوَ إِمَامٌ مِنْ تَفْصِيرِ ١٨
 الْأُلُوَانِ ، وَإِمَامٌ أَنْ الْجَيْشَ يَرَاوْنَهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَتَعَمَّدُ الشَّيْءَ . وَالْخَالُ :
 الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ فِيمَا يُقَالُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
 ﴿خَامٌ﴾ وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ فَمِنْ الْمُنْقَلَبِ عَنِ الْيَاءِ . الْخَامَةُ :
 الرُّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَالزَّرْعِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ »^(٢) . وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
 إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرِيعٍ فَتَى بَيَانٍ بَيَاتٍ مُحْتَصِدَةٍ^(٣)
 فَهَذَا مِنَ الْخَامِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .
 وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ فَحَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْخَافَةُ ، وَهِيَ الْخَرِيطَةُ مِنَ
 الْأَدَمِ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ . فَهَذِهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى خَيْفِ الضَّرْعِ ، وَهِيَ جِلْدَتُهُ .
 وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

(١) فِي السَّانِ (خِيم) : « رَأَوْا وَقَرَّةً » .

(٢) تَمَامُهُ كَمَا فِي السَّانِ : « تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً مَكْنَا وَمَرَّةً هَكَذَا » .

(٣) دِيوَانُ الطَّرِمَاحِ ١١٣ وَالسَّانِ (خَرَم) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (حَصَد) ص ٧٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

﴿ باب الخلاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ خبث ﴾ الخلاء والباء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوعٍ ؛ يقال : أَخْبَتَ يَخْبِتُ إِخْبَاتًا ، إِذَا خَشَعَ . وَأَخْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ . وَأَصْلُهُ مِنَ اخْتَبَتَ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ لَانْبَاتِ بَهَا .
ومن ذلك الحديث : « وَلَوْ نَخَبَتِ الْجَبِيشُ ^(١) » . أَلَا تَرَاهُ سَمَاهَا جَمِيشًا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ قَدْ جُمِشَ مِنْهَا ، أَى حُلِقَ .

﴿ خبث ﴾ الخلاء والباء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطيب . يقال خبيثٌ ، أَى لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأَخْبَثَ ، إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْنَاءَ . وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَوُّذُ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ . فَالْخَبِيثُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءَ .

﴿ خبيج ﴾ الخلاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَحْسَبَ فِيهِ كَلَامًا صَحِيحًا . يُقَالُ خَبِجٌ ، إِذَا حَصَمَ ^(٢) . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبِجَهُ بِالْمِصَا ، أَى ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْخَبَّاجَاءَ مِنَ الْفُجُولِ : الْكَثِيرِ الضَّرَابِ ، وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّ يَصِحَّ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

(١) الحديث بتمامه كما في الإصابة ٥٩٧٨ هـ « عن عمرو بن يثرب قال : شهدت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمعى ، وكان فيها خطاب به أن قال : لا يبل لأمري من مل أخيه إلا ما طابت به نفسه . فقلت : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ لَوْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي فَاجْتَرَزْتُ مِنْهَا شاةً هَلْ عَلَى فِي ذَلِكَ شَيْءٌ ؟ » قال : إِنْ لَقِيتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا فَلَا تَهْجِهَا . . وَيَبْدُو أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الْإِسَابَةِ مَا وَرَدَ فِي السَّانِ ، وَهُوَ « إِنْ لَقِيتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا نَجَسَتْ الْجَبِيشَ فَلَا تَهْجِهَا » .
(٢) حصم ، بالمهملتين ، أَى ضَرَطَ .

وَلَى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحِمَارِ . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يَا بَائِسًا وَأُمُّهُاتِنَا هُوَ !

﴿ خبر ﴾ الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلْمُ ، والثاني يدل
على لينٍ ورَخَاوَةٍ وَغُزُرٍ .

فالأول الخبر : العِلْمُ بِالشَّيْءِ . تقول : لى بفلان خَبْرَةً وَخُبْرًا . والله تعالى .
الخبير ، أى العالم بكل شئ . وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ .
والأصل الثانى : الخبراء ، وهى الأرض اللينة . قال عبيدٌ يصف فرساً :
* سَدِكَا بِالطَّعْنِ نَبْتًا فِى الْخَبَارِ *

والخبير : الأكار ، وهو من هذا ، لأنه يُصْلِحُ الأرضَ وَيُدَمِّمُهَا وَيَلَيِّنُهَا .
وعلى هذا يجرى هذا الباب كله ؛ فإنهم يقولون : الخبير الأكار ، لأنه يخبر
الأرض ، أى يؤا كِرُّهَا . فأما الخبارة التى نُهَى عنها فهى المزارعة بالنَّصْفِ لها
[أو] الثلث أو الأقل^(١) من ذلك أو الأكثر . ويقال له : الخبِرُ ، أيضاً . وقال
قوم : الخبارة مشتقٌ من اسمِ خَيرٍ .

ومن الذى ذكرناه من الغُرر قولهم للناقاة الغزيرة : خَبْرٌ . وكذلك المَزَادَةُ
العظيمة خَبْرٌ ؛ والجمع خُبُورٌ .

و [من] الذى ذكرناه من اللين تسميتهم الزَّبَدَ^(٢) خَبِيرًا . والخبير : النَّبَاتُ
اللين . وفى الحديث : « وَنَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ^(٣) » .

(١) فى الأصل : « أو أقل » .

(٢) الزبد ، هنا ، بالتحريك . وبعضهم يخص الخبر بزبد أفواه الإبل .

(٣) نستخلب ، بالخاء المعجمة ، أى نقطع ، كما فى اللسان (خلب ، خبر) . وفى الأصل : « نستحلب »
بالخاء المهملة ، تحريف . قال فى اللسان (خبر) : « شبه بخبير الإبل ، وهو وبرها ؛ لأنه ينفث .
كما ينفث الوبر » .

والخبير : الوبر . قال الراجز :

* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا ^(١) *

ويقال مكانُ خَبِيرٍ ، إذا كان دفيئاً كثيرَ الشَّجَرِ والماء ^(٢) . وقد خَبِرَتِ الأرضُ . وهو قياسُ الباب .

ومما شذَّ عن الأصلِ الخُبْرَةُ ، وهي الشاةُ يشتريها القومُ يذبحونها ويقتسمون لحمها . قال :

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ خُبْرَةً فَشَأْنُكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لَشُؤُونِي

﴿ خبز ﴾ الخاء والباء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَبَطَ الشيءَ باليد . تَخَبَّرَتِ الإبلُ السَّعْدَانَ ، إذا خَبَطَتْهُ بِأَيْدِيهَا . ومن ذلك خَبَزَ الْخَبَّازُ الْخُبْزَ . قال :

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسًا بَسًا وَلَا تُطِيلَا بِمُنَاخٍ حَبْسًا ^(١)

ويقال : الْخُبْزُ ضَرْبُ الْبَعِيرِ بِيَدِيهِ الْأَرْضَ .

﴿ خبس ﴾ الخاء * والباء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أَخَذَ الشيءَ ٢١٩

قَهْرًا وَغَلْبَةً . يقالُ تَخَبَّسْتُ الشَّيْءَ : أَخَذْتُهُ . وذلك الشيءُ خُبَاسَةٌ . والخُبَاسَةُ : الْمَغْنَمُ ؛ يقالُ اخْتَبَسَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ مُقَالَبَةً . وأَسَدٌ خَبُوسٌ . قال :

وَلِكِنِّي ضُبَارِمَةٌ جَمُوحٌ عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ ^(٢)

(١) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (خبر ، غرر) .

(٢) هذا التفسير لم يرد في غير المجلد من المعاجم المتداولة . وفي اللسان بعد ذكر « الخبراء » : « يقال خبر الموضع بالكسر فهو خير » .

(٣) الرجز للهفوان المقييل . انظر شرح الحيوان (٤ : ٤٩٠) .

(٤) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خبس) . والضبارمة : الجريء ، وفي الأصل : « ضبارة » عرف ، صوابه من اللسان والمجلد .

﴿ خَبَش ﴾ الخاء والباء والشين ليس أصلاً . وربما قالوا : خَبَشَ الشيء :

جَمَعَهُ . وليس هذا بشيء .

﴿ خَبَص ﴾ الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون

خَبَصَ الشيء : خَلَطَهُ .

﴿ خَبَط ﴾ الخاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطءٍ وضرب .

يقال خَبَطَ البعير الأرضَ بيده : ضربهَا . ويقال خَبَطَ الورقَ من الشجر ، وذلك إذا ضربه ليسقط . وقد يُحْمَلُ على ذلك ، فيقال لداءٍ يُشبه الجنونَ : انْخَبَاطٌ ، كأنَّ الإنسانَ يتَخَبَّطُ . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ . ويقال لما بَقِيَ من طعامٍ أو غيره : خَبِطَةٌ . والخَبِطَةُ : الماء القليل ؛ لأنَّه يتَخَبَّطُ فلا يمتنع . فأتَمَّ قولهم اختبط فلان [فلاناً] إذا أتاه طالباً عُرْفَهُ ، فالأصل فيه أن السارَى إليه أو السائر لا بدَّ من أن يختبط الأرض ، ثم اختصر الكلامُ فقيل للآتي طالباً جَدَوَى : مُخْتَبِطٌ . ويقال إنَّ الخَبِطَةَ : المَطَرَةُ الواسعةُ في الأرض . وسمَّيت عندنا بذلك لأنها تَخْبِطُ الأرضَ تَضْرِبُهَا . وقد روى ناسٌ عن الشَّيْبَانِيِّ ، أنَّ الخلابطَ النَّائمَ ، وأنشدوا عنه :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَلَابِطَ ^(١) *

فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ النَّائمَ يَخْبِطُ الأرضَ بِجِسْمِهِ ، كأنَّه يَضْرِبُهَا بِهِ .

(١) البيت لأباني الديبيري كما في اللسان (خبط) . وقد صحف « أباق » في اللسان « بدياق » ، صوابه ما أثبت من اللسان (مرط) . وفي القلموس (أبق) : « وكشداد : شاعر ديبري » .

ويجوز أن يكون الشجاع الخابطُ إنما سُمِّيَ به لأنه يُخَبِّطُ ، تَخَبُّطُهُ المَارَّةُ ، كما قال القائل :

تُطْعَمُ أَعْنَاقُ التَّنَوُّطِ بِالضُّحَى وَتَفْرَسُ بِالظَّلَمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ ^(١)
فَأَمَّا الْخَبَاطُ فَمِصَّةٌ فِي الْفَخِذِ ^(٢) . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْفَخِذُ تَخَبُّطُ بِهِ .

﴿ خبيع ﴾ الخاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أن العين فيه مبدلة من همزة . يقال خَبَّأتُ الشَّيْءَ وَخَبَعْتُهُ . ويقال خَبَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبَعَ الصَّبِيُّ خُبُوعًا ، وذلك إِذَا فُحِمَ مِنَ الْبُكَاءِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ بَكَاهُ خُبِيٌّ .

﴿ خبيق ﴾ الخاء والباء والقاف أُصِيلَ يَدْلُ عَلَى التَّرْفَعِ . فَالْخَبِيقِيُّ : جَنْسٌ مِنْ مَرْفُوعِ السَّيْرِ . قَالَ :

* يَبْعُدُو الْخَبِيقِيَّ وَالْمَدَفَقِيَّ مَنَعَبٌ ^(٣) *

وَمِنَ الْبَابِ الْخَبِيقُ وَالْخَبِيقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

﴿ خبل ﴾ الخاء والباء واللام أُصْلٌ وَاحِدٌ يَدْلُ عَلَى فُسَادِ الْأَعْضَاءِ . فَالْخَبَلُ : الْجُنُونُ . يُقَالُ اخْتَبَلَهُ الْجَنُّ . وَالْجَنِيُّ خَابِلٌ ، وَالْجَمْعُ خَبَلٌ . وَالْخَبَلُ : فُسَادُ الْأَعْضَاءِ . وَيُقَالُ خَبِلَتْ يَدُهُ ، إِذَا قُطِعَتْ وَأَفْسِدَتْ . قَالَ أَوْسُ :

(١) البيت في اللسان (نوط) .

(٢) زاد في اللسان : طويلة عرضاً ، وهي لبني سعد ، أي من سمات إبلهم .

(٣) البيت في اللسان (خبق) .

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدًا مَحْبُولَةً الْعَضْدِ^(١)

أى مُفْسَدَةُ الْعَضْدِ . وَيَقَالُ فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أَى عَمَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا . وَطِينَةُ الْخَبَالِ الَّتِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ^(٢) ، يَقَالُ إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْإِخْبَالُ ، وَيَقَالُ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لِإِبْلِهِ نِصْفَيْنِ ، يُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ . وَيَقَالُ الْإِخْبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَةً يَرْكَبُهَا ، أَوْ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَنْسِيرُوا يُعْلُوا^(٣)

﴿ خَبِنَ ﴾ الْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَبْضٍ وَنَقْصٍ .

يَقَالُ خَبِنَتِ الشَّيْءُ ، إِذَا قَبِضْتَهُ . وَخَبِنَتِ الثُّوبُ ، إِذَا رَفَعْتَ ذَلَالَهُ حَتَّى يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَخْطِطَهُ وَتَكْفَهُ . وَالْخُبْنَةُ : ثِيَابُ الرَّجُلِ^(٤) ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبَنُ فِيهِ الشَّيْءُ . تَقُولُ : رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَأْكُلْ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ » * ٢٢٠

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبْنِي أَبْنَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَدِيَّوَانِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ وَاللَّسَانِ (خَبِلَ) . عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ عَجَزِ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مَضْمُونَةٍ الرُّوْيُ ، وَهُوَ فِي الدِّيَّوَانِ :

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدٌ لَيْسَتْ لَهَا عَضْدٌ

(٢) هُوَ حَدِيثٌ : « مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٣) دِيَّوَانُ زُهَيْرٍ ١١٢ وَالْمَجْمَلُ وَاللَّسَانُ (خَبِلَ) .

(٤) الثِّيَابُ ، كَمَا فِي كِتَابِ : الْمَوْضِعِ الَّتِي يَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ . نَحْوُ أَنْ يَعْطَفَ ذَيْلُ قَبِيضِهِ فَيَجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا . وَفِي الْأَصْلِ : « ثِيَابٌ » ، وَفِي الْمَجْمَلِ : « الثِّيَابُ » ، وَفِي اللَّسَانِ : « ثِيَابُ الرَّجُلِ » ، صَوَابٌ كُلُّ أُولَئِكَ مَا أَثْبَتَ .

خُبْنَةً^(١) . ويقال إنَّ الخُبْنَ من المَزَادَةِ ما كان دون السَّمْعِ . فأما قولهم خَبَنَتِ الرَّجُلَ ، مثلُ غَبَنَتَهُ ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبَنَهُ فقد اخْتَبَنَ عنه من حَقِّهِ .

﴿ خَبَأَ ﴾ الخاء والباء والحرف المقتل والهمزة يدلُّ على سَتْرِ الشَّيْءِ . فمن ذلك خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوْتُهُ خَبْأً . والخُبَاءَةُ : الجارية تُخْبِئُ . ومن الباب الخِباءُ ؛ تقول أَخْبَيْتُ إِبْخَاءً ، وَخَبَيْتُ ، وَتَخَبَيْتُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا اتَّخَذْتَ خِباءً .

﴿ باب الخاء والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ خَتَرَ ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ . يقال تَخَتَّرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ ، وذلك أن يَمْشِيَ مِشْيَةً الْكَسْلَانِ . ومن الباب الْخَتَرُ ، وهو الْغَدَرُ ، وذلك أنه إِذَا خَتَرَ فَقَدْ قَعَدَ عَنِ الْوَفَاءِ . وَالْخَتَارُ : الْغَدَارُ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَا يَجْهَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ .

﴿ خَتَمَ ﴾ الخاء والتاء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على المَجُومِ والدُّخُولِ فيما يَغِيبُ الدَّاخلُ فيه . فيقولون خَتَمَ الرَّجُلُ خُتُوعًا ، إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَةَ . ومن الباب الْخَيْتَمَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُلْفُهَا الرَّامِي عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ . وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فيقال لِلنَّمِرَةِ الْأَنْثَى الْخَتَمَةُ ؛ وذلك لِحُرْأَتِهَا وَإِقْدَامِهَا . وقال العَجَّاجُ^(٢) في الدليل الذي ذكرناه :

(١) سبق في مادة (تَبَن) برواية : « ولا يَنْخَدُ ثَبَانَا » .

(٢) كذا . والصواب أنه « رؤْيَةٌ » . وقصيدة البيت في ديوانه ٨٧ - ٩٣ .

* أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ اُخْتَمَاً ^(١) *

﴿ ختل ﴾ الخاء والتاء واللام أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ اُخْتَلَّ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ اُخْتَدَعَ . وَكَانَ اَلْخَلِيلُ يَقُولُ : تَخَاتَلَّ عَنْ غَفْلَةٍ .

﴿ ختن ﴾ الخاء والتاء والنون كلمتان : إِحْدَاهُمَا خَتْنُ الْفُلَامِ الَّذِي يُعَذَّرُ . وَاَلْخِتَانُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذِّكْرِ ^(٢) .

وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى اُخْتَنَ ، وَهُوَ الصَّهْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الْقَوْمِ .

﴿ ختم ﴾ الخاء والتاء والميم أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ . يُقَالُ خَتَمْتُ الْعَمَلَ ، وَخَتَمَ الْقَارِئُ السُّورَةَ . فَأَمَّا اُخْتَمَ ، وَهُوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فِي الْأَحْرَازِ . وَاَلْخَاتَمُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بِهِ يُخْتَمُ . وَيُقَالُ اَلْخَاتِمُ ، وَاَلْخَاتَامُ ، وَاَلْخَيْتَامُ . قَالَ :

* أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقٍّ ^(٣) *

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُهُمْ . وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ، أَيْ إِنَّ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ تَرْبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (خنع) حيث نسب البيت إلى رؤبة .

(٢) هذا مذهب من يخصص الختان للذكور ، والحفص للإناث . ومن جعل الختان لهما زاد : « وموضع القطع من نواة الجارية » .

(٣) وروى : « خيتامى » كذا في اللسان . وقبلة :

﴿ خثا ﴾ الخاء والناء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً ، وربما قالوا : اخْتَثَتْ لَهُ اخْتِثَاءً ، إِذَا خَثَلَتْهُ ^(١) .

﴿ باب الخاء والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ خثر ﴾ الخاء والناء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشيء مع استرخاء . يقال خَثِرَ اللَّبَنُ ، وهو خَاثِرٌ . وحكى بعضهم : خَثِرَ فلانٌ في الحَيِّ ، إِذَا أَقَامَ فلم يكذب يبرح . وليس هذا بشيء .

﴿ خثل ﴾ الخاء والناء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . قال الكِسَائِيُّ : خَثَلَةُ الْبَطْنِ : ما بين السُّرَّةِ والعانة ؛ ويقال خَثَلَةٌ ، والتخفيف أَكْثَرُ ^(٢) .

﴿ خثم ﴾ الخاء والناء والميم ليس أصلاً . وربما قالوا لِفَلَّظِ الْأَنْفِ الْخَثَمَ ، وَالرَّجُلُ أَخْثَمٌ .

﴿ خثا ﴾ الخاء والناء والحرف المعتل ليس أصلاً . وربما قالوا اسرأةً خَثَوَاهُ : مَسْتَرَحِيَةُ الْبَطْنِ . وواحدُ الْأَخْثَاءِ خِثْيٌ . وليس بشيء . والله أعلم .

(١) في الأصل : « إِذَا اخْتَلَتْ » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٢) في الجبل : « ويقال خثله بالتخفيف » ، وهو أَكْثَرُ . يراد بالتخفيف سكون الناء .

﴿ باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ خجل ﴾ الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد .

حكى بعضهم : عليه ثوبٌ خَجِلٌ ، إذا لم يكن [تقطيعه] تقطيعاً مستوياً ، بل ٢٢١
كان مضطرباً عليه عند لبسه . ومنه الخَجَل الذي يعتري الإنسان ، وهو أن يبقى
باهتاً لا يتحدَّث . يقال منه : خَجِل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء :
« إِن كُنَّ إِذَا جُعِلْنَ دَفْعُنَّ ، وَإِذَا شَبِعُنَّ خَجِلَتْنَّ » . قال الكميت :

وَلَمْ يَذْقُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحُرُوبُ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)

يقال في خَجِلَتْنِ : بَطِرَتْنِ وَأَشِرَتْنِ ؛ وهو قياس الباب . ويقال منه خَجَلِ
الوادي ، إذا كثُر صوتُ ذبابه . ويقال أَخْجَلَ الحُمْضُ : طَالَ ؛ وهو القياس ؛
لأنَّه إذا طَالَ اضطرب .

﴿ خجا ﴾ الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً . يقولون

رجلٌ خَجْأَةٌ ، أى أحمق . وخَجْأُ الفحلُ أنشأه ، إذا جامَعها . وغلَّ خَجْأَةٌ :
كثير الضراب .

(١) البيت في اللسان (خجل) . وسيأتى في (دقم) .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء ﴾

من ذلك (الْخَلَجَم) ، وهو الطَّوِيل ، والميم زائدة ، أصله خَلَج . وذلك أن الطويل يتمايل ، والتخالج : الاضطراب والتمايل ، كما يقال تخالَج المجنون .
ومنه (الْخَشَاكِرِم) ، وهي الأصوات ، والميم والراء زائدتان ، وإنما هو من خَشَّ^(١) .
وكذلك (الْخَشْرَم) : الجماعة من النَّحْل ، إنما سُمِّيَ بذلك لحكاية أصواته .
ومن ذلك (الْخَضْرِم) ، وهو الرجل الكثير العطية . وكلُّ كثير خَضْرِمٌ .
والراء فيه زائدة ، والأصل الخاء [والضاد] والميم . ومنه الرجل الخِضَم ، وقد فسرناه .
ومن ذلك (الْخُبْعُنَّة) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شُبَّ الرجل ، والعين والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء .
ومنه (الْخَدَلَجَّة) ، وهي الممثلة الساقين والذراعين ، والجيم زائدة ، وإنما هو من الخَدَالَة . وقد مضى ذِكْرُه .

ومنه (الْخِرْنِق) وهو ولد الأرنب . والنون [زائدة] ، وإنما سُمِّيَ بذلك لضعفه ولزوقه بالأرض^(٢) . من الخَرَق ، وقد مرَّ . ويقال أرضٌ مُخْرَنْقَةٌ . وعلى هذا قولهم : خَرَنْقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كثر في جانبي سنامها الشحم حتى تراه كالخرانق .
ومنه رجل (خَلْبُوت)^(٣) أي خَدَّاع . والواو والثاء زائدتان ، وإنما هو من خَلَب .

(١) الخشعة : صوت السلاح . وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل في مادة (خش) وجعله هنا أصلاً .

(٢) في الأصل : « وازوم بالأرض » . وانظر مادة (خرق) .

(٣) ويقال أيضاً « خلبوب » بالناء الموحدة في آخره .

ومنه (الْخَنْثَرُ^(١)) : الشئ الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحمّلوا . وهذا منحوتٌ من خَنْثَ وخَثِر . وقد مرّ تفسيرها .

ومنه (المُخْرَنْطِمُ) : الفضبان . وهذه منحوتةٌ من خطم وخرط ؛ لأنّ الفُضُوبُ خرُوطٌ راكبٌ رأسه . والمُخْطَمُ : الأنف ؛ وهو شَمَخٌ بأنفه . قال الراجز في المخرنطم :

يا همي مالي قلقت محاورى^(٢) وصار أمثال الفغا ضرائرى^(٣)

مُخْرَنْطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قلقت محاورى ، يقول : اضطربت حالى ومصاير أمرى . والفغا : البسر الأخضر الأغبر . يقول : انتفخن من غضبهن . ومخرنطيمات : متغضبات . وعواسيرى : يطالبننى بالشئ عند العُسْر . و (المُخْرَنْشِمُ) مثل المخرنطم ، ويكون الشين بدلاً من الطاء .

ومن ذلك (خَرَذَلْتُ) اللحم : قَطَعْتَهُ وفَرَقْتَهُ . والذي عندى فى هذا أنه مشبهٌ بالحب الذى يسمى الخَرْدَلُ ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق . ومن قال (خَرَذَلَ) جعل الذال بدلاً من الدال . و (المُخْتَارِمُ) : الذى يتطير ، والميم زائدةٌ لأنه إذا تطير خَيْرَ وأقام . قال : ولستُ بهيَّابٍ إذا شدَّ رحله يقول عدائى اليوم واقٍ وحاتمٌ

(١) فيه خمس لغات ، يقال بفتح الحاء والنون مع كسر التاء وفتحها ، وكجفر ، وزبرج ، وقننذ .

(٢) يامى* مالى : كلمة أسف وتلف . قال الجميع :

يامى* مالى من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

(٣) هذا البيت فى اللسان (فغا) .

ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّمًا إِذا صَدَّ عن تلك الهَنَاتِ الْخُثَارِمِ^(١)
ومنه (الْخُلَابِيسُ) : الحديثُ الرقيق . ويقال خَلَبَسَ قلبه : فَتَنَهُ . وهذه
منحوتةٌ من كلمتين : خَلَبَ وخَلَسَ ، وقد مضى .

ومن ذلك (الْخُنْثَعَبَةُ^(٢)) الناقة الغزيرة . وهى منحوتةٌ من كلمتين من
٢٢٢ خَنَثَ وَثَمَبَ ، فكأنها لينةٌ اخِلَفَ * يَثْعَبُ بالابن ثَمَبًا .

ومنه (الْخُضَارِعُ^(٣)) قالوا : هو البخيل^(٤) . فإن كان صحيحاً فهو من خضع
وضرع ، والبخيل كذا وصفه .

ومنه (الْخَلِيتَعُورُ) ، ويقال هى الدنيا . وكلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ ولا يدوم على حالٍ
خَيْتَعُورٌ . وَالْخَيْتَعُورُ : المرأة السيئة الخُلُقِ . وَالْخَيْتَعُورُ : الشيطان . والأصل
فى ذلك أَنَّها منحوتةٌ من كلمتين : من خَتَرَ وَخَتَعَ ، وقد مضى تفسيرهما .

ومنه (الْخُرْعُوبَةُ) و (الْخُرْعُوبَةُ) ، وهى الشابة الرخصة الحسنة القوام . وهى
منحوتةٌ من كلمتين : من أَخْرَعَ وهو اللَّيِّن ، ومن الرُّعْبُوبَةُ^(٥) ، وهى الناعمة .
وقد فُسِّرَ فى موضعه . ثم يُحْمَلُ على هذا فىقال جَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طويلٌ فى حُسْنِ
خَلْقٍ . وَغُصْنٌ خُرْعُوبٌ : مُتَنَبِّ . [قال] :

(١) الشعر الحنيم بن عدى ، المعروف بالرفاس الكلبى . انظر الحيوان وحواشيه (٣ : ٤٣٧) .

(٢) الخنثعبة ، بثلاث الهاء مع سكون النون والمين وفتح التاء . وفى الأصل : « الخنثعبة »
بتحريف .

(٣) فى الأصل : « الخثارع » ، صوابه بالضاد المعجمة ، كما فى الجهرة (٢ : ٢٩٤) واللسان
والقاموس .

(٤) الأدق فى تفسيره ماورد فى اللسان : « البخيل المتسمح وتأبى شيمته السباحة » . وفى الجهرة
والقاموس : البخيل المتسمح . وأنشد فى الجهرة واللسان :

خضارع رد إلى أخلاقه لما نهته النفس عن إغفائه
(٥) فى الأصل : « الرعوبة » ، تحريف .

* كَخَرُوعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرَةِ ^(١) *

ومنه (خَرَبَقَ) عمله : أفسده . وهى منحوتةٌ من كلمتين من خَرَبَ وخَرِقَ .
وذلك أن الأخرق : الذى لا يُحْسِنُ عمله . وخَرَبَهُ : إذا ثَقَبَهُ . وقد مضى .
وأما قولهم لذكر العنكب (خَذَرَنْقَ) فهذا من الكلام الذى لا يعول على
مثله ، ولا وجه للشغل به .

و [أَمَّا] قولهم للقرطِ (خَرَبَصِيصَ) فالباء زائدة ، لأن الخرص الحلقة .
وقد مر . قال فى الخربصيص :

جَعَلْتُ فى أَخْرَاتِهَا خَرَبَصِيصًا مِنْ جُحَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا ^(٢)
ويقولون (خَلْبَصَ) الرَّجُلُ ، إذا فرَّ . والباء فيه زائدة ، وهو من خَلَصَ . وقال :
لَمَّا رَأَيْتِ بِالْبَرَّازِ حَصَصَصَا فى الأَرْضِ مَنِّ هَرَبًا وَخَلْبَصًا ^(٣)
ويقولون (اَلْخَلْبَصَةُ) : اختلاط الأمر . فإن كان صحيحًا فالنون زائدة ، وإما
هو من خبص ، وبه سُمِّيَ الخلبيص .

و (اَلْخُرْطُومُ) معروف ، والراء زائدة ، والأصل فيه اَلْخَطْمُ ، وقد مر . فأما
الخمر فقد سُمِّيَ بذلك . ويقولون : هو أَوَّلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْعَصْرِ . فإن كان كذا
فهو قياسُ الباب ، لأنَّ الأوَّلَ متقدِّمٌ .

ومن ذلك اشتقاقُ اَلْخَطْمِ واَلْخِطَامِ . ومن الباب تسميتُهم سَادَةَ الْقَوْمِ اَلْخِرَاطِيمَ .

(١) لامرى القيس فى ديوانه ٨ واللسان (خرب ، بره) . وسدره :

* برهرمة رودة رخمة *

(٢) الأخرات : جمع خرت ، بالضم والفتح ، وهو الثقب فى الأذن . وفى الأصل : « أخراسها »
عرف .

(٣) الرجز لبسيد المرى ، كما فى اللسان (خلبص) .

ومن ذلك (الْخُنْطُولَةُ): الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع خناطيل
قال ذو الرمة :

دَعَتْ مِيةَ الْأَعْدَادُ واستبدلت بها خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلِ^(١)
والنون في ذلك زائدة ؛ لأن في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردد
بعض على بعض .

ومن ذلك (تَخَطَّرَفَ) الشيء ، إذا جاوزَه . وهي منحوتة من كلمتين :
خطر وخطف ؛ لأنه يَثِبُ كأنه يَخْتِطِفُ شيئاً . قال الهذلي^(٢) :

فَإِذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِقٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ^(٣)

ومن ذلك (الْخُذْرُوفُ) ، وهو السَّريع في جَرِيهِ ، والراء فيه زائدة ، وإِنَّمَا
هو من خَذَفَ ، كأنه في جريه يتخاذف ، كما يقال يتقاذفُ إذا تَرَامَى . والخُذْرُوفُ :
عُوَيْدٌ أو قَصْبَةٌ يُفْرَضُ في وسطه^(٤) ويشدُّ بِحِيطٍ إِذَا مَدَّ دَارَ^(٥) وسمعت له حفيفاً .
ومن ذلك تركت اللحم خَذَارِيفَ ، إذا قطعته ، كأنك شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ
بِحَصَاةٍ خَذَفَ .

وَأَمَّا (الْخُنْدَرِيسُ) وهي الخمر ، فيقال لِمَنَّا بِالرُّومِيةِ ، ولذلك لم نَعْرِضْ
لأشتقاقها . ويقولون : هي القديمة ؛ ومنه حنطة خندريس^٦ : قديمة .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٣ . والسان (خطيل ، عدد) . دعتها الأعداد ، أي ارتحلت إلى حيث
الأعداد ، وهي المياه التي لا تنقطع ، واحدها عد . استبدلت بها ، أي استبدلت الدار بمية تلك
الوحوش . وسيمع إنشاده في (دعو) .

(٢) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيّ . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنيطي ٩٧ .
(٣) الحدب ، بالمهمله : المكان المشرف . والحجاب : ما حجبك وارتفع . وفي الأصل : «جذب
وحجال» ، صوابه من أشعار الهذليين .

(٤) يفرض ، أي يميز . وفي الأصل : «يرص» صوابه بالفاء كما في المجمل والسان .

(٥) وكذا في المجمل والسان في موضع . وفي موضع آخر : «فلذا أمر دار» .

و (المُخَرَّبِق) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الخرق وهو خرق الغزال [ولزوقه^(١)] بالأرض خوفاً . فكأن الساكت خرق خائف . ويقولون : ناقة بها (خزعال^(٢)) ، أى ظلع . وهذه منجوتة من كلمتين : من خزل أى قطع ، وخزع أى قطع . وقد مرّا .

ومما وُضع وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً . رجل (مُخْضَرَم الحسب ، وهو الدعى . ولحم مُخْضَرَم : لا يدري أمن ذكر هو أو من أنثى . ومنه المرأة (الخبنداء^(٣)) ، وهى التامة القصب . و (الخنيل) : قميص لا كمي له . قال تائب^(٤) :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِيلٌ ذَاتُ خَنِيعِلٍ^(٥) *

و (الخناذيد) : الثماريح من الجبال الطوال . والخنذيد : الفحل . ٢٢٣ والخنذيد : الخصي .

و (الخنشليل) : الماضى .

و (الخنققيق) : الداهية . و (الخوينجية) : الداهية . قال :

وكلُّ أناسٍ سوف تَدْخُلُ بينهم خُوَيْجِيَّةٌ تصفرُّ منها الأنامل^(٦)

(١) التكملة مما سبق فى (خرق) وكذا (الخرقي) ص ٢٤٨ .

(٢) هو أحد ماجاء على فلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف . والآخر « التفقار » حكاه ثعلب . انظر اللسان (خزعل) والزهر (٢ : ٥٢)

(٣) يقال خبنداء وخبنداء أيضاً بمعناه .

(٤) يريد تائب شراً . انظر ما سبق فى حواشى ص ٢٠٠ من هذا الجزء .

(٥) صدره كما سبق فى الحواشى

* نهضت إليها من جنوم كأنها *

(٦) للبيد فى ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ) .

و (الْخِزْوانة) : الكِبر . و (الْخِزْوانة) : سُكَّانُ السَّفينة .
و (الْخازِيز) : الدُّبابُ ، أو صوته . و الْخازِيز : نَبْتُ . و الْخازِيز :
وجعٌ يأخذُ الحلق . قال :

* يا خازِيزِ أُرْسِلِ اللَّهُازِمًا ^(١) *

و (الْخَبَرُج) : الحَسَنُ الغِذاء .
ومما اشتُقَّ اشتقاقاً قَوْلُهُم لِلثَّقِيلِ ^(٢) الْوَحْمُ القَبِيحُ الفَجَّحُ (خَفَنْجَلُ) . وهذا
إِنَّمَا هو من الْخَفَجِ وقد مضى ، لأنَّهُمْ [إذا] أَرادوا تَشْنيعاً وتَقبيحاً زادوا في الاسم .
ومما وُضِعَ وضِعاً (الْخَرْفَجَة) : حُسْنُ الغِذاء . وسَرَاوِيلُ مُحَرَفَجَةٌ ،
أى واسعة .

وأما (الْخَيْسَفُوجَة) : سُكَّانُ السَّفينة ، فمن الكلام الذي لا يُعْرَجُ على مثله .
وأما قَوْلُهُم للقديم (خُنَاسِيسُ) فوَضُوعٌ ^(٣) أيضاً لا يُعْرَفُ اشتقاقه . قال :
* أَيْبَى اللَّهِ أَنْ أَخْزَى وَعِزُّ خُنَاسِيسٍ ^(٤) *

والله أعلم بالصواب .

تم كتاب الخاء

(١) البيت في اللسان (خوز) .

(٢) في الأصل : « الثقل » .

(٣) في الأصل : « فوضع » ، تحريف .

(٤) للقطامي في دايوانه ٢٨ واللسان (خنيس) . و صدره :

* وقالو عليك ابن الزبير فلذ به *

كتاب الدال

باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق

﴿ در ﴾ الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولدُ شيء عن شيء ، والثاني اضطرابٌ في شيء .

فالأول الدَّرُّ دَرًّا اللَّيْن . والدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَاب : صَبْهُ . ويقال سَحَابٌ مِدْرَارٌ . ومن ذلك قولهم : «لله دَرَّة» ، أى عمله ، وكأنه شُبَّه بالدَّرِّ الذى يكونُ من ذوات الدَّرِّ . ويقولون في الشَّتم : «لا دَرَّ دَرُّهُ» أى لا كَثُرَ خِيَرُهُ . ومن الباب : دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، أى فَيَسَّهَمُوا وخَرَّاجَهُمْ . ولهذه الشُّوق دِرَّةٌ ، أى نَفَاقٌ ، كأنها قد دَرَّتْ . وهو خلاف الْفِرَارِ . قال :

ألا يالْقَوْمى لا نَوَارُ نَوَارُ وَلِلشُّوقِ مِنْهَا دِرَّةٌ وَغِرَارُ
ومن هذا قولهم : اسْتَدْرَّتِ الْمِغْزَى اسْتِدْرَارًا ، إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ يَدِرَّ لَهَا مَاءُ فَحْلِهَا .

وأما الأصل الآخرُ فَالدَّرِيرُ من الدواب : الشَّدِيدُ الْعَذْوُ السَّرِيعُ . قال :
دَرِيرٌ كَخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَدْرُهُ تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ^(١)
والدَّرْدُرُ : مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ . وهو من تَدَرَّدَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرَّدَرًا ، إِذَا اضْطَرَبَتْ ، وَدَرَدَرَ الصَّبِيُّ الشَّيْءَ ، إِذَا لَاكَهُ ، يَدَرْدِرُهُ .

(١) لامرئى القيس في معلقته . والرواية المشهورة : «أمره» بدل : «أدره» .

وَدَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبُهَا . وَدَرَرُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءٍ وَذَاهِبٍ .
وَالدَّرُّ : كِبَارُ اللَّوْلُو ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يَرْى فِيهِ لَصَفَاتِهِ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ
يَضْطَرِبُ . وَلِذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

جَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ ^(٢)
يَقُولُ : كَأَنَّ فِيهَا مَاءً يَمُوجُ فِيهَا ، لَصَفَاتِهَا وَحُسْنِهَا .

وَالْكُوكَبُ الدَّرَرِيُّ : الثَّاقِبُ الْمَضِيُّ . شُبِّهَ بِالدَّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لِبَيَاضِهِ .

﴿ دس ﴾ الدال والسين في المضاعف والمطابق أصل واحد يدل على
دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خِفَاءٍ وَمِزٍّ . يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ دَسًّا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ . وَالدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ
صَمَاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دُسَّ الْبَعِيرُ فَفِيهِ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ .
فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ . فَإِنْ كَانَ كَذَافَلَانِ ذَلِكَ الْجَرَبُ كَالشَّيْءِ
الْخَفِيفِ الْمُنْدَسِّ . وَالْقَوْلُ الْآخَرُ ، هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الْهِنَاءُ عَلَى مَسَاعِرِ الْبَعِيرِ . وَمِنْ
٢٢٤ الْبَابِ * الدَّسِيسِ ^(٣) . وَقَوْلُهُمْ : « الْعِرْقُ دَسَّاسٌ » ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خِفَاءٍ وَلُطْفٍ .

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَبٍ الْهَذَلِيُّ . انْظُرْ دِيَوَانَهُ ٥٠ - ٦٢ (وَاللَّسَانُ ، دُوم) .

(٢) وَكَذَا رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٥٧ . وَفِي اللَّسَانِ : « تَدُورُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ » .

(٣) لَمْ يَفْسَرْهُ . وَالدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ الْمَكْرِ . وَالدَّسِيسُ أَيْضًا : مَنْ تَدَسَّهَ لِأَتِيكَ بِالْأَخْبَارِ كَالْتَجَسِّسِ .
وَالدَّسِيسُ : الصَّنَانُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ . وَالدَّسِيسُ : الْمَشْوَى . وَالدَّسِيسُ : الْمَرَاتِي بِعَمَلِهِ ، يَدْخُلُ
مَعَ الْقِرَاءِ وَلَيْسَ قَارِئًا .

﴿ دظ ﴾ الدَّالُّ والظاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يَنْقَاسُ منه . ذكروا عن الخليل أَنَّ الدَّظَّ الشَّلُّ^(١) ؛ يقال دظظُنْهم ، إذا شَلَلْنَاهُمْ . وليس ذا بشيء .
﴿ دع ﴾ الدال والعين أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مطرَد ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب . فالدَّعُ : الدفع ؛ يقال دَعَمْتُهُ أدْعُهُ دَعَا . قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ . والدَّعْدَعَةُ : تحريك المِكيال ليستوعب الشيء . والدَّعْدَعَةُ : عدوٌّ في التواء . ويقال جَفَنَةٌ مدَّعْدَعَةٌ . وأصله ذاك ، أى أنها دُعِدَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .

فأما قولهم الدَّعْدَعَةُ زَجَرُ الغنم ، والدَّعْدَعَةُ قولك للعائر : دَعَّ دَعَّ ، كما يقال لَعَا ، فقد قلنا : إِنَّ الأصواتَ وحكاياتِها لانكاد تنقاس ، وليست هى على ذلك أصولاً .

وأما قولهم للرجل القصير دَعْدَاعٌ ، فإن صحَّ فهو من الإبدال من حاءٍ^(٢) : دَحْدَاح .

﴿ دف ﴾ الدال والفاء أصلان : أحدهما [يدلُّ] على عِرْضٍ في الشيء ، والآخر على سُرعَةٍ .

فالأوّل الدَّفُّ ، وهو الجَنْبُ . ودَفًّا البعير : جنباه . قال :

له عُتُقٌ تُلَوِّى بِمَا وَصِلَتْ بِهِ ودَفَانٍ يَشْتَفَانِ كُلَّ خِلْمَانِ^(٣)
ويقال سَنَامٌ مَدْفَفٌ ، إذا سَقَطَ على دَفِّ البعير . والدَّفُّ والدَّفُّ : ما يُتْلَهُ به .
والثانى دَفُّ الطَّائِرِ دَفِيقًا ، وذلك أن يَدْفُفُ على وجه الأرض ، يحرِّك

(١) جملة في اللسان لغة أهل اليمن . (٢) كلمة « من » ليست في الأصل . وفي الأصل : « جاء » .

(٣) البيت لسكيب بن زهير كما في اللسان (شقف) . وهو في اللسان (ظمن) بدون نسبة وسيمده في (شف) .

جناحيه ورجلاه في الأرض . ومنه دَفَّتْ علينا من بَنِي فلان دَافَّةً ، تدِفّ دفيفا .
ودَفِيفُهُمْ : سَيْرُهُمْ ^(١) . وتقول : دافقتُ الرَّجُلَ ، إذا أجهزت عليه دِافًا ومُدَافَةً .
ومن ذلك حديثُ خالد بن الوليد : « من كان معه أسيرٌ فليُدَافِهِ » ، أى ليُجهِزْ
عليه . وهو من الباب ؛ لأنه يجعل الموت عليه .

﴿ دق ﴾ الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صِغَرٍ وحقارة . فالدقيق :
خِلَافُ الْجَلِيلِ . يقال : ما أدقُّني فلانٌ ولا أجَلَّتْني ، أى ما أعطاني دَقِيقَةً
ولا جَلِيلَةً . وأدقُّ فلانٌ وأجلُّ ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال :
سَحَوَحَ إِذَا سَحَّتْ هُمُوعٌ إِذَا هَمَّتْ بَكَتْ فَادَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ ^(٢)
والدقيق : الرجل القليل الخير . والدقيق : الأمر الغامض . والدقيق :
الطَّحِينَ . وتقول : دَققتُ الشَّيْءَ أدقَّهُ دَقًّا .

وأما الدَّقْدَقَةُ فأصواتُ حوافر الدواب في تردُّدها . كذا يقولون . والأصل
عندنا هو الأصل ، لأنها تدقُّ الأرضَ بحوافرها دَقًّا .
﴿ دك ﴾ الدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تطامُنٍ وانسطاح .
من ذلك الدَّكَّانُ ، وهو معروف . قال العبدِيُّ ^(٣) :

* كدُّكَ كَانِ الدَّرَابِنَةُ الْمَظِينِ ^(٤) *

(١) في الأصل : « سيرتهم » ، تحريف . وفي المحمل : « ودفيهم : سير في لين » .
(٢) في الأصل : « هموع إذا حرات همت وادقت » ، وأصلحته مستضيئًا بما سبق في مادة (جل)
من الجزء الأول ٤١٨ .

(٣) هو النقيب العبدى . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) ..

(٤) صدره كما في المفضليات واللسان (دكك ، درين ، ظين) :

* فأبقى باطله والجد منها *

ومنه الأرض الدَّكَّاءُ ، وهى الأرض العريضة المستوية . قال الله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءً ﴾ . ومنه الناقة الدَّكَّاءُ ، وهى التى لا سَنَامَ لها .
قال الكسائى : الدُّكُّ من الجبال : العِراضُ ، واحداها أدْكُ . وفرس أدْكُ الظَّهر ، أى عريضه .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فسكَّان الكاف فيه قاءةٌ مقام القاف . يقال دَكَّكَتُ الشَّيْءَ ، مثل دَقَقْتَهُ ، وكذلك دَكَّكَتَهُ . ومنه دُكَّ الرَّجُلُ فهو مدكوكٌ ، إذا مَرَضَ . ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ المرضَ مَدَّهُ وَبَسَطَهُ ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً .

والدَّكَّاءُ من الرَّمْلِ كأنه قد دُكَّ دَكًّا ، أى دُقَّ دَقًّا . قال أهلُ اللغة : الدَّكَّاءُ من الرَّمْلِ : ما التَّبَدَّ بالأرض فلم يرتفع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببَيْشَة ، فقال : « سَهْلٌ * وَدَكَّاءُ ، وَسَلَّمٌ وَأَرَاكٌ » .

٢٢٥

ومن هذا الباب : دَكَّكَتُ التُّرابَ على المَيِّتِ أدُّكَه دَكًّا ، إذا هَلَقْتَهُ عليه . وكذلك الرِّكِيَّةُ تدفِنُها . وقيل ذلك لأنَّ التُّرابَ كالدَّقوق .
ومما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أُمَّةٌ مِدَكَّةٌ : قوَّةٌ على العمل . ومن الشاذِّ قولهم : أَمَتٌ عنده حولاً دَكِيكا ، أى تاماً .
﴿ دل ﴾ الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشَّيْءِ بآمارَةٍ تتعلَّقها ، والآخر اضطرابٌ فى الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : دَلَمْتُ فلاناً على الطريق . والدليل : الأمانة فى الشَّيْءِ . وهو بَيِّنُ الدَّلالةِ والدَّلالةِ .

والأصل الآخر قولهم : تَدَلَّلَ الشَّيْءُ ، إذا اضْطَرَبَ . قال أوس :
 أَمْ مَنْ لَحَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ ^(١)
 والقُسُوطُ : الجُورُ . والدِّينُ : الطَّاعَةُ .
 ومن الباب دَلَالُ المرأة ، وهو جُرْأتُها في تَفَنُّجٍ وَشِكْلِ ، كأنَّها مَخَالِفَةٌ
 وليس بها خِلاف . وذلك لا يكون إِلَّا بِتَأْيِيلٍ واضْطراب . ومن هذه الكلمة :
 فَلانٌ يَدُلُّ على أَقْرَانِهِ ^(٢) في الحرب ، كالْبازِي يَدُلُّ على صيده .
 ومن الباب الأوَّل قولُ الفَرَّاءِ عن العرب : أدلَّ يَدِلُّ ، إذا ضَرَبَ بَقَرَابَةٍ ^(٣) .
 ﴿ دَم ﴾ الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غَشِيَانِ الشَّيْءِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ
 أَنْ يُطْلَى بِهِ . تقول دَمَمْتُ ^(٤) الثَّوبَ ، إذا طَلَيْتَهُ أَيْ صَبَغَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ على
 شَيْءٍ فَهُوَ دِمَامٌ ^(٥) . فَأَمَّا الدَّمْدَمَةُ فَالإِهْلَاكُ . قال الله تعالى : ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ
 رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ . وذلك لِمَا غَشَّاهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِهْلَاكِ . وَقَدَّرْتُ دَمِيمٌ :
 مَطْلِيَّةٌ بِالطَّحَالِ . والدَّمَاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ ، لِأَنَّهُ يَدُمُّهُ دَمًا ، أَيْ يُسَوِّيه تَسْوِيَةً .
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ دَمِيمٌ الْوَجْهَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَانَ وَجْهُهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ
 أَوْ قُبُحٍ . يُقَالُ دَمَّ وَجْهُهُ يَدُمُّ دَمَامَةً ، فَهُوَ دَمِيمٌ .
 وَأَمَّا الدِّينُومَةُ ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ لِأَمَاءِهَا ، فَمِنْ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي اسْتَوَائِهَا

(١) دِهْوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ٢٣ وَاللَّسَانُ (دَلَل) . قَالَ : « وَقَوْمٌ دَلْدَالٌ ، إِذَا تَدَلَّلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا » .

(٢) الْأَقْرَانُ : جَمْعُ قَرْنٍ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَلَى أَمْرَانِهِ » ، وَهُوَ مِنْ مَجِيبِ التَّحْرِيفِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « بَقَرَاتِهِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمُجْمَلِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « دَمَدْتُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) وَيُقَالُ « دَم » أَيْضًا بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، لِلطَّلَاءِ .

قد دُمَّتْ ، أى سُوِّيتْ تسويةً ، كالشيء الذى يُطلى بالشيء . والدِّمَامِم من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

﴿ دن ﴾ الدال والنون أصلٌ واحدٌ يدلّ على تطامُنٍ وانخفاضٍ .
فالأَدَنُ : الرجل المنحني الظهر . يقال منه قد دَنِنْتَ دَنَنًا . ويقال بيتٌ أدَنُ ، أى متطامنٌ . وفرسٌ أدَنُ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منسجُهُ منخفضاً^(١) . ومن ذلك الدَّنْدَنَةُ ، وهو أن تُسمع من الرجل نَغِيَّةٌ لا تُفهم ، وذلك لأنه يخفّض صوته بما يقوله ويخفيه . ومنه الحديث : « فأما دَنَدَنَتُكَ ودندنةٌ مُعَاذٍ فلا نُحَسِّنُهَا »^(٢) .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ^(٣) .
ومما شذَّ عن الباب الدِّدَنُ ، وهى العادة .

ومما يقاس على الأصل الأول الدَّنْدَنُ ، وهو ما اسودَّ من النبات لِقَدَمِهِ .

﴿ ده ﴾ الدال والهاء ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يُفرَّع منه ، وإنما يجيء فى قولهم تَدَهَّدَ الشيء ، إذا تَدَحَّرَجَ ؛ فكان الدَّهْدَهُ الصَّوْتُ الذى يكون منه هناك . وقد قلنا إن الأصوات لا يُقاس عليها .

ويقولون : ما أدري أى الدَّهْدَاءِ^(٤) هو ، أى أى الناس هو ؟ والدَّهْدَاهُ : الصَّغَار من الإبل . ويقال الدَّهْدَاهَانُ : الكثير من الإبل .

(١) منسج الفرس ، كئبر ومجلس : ما بين العرف وموضع اللبد .

(٢) هو كلام أعرابى ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تقول فى التشهد ؟ » قال : « أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها » .

(٣) الحق أن هذه الكلمة فى مادة (ددن) لا (ذبن) .

(٤) يقال أى الدهماء ، وأى الدهماء ، بالمد والقصر .

ومما يدلُّ على ما قلناه أن هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه :
وأما قول رؤبة :

* وَتَوَلَّ إِلَّا دَمٍ فَلَا دَمٍ ^(١) *

فإنه يقال إنها فارسية ، حكى قول دايتيه ^(٢) . والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ،
بعد قوله في أول الباب : دَمٍ كلمة كانت العرب تتكلم بها ، إذا رأى أحدهم نأزَه
٢٢٦ يقول له « يا فلانُ إِلَّا دَمٍ فَلَا دَمٍ » ، أى إنك إن لم تنأز به الآن لم تنأز به أبداً
وفي نحو ذلك من الأمر . وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه .

﴿ دو ﴾ الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز ، قريبٌ من الباب
الذي قبله . فالدَّوُّ والدَّوِيَّةُ المفازة . وبعضهم يقول : إنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الخالي
فيها يسمع كالدَّوِي ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أن الأصوات لا تقاس .
قال الشاعر في الدَّوِيَّة :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِفافِ الْيَرَنْدَجِ ^(٣)
ومن الباب الدَّادَةُ : السَّير السريع . والدَّادَةُ : صوتُ وَقَعِ الحِجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ .
فأما الدَّادَى فهي ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر ، قبل ليالي المِحَاق . فله قياسٌ صحيح ؛
لأن كلَّ إناء قاربَ أن يمتلئ فقد تدأداً . وكذلك هذه الليالي تكونُ إذا

(١) قبله كما في الديوان ١٦٦ واللسان (دهمه) :

* فالיום قد نهني نهني *

(٢) الداية : الظئر ، كلاهما عربي فصيح . وفي الأصل : « دايته » تحريف . وفي اللسان :
« يقال لمنها فارسية ، حكى قول ظئره » . والظئر : المرضعة لغير ولدها .

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ١١ برواية « ودأوية » . ومى لغة ثالثة صحيحة . والبيت أيضاً
في اللسان (دوا ، ردج) .

«قاربَ الشَّهْرُ أن يكْمُلَ . فَأَمَّا قولُ مَنْ قالُ سُمِّيَتْ دَادِيٌّ لظَلَمَتِها ، فليس بشيءٍ ولا قياسَ له .

وأما الدَّوَادِيُّ فهي أراجيح الصَّبَّيان ، وليس بشيء .

﴿ دب ﴾ الدال والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي . تقول : دَبَّ دَيْبِيًّا . وكلُّ مامِشي على الأرض فهو دابة . وفي الحديث : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ » . يُراد بالدَّيْبُوبِ المَئَامُ الذي يَدِبُ بين الناسِ بالنمائم . والقَلَّاعُ : الذي يَشِي بِالْإِنْسَانِ إِلَى سُلْطَانِهِ لِيَقْلَمَهُ عَنْ مَرْتَبَةٍ لَهُ عَنْهُ . ويقالُ ناقةٌ دَبُوبٌ ، إذا كانت لا تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ اللَّحْمِ إِلَّا دَيْبِيًّا . ويقالُ ما بالدارِ دَيْبِيٍّ وَدُبِّيٍّ ، أي أَحَدُهُ دَيْبٌ . ويقالُ طَعْنَةُ دَيْبُوبٍ ^(١) ، إذا كانت تَدِبُ بِالْدَّمِ . قال الهذلي ^(٢) :

* بَصَفْتُهُ دَيْبُوبٌ تَقْلِسُ ^(٣) *

ويقالُ ركبُ فلانٍ دُبَّةُ فلانٍ ، وأَخَذَ دُبَّتَهُ ، إذا فعلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، كأنه مَشَى مِثْلَ مَشْيِهِ . والدُّبَّاءُ ^(٤) : القَرَعُ . ويجوزُ أن يكونَ شاذًّا ، ومَحْتَمَلٌ أن يكونَ مَعْنَى بَذْلِكَ لِلْمَلَسَةِ ، كأنه يَخَفُ إذا دُخِرَجَ . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : « ناقة ربوب » ، صوابه في الجمل .

(٢) هو أبو قلابة الهذلي . وقصيده البيت في بقية أشعار الهذليين ١٥ وديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ١٠٦ .

(٣) البيت بتمامه كما في المرجعين السابقين :

واستجمعا قرا وزاد جناهم
رجل بصفته دبوب تقلس

(٤) اختلف اللغويون في « الدباء » فجعله الزمخشري في (دبا) وصاحب القاموس في (دب) وصاحب اللسان في (دبي) .

إذا أُقِيلَتْ قَلَتَ دُبَّاءَةٌ من الخضرِ مَغْمُوسَةٌ في الغُدُرِ^(١)
 وأما الدَّيْبُ في الشَّعْرِ فمن باب الإبدال ؛ لأنَّ الدال فيه مبدلةٌ من زاءٍ .
 والأدْبَبُ من الإبل : الأزْبُ . وفي الحديث - إنَّ صحَّ - : « أَيْتُسَكُنَّ صاحبة
 الجَلِّ الأَدْبَبِ^(٢) » . وأما الدَّيُّوبُ ، فيقال إنَّه الفار البعيد القعر^(٣) . وليس
 هذا بشيء .

﴿ دث ﴾ الدال والناء كلمةٌ واحدة ، وهو المَطَرُ الضَّعِيفُ^(٤) .

﴿ دج ﴾ الدال والجيم أصلان : أحدهما كشيبه الدَّيْبِ ، والثاني شيءٌ
 يُفَشَّى ويفطَى .

فالأوَّل قولهم : دَجَّ دَجِيجًا^(٥) إذا دبَّ وسَعَى . وكذلك الداجُّ الذين يسعون
 مع الحاجِّ في تجارتهم . وفي [الحديث^(٦)] : « هؤلاء الدَّاجُّ وليسوا بالحاجِّ » .
 فأما حديث أنس : « ما تركت من حاجةٍ ولا داجةٍ » فليس من هذا الباب ، لأنَّ
 الدَّاجَّةَ مخففةً ، وهي إنباعٌ للحاجة . وأما الدَّجاجةُ فعروفةٌ ، لأنها تُدَجِّجُ ،
 أي تَجِيء وتذهب . والدَّجاجةُ : كُتَيْبَةُ المِغْزَلِ . فإن كان صحيحًا فهو على معنى

(١) ديوان امرئ القيس ١٦ واللسان (دبى) .

(٢) قيل أظهر التضعيف لموازنة الكلام . والحديث بتمامه أن رسول الله قال : « ليت شعري
 أيتسكن صاحبة الجمل الأدب ، تخرج فتنبها كلاب الخوَاب » .

(٣) ورد في الجمل والقاموس : « الديوب : الفلر القعير » . وأغفله صاحب القسند .

(٤) هذا تفسير للدث بالفتح .

(٥) في الأصل : « دجيجا وكذلك » . والسكلمة الأخيرة مقحمة .

(٦) التكملة من الجمل .

التشبيه. وكذلك قولهم: لفلان دجاجة، أى عيال. وهو قياس؛ لأنهم إليه يدجون.
وأما الآخر فقولهم تدجدج الليل: إذا أظلم. وليل دجوجى. ودججت
السماء تدجيجاً: تغيّمت. وتدجدج الفارس بشيكته، كأنه تغطى بها. وهو
مدجج ومدجج. وقولهم للقفز مدجج^(١) من هذا. قال:
ومدجج يمدو بشيكته محمرة عيناه كالكلب^(٢)
وأما قولهم للنافقة المنبسطة على الأرض دجوجاة، فهو من الباب، لأنها
كانها تُغشى الأرض.

﴿ د ح ﴾ الدال والحاء أصل واحد يدل على اتساع وتبسط. تقول
العرب: دحخت البيت وغيره، إذا وسعته*. واندح بطنه، إذا اتسع. قال ٢٢٧
أعرابي: «مطرنا لليلتين بقيتا من الشهر، فاندحت الأرض كلاً». ويقال
دح الصائد بيته، إذا جعله فى الأرض. قال أبو النجم:
* بنينا خفياً فى الثرى مدحوحاً^(٣) *

ومن الباب الدحاح: القصير، سمي لتطامنه وجفوره^(٤). وكذلك
الدحيدحة. قال:

(١) فى المخصص (٨ : ٩٥) : « المدجج والمدجج: الدل من القنافة ». وأنشد البيت .

(٢) البيت لعامر بن الطفيل كما فى الحيوان (١ : ٣١٣) . وأنشده المبرد فى الكامل ٦٠٩ :
« ومدججا » .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (دحج) .

(٤) الجفور : مصدر جفر ، ولم يصرح اللغويون بهذا المصدر إلا فى قولهم : جفر الفحل جفورا
لذا عجز من الضراب . وفى الأصل : « جفون » . وأراه محرفاً عن « الجفور » . والجفر: الصبي
لذا اتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش .

أَغْرَكَ أَنْتَى رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحْدِيحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ^(١)

﴿ دخ ﴾ الدال والحاء ليس أصلاً يُفَرِّعُ منه ، لكنهم يقولون :
دَخَدَخْنَا القومَ : أَذَلَّلْنَاهُمْ ، دَخَدَخَةٌ . وذكر الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الدَخْدَخَةَ الإعياء .
فأما الدَّخُّ فقد ذُكِرَ في بابه ، وهو الدُّخَانُ . قال :

* عِنْدَ سُعَارِ النَّارِ يَفْشَى الدُّخَا^(٢) *

﴿ دد ﴾ الدال والدال كلمة واحدة . الدُّدُ : اللهو واللَّعِبُ . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنِّي^(٣) » .
ويقال : دَدٌّ ، وَدَدَا ، وَدَدَنُ . قال :
أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ إِنْ هُمَى فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ^(٤)
ودَد^(٥) - فيما يقال - اسمُ امرأةٍ . والله أعلم .

(١) أنشده في اللسان (دحج) برواية :

أَغْرَكَ أَنْتَى رَجُلٌ جَلِيدٌ دَحْدِيحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ

والعيطموس من النساء : التامة الخلق . والعططيس : الضخمة الشديدة .

(٢) في الأصل : « يَفْشَى الدُّخَا » صوابه من اللسان والتاج (دخخ) وأما لي ثعلب ٤٥١
وأما لي الزجاجي ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤) وقد نقل البغدادى نسبة الرجز إلى المعجاج ،
وليس في ديوانه المطبوع . وسيعيده ابن فارس في (درن) .

(٣) في الأصل : « ولادد مني » ، صوابه من المحمل واللسان .

(٤) البيت لعدي بن زيد ، كما في اللسان (أذن ، ددن) .

(٥) في كل تنائي من أعلام الإناث لفتان : الصرف ، وعدمه .

﴿ باب الدال والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ درز ﴾ الدال والراء والزاء ليس بشيء ، ولا أحسب العرب قالت فيه . إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال : يقول العرب للسئلة : هم أولادُ درزة ، كما تقول للصوص وأشباههم : بنو غبراء . وأنشد :

* أولادُ درزة أسلموك وطاروا ^(١) *

﴿ درس ﴾ الدال والراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خفاءٍ وخفضٍ وعَفَاءٍ . فالدرس : الطريق الخفي . يقال درسَ المنزلُ : عفا . ومن الباب الدريس : الثوب الخلق . ومنه درست المرأة : حاضت . ويقال إن فرجها يكتئب أبا أدراس ^(٢) وهو من الخفيض . ودرست الحنطة وغيرها في سُنْبِها . إذا دُسَّتْها . فهذا محمولٌ على أنها جُمِلت تحت الأقدام ، كالطريق الذي يُدرس ويمشي فيه . قال :

* سمراء مما درس ابنُ مخراق ^(٣) *

والدرس : الجرب القليل يكون بالبعير .

(١) البيت لبعض الشعراء ، وهو حبيب بن خندرة الهلالي ، يخاطب زيد بن علي ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وأنهمزوا . انظر ثمار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ - ٧١٠ . قال :

يا با حسين لو شراة عصابة صبحوك كان لوردهم إصدار
يا با حسين والجديد لي بلي أولاد درزة أسلموك وطاروا

(٢) يقال أبو أدراس ، وأبو دراس أيضا ، بالدال المكسورة .

(٣) الرجز لابن ميادة ؛ كما في اللسان (درس) . وقبل البيت :

* هلا اشتريت حنطة بالريستاق *

ومن الباب دَرَسْتُ القرآنَ وغيره . وذلك أن الدَّارِسَ يَفْتَتِحُ ما كان قرأ ،
كالسَّالِكِ للطَّرِيقِ يَنْتَبِهُ .

ومما شذَّ عن الباب الدَّرَّوَسُ : الغايِظُ العُنُقِ من النَّاسِ والدَّوَابِّ .

﴿ درص ﴾ الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاسُ عليه ولا يفرَّعُ
منه ، لكنهم يقولون الدَّرْصُ ولدُ الفأرة ، وجمعه دِرَاصَةٌ . ويقولون : وقع القومُ
في أمٍّ أدرَاصٍ ، إذا وقعوا في مَهْلِكَةٍ . وهو ذاك الأول ؛ لأنَّ الأرضَ الفارغةَ
يكون فيها أدراص . قال :

وما أمُّ أدرَاصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ بأغدرٍ من قيسٍ إذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا^(١)
ويقولون للرجُل إذا عَيَّ بأمره : « ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ » .

﴿ درع ﴾ الدال والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ [من اللباس^(٢)]
ثم يُحْمَلُ عليه تشبيهاً . فالدرْعُ دِرْعُ الحديدِ مؤنثة ، والجمع دُرُوعٌ وأدراع . ودِرْعُ
المرأة : قميصُها ، مذكَّر .

وهذا هو الأصل . ثمَّ يقال : شاةٌ دَرَعاءُ ، وهي التي اسودَّ رأسُها وابتيضَ
سائرُها . وهو القياس ؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدِرْعٍ لها قد لبستَه . ومنه
اللَّيَالِي الدَّرْعُ ، وهي ثلاثٌ تسودُّ أوانِها وبييضُ سائرِها ، شُبِّهَتْ بالشَّاةِ الدَّرَعاءِ .
فهذا مشبَّهٌ بِمَشَبَّهٍ بغيره .

ومما شذَّ عن الباب الاندراعُ : التقدُّمُ في السير . قال :

(١) ينسب البيت إلى طفيل الفزري ، ولقيس بن زهير ، ولعمريج بن الأحوس . انظر السان
(درس) وملحقات ديوان طفيل ص ٦٤ .

* أَمَامَ الْخَيْلِ تَنْدَرِعُ أَنْدَرَا^(١) *

﴿ درق ﴾ الدال والراء والقاف ليس هو عندى أصلاً يُقاس عليه .
لكن الدَّرَقَة معروفة ، والجمع دَرَقٍ وأدراق . قال رؤبة :

* لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ^(٢) *

والدَّرَق : صِغار الإبل ، وأطفالُ الولدان .

﴿ درك ﴾ الدال والراء والكاف أصلٌ واحد ، وهو لُحوق الشيء بالشيء ووُصوله إليه . يقال أَدْرَكَتُ الشيءَ أَدْرِكُهُ إدراكاً . ويقال فرس ٢٢٨ دَرَكُ الطريدة ، إذا كانت لا تَقْوَتُهُ طريدة . ويقال أدرك الغلامُ والجارية ، إذا بلغا . وتدارك القومُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وتدارك الثَّيَّانِ ، إذا أدرك الثَّرى الثاني المطرَ الأول . فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ فهو من هذا ؛ لأنَّ عَلَيْهِمْ أَدْرَكَهُمْ في الآخرة حين لم يَنْفَعَهُمْ .

والدَّرَك : القطعة من الخيل تُشَدُّ في طَرَفِ الرِّشَاءِ إلى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ؛ لئلاَّ يَأْكُلَ الماءَ الرِّشَاءَ . وهو وإن كان لهذا فَبِهِ تَدْرِكُ الدَّلْوُ^(٣) .

ومن ذلك الدَّرَك ، وهي منازل أهل النار . وذلك أن الجنة [درجات ، والنَّارُ^(٤)] دركات . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ، وهي منازلهم التي يُذَرِكُونَهَا وَيَلْحَقُونَهَا . نعوذُ بالله منها !

(١) للقطامي في ديوانه ٤٢ برواية : « أمام الركب » . وصدرة :

* قطعت بذات ألواح تراها *

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) في الأصل : « فيه تدرِك الدلو » .

(٤) تسكئة ضرورية . وفي المجلد : « والنار دركات والجنة درجات » .

﴿ درم ﴾ الدال والراء والميم أصلٌ بدلٌ على مقاربةٍ ولين . يقال درِغْ درِمةً ، أى لينةٌ مُتَسَّقة . والدَرَمَان: تقاربُ الخطو . وبذلك سُمِّي الرَّجُلُ دارمًا . ومن الباب الدَرَم ، وهو استواءٌ في الكعب تحت اللحم حتى لا يكون له حَجَم . يقال له كَعَبٌ أَذْرَمُ . قال :

قامتُ تَرَبِّكَ خَشِيَةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَذْرَمًا^(١)
ويقال دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ ؛ وذلك إذا انْصَحَجَتْ وَلَانَتْ غُرُوبُهَا .
ومن هذا قولهم أَذْرَمَ الْفَرَسُ ، إذا سَقَطَتْ سِنُّهُ فَخَرَجَ من الإِثْنَاءِ إلى الإِرْبَاعِ . والدَرَّامَةُ : المرأةُ القصيرة . وهو عَدَنَانٌ من مُقَارَبَةِ الخطو ؛ لأنَّ القصيرة كذا تكون . قال :

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ تَبْدُ نِسَاءَ الْحَيِّ دَلًّا وَمِيسَمًا^(٢)
ثم يشتق من هذا الذى ذكرناه ما بعده . فبنو الأدرم : قبيلة . قال :
* إِنَّ بَنِي الْأَذْرَمِ لَيَسُؤُوا مِنْ أَحَدٍ *
ودَرِمٌ : اسمُ رجلٍ فى قول الأعشى :
* كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٌ^(٣) *
وهو رجلٌ من شيبان قُتِلَ ولم يُدْرَكَ بشاره .

﴿ درن ﴾ الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو تقادُّمٌ فى الشيء .

(١) المعاجز فى ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) . وفى الديوان : « رهبة أن تصرما » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « وميسما » ، صوابه من اللسان (درم ، قل) .

(٣) صدره كما فى ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) :

* ولم يود من كنت تسمى له *

مع تَغْيَرٍ لَوْنٍ. فَالْدَّرَيْنِ: الْيَبِيسُ الْخَوَلَى. وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمَجْدِبَةِ: أُمُّ دَرَيْنٍ. قَالَ:
تَعَالَى نُسْمَطُ حُبٍّ دَعْدٍ وَنَفَقْدِي سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرَيْنٍ^(١)
يَقُولُ: تَعَالَى نَلَزَمُ حُبَّنَا وَأَرْضَنَا وَعَيْشَنَا.

وَمِنَ الْبَابِ الدَّرَنُ، وَهُوَ الْوَسَخُ. وَمِنْهُ دُرَيْنَةٌ، وَهُوَ نَمَتْ لِلْأَحْقِ^(٢). فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ إِنَّ الْإِذْرُونَ الْأَصْلُ فَكَلَامٌ قَدْ قِيلَ، وَمَا نَدْرِي مَا هُوَ^(٣).

﴿دره﴾ الدال والراء والهاء ليس أصلاً؛ لِأَنَّ الْهَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ.
يُقَالُ: دَرَأُ أَى طَلَعُ، ثُمَّ يَقْلَبُ هَاءً؛ فَيُقَالُ دَرَةٌ. وَالْمِدْرَهُ: لِسَانُ الْقَوْمِ
وَالْتَكَلُّمُ عَنْهُمْ.

﴿درى﴾ الدال والراء والحرف المَعْقِلُ وَالْمَهْمُوزُ. أَمَّا الَّذِي لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ
فَأَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا قَصْدُ الشَّيْءِ وَاعْتِمَادُهُ طَلَبًا، وَالْآخَرُ حِدَّةٌ تَكُونُ فِي الشَّيْءِ.
وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَأَصْلُهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ دَفَعَ الشَّيْءَ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: ادْرَى بَنُو فُلَانٍ مَكَانَ كَذَا، أَى اعْتَمَدُوهُ بِغَزْوٍ أَوْ غَارَةٍ. قَالَ:
أَتُنْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ مُعَلَّقَةً السَّكَنَائِنِ تَدْرِينَا^(٤)
وَالدَّرِيَّةُ: الدَّابَّةُ الَّتِي يَسْتَتِرُ بِهَا الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ. يُقَالُ مِنْهُ
دَرَيْتُ وَادْرَيْتُ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

(١) اللَّبِيْتُ فِي اللِّسَانِ (دَرَنٌ، سَمَطٌ).

(٢) ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ لَفَةٌ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

(٣) أَوْرَدَ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ قَوْلَ الْقَلَاخِ:

وَمِثْلُ عَنَابٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِدْرُونِهِ وَلَوْ أَنَّ أَسْهَ عَلَ

(٤) لِسَعِيمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَرَى). فِي الْأَصْلِ: «يَدْرِينَا»، تَحْرِيفٌ.

وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني بسهمك والرأى بصيد ولا بدري^(١)
قال ابن الأعرابي : تدرّيت الصيد ، إذا نظرت أين هو ولم تره بعد^(٢) .
ودريته : ختلته .

فأما قوله تدرّيت ، أى تعلّمت لدريته^(٣) أين هو ، والقياس واحد . يقال
درّيت الشيء ، والله تعالى أدرانيه . قال الله تعالى : ﴿ قل لو شاء الله ما تلوّثه
عليكم . ولا أذراكم به ﴾ ، وفلان حسن الذرية ، كقولك حسن الفطنة .
والأصل الآخر قولهم للذي يسرّح به الشعر ويدري : مدري ، لأنه محدّد .
ويقال شاة مدراة^(٤) : حديدة القرنين . ويقال تدرّت المرأة ، إذا سرّحت
شعرها . ويقال إن المدرّين طينياً الشاة^(٥) . وقد يستعمل في أخلاف الناقة .
قال محيد :

* تجود بمدريين^(٦) *

وإنما صارا مدرّين لأنهما إذا امتلئتا تحدّداً طرّفاهما .
وأما المهور قولهم درّأت الشيء : دفعته . قال الله تعالى : ﴿ ويدرأ عنها
العذاب ﴾ . قال :

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ واللسان (درى) . وقبله ، وهو مطلع القصيدة :
ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر وإن كان حيانا عدى آخر الدهر
(٢) في الأصل : « ولم يره بعده » .
(٢) كذا . ولعله : « دريت الشيء أى علمت بدريته » .
(٤) هذا اللفظ ومعناه لم يرد في الماجم المتداولة سوى الجمل .
(٥) وهذا اللفظ بمعناه لم يرد أيضاً في الماجم المتداولة سوى الجمل .
(٦) لم أجده هذه القطعة في ديوان حميد بن ثور الذي أعده العلامة اليعنى للنشر ، وهو محفوظ
بالقسم الأدبى بدار الكتب المصرية ، ولعله من شعر حميد الأرقط .

تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيئِي أَهذا دِينُهُ أَبداً وَدِينِي^(١)

ومن الباب الدَّرِيْثَةُ : الحلقة التي يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ . قال عمرو^(٢) :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ دَرِيْثَةٌ أَقاتِلُ عن أبناءِ جَرَمٍ وفَرَّتْ

يقال : جاء السَّيْلُ دَرءاً ، إذا جاء من بلدٍ بعيد . وفلان ذُو تُدْرَأٍ ، أي

قويٌّ على دفعِ أعدائه عن نفسه . قال :

وقد كنتُ في الحربِ ذا تُدْرَأٍ فلم أُعْطَ شيئاً ولم أُنْمَعْ^(٣)

ودَرَأُ فلانٌ ، إذا طَلَعَ مفاجأةً ، وهو من الباب ، كأنه اندرأ بنفسه . أي

اندفع^(٤) . ومنه دارأْتُ فلاناً ، إذا دافَعْتَهُ . وإذا لَبِثْتَ الهمزة كان بمعنى اخلتَل

وانخلداع ، ويرجعُ إلى الأصلِ الأوَّل الذي ذكرناه في دَرَيْتٍ وادَرَيْت . قال :

فما ذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وقد جاوزتُ حَدَّ الأربَعينِ^(٥)

فأما الدَّرءُ ، الذي هو الاعوجاج ؛ فمن قياسِ الدَّفْع ؛ لأنه إذا اعوجَّ اندفعَ

(١) البيت للمثقب العبدى ، كما في اللسان (دارء ، وضن) . وقصيدته في المفصليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) .

(٢) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت الآتى في الأصمعيات ١٧-١٨ منسوبة إلى دريد بن الصمة . ونسبها إلى عمرو بن معد يكرب في الحلسة (١ : ٤٤ - ٤٥) . وانظر اللسان (درأ) .

(٣) البيت للعباس بن مرداس كما في اللسان (درأ) والحزانة (١ : ٧٣) حيث أنشد في الأخيرة قصيدة البيت .

(٤) في الأصل : « إذا اندفع » .

(٥) لسحيم بن وثيل الرياحى ، من أبيات في الأصمعيات ٧٣ . والبيت في اللسان (درى) .

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج . وطريق ذو درّء ، أى كُسور وجِرْفَةٍ^(١) .
وهو من ذلك . ويقال : أقمت من درّئه ، إذا قوّمتَه . قال :

وكُنّا إذا الجيّار صَعَرَ خَدَمًا أقمنا له مِن درّئه فتَقَوّمَا^(٢)

ويقولون : درّأً التّعيرُ ، إذا ورمَ ظَهْرُه . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛
لأنه يندفعُ إذا ورمَ . ومن الباب : أدراّتِ النَّاقَةُ فهي مُدْرِيٌّ ، وذلك إذا
أرختَ ضَرْعَهَا عند النَّتَاجِ .

﴿ دَرَب ﴾ الدال والراء والباء الصّحيح منه أصلٌ واحد ، وهو أن
يُغْرَى بالشّيء ويلزمه . يقال دَرِبَ بالشّيء ، إذا لَزِمَهُ ولصِقَ به . ومن هذا الباب
تسميتُهم المادّة والتَّجْرِبَةُ دُرْبَةٌ . ويقال طَيْرٌ دَوَارِبُ بالدّماء ، إذا أُغْرِيتْ .
قال الشاعر^(٣) :

يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغْرِزَ مُخَارِمٌ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالْأَمَاءِ الدَّوَارِبِ
وَدَرِبُ المدينة معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ
النَّاسَ يَدْرِبُونَ به قصداً له . فأما تَدْرِبِي الشّيء ، إذا تَدَهَّدَى ، فقد قيل^(٤) .
والدَّرْبَانِيَّةُ : جنسٌ من البقر . والدَّرْدَابُ : صوت الطَّيْلِ . فكلُّ هذا كلامٌ
ما يُدْرَى ما هو .

(١) الجُرْفَةُ ، كناية : جمع جرف ، بالضم وبضمّتين ، وهو ما تحرّفته السيول وأكلته من الأرض -
وفي الأصل : « حُرْفَةٌ » ، تحريف .

(٢) البيت للمتلّس في ديوانه ص ١ مخطوطة الشنقيطي واللسان (درأ) .

(٣) هو النابغة الذبياني ، والبيت التالى من القصيدة الأولى في ديوانه ص ٤ .

(٤) لم يذكر في اللسان والجمهرة ، وذكر في القاموس مع المهموز « تدرباً » .

﴿ درج ﴾ الدال والراء والجيم أصل واحد يدل على مُضَيَّ الشَّيْءِ والمُضَيَّ في الشَّيْءِ . من ذلك قولهم دَرَجَ الشَّيْءُ ، إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ . وَرَجَعَ فُلَانٌ أَدْرَاجَهُ ، إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ ، إِذَا مَشَى مِشْيَتَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَرَجَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَضَى وَلَمْ يُخْلِفْ نَسْلًا . وَمَدَارَجُ الْأَكْمَةِ : الطَّرِيقُ الْمَعْتَرِضَةُ فِيهَا . قَالَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ^(١)

فَلَمَّا الدَّرَجُ لِبَعْضِ الْأَصُونَةِ وَالْآلَاتِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ أَصْلُ آخَرٍ يَدُلُّ عَلَى سِتْرٍ وَتَمْطِئَةٍ . مِنْ ذَلِكَ أَدْرَجْتُ الْكِتَابَ ، وَأَدْرَجْتُ الْخَبْلَ . قَالَ :

* مُحَمَّاجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢) *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الثَّانِي الدَّرَجَةُ ، وَهِيَ خِرْقٌ تُجْعَلُ فِي حِيَاءِ النِّقَاقَةِ ثُمَّ تَسْلُ ، فَإِذَا شَمَتَهَا الذَّاقَةُ حَسِبَتْهَا وَلَدَهَا أَفْعَطَتْ عَلَيْهِ . قَالَ :

* وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دُرْجٌ الظَّنَّارِ^(٣) *

﴿ درد ﴾ الدال والراء والدال أصيل فيه كلام يسير . قَالَ دَرَدُ مِنَ الْأَسْنَانِ : لَصُوقُهَا بِالْأَسْنَانِ وَتَأْكُلُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا . وَقَدْ دَرِدَتْ وَهِيَ دُرْدٌ . وَرَجُلٌ أَدْرَدُ وَامْرَأَةٌ دَرْدَاءُ .

(١) الرجز لعبد الله ذي البجادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان^(١) (درج) .

(٢) لرؤبة بن الحجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (حملج) ، وقد سبق في ص ١٤٦ .

(٣) لعمران بن حطان . وصدره :

* جَادَ لَا يَرَادُ الرِّسْلُ مِنْهَا *

﴿ درج ﴾ الدال والراء والحاء أصيلٌ أيضاً . يقولون للرجل القصير :
دِرْجَايَة ، ويكون مع ذلك ضَخْمًا . قال :
* عَكَوْكََا إِذَا مَشَى دِرْجَايَةً ^(١) * .

والله أعلم .

﴿* باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

٢٣٠

﴿ دسم ﴾ الدال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سَدِّ الشيء ،
والآخر يدلُّ على تَلَطُّخِ الشيء بالشيء .
فالأوَّل الدَّسَام ، وهو سِدَادٌ كُلُّ شَيْءٍ . وقال قومٌ : دَسَمَ الباب : أغلقه .
والثاني الدَّسَم معروف ، وسمي بذلك لأنه يَلَطُّخُ بالشيء . والدَّسَمَة : الذي
من الرِّجَال الردي . وسمي بذلك لأنه كاللَطَّخِ بالقبيح . ويقال للغادر : هو دَسِمَ
النَّيَاب ، كأنه قد لَطَّخَ بقبيح . قال :

يَا رَبِّ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْجَهْمِ ^(٢) أَوْذَمَ حَجًّا فِي نِيَابٍ دُسْمِ .
ومن التشبيه قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ ، إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُبَلِّغَ التَّرى .
ومما شذَّ عن الباب : الدَّيْسَم ، وهو ولد الدَّثْبِ مِنَ الكلبة . والدَّيْسَمُ أيضاً :

(١) الرجز لدم أبي زعيب العبشمي ، كما في اللسان (عكك) . وقبلة في اللسان (درج ،
دعك) :

* إِذَا تَرَبَّى رَجُلًا دَعَايَةً *

(٢) في اللسان (وِذَم ، دَسَم) :

* لَا مِمَّ إِنَّ عَامِرَ بْنِ جَهْمٍ *

النبات الذي يقال له : « بُسْتَانُ أْفُرُوز »^(١) . ويقال إن الدَّيسمة الذَّرة^(٢) .

﴿ دسوا ﴾ الدال والسين والحرف المعتل أصل واحد يدل على خفاء وستر . يقال دَسَوْتُ الشَّيءَ أَدَسُوهُ ، ودَسَا يَدْسُو ، وهو نقيض زَكَا . فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ ، فإنَّ أهل العلم قالوا : الأصل دَسَّسَهَا ، كأنَّه أخفاها . وذلك أنَّ السَّمْحَ ذا الضِّيافةَ يَنْزِلُ بِكُلِّ بَرَّازٍ ، وبِكُلِّ يَفَاعٍ ؛ لِيَنْتَابَهُ الضِّيفَانُ ، والبَخِيلُ لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي هَبْطَةٍ أَوْ غَامِضٍ ، فيقول الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ أى أخفاها ، أو أغمضاها . وهذا هو المعول عليه . غير أنَّ بعضَ أهلِ العِلْمِ قال : دَسَّاهَا ، أى أغواها وأغراها بالتبجح . وأنشد :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ حَلَالُهُ مِنْهُ أَرَامِلَ ضُيْعًا^(٣)

﴿ دست ﴾ الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنَّ الدَّسْتِ الصَّحْرَاءُ وهو فارسيٌّ معرَّبٌ^(٤) . قال الأعشى :

(١) بالفارسية . ويقال أيضاً « بستان أبروز » بالباء المنخدة . معجم استينجاس ١٨٥ . ولم يذكر هذا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره .

(٢) الذرة : واحدة الذرء وهو ضرب من صغار النمل . وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم الذال وفتح الزاء المخففة ، وهو ضبط غير صحيح . انظر الحيوان (٦ : ٣٨٠) .

(٣) هو لرجل من طي . وقد جعل في اللسان « عمرا » قبيلة من القبائل . وأنشده :
وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ نَسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلَ ضَيْعٍ

(٤) لم يذكر صاحب اللسان « الدست » بالمهملة ، وذكرها بالشين المعجمة فحسب ، وكان أجدر به أن يذكر التي بالسين المهملة . أما صاحب القاموس فذكر المادتين . وأصلها الفارسية بالشين المعجمة . وانظر معجم استينجاس .

قد علمت فارسٌ وجنيرٌ والـ أعرابٌ بالدستِ أَيْكُمْ نَزَلَا^(١)

﴿ دسر ﴾ الدال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَفْع . يقال دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا ، إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شَدِيدًا . وفي الحديث^(٢) : « ليس في العنبر زكاة » ، إنما هو شيءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » ، أى رماه ودفع به . وفي حديث عُمر : « إِن أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ^(٣) فَيُدْسَرَ كَمَا تُدْسَرُ الْجُزُور » ، أى يُدْفَع .

ومن الباب : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ . وَرُمِحَ مِدْسَرًا^(٤) . قال :

عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ لَهُامٍ لَوْ دَسَرَهُ^(٥) بَرُّ كُنْهِهِ أَوْ كَانَ دَمِخًا لَا تَقْعَرُ^(٦)
أى لَوْ دَفَعَهَا . ويقال للجمل الضخم القوى : دَوَسَرَى^(٧) . ودَوَسَرَ : كَتَبَتْهُ^(٨) ؛ لِأَنَّهُا تَدْفَعُ الْأَعْدَاءَ .

ومما شذَّ عن الباب وهو صحيح : الدَّسَارُ : خَيْطٌ مِنْ أَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ الْأَوَاحُ السَّقِينَةُ ، وَالْجَمْعُ دُسُرٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ .
ويقال الدُّسُرُ : الْمَسَامِيرُ .

(١) ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان (دشت) والمغرب للجو البق ١٣٨ .

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة العنبر .

(٣) في اللسان : « الرجل المسلم البرىء عند الله » .

(٤) لم يذكر في اللسان والقاموس . وفي المجمل : « ورجل مدسر » .

(٥) في المجمل واللسان (دسر) : « كهام » ، تحريف . وفي (قدس) : « بذى قداميس » .

(٦) في اللسان (دمخ) : « تركته » ، تحريف . وفي معجم البلدان : « لانقر » ، محرف كذلك .

(٧) ويقال أيضا دوسر ، ودوسراني ، ودواسرى .

(٨) اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر . اللسان .

﴿ دسع ﴾ الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَفْع . يقال دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا - والدَسْع : خُرُوجُ الجِرَّةِ . والدَّسِيعَةُ : كَرَمٌ فِعْلٌ الرَّجُلِ فِي أُمُورِهِ . وفلانٌ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ ، يقال هِيَ الجِلْفَةُ ، ويقال للمائدة . وأئى ذلك كَانَ فهو من الدَفْع والإِعْطَاء .

ومنه حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في كتابه بينَ قريشٍ والأنصار : « إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ^(١) أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةً ظَلَمَ » فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضًا . يقول : ابْتَغَى دَفْعًا يُظَلَمُ . وفي حديثٍ آخَرُ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وَتَدَسَّعَ » . فقوله تَرْبَعُ ، أَيْ تَأْخُذُ الْمَرْبَاعَ ؛ وقوله تدسع ، أَيْ تَدْفِعُ وَتُعْطِي الْعَطَاءَ الْجَزِيلَ .

﴿ دسق ﴾ الدال والسين والقاف أُصِيلٌ يدلُّ على الامْتِلَاءِ . يقال مَلَأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَيْ امْتَلَأَ حَتَّى سَاحَ مَأْوُهُ . والدَّسِقُ : الْحَوْضُ الْمَلآنُ . ٢٣١ ويقال الدَّيْسِقُ : تَرَقَّرُقُ السَّرَابِ عَلَى الْأَرْضِ .

﴿ باب الدال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ دعو ﴾ الدال والعين والحرف للمعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو أَنْ تَمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ . تقول : دَعَوْتُ أَدْعُو دَعَاءً . والدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ ، والدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ . قال أبو عبيدة : يقال فِي النَّسَبِ دَعْوَةٌ ، وَفِي الطَّعَامِ دَعْوَةٌ . هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدَى الرَّبَابِ ، فَإِنَّهُمْ

(١) فِي الْأَصْلِ : «انْتَقَى عَلَيْهِمْ» ، صَوَابُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

ينصبون الدّالّ في النّسب ويكسرونها في الطّعام . قال الخليل : الادّعاء أن تدعى حقّاً لك أو لنفرك . تقول ادّعى حقّاً أو بطلا . قال امرؤ القيس :

لا وأبيك ابنة العاير ي لا يدعى القوم أنّي أفير^(١)

والادّعاء في الحرب : الاعتزّاء ، وهو أن تقول : أنا ابن فلان قال :

* ونجّر في الهيجّا الرّماح وتدعى^(٢) *

وداعية اللّبن : ما يترك في الصّرع ليدعو ما بعده . وهذا تمثيل وتشبيه .

وفي الحديث أنه قال للحالب : « دَع دَاعِيَةَ اللّبن » . ثمّ يُحمل على الباب ما يضاهاه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دعا الله فلان بما يكره ؛ أي أنزل به ذلك . قال :

* دعاك الله من ضبيل بأفمى^(٣) *

لأنّه إذا فعل ذلك بها فقد أماله إليها .

وتداعت الحيطان ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخر بعده ، فكأنّ الأوّل دعا

الثاني . وربّما قالوا : داعيهاها عليهم ، إذا هدمناها ، واحداً بعد آخر . ودَوّاعى

الدّهر : صُروفه ، كأنّها تمثيل الحوادث . ولبنى فلان أدعيةً يتداعون بها ، وهى

مثل الأغلوطة ، كأنّه يدعو المسؤول إلى إخراج ما يعميه عايه . وأنشد أبو عبيد

عن الأصمعيّ :

(١) ديوان امرؤ القيس ٤ . وفيه : « فلا وأبيك » بدون الحزم .

(٢) للعادرة الديباني . انظر المفضليات (١ : ٤٣) . وصدره كما فيها :

* ونقي بأمن مالا أحسابنا *

وقد سبق في (جر ١ : ٢١٤) . وأنشده في اللسان (جرر) .

(٣) نظيره في اللسان (قيس ، دعا) :

دعاك الله من قيس بأفمى إذا نام العيون سرت عايكا

والقيس : المذكور . وأنشد الجاحظ في الميون (١ : ١٧٦ / ٤ : ٢٥٨) :

رماك من الله أير بأفمى ولا عاذك من جهد البلاء

أُدَاعِيكَ مَامُسْتَعَجَلَاتٍ مَعَ الشَّرَى حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ^(١)
ومن الباب : ما بالدار دُعَوِيٌّ، أى ما بها أَحَدٌ، كأنه ليس بها صَاحِبٌ
يَدْعُو بِصِيَاغِهِ .

وَيُحْمَلُ عَلَى الْبَابِ مَجَازاً أَنْ يُقَالَ : دَعَا فُلَانًا مَكَانُ كَذَا ، إِذَا قَصَدَ ذَلِكَ
الْمَكَانَ ، كَأَنَّ الْمَكَانَ دَعَاهُ . وَهَذَا مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَّتْ بِهَا خَفَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلٍ^(٢)

﴿ دَعَق ﴾ الدال والعين والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التأثير في
الشَّيْءِ وَالْإِذْلَالِ لَهُ . يُقَالُ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَطَّوَّهُ الدَّوَابُّ وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِحَوَافِرِهَا : دَعَقٌ .
قَالَ رُؤَبَةُ :

* فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ^(٣) *

ومن الباب : شَلَّ إِلَهُهُ شَلًّا دَعَقًا ، إِذَا طَرَدَهَا . وَأَنَارَ عَارَةً دَعَقًا . وَخَيْلٌ
مَدَاعِيقُ . قَالَ :

* لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ^(٤) *

﴿ دَعَكَ ﴾ الدال والعين والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمريس
الشَّيْءِ . يُقَالُ دَعَكَ الْجِلْدَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَلَّكَهُ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ ،

(١) فِي الْحَمْلِ وَاللَّسَانِ (دَعَا) : « مَا مُسْتَعَجَلَاتٍ » . (٢) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي ص ٢٨٢ .

(٣) دِيَوَانُ رُؤَبَةِ ١٠٦ وَاللَّسَانُ (دَعَقَ ، دَعَسَ) .

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ ، وَسَيَعِيدُهُ فِي (شَلَّ ، عَوَر) . وَهُوَ فِي اللَّسَانِ (دَعَقَ) . وَفِي الْبَيْتِ
كَلَامٌ . وَصَدْرُهُ :

إذا تحرّش كل واحدٍ منهما بصاحبه . ويقولون : الدّعكُ ، على فَعَلٍ : الرجلُ الضَّعيفُ . وأنشدوا الحسان^(١) :

* وأنت إذا حاربُوا دُعَكَ^(٢) *

﴿ دعم ﴾ الدال والعين والميم أصل واحد ، وهو شيء لا يكون قياماً لشيء ومساكاً . تقول : دَعَمْتُ الشيءَ أدِعْمُهُ دَعْمًا ، وهو مدعومٌ . والدَّعَمَتَانِ : خشبتا البَكْرَةِ . ودِعَامَةُ القوم : سيدهم . ويقال لا دَعَمَ بفلانٍ ، أى لا قُوَّةَ له ولا سِمَنَ . قال الراجز :

لا دَعَمَ بى لكن بِلَيْلى الدَّعْمُ جاريةٌ فى وَرَكَيْهَا شَحْمُ^(٣)
ودُعِمِي^(٤) : اسمٌ مشتقٌّ من هذا .

﴿ دعب ﴾ الدال والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ فى الشيء وتَبَسُّطٍ . فالدُّعْبُوبُ : الطريق السهل . ورَبَّمَا قَلَوْا : فرسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كان مديدًا . وقياس الدُّعَابَةِ من هذا ؛ لأنَّ نَمَّ تَبَسُّطًا وتَفَدُّحًا .

﴿ دعث ﴾ الدال والعين والثاء كلمةٌ واحدة^(٥) وهى الدَّعْثُ *

وهو الحقد .

(١) البيت التالى ليس فى ديوان حسان . ونسبه الى اللسان (دعث) الى عبد الرحمن بن حسان يقوله فى ولد لمبرو بن الأهم كان مليح الصورة وفيه تأنيث .

(٢) جزء من بيت . وهو وسابقه :

قل للذى كاد لولا خط لحيته يكون أنثى عليه الدر والمسك
هل أنت إلا فتاة الحى إن أمنوا يوما وأنت إذا محاربوا دعث

(٣) البيتان فى اللسان (دعم) .

(٤) الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة . منها الوطاء الشديد ، وأول المرض . وهذان بالفتح . والدعث ، بالكسر : بقية الماء فى الحوض .

﴿دعج﴾ الدال والعين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ أسودَ .
فمنه الأدعج ، وهو الأسود . والدَّعَج في العين : شِدَّةُ سوادها في شِدَّةِ البياض .
﴿دعد﴾ الدال والعين والدال ليس بشيء . وربما سَمَّوا المرأةَ
« دَعْدَ » .

﴿دعر﴾ الدال والعين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على كراهةٍ وأذى ،
وأصله الدُّخَانُ ؛ يقال عودٌ دَعِرٌ ، إذا كان كثيرَ الدُّخَانِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :
بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرٍ ^(١)
ومن ذلك اشتقاق الدَّعَارَةِ في الخَلْقِ . والدَّعَرُ : الفَسَادُ . والزَّندُ الأدْعُرُ :
الذي قُدِحَ به مِرَاراً فَاحْتَرَقَ طَرَفُهُ فَصَارَ لَا يُورَى . ودَاعِرٌ : فُحِّلَ تَنَسَّبَ إِلَيْهِ
الدَّاعِرِيَّةُ .

﴿دعز﴾ الدال والعين والزاء ليس بشيء ، ولا مُعَوَّلٌ على قولٍ من
يقول : إنه الدَّفْعُ والنَّكَاحُ .

﴿دعس﴾ الدال والعين والسين أصلٌ . وهو يدلُّ على دفعٍ وتأثيرٍ .
فالدَّعْسَةُ : المَطَاعَنَةُ ؛ لِأَنَّ الطَّاعِنَ يَدْفَعُ المَطْعُونَ . وَرُمُحٌ مِدْعَسٌ وَرِمَاحٌ
مِدَاعِسُ . والدَّعْسُ : النَّكَاحُ ؛ وَهَذَا تَشْبِيهُ . والدَّعْسُ : الْأَثَرُ ، وَهُوَ ذَاكَ ؛
لِأَنَّ الْمُؤَثِّرَ يَدْفَعُ ذَلِكَ الشَّيْءَ حِينَ يُوَثِّرُ فِيهِ .

﴿دعص﴾ الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولينٍ .

فالدَّعْصُ : ما قَلَّ ودَقَّ من الرمل . والدَّعْصَاءُ : الأرضُ السَّهْلَةُ . ومن الباب :
تَدَعَّصَ اللَّحْمُ ، إِذَا بَالَعَ فِي النُّضْجِ . ويقولون أَدْعَصَهُ الْحَرُّ ، إِذَا قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ
أَنْضَجَهُ فَقَتَلَهُ .

﴿ دعض ﴾ الدال والعين والضاد ليس بشيء ^(١) .

﴿ دعط ﴾ الدال والعين والظاء ليس بشيء . ويقولون : الدَّعْظُ :
النُّكاح ^(٢) .

﴿ باب الدال والغين وما يثلهما ﴾

﴿ دغل ﴾ الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ مِنْ
شَيْئَيْنِ يَتَدَاخِلَانِ . من ذلك الدَّغْلُ ، وهو الشَّجَرُ الملتفُّ . ومنه الدَّغْلُ في الشَّيءِ ،
وهو الفساد . ويقولون أَدْغَلَ في الأمرِ ، إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ مَا يَخَالِفُهُ .

﴿ دغم ﴾ الدال والغين والميم أصلان : أحدهما من باب الألوان ،
والآخر دخولُ شيءٍ في مَدْخَلٍ ما .

فالأوَّلُ الدَّغْمَةُ في الخليل : أن يَخَالِفَ لَوْنُ الْوَجْهِ لَوْنَ سَائِرِ الْجَسَدِ . ولا يكونُ
إِلَّا سَوَادًا . ومن أمثال العرب : « الذَّنْبُ أَدْغَمٌ » . تفسير ذلك أَنَّهُ أَدْغَمَ وَلَغَ
أَوْ لَمْ يَلْغُ . فالدَّغْمَةُ لازِمَةٌ لَهُ ، فَرَبَّمَا قِيلَ قَدْ وَلَغَ وهو جائع . يضرب هذا مثلاً

(١) هي مادة أهملت ، ولم ترد في المعاجم المتداولة ، ومنها كثير ، ولست أدري لم رسم لها ،
بخلاف ذلك عاداته .

(٢) في الأصل : « ويقولون لولد النكاح عظ » ، وهذا تحريف ناشئ من اضطراب بين الناسخ
حيث زاد الواو ، وآخر « عظ » عن موضعها بعد الدال .

لَمْ يُغْبَطْ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ . ومن هذا الباب دَغَمَهُمُ الحَرْثُ ، إِذَا غَشِيَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَغْيِرُ الْأَلْوَانَ .
والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ أَدَغَتُ الْأَجَامُ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلَتْهُ فِيهِ . ومنه
الإدغام في الحروف . والدَّغَمُ : كَثَرُ الْأَنْفِ [إِلَى (١)] بَاطِنِهِ هَشَمًا .

﴿ دَغَر ﴾ الدال والغين والراء أصل واحد ، وهو الدَفْعُ والتَّقَحُّمُ
فِي الشَّيْءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ : « لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّغْرِ » . فَالدَّغَرُ : غَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢) ، وَالْعُذْرَةُ : دَلَالَةٌ يَهْبِجُ فِي الْخَلْقِ
مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْدُورٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَافِرِزْدَقُ كَيْفِيهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَائِحَ الْمَعْدُورِ (٣)
وَدَغَرَتِ الْقَوْمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ . وَكَلَامُهُمْ ، يَقُولُونَ : « دَغَرًا لَا صَفَاً » (٤) ،
يَقُولُ : ادْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لَا تُصَافُوهُمْ . وَالدَّغْرَةُ : الْخَلْسَةُ ؛ لِأَنَّ الْخُلْسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ
عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » .

﴿ دَغَص ﴾ الدال والغين والصاد ، كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْحَمَةِ الَّتِي تَمُوجُ فَوْقَ
رُكْبَةِ الْبَعِيرِ : الدَّاعِصَةُ .

﴿ دَغَش ﴾ الدال والغين والشين ليس بشيء . وَهُمْ يَحْكُونُ :
دَغَشَ عَلَيْهِمْ (٥) .

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْمَجْهَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) فَسَّرَ الْحَدِيثَ فِي اللَّسَانِ بِهَذَا التَّفْسِيرِ وَتَفْصِيلُهُ آخِرُ مَا نَظَرَهُ .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ ١٩٤ وَاللَّسَانُ (عُذْرَةُ كَيْنَ) ، وَسَبْعِيْدُهُ فِي (عُذْرَةُ كَيْنَ ، نَخ) .

(٤) يُقَالُ أَيْضًا « دَغَرَى لِأَصْنَى » ، كَلَامًا بِوُزْنِ دَعْوَى .

(٥) ذَكَرَ فِي اللَّسَانِ أَنَّهَا لَفَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَقَدْ خَالَفَ ابْنُ فَارِسٍ نَهْجَهُ فِي إِبْرَادِ هَذِهِ الْمَادَّةِ بِمَدِّهَا بِقَتْلِهَا
وَقَدْ جَرَى عَلَى هَذِهِ التَّخَالُفِ فِي الْمَجْهَلِ أَيْضًا .

﴿دغف﴾ الدال والغين والفاء ليس بشيء ، إِلَّا أَنْ ابْنَ دُرَيْدٍ^(١)
زعم أن الدَّغْفَ الإِكْثَارُ مِنْ أَخَذَ الشَّيْءَ .

﴿باب * الدال والفاء وما يثلثهما﴾

٢٣٣

﴿دفق﴾ الدال والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ قياسُهُ ، وهو
دَفَعَ الشَّيْءَ قُدُّمًا . من ذلك : دَفَقَ الماءُ ، وهو ماءٌ دافق . وهذه دُفْقَةٌ مِنْ ماء .
ويُحْمَلُ قَوْلُهُمْ : جَاءُوا دُفْقَةً واحدةً ، أَيْ مَرَّةً واحدةً . وبعبيرٍ أدقُّ ،
إِذَا بَانَ مِرْفَقَاهُ عَنْ جَنْبَيْهِ . وذلك أَنَّهُمَا إِذَا بَانَا عَنْهُ فَقَدْ اندفعا عنه واندفعا .
والدَّفَقُ ، عَلَى فِعْلٍ ، من الإِبْل : السَّريع . ومشى فلان الدَّفْقَ ، وذلك إِذَا
أَسْرَعَ . قال أبو عبيدة : الدَّفْقُ أَقْصَى العَنَقِ . ومنه حديث الزُّبْرَقَانِ : « تَمْشِي
الدَّفْقُ ، وَتَجْلِسُ الْمَبْتَقَّةُ » . ويقال سَيْلٌ دُفَاقٌ : يَمْلَأُ الْوَادِي . ودَفَقَ اللهُ
رُوحَهُ ، إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

﴿دفل﴾ الدال والفاء واللام ليس أصلاً ، وإن كان قد جاء فيه
الذَّنْفُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿دفن﴾ الدال والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى اسْتِخْفَاءِ
وغموضٍ^(٢) . يقال دُفِنَ الْمَيِّتُ ، وهذه بئرٌ دَفْنٌ : ادْفَنْتُ . فَأَمَّا الْإِدْفَانُ
فَاسْتِخْفَاءُ الْعَبْدِ لَا يَرِيدُ الْإِبْقَاءَ الْبَاتَ . وقال قومٌ : الْإِدْفَانُ : إِبْقَاءُ الْعَبْدِ وَذَهَابُهُ

(١) في الجمهرة (٢: ٢٨٦) .

(٢) في الأصل : « استخفاء غموض » ، تحريف .

على وجهه . والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث . والداء الدّفين : الغامض الذى لا يهتدى لوجهه . والدّفون : الناقة تبرك مع الإبل فتكون وسطهن . والدّفني : ضرب من الثياب . وسمعت بعض أهل العلم يقولون : إنّه صيغ يذفن فى صيغ يكون أشبع منه .

﴿ دفاً ﴾ الدال والفاء والهمزة أصل واحد يدل على خلاف البرد . فالدّف : خلاف البرد . يقال دَفُوْ بومنا ، وهو دَفِي . قال الكلابي : دَفِي . والأوّل أعرف فى الأوقات ، فأما الإنسان فيقال دَفِي فهو دَفَانُ وامرأة دَفَاى . وثوب ذو دِفء ودَفاء . وما على فلان دِفء* ، أى ما يدفئه . وقد أدفانى كذا ، واقعد فى دِفء هذا الحائط ، أى كنهه .

ومن الباب الدّفني من الأمطار ، وهو الذى يحىء صيفاً . والإبل المدفأة : الكثيرة ؛ لأنّ بعضها تدفى بعضها بأنفاسها . قال الأُمويّ : الدّفء عند العرب : نتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها . وهو قوله جلّ ثناؤه : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ ﴾ . ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لنا من دِفْهم [وصيرامهم^(١)] ما سلموا بالميثاق » . ومن الباب الدّفأ : الانحناء . وفى صفة الدّجال : « أن فيه دَفَأً » أى انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنّ كلّ ما أدفاً شيئاً فلا بدّ من أن يَفْشاء ويَنْحَنأ عليه^(٢) .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والحرف المعتل أصل يدل على طول فى انحناء قليل . فالدّفأ : طول جناح الطائر . يقال طائرٌ أدْفى . وهو من الوُعول : ما طال

(١) التكلفة من الحمل واللسان .

(٢) جنأ عليه بحناً : أكب . وفى الأصل : « بحناً عليه »

قَرْنَاهُ . ويقال للنَّجِيبة الطَّوِيلَةُ الْمُعْتَقُ : دَفَّوَاء . والدَّفَّوَاءُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .
ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَّوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ » . ويقال للعُقَابِ
دَفَّوَاءٌ ، وذلك لِطُولِ مَنَاقِرِهَا وَعَوَجِهِ . ويقال تَدَافَى الْبَعِيرُ تَدَافِيًا ، إِذَا سَارَ
سِرًّا مُتَجَانِفًا .

﴿ دفر ﴾ الدال والفاء والراء أصل واحد ، وهو تغيُّر راء نحو . والدَّفَرُ :
النَّتْنُ . يقولون لِلْأَمَةِ : يَدَافَرِ . والدُّنْيَا تَسْمَى أُمَّ دَفَرٍ . وكتيبة دَفَرَاءَ ، يُرَادُ
بذلك رَوَاحُ حديدِهَا .

وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة ، يقولون : دَفَرْتُ الرَّجُلَ
عَنِّي ، إِذَا دَفَعْتَهُ ^(١) .

﴿ دفع ﴾ الدال والفاء والعين أصل واحد مشهور ، يدلُّ على تَنْجِيَةِ
الشَّيْءِ . يقال دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَدْفَعُهُ دَفْعًا . ودافع الله عنه الشَّوْءَ دِفَاعًا . والمدْفَعُ :
الْفَقِيرُ ؛ لِأَنَّهُ هَذَا يَدْفَعُهُ عِنْدَ سُؤَالِهِ ^(٢) إِلَى ذَلِكَ . وهو قوله :

وَالنَّاسُ أَعْدَاءُ لِكُلِّ مَدْفَعٍ هِفْرِ الْيَدَيْنِ وَإِخْوَةٌ لِلْمُكْتَرِ
وإِيَّاهُ أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وَمَضْرُوبٌ يَثْنُ بَغِيرِ ضَرْبٍ يُطَاوِحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ ^(٣) ٢٣٤
وَالدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَالدَّمِ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا الدَّفْعُ فَالسَّيْلُ الْعَظِيمُ . وَكُلُّ ذَلِكَ

(١) ذكر في اللسان أنها لغة يمانية .

(٢) في الأصل : « عنه سؤاله » .

(٣) في الأصل : « يطاوحه إلى الطراب الطراب » ، وفيه تحريف وتشويه . والطراف : بيت

مشتق من أن بعضه يدفعُ بعضاً . والمدفع : البعير الكريم ، وهو الذي كلما جرى به
ليحمل عليه آخر وجيء بغيره إكراماً له . وهو في قول حميد :
* وقربن للترحال كل مدفع^(١) *

﴿ باب الدال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دقل ﴾ الدال والقاف واللام ليس بأصل يُقاس عليه ، ولا له فروع .
وإنما يقال دقل السفينة . والدقل : أردأ التمر . وذكر عن الخليل ، ولا أدرى
أصحح عنه ذلك أم لا : ودقل الرجل لنفسه ، إذا اختصها بشيء من الماء كول .
﴿ دقس ﴾ الدال والقاف والسين قريب^(٢) إلا أنهم يقولون : الدفسة :
دويبة . ويقولون : دنقس الرجل دنقسة ، وربما قالوا بالشين ، إذا نظر بمؤخر
عينيه ، وليس هذا من أصيل كلام العرب . وكذلك الدال والقاف والشين .
وذكروا أن أبا الدقيش^(٣) سئل عن معنى كنيته فقال : لا أدرى ، هي أسماء
نسمها فننسمي بها . وما أقرب هذا الكلام من الصدق . وذكر السجستاني
أن الدفسة دويبة رقطاء ، وأن الدقش النمش . وكل ذلك تعلل ، وليس بشيء .

(١) في الأصل : « للرجال » ، ولا يستقيم به الوزن . وفي اللسان : « وقربن للأطعان » مع
نسبة هذا الجزء إلى ذي الرمة . ووجدت في ديوان ذي الرمة ٤٥٠٧ :

وقربز للأحداج كل ابن تسعة تضيق بأعلاء الحوية والرجل

(٢) كذا في الأصل .

(٣) أبو الدقيش : أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة . انظر فهرست ابن النديم ٧٠ .
قال : « أبو الدقيش القناني الغنوي » . وفي الأصل : « أبو للعيس » ، تحريف . انظر اللسان
(دقش) .

﴿ دقم ﴾ الدال والقاف والميم أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ . يُقَالُ : دَقَمَ أَسْنَانُهُ : كَسَرَهَا .

﴿ دقي ﴾ الدال والقاف والياء كلمة واحدة . دَقِيَ الْفَصِيلُ دَقًى ، إِذَا بَشِمَ عَنِ اللَّيْنِ . وَالَّذِي كَرُّ دَقٍ وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ .

﴿ دقر ﴾ الدال والقاف والراء أصل يدل على ضعفٍ ونقصان . فَالْدَقَارِيرُ : الْأَبَاطِيلُ . وَالنِّدَوَاقِيرُ - فِيمَا يُقَالُ - جَمْعُ دَوْقَرَةٍ ، وَهِيَ غَائِطٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُنْبِتُ . وَالْدَّقَرَارَةُ : الرَّجُلُ النَّعَامُ . وَالْدَّقَرَارُ : الثَّبَانُ . وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ ، لِنُقْصَانِهِ .

﴿ دقع ﴾ الدال والقاف والعين أصل واحد ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الذَّلِّ . وَأَصْلُهُ الدَّقْعَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ . يُقَالُ دَقَّعَ الرَّجُلُ : لَصِقَ بِالتَّرَابِ ذُلًّا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِلنِّسَاءِ : « إِنَّا كُنَّا إِذَا جُعِئْتُنَّ دَقِئْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَبِلْتُنَّ » فَالْدَّقْعُ هَذَا . قَالَ السَّكْمِيُّ :

وَلَمْ يَدَقَّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعَّ الْحُرُوبُ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)
وَالْمَدَاقِعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تَلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، مِنَ الدَّقْعَاءِ^(٢) .
وَالْدَاقِعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَطْلُبُ مَدَاقَ الْكَسْبِ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : « رَمَاهُ اللَّهُ بِالْدَّقْعَةِ » ، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ .

(١) سبق البيت في مادة (خجل) ص ٢٤٧ . والمجمل في البيت والمحدث بمعنى الأشر والبطر .
(٢) في الأصل : « حتى تلتصق بالدقعا » ، صوابه من المجمل . وفي اللسان : « حتى تلتصقه بالدقعا » .

﴿ باب الدال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دكل ^(١) ﴾ الدال والكاف واللام أُصِلَّ يدلُّ على تعظُّم . يقال تدكَّل الرجل ، إذا تعظَّم في نفسه ، ومنه الدَّكَلَة : القوم لا يُجيبون السُّلطان مِن عِزِّهم .

﴿ دكن ﴾ الدال والكاف والنون أُصِلَّ يدلُّ على تنضيذ شيء إلى شيء . يقال دَكَنْتُ المَتَاعَ ، إذا نَضَدْتْ بعضه فوق بعض . ومنه اشتقاق الدُّكَّان ، وهو عربيٌّ . قال العبدى ^(٢) :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَيْدُ كَانَ الدَّرَابِنَةُ الْمَطِينِ ^(٣)

﴿ دكع ﴾ الدال والكاف والعين كَلِمَةٌ واحدة ، وهى قولهم لداء يأخُذُ الخليلَ والإبلَ فى صُدورها : دُكَاعٌ . قال القطامى :

تَرى مِنْهُ صُدُورَ الْخَلِيلِ زُوراً كَانَ بِهَا نُحَازاً أَوْ دُكَاعاً ^(٤)
ويقولون : هو السُّعَال .

(١) فى الأصل : « دكم » ، والكلام فى مادة « دكل » كما ترى . وإليك مادة (دكم) من الحِجَل : « الدكم : كسر الشيء بعضه على بعض » .

(٢) هو المَثَقَب العبدى ، وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) ومنتهى الطلب (١ : ٢٩٩ - ٣٠١) .

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، دربن ، طين) . وقد سبق لإنشاده فى (دك) . وبين اللغويين خلاف فى أصل مادة (الدكان) .

(٤) ديوان القطامى ص ٣٨ والحِجَل واللسان (دكم) .

﴿ دكأ ﴾ الدال والكاف والهمزة كلمة [واحدة] تدأ كأ القوم ،
إذا ازدحموا .

﴿ دكس ﴾ الدال والكاف والسين أصيل يدل على غشيان الشيء
بالشيء . قال ابن الأعرابي . الدكاس : ما يغشى الإنسان من النعاس . قال :
كأنه من الكرى الدكاس بات بكأسي فهو يحاسي^(١)
ويقال : الدوكس : العدد الكثير . وقال : الدكس : تراكب الشيء بعضه
على بعض . وذكر عن الخليل أن الدوكس الأسد ، فإن كان صحيحاً فهو من
٢٣٥ الباب ؛ لجرائته وغشيانته * الأهوال .

﴿ باب الدال واللام وما يثلهما ﴾

﴿ دلم ﴾ الدال واللام أصل يدل على طول وتهذل في سواد . فالأدلم
من الرجال : الطويل الأسود ؛ وكذلك هو من الجبال والجبال . وزعم ناس أن
الدلم : سواد الليل وظلمته . فأما قول عنتره :

* زوراء تففر عن حياض الدلم^(٢) *

فيقال إنهم الأعداء . فإن كان كذا فالأعداء يوصفون بهذا . قال الأعشى :

* هم الأعداء فالأ كباد سود^(٣) *

(١) الرجز في المجمل واللسان (دكس) .

(٢) من معلقة عنتره . وصدره :

* شربت بماء الدهرضين فأصبحت *

(٣) ديوان الأعشى ٢١٥ واللسان (سود) . وصدره :

* فاجشمت من لتيان قوم *

وقال قومٌ: الدليم مكانٌ أو قبيلٌ . ويقال: جاء بالدَّيْنَم ، أى بالدَّاهِيَةِ .
وهذا تشبيهٌ . والدَّكْمُ : الهدْلُ في الشَّقَّةِ .

﴿ دله ﴾ الدال واللام والهاء أُصِيلَ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال ذهب
دَمُ فلانٍ دَلْهًا ، أى بَطْلًا . ودَلَّهَ عقله الحبُّ وغيره ، أى أذهب .

﴿ دلى ﴾ الدال واللام والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على مقارَبة الشيء
ومداناته بسُهولةٍ ورفقٍ . يقال: أدلَّيْتُ الدلو ، إذا أرسلتها في البئر ، فإذا نَزَعْتَ
فقد دَلَوْتَ . والدَّلَوُ : ضَرَبٌ من السَّير سهلٌ . قال :

* لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَاذْلُواهَا (١) *

والدَّلَاةُ : الدَّلَوُ أيضًا ، ويُجْمَعُ على الدَّلَاءِ . فأمَّا قوله :

آلَيْتَ لَا أُعْطَى غَلَامًا أَبَدًا دَلَاتِهِ إِنِّي أُحِبُّ الْأَسْوَدَ (٢)

فإنه أراد بدَلَاتِهِ سَجَلَهُ ونَصِيْبَهُ من الوُدِّ . والأسودُ ابنُه .

ويقال أدلى فلانٌ بحُجَّتِهِ ، إذا أتى بها . وأدلى بماله إلى الحاكم : إذا دفعه
إليه . قال جل ثناؤه : ﴿ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ .

ويقال دَلَوْتُ إليه بفلانٍ : استشفعت به إليه . ومن ذلك حديث عمر في استسقاؤه

بالعباس : « اللهم إنا نتقَرَّبُ إليك بعمِّ نبيِّك ، وقَمِيَّةِ آبائِهِ ، وكُبرِ رِجَالِهِ .
ودَلُّونا به إليك مستَشْفِعِينَ » .

ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ بالدَّلَوِ ، أى الدَّاهِيَةِ . وأنشد :

(١) الرجز في اللسان (دلا) .

(٢) الرجز في اللسان (دلا) .

يَحْمِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا^(١) والدَّوْ وَالْدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا^(٢)
ويقال: دَالَيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا دَارَيْتَهُ^(٣). ويقال هو دَلَاءٌ مَالٍ، إِذَا كَانَ
سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

﴿ دلب ﴾ الدال واللام والباء ليس بشيء. والدُّلْبُ فيما يقال: شَجَرٌ^(٤).

﴿ دلت ﴾ الدال واللام والناء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لدَفَعٍ السَّيْلُ: المَدَالَتْ؛ الواحد مَدَلَتْ. والناقَةُ الدَّلَّاثُ: السريعة. يقال اندَلَّتِ النَّاقَةُ تَدَلَّتْ اندلثًا. وحكى بعضهم: دَلَّتَ الشَّيْخُ، مِثْلَ دَلَفَ. ويقال اندَلَّتْ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا اندرَأَ عَلَيْهِ وانصبَّ.

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ وَجْهٍ وَذَهَابٍ. ولعلَّ ذلك أَكْثَرُ مَا كَانَ فِي خُفْيَةٍ. فالدَّلَجُ: سَيْرُ اللَّيْلِ. ويقال أدْلَجَ الْقَوْمُ، إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سِيرًا؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ ادَّجَوْا، بِتَشْدِيدِ الدال. ويقال إِنَّ أَبَا الْمُدْرِجِ^(٥) الْقُنْفُذَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ. والدَّوْلَجُ:

(١) في الأصل: « وعنقيرا »، صوابه في اللسان (عنق، خشب، دلا، دلم، زفر)، وأمالى غلب ٥٨٩.

(٢) في الأصل: « والزقرا »، صوابه من المواضع السابقة.

(٣) في الأصل: « دارأته »، صوابه من اللسان.

(٤) في الأصل: « الشجر »، صوابه من الجبل.

(٥) يقال للقنفذ « مدلج » و « أبو مدلج » ذكرهما في القاموس، ولم يذكر في الجبل واللسان إلا الأول.

السَّرب . والدَّوْلَج : كِنَاسُ الوحشِ . وهو قِياسُ الباب ؛ لأنَّهما يُسْتَخَفَى فيهما .
ثمَّ يُحْمَلُ على الباب ، فيقال للذي يأخذ الدَّلَّومَنَ رأسَ البئر إلى الحوض : الدَّلَّاج ،
وذلك المكان المَدَّاج . والفِعْلُ دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجًا ^(١) . قال :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْتٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودٌ ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّماخ :

وتَشْكُو بَعِينَ ما أَكَلَّ رِكابُها وَقِيلَ الْمَنادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلَجِي ^(٣)
فإنَّه حَكَى صَوْتَ الْمَنادِي ، أَنَّهُ كانَ مَرَّةً ينادي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، ومَرَّةً
ينادي : أَذْلَجِي ^(٤) ، يَأْمُرُ بِذلك .

﴿ دَلَج ﴾ الدال واللام والهاء أَصِيلٌ يَدُلُّ على مَشْيٍ وَثِقَلٍ الحُمُول .
يقول العرب : دَلَجَ البَيميرُ بِحِمْلِهِ ، إِذا مَشَى بِهِ يَثْقُلُ . وسَحَابَةٌ دَلُوحٌ : كَأَنَّها
تَجْرِي بِمائها ، ومن ذلك حَدِيثُ سَلَمَانَ : « أَنَّهُ اشْتَرَى هُوَ وَأَبُو الدَّرْداءُ حِمْلًا ،
فَتَدَلَّحَاهُ بَيْنَهُما على عُودٍ » ، أَي حَمَلَاهُ وَنَهَضَاهُ . ويقال سَحَابَةٌ دَلُوحٌ ، وسَحَابٌ
دُلَّحٌ . قال :

بَيْنما نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفَلَجٍ قَالَتِ الدَّلْحُ الرِّوَاهُ إِنَّمِ ^(٥)

(١) ويقال أيضا دَلَجَ يَدْلُجُ ، بكسر اللام في المضارع ، دَلَجًا ، بالفتح .

(٢) ديوان عنتره ٦٣ واللسان (دَلَج) .

(٣) لم يرد البيت في ديوان الشماخ . وكذا ورد ضبطه في اللسان (دَلَج ، صَبَح) .

(٤) في الأصل هنا وفي متن البيت : « ادْلَج » ، صوابه من اللسان .

(٥) البيت في الجمل . و « لانيه » بكسر الهمزة والنون : كلمة تقال عند الإنكار . انظر

اللسان (أنى ٥٣) .

٢٣٦

﴿ دلس ﴾ الدال واللام والسين أصلٌ يدلُّ^(١) على سترٍ وظلمة .
فالدَّلسُ : دَلَسُ الظَّلام . ومنه قولهم : لا يُدَالِسُ ، أى لا يُخَادِع . ومنه التَّدْلِيسُ
فى البيع ، وهو أن يبيعه من غير إبانةٍ عن عيبه ، فكأنه خادعه وأتاه به فى ظلام .
وأصلٌ آخرٌ يدل على القلة . يقول العرب : تَدَلَّسْتُ الطَّعامَ ، إذا أخذتَ
منه قايلاً قليلاً . وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رَبَبٌ^(٢) تُورِقُ
فى آخر الصيف . يقولون : تَدَلَّسَ المَالُ ، إذا وقع بالأدلاس^(٣) .

﴿ دلص ﴾ الدال واللام والصاد تدلُّ على لينٍ ونعمة . فالدَّلَاصُ :
الدَّرْعُ اللين . ويقولون : دَاَصَتِ السُّيُولُ الصَّخْرَةَ ، كأنها لَيَّتَتْهَا . قال :
* صَفَا دَلَصَتُهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ^(٤) *

والدَّالِيسُ : البراق . ويقال اندلَصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، إذا سَقَطَ . وكأنَّ هذا
مشتقٌّ ، أو تكون الدَّالُّ بدلاً من الميم ، وهو من انمَلَصَ وأمْلَصَتِ المرأةُ ،
إذا أَسْقَطَت .

﴿ دالظ ﴾ الدال واللام والظاء أصيلٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَلَّظْتُهُ
دَلْظًا ، إذا دَفَعْتَهُ . وحكى بعضهم : أقبل الجيش يتدلَّظى^(٥) ، إذا دَفَعَ بعضُهُ بعضاً

(١) فى الأصل : « يقال » .

(٢) الرب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفية .

(٣) الأدلاس : اسم دلس ، بالتحريك . وفى الأصل : « بالأدلال » بحرف .

(٤) لنى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلس) . وصدرة :

* إلى صهوة تحمى محلاً كأنه *

(٥) فى الأصل : « شد لظى » ، صوابه من المجمل . والذى فى اللسان والقاموس : « ادلظى »

﴿ دلع ﴾ الدال واللام والعين أُصِلَّ يَدْلُ على خُرُوجٍ . تقول : دَلَعَ لسانُهُ : خَرَجَ . ودَلَعَهُ هو ، إذا أَخْرَجَهُ . والدَّلِيعُ : الطريق السَّهْلُ ويقال اندَلَعَ بطنُهُ ، إذا أَخْرَجَ أَمَامَهُ .

﴿ دلف ﴾ الدال واللام والفاء أُصِلَّ واحدٌ يَدْلُ على تَقَدُّمٍ في رِفْقٍ . فالدَّلِيفُ : المَشْيُ الرَّوَيْدُ . يقال دَلَفَ دَلِيفًا ؛ وهو فَوْقَ الدَّيْبِ . ودَلَفَتِ الكَتِيبَةُ في الحرب . قال أبو عبيد : الدَّلَفُ : التَّقَدُّمُ ؛ دَلَفْنَاهُمْ ، أى تَقَدَّمْنَاهُمْ ^(١) . والدَّالْفُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ .

﴿ دلق ﴾ الدال واللام والقاف أُصِلَّ واحدٌ مَطَرْدٌ ، يَدْلُ على خُرُوجِ الشَّيْءِ وَتَقَدُّمِهِ . فالنَّاقَةُ الدَّلُوقُ هِيَ الَّتِي تَكْشُرُ أَسْنَانُهَا فَالْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهَا . ويقال اندَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ ، إذا خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ . واندَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، إذا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ . واندَلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ ، واندَلَقَ الْجَيْشُ . قال طرفة : دُلُقْ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرِ عَالَ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرُّ ^(٢)

وناقه دُلُقٌ : شديدة الدَّفْعَةِ . والاندلاق : التَّقَدُّمُ . وكان يقال لعمارة بن زياد العبسي أَخِي الرَّبِيعِ : « دالقي » ^(٣) .

﴿ دلك ﴾ الدال واللام والكاف أُصِلَّ واحدٌ يَدْلُ على زَوَالِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِرِفْقٍ . يقال دَاكَتِ الشَّمْسُ : زَالَتْ . ويقال دَاكَتْ غَابَتْ . والدَّلَكُ : وَقْتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ . ومن الباب دَاكَتُ الشَّيْءُ ، وَذَلِكَ

(١) في الأصل : التَّقَدُّمُ ، وَلَفْنَاهُمْ ، أى تَقَدَّمْنَاهُمْ صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) ديوان طرفة ٧٢ واللسان والجميل (دلق) .

(٣) في القاموس وشرحه أنه سُمِيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ غَارَاتِهِ .

أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ يَدُكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَالذَّلُوكُ : مَا يَتَدَلَّكَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ . وَالذَّلِيكُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَتَمَرٍ شَبْهَ التَّرِيدِ ، وَالْمَدْلُوكُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ دَلَّكَتَهُ الْأَسْفَارُ وَكَدَّتْهُ . وَيُقَالُ بَلْ هُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ ^(١) دَلَّكٌ ، أَيْ رَخَاوَةٌ ، وَذَلِكَ أَخَفُّ مِنَ الطَّرْقِ . وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةِ ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَبَتِهِ إِبْرَافُ . وَأَرْضٌ مَدْلُوكَةٌ ، أَيْ مَا كَوَلَتْ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا دُلِّسَتْ دَلَّكَاً . وَيُقَالُ الدَّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سَعَى بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَدْلُكُ الضَّرْعَ ،

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ سِرًّا وَلَطِيفَةً . وَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَا تَرَى الدَّلَّالَ مُؤْتَلِفَةً مَعَ اللَّامِ بِحَرْفِ ثَلَاثِ الْإِلَوهِي تَدْلُ عَلَى حَرَكَةٍ وَجَبِيءٍ ، وَذَهَابِ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٢) .

﴿ بَابُ الدَّالِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ دَمِنْ ﴾ الدَّالُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتٍ وَلَزُومٍ . فَالِدَمِنْ : مَا تَلْبَدُ مِنَ السَّرَجِينَ وَالْبَعْرِ فِي مَبَاطِاتِ النَّعَمِ ؛ وَمَوْضِعُ ذَلِكَ الدَّمْنَةُ ، وَالْجَمْعُ دِمَنٌ . وَيُقَالُ دَمَنْتُ الْأَرْضَ بِذَلِكَ ، مِثْلُ دَمَنْتُهَا . وَالِدَّمْنَةُ : مَا انْدَقَنَ مِنَ الْحَقْدِ فِي الصَّدْرِ * . وَذَلِكَ تَشْبِيهِهُ بِمَا تَدَمَّنَ مِنَ الْأَبْعَارِ فِي الدَّهْنِ . وَيُقَالُ : دَمَّنَ فُلَانٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : • بِكَيْت • ، تَحْرِيفٌ .

(٢) بِنَهَايَةِ هَذِهِ الْمَادَّةِ يَنْتَهِي الْجُزْءُ الْمَطْبُوعُ مِنَ الْجُمْلِ . وَسَاسْتَمِرُّ فِي مُقَابَلَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّسْخَةِ الْمُخْطُوطَةِ بِدَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ بِرَقْمِ ٣٨٢ لَفَةً .

فِنَاءُ فُلَانٍ ، إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ . وَفُلَانٌ دِمْنُ مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِزَاءِ مَالٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزِمُ الْمَالَ . وَدَمُونٌ : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .
وَأَمَّا الدِّمَانُ ، فَهُوَ عَفْنٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدِّمْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَمَعْنُ لَا مَحَالَةَ .

﴿ دَمَث ﴾ الدال والميم والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وسُهولة .
فَالدَّمَثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ دَمِثَ الْمَكَانُ يَدْمِثُ دَمَثًا ؛ وَهُوَ دَمَثٌ وَدَمِثٌ . وَيَكُونُ ذَا رَمَلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ إِلَى دَمَثٍ ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدَّ لِبَوْلِهِ ^(١) » . وَالدَّمَاثَةُ : سُهولةُ الْخُلُقِ .
وَيُقَالُ دَمِثَ لِي الْحَدِيثُ ، أَيْ سَهَّلَهُ وَوَطَّنَهُ .

﴿ دَمَج ﴾ الدال والميم والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانطواء والتَّسْتَرِ .
يُقَالُ أَدْمَجْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَتَلَّهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :
بَسَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدِّمَاجَ وَمِنْكُمْ بِذِي الرُّمَثِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبٍ ^(٢)
قَالَ : هُوَ مِنْ دَامَجَةٍ دِمَاجًا ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصُّلْحِ . يُقَالُ تَدَامَجُوا . وَيُقَالُ
فُلَانٌ عَلَى دَمَجٍ فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ عَمَّا
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالتَّسْتَرِ .

﴿ دَمَخ ﴾ الدال والميم والخاء ليس أصلًا . إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ : جَبَلٌ ،
فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَإِنَّمَا فَعْلٌ لِّمَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ رِشَاسُ الْبَوْلِ » .

(٢) الدِّمَاجُ كَكِتَابٍ وَغَرَابٍ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ ص ٢٠ . وَيَوْمَ هُبَالَةَ مِنْ أَيَّامِهِمْ .
وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَلَمْ يَكُنْ * بِذِي الرُّمَثِ مِنْ وَادِي تَبَالَةَ » .

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلتُ كَيْ أَرَى دُرَى عَمَى دَمَخٍ فَمَا يُرَيَانِ^(١)

﴿ دمر ﴾ الدال والميم والراء أصل واحد يدل على الدخول في البيت وغيره . يقال دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، إِذَا دَخَلَهُ . وَفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دُخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ » ، أَيْ دَخَلَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَإِنْ كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ . وَهَذَا تَفْسِيرٌ شَرْعِيٌّ ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا . وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

فَلَا تَنِي عَلَيْهِ مِنْ صُبَّاحٍ مُدْمَرًا لِمَا مَوْسُهُ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ^(٢)
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْمَرُ الدَّخُلُ فِي الْقُتْرَةِ . وَيُقَالُ دَمَرَ الْقُنْفُذُ إِذَا دَخَلَ جُجْرَهُ . وَقَالَ نَاسٌ : الْمُدْمَرُ الصَّائِدُ يَدْخُنْ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الصَّيْدَ رِيحَهُ . وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْمُدْمَرَ هُوَ الدَّخِلُ قُتْرَتِهِ ، فَإِذَا دَخَلَهَا دَخَنَ . وَلَيْسَ الْمُدْمَرُ مِنْ نَعْتِ الْمُدْخِنِ ، وَالْقِيَاسُ لَا يَقْتَضِيهِ . وَقَالَ اللَّهُ^(٣) : ﴿ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴾ . وَالذَّمَّارُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ إِنْ التَّدْمُرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَايِعِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ يَدْمُرُ فِي جِجْرَتِهِ .

﴿ دمس ﴾ الدال والميم والسين أصل واحد يدل على خفاء الشيء .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَمَسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَأَتَانَا بِأُمُورٍ دُمُسٍ مِثْلُ دُبْسٍ ،

(١) البيت لطهمان بن عمرو الكلابي ، كما في اللسان (دمخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دمخ) .

(٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل . عليه ، أَيْ عَلَى « التَّهْلِ » فِي بَيْتِ قَبِيلِهِ ، وَهُوَ :

فَأُورِدَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مِنْهَا قَطَاءَ مَعِيدِ كَرَةِ الْوَرْدِ عَاطِفٌ

انظر الديوان ١٦ . وفي اللسان : « عليها » تحريف ، كما أن « صباح » ضبطت فيه بفتح الصاد خطأ .

(٣) بدلها في الأصل : « ويقال » فقط .

وهي الأمور التي لا يُتَدَي لوجَّهها . ويقولون : دَمَس الظَّلامُ : اشتدَّ . ومنه الدِّيماس ، يقال إنه السَّرَب . وهو ذلك التماس^(١) . وفي حديث عيسى عليه السلام : « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ » .

﴿ دَمَص ﴾ الدال والميم والصاد ليس عندي أصلاً . وقد ذُكِرَتْ على ذاك فيه كلماتٌ إن صحَّتْ فهي تتقاربُ في القياس . يقولون الدَّوْمَصُ : بَيِضَةُ الحديد ، فهذا يدلُّ على مَلَاَسَةٍ في الشيء . ثم يقولون لَمَن رَقَّ حاجبُهُ أَدْمَصُ ، وهو قريبٌ من ذلك . ويقال إن كلَّ عِرْقٍ من حائِطٍ دِمَصٌ . وفي كلِّ ذلك نَظَرٌ .

﴿ دَمَع ﴾ الدال والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ماءٍ أو عَبرَةٍ^(٢) . فمن

ذلك الدَّمْعُ ماءُ العين ، والقَطْرَةُ دَمْعَةٌ . والفِعْلُ دَمَعَتِ الدِّينُ دَمْعًا ودَمِعتْ دَمْعًا * ٢٣٨ ودَمَعَتْ دُمُوعًا أيضًا . وعَيْنٌ دَامِعَةٌ . وجمعُ الدَّمْعِ دُمُوع . قال الخليل : الدَّمْعُ مجتمَعُ الدَّمْعِ في نَوَاحِي العين ، والجميعُ المَدَامِعُ . ويقال امرأةٌ دَمِعةٌ : سَرِعةُ البكاءِ كثيرةُ الدَّمْعِ . ويقال شَجَّةٌ دَامِعةٌ : تَسِيلُ دَمًا . كذا هو في كتاب الخليل . والأصحُّ من هذا أنَّ التي تَسِيلُ دَمًا هي الدَّامِيةُ ، فأما الدَّامِعةُ ، فأمرُّها دون ذلك ، لأنها التي كأنَّها يَخْرُجُ منها ماءٌ أَجْمَرُ رقيق ، وذكر اليزيديُّ أنَّ الدَّمَاعَ أثرُ الدَّمْعِ على الخَلَدِ . وأنشد :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَنِي تَهَمَاعًا قد تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَاعًا^(٣)

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : ه أو غيره ، وهو كلام لا يصح .

(٣) البيتان في اللسان (دمع) ، واقتصر في اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم . وضبط متن البيت وتذييله هو من الأصل . ولم ترد الكلمة في المتن .

ويقال دُمَاعًا . والدُّمَاعُ مخفَّفٌ ومثقلٌ : ما يسيل من السكرَم أَيْامَ الرَّبِيعِ .
 ﴿ دمغ ﴾ الدال والميم والفاء كلمة واحدة لا تتفرع ولا يقاس عليها .
 فالدُّمَاعُ معروف . ودَمَغْتُهُ : ضربتُهُ على رأسِهِ حتَّى وصلتْ إلى الدماغ . وهى
 الدَّامِغَةُ ^(١) .

﴿ دمق ﴾ الدال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ
 فى البيت واندَمَقَ ، إذا دَخَلَ ، وإنَّمَا القاف فيما يُرى مبدلةً من جيم ، والأصل
 دَمَجَ ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ دمك ﴾ الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين : أحدهما الشَّدةُ ،
 والآخر الشَّرعةُ ؛ وربما اجتمع المعنيان .
 فأَمَّا الشَّدةُ فالدَّمَكَمَكَ : الشديد . والدَّامِكَةُ : الدَّاهيةُ والأمرُ العظيم .
 والمِدْمَاكُ : الخشبة تكون تحت قدحى السَّاقِ .

وأَمَّا الآخر فيقال إنهم يقولون دَمَكَتِ الأرنبُ ، إذا أسرعتْ فى عَدْوِهَا .
 والدِّمُوكُ : البَكْرَةُ العظيمة . فقد اجتمع فيها المعنيان : الشَّدةُ ، والشَّرعةُ .
 والدِّمُوكُ : الرَّحَى . وهى فى المعنى والبَكْرَةُ سواء .

﴿ دمل ﴾ الدال والميم واللام أَصِيلٌ يدلُّ على تَجْمُعِ شَيْءٍ فى لَيْنٍ
 وسُهولة . من ذلك اندَمَلَ الجرحُ ؛ وذلك اجتماعُهُ فى بُرْنٍ وصَلاح . ودُمِلَتِ الأرضُ
 بالدِّمَالِ ، وهو السَّرجين . ودَامَلَتُ الرَّجُلُ ، إذا دَاجِنَتْهُ . وهو ذلك القياسُ ؛ لأنَّهُ

(١) أى الضربة . وفى الأصل : « وهى الدماغ » ، صوابه من اللسان .

مقاربة في سهولة . والدُّمِّلَ عربيٌّ ، وهو قياسٌ ما ذكرناه من التَّجْمَعُ في لبنٍ .
ألا ترى أن أبا النجم يقول :

* وامتهدَّ الغاربُ فَعَلَ الدُّمِّلَ ^(١) *

والله أعلم .

﴿ باب الدال والنون وما يثلاثهما في الثلاثي ﴾

﴿ دنى ﴾ الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاسُ بعضُهُ على بعض ، وهو المقاربة . ومن ذلك الدَنِيُّ ، وهو القريب ، من دنا يدنو . وسُمِّيت الدُّنْيَا لدُنُوِّهَا ، والنسبة إليها دُنْيَاوِيَّةٌ . والدَنِيُّ من الرجال : الضعيف الدُّونُ ، وهو من ذاك لآلِه قَرِيبُ المآخذ والمنزلة . ودانَيْت بين الأمرين : قاربتُ بينهما . وهو ابن عَمِّ دُنْيَا ^(٢) ودِنِيَّةٌ . والدَنِيُّ : الدُّون ، مهموز . يقال رجلٌ دَنِيٌّ ، وقد دَنُوْا يَدْنُوْنَ دَنَاةً ^(٣) . وهو من الباب أيضًا ، لآلِه قَرِيبُ المنزلة . والأدْنَا من الرجال : الذي فيه انكبابٌ على صدره . وهو من الباب ، لأنَّ أعلاه دانٍ من وسطه . وأدْنَتِ الفَرْسُ وغيرها ، إذا دنا نتاجُها . والدُّنِيَّة : النقيصة . وجاء في الحديث : « إذا أكنتم فدنوا » أى كلوا مما يليكم مما يدنو منكم . ويقال لقبيته أدنى دَنِيٍّ ، أى أوَّلَ كلِّ شَيْءٍ .

﴿ دنب ﴾ الدال والنون والباء لا أصل له . على أنهم قد قالوا : رجلٌ دِنْبَةٌ ودِنَابَةٌ ، وهو القصير . وهذا إن صحَّ فهو من الإبدال لأن الأصل الميم دِنَمَةٌ .

(١) البيت اللسان (مهد ، دمل) . وسبعيده في (مهد) وكذا في (١٥٩ : ٣) .

(٢) بكسر الدال وسكون النون منون وغير منون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور .

(٣) ويقال أيضا من بان منع .

﴿ دنخ ﴾ الدال والنون والحاء ليس أصلاً يُعْمَلُ عليه . وقد قالوا
دنخ الرجل ، إذا ذلّ ونكس رأسه . وأنشدوا :
* إذا رأي الشُّعراء دنخوا ^(١) *

ويقولون : إن التدنيخ في البطيخة أن تنهزم إلى داخلها . ويقولون :
٢٣٩ التدنيخ : ضعف البصر . ويقال * دنخ في بيته ، إذا أقام ولم يبرح . فإن كان
ما ذكر من هذا صحيحاً فكله قياس يدل على الضعف والانكسار .
﴿ دنس ﴾ الدال والنون والسين كلمة واحدة ، وهي الدنس ، وهو
اللطخ بقبيح .

﴿ دنع ﴾ الدال والنون والعين أصل يدل على ضعف وقلة ودناءة .
فالرجل الدنع : الفسل الذي لا خير فيه . والدنع : الذل . ويزعمون أن الدنع
ما يطرأه الجازر من البعير إذا جزر .

﴿ دنف ﴾ الدال والنون والفاء أصل يدل على مشارقة ذهاب الشيء .
يقال دنف الأمر ، إذا أشرف على الذهاب والفراغ منه . والدنف : المرض
الملازم ؛ والمرىض دنف ، كأنه قد قارب الذهاب ، لا يثنى ولا يجمع . فإن قلت
دنف ثنيت وجمعت . فأما قول المجاج :

* والشمس قد كادت تكون دنفاً ^(٢) *

فهو من الباب ؛ لأنه يريد اصفرارها ودنوها للغيب . وقد يقال منه أدنفت .

(١) للمجاج في ديوانه ١٤ واللسان (دنخ) . وفي اللسان : « وإن رأي » .

(٢) ديوان المجاج ٨٢ واللسان (دنف) .

﴿ دقيق ﴾ الدال والنون والقاف قريب من الذى قبله . يقال دَنَقَ وجهُ الرجل ، إذا اصفرَّ من المرض . ودَنَقَتِ الشمس ، إذا دانت الغروب .

﴿ دنم ﴾ الدال والنون والميم أصل يدل على ضعف وقلة . فالتدنىم : الإسفاف للأمور الدنية ^(١) والدنامة : الرجل القصير ؛ ذكره الفراء . ويقولون : الدنامة : النملة الصغيرة ^(٢) .

﴿ دزر ﴾ الدال والنون والراء كلمة واحدة ، وهى الديفاز . ويقولون : دَنَرَ وجهُ فلان ، إذا تلاً وأشرق . والله أعلم .

﴿ باب الدال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دهى ﴾ الدال والهاء والحرف المعتل يدل على إصابة الشيء بالشيء بالايِسْرُ . يقال مادَهاه : أى ما أصابه . لا يقال ذلك إلا فيما يسوء . ودواهى الدهر : ما أصاب الإنسان من عظام نوبه . والمدهى : النسكر وجودة الرأى ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُصِيب برأيه ما يريد .

﴿ دهر ﴾ الدال والهاء والراء أصل واحد ، وهو الغلبة والقهر . وسُمي الدهر دَهْرًا لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه . فاما قول النبي صلى الله عليه

(١) فى الأصل : « والتدنىم الاسفاف للأمور » تحريف . والكلمة لم ترد فى اللسان . وفى القاموس والتدنىم : النذالة . وأثبت ما فى النجمل

(٢) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

وآله وسلم : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » ، فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابتهم المصائب قالوا : أبادنا الدهر ، وآتى علينا الدهر . وقد ذكروا ذلك في أشعارهم . قال عمرو الضبي^(١) :

رَمَتْنِي بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بَيْنَ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّي أُرْمَى بِذَنْبٍ تَقِيْتُهَا وَلَسَكَنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ
وقال آخر^(٢) :

فَاسْتَأْثَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ وَالْدَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أُرْمَى
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا بَسْرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظَمِ^(٣)
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ نُمَقِّبُنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ
فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن الذي يفعل ذلك بهم هو الله جل ثناؤه ، وأن الدهر لا فعل له ، وأن من سب فاعل ذلك فسكاته قد سب ربه ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدهر اسماً مأخوذاً من الفعل ، وهو الغلبة ، كما يقال رجل صوم وفطر ، فعنى لا تسبوا الدهر ، أى الغالب الذى يقهركم ويفلبكم على أموركم .

ويقال دهرٌ دهيرٌ ، كما يقال أبدٌ أبيدٌ . وفى كتاب العين : دهرٌ أمرٌ ،

(١) فى الأصل : الضابع ، وإنما هو عمرو بن قيثة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعربين ٦٢ ، ٨٩ ومعجم المرزبانى ٢٠٠ والخزانة (١ : ٣٣٨) حيث أشد الشعر له .

(٢) هو الأعشى . انظر ملحقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وفر) .

(٣) فى الأصل : وقد قرئت ، تحريف .

أى نزل بهم . ويقولون مادهرى كذا ، أى ماهمى^(١) . وهذا توسع فى التفسير ، ومعناه ما أشغل دهرى به . فأما الهمّة فما تُسمى دهرأ . والدّهورة : جمع الشيء وقذفه فى مهواة ؛ وهو قياس الباب .

﴿ دهس ﴾ الدال والهاء والسين أصل واحد يدل على إين فى مكان . فالدهس : المكان اللين ؛ وكذلك الدهاس . والذهمة : لون كلون الرمل .

﴿ دهش ﴾ الدال والهاء* والشين كلمة واحدة لا يُقاس عليها . يقال ٣٤٠ دُهِشَ ، إذا بُهِتَ ، ودَهِشَ دَهْشًا .

﴿ دهق ﴾ الدال والهاء والقاف يدل على امتلاء فى مجيء وذهاب واضطراب . يقال أدّهقت الكأس : ملأتها . قال الله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ . والذهقة : دَوْرَان البضعة الكبيرة فى القدر ، تلعو مرةً وتسفل أخرى .

﴿ دهك ﴾ الدال والهاء والكاف ليس بشيء . وذكر ابن دريد دَهَكَتُ الشيء أدَهَكُهُ ، إذا سحَقْتَهُ^(٢) .

﴿ دهل ﴾ الدال والهاء واللام ليس بشيء . ويقولون : مرّ دَهْلٌ من الليل ، أى طائفة . ويقولون لا دَهْلَ ، أى لا بأس . وهذه نَبَطِيَّةٌ لأمعنى لها^(٣) .

﴿ دهم ﴾ الدال والهاء والميم أصل يدل على غشيان الشيء فى ظلام ثم يتفرّغ فيستوى الظلام وغيره يقال مرّ دَهِمٌ من الليل ، أى طائفة . والذهمة : السواد . والذهيماء : تصغير الدهماء ، وهى الداهية ، سميت بذلك لإظلامها .

(١) فى الجبل وغيره : مامى ، ولكن هكذا ورد هنا وفيما يتلوه من التعقيب .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٣) كذا . وفى الجمل : ولا دهل بالنبطية ، أى لا تخف .

ومن الباب الدَّهْمُ: العدد الكثير. واذْهَامَ الزَّرْعُ ، إِذَا عَلَاهُ السَّوَادُ رِبًّا .
قال الله جلَّ ثناؤه في صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ ، أَى سَوْدَاوَانٍ فِي رَأْيِ
الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ لِلرَّيِّ وَالْخُضْرَةِ . وَدَهَمَتْهُمُ الْخَلِيلُ تَدَهَّمُهُمْ ، إِذَا غَشِيَتْهُمْ .
وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ .

﴿ دهن ﴾ الدال والماء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لِينٍ وسُهولةٍ
وقِلَّةٍ . من ذلك الدَّهْنُ . ويقال دَهْنَتْهُ أَذْهَنْهُ دَهْنًا . والدَّهَانُ : مَا يَدْهَنُ بِهِ .
قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ . قالوا : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ .
ويقال دَهَنَهُ بِالْعَصَا دَهْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا .

ومن الباب الإدهان ، من المداهنة ، وهى المصانعة . داهنتُ الرجلَ ، إِذَا
واربته وأظهرت له خلاف ما تُضْمِرُ له ^(١) ، وهو من الباب ، كأنه إِذَا فعل ذلك
فهو يدهنه ويسكن منه . وأدْهَنْتُ إِدْهَانًا : غَشَيْتُ ، ومنه قوله جلَّ ثناؤه :
﴿ وَدُّوا لَوْ تَدُهْنُ فَيَذِهُنُونَ ﴾ . والمُدْهَنُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ ، وهو أحد ما جاء
على مُفْعَلٍ مما يُعْتَمَلُ وَأَوَّلُهُ مِيمٌ . ومن التشبيه به المُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، ومن ذلك حديث التَّهْدِي ^(٢) : « نَشِفَ الْمُدْهَنُ ، وَيَبَسَ الْجَمْنُ » .
وَالدَّهَيْنُ : الناقة القليلة الدَّرَّ . وَدَهَنَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا . وبنو
دُهْنٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَإِلَيْهِمْ يَنْسَبُ عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ . وَالِدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ
رَمْلٌ لَيْنٌ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) فى الأصل : « خلاف ما يضمرونه » .

(٢) هو طهفة بن أبى زهير التهدي . انظر النهاية لابن الأثير ، وماسياتى فى مائة (رسل)

﴿ باب الدال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ دوى ﴾ الدال والواو والحرف المعتل . هذا بابٌ يتقارب أصوله ، ولا يكاد شئٌ [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها . فالدَّوَى دَوَى النَّحْل ، وهو ما يُسمع منه إذا تَجَمَّع . والدَّوَاء معروف ، تقول داوَيْتُهُ أدَاوِيهِ مُداوَاةً ودِوَاءً . والدَّوَاءُ ؛ التى يُكتب منها ، يقال فى الجمع دُوى ودِوى^(١) . قال الهذلى^(٢) :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَى حَبْرَةُ السَّكَّانِبِ الحِمِيرِ^(٣)
والدَّاءُ من المرض ، يقال دَوَى يَدَوَى ، ورجلٌ دَوٍ وامرأةٌ دَوِيَّةٌ . يقال داءت الأرضُ ، وأدأَتْ ، ودَوِيَتْ دَوَى ، من الدَّاء . ويقال : تركتُ فلاناً دَوَى ما أرى به حياةً . ويشبه الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الأَحَقُّ به ، فيقال دَوَى . قال :

وقد أَقْوَدُ بالدَّوَى المَزْمَلِ أَخْرَسَ فى الرِّكَبِ بَقَاقَ المَنْزِلِ^(٤)
ودَوَى الطَّائِرُ ، إذا دار فى الهواء ولم يحرِّكْ جَنَاحِيهِ . والدَّوَايَةُ : الجَلِيدَةُ التى تعلو اللَّيْنُ الرَّائِبُ . يقال ادَّوَى يَدَّوَى ادَّوَاءً . قال الشاعر :

-
- (١) ويقال أيضا دوى ، كصفة وصفاء .
(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى . والبيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ٦٤ .
(٣) فى الديوان : « كرقم الدواة يزبرها » فالضمير فيه للرقم بتأويله بمعنى الصحيفة . وفى اللسان (دوا) : « كخط الدوى حبره » .
(٤) البيتان نسبا إلى أبى النجم العجلي فى الجمهرة (١ : ٣٦) . وأنشدما فى اللسان (بقى ، دوا) . وقد سبقا فى (بقى ١ : ١٨٦) .

بِدامِنِكَ غِشٌّ طَالَمًا قَدْ كَتَمْتَهُ كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدَّوِي^(١)
 ﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهى الدَّوْحَةُ: [الشجرة^(٢)]
 ٢٤١ العظيمة، والجمع الدَّوْحُ. قال :

* يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(٣) *

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء أصل واحد يدلُّ على التَّذِيلِ . يقال
 دَوْخَنَاهُ ؛ أى أَذَلَلْنَاهُ وَقَهَرْنَاهُ . وداخُوا ، أى ذَلُّوا .

﴿ دود ﴾ الدال والواو والدال ليس أصلاً يَفْرَعُ منه . فالدَّودُ معروف .
 يقال دَاذَ الشَّيْءُ يَدَاذُ ، وَأَدَاذَ يَدِيدُ . والدَّوَادِي : آثارُ أَرَاكِجِ الصَّبَّيَّانِ ،
 واحِدَتُهَا دَوْدَاةٌ .

﴿ دور ﴾ الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إِحْدَاقِ الشَّيْءِ
 بِالشَّيْءِ مِنْ حَوَالِيهِ . يقال دَارَ يَدُورُ دَوْرَانًا . والدَّوَارِيُّ : الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُورُ
 بِالنَّاسِ أَحْوَالًا . قال :

* والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ^(٤) *

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، من قصيدة له فى أمالى القائل (١ : ٦٨) وأمالى ابن
 الشجرى (١ : ١٧٦) والأغانى (١١ : ٩٦) والمزانة (١ : ٤٩٦) . وأنشده فى اللسان
 (دوا) وعقب عليه بقوله : « وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية ، فنجأت أمها
 إلى أم الغلام تنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أأدوى يأتى ؟ فقالت : اللجام معلق بعمود البيت !
 أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته » .

(٢) التسكلة من الجمل واللسان .

(٣) لامرئ القيس فى معلقته . وصدده :

* فأضحى بسح الماء حول كتيفة *

(٤) للمعراج فى ديوانه ٦٦ واللسان (دور) .

والدُّوَار، مَثَقَلٌ وَمُخَفَّفٌ: حَجَرٌ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَيُطَافُ بِهِ،
ويَقُولُونَ: هُوَ مِنْ جِوَارِ الْكَعْبَةِ الَّتِي يُطَافُ بِهَا. وَهُوَ قَوْلُهُ:
* كَا دَارَ النَّسَاءِ عَلَى الدُّوَارِ *

وقال:

تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهْمَ دُؤَارٍ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَدَوُّرُ
وَالدُّوَارُ فِي الرَّأْسِ هُوَ مِنَ الْبَابِ، يُقَالُ دِيرِبُهُ وَأَدِيرِبُهُ، فَهُوَ مَدُورٌ بِهِ وَمُدَارٍ بِهِ.
وَالدَّائِرَةُ فِي حَلْقِ الْفَرَسِ: شُعَيْرَاتٌ تَدُورُ؛ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ دَارَتْ بِهِمُ الدُّوَارُ،
أَيِ الْحَالَاتِ الْمَكْرُوهَةِ أَحْدَقَتْ بِهِمْ. وَالدَّارُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالدَّارُ: الْقَبِيلَةُ. قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟». أَرَادَ
بِذَلِكَ الْقَبَائِلَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَلَمْ تَبَقْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ».
أَيِ لَمْ تَبَقْ قَبِيلَةٌ. وَالدَّارِيُّ: الْعَطَّارُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«مَثَلُ الْجَالِسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عُلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ».
أَرَادَ الْعَطَّارُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي^(١)
وَإِنَّمَا سُمِّيَ دَارِيًّا مِنَ الدَّارِ، أَيْ هُوَ يَسْكُنُ الدَّارَ^(٢). وَالدَّارِيُّ: الرَّجُلُ الْمُقِيمُ
فِي دَارِهِ لَا يَتَكَادَى يَبْرَحُ. قَالَ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقِي الدَّارِيُّونَ ذَوُو الْجِيَادِ الْبُدْنِ الْمَكْفِيُونُ^(٣)
وَالدَّارَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَدُورُ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا دَارَاتٌ كَثِيرَةٌ.
وَأَصْلُ الدَّارِ دَارَةٌ. قَالَ:

(١) البيت في اللسان (دور).

(٢) الحق أنه منسوب إلى «دارين» وهي فُرْضَةُ بِالْبَحْرَيْنِ يَجْلِبُ إِلَيْهَا الْمِسْكُ.

(٣) الرجز في اللسان (دور).

له داعٍ بمكة مُشَمِّلٌ^(١) وآخرُ فوقَ دارته ينادي^(٢)
إلى رُدْحٍ من الشَّيزَى مِلاءَ لُبَابِ الْبَرِّ يُبَلِّكُ بِالشَّهَادِ
وقال في جمع دارةٍ داراتٍ :

رَبَّصْ فَإِنْ تَقَوِ الْمَرْوَزَةَ مِنْهُمْ وداراتها لا تَقَوِ مِنْهُمْ إِذَا نَحَلُ^(٣)

ودارات العرب المشهورة^(٤) : دارة جُلْجُلْ ، ودارة السَّلَم ، ودارة وَشَحَى^(٥) ،
ودارة صُلُصْل ، ودارة مَأْسَلٍ ، ودارة خَنْزَرٍ^(٦) ، ودارة الدُّور ، ودارة الْجَلْبُوبِ ،
ودارة يَمْعُون^(٧) ، ودارة مَسْكَمِينَ^(٨) ، ودارة رَهْهَي^(٩) ، ودارة جَوْدَاتٍ^(١٠) ، ودارة
الأَرَامِ ، ودارة الرُّهَاءِ ، ودارة تَيْلٍ^(١١) ، ودارة الصَّفَانِخِ ، ودارة هَضْبِ الْقَلْبِيبِ ،

(١) من قصيدة لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جدعان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور شمل ، رجح ، ربح ، شير ، لبك ، شهد) . وانظرا سيأتي في (شهد ، لبك) .

(٢) البيت لزهير في ديوانه ١٠٠ .

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة ، وأورد صاحب اللسان عشرين دارة في مادة (دور) . وقد بلغ صاحب القاموس الغاية في جمعها ؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشرا مرتبة على الحروف .

(٤) بضم الواو وقد تفتح . وهو بالهاء المهملة في آخره كما في اللسان (وشح ، دور) . وفي معجم البلدان « وشحى » تحريف . وفي اللسان « وشحاء » أيضا بالمد ، عن كراع .

(٥) بفتح الحاء وكسرهما ، كما في معجم البلدان .

(٦) في معجم البلدان : « دارة يمعون ، بالنون . وقد يروى بالزاي وهو جيد . قال :

* يدارة يمعون إلى جنب خشم *

(٧) ضبطت في الأصل ومعجم البلدان ، بكسر الميم الأخيرة ، ضبط قلم . وفي القاموس واللسان بفتحها .

(٨) في الأصل : « وهى » صوابه بالراء ، كما في اللسان والقاموس والمعجم .

(٩) ذكرت في القاموس والمعجم . وأنشد للجميع :

إذا حلت بمجودات ودارتها وحال دون من حواء عرين

(١٠) في الأصل : « تين » تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان في رسم (دارة) وفي (تيل) . والتاء فيه تفتح وتكسر .

ودارة صارة ، ودارة دَمُون ، ودارة رُمُح ، ودارة المَلِكة^(١) ، ودارة مَلْحُوب ،
ودارة مَحْصِر^(٢) ، ودارة أَهْوَى ، ودارة الجُمْد ، ودارة رَمْرِم ، ودارة قُرُح ، ودارة
الْيَمْضِيد^(٣) ودارة الخَرْج ، ودارة رَدَم^(٤) ، ودارة جُدَى^(٥) ، ودارة النِّصَاب .

﴿ دوس ﴾ الدال والواو والسين أَصِيلٌ ، وهو دَوَسُ الشَّيْءِ . تقول
دُسْتُه ؛ والذي يُداسُ به مِدْوَسٌ . وَحِلَّ عليه قولهم لما يَسُنُّ به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ
مِدْوَسٌ ، كأنَّه عند اتِّكائه عليه كالذي يَدُوسُ الشَّيْءَ . قال :

وأبيضَ كالغدير نَوَى عليه فلانٌ بالمدَّوسِ نِصفَ شهرٍ^(٦)

﴿ دوش ﴾ الدال والواو والشين كلمةٌ واحدةٌ لا يفرَّع منها . يقال
دَوِشَتْ عينه تدَوِشُ دَوِشًا ، إذا فَسَدَتْ مِنْ داءٍ . ورجل أدَوِشٌ بَيْنُ الدَّوِشِ .

﴿ دوف ﴾ الدال والواو والفاء كلمةٌ واحدةٌ . يقال دُفْتُ الدَّوَاءَ دَوْفًا .

﴿ دوق ﴾ الدال والواو والقاف ليس أصلًا ولا فيه ما يُعَدُّ لغةً ،

لكنهم يقولون : مائقٌ دائقٌ .

(١) لم أجد لها ذكرًا في اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها في القاموس (دور) .

(٢) ذكرها في المعجم ، قال : « ويقال محسن » ، وبهذا الرسم الأخير وردت في اللسان
والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد .

(٣) في الأصل : « اليعضد » مع ضبط الضاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم
البلدان . وأشدُّ ياقوت :

أو ما ترى أظمانهم مجرورة بين الدخول فدارة اليعضيد

(٤) في المعجم والقاموس : « الردم » .

(٥) في الأصل : « حدي » ، صوابه في المعجم والقاموس . وأشدُّ ياقوت :

بدارات جدى أو بصارات جنبل إلى حيث حلت من كتيب وعزهل

(٦) وكذا ورد لإنشاده في الجمل مع ضبط « فلان » . وجاء في اللسان (فلن) أنه اسم رجل ،

واسم قبيلة يقال لهم بنو فلان . وفي اللسان (دوس) : « نوى عليه قيون » .

﴿ دوك ﴾ الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضَعْفٍ وتزاحمٍ .
 فيقولون : دُكْتُ الشَّيءَ دَوْكًا . والمدَّاك : صَلايَةُ الطَّيِّبِ ، يدُوك عليها الإنسان
 الطَّيِّبَ دَوْكًا . قال :

* مَدَّكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلايَةَ حَنْظَلٍ ^(١) *

ويقال بات القوم يدوكون دَوْكًا ، إذا باتوا في اختلاط . ومن ذلك الحديث :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خير : « لَا تُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا
 يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ » ، فبات النَّاسُ يدوكون ^(٢) . ويقال
 تدوِك القومُ ، إذا تضايَقوا في حَرْبٍ أو شَرٍّ .

﴿ دول ﴾ الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على تحوُّل شيء
 من مكان إلى مكان ، والآخر يدلُّ على ضَعْفٍ واسترخاء .
 فأما الأوَّل فقال أهل اللغة : اندَّال القومُ ، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان .
 ومن هذا الباب تداول القومُ الشَّيءَ بينهم : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، والأوْلَة
 والدَّوْلَة لفتان . ويقال بل الدَّوْلَة في المال والدَّوْلَة في الحرب ، وإنَّما مُسمَّيا بذلك
 من قياس الباب ؛ لأنَّه أمرٌ يتداولونه ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك
 إلى هذا .

وأما الأصل الآخر فالدَّوِيلُ من النَّبْتِ : ما يَبْسُ لِعَامِهِ . قال أبو زيد : دال

(١) لامرئ القيس في مملفته . وصدره :

* كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنِينَ مِنْهُ إِذَا اشْتَجَى *

(٢) في اللسان : « يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه » .

التَّوبُ يَدُول ، إِذَا بَلَى . وقد جعل [وُدُهُ^(١)] يَدُول ، أى يبلى . ومن هذا الباب انْدَالَ بَطْنُهُ ، أى استرخى .

﴿ دوم ﴾ الدال والواو والميم أصل واحد يدل على الشُّكون واللُّزوم . يقال دامَ الشيء يَدُومُ ، إِذَا سَكَنَ . والماء الدائم : الساكن . ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُبَالَ في الماء الدائم ثم يَتَوَضَّأُ منه . والدليل على صحّة هذا التأويل أنه روى بلفظةٍ أخرى ، وهو أَنَّهُ نَهَى أن يُبَالَ في الماء القائم . ويقال أَدَمْتُ القِدْرَ إِدَامَةً ، إِذَا سَكَنْتَ غَلِيَانَهَا بالماء . قال الجعدى :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا وَنَفَشُوهَا عَنَّا إِذَا أَحْمِيهَا غَلَا^(٢)

ومن الحمول على هذا قياسه قياسه ، تدويم الطائر في الهواء ، وذلك إِذَا حَلَّقَ وكانت له عندها كالوقفه . ومن ذلك قولهم : دَوَّمتَ الشَّمْسُ في كبد السماء ، وذلك إِذَا بلغت ذلك الموضع . ويقول أهلُ العلم بها : إِنَّ لَهَا نَمَمٌ كَالْوَقْفَةِ ، نَم تَدْلُك . قال ذو الرِّمَّة :

* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ^(٣) *

أى كأنها لا تمضي . وأما قوله يصف الكلاب :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتَ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ كِبَرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ^(٤) فيقال إنه أخطأ ، وإنما أراد دَوَّتَ فقال دَوَّمتَ ، وقد ذكر هذا في بابه . ويقال

(١) التَّكْمَةُ من الحجل واللسان .

(٢) البيت في اللسان (فتأ) مع نسبته للجعدى ، وفي (دوم) بدون نسبة . وسيعيده في (فور) .

(٣) صدره كما في ديوانه ٧٨ واللسان (دوم) :

* معرويا رمض الرضراض ير كضه *

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٤ واللسان (دوم) .

دَوَّمْتُ الزَّعْفَرَانَ : دَفَنْتُهُ ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيمَا يُدَافُ فِيهِ . وَاسْتَدَمَّتْ
الْيَأْسَرَ ، إِذَا رَفَقَتْ بِهِ ^(١) . وَكَذَا يَقُولُونَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَعْصِفْ
وَلَمْ يَعَجَلْ دَامَ لَهُ . قَالَ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَا تُسْتَدِيمُ ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَقَدْ يَدُومُ رَيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(٣) *

فَيَقُولُونَ : يَدُومُ يَبُلُّ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يَدُومُ يُبْقِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْيَأْسَرَ يَجِفُّ رَيْقُهُ . وَالْدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وَمِنَ الْبَابِ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » أَيْ دَائِمًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَدُومُ عَلَيْهِ ، سَوَاءً قَلَّ
أَوْ كَثُرَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُخْلِلُ . تَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ دَوَّمَتُهُ الْخَمْرَ ، فَهُوَ مِنْ ذَاكَ ؛ لِأَنَّهُا تُخَضِّرُهُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتِهِ . وَالْدِّمَاءُ :
الْبَحْرُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَا لَا مَقِيمَ لَا يُنْزَحُ وَلَا يُبْرَحُ . قَالَ :
وَاللَّيْلُ كَالْدِّمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ نَا كَلَوْنَ السُّدُوسَ ^(٤)

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ : « إِذَا تَأَيَّبَتْ فِيهِ » .

(٢) لَقِيْسُ بْنُ زَهْرٍ فِي اللِّسَانِ (دوم ، صلا) . وَأَنشَدَ صَدْرُهُ لِفِي الْجَمَلِ . وَفِي اللِّسَانِ :
« وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا إِذَارَتِهَا عَلَى النَّارِ لِنَسْتَقِيمَ . وَاسْتَدَامَتَهَا : التَّأَنَّى فِيهَا . أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالْتَّأَنَّى » .

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) وَالْبَيَانُ (١ : ١٣٣)
وَاللِّسَانُ (دوم) . وَصَدْرُهُ :

* هَذَا الثَّنَاءُ وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبُهُ *

(٤) لِلأَفْوَاهِ الْأَوْدَى فِي دِيَوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ الشُّعْبِطِيِّ وَاللِّسَانُ (دَام ، سدس) . وَحَقَّ كَلِمَةُ
« الدِّمَاءُ » أَنْ يَفْرَدَ لَهَا مَادَّةً (دَام) .

﴿دون﴾ الدال والواو والنون أصل * واحد يدل على اللدانة ٢٤٣ والمقاربة . يقال هذا دُونَ ذاك ، أى هو أَقْرَبُ منه . وإذا أُرِدَتْ تَحْقِيرُهُ قُلْتُ دَوْنَهُ . ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . ويقال فى الإغراء : دُونَكِهِ ! أى خُذْهُ ، أَقْرَبُ مِنْهُ وَقَرِّبْهُ مِنْكَ . ويقولون أَمْرُ دُونٍ ، وثوب دُونٍ ، أى قَرِيبُ الْقِيَمَةِ . قال الْمُتَمَيِّزُ : دَانَ يَدُونُ دَوْنًا ، إِذَا ضَعُفَ ، وَأَدْرَيْنَ إِدَانَةً . وأنشدوا :

* وَعَلَّا الرَّبْرَبَ أَزْمَ لَمْ يَدْنُ ^(١) *

أى لَمْ يَضْعَفْ . وهو عنده من الشَّيْءِ الدُّون ، أى الهَيِّن . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمِقْيَاسُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿دوه﴾ الدال والواو والهاء ليس بشيء . يقولون : الدَّوْه : التحير .

﴿باب الدال والياء وما يثلثهما﴾

﴿ديث﴾ الدال والياء والياء يدل على التذليل ، يقال دَيْثُهُ ، إِذَا أَذْلَلْتَهُ ، من قولهم طَرِيقٌ مَدِيثٌ : مُذَلَّلٌ .

﴿دبص﴾ الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدل على رَوْنَانٍ وَتَفَلَّتْ . يقال داصٌ يَدِصُ دَيْصًا ^(٢) ، إِذَا رَاغَ . والاندياص : انسلال الشَّيْءِ .

(١) لمدى بن زيد ، كما فى الجمل واللسان (دون) . وصدرة :

* أنسل الذرعان غرب جدم *

ويروى : « لَمْ يَدْنِ » بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دَنَى يَدْنُ ، أى ضعف . أشير إليها فى الجمل واللسان .

(٢) ويقال « دِيسان » أيضا ، وقد اقتصر على الأخيرة فى الجمل .

من اليد. ويقال انداص عاينا فلان بشره ، وذلك إذا تفلت علينا ؛ وإنه لمنداص بالشر . ويقال الدياص : السمين ؛ والدياصة : السمينة . فإن كان صحيحا فلأنه إذا قبض عليه انداص من اليد ؛ لكثرة لحمه .

﴿ دير ﴾ الدال والياء والراء أظنه منقلبا عن الواو ، من الدار والدور . ومن الباب الديز . وما بها ديور وديار ، أى أحد . ومن الباب الذى ذكرناه قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه : هو رأس الديز .

﴿ ديف ﴾ الدال والياء والفاء ليس بشيء . يقولون : الديافي منسوب إلى أرض بالجزيرة . قال :

* إذا سافه العود الديافي جرجرا ^(١) *

﴿ ديل ﴾ الدال والياء واللام ليس ينقاس . يقولون : الديل قبيلة ، والنسبة ديلي . فأما الدئل ، على فعل ، فهي دويبة . ويضعف الأمر فيها من جهة الوزن ، فأما الاشتقاق فليس ببعيد ، وقد ذكرناه فى الدال والهمزة مع الذى يجيء بعدها .

﴿ ديك ﴾ الدال والياء والكاف ليس أصلا يتفرغ منه ، إنما هو الديك . ويقولون : هو عظيم ناتي في جبهة الفرس ^(٢) . وليس هذا بشيء .

(١) لامرى لقيس فى ديوانه ١٠١ واللسان (سوف) . صدره :

* على لاحب لاهندى بمناره *

(٢) الذى فى المعاجم المتداولة أنه العظم الشاخص خلف أذنه . وفى المجمل نص غريب ، وهو أنه العظم الناتي فى طرف لسان الفرس .

﴿دين﴾ الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها . وهو جنس من الانقياد والذل . فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدِين ديناً ، إذا أَصْحَبَ وانقاد وطاع . وقوم دين ، أى مُطِيعون منقادون . قال الشاعر :

* وكان الناس إلّا نحنُ ديناً^(١) *

والمدينة كأنها مفعلة ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر . والمدينة : الأمة . والعبدُ مدينٌ ، كأنهما أذهما العمل . وقال :

رَبَّتْ وَرَبَّا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَ^(٢)
فأما قول القائل :

* يَا دِينَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى وَقَدْ دِينَا^(٣) *

فمعناه : يا هذا دين قلبك ، أى أذل . فأما قولهم إن العادة يقل لها دين ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرتت معه وانقادت له . وينشدون في هذا :

كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوِيرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ^(٤)

والرواية « كدأبك » ، والمعنى قريب .

فأما قوله جل ثناؤه : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ، فيقال : في طاعته ، ويقال في حكمه . ومنه : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أى يوم الحكم . وقال

(١) أنشد هذا الجزء في اللسان (دين ٧٨ س ٤) .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ه واللسان (دين ، مدن ، ركل) . وسبق لإنشاده في (١) :

(٣٣٤) .

(٣) أنشد هذا الصدر في اللسان (دين ٢٨ ، ٢٩) .

(٤) لامرئ القيس في مملته .

قومٌ : الحساب والجزاء . وأى ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له . وقال أبو زيد :
دين الرجل يُدان ، إذا حُمل عليه ما يكره .

ومن هذا الباب الدين . يقال دأيت فلاناً ، إذا عاملته ديناً ، إما أخذاً

٢٤٤ وإما إعطاء* . قال :

دأيت أروى والديون تُتقضى فطلت بعضاً وأدت بعضاً^(١)
ويقال : دنت وأدنت ، إذا أخذت ديناً . وأدنت أفرضت وأعطيت
ديناً . قال :

أدان وأنبأه الأولون بأن المدان مليّ وفي^(٢)
والدين من قياس الباب المطرد ، لأن فيه كلّ الذلّ والذلّ^(٣) . ولذلك
يقولون « الدين ذلٌّ بالنهار ، وغمٌّ بالليل » . فأما قول القائل :

يادار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تعرف الدين^(٤)
فإن الأصمعيّ قال : المرانة اسمٌ ناقصه ، وكانت تعرف ذلك الطريق ،
فلذلك قال : لا أكلفها إلا المرانة . حتى تعرف الدين : أى الحال والأمر الذى
تعلمه . فأراد لا أكلف بلوغ هذه الدار إلا ناقص .
والله أعلم .

(١) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ٧٩ واللسان (دين) . وهو مطلع أرجوزة له .

(٢) البيت لأبى ذؤيب المنذلى فى ديوانه ٦٥ واللسان (دين) .

(٣) كذا وردت الكلمتان فى الأصل بهذا الضبط . والذل ، بالكسر : ضد الصعوبة .

(٤) البيت لابن مقبل ، كما فى اللسان (مرن) . وأشد له ياقوت فى رسم (مرانة) برواية :

« يادار ليل » . وانظر ما سبأنى فى (مرن) .

﴿ باب الدال والألف وما يشلّهما ﴾

وقد يقع فيه المهموز والألف للنقلية . وقد ذكرنا المهموز لأن سائر ذلك من المعتلّ مذكور في أبوابه .

﴿ دَاب ﴾ الدال والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ملازمةٍ ودوام .
فالدَّابُّ : العادةُ والشَّان . قال الفراء : الدَّابُّ ، أصله من دَابَّتْ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ
حوَلَّتْ معناه إِلَى الشَّان . ودَّابَّ الرَّجُلُ فِي عَمَلِهِ ، إِذَا جَدَّ . وَأَدَّابَتْهُ أَنَا إِدَابًا .
وَالدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

﴿ دَاث ﴾ الدال والهمزة والياء ليس أصلًا ؛ لِأَنَّ الدَّائِيَّةَ - وَهِيَ الْأَمَةُ -
مقلوبةٌ مِنَ الدَّاءِ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : دَاثَتْ الطَّعَامُ : أَكَلَتْهُ .
﴿ دَال ﴾ الدال والهمزة واللام يدلُّ عَلَى خِفَّةٍ وَنَشَاطَةٍ ^(١) . فَالِدَّالُّ الْآنُ :
الشيءُ بِنَشَاطٍ . يُقَالُ مِنْهُ دَاثَتْ أَدَالٌ . وَالدَّالُّ : الْخَمْلُ . وَيَقُولُونَ : الدَّوْلُولُ
الدَّاهِيَةُ ؛ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ . وَالدَّوْلُ قَبِيلَةٌ .

﴿ دَام ﴾ الدال والهمزة والميم يدلُّ عَلَى تَوَالٍ وَتَمَصُّدٍ . قَالَ الْخَلِيلُ :
دَامَتْ الْحَائِطُ ، أَي رَفَعَتْهُ ، وَيَكُونُ هَذَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ .
وَيُقَالُ تَدَاءَمَتْ عَلَيْهِ الرِّيَّاحُ ، إِذَا تَوَالَتْ ؛ وَتَدَاءَمَتِ الْأَمْوَالُ ^(٢) . وَقَالَ :

(١) المعروف فضاء الكسل النشاط . وأما هذه فلمها مرة من نشطت الإبل : مضت .
(٢) في اللسان : « تداءمت عليه الأمور والأموال والمهموم والأمواج ، بوزن تفاعلت ، وتدأمته
الأخيرة معداة بغير حرف : تراكت عليه وتراحت وتكسر بعضها على بعض » ، ثم قال : « الأصمى
تدأمة الأمر مثل تدأمة ، إذا تراكم عليه » .

* تحت ظلال المَوجِ إِذْ تَدَأَّمَا^(١) *

والبجر نفسه الدَّأَمَاءُ . ولعل هذا القياس أولى به ، وتَدَأَمَتُ الرَّجُلُ ، إِذَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ . وتَدَأَمَ الْفَعْلُ الْفَنَاقَةُ ، إِذَا تَجَلَّهَا . وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ : تَوَالَتْ أَمْطَارُهَا^(٢) .

﴿ دَأُظ ﴾ الدال والهمزة والظاء كلمة واحدة . يقولون الدَّأُظُّ : الْمَلَأُ^(٣) . ويقال دَأُظْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ . قُل :

* والدَّأُظُّ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ^(٤) *

الدَّأُظُّ : الْإِمْتَلَاءُ . وَالْغَرَضُ : أَنْ يَبْقَى مَوْضِعٌ لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ^(٥) .

﴿ دَأَى ﴾ الدال والهمزة والياء أصلان : أحدهما يدل على خَلَّ ، وَالْآخَرُ عَظُمٌ مُتَّصِلٌ بِمِثْلِهِ ، وَيَشْتَبِهُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَيَكُونُ مِنْ خَشَبٍ . فَالْأَوَّلُ الدَّأَى ، وَهُوَ الْخَلُّ ؛ يَقَالُ دَأَيْتُ أَدَايَ دَأِيًّا ، وَهُوَ الْخَلُّ . وَالدَّئِبُ يَدَأَى ، إِذَا خَلَّ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَالدَّأِيَّاتُ : الْفَقَارُ ، الْوَاحِدَةُ دَأِيَّةٌ ؛ وَابْنُ دَأِيَّةٍ : الْغُرَابُ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَدَأَمَا » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ فَإِنَّ الْبَيْتَ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِلْعَجَاجِ فِي مَلْحَقَاتِ دِيوَانِهِ ١٨٤ . وَقَبْلَهُ :

* كَمَا هَوَى فَرَعُونَ إِذْ تَقَدَّمَا *

وَأَيْسَ فِي الْأَرْجُوزَةِ تَأْسِيسٌ . وَهُوَ عَلَى الصَّوَابِ فِي اللِّسَانِ (دَأَمَ) .

(٢) فِي الْمَحْمَلِ : « وَتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ هَطَلَتْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْمَلَأَ » .

(٤) قَبْلَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَأَضَ ، دَأُظَ ، غَرَضَ) :

* لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْحَفْصُ *

يَقُولُ : فَدَتِ أَلْبَانُهَا أَعْنَاقَهَا مِنْ أَنْ تَنْحَرَّ . وَفِي اللِّسَانِ : « حَتَّى مَالَهُنَّ » .

(٥) مَبْرُوضُهُ فِي اللِّسَانِ يَقُولُهُ : « النِّقْصَانُ عَنِ الْمَلَأِ » .

لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها ؛ والدأية من البعير : الموضع تقع عليه ظِلْفَةُ^(١) الرَّحْلِ فتعقره .

﴿ باب الدال والباء وما يثلهما ﴾

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والجيم أصل واحد يدل على شيء ذي صفحة حسنة . الدبباج معروف . والدبباجتان : الخدان . وقال ابن مقبل :

« يَجْرِي بِدِيبَا جَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٢) » *

ويقال هما اللتان^(٣) . وأما قولهم : « ما بالدار دببج » فيقال هو بالخاء ، وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من دبى ، من الدبيب ، ثم حُوِّلَت ياء النسبة جيمًا على لغة من يفعل^(٤) .

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والخاء أصيل ، وهو الإقبال على الشيء بالجسم حتى تحنوا عليه كل الحنوا . يقال دبج الرجل رأسه ، وذلك إذا نكسه وطأناه . و* نهى أن يدبج الرجل في الصلاة كما يدبج الحمار . والذي يقولون ما بالدار ٢٤٥

(١) في الأصل : « خلفه » ، صوابه في الجمل .

(٢) لابن مقبل كما في اللسان ديوانه ١٧٠ و (دبج ، رشح ، ردم) ، وقد أنشد هذا العجز في الجمل . وصدره :

* يجدى بها بازل فتل مراقه *

وبروى : « يسمى بها » . وبروى :

* يجدى بها كل موار مناكبه *

(٣) اللتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفي الأصل : « اللتان » صوابه في الجمل .

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بني سعد ، نص عليه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٨٨) . وانظر شرح الشافية (٣ : ٢٢٩) .

مِنْ دَبَّيْحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيم في الدَّارِ مقبلٍ عليها ، والخاء في هذه الكلمة أقيس من الجيم ، لما ذكرناه .

﴿ دبر ﴾ الدال والباء والراء . أصل هذا الباب أن جُلَّهُ في قياسٍ واحد ، وهو آخر الشيء وخَلْفُهُ خلافُ قَبْلِهِ . وتشذَّ عنه كلماتٌ يسيرةٌ نذكرُها . فمعظم الباب أن الدُّبْرَ خلافُ القُبْل . والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرْتَ به المرأةُ من غزْلِها حين تفتلُه . قال ابن السكيت : القَبِيلُ من الفَعْل : ما أقْبَلْتَ به إلى صدرك ، والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرْتَ به عن صدرك . ودائرةُ الطَّائِر : الإصبع التي في مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ . وتقول : جعلتُ قوله دَبْرًا أدْنى ، أى أغضيتُ عنه وَتَصَانَمْتُ ، ودَبَرَ النهارُ وأدْبَرَ^(١) ، وذلك إذا جاء آخرُه ، وهو دُبْرُه . ودَبَرْتُ الحديثَ عن فلانٍ ، إذا حَدَّثْتَ به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الآخرَ الحَدَّثَ يَدْبُرُ الأولَ يَجِيءُ خَلْفَهُ . ودائرةُ الحافر : ما حاذَى مؤخَّرَ الرُّسْغ . وقَطَعَ اللَّهُ دَائِرَهُم ، أى آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ . والدَّابِرُ من السَّهْم : الذى يَخْرُجُ من المَدْف ، كأنه وَلَّى الرَّامِيَ دُبْرَه ، وقد دَبَرَ يَدْبُرُ دُبُورًا ، والدَّابِرَانُ : نجمٌ ، سُمِّيَ بذلك لَأَنَّهُ يَدْبُرُ الثَّرِيَّا . ودَابَرْتُ فلانًا : عاديتُهُ . وفي الحديث : « لا تَدَابِرُوا » ، وهو من الباب ، وذلك أن يَتْرَكَ كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه . والتدبير : أن يَدْبُرَ الإنسانُ أمره ، وذلك أَنَّهُ يَنْظُرُ إلى ما تصيرُ عاقبتهُ وآخره ، وهو دُبْرُه . والتدبير عِتْقُ الرَّجُلِ عبْدَه أو أَمَتَه عن دُبْرٍ ، وهو أن يَعْتِقَ بَعْدَ مَوْتِ صاحبه ، كأنه يقول :

(١) وفي بعض القراءات : (والليل إذا دبر) ، في قوله تعالى (والليل إذا دبر) وكذا (والليل إذا دبر) . انظر تفسير أبي حيان (٨ : ٣٧٨) .

هو حُرٌّ بَدَّ مَوْتِي . إِنْ رَجُلٌ مُقَابِلُ مُدَابَرٍ ، إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّسَبِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ؛
 وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ مَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَمَنْ أَدْبَرَ مِنْهُمْ فَكَذَلِكَ . وَالْمُدَابَرَةُ :
 الشَّاةُ تُشَقُّ أُذُنُهَا مِنْ قَبْلِ قَفَاها . وَالْدَّابَرُ [مَنْ^(١)] الْقِدَاحُ : الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ ؛
 وَهُوَ خِلَافُ الْفَائِزِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ وَلَّى صَاحِبَهُ دُبْرَهُ . وَالْدَّابَرُ : التَّابِعُ ؛
 يَقَالُ : دَبَرَ دُبُورًا . وَعَلَى ذَلِكَ يَفْسِّرُ قَوْلَهُ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ^(٢) ﴾ ،
 يَقُولُ : تَبِعَ النَّهَارَ . وَدَبَرَ بِالْقَهَارِ ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَيَقَالُ : لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ قِبْلَةٌ
 وَلَا دِبْرَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مَا يُقْبَلُ بِهِ فَيُعْرَفَ وَلَا يُدِيرُ بِهِ فَيُعْرَفَ . وَرَجُلٌ أَدَابَرُ :
 يَقْطَعُ رَحِمَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدِيرُ عَنْهَا وَلَا يُقْبَلُ عَلَيْهَا . وَالِدَبُورُ : رِيحٌ تُقْبَلُ
 مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ . وَالْدَّابَرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَخَذِ الصَّرْعِ^(٣) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ
 « هُوَ لَا يُصَلِّي^(٤) الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا » ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : دُبْرِيًّا . وَذَلِكَ
 إِذَا صَلَّاهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، يَرِيدُ وَقَدْ أَدْبَرَ الْوَقْتُ .

وَأَمَّا الْكَلِمَاتُ الْآخَرُ فَأَرَاهَا شَاذَةً عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَبَعْضُهَا صَحِيحٌ .
 فَأَمَّا الْمَشْكُوكُ فِيهِ فَقَوْلُهُمْ : إِنَّ دُبَارًا اسْمُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، وَإِنَّ الْجَاهِلِيَّةَ كَذَا كَانُوا
 يَسْمُونَهُ . وَفِي مِثْلِ هَذَا نَظَرٌ . وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَالِدَّابَرُ ، وَهِيَ الْمَشَارَاتُ مِنَ الزَّرْعِ .
 قَالَ بَشَرٌ :

(١) هذه التكملة في المجلد .

(٢) هي قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبي جعفر وشيبة وأبي الزناد
 وقتادة والحسن وطلحة والنخوين والابنين وأبي بكر . انظر الحاشية التي قبل السابقة .

(٣) في المجلد : « أخذه من أخذ المتصارعين » . وفي اللسان : « ضرب من الشنزية في
 الصراع » . والأخذ بضم ففتح : جمع أخذه بالضم ، أي طريقة أخذ .

(٤) في الأصل : « لولا نصلي » ، وفي اللسان « فلان لا يصلي » ، وفي المجلد : « أبو زيد لا يصلي » .

* عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدَّيَّارَ غُرُوبُهَا *

ومن ذلك الدَّبْرُ ، وهو المسال الكثير ؛ يقال مال دَبْرٌ ، ومالان دَبْرٌ ، وأموال دَبْرٌ .

﴿ دبس ﴾ الدال والباء والسين أصل يدل على عُصارية في لون ليس بناصع . من ذلك الدَّبْسُ ، وهو الصَّقْر . والدَّبْسِيُّ : طائرٌ ؛ لأنه بذلك اللون . وجئتَ بأمورٍ دُبْسٍ ، إذا جاء بها غير واضحة . قال بعض أهل العلم : أدْبَسَتِ الأرضُ فهي مُدْبِسَةٌ ، إذا رُئِيَ^(٢) فيها أولُ سواد التَّيْت . فأما الكثرة فهي الدَّبْسُ ، وهو استعمارة ، كما يقال لها الدَّقْماء والسَّوَاد ، فقد عاد إلى ذلك القياس . ويقولون الدِّبَّاساء ، على فِعَالَاء ، للإناث من الجراد .

﴿ دبش ﴾ الدال والباء والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون أرضٌ ٢٤٦ مَدْبُوشَةٌ * : أَكَلَ الجراد تَبَّتْهَا . قال :

* فِي مُهَوَّأَنٍ بِالدَّبَا مَدْبُوشٍ^(٣) *

﴿ دبغ ﴾ الدال والباء والغين كلمة . دَبَغْتُ الأديمَ أدْبَغُهُ وأدْبَغُهُ^(٤) دَبْغًا .

(١) قصيدة بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) وقد سبق لإنشاد هذا المعجز في (جرب ١ : ٤٥٠) . وصدره كما في المفضليات واللسان (جرب ، دبر) :

* تحدر ماء الغرب عن جرشية *

(٢) في الأصل والجمل : « رعن » ، صوابه من اللسان . وفي القاموس : « أظهرت النبات » .

(٣) لرؤية في ديوانه ٧٨ واللسان (دبش ، هأن) . ورواية الديوان واللسان : « من » بدل

« في » . وروى « مهوئن » ، وهما لفتان ، يقال بفتح الهَمْزة وكسرهما . وقبل البيت :

* جاءوا بأخرايم على خنفسوش *

(٤) كذا ضبط الفعلان في الجمل . ويقال أيضا أدْبَغُهُ ، بكسر الباء .

﴿ دبق ﴾ الدال والباء والقاف ليس بشيء . يقولون لِذِي الْبَطْنِ الدَّبُّوْقَاء .

﴿ دبل ﴾ الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وَتَجْمُعٍ وإصلاح لمرمّة^(١) . تقول دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ ، كَدَبَلْتُ اللَّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ . والدَّبُولُ : الجداول . وسميت بذلك لأنها تُدْبَلُ ، أَيْ تُنْقَى وَتُصَلِّحُ . قال الكِسَائِيُّ : أرضٌ مدبولة ، إذا أُصْلِحَتْ بِسِرْجَيْنِ وَغَيْرِهِ . قال : وكلُّ شَيْءٍ أُصْلِحَتْ فَقَدْ دَبَلْتَهُ وَدَمَلْتَهُ . ويقال الدَّوْبَلُ : الحِجَارُ الصَّغِيرُ . وسمي بذلك لتَجْمُعِ خَلْقِهِ . ويقال دَبَلُ البعيرُ وَغَيْرُهُ يَدْبُلُ ، إذا امْتَلَأَ لَحْمًا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الدَّبْلُ : الدَّاهِيَةُ . ودَبَلَهُمُ الْأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ : نَزَلَ بِهِمْ . يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : تُكَلَّلًا ثَاكِلًا . قال الشاعر^(٢) :

طِعَانِ الْكُمَاةِ وَرَكَضَ الْجِيَادِ وَقَوْلَ الْحَوَاضِنِ دَبِلًا دَبِيلًا^(٣)

﴿ دبی ﴾ الدال والباء والياء ليس أصلًا ، وإِنَّمَا [هو] كلمةٌ واحدةٌ ، ثم يُحْمَلُ عليها تشبيهاً . فالدَّبا : الجرَادُ إِذَا تَحَرَّكَ^(٤) . والتَّشْبِيهُ قَوْلُهُمْ : أَذْبَى الرَّمْثُ ، أَوَّلُ مَا يَتَفَطَّرُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بِالدَّبَا . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ بِدَبَابَا^(٥) ،

(١) المرمّة : متاع البيت .

(٢) هو بشامة بن العدير . وقصيدته في المفضليات (١ : ٥٣ - ٥٨) .

(٣) البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر في اللسان أنه من قصيدة بشامة . وفي المجمل واللسان : « وضرب الجياد » . وفي الأصل أيضا : « الحواضن » صوابه في المجمل واللسان .

(٤) زاد في المجمل : « قبل أن تنبت أجنحته » .

(٥) في الأصل : « دبی » صوابه في المجمل واللسان . ويقال أيضا « بدبأ دُبَيَّ »

و « دَبَا دُبَيْنِي » . والدبا يكتب بالالف وبالياء .

إذا جاء بمالٍ كالدِّبَا^(١) . ويقال أرضٌ مَدْبَاةٌ: كثيرة الدِّبَا . وَمَدْبِيَّةٌ: أكل الدِّبَا نباتها .

﴿ باب الدال والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دثر ﴾ الدال والثاء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد . وهو تضاعفُ شيءٍ وتفاضدُه بعضُه على بعض . فالدَّثْرُ : المال الكثير . والدَّثَارُ : ما تدَّثر به الإنسانُ ، وهو فوق الشَّعار . فأما قول القائل :

* والعكْر الدَّير^(٢) *

فإنه أراد الدَّثْرَ فحرك الثاء ، وهو الكثير :

ومن الباب تدَّثِرُ الفَحْلُ الناقة ، إذا تَسَنَّمَهَا ، كأنه صار دِثَاراً لها . وتدَثَّرَ الرَّجُلُ فرسه ، إذا وثب عليه فركبته . والدَّثُورُ : الرَّجُلُ النَّوْمُ^(٣) . وسمي لأنه يتدَثَّرُ وينام . فأما قولهم رسمٌ دائِرٌ ، فهو من هذا ، وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهبَّ عليه الرِّياحُ وتأتِيهِ الرِّوَامِسُ ، فتصير له كالدَّثَار فتغطيه . ﴿ دثأ ﴾ الدال والثاء والهمزة ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال . يقولون مطر دَثِيٌّ ، وهو الذي بين الحميم والصَّيف^(٤) . وإِنَّمَا الْأَصْلُ دَفِيٌّ . وهو من الدَّفء .

(١) في الأصل : « بمال كالديبا » ، وهو تحريف رسم .

(٢) هو امرؤ القيس ، كما في القسان (دثر) . وقصيدته في ديوانه ١٣٥ - ١٣٦ .

(٣) أنشد هذا الجزء في المجلد . والبيت بتمامه كما في الديوان واللسان :

لعدرى لقوم قد ترى في ديارهم مرابط للأمهات والعكر الدثر

(٤) في المجلد : « الرجل الحامل النوم » .

(٥) الحميم : القيظ .

﴿ دثن ﴾ الدال والناء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً . فأمّا أن يكون له قياسٌ فلا . يقولون : دثن الطائرُ : أسرع في طيرانه . ودثن اتخذ عُشّه . والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضعيف .

﴿ باب الدال والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ دجر ﴾ الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُسٍ . فالديجور : الظلام ، والجمع دياجر ودياجر . والدَّجْرُ : شِبْهُ الخِيزَةِ ، وهو ذلك القياس ، يقال رجلٌ دَجْرَانٌ ودَجَارَى ، كما يقال حَيْرَانٌ وَحَيَارَى . وما هنا كلمةٌ إن صحّت فهي شاذّة عن الأصل الذي ذكرناه . يقولون إنَّ الدُّجْرَ : الخشبة التي يُشَدُّ عليها حديدةُ الفَدَّانِ . وما أرى هذا من كلام العرب .

﴿ دجل ﴾ الدال والجيم واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، يدلُّ على التغطية والسَّتر . قال أهلُ اللغة : الدَّجَلُ : تمويهُ الشيء ، وُسْمَى الكَذَابُ دَجَالاً . وسمعتُ عليَّ بن إبراهيمَ القطَّانَ يقول : سمعتُ ثعلباً يقول : الدَّجَالُ المموءة . يقال سيفٌ مُدَجَّلٌ ، إذا كان قد طُلِيَ بذهبٍ . قال : ففيل له : فيجوز أن يكون الذهبُ يسمَّى دَجَالاً ؟ فقال : لا أعرفُه ^(١) . ومن الباب الدَّجَالَةُ : الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة . ويقال دَجَلْتُ البعير ، إذا طليته بالقطران ؛ والبعير مدجَّلٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ شيءٍ غطيته فقد دَجَلْتَه . وسميت دِجَلَةٌ لأنها تغطي

(١) في أقسامه : الدجال الذهب ، وقيل ماء الذهب . حكاه كراع .

٢٤٧ الأرض * بالجمع الكثير^(١). ويقال رُفَقَةٌ دَجَّالَةٌ، إذا غَطَّتْ الأرض بَرَحَتَهَا قال:

* دَجَّالَةٌ من أعْظَمَ الرَّفَاقِ^(٢) *

وفي كتاب الخليل: الدَّجَال: الكَذَّاب، وإِنَّمَا دَجَلَهُ كِذْبُهُ؛ لَأَنَّهُ يَدْجُلُ

الحَقَّ بالباطل.

﴿ دجم ﴾ الدال والجيم والميم كلمة واحدة. يقال دُجِمَ، إذا حَزَنَ.

ويقولون: ما سَمِعْتُ لِفُلَانٍ دُجَّةً، أى كلمة. وهذه كأنها من باب الإبدال، والأصل زَجَّةً^(٣).

﴿ دجن ﴾ الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام.

فالدَّجَنُ: ظُلُّ الغيم في اليوم المَطَرِ^(٤). وأدْجَنَ المطرُ: دامَ أَيْامًا. والدُّجَانَةُ:

حُسْنُ المخالطة. والدُّجْنَةُ: الظلماء. وفي كتاب الخليل قال: لو خَفَّقَ الشاعرُ

لجَازَ له. قال حُمَيْدٌ^(٥):

* حَتَّى إِذَا انْجَلَّتْ دُجَى الدُّجُونِ *

ومن الباب دَجَنَ دُجُونًا: أقام. والشَّاةُ الدَّاجِنُ: التى تَأْلَفُ البيوت.

والله أعلم.

(١) كذا. وفي المجمل: «لأنها تغطي الأرض بمائها».

(٢) البيت في اللسان (دجل) والجمهرة (٢: ٦٨).

(٣) في الأصل: «رحمة» تحريف. والزجة، بفتح الراء وضمة.

(٤) في المجمل: «الظلم» وما سميان.

(٥) في المجمل: «كقول حميد الأرقط». والبيت التالى في اللسان (دجن) بدون نسبة.

﴿ باب الدال والحاء وما يثلها ﴾

﴿ دحر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الطَّرد والإبعاد .
قال الله تعالى : ﴿ اخرج منها مذءوماً مدحوراً^(١) ﴾ .

﴿ دحز ﴾ الدال والحاء والزاء ليس بشيء . وقال ابن دريد : الدَّحز :
الجماع^(٢) . وقد يُولَّع هذا الرجلُ بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القَمْش والجمع .

﴿ دحس ﴾ الدال والحاء والسين أصلٌ مطَّردٌ مُنْقاسٌ ، وهو تخلُّل
الشَّيءِ بالشَّيءِ في خفاءٍ ورَفَق . فالدَّحْسُ : طَلَبُ الشَّيءِ في خفاءٍ . ومن ذلك
دَحَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَفْسَدْتَ ؛ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بِرَفَقٍ وَوَسْوَاسٍ لَطِيفٍ
خَفِيٍّ . ويقال الدَّحْسُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدَةِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا تَسْلُخُهَا .
والدَّحَّاسُ : دَوِيبَةٌ تَغِيبُ فِي التُّرَابِ ، وَالْجَمْعُ دَحَاحِيسُ . وداحِسٌ : اسمُ فرسٍ ؛
وسمِّيَ بذلكَ لِأَنَّهُ حَوَّطًا^(٣) سَطَا عَلَى أُمِّهِ - أُمُّ دَاحِسٍ^(٤) - بِمَاءٍ وَطِينٍ ، يَرِيدُ أَنْ
يَخْرُجَ مَاءَ فَرْسِهِ مِنَ الرَّحِمِ . وله حديث^(٥) .

(١) من الآية ١٨ سورة الأعراف . وفي الأصل : « مذموماً » تحريف . وفي الآية ١٩ من
الإسراء : (يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا) . وهذا وجه اللبس .

(٢) لم أجده في الجهرة ولا في فهارسها . انظر الجهرة (١ : ١٢١) حيث مظن الكلمة .
فلعلها مما سقط من الجهرة .

(٣) هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حمير ، صاحب « ذى العقال » والد « داحس » .
انظر الأغاني (١٦ : ٢٣) .

(٤) اسمها « جلوى » ، وكانت لقرواش بن عوف بن عامر .

(٥) انظر حرب داحس والغبراء في الأغاني والمقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣)
وأمثال الميداني (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١) .

﴿ دحص ﴾ الدال والحاء والصاد كلمة واحدة . يقال دَحَصَ المذبحُ برجله يدَحِصُ دَحْصًا ، إذا ارتكَضَ . قال علقمة :
رغا فوقهم سَقْبُ السَّمَاءِ فداحِصٌ بِشِكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسليب^(١)

﴿ دحض ﴾ الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَقٍ . يقال دَحَضْتُ رجله : زَلَقْتُ . ومنه دَحَضَتِ الشَّمْسُ : زالت . ودَحَضَتْ حُجَّةٌ فلانٍ ، إذا لم تثبت . قال الله جل ثناؤه : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

﴿ دحق ﴾ الدال والحاء والقاف قياسٌ يقرب من الذي قبله . يقال دَحَقَ الشَّيْءُ : زَالَ ولم يثبت . والدَّحِيقُ : البعيد . ويقال فعل فلان كذا فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضتها . ويقال أدَحَقَهُ الله ، أى أبغمه . ودَحَقْتُ الرَّحِمُ : رَمَتْ بالماء فلم تقبله . والدَّحَاقُ : أن تخرجَ رَحِمُ الأنثى بعد الولادة ، فلا تنجو حتى تموت . وهى دَحُوقٌ . قال :
وأثَّكُم خَيْرَةُ النَّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَثَمُ

﴿ دحل ﴾ الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجُّفٍ فى الشَّيْءِ وتطامن . فالدَّحْلُ : المطمئنُّ من الأرض ، والجمع الدُّحُولُ . ويقال يثرُّ دَحُولٌ : ذاتُ تلجُّفٍ^(٢) ، وذلك إذا اكملَ الماءُ جِرابَهَا . فأما الدَّحِلُ فى خلق الإنسان ، فيقال هو العظيم البطنُ ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنَّه يدلُّ على سَعَةٍ وتلجُّفٍ .

(١) قصيدة البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠ - ١٩٦) . وأنشده فى الجمل واللسان (دحص) .

(٢) التلجف ، بالجيم : التعفُّز . وفى الأصل والجمل بالماء المهملة ، تحريف .

﴿ دحم ﴾ الدال والخاء والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون : دَحَمَ ، إذا دَفَعَهُ دفعاً شديداً . وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمَانٌ ودُحَيْمًا .

﴿ دحن ﴾ الدال والخاء والفون ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال . يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِيلِ ^(١) . وقد فسَّرناه .

﴿ دحو ﴾ الدال والخاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسَطٍ وتمهيد . يقال دحا الله الأرضَ يدحوها دَحْوَاً ، إذا بَسَطَهَا . ويقال دحا المطرُ الخصى عن وجهه * الأرض . وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهدَّ الأرض . ويقال لله رَسٌ إذا رَمَى ٢٤٨ بيديه رمياً ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً : مرَّة يدحُو دَحْوَاً . ومن الباب أدحى النِّعَام : الموضع الذي يُفَرِّخ فيه ، أفعولٌ مِن دحوت ؛ لأنه يدحُوهُ برِجله ثم يبيض فيه . وليس للنِّعَامَةِ عُشٌّ .

﴿ باب الدال والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دخر ﴾ الدال والخاء والراء أصلٌ يدلُّ على الدَّل . يقال دَخَرَ الرَّجُلُ ، وهو داخِر ، إذا ذَلَّ . وأدخَرَه غيره : أذَلَّهُ . فأما الدَّخْدَارُ فالتَّوْبُ الكَرِيمُ يُصَانُ . قال :

* وَيَجْنُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ ^(٢) *

(١) في الأصل : « الدخل » ، صوابه ما أثبت .

(٢) نسب في الجمل إلى أبي دواد ، والصواب نسبته إلى عدي بن زيد ، من قصيدة له في الأغاني

(٢٣ : ٢ - ٣٤) . وصدره كما في الأغاني والمغرب للجواليقي ١٤١ :

* تلوح المشرفية في ذراه *

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء ؛ لأن هذه مُعَرَّبَةٌ ، قالوا : أصلها تَخَتَّ دار ، أى مَصُونٌ في تَخَتَّ^(١) .

﴿ دخس ﴾ الدال والخاء والسين أصل واحد ، يدل على اكتناز واندساس في تراب أو غيره . فالدَّخْسُ أن يندس الشيء في التراب . ولذلك سُمِّيَ الرَّاغِزُ^(٢) الأثافي دُخْسًا . فهذا هو الأصل ، ثم سُمِّيَ كلُّ شيء تَجَمَّعَ إلى شيء وداخله ، بذلك . والدَّخِيسُ : الخوْشَبُ ، وهو ما بين الوظيف والعصب . والدَّخِيسُ من الناس : العددُ الجُمُ . والدَّخْسُ^(٣) : دالا في قوائم الدابة . والدَّخِيسُ : اللحم المَكْتَنِزُ . وكلُّ ذى سِنين دَخِيسٌ . ويقال الدَّخِيسُ : لحم باطن الكف . والدَّخِيسُ من أنقاء الرَّمْلِ : الكثير . وكَلَّأَ دَخِيسًا^(٤) ، أى كثير . وأنشد :

* يَرَعَى حَالِيًا وَنَصِيًّا دَخِيسًا^(٥) *

﴿ دخش ﴾ الدال والخاء والشين ليس بشيء . وزعم ابنُ دريد^(٦) أن الدَّخْشَ فعلٌ مَمَاتٌ ، يقال دَخِشَ دَخْشًا ، إذا امتلأ الحاءُ . ومنه اشتقاق دَخْشَمَ .

﴿ دخص ﴾ الدال والخاء والصاد كالذى قبله . وذكر ابنُ دريد^(٧) أن الدَّخُوصَ : الجاريةُ السَّمِينَةُ .

(١) في الجبل : « أى ثوب مصون في تحت » . والأدق ما في العرب واللسان : « أى يمكك التخت » .

(٢) هو العجاج . وفي ديوانه ٣١ :

* فَأَطْرَقَتْ إِلَّا نَلَانَا دَخْسًا *

(٣) في الأصل : « الدخساء » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٤) في الأصل : « دخيس » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٥) أنشده في اللسان (دخس) . وفي الجبل : « ترمى » .

(٦) الجمهرة (٢ : ٢٠٠) .

(٧) ليس في الجمهرة في نظنه ، وليس في فهارسها .

﴿ دخل ﴾ الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس ، وهو الولوج .
يقال دخل يدخل دخولا . والدُّخْلَةُ : باطنُ أمرِ الرجل . تقول : أنا عالمٌ
بدخلته . والدَّخْلُ : العيب في الحسب ، وكأنَّه قد دخل عليه شيءٌ عابه . والدَّخْلُ
كالدَّغْل ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدَّغْلَ هذا قياسه أيضا . ويقال إنَّ المدخول :
المهزول ؛ وهو الصحيح ، لأنَّ لجه كانه قد دُخِلَ . ودَخِيْلُك : الذي يُدْخِلُكَ
في أمورك . والدَّخَالُ في الورد : أن تشرب الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها
ماعساه لم يكن شرباً . قال الهذلي (١) :

* وتوفي الدفوف بشرب دِخَالٍ (٢) *

ويقال إنَّ كلَّ لجةٍ مجتمعة دُخْلَةٌ ، وبذلك سُمِّيَ هذا الطائر دُخْلًا . ويقال
دُخِلَ فلانٌ ، وهو مدخولٌ ، إذا كان في عقله دَخْلٌ . وبنو فلانٍ في بني فلان
دَخِيلٌ (٣) ، إذا انتسبوا معهم . وتَحَلَّةٌ مدخولةٌ : عَفْنَةُ الجوف . والدُّخْلُ : الذي
يُدْخِلُكَ في أمورك . والدَّخْلُ من ريش الطائر : ما بين الظهران والبطنان ، وهو
أجودُ الريش . ودَاخِلَةُ الإزار : طَرَفُهُ الذي يلي الجسد . والدَّخْلُ من السكَّال :
مادخل منه في أصول الشجر . قال :

* تبأشير أخوى دُخْلٍ وجهيم (٤) *

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنيطي من
الهذليين ٨٩ .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة واللسان (دخل) :

* وتلقى البلاغم في برده *

(٣) في الأصل : « دخل » ، تحريف .

(٤) أنشد هذا العجز في الجمل واللسان (دخل) .

﴿ دخن ﴾ الدال والخاء والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، ثم يشبه به كل شيء يشبهه من عداوة ونظيرها. فالدخان معروف، وجمعه دواخن على غير قياس. ويقال دَخَنْتِ النار تدخن، إذا ارتفع دخانها، ودَخِنتْ تدخن، إذا ألقيت عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج لذلك دخان وكذلك دَخِنَ الطَّعامُ يَدَخِنُ^(١). ويقال: دَخَنَ الغبار: ارتفع. فأما الحديث: «هُدَنَةُ على دَخْنٍ»، فهو استقرار على أمورٍ مكروهة. والدُّخْنَةُ من الألوان: كُدْرَةٌ في سواد. شاةٌ دَخْناء، وكبشٌ أَدَخْنٌ، وليلةٌ دَخْنَانَةٌ. ورجلٌ دَخِنٌ اُخْلِقُ. ٢٤٩ وأبناء دُخَانٍ: غنى وباهلة*. والدُّخْنَةُ: بخورٌ يدخن به البيت.

﴿ باب الدال والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ددن ﴾ الدال والدال والنون كلمتان: إحداهما اللهو واللعب، يقال دَدَنَ ودَدَدَ^(٢). قال:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بَدَدَنْ إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ^(٣)

ومن هذا اشتق السيف الددان؛ لأنه ضعيف، كأنه ليس بمجادٍ في مضائه. والكلمة الأخرى: الدَّيْدَنْ: العادة.

والله أعلم.

(١) في الأصل: «حتى يدخن»، صوابه من المجمل.

(٢) ودداً أيضاً كما سبق في مادة (دد) ص ٢٦٦.

(٣) البيت لعدي بن زيد، كما سبق في حواشي (دد) ص ٢٦٦.

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ﴾

وسبيلُ هذا سبيلُ ماضى ذِكره ، فبعضه مشتقٌّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضه منحوتٌ بآدى النَّحْتِ ، وبعضه موضوعٌ وضعاً على عادة العرب في مثله .
فمن المشتق المنحوت (الدَّمِصُّ) و (الدَّمَلِصُّ ^(١)) : البراق . فالميم زائدة ، وهو من الشَّيْءِ الدَّلِيسِ ، وهو البراق ، وقد مضى .
ومن ذلك (الدَّفَنَسُ ^(٢)) ، وهو الرجل الدنىُّ الأحق ، وكذلك المرأة الدَّفَنَسُ ، والفاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الدال والنون والسين .
ومن ذلك (الدَّرَقَةُ) ، وهو الزرار . فالزائدة فيه القاف ، وإنما هو من الدال والراء والعين .

ومنه (الاندِرَاعُ) في السَّيْرِ ، وقد ذكرناه .
ومن هذا الباب (اذْرَعَتْ) الإبلُ ، إذا مضت على وُجوهها . ويقال (اذْرَعَتْ) بالذال . والكلمتان صحيحتان ؛ فأما الدال فمن الاندراع ، وأما الذال فمن الذريع . والفاء فيهما جميعاً زائدة .

ومن ذلك (الدَّهْكَمُ) ، وهو الشيخ الفانى ، والهاء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشَّيْءَ وتدكَّمْتُ ، إذا كسرتَه وتكسَّرتَ بعضه فوق بعض . وقال قوم : (التَّدَهْكَمُ) : الانقحام في الشَّيْءِ ، وهو ذاك القياس الذى ذكرناه .

(١) ويقال أيضاً « دلامس » و « دمالس » . وفي المحمل : « الدملس و الدمالس » .

(٢) ويقال أيضاً « دفناس » وهو ماورد في المحمل .

ومن ذلك (الدَّاهِمَسُ ^(١)) ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : سُمِّيَ بِذَاكَ لِقُوَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ . وهي عندنا منقوطةٌ من كلمتين : من دَالَسَ وَهَمَسَ . فدالَسَ ^(٢) : أتى في الظَّلام ، وقد ذكرناه ، وهمس كأنه غمس نفسه فيه وفي كل ما يريد . يقال : أسدَّ هموس . قال :

فبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِى بِصَيْرٍ بِالْجَى هَادٍ هُمُوسُ ^(٣)
ومن ذلك (دَغَمَرْتُ) الحديث ، إذا خلطته . قال الأصمعي في قوله :
* ولم يكن مُؤْتَشَبًا دِغْمَارًا ^(٤) *

قال : المَدَغَمَرُ : الخفي . وهذه منقوطةٌ من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته فيه ، وقد فسّرناه ، ومن دَغَرَ ، إذا دخل على الشيء . وقد مضى .

ومن ذلك (دَرَبَجَ ^(٥)) إذا تذلَّل . والدال فيه زائدة ، وهو من دبج ، يقال : مشى حَتَّى تَدَبَّجَ ، أى استرخى .

ومن ذلك (دَمَشَقَ) عمله ، إذا أسرع فيه . والدال فيه زائدة ، وإنما هو مَشَقَ ، وهو الطعن السريع ، وقد فسّر في كتاب الميم .

ومن ذلك (الدَّمْرِغُ) وهو الأحمق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المرغ وهو مايسيل من اللعاب ، كأنه لا يُمَسِّكُ مَرَّغَهُ .

(١) في الأصل : « الدَّهَس » ، صوابه من الجمل واللسان .
(٢) في الأصل : « دلس » في هذا الموضع وسابقه ، تحريف . انظر اللسان (دلس) .
(٣) أنشد مجزه في اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبي زيد الطائي .
(٤) لم ترد كلمة « دغمار » في المعاجم المتداولة ، ولم أعر على هذا الشاهد في مرجع آخر .
(٥) وردت هذه الكلمة وما بعدها بالماء المهملة ، في الجمل . وتستقيم اللفظة والكلام بكل منهما .

ومن ذلك (الدَّعْبِيلُ) ، وهو الجبل العظيم^(١) . وهو منحوت من كلمتين من دَبَلْتُ الشَّيْءَ ، إذا جَمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شيءٌ دَعْبِيلٌ . ويجيء تفسيره .

ومن ذلك (الدَّمْلَجُ) و (الدَّمْلَجَةُ) ، واللام فيه زائدة . وهو من أدبجت ، وقد فسرناه . والدَّمْلَجُ : المِعْضَدُ من الحَلْيِ^(٢) .

ومن ذلك (الدَّعْلَجَةُ) ، وهو الذَّهَابُ والرُّجُوعُ والتردُّدُ ، وبه يسمُّون الفَرَسَ « دَعْلَجًا »^(٣) ، والعين فيه زائدة ، وإنما هو من الدَّاجِ والإدلاج .

ومن ذلك (دَخَرَصَ) (فَلَانُ الْأَمْرِ) ، إذا بَيَّنَّهُ . وإِنَّهُ لَ (دِخْرِصٌ) ، أى عالمٌ^(٤) . والوجه أن يكون الدال فيه زائدة ، وهو من خَرَصَ الشَّيْءَ ، إذا قَدَّرَهُ بِفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ .

ومن ذلك (الدَّخْمَسَةُ) ، وهو كَالْخَبِّ وَالْخِدَاعِ ، وهى منحوتة من كلمتين : من دَخَسَ وَدَمَسَ ، وقد ذكرناهما .

ومن ذلك (الدَّخَسُ)^(٥) وهو الشديد* اللحم الجسيم . والنون فيه زائدة ، ٢٥٠ وهو من اللَّحْمِ الدَّخِيسِ ، وقد مضى .

ومن ذلك (تَدَرَبَسَ) الرَّجُلُ ، إذا تَقَدَّمَ . وأنشد :

(١) الذى فى المعاجم المتداولة أن الدعبيل الناقة القوية أو الشارف، كما أنها فسرست فى المعجل بانها « الناقة الشارف » .

(٢) وأما الدملجة ، بفتح الدال واللام ، فهى تسوية صنعة الشيء* .

(٣) ومنه « دعلج » فرس عامر بن الطفيل . والدعلج يقال أيضا للذئب والحرار والناقة التى لاتساق إذا سبقت ، كما فى القاموس .

(٤) هذا المعنى والذى سبقه مافات صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما .

(٥) ويقال أيضا « دخنس » بتقديم الحاء .

إذا القوم قالوا مَنْ فَتَى لِهَمَّةٍ تَدْرَبَسَ بِأَيِّ الرِّيقِ فَخَمُ الْمُنَاكِبِ^(١)
والدال زائدة ، وإنما هو من الراء والباء والسين . يقال أَرَبَسَّ أَرَبَسَا ،
إذا ذَهَبَ في الأرض .

ومن ذلك (الدلس^(٢)) ، وهي الدَّاهية ، وهي منحوتة من كلمتين . من دَلَسَ
الظلمة ، ومن دَمَسَ ، إذا أَتَى في الظلام .

ومن ذلك (الدَّغُول^(٣)) وهي الغوائل ، والواو فيها زائدة ، وهو من دغل .

ومن ذلك (الأذْرِنْفَاقُ) ، وهو السَّير السَّريع . وهذا ممَّا زِيدَتْ فيه الراء
والنون ؛ وإنما هو من دَفَقَ ، وأصله الاندفاع . والدَّفَقَةُ من الماء : الدَّفْعَةُ .
وقد مضى .

ومن ذلك (الدُّعْثُورُ) ، وهو الحوض الذي لم يُدَنَّوَقْ في صنْعته . قال :
العَدَبَسُ : « الدُّعْثُورُ : [الحوض^(٤)] المَتَمَلِّمُ » ، وهذا ممَّا زِيدَتْ فيه العين . وهو
من دَعَثَر . ويجوز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى .

ويقال (اذْرَمَجَ) ، إذا دخل في الشَّيء واستعثر . والراء فيه زائدة ، وإنما
هو من دَمَجَ .

ومن ذلك (الدُّمْلُوكُ) والحجر (الدُّمْلَاكُ) ، والميم زائدة ، وإنما هو من دلكت .

ومن ذلك (دَغَفَقَتْ) الماء : صَبَبَتْهُ ، والغين زائدة ، وإنما هو من دفقت .

(١) البيت في الجمل واللسان (دريس) .

(٢) الدلس ، كلبط وكزبرج . والكلمة وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٣) في الأصل : « الدعلول » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) التكملة من الجمل .

ومن ذلك (الدَّخْمَسَانُ^(١)) : الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَم، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً. وقد يكون عند سوانا مشتقاً. والله أعلم .

(دَنَقَشَ) الرَّجُلُ دَنَقَشَةً ، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ .

و (الدَّهْنَمُ) من الرجال : السَّهْل اللين .

و (الدَّرْفَسُ) و (الدَّرْفَاسُ) : الضخم من الرجال .

و (الدَّرْمَكُ) : الدَّقِيقُ الحَوَّارَى .

و (الدَّرْنُوكُ) : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ذُو خَمَلٍ ، وَبِهِ تُشَبَّهِ فَرَوَةُ البعير . قال :

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهْلَبٍ أَهْدَبَا^(٢) *

و (الاذْعِنَكَارُ) : إِقْبَالُ السَّيْلِ . ومحمّلٌ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ مِنْ بَابِ دَعَكَ .

و (دَنَحَقَ^(٣)) الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ : تَنَاقَلَ .

و (الدَّغْفَلُ) : وَلَدُ الْفِيلِ . و (الدَّغْفَلِيُّ) : الزَّمَانُ الْخِصْبُ . قال العجاج :

* وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلُ^(٤) *

ومحمّلٌ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ مِنَ الَّذِي زِيدَ فِيهِ الدَّالُ ، كَأَنَّهُ مِنْ غَفَلَ ؛ وَهَمْ

يَصِفُونَ الزَّمَانَ الطَّيِّبَ النَّاعِمَ بِالْغَفْلَةِ . قال :

قَدْ يَدِيمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي لَدَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٥)

(١) ويقال أيضا « الدخسان » .

(٢) أنشده في اللسان (هذب) برواية : « ولبد أهدبا » ، وفي (درنك) : « ولبدأ » .

(٣) في الأصل والمجمل : « دحق » بالحاء المهملة ، صوابه بالحاء المعجمة .

(٤) ديوان العجاج ٦٧ واللسان (دغفل) .

(٥) ديوان القطامي ٥٠ . وفي الديوان واللسان : « أرى غفلات » .

و (الدَّمَقْس) : القَزَّ : و (الدَّرْدَبَيْس) : الدَّاهِيَّة ، والشيخ الهِمَّ .
و (دَنَقَسْتُ) بين القوم : أفسدت . و (الدَّهَارِيس) : الدَّوَاهِي .
و (الدَّلْغَم) : النَّاقَةُ الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ السَّكْبَرِ . ومَحْتَمِلٌ أَنْ تَكُونَ
هَذِهِ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ دَقَمْتُ فَاهُ ، إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَمَنْ دَلَقَ إِذَا خَرَجَ ، كَأَنَّ لِسَانَهَا
يَنْدَلِقُ .

و (الدَّلْعَكُ) و (الدَّلْعَس) : الضَّخْمَةُ . و (دَرْبَحَ) . عَدَا^(١) . و (الدَّرْبَلَةُ) :
ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . و (الدَّرْقُلُ) : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ . و (الدَّرْدَاقِسُ) : عَظْمٌ
يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ . وَمَا أَبْعَدَ هَذِهِ مِنَ الصَّحَّةِ .
وَيُقَالُ إِنَّ (الدَّلْمِزُ) : الْقَوِيُّ الْمَاضِي . وَكَذَلِكَ (الدَّلَامِزُ) ، وَالْجَمْعُ دَلَامِزُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* يَنْبَغِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْبَرَارِثُ^(٢) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَذْكَرْ فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْقَامُوسِ : « عَدَا مِنْ فَرْعٍ » .

(٢) الْبَرَارِثُ : جَمْعُ بَرِيتَ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ الْحَاضِقُ . وَرَوَى فِي اللِّسَانِ (خَرَتْ ، دَلَزَ) :
« الْخَرَارِثُ » جَمْعُ خَرِبَتْ . وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

كتاب الذال

﴿باب الذال وما معها في الثنائي والمطابق﴾

﴿ذر﴾ الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار .
ومن ذلك الذرُّ : صغار النمل، الواحدة ذرَّةٌ . وذَرَرْتُ المِمْحَ والدَّواءَ . والذريرة
معروفة ، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد .

ومن الباب : ذَرَتِ الشَّمْسُ ذُرُوراً ، إذا طَلَعَتْ ، وهو ضوء لطيفٌ منتشر .
وذلك قولهم : « لا أفعله ما ذَرَّ شارقٌ » ، وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ . * وحكى عن ٢٥١
أبي زيد : ذَرَّ البَقْلُ ، إذا طَلَعَ من الأرض . وهو من الباب ، لأنه يكون حينئذٍ
صُغَاراً^(١) منقشيراً . فأمَّا قولهم : ذَارَتِ الفَاقَةُ وهى مُذَارٌّ ، إذا ساء خلقها ، فقد
قيل إنَّه كذا منقل . فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذى أصَلَّناه . إلا أن
الحطيئة قال :

* ذَارَتْ بِأَنْفِهَا^(٢) *

مخففاً . وأراه الصحيح ، ويكون حينئذٍ من ذَرَّتْ ، إذا تَفَضَّبتْ ، فيكون
على تخفيف الهمزة . [إلا] أن أبا زيد قال : فى نفسِ فلانٍ ذِرَارٌ ، أى إعراضٌ

(١) الصغار ، بالضم : الصغير ، كقولك طوال بالضم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى في القراءة هنا .
والصغار ، بالكسر : جمع صغير .

(٢) قطعة من بيت في ديوان الحطيئة ١٠ واللسان (درر) . وهو بتمامه :

وكنت كذات البعل ذارت بأنفها فن ذاك تبغى غيره أو تهاجره

غَضَبًا ، كذِرَارِ النَّاقَةِ . وهذا يدلُّ على القول الأول . والله أعلم .

﴿ ذع ﴾ الذال والعين في المطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفريق الشيء .
يقال ذَعَذَعَتِ الرِّيحُ [الشيء] إذا فَرَّقَتْهُ ، فتذَعَذَع ، أى تفرَّق . قال النابغة :
* تَذَعَذَعُهَا مُدَعَذَعَةٌ حَنُونٌ ^(١) *

ويقال إنَّ الذَّعَاعَ الفُرْجَةَ بين النَّخْلَةِ والنَّخْلَةِ ، في شعر طَرْفَةٍ ، على اختلافٍ فيه ؛ فقد قال بعضهم إنه بالدَّال ، وقد مضى ذِكْرُهُ ^(٢) .
وحكى ابنُ دريدٍ ^(٣) : ذَعَذَعَ السَّرَّ : أذاعه . والذَّعَاع : الفِرْقُ من الناس ،
الواحدةُ ذَعَاعَةٌ .

﴿ ذف ﴾ الذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ .
فالذَّفِيفُ إتباعٌ للخنيف . ويقال الذَّفِيفُ السَّرِيعُ . ومنه يقال ذَفَفْتُ على الجريح ،
إذا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . واشتقاق « ذَفَافَةٌ » منه . ويقال للماء القليل ذُفَافٌ ،
ومياهٌ أَذِفَةٌ .

وحكى عن الأعرابي : الذَّفُّ : القتل . واستَذَفَ الأمر : استقامَ وتَهَيَّأَ .
ويقال الذِّفَافُ : الشيء اليسير من كلِّ شيء . يقولون ما ذُفَّتْ ذِفَافًا ، أى أدنى
ما يؤكل . قال أبو ذؤيب :

(١) عجز بيت له لم يرو في ديوانه ، وقد سبق في (حن ص ٢٥) . وصدره كما في اللسان (حن) ،
ذعم :

* غشيت لها منازل مقفرات *

(٢) لم يسبق في مادة (د ع) ذكر للدعاع ، ولم يستشهد بشعر طرفة . والذي يعنيه من شعر
طرفة هو قوله :

وعذارىكم . قلصة . في دعاع النخل تصطرمه
(٤) الجمهرة (١ : ١٤٣) .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردُوا وليسَ بها أدنى ذَفَافٍ لواردٍ^(١)

يقول : ليسَ بها شئٌ .

﴿ ذل ﴾ الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخضوع ، والاستكانة ، واللين . فالذلُّ : ضدُّ العزِّ . وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة ، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّتْ بها العرب دون سائر الأمم ؛ لأنَّ العزَّ من العزَّاز ، وهي الأرض الصُّلبة الشديدة . والذلُّ خلاف الصُّعوبة . وحُكي عن بعضهم^(٢) أَنَّهُ قال : « بعضُ الذَّلِّ - بكسر الذال - أبقى للأهلِ والمال » . يقال من هذا : دابةٌ ذلولٌ ، بين الذَّلِّ .

ومن الأول : رجلٌ ذليل بين الذَّلِّ والمَذَلَّة والذَّلَّة . ويقال لما وُطِئَ من الطريق ذِلٌّ . وذُلُّ القِطْفُ تذليلًا ، إذا لَانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجزِ الأمورَ على أذلها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذى تَطَوُّع فيه وتَنَقَّد .

ومن الباب ذَلَّذِل القميص ، وهو ما بلى الأرض من أسافله ، الواحدة ذِلْدِلٌ . ويقولون : اذْئولِ الرَّجُلَ إِذْلِيلًا ، إذا أسرع . وهو من الباب .

﴿ ذم ﴾ الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ كله على خلافِ الحمد . يقال ذَمْتُ فلانًا أَذْمُهُ ، فهو ذَمِيمٌ ومذموم ، إذا كان غير حميد . ومن هذا الباب الذِّمَّة ، وهي البئر القليلةُ الماء . وفي الحديث : « أَنَّهُ أتى على بئرٍ ذَمَّةٍ » . وجمع الذِّمَّة ذِمَام . قال ذو الرُّمَّة :

(١) ديوان أبى ذؤيب ١٢٣ ، واللسان (جشش ، ذفف) ، وقد سبق إنشاده فى (١ : ٤١٥) .
والكلمة الأولى من البيت ساقطة من الأصل .
(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما فى اللسان (ذلل) .

على حَيْرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ^(١)
 أَنْكَرَتْهَا: أَذْهَبَتْ مَاءَهَا. وَالْمَوَاتِحُ: الْمُسْتَقِيمَةُ .

فَأَمَّا الْعَهْدُ فَإِنَّهُ يَسْمَى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْمُ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ . وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ
 لِلْعَرَبِ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ حَامِي الذَّمِّ ، أَيْ يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي
 يُفْضِضُ . وَحَامِي الْحَقِيقَةِ ، أَيْ يَحْمِي مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْنَعَهُ .

وَأَهْلُ الذَّمِّ : أَهْلُ الْعَقْدِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّمُّ الْأَمَانُ ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « وَيَسْمَى بِذَمَّتِهِمْ » . وَيُقَالُ أَهْلُ الذَّمِّ لِأَنَّهُمْ أَذَوُ الْجَزِيَّةِ فَأَمِنُوا
 ٢٥٢ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ مَذْمُومٌ وَمَذْمُومَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَفِي
 الذَّمِّ مَذْمُومٌ بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ : مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمُومَةَ الرَّضَاعِ ؟ فَقَالَ : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ » . يَعْنِي بِمَذْمُومَةِ
 الرَّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ . وَكَانَ النَّخَعِيُّ^(٢) يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ كَانُوا
 يَسْتَحْبُّونَ أَنْ يَرْضَعُوا عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّلْمِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ . فَكَانَتْ
 سَأَلُهُ : مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الَّذِي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَذَيْتُ حَقَّهَا كَامِلًا^(٣) .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الْمَفْسَّرِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَذْهَبَ مَذْمُومَتَهُمْ
 بِشَيْءٍ ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ عَلَيْكَ ذِمَامًا . وَيُقَالُ أَفْعَلْتُ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ ،
 أَيْ وَلَا ذَمَّ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ أَذَمَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ . وَأَذَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ ، إِذَا

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ١٠٣ وَالْمَجْمَلُ وَاللَّسَانُ (ذِم) .

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ . وَهُوَ فُقَيْهٌ كُوفِيٌّ ، تَوَفَّى
 سَنَةَ ١٩٦ . انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ .

(٣) فِي الْمَجْمَلِ : « قَدْ أَذَيْتَهُ كَامِلًا » .

أَخْرَ (١) وانقطعَ عن سائر الإبل . وشيْءٌ مُذِمٌّ ، أى معيب . ورجلٌ مُذِمٌّ :
 لأحرّالك به . وحكى ابن الأعرابي . بئرٌ ذميمٌ ، وهى مثلُ الدّمة . أنشدنا
 أبو الحسن القطّان عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي (٢) .

مُواشِكَةٌ تستعجلُ الرّكضَ تبتغى نضائضَ طَرَقٍ ماؤها ذميمٌ
 بصف قطاة . يقول (٣) .

وبقى فى الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً . إن الذّميمَ بئرٌ يخرجُ
 على الأنف .

وحكى ابن قتيبة أن الذّميمَ البولُ الذى يَذِمُّ ويَذِنُ من قضيب التيس .
 قال أبو زُبَيْدٍ (٤) :

تَرَى لَأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً مثلَ الذّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ
 النَّسْلُ مِنَ اللَّبَنِ : ما يخرجُ منه . والقُرْمُ : الصّغار . قال الشّيبانى : لا أعرفُ
 اليعامير . وسألتُ فلم أجِدْ عند أحدٍ بها علماً ، ويقال هى صِغار الصّان .

﴿ ذن ﴾ الذال والنون فى المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيِّلان . فالذنين
 ما يسيل من المنخرين . وقد ذَنَ ذَنًا (٥) ، وهو أذن . قال الشماخ :

-
- (١) يقال آخر يؤخر تأخراً ، وأخرته أنا ، لازم متعد .
 (٢) زاد فى الجمل : « للمرار » والبيت التالى للمرار ، كما فى اللسان (ذم) .
 (٣) كذا وردت هذه الكلمة . وقد تكون مقحمة .
 (٤) فى الأصل : « أبو دبر » ، صوابه فى الجمل واللسان (ذم) .
 (٥) يقال ذن ، كفرح ذننا ، وكذلك ذن يذن بكسر الذال ، ذنينا .

تَوَائِلُ مِنْ مِصَاحِكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّنِينِ^(١)
ويقال له الذَّنَانُ أَيْضاً . ويقال إِنَّ الْمَرْأَةَ الذَّنَاءُ الَّتِي يَسِيلُ حَيْضُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ
ويقال الذَّنَانَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ .

ومما يَشْدُ عَنْ الْبَابِ - وَقَدْ قُلْتُ إِنَّ أَكْثَرَ أَمْرِ النَّبَاتِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ -
الذُّوْنُونُ : نَبْتُ . يُقَالُ خَرَجَ النَّاسُ يَتَذُنُونُ ، إِذَا أَخَذُوا الذُّوْنُونَ .

﴿ ذَب ﴾ الذال والباء في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها طَوِيْرٌ ، ثُمَّ
يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيَشْبَهُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَالْآخِرُ الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ ، وَالثَّالِثُ الاضطراب والحركة .
فَالْأَوَّلُ الذُّبَابُ ، مَعْرُوفٌ ، وَوَاحِدَتُهُ ذُبَابَةٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَذْيَةٌ . وَمِمَّا يَشْبَهُ بِهِ
وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ ذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا . وَيُقَالُ ذَبَبْتُ عَنْهُ ، إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّكَ
طَرَدْتَ عَنْهُ الذُّبَابَ الَّتِي يَتَأَذَّى بِهِ . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

* ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْيَةِ^(٢) *

فَهُوَ جَمْعُ ذُبَابٍ . وَالْمَذْبُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَدْخُلُ الذُّبَابُ مِنْجَرَهُ .
وَالْمَذْبُوبُ : الْأَحَقُّ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجُلِّ الْمَذْبُوبِ .

وَأَمَّا الْحَدُّ فَذُبَابُ أَسْنَانِ الْبَعِيرِ : حَدُّهَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) ديوان الشماخ ٩٣ . ورواية « أسهرته » هذه رواية أبي عبيد ، كما نص في اللسان .
ويروى : « أسهرته » . والأسهران : عرقان يندران من الذكر عند الإنعاض . وأنكر الأضمعي
الأسهرين ، وقال : « وإنما الرواية أسهرته ، أي لم تدعه ينام » . انظر اللسان (سهر) .

(٢) من رجز يقوله النابغة للعثمان بن المنذر ، كما في الأغاني (٩ : ١٦٩) . وقبله :

أسم أم يسمع رب القبه يا أوهب الناس لعنس صلبه

(٣) هو المثقب العبدى . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) .

وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ^(١)
وَذُبَابِ السَّيْفِ : حَدَّثَهُ .

والأصل الثالث : الذَّبَذَبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ المعلق في الهواء . والرجل المَذْبَذَبُ :
المتردد بين أمرين . والذَّبَذَبُ : الذَّكَرُ ، لأنه يتذبذب أى يتردد . والذَّبَاذِبُ :
أشياء تُعلق في هَوْدَجٍ^(٢) أو رأس بعير . والذَّبُّ : الثَّور الوحشي ، ويسمى ذَبَّ
الرَّيَادِ . قال ابن مقبل :

يُمَشِّي بِهَا ذَبُّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٌّ ذُو سَوَارِينَ رَامِحٍ^(٣)
وقالوا : سُمِّيَ ذَبُّ الرَّيَادِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، لَا يَثْبُتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .
ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذَبَّتْ شَفَقَتُهُ ، إِذَا ذَبَلَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وأنشد :
هُمْ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ * اللِّسَانُ وَذَبُلُ^(٤) ٢٥٣
ويقال ذَبَّ النَّبْتُ ، إِذَا ذَوَى . وَذَبَّ جِسْمُهُ ، أَيْ هَزُلَ .
ومن الاضطراب والحركة قولهم : ذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا ، أَيْ أُنْعَمْنَا فِي السَّيْرِ . ولا يقالون
الماء إِلَّا بِقَرَبٍ مَذْبَبٍ ، أَيْ مُسْرِعٍ . قال :

مُذَبِّبَةً أَضَرَّ بِهَا بُسْكَوْرِي وَتَهَجِيرِي إِذَا التَّيَغُفُورُ قَالَا^(٥)

(١) أنشده في الجمل واللسان (ذب) .

(٢) في الأصل : « من هودج » .

(٣) أنشد صدره في الجمل . والبيت في اللسان (رمح ، رود ، سرل) والخزانة (١) :

(١١١) برواية : « في سراويل رامج » . وصدره في اللسان (سرل) والخزانة :

* أتى دونها ذب الرياد كأنه *

(٤) البيتان في الجمل واللسان (ذب) .

(٥) لذى الرمة في ديوانه ٤٣٨ واللسان (ذب) .

وقال :

يُذَبِّبُ وَرَدًا عَلَى إِنْثَرِهِ وَأَمْنَكَنَّهُ وَنَعْمُ مِرْدَى خَشِبٍ^(١)
والله أعلم بالصواب .

﴿ ذرع ﴾ الدال والراء والعين أصل واحد يدل على امتداد وتحرُّك إلى قَدَمٍ ، ثم ترجع الفروع إلى هذا الأصل . فالذَّرَاعُ ذِرَاعُ الإنسان ، معروفة . والذَّرْع : مصدر ذَرَعْتُ الثَّوبَ والحائِطَ وغيره . ثم يقال : ضاق بهذا الأمر ذَرْعًا ، إذا تَكَلَّفَ أكثر مما يطيق فَعَجَزَ . ويقال ذَرَعَهُ الْقَى : سبقه . ومَذَارِعُ الدَّابَّة : قوائمها ، والواحد مِذْرَاع . وتَذَرَعَتِ الإِبِلُ الْمَاءَ : خاضت بأذرعها^(٢) . ومَذَارِعُ الْأَرْض : نواحيها ، كأنَّ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا كَالذَّرَاعِ . ويقال ذَرَعْتُ الْبَعِيرَ : وَطِئْتُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صَاحِبِي . وتَذَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْخُلُوصَ ، إذا تَنَقَّصَتْ ، وذلك أَنَّهَا تُمِرُّهُ مَعَ ذِرَاعِهَا . قال :

* تَذَرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ^(٣) *

والذَّرِيعَةُ : ناقةٌ يَنْسَتَرِبُهَا الرَّامِي يرمى الصَّيْدَ . وذلك أَنَّهُ يَتَذَرُعُ مَعَهَا مَاشِيًا . ومن الباب : تَذَرُعُ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ . والإِذْرَاعُ : كثرةُ الْكَلَامِ . وفرس ذَرِيعٌ : واسع الخطو بَيْنَ الذَّرَاعَةِ . وقوائِمُ ذِرَاعَاتٍ : خفيفات . والذَّرَاعَانِ : بحجان ، يقال هَا ذِرَاعَا الْأَسَدِ . ويقال للمرأة الخفيفة اليَدِ بِالْفَزْلِ : ذِرَاع . قاله

(١) البيت لعمدة ٤، ديوانه ٢١ واللسان (ذب)، بقوله في ورد بن حابس الأصدى .

(٢) في المجلد : « خاضته بأذرعها » .

(٣) صدر بيت لقيس بن الخطين في ديوانه ١٢ واللسان (ذرع ، خرس ، شطب) . وصدره :

* ترى قصد المران نهوى كأنها *

السكسائي. ويقال نورٌ مذرّع ، إذا كان في أذرعه لُمعٌ سُودٌ . ومطرٌ مذرّع ، وهو الذى إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر ذراع . والمذرّع من الرجال : الذى يكون أمه عربية وأبوه خسيصاً غير عربى . وإنما سُميَ مذرّعاً بالرَّقْمَتَيْنِ في ذراع البغل ، لأنهما أُنْتُما من قَبْلِ الحِمار . ويقال للرجل تَعَدُهُ أمراً حاضراً : هو لك مِنِّي على حَبْلِ الذَّرَاعِ . ويقال لصَدْرِ القناة : ذراع العامل . والذَّرَاعان : [هَضْبَتَانِ^(١)] . قال : * إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ^(٢) *

والمَذَارِعُ : ما قُرِبَ من الأمصار ، مثل القادسية من الكوفة . والمَذَارِعُ من النَّخْلِ : القريبة من البيوت . وزقٌ مِذْرَاعٌ^(٣) ، أى طويل ضَخْمٌ . ويقال ذَرَّعَ لى فلانٌ شيئاً من خَبَرٍ ، أى خَبَّرَنِى . ويقال ذَرَعَ الرجلُ في سَعْيِهِ ، إذا عدا فاستعانَ بيديه وحرَّ كَهما . ويقال للبشِيرِ إذا أومأَ بيده : قد ذَرَعَ البَشِيرُ . وهو علامةُ البُشَارَةِ .

﴿ ذرف ﴾ الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لا ينفاس . فالأولى ذَرَفَتِ العَيْنُ دُمْعَها . وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً . وَمَذَارَفُ العَيْنِ : دُمَاعُها . والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفاً ، وذلك إذا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا . والثالثة ذَرَفَ على المائة ، أى زادَ عليها .

﴿ ذرق ﴾ الذال والراء والقاف ليس بشيء . أما الذى لِلطَّائِرِ فأصله الزاء ، وقد ذَكَرَ فى بابِه . والذَّرَقُ : نَبَتٌ ؛ يقال أَذْرَقَتِ الأرضُ ، إذا أَنْبَتَتْهُ .

(١) النكلة من الجمل ومعجم البلدان (٤ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣) .

(٢) أنشد هذا الفطر فى اللسان (ذرع) .

(٣) بدله فى اللسان « مذرع » على مفعول . ويقال أيضا « ذراع » وهو ما جاء فى الجمل -

﴿ ذرو ﴾ الذال والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما الشئ يُشْرِف على الشئ ويُبْطِلُه ، والآخر الشئ يتساقط متفرقاً .

فالذُّرَّة : أعلى السَّنام وغيره ، والجمع ذُرَى . والذَّرَا : كلُّ شئ استترت به . تقول : أنا في ظِلِّ فلان ، أى ذَرَاه . والمِذْرَوَانِ : أطراف الأليتين ؛ لأنهما يُشرفان على [ما] بينهما .

وأما الآخر فيقول : ذَرَا نابُ الجمل ، إذا انكسرَ حذُه . قال أوس :
إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ^(١)
ومن الباب ذَرَّتْ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَذَرُوهُ . والذَّرَا : اسم لما ذَرَتْهُ الرِّيحُ .
٢٥٤ ويقال * أَذَرْتُ العَيْنُ دَمْعَهَا تَذَرِيهِ . وَأَذَرَيْتُ الرَّجُلَ عَنْ فَرَسِهِ : رَمَيْتُهُ .
ويقال إِنَّ الذَّرَى اسم لما صَبَّ مِنَ الدَّمْعِ .

ومن الباب قولهم : بَلَغَنِي عَنْهُ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ ، وذلك ما يُساقِطُهُ مِنْ أطراف كلامه غير متكامل .

﴿ ذراً ﴾ الذال والراء والهمزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخر كالشئ يُبْذَرُ وَيُزْرَعُ .

فالأَوَّلُ الذَّرَاءَةُ ، وهو البياضُ من شَيْبٍ وغيره . ومنه ملح ذَرَاتِيٌّ وَذَرَاتِي . والذَّرَاءَةُ : البياض . ورجل أَذْرَأُ : أَشِيبَ ، والمرأة ذَرَاءٌ . وقال الشيباني : شَفَرَةُ ذَرَاءٍ ، على وزن ذرعاء ، أى بِيضَاء . والفِعْلُ مِنْهُ ذَرِيٌّ يَذْرَأُ .
ويقال إِنَّ الذَّرَاءَ مِنَ الغنم : البِيضَاءُ الأُذُن .

(١) ديوان أوس ٢٧ والسان (قمر ، ذرا ، خط) . وصدره في الجمل .

والأصل الآخر : قولهم ذَرَأْنَا الْأَرْضَ ، أى بذَرْنَاها . وزرع ذَرِيٌّ ، [على] غمِيلٍ . وأنشد :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ^(١)
ومن هذا الباب : ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُهُمْ . قال الله تعالى : ﴿ يَذُرُوا كُمْ فِيهِ ﴾ .
ومما شذَّ عن الباب قولهم أذَرَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا : أَوْلَعْتُهُ بِهِ . وحكى عن
ابن الأعرابي : ما بينى وبينه ذَرِيٌّ ، أى حائلٌ .

﴿ ذرب ﴾ الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصَّلاح
في تصرُّفه ، مِنْ إقدامٍ وجَرَأةٍ على ما لا ينبغي . فالذَّرْبُ : فسادُ المعدة . قال
أبو زيد : فى لِسَانِ فُلَانٍ ذَرَبٌ^(٢) ، وهو الفُحْشُ . وأنشد :

أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مِنِّي فَإِنِّي ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرِبٌ لِسَانِي^(٣)

وحكى ابنُ الأعرابي : الذَّرْبُ : الصِّدَأُ الذى يكون فى السِّيفِ . ويقال
ذَرِبَ الْجُرْحُ ، إذا كان يزدادُ اتِّسَاعاً ولا يقبلُ دواءً . قال :

أنت الطَّيِّبُ لأدواءِ القلوبِ إذا خِيفَ المَطَاوِلُ مِنْ أدوائِها الذَّرِبُ
وبقيت فى الباب كلمةٌ ليس ببعيد قِياسُها عن سائر ما ذكرناه ؛ لأنها لا تدلُّ
على صلاحٍ ، وهى الذَّرْبِيَّةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ . يقال : رماه بالذَّرْبِيَّةِ . قال الكُمَيْت :

(١) البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما فى اللسان (ذرأ) وأمالى ثعلب ٢٨٤ .

(٢) فى الأصل : « فى إيمان فُلان ذرب » تحريف . وفى المجمل : « فى لسانه ذرب » .

(٣) أنشده فى اللسان (ذرب) .

رمانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَبِالذَّرَبِيَّةِ مُرْدُ فِهْرِ وَشَيْبِهَا^(١)

﴿ ذرح ﴾ الذال والراء والحاء معظمُ بابِه أصلٌ واحد ، وهو تفريق الشيء على الشيء بكسوه صَيْغاً^(٢) . يقال ذَرَحْتُ الزعفرانَ في الماء ، إذا جعلت فيه شيئاً منه يسيراً . ثم يقال أَحْمَرُ ذَرِيحِي ، كأنَّ الحُمْرَةَ ذُرَّحَتْ عليه . والذَّرِيحُ : فحل ينسب إليه الإبل . ويمكن أن يكون ذلك للونه ، كما يقال أَحْمَرُ^(٣) . قال :

* مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْمًا آرَكَ^(٤) *

والذرائح : الهضاب ، واحدها ذَرِيحَةٌ . وقد يمكن أن تسمى بذلك للونها . قال الله عز وجل ﴿ وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ ﴾ .

ومن الباب أيضاً : الذَّرَارِيحُ ، واحدها ذُرُوحَةٌ وَذُرَّاحَةٌ وَذُرْخَرَحَةٌ^(٥) . يقال ذَرَحَ طَعَامَهُ ، إذا جعل فيه ذلك . وحكى ناسٌ عَسَلٌ مُدَرَّحٌ ، أَكْثَرُ عليه الماء .

والله أعلم بالصواب .

(١) البيت في الحُجَلِ واللسان (ذرب) ، وقصيده في الماشقيات ٨٥ .

(٢) في الأصل : « صنيما » .

(٣) في الأصل : « حمر » . وفي اللسان : « ويعبر أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد به الثوب » .

(٤) لبشر بن هذيل بن زافر الفزاري أحد بني شمع ، كما في أمالي ثعلب ٤٥٢ . وأنشده في اللسان (ذرح ، لكك) بدون نسبة .

(٥) فيه اثنتا عشرة لغة ذكرها صاحب القاموس . وهي دويبة حمراء منقطة بسواد ، تطير ، أو من السموم .

﴿ باب الذال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ذعف ﴾ الذال والعين والفاء كلمة واحدة : الذُعَاف : السمُّ القاتل .
طعام مذعوف . وذُعِفَ الرَّجُلُ : سُقِيَ ذَلِكَ .

﴿ ذعق ﴾ الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لغة ، لكنَّ الخليلَ زعم أنَّ الذُعَاف لغة في الذُعَاق ، ثم قال : ما أَدْرِي أَلغة هي ^(١) أم لُثغة .
وكان ابنُ دُرَيْدٍ يقول : الذُعَاق كالزُعَاق ، وهو الصَّيَّاح . يقال ذَعَقَ وزَعَقَ ،
إذا صاحَ ، بمعنى .

﴿ ذعر ﴾ الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَزَع ، وهو
الذُّعر . يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مذعور . والذُّعُور من الإبل : التي إذا مُسَّتْ
غارَتْ ^(٢) . وامرأة ذُعُورٌ : تُذْعَر من الرِّيَّة . قال :
تَنَوُّلٌ بمعروف الحديث وإنْ تُرِدْ سِوَى ذَلِكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ ^(٣)

﴿ ذعن ﴾ الذال والعين * والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب ٢٥٥
والانقياد . يقال أذعنَ الرَّجُلُ ، إذا انقاد ، يُذْعِنُ إِذْعَانًا . وبنائوه ذَعَنَ ، إِلَّا أَنَّ
استعمله أذْعَنَ . ويقال ناقةٌ مِذْعَانٌ : سَلِسَة الرَّأْسِ مُنْقَادَة .

(١) في الأصل : « بين » .

(٢) في المجمل : « إذا مس ضرعها غارت » ويتعديدها « غارت » وهو أن يذهب لبنها
لمدث أو حلة .

(٣) تنول : تعطى نوالا . وفي الأصل : « تنور » ، صوابه إنشاده من اللسان (نول ، ذعر) .

﴿ ذعط ﴾ الذال والعين والطاء كلمة واحدة . يقال ذعطه ، إذا ذبحه .
وَذَعَطَتِهِ الْمَنِيَّةُ : قَتَلَتْهُ . قال الشاعر ^(١) :

إذا بلغُوا مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا من الموت بِالْهَمِيْعِ الذَّاعِطِ
وقريب من هذا الذال والعين والتاء ؛ فإنهم يقولون ذَعَتُهُ يَذَعُتُهُ ، إذا خنقته .

﴿ باب الذال والفاء وما يشلثهما ﴾

﴿ ذفر ﴾ الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحة . يقولون : الذفر :
حِدَّةُ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ . ويقولون مِسْكٌ أَذْفَرُ . ويقولون : رَوْضَةٌ ذَفِرَةٌ : لها رائحةٌ
طَيِّبَةٌ . والذفرأه : بقلة . فأما الذَفْرَى فهو الموضع الذى يَعرِقُ من قَفَا البعير .
ولابد أن تكون لذلك المكان رائحةٌ . والذَفْرُ : البعير القوى ذلك الموضع
منه ، ثمَّ استُعير ذلك فقيل له فى الإنسان أيضاً ذَفْرَى . قال :

والقُرْطُ فى حُرَّةِ الذَّفْرَى مُعَلِّقُهُ تَبَاعَدَ الْحَبْلُ عَنْهُ فهو مضطرب ^(٢)

﴿ ذفل ﴾ الذال والفاء واللام ليس أصلاً . على أنهم يقولون إن
الذَّفْلُ : القَطْرَانُ . ويُنشدون لابن مقبل :
تَمَشَّى به الظِّلْمَانُ كَالدُّهُم قَارَفَتِ بَرَزَتِ الرُّهَاءُ الْجَوْنِ وَالذَّفْلُ طَالِيَا ^(٣)
والله أعلم .

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (جمع ، ذعط) . وقصيدة البيت فى الجزء الثانى
من مجموعة أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٤ .

(٢) البيت لذى الرمة كما سبق فى حواشى (حر) . وفى الأصل : « معلقة » . وانظر تحقيق
ذلك فيما مضى .

(٣) الرهاء : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . وقد أنشد فى المجلد الكلمتين الأخيرتين من
البيت فقط .

﴿باب الذال والقاف وما يثلثهما﴾

﴿ذقن﴾ الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما اشتق من الباب . فالذَقْنُ ذَقَنَ الإنسان وغيره ^(١) : بجمع لَحْيَيْهِ . ويقال ناقة ذَقُونٌ : تحرك رأسها إذا سارت . والذاقنة : طرف الحلقة الغائية . وهو في حديث عائشة : « توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سحري ونحري وحاقنتي وذاقنتي » . وتقول : ذَقَنْتُ الرَّجُلَ أَذْقُهُ ، إذا دَفَعْتَ بِجُمُعِ كَفِّكَ فِي لِهْزِمَتِهِ . ودَلُّوْ ذَقُونٌ ، إذا لم تَكُنْ مُسْتَوِيَةً ، بل تكون ضخمَةً مائلة .

﴿باب الذال والكاف وما يثلثهما﴾

﴿ذكا﴾ الذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مطرّد منقاس يدل على حِدَّةٍ [في] الشئ ونفاذ . يقال للشَّمْسِ « ذُكَاءٌ » لأنها تذكو كما تذكو النَّارُ . والصُّبْحُ : ابنُ ذُكَاءٍ ، لأنه من ضوئها .

ومن الباب ذَكَيْتُ الذَّيْبَةَ أَذْكِيها ، وذَكَيْتُ النَّارَ أَذْكِيها ، وذَكَوَتْها أَذْكُوها . والفَرَسُ المَذْكِيُّ : الذي يأتي عليه بعد القُروح سنة ؛ يقال ذَكَّى بَذَكَّى . والعرب تقول : « جَرَيْ المَذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ » ، وغِلَابٌ أَيْضاً . والذُّكَاءُ : ذكاء القلب ^(٢) . قال الشاعر ^(٣) :

(١) الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر .

(٢) في المجلد : « والذكاء حدة القلب » .

(٣) هو زمير بن أبي سلمى ، كما في اللسان (ذكا) . وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و ٧٠

بتفسير الشنمري .

يفضله إذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء^(١)
والذكاء : سرعة الفطنة ، والفعل منه ذكى يذكى^(٢) . ويقال في الحرب
والنار : أذكيت أيضا . والشئ الذى تذكى به ذكوة .

﴿ ذكر ﴾ الذال والكاف والراء أصلان ، عنهما يتفرع كليم الباب .
فالمدكر : التى ولدت ذكرا . والمدكار : التى تلد الذكرا عادة . قال عدى :
ولقد عديت دوسرة كقلاة القين مذكارا^(٣)

والمدكار : الأرض تئبت ذكور العشب . والمدكرة من الثوق : التى
خلفها وخلقها كخلق البعير أو خلقه . قال الفرء : يقال كم الذكرة من
ولك أى الذكور . وسيف مذكر : ذوماء . وذو ذكري^(٤) ، أى صارم .
وذكور البقل : ماغلظ منه ، كالخزاي والأقحوان . وأحرار البقول^(٥) :
مارق وكرم . وكان الشيباني يقول : الذكور إلى المراءة ما هي .

والأصل الآخر : دكرت الشئ ، خلاف نسيته . ثم حمل عليه الذكور
باللسان . ويقولون : اجعله منك على ذكر ، بضم الذال ، أى لاتنسه . والذكر :

(١) أى يفضل هذا الحمار على الأنان إذا اجتهد هو والأنان . والضمير فى « عليه » عائد إلى
« الوعث » فى قوله من قبل :

وإن مالا لوعث خازمته بألواح مفاصلها ظماء

وفى اللسان : « إذا اجتهدوا » تحريف . ويروى : « إذا اجتهدت » يعود الضمير إلى الأنان .

(٢) ويقال أيضا ذكا يذكو ذكاء ، وذكو يذكو .

(٣) أنشده فى المجلد (ذكر) وفى اللسان (دسر) .

(٤) كذا فى الأصل والمحمل مع هذا الضبط . وفى اللسان والقاموس : « ذكرة » بالناء فى آخره .

(٥) بدله فى المجلد : « والعرارة » تحريف .

العلاء والشرف . وهو قياس الأصل . ويقال رجلٌ ذَكْرٌ وذَكِيرٌ^(١) ، أى جيّد الذِّكْرِ شَتْنُهُمْ .

﴿ باب الذال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ذلف ﴾ الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وهى الذَّلْفُ : استواء فى طرف الأنف ليس بِمَحْدٍّ غليظٍ ، وهو أحسن الأنوف .
 ﴿ ذلق ﴾ الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدَّة .
 فالذَّلَقُ : طرفُ اللسان . والذَّلَاقَةُ : حِدَّةُ اللسان ، وكلُّ مُحَدِّدٍ مَذْلَقٌ . وقرن الثور مَذْلَقٌ . ويشتقُّ من ذلك أَذْلَقْتُ الضَّبَّ ، إِذَا صَبَبْتَ الماءَ فى جُحْرِهِ ليُخْرِجَ .
 والإذْلَاقُ : سرعة الرعى .

﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذمى ﴾ الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ .
 فالذَّمَاءُ : الحركة ؛ يقال ذَمَى بَذَمًى ، إِذَا تَحَرَّكَ . والذَّمَّيَانِ : الإسراع . ويقال لِبَقِيَّةِ النَّفْسِ الذَّمَاءُ ، وذلك أَنَّهَا بَقِيَّةُ حَرَكَتِهِ . ومن الباب : خُذْ مَا ذَمَى لَكَ ، أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْتَنَح . ويقال ذَمْتَنى رِيحٌ كَذَا ، أى آذَنَتْنى .
 ﴿ ذمر ﴾ الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى خَلْقٍ

(١) كظن ، وندس ، وكرم ، وسكبر ، أربع لغات بمعنى .

وخلق ، من غَضَب وما أشبهه . فالذَّمْرُ^(١) : الرُّجُلُ الشَّجَاع . وكذلك الذَّمْرُ
الحَضُّ . وإذا قيل فلانٌ يذَمَّرُ ، فكأنه يلوم نفسه^(٢) ويتغضب . والذَّمَارُ :
كلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ حِفْظُهُ والغَضَبُ له .

وأما الذى قلناه فى شِدَّةِ الخَلْقِ فالذَّمْرُ ، هو الكاهل والعُنُقُ وما حوله
إلى الذَّفْرَى ، وهو أصلُ العُنُقِ . يقولون : ذَمَرْتُ السِّلِيلَ ، إذا مَسَسَتْ قَفَاهُ
لتنظر أذ كَرَّ أم أنى . قال أحبُّه^(٣) :

وما تَذِرِي إذا ذَمَرْتُ سَقَبًا لِنَعِيرِكَ أو [يكون] لك الفصيل^(٤)

ويقولون : إذا اشتدَّ الأمرُ : بلغ المذَمَّرُ . ويقولون رجلٌ ذَمِيرٌ وذَمِيرٌ :
مُنْكَرٌ . وتذامرَ القومُ ، إذا حَثَّ بعضهم بعضًا . ومن الباب : ذَمَرَ الأسدُ :
إذا زار ، يذمرُ ذَمِيرَةً^(٥) .

﴿ ذمل ﴾ الذال والميم والهاء واللام كلمة واحدة فى ضربٍ من السَّير .
وذلك الذَّمِيلُ ، كالعَدْوِ من الإبل ؛ يقال ذَمَلْتُ الجَلَّ ، إذا حَمَلْتَهُ على الذَّمِيلِ .
﴿ ذمه ﴾ الذال والميم والهاء ليس أصلاً ، ولا منه ما يصح^(٦) ؛
إلا أنهم يقولون ذَمِمَ ، إذا تَحَيَّرَ ؛ ويقال ذَمَمْتُهِ الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِمَاغَهُ .
والله أعلم .

(١) يقال أيضاً ذمر ، بفتح فكسر وذمر بكسرتين مع تشديد الراء ، وذمير ككريم .

(٢) فى المجلد : « يلوم نفسه على فائت » .

(٣) فى المجلد : « وأشدنى لأحبة بن الجلاح » .

(٤) الكلمة من المجلد . وفيه « أم يكون لك » . وانظر بعض أقران هذا البيت فى حاسة

البحرئى ١٨٦ ، ٣٦٢ .

(٥) فى القاموس : « والذمرة ، كزخعة : الصوت » .

(٦) فى الأصل : « والأمية ما يصح » .

﴿ باب الذال والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ذنب ﴾ الذال والنون والباء أصول ثلاثة : أحدها الجرم ، والآخر مؤخر الشيء ، والثالث كالخط والنصيب .

فالأول الذنب والجرم . يقال أذنب يُذنبُ . والاسم الذنب ، وهو مُذْنِبٌ . والأصل الآخر الذنب ، وهو مؤخر الدواب^(١) ، ولذلك سُمِّيَ الأتباع الذنّابيّ . والذّانِب : مذانِب التّلاع ، وهى مَسَايِل الماء فيها . والمذنب من الرطّب : ما أرطّب بعمّقه . ويقال للفرس الطويل الذنب : ذنوب . والذّناب : عَقَب كل شيء . والذّانِب : التابع ؛ وكذلك المستذنب : الذى يكون عند أذنان الإبل . قال الشاعر^(٢) :

* مثل الأجير استذنب الرّواحلا^(٣) *

فأمّا الذّنائب فمساكن ، وفيه يقول القائل^(٤) :

فإنّ بك بالذّنائب طال ليلي فقد أبكى من الليل القصير^(٥)
والله أعلم .

(١) فى الأصل : « وهو من الدواب » .

(٢) هو رؤبة ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنشده فى اللسان (ذنب ٣٧٥) .

(٣) وكذا ورد فى المجمل . وفى حواشى اللسان عن تكملة الصاغاني ، أن هذه الرواية تصحيف . وسوابها : شل الأجير . ويروى : « شد » . والذى فى الديوان : « شل » .

(٤) هو مهمل ، كما فى اللسان (ذنب) .

(٥) رواه فى اللسان : « على الليل » وفسره بقوله : « يريد فقد أبكى على ليل السرور لأنها قصيرة » .

﴿ باب الذال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذهب ﴾ الذال والهاء والباء أَصْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونَصَارَةٍ . من ٢٥٧ ذلك الذَّهَبُ معروف ، وقد يؤنَّث فيقال ذَهَبَةٌ ، ويجمع على الأذْهَابُ ^(١) . والمذَاهِبُ : سُمُورٌ تَمُوءُ بالذَّهَبِ ، أو خِلَلٌ من سُيُوفٍ . وكلُّ شَيْءٍ مُمُوءٌ بِذَهَبٍ فهو مُذْهَبٌ . قال قيس :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعَمْرَةَ وَخَشًا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ ^(٢)
ويقال رجلٌ ذَهَبٌ ، إذا رأى مَعْدِنَ الذَّهَبِ قَدْ هَشَّ . وكَيْتُ مُذْهَبٌ ، إذا عَلَتْهُ ^(٣) حُمْرَةٌ إِلَى أَصْفَرَارٍ . فَأَمَّا الذَّهَبَةُ فَطَرٌّ جَوْدٌ . وهى قِياسُ الباب ؛ لِأَنَّهَا تَنْضُرُ الْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ . وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ . قال ذو الرُّمَّة :

* فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَايِمُ ^(٤) *

فهذا معظمُ الباب . وبقي أَصْلُ آخر ، وهو ذَهَابُ الشَّيْءِ : مُضِيُّهُ . يقال ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا . وقد ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

﴿ زهر ﴾ الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ . وربما قالوا ذَهَرَ فُؤُهُ ، إذا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ .

(١) وكذلك ذهب ، بالضم ، وذهبان ، بضم الذال وكسرها .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٠ واللسان (ذهب ٣٨٠) .

(٣) فى الأصل : « علت » .

(٤) صدره كما فى الديوان ٥٣ واللسان (ذهب ٣٨١) :

* حواء قرءاء أشراطية وكفت *

﴿ ذهل ﴾ الذال والهاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغلٍ عن شيءٍ بذعرٍ أو غيره . إِذْهَلْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَذْهَلًا ، إِذَا نَسِيتَهُ أَوْ شُغِلْتُ . وَأَذْهَلَنِي عَنْهُ كَذَا . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَحْيَانِيِّ : [جَاءَ بَعْدَ ^(١)] ذُهِلَ مِنَ اللَّيْلِ وَذُهِلَ ، كَمَا تَقُولُ : مَرَّةً هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِإِظْلَامِهِ وَأَنَّهُ يُذْهِلُ فِيهِ عَنِ الْأَشْيَاءِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد ذُهِلُولٌ .

﴿ ذهن ﴾ الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ . يُقَالُ مَا بِهِ ذِهْنٌ ، أَيْ قُوَّةٌ . قَالَ أَوْسُ :

أَنْوَى بِرَجُلٍ بِهَا ذِهْنُهَا وَأَعَيْتُ بِهَا أُخْتَهَا الْغَائِرَةَ ^(٢)
وَالذَّهْنَ : الْفِطْنَةَ ^(٣) لِلشَّيْءِ وَالْحِفْظَ لَهُ . وَكَذَلِكَ الذَّهْنُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الذال والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ ذوى ﴾ الذال والواو والياء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على يُبْنِى وَجُفُوفٍ .
تَقُولُ ذَوَى الْعُودِ يَذْوِي ، إِذَا جَفَتْ ، وَهُوَ ذَاوٍ ^(٤) ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَاى يَذَاى ،
وَالأَوَّلُ الْأَجُودُ .

(١) التَّكْلَةُ مِنَ الْحِجْلِ .

(٢) دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ١٠ وَالْحِجْلُ وَاللِّسَانُ (ذَهْنٌ) . قَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَالْغَائِرَةُ هُنَا الْبَاقِيَّةُ » . لَكِنْ رَوَايَةُ الدِّيُونِ :

أَنْوَى بِرَجُلٍ بِهَا وَهِيهَا وَأَعَيْتُ بِهَا أُخْتَهَا الْمَائِرَةَ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْفِطْرَةُ » ، صَوَابُهُ فِي الْحِجْلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) مَصْدَرُهُ ذَاى وَذَوُوى . وَيُقَالُ أَيْضًا ذَوَى يَذْوِي ذَوًى ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ رَدِيئَةٌ .

﴿ ذوب ﴾ الذال والواو والباء أصل واحد ، وهو الذوب ، ثم يحمل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً . يقال ذاب الشيء يذوب ذوباً ، وهو ذائب . ثم يقولون مجازاً : ذاب لي عليه من المال كذا ، أى وجب ؛ كأنه لما وجب فقد ذاب عليه ، كما يذوب الشيء على الشيء . والإذابة : الزبد حين يوضع في البرمة ليذاب . والذوب : العسل الخالص . ثم يقولون للشمس إذا اشتد حرها : ذابت ؛ كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرّها فقد ذابت عليهم . قال :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنان ربوع الصريمة ^(١) مُعِيل
ويهنون : أذاب فلان أمره ، أى أصلحه . وهو من الباب ؛ لأنه كأنه فعل به ما يفعله مذيب السمن وغيره حتى يخاض ويصلح . ومنه قول بشر :
وكنتم كذات القدر لم تدر إذ غلت أنزله مذمومة أو تذيبها ^(٢)
وقال قوم : تذيبها تنهبها ، والإذابة : النهبة ؛ أذبتُه أنهبته . وهو الباب ، كأنه أذابه عليهم .

﴿ ذوق ﴾ الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم ، ثم يشتق منه مجازاً فيقال : ذقت لما كول أدوقه ذوقاً . وذقت ما عند فلان : اخترته . وفي كتاب الخليل : كل ما نزل بإنسان من مكروه فقد ذاقه ^(٣) . ويقال ذاق القوس ، إذا نظّر ما مقدار إعطائها وكيف قوتها . قال :

(١) انزى الرمة في ديوانه ٥٠٤ واللسان (ذوب ، صقر ، ربع ، عبل) .

(٢) البيت في اللسان (ذوب) وهو في قصيدته من المفضليات (٢ : ١٣٠ - ١٣٣) .

(٣) في الأصل : أذاقه ، صوابه في الجبل .

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَى، وَلَهَا أَنْ يُفَرِّقَ السَّهْمُ حَاجِزُ^(١)

﴿ذود﴾ الذال والواو والذال أصلان : أحدهما تنجية الشيء عن الشيء ، والآخر جماعة الإبل . ومحمّل أن يكون البايان راجعاً إلى أصل واحد .
فالأول قولهم : ذُذْتُ فلاناً عن الشيء . أذودُه ذوداً ، وذُذْتُ إبلِي أذودُها ذوداً
وذياداً . ويقال أذُذْتُ فلاناً : أعنته على ذياد إبله .

والأصل الآخر الذود من النعم . قال أبو زيد : الذود من الثلاثة إلى العشرة . ٢٥٨

﴿باب الذال والياء وما يثلاثهما﴾

﴿ذبيخ﴾ الذال والياء والخاء كلمة واحدة لا قياس لها . قولهم للذكر من الضباع ذبيحٌ ، والجمع ذبيخة . وربما قالوا : ذبيحت الرجل تذييخاً ، إذا أذلته .

﴿ذير﴾ الذال والياء والراء ليس أصلاً . إنما يقولون : ذيرت أطباء الناقة ، إذا طليتها بسرّجينٍ لثلا يرتضع الفصيل . وهو الذيار .

﴿ذيع﴾ الذال والياء والعين أصلٌ يدلُّ على إظهار الشيء وظهوره وانتشاره . يقال ذاع الخبرُ وغيره يذيع ذبوعاً . ورجلٌ مذياعٌ : لا يكتُم سراً ؛ والجمع المذاييع . وفي حديث عليّ عليه السلام : « ليسوا بالسكاييح ولا المذاييع البذر » . وهاهنا كلمةٌ من هذا في المعنى من طريقة الانتشار ، يقولون : أذاع الناس [ما^(٢)] في الخوض ، إذا شربوه كُله .

(١) للشماخ في ديوانه ٨ ؛ واللسان (ذوق) .

(٢) الكلمة من الحمل واللسان .

﴿ذيف﴾ الذال والياء والفاء كلمة واحدة لا قياس لها، وهي الذَّيْفَان^(١) وهو السَّمُّ القاتل .

﴿ذيل﴾ الذال والياء واللام أصيلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو شيء يسفل في إطفاء . من ذلك الذَّيْل ذيل القميص وغيره . وذيل الرِّيح : ما انسحب منها على الأرض . وفرسٌ ذِيَالٌ : طويل الذَّنَب . قال النابغة :

بكلِّ مجرَّبٍ كاللَّيْثِ يسمُو إلى أوصالِ ذِيَالٍ رِفْنٍ^(٢)
وإن كان الفرسُ قصيراً وذنبه طويلاً فهو ذائلٌ . وقولهم لشيء المهان مُذَالٌ ، من هذا ، كأنه لم يُجَمَلْ في الأعلى . ويقولون : جاء أذْيَالٌ من الناس ، أى أواخرُ منهم قليلٌ . والذَّائِلَةُ من الدُّرُوع : الطَّوِيلَةُ الذَّيْل . وكذلك الذَّائِلُ . قال :
* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءِ ذَائِلٍ^(٣) *

وذالت المرأةُ : جَرَّتْ أَذْيَالُهَا . وهو في شعر طَرَفَةٌ^(٤) . فأمّا قولُ الأغلب :
* يسمى بيسرٍ وذيلٍ^(٥) *

فإنما أراد الرِّجْلُ ، فجعل الذَّيْلَ مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

* فالويلُ لو يُنْجِيهِ قولُ الوَيْلِ *

(١) بالفتح وبالكسر، وبالتحريك .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٩ . وقد نسب في اللسان (رفن) إلى النابغة الجعدي .

(٣) للنابغة الذبياني في ديوانه ٦٤ واللسان (قضر، ذيل) . وصدده ،

* وكل صوت ثلثة تبعية *

(٤) يشير إلى قوله في معلقته :

فذاالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربهَا أذْيَالِ سَحْلٍ ممدد

(٥) في الأصل : « وذحيل » ، صوابه من المجمل .

ويقولون : « من يَطْلُ ذيلُه ينتطقُ به ^(١) » . يراد أن مَنْ كان في سعةٍ أنفق ماله حيث شاء .

﴿ ذيم ﴾ الذال والياء والميم كلمة واحدة ، لا يُقاس ولا يتفزع . يقال ذِمْتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا .

﴿ ذيا ﴾ الذال والياء والهمزة كلمة واحدة . تَذِيَاءُ اللَّحْمُ ، وَذِيَاءُتُهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنِ الْعَظْمِ .

﴿ باب الذال والهمزة وما يشلّهما ﴾

﴿ ذَار ﴾ الذال والهمزة والراء أصلٌ واحد يدلُّ على تحبُّبٍ وتَقَالٍ ^(٢) . يقولون ذَرَبْتُ الشَّيْءَ ، أى كرهته وانصرفتُ عنه . وفي الحديث . « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لمّا ^(٣)] نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَبَ النِّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » ، يعنى نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ . وقال الشاعر ^(٤) :

ولقد أنانا عن تميم أنهم ذَرَبُوا لِقَتْلَى عامِرٍ وتغضبوا

ويقال ناقةٌ مُذَايِرٌ ، وهى التى ترأَم بأَنْفِهَا ولا يصدقُ حُبُّهَا . ويقال بل هى التى تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةَ تَضَعُهُ . وقوله : « ذَرَبُوا لِقَتْلَى » يعنى نفروا وأنكروا ^(٥) ، ويقال أَنْفَرُوا .

(١) المثل المشهور : « من يطل أير أبيه ينتطق به » .

(٢) التقال : التباغض . وفي الأصل « ويقال » تحريف .

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) هو عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ١٦ واللسان (ذار) .

(٥) في الأصل : « يعنى نفروا مانكروا » ، صوابه في الجمل .

﴿ذَاب^(١)﴾ الذال والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةِ استقرارٍ ،
وَأَلَّا يَكُونَ لِلشَّيْءِ فِي حَرَكَتِهِ جِهَةٌ وَاحِدَةٌ . من ذلك الذُّب ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَذَوُّبِهِ
من غير جهةٍ واحدة . ويقال ذُئِبَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي غَنَمِهِ [الذُّب] . ويقال
تَذَأَّبَتِ الرِّيحُ : أَتَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّنَابِ . وَذَوُّبُ
الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذُبًّا خَبِيثًا . وَجَمَعَ الذُّبُ أَذُوبٌ وَذِئَابٌ وَذُؤْبَانٌ^(٢) . ويقال
تَذَاءَبَتِ النَّاقَةُ تَذَاوُبًا ، عَلَى تَفَاعُلَتْ ، إِذَا ظَارَتْهَا عَلَى وَلَدِهَا فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالذُّبِ ،
لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَهَا عَلَيْهِ . وَقَالَ [قَوْمٌ^(٣)] : الإِذْأَبُ : الْفِرَارُ . وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا أَذَابًا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبًا^(٤)

٢٥٩ هذا أصل الباب ، ثُمَّ يَشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالذُّبِ . فَالذُّبَةُ مِنَ الْقَتَبِ : مَا تَحْتَ
مُلْتَقَى الْحِنَوَيْنِ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمِنْسَجِ .

﴿ذَامٌ﴾ الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كَرَاهَةٍ وَعَيْبٍ . يُقَالُ
أَذَامْتَنِي عَلَى كَذَا ، أَيْ أَكْرَهْتَنِي عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ ذَامْتُهُ ، أَيْ حَقَرْتُهُ : وَالدَّامُ
الْعَيْبُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ . فَأَمَّا الدَّانُ بِالنُّونِ ، فَلَيْسَ أَصْلًا ، لِأَنَّ النَّونَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ
مِنْ مِيمٍ . قَالَ :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة
(ذَأَى) كما ورد في المجمل ، ولكنني آثرت بقاء ترتيبها حفاظاً على أرقام صفحات الأصل أن
يحدث فيها اضطراب .

(٢) في الأصل : « ذِئَابان » ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس والجمهرة .

(٣) التكلة من المجمل .

(٤) نسب الرجز في اللسان إلى الديري .

رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَلْمُومَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا^(١)

﴿ ذَال ﴾ الذال والهمزة واللام أصلٌ يَقْلُ كَلِمُهُ ، وَلَسْكَتَهُ مَنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ . يُقَالُ ذَالٌ يَذَالُ ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيْسٍ . فَإِنْ كَانَ فِي الْخِزَالِ قِيلَ يَذُولُ . وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الذَّبُّ ذُؤَالَةً .

﴿ ذَأَى ﴾ الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السَّيْرِ . يُقَالُ ذَأَى يَذَأَى ذَأِيًا . وَيُقَالُ الذَّأْوُ . السَّوْقُ الشَّدِيدُ .

(٢)

﴿ بَابُ الذَّالِ وَالْبَاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ ذَبَحَ ﴾ الذال والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الشَّقِّ . فَالذَّبْحُ : مُصَدَّرُ ذَبَحْتَ الشَّاةَ ذَبْحًا . وَالذَّبْحُ : الْمَذْبُوحُ . وَالذَّبَّاحُ : شُقُوقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ . وَيُقَالُ ذُبِحَ الدَّنُّ ، إِذَا بُزِلَ . وَالْمَذَابِجُ : سَيُولٌ صَغَارُ تَشَقُّ الْأَرْضِ شَقًّا شَقًّا . أَحَدُ السُّعُودِ^(٣) . وَالذَّبَّاحُ : نَبْتُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنْ الْأَرَبِ

﴿ ذَبَلَ ﴾ الذال والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَمَرٍ فِي الشَّيْءِ .

(١) رواية ديوان قيس بن الخطيم ٩ واللسان (ذين) : « مفلولة » . لكن رواية الأصل توافق رواية الجمل . والمعنى أنهم هزموهم مجتمعين .

(٢) هنا الموضع الحقيقي لمادة (ذاب) التي مضت في ص ٣٦٨ .

(٣) السُّعُودُ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ ، سَعْدُ الْبَارِعِ ، وَسَعْدُ بِلْعِ ، وَسَعْدُ الْبِهَامِ ، وَسَعْدُ الذَّبَابِ ، وَسَعْدُ السُّعُودِ ، وَسَعْدُ مَطَرٍ ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ ، وَسَعْدُ نَاشِرَةٍ . انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٥ ، ٣١٣ - ٣١٤ / ٢ : ٣٨٣ - ٣٨٤) .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذحق ﴾ الذال والحاء والقاف ليس أصلاً . وربما قالوا : ذحقَ اللسان ، إذا انقشر من داء يُصِيبُهُ .

﴿ ذحل ﴾ الذال والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقابلةٍ بِمِثْلِ الجِنَايةِ ، يقال طَلَبَ بذَحْلِهِ .
والله أعلم .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذخر ﴾ الذال والحاء والراء يدلُّ على إحرازِ شيءٍ يحفظُهُ . يقال ذَخَرْتُ الشيءَ أَذْخَرُهُ ذَخْراً . فإذا قلتِ افْتَعَلْتَ من ذلك قلتِ ادْخَرْتُ . ومن الباب المذاخِرُ ، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسانِ وعُرْوَقَهُ . قال منظور^(١) :
فلما سقيناها الصَّكَيْسَ تَمَلَّأتْ مَذاخِرُها وازداد رَشْحاً وريدُها^(٢)
ويقولون : ملأَ التَّعبيرُ مَذاخِرَهُ ، أى جوفَهُ . والإذْخِرُ ، ليس من الباب : نبتٌ .

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدي ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه . انظر المؤلف ١٠٤ والمرزبانى ٣٧٤ . وفي اللسان (عكس) : « أبو منصور الأسدي » ، تحريف .. ونسب البيت في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعى .
(٢) وكنا في (عكس) . ورواية المجلد واللسان : « تمدحت مذاخرها » .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال^(١)﴾

فأما ما زاد على ثلاثة أحرفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهابٍ ،
وأمرها في الاشتقاق خفيٌ جدًّا ، فلذلك لم نعرض لذكره . فالذَّعْلِبَةُ : الذَّاقَةُ
السريرة . يقال تذَعَلَبَتْ تذَعْلُبًا ، واذلَّوَتْ^(٢) اذْلِيلًا ، وهو انطلاقٌ في استخفاء .
ويقال إنَّ الذَّعْلِبَةَ النِّعامة ، وبها شبهت الناقة . والذَّعَالِب : قَطَعَ الحِرْق ،
وهي قوله :

* مُنْسَرِحًا إِلَّا ذَعَالِبَ الحِرْقِ^(٣) *

واذْلَعَبَ الْجَلُّ في سيره اذْلَعْبَابًا ، وهو قريبٌ من الذي قبله .
والله أعلم بالصواب .

﴿تم كتاب الذال﴾

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : « واذلوليت » .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (ذعلب) .

كتاب الرأى

﴿باب الرأى وما معها فى الثنائى والمطابق﴾

﴿رز﴾ الرأى والزأى أصلان : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخر إثباتُ شئٍ . فالأولُ الإِرْزِيْزُ ، وهى الرُّعْدَةُ . قال الشاعر :

قَطَعْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي سَعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَالٌ^(١)

ويقال الإِرْزِيْزُ البَرْدُ ، وهو قياسُ ما ذكرناه . والرُّزُّ : صَوْتُ . وفى الحديث :

« مَنْ وَجَدَ فى جوفه رِزًّا فليَنصَرِفْ وليتوضَّأ » .

٢٦٠ وأما الآخرُ فيقال رَزَّ الجرادُ ، إذا غرَزَ بذنبه فى الأرض ليبييض . ومن الباب الإِرْزِيْزُ ، وهو الطَّعَنُ ؛ وقياسه ذاك . والرُّزُّ : الطَّعَنُ أيضاً . يقال رَزَّهُ ، أى طَعَنَهُ . ورَزَزْتُ السَّهْمَ فى الحائط والقرطاس ، إذا ثَبَّتَهُ فيه . ومن القياس ارتَزَّ البَخِيلُ عند المسألة ، إذا بقى [وبخل^(٢)] ؛ وذلك أنه يقلُّ اهتزازُهُ . والكلمات كلها من القياس الذى ذكرناه .

﴿رس﴾ الرأى والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ . يقال رَسَّ الشئُ : ثَبَتَ . والرَّسِيسُ : الثابت . ومن الباب رَسَّ رَسَّ البعيرُ ، إذا نَضَضَ .

(١) البيت للشنفرى الأزدي من قصيدته المعروفة بلامية العرب . اظهرها ص ٦٠ طبع الجوائب

(٢) التكلة من المجمل واللسان .

برُكَبته في الأرض يريد أن ينهض . ومن الباب فلان يرُسُّ الحديثَ في نفسه .
وسَمِعْتُ رَسًا من خَبَرٍ ، وهو ابتداؤه ؛ لأنه يثبت في الأسماع ^(١) . ويقال رُسَّ
الميت : قُبِرَ . فهذا معظم الباب . والرَّسُّ : وادٍ معروفٌ في شعر زهير :

* فُهْنٌ ووَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ ^(٢) *

والرُّسَيْسُ : وَادٍ معروف . قال زهير :

لَمِنْ طَلَلٍ كَالُوخِي عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَا قَلَهُ ^(٣) .
فَأَمَّا الرَّسُّ فَيَقَالُ إِنَّهُ مِنَ الْإِضْدَادِ ، وهو الإصلاح بين الناس والإفساد بينهم .
وأيُّ ذلك [كان] فإنه إثباتٌ عداوةٍ أو مودةٍ ، وهو قياس الباب .

﴿ رش ﴾ الراء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفريق الشيء ذي
النَّدَى . وقد يستعار في غير الندى ، فتقول : رششت الماءَ والدَّمَعَ والدَّمَ . وطَعَنَهُ
مُرِشَةً . ورَشَّاشُهَا : دُمُهَا . قال :

فَطَعَنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمُرِشَةٍ تَنْفِي التُّرَابَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُهَيِّعِ
ويقال شِوَالَا رَشْرَاشٌ : يَنْصَبُ مَائُهُ . ويقال رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ . ويقال
أَرَشَ فلانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا ، أي عَرَقَهُ بِالرَّ كَنْزٍ ، وهو في شعر أبي دُوَادٍ ^(٤) .
ومن الباب عَظُمَ رَشْرَشٌ ، أي رَخُو .

(١) في الأصل : « الاستماع » .

(٢) تطابق رواية التبريزي في المملقات . ويروي : « فُهْنٌ لوَادِي الرِّس كَالْيَدِ لِلْفَمِ » . وصدره :

* بِكَرْنٍ بِكَوْرًا وَاسْتَحْرَنَ بِسَهْرَةٍ *

(٣) ديوان زهير ١٢٦ والمجمل واللسان (رَسَسَ) .

(٤) هو قوله :

﴿ رِص ﴾ الرء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء بمقوَّةٍ وتداخل . تقول: رِصَصْتُ البُنْيَانَ بعضَه إلى بعضٍ . قال الله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ . وهذا كأنه مشتقٌّ من الرِّصَاصِ ، والرِّصَاصُ أصلُ الباب . ويقالُ ترَاصَّ القومُ في الصِّفِّ . وحُكي عن الخليل : الرِّصَاصُ : الحجارةُ تكونُ مَرصُوصَةً حولَ عَيْنِ الماءِ . ومن البابِ التَّرْصِيصُ : أنْ تَنْقُبَ المرأةُ فلا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وهو التَّوْصِيصُ أيضا . ويقولون : الرِّصَاصَةُ : الأرضُ الصُّلْبَةُ . والبابُ كُلُّهُ منقاسٌ مطرَّد .

﴿ رِض ﴾ الرء والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دَقِّ شيءٍ . يقالُ رِضَصْتُ الشيءَ أَرْضُهُ رِضًا . والرِّضْرَاضُ : حِجَارَةٌ تُرَضَّرُضُ على وجه الأرض . والمرأةُ الرِّضْرَاضَةُ : الكثيرةُ اللَّحْمِ ، كأنَّهَا رِضَّتِ اللَّحْمَ رِضًا ، وكذلك الرَّجُلُ الرِّضْرَاضُ . قال الشاعر ^(١) :

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ فَقَرَنَاهُ بِرَضَارِضٍ رِفْلٍ

والرِّضُّ : التَّمَرُ الذي يُدَقُّ وَيَنْقَعُ في اللَّخْضِ . وهذا معظمُ البابِ . ومن الذي يقرب من البابِ الإِرْضَاضُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وقيل ذلك لأنه يَرْضُ مَا تَحْتَ قَدَمِهِ . ويقالُ إِبِلٌ رِضَارِضٌ : رَانَعَةٌ ، كأنَّهَا تُرَضُّ الْعُشْبَ رِضًا . وَأَمَّا الْمُرِضَةُ وهي الرَّيْثَةُ الْخَائِثَةُ ، فَمُقَرَّبٌ قِيَاسُهَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّ زُبْدَهَا قَدْ رِضَّ فِيهَا رِضًا . [قال] :

(١) هو النابغة الجعدي ، كما في اللسان (رِض) .

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةُ قَالَ أَوْكِ عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا^(١)
 ﴿رط﴾ الرء والطاء ليس هو بأصل عندنا . يقولون : الرَطِيط : الجلبة
 والصيَّاح . وَأَرَطَّ ، إِذَا جَلَبَّ^(٢) . ويقال الرَطِيط : الأحمق . ويقال الإِرْطَاط :
 اللزوم^(٣) . وفي كل ذلك نظرٌ .

﴿رع﴾ الرء والعين أصلٌ مطرِدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب .
 يقال تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ : تحرَّك . وهذا شابٌّ^(٤) رُعْرُعٌ ورَعْرَاعٌ ، والجمع
 رَعَارُعٌ . قال :

* أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ^(٥) *

وقصبٌ رَعْرَعٌ : طويلٌ . وإذا كان كذا فهو مضطربٌ . ومن الباب ٢٦١
 الرَّعَاعُ ، وهم سِفلةُ النَّاسِ . ويقولون : الرَّعْرَعَةُ : تَرَقَّرَقُ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
 فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ .

﴿رغ﴾ الرء والغين أصلٌ يدلُّ على رَفَاهَةٍ وَرَفَاقَةٍ وَنَعْمَةٍ . قال
 ابن الأعرابي : الرَّغْرَغَةُ مِنَ رَفَاقَةِ الْعَيْشِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ
 عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا . ومن الباب الرَّغِيغَةُ : طَعَامٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ . يقال هو
 نَبْنٌ يُغَلَى وَيُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ .

(١) أبيت لابن أحر ، كما في اللسان (رضض) .

(٢) في الأصل : « وأرطاني جلب » .

(٣) في المجمل : « اللزوم للمكان » .

(٤) في الأصل : « ثبات » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٥) للبيد في ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠ . وفي اللسان : « وقيل هو للبيث » . وصدره :

* تبكي على إثر الشباب الذي مضى *

﴿رف﴾ الراء والفاء أصلان : أحدهما المصّ وما أشبهه ، والثاني الحركة والرّيق .

فالأول الرّفّ وهو المصّ . يقال رفّ يرُفّ ، إذا ترشّف . وفي حديث أبي هريرة : « إِنِّي لَأُرْفُ شَفَتَيْهَا » .

وأما الثاني فقولهم : رفّ الشيء يرِفُّ ، إذا برق .

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرّفرفة ، وهي تحريك الطائر جناحيه . ويقال إنّ الرّفراف : الطّليمُ يرِفرف بجناحيه ثم يبدو .

ومن الباب الرّفيف : رفيف الشجرة ، إذا تددت . ومنه الرّفرف^(١) وهو كسّر الخباء ونحوه . وسُمّي بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرك عند هبوب الرّيح . ويقال ثوبٌ رفيفٌ بين الرّفف ، وذلك رفته واضطرابه . فأما قوله تعالى في الرّفرف^(٢) ، فيقال هي الرّياض ، ويقال هي البُسُط ، ويقال الرّفرف ثيابٌ خضر . ومما شذّ عن مُعْظَم الباب الرّفّ . قال الأحياني : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشاء الكثير . وأما قولهم « يحفّ ويرُفّ » فقال قوم : هو إنباع ، وقال آخرون : يرُفّ : يُطعم .

﴿رق﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للحاء ، والثاني اضطرابٌ شيء مائع .

فالأول الرّقة ؛ يقال رق يرق رِقّة فهو رقيق . ومنه الرّقاق ، وهي الأرض

(١) في الأصل : الرّراف ، صوابه في الجبل واللسان .

(٢) قوله تعالى في سورة الرحمن : (منسكب على رفر فر خضر وعبرى حسان) .

اللينة . وهى أيضاً الرّق والرّق . والرّق : ضعفٌ فى العظام . قال :

* لم تَلَقْ فى عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا ^(١) *

قال الفراء : فى ماله رَقَقٌ ، أى قِلَّةٌ . والرّقّة : الموضع ينضب عنه الماء .

والرّق : الذى يُكْتَبُ فيه ، معروف . والرّقاق : الخبز الرقيق .

والأصل الثانى : قولهم تَرَقَّرَقَ الشَّيْءُ ، إِذَا لَمَعَ . وتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ : دار فى

الحُمْلَاق . وتَرَقَّرَقَ السَّرَابُ ، وتَرَقَّرَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَدُورُ .

والرّقراقة : المرأة التى كَانَ الماءُ يَجْرى فى وَجْهِهَا . ومنه رَقَّرَقْتُ الثَّوبَ بِالطَّيِّبِ ،

وَرَقَّرَقْتُ الثَّرِيدَ بِالذَّسَمِ . قال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُوسِ بِالصَّيْفِ رَقَّرَقْتُ فِيهِ الْعَبِيرَ ^(٢)

ومما شذَّ عن البابين [الرّق] : ذَكَرَ السَّلَاحِفَ ، إِنْ كَانَ صَحِيحًا .

﴿ رَكَ ﴾ الراء والسكاف أصلان : أحدهما وهو معظم الباب رِقَّةُ الشَّيْءِ

وضَعْفُهُ ، والثانى تَرَاكُمُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ .

فالأوّل الرِّكَ ، وهو المطر الضعيف . يقال أَرَكَّتِ السَّمَاءُ إِرْكَاءً ، إِذَا أَتَتْ

بِرِّكَ . وقد أَرَكَّتِ الأَرْضُ ^(٣) . وَرَكَ الشَّيْءُ ، إِذَا رَقَّ . ومن ذلك قول الناس :

« أَقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ » بالسكاف . فحذّثنى القطّانُ عن المُفَسِّرِ عن القَتِيبِيِّ قَالَ

تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ » أى مِنْ حَيْثُ ضَعُفَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ

(١) صدره كما فى اللسان (رقق) :

* خطارة بعد غيب الجهد ناجية *

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رقق) .

(٣) يقال بالبناء للفاعل وللفعول ، فى الفعل والوصف منه .

حيث رقت. فأما الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن الرُّكَاكَ»،
فيقال إنه من الرجال الذي لا يَغَار. قال: وهو من الرُّكَاكَ، وهو الضَّعْف.
وقد قلناه. والرُّكَيْك: الضَّعيف الرَّأْي.

والأصل الثاني قولهم: رَكَ الشَّيْءُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، إِذَا طَرَحَهُ، يَرْكُهُ رَكًّا. قال:
* فَتَجَنَّا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتٍ وَرَكَ^(١) *

ومن الباب قولهم: رَكَكَتُ الشَّيْءَ فِي عُنُقِهِ، أَلَزَمْتُهُ إِيَّاهُ. وَسَكَرَانُ مَرُتَكَ
أَي مَخْطِطٌ لَا يَبِينُ كَلَامَهُ. وَسَقَاءُ مَرُكُوكٌ، إِذَا عُولَجَ^(٢) بِالرُّبِّ وَأَصْلَحَ بِهِ.
ومن الباب الرُّكَاكَ مِنَ النِّسَاءِ: الْعَظِيمَةُ الْعَجْزُ وَالْفَخِيزِينَ. وَمِنْهُ شَحْمَةُ الرُّكَّيْ.
قال أهل اللغة: هِيَ الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُعَتَّى، إِنَّمَا تَذُوبُ.
٢٦٢ يقال * «وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرُّكَّيْ»، إِذَا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ.

﴿رم﴾ الراء والميم أربعة أصول، أصلان متضادان: أحدهما [لم] الشَّيْءُ وَإِصْلَاحُ^(٣)، وَالْآخَرُ بِلَاؤُهُ. وَأَصْلَانِ مُتَضَادَّانِ: أَحَدُهُمَا السَّكُوتُ، وَالْآخَرُ خِلَافُهُ.

فأما الأوَّل من الأصلين الأوَّلَيْنِ، فالرَّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. تقول: رَمَّمْتُهُ
أَرَمُّهُ. ومن الباب: أَرَمَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ، إِذَا سَمِنَ، يَرِمُّ إِرْمَامًا. وهو قوله:
هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ وَلَوْ عَاشَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا^(٤)

(١) الشطر لرؤية في ديوانه ١١٨ واللسان (ركك).

(٢) في الأصل: «عول»، صوابه من المجمل واللسان.

(٣) في الأصل: «وإصلاحه».

(٤) في اللسان: «ولو كان».

وكان أبو زيد يقول : الرَّمُ : الناقة التي بها شيء من نقي ، وهو الرَّم . ومن الباب الرَّم ، وهو الثرى ؛ وذلك أن بعضه ينضم إلى بعض ، يقولون : « له الطَّم والرَّم » . فالطَّم البحر ، والرَّم : الثرى .

والأصل الآخر من الأصابع الأولين قولهم : رم الشيء ، إذا بلى . والرَّميم : العظام البالية . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ . وكذا الرَّمَّة . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث والرَّمَّة .
والرَّمَّة : الحبل البالي . قال ذو الرَّمَّة :

* أَسْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ ^(١) *

ومن ذلك قولهم : ادفعه إليه برُمته . ويقال أصله أن رجلاً باع آخرَ بعيراً بحبل في عنقه ، فقيل له : ادفعه إليه برُمته . وكثر ذلك في الكلام فقيل لكل من دفع إلى آخر شيئاً بكماً له : دفعه إليه برُمته ، أى كُله . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخممار :

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَا فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا ^(٢)

. يقول : بمعنى هذه الخمر بنافقة برُمتها . ومن الباب قولهم : الشاة ترُم الحشيش من الأرض بِرُمَتِهَا . وفي الحديث ذكر البقر « أنها ترُم من كل شجر » . وأما الأعلان الآخرا فالأول منهما من الإرام ، وهو السكوت ، يقال : أَرَمَ إراماً . والآخر قولهم : ما ترَمَرَم ، أى ما حَرَكَ فاه بالكلام . وهو قول أوس :

(١) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (رمم) .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية : « نقلنا » ، واللسان (رمم) .

وَمُسْتَعْجِبٌ مِّمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا وَلَوْ زَبَنْتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرْ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «مَا عَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ حُمْ وَلَا رُمْ» فَإِنَّ مَعْنَاهُ: لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ
شَيْءٌ. وَلَيْسَ الرُّمُّ أَصْلًا فِي هَذَا، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ. وَيَقُولُونَ - إِنْ كَانَ صَحِيحًا -
نَعِجَةُ رَمَاءَ، أَيْ بِيضَاءَ؛ وَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

﴿ رن ﴾ الراء والنون أصل واحد يدل على صوت. فالإرنان: الصوت.
والرَّئِنَّةُ والرَّئِنِينَ: صَيْحَةُ ذِي الْحُزْنِ. وَيُقَالُ أَرَنْتَ الْقَوْسُ عِنْدَ إِنْبَاضِ الرَّامِي
عَنْهَا. قَالَ:

* تَرِنُّ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا^(٢) *

أَيْ أَنْبَضَ. وَالْمِرْنَانُ: الْقَوْسُ؛ لِأَنَّ لَهَا رَنِينَ. وَيُقَالُ إِنَّ الرَّئِنَّةَ دَوْبِيَّةٌ
تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَصِيحُ أَيَّامَ الصَّيْفِ. قَالَ:

* وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّئِنُ^(٣) *

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ، وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ. وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أُدْرِيَ مَا هِيَ، وَهِيَ
شَاذَةٌ إِنْ صَحَّتْ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا سَمَاعًا. قَالُوا: كَانَ يُقَالُ لِلْجَادِي الْأُولَى رُنًى، بِوَزْنِ
حُبْلَى. وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعُولَ عَلَيْهِ.

﴿ ره ﴾ الراء والهاء إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْكَلَامِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى بَصِيصٍ.
يُقَالُ تَرَهَّرَ الشَّيْءُ، إِذَا وَبَّصَ. فَأَمَّا الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (رمم) ، وسيأتي في (عجب) .

(٢) للبحاج في اللسان (نضب ، رنن) . وبمده :

* إرنان محزون إذا تحوبا *

(٣) روى في المجمل واللسان بدون كلمة « ولا اليمام » .

وآله وسلم لما شُقَّ عن قلبه جيء بطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ ، فحَدَّثَنَا القُطَانُ عن المُفسِّرِ
عن القُتَيْبِيِّ عن أبي حاتم قال : سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه . قال : ولستُ أعرفه
أنا أيضاً ، وقد التمسْتُ له مخرَجاً فلم أجده إلا من موضعٍ واحد ، وهو أن تكونَ
الهاء فيه مبدلةً من الحاء ، كأنه أراد : جيء بطَسْتٍ رَحْرَحَةٍ ، وهي الواسعة . يقال
إننا رَحَرَحْنا ورَحَرَحْنا . قال :

* إلى إزاء كالمِجَنِّ الرَّحَرَحِ *

والذي عندي في ذلك أن الحديثَ إن صحَّ فهو من الكلمة الأولى ، وذلك
أنَّ اللَّطَنَ بصيصاً .

ومما شذَّ عن الباب الرَّهْرَهَتان ^(١) : عَظْمانِ شاخصانِ في بواطن الكَفَّينِ ،
يقبل أحدهما على الآخر .

﴿ رأ ﴾ الرأ والهزمة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ، يقال رأأت رأأت ٢٦٣
العينُ : إذا تحرَّكت من ضعفها . ورأأت المرأةُ بعينها ، إذا برَّقت . ورأأ
السَّرابُ : جاء وذَهَبَ ولمح . وقالوا : رأأتُ بالغَمِّ ، إذا دَعَوْتَهَا . فأما الرِّاءةُ
فشجرةٌ ، والجمع راء .

﴿ رب ﴾ الرأ والباء يدلُّ على أصولٍ . فالأولُ إصلاحُ الشيء والقيامُ
عليه ^(٢) . فالرَّبُّ : المالكُ ، والمُخْلِقُ ، والمُصَاحِبُ . والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء . يقال
رَبَّ فلانٌ ضيعته ، إذا قام على إصلاحها . وهذا سقاء مربوبٌ بالرَّبِّ . والرَّبُّ

(١) لم ترد منه الكلمة في المعجم المتناولة .

(٢) بعده في الأصل : « والمصلح الرب والرب » ، وهو لاقام وتكرار لما سيأتى .

لِلْعَنْبِ وَغَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُرَبُّ بِهِ الشَّيْءُ . وَفَرَسٌ مَرْبُوبٌ . قَالَ سَلَامَةُ ^(١) :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْخَى وَلَا سَفَلٍ يُسْتَقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرْبُوبِ
وَالرَّبُّ : الْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ . وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ الرَّبُّ ؛ لِأَنَّهُ مُصْلِحُ أَحْوَالِ
خَلْقِهِ . وَالرَّبِّيُّ : الْعَارِفُ بِالرَّبِّ . وَرَبَّيْتُ الصَّبِيَّ أَرْبُهُ ، وَرَبَّيْتُهُ أَرْبَيْتُهُ . وَالرَّيْبَةُ
الْحَاضِنَةُ . وَرَيْبُ الرَّجُلِ : ابْنُ امْرَأَتِهِ . وَالرَّابُّ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى أَمْرِ الرَّيِّبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَةً » .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِلْأَصْلِ الْأَوَّلِ .
يُقَالُ أَرَبْتُ السَّحَابَ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ ، إِذَا دَامَتْ . وَأَرْضٌ مَرْبٌ : لَا يَزَالُ بِهَا مَطَرٌ ؛
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَابًا . وَيُقَالُ الرَّبَابُ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ دُونَ السَّحَابِ ، يَكُونُ
أَبْيَضَ وَيَكُونُ أَسْوَدَ ، الْوَاحِدَةُ رَبَابَةٌ .

وَمِنَ الْبَابِ الشَّاءُ الرَّبِّيُّ : الَّتِي تُحْتَبَسُ فِي الْبَيْتِ لِلْبَيْنِ ، فَقَدْ أَرَبْتُ ، إِذَا
لَازِمَتِ الْبَيْتَ . وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي وَضَعْتُ حَدِيثًا . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهِيَ الَّتِي تَرَبَّى
وَلَدَهَا . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ . وَيُقَالُ الْإِرْبَابُ : الدَّخُولُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ أَرَبْتُ
النَّاقَةَ ، إِذَا لَزِمَتِ الْفَحْلَ وَأَحْبَبْتَهُ ، وَهِيَ مُرَبٌ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : ضَمُّ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَهُ ، وَمَتَى
أُنْعِمَ النَّظَرُ كَانَ الْبَابُ كُلُّهُ قِيَاسًا وَاحِدًا . يُقَالُ لِلْخَرِيقَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ
رَبَابَةٌ . قَالَ الْمَذَلِيُّ ^(٢) :

(١) هو سلامة بن جندل . والبيت التالى من قصيدة فى ديوانه ٧-١٢ والفضليات (١) :

(١١٧ - ١٢٢) . وفى الأصل : « الأعشى » ، صوابه فى المجلد واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب المذلى . ديوانه ص ٦ والمجلد واللسان (رب) . وسيأتى فى (فيض) .

وَكَاثَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الرِّبَابَةُ^(١)، وَهُوَ الْعَهْدُ . يُقَالُ : لِلْمَعَاهِدِينَ أَرْبَةً . قَالَ :
 كَانَتْ أَرْبَتَهُمْ بَهْزٌ وَغَرَّتْهُمْ عَقْدُ الْجَوَارِ وَكَانُوا مَعْشَرًا غَدُرًا^(٢)
 وَسُمِّيَ الْعَهْدُ رِبَابَةً لِأَنَّهُ يَجْمَعُ وَيُؤَلَّفُ . فَأَمَّا قَوْلُ عُلُقَمَةَ :
 وَكُنْتُ أَمْرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعتُ رُبُوبَ^(٣)
 فَإِنَّ الرِّبَابَةَ ، الْعَهْدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَأَمَّا الرُّبُوبُ فَمَجْمَعُ رَبٍّ ، وَهُوَ الْبَابُ الْأَوَّلُ .
 وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 قَالَ : الرِّبَابُ : الْعُشُورُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
 تَوَصَّلْ بِالرُّبُوبِ كِبَانٍ حَيْفًا وَتَوَلَّفْ^(٥) الْجَوَارَ وَتَغَشَّيْهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا^(٥)
 وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا لِأَنَّمَا سُمِّيَ رِبَابًا لِأَنَّهُ إِذَا أُخِذَ فَهُوَ بِصِيرٍ كَالْعَهْدِ .
 وَمَا يَشَدُّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ : الرَّبْرَبُ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَدْ يَجُوزُ
 أَنْ يَضُمَّ إِلَى الْبَابِ الثَّالِثِ فَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَ رَبْرَبًا لِتَجْمُعِهِ ، كَمَا قُلْنَا فِي اشْتِقَاقِ
 الرِّبَابَةِ .
 وَمِنْ الْبَابِ الثَّالِثِ الرَّبَبُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِ . قَالَ :
 * وَالْبَرَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبَبُ *

(١) والرِبَابُ أيضًا بطرح الناء .

(٢) لَأَبَى ذُوَيْبٍ الْمَذَلُّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤٤ . وَالْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (رَبِّ) .

(٣) دِيْوَانُ عُلُقَمَةَ ١٣٢ وَالْفَضْلِيَّاتُ (٢ : ١٩٤) وَالْلسَانُ (رَبِّ) . وَالرَّوَايَةُ فِي الْآخِرِينَ :
 « وَأَنْتَ أَمْرٌ » .

(٤) هُوَ الْقَطَانُ ، كَمَا فِي الْحَجَلِ .

(٥) وَكَذَا فِي الدِّيْوَانِ ٧٣ . وَفِي الْلسَانِ (رَبِّ) : « وَيَطْلِيهَا الْأَمَانُ » .

فَأَمَّا رُبٌّ فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لِتَقْلِيلِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي . وَلَا يُعْرَفُ لَهَا اسْتِثْقَاءٌ .

﴿ رت ﴾ الرء والناء ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : الرُّثَّةُ : الْعَجَلَةُ فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ هِيَ الْحُكْلَةُ فِيهِ . وَيَقُولُونَ : الرُّثُوتُ : الْخَنَازِيرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّثُ : الرَّئِيسُ ؛ وَالْجَمْعُ رُثُوتٌ . وَكُلُّ هَذَا فَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ .

﴿ رث ﴾ الرء والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِخْلَاقٍ وَسُقُوطٍ . فَالرَّثُ : أَخْلَقَ الْبَالِي . يُقَالُ حَبِلٌ ^(١) رَثٌ ، وَثُوبٌ رَثٌ ، وَرَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةَ . وَقَدْ رَثَ ٢٦٤ يَرِثُ رَثَانَةً وَرُثُوَّةً . وَالرُّثَّةُ : أَسْقَاطُ الْبَيْتِ * مِنَ الْخُلَفَاءِ ، وَالْجَمْعُ رِثٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ارْثُ فِي الْمِرْكَةِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرِيحَ بِسُقُوطِ كَمَا تَسْقُطُ الرُّثَّةُ ثُمَّ يُحْمَلُ وَهُوَ رِثِيثٌ .

وَمِنَ الْبَابِ [الرُّثَّةُ ^(٢)] ، وَهُوَ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ الرُّثَّةُ : الْمَرَأَةُ الْحَقَاءُ . فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ رج ﴾ الرء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وَهُوَ مَعَارِدٌ مُتَنَاقِسٌ وَيُقَالُ كَتِيبَةُ رَجْرَاجَةٍ : تَمَخَّضُ لَا تَكَادُ تَسِيرُ . وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَتَرَجَّرُ كَقَلْفِهَا . وَالرَّجْرَجَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ لِلضُّعْفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ الرَّجَاجُ ^(٣) . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَجُلٌ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَالسَّانِ .

(٢) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الرَّجْرَاجُ » ، تَحْرِيفٌ .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَاكِ^(١) بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ.

فَهُمْ رَجَاجٌ وَطَلَى رَجَاجٌ^(٢)

والرَّجَّجُ : تحريك الشيء ؛ تقول : رَجَجْتُ الحائِطَ رَجًّا ، وَاَرَجَجَ البحرُ .
وَالرَّجْرَجُ نعتٌ للشيء الذي يترجرج . قال :

* وَكَسَتْ لِلرُّطِ قَطَاةٌ رَجْرَجًا^(٣) *

وَارْتَجَّ السَّكَّالُمُ : التَّبَسَّسَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَعَكَّرَ كَانَ كَالْبَحْرِ
الْمُرْتَجِّ . وَالرَّجْرَجَةُ^(٤) : الثَّرِيدَةُ اللَّيْنَةُ . وَيُقَالُ : الرَّجَّاجَةُ النَّمْعَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ فَإِنْ
كَانَ صَحِيحًا فَالْمَهْزُولُ مُضْطَرَبٌ . وَنَاقَةٌ رَجَّاءُ : عَظِيمَةُ السَّنَامِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ
أَرْتَجَّ وَاضْطَرَبَ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٥) *

فَيُقَالُ هُوَ الْأَعَابُ^(٦) .

﴿ رَح ﴾ الرَاء والحاء أصلٌ يدلُّ على السَّعة والانبساط . فالرَّحَحُ :

انبساطُ الحافرِ وَصَدْرُ الْقَدَمِ . وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ الْمُنْبَسِطِ الْأُظْلَافُ أَرَحٌ . قَالَ :

(١) في الأصل : « نير » ، صوابه في اللسان (نير ، رجج ، سوَج) ومعجم البلدان (سواج) .
وانظر الحيوان (٢ : ٣٠١) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من المراجع السابقة .

(٣) البيت في اللسان (رجج) .

(٤) في اللسان : « وثريدة رجراجة » . ثم قال : « والرجرج ما ارتج من شيء » .

(٥) لابن مقبل ، كما في اللسان (لم ، سحط ، رجج ، خطل) . وصدده :

* كَادَ الْعَامُ مِنَ الْخَوْفَانِ يَسْطُهَا *

(٦) زاد في الجمل : « ويقال نبت » .

ولو أن عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مُّأَمَّلَمَةٍ تُعَيِّي الْأَرَحَ الْحَدْمَا^(١)
ويقال تَرَحَّرَحَتِ الْفَرَسُ : فَحَجَّجَتْ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ . ويقال هم في عَيْشٍ
رَخْرَاحٍ ، أَيْ وَاسِعٍ . وَرَخْرَحَانُ : مَكَانٌ .

﴿ رَخ ﴾ البراء والخلاء قليلٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ . يقال إِنَّ الرَّخَّاءَ
لِينُ الْعَيْشِ . وَأَرْضٌ رَخَاءٌ : رِخْوَةٌ . ويقال - وهو مِمَّا يُنْظَرُ فِيهِ - إِنَّ الرَّخَّ
مَزْجُ الشَّرَابِ^(٢) .

﴿ رَد ﴾ البراء والدال أصلٌ وَاحِدٌ مَطْرَدٌ مُنْقَاسٌ ، وهو رَجَعَ الشَّيْءُ .
تقول : رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرُدُّهُ رَدًّا . وَسُمِّيَ الْمَرْتَدُّ لِأَنَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ إِلَى كُفْرِهِ . وَالرَّدُّ :
عِمَادُ الشَّيْءِ الَّذِي يَرُدُّهُ ، أَيْ يَرْجِعُهُ عَنِ السَّقُوطِ وَالضَّعْفِ . والمردودة : المرأةُ
المُطَلَّقةُ . ومنه الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِسُرَّاقَةٍ بِنِ مَالِكٍ^(٣) : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ
الصَّدَقَةِ ، ابْنْتُكَ مَرْدُودَةً عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ » . ويقال شاةٌ مُرِدَّةٌ
وَنَاقَةٌ مُرِدَّةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَسْكُنْ ذَاتَ لَبَنٍ فَرُدَّ عَلَيْهَا ،
أَوْ رَدَّتْ هِيَ لَبَنَهَا . قال :

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْخِفْلِ^(٤) *

ويقال هذا أَمْرٌ لَا رَادَّةَ لَهُ ، أَيْ لَا مَرْجُوعَ لَهُ وَلَا فَائِدَةَ فِيهِ . وَالرَّدَّةُ : تَقَاعُصٌ

(١) البيت للأعشى ، كما في ديوانه ٢٩٣ واللسان (رحيح ، خدم) ، وقد سبق في (خدم) .

(٢) لم يرد في اللسان ، وورد في القاموس .

(٣) هو سراقَةُ بْنُ مَالِكٍ بن جعشم ، الذي حاول إدراك النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة ، وقد أسلم عم الفتح . مات في خلافة عثمان سنة ٢٤ . انظر الإصابة ٣١٠٩ . وفي اللسان : « سراقَةُ بْنُ جَعْشَمٍ » نسبه إلى جده .

(٤) لأبي النجم العجلي كما في اللسان (ردد) . وانظر المختص (٧ : ١٠) .

في الذَّقَن ، كأنه رُدَّ إلى ماوراءه . والرَّذَّة : قبحٌ في الوجه مع شيء من جمال ، يقال في وجهها رَذَّةٌ ، أى إنَّ تَمَّ مايرُدُّ الطَّرْفَ ، أى يَرْجِعُهُ عنها . والمترَدَّد : الإنسان المجتمع الخلق ، كأنَّ بعضه رُدَّ على بعض . ويقال - وفيه نظر - إن الردوذة الموصى ، وذلك أنها تُرَدُّ في نَصَابِهَا . ويقال نهرٌ مُرْدٌ : كثير الماء . وهذا مشتقٌ من رِدَّةِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ . ومن الباب رَجُلٌ مُرْدٌ ، إذا طالت عِزَّتُهُ ؛ وهو من الذى ذكرناه من رِدَّةِ الشَّاةِ ، كأنَّ ماءه قد اجتمع في فِقْرَتِهِ ، كما قال :

رأت غلاماً قد صرّى في فِقْرَتِهِ ماء الشَّبابِ عُنْفُوَانُ شِرَّتِهِ^(١)

﴿ رذ ﴾ الرأ والذال كلمة واحدة تدلُّ على مطرٍ ضعيف . فالرَّذَاذ : المطر الضعيف . يقال يومٌ مُرْدٌ ، أى ذورِذَاذٍ . ويقال أرضٌ مُرْدٌ عليها . قال الأصمعي : لا يقال مُرْدٌ ولا مرذوذة ، ولكن يقال مُرْدٌ عليها . وكان الكسائي يقول : هى أرض مُرْدَّةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الرأ والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رزغ ﴾ الرأ والزاء والعين أصيْلٌ يدلُّ على لثَقٍ وطِين . يقال أرزَغَ المطرُ ، إذا بلَّ الأرض ، فهو مُرْزِغٌ . وكان * الخليل يقول : الرَزْغَةُ أشدُّ ٢٦٥ من الرَّدْغَةِ . وقال قومٌ بخلاف ذلك . ويقال أرزَغَتِ الرِّيحُ : أتَتْ بالندى . قال طرفة :

(١) للأغلب الجلي ، كما في اللسان (مصرى) . وفيه (مصرى ، عنف ، سنب) : « عنفوان سنبته » .

وما سيأتى في (مصرى) مطابق لما هنا .

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ^(١)
وقولهم : أَرْزَغَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا عَابَهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَابَهُ فَقَدْ لَطَخَهُ .
ويقال لِلْمُرْتَظِمِ : رَزِغٌ . وَيُقَالُ احْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا ، أَيْ بَلَّغُوا الرِّزْغَ ،
وهو الطين^(٢) .

﴿ رزف ﴾ الرء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ،
والأخرى على الهزال .

فَأَمَّا الْأَوَّلَى فَالْإِرْزَافُ الْإِسْرَاعُ ، كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنِ الْخَلِيلِ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ : أَرْزَفَ الْقَوْمُ : أَسْرَعُوا ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : رَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْزَفْتُهَا أَنَا ، إِذَا أَخْبَيْتُهَا^(٣) فِي السَّيْرِ .
وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى الرَّزْفُ : الْهَزَالُ ، وَذَكَرَ فِيهِ شَعْرٌ مَا أَدْرَى كَيْفَ صِحَّتُهُ :
يَا أَبَا النَّضْرِ تَحْمَلُ عَجِيفٍ إِنْ لَمْ تَحْمَلْهُ فَقَدْ جَارَ زِفِي

﴿ رزق ﴾ الرء والزاء والقاف أَصِيلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءِ لَوْقَتٍ ،
ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوَقُوتِ . فَالرَّزْقُ : عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . وَيُقَالُ رَزَقَهُ اللَّهُ رَزْقًا ،
وَالاسْمُ الرَّزْقُ . [وَالرَّزْقُ] بِلُغَةِ أَزْدِشْنُوَّةَ : الشُّكْرُ ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ لَمَّا رَزَقْتَنِي ، أَيْ لَمَّا شَكَرْتَنِي .

(١) كذا . والذى فى شعر طرفة ٥٢ والسان (رزغ) :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٍ عَرِيَّةٍ شَامِيَّةٍ تَرَوِى الْوُجُوهُ بَلِيلٍ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلٌ

(٢) فى الأصل : « وهو الطين الرزغ » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٣) أخبأها : جعلها تسمى المحبب . وفى الأصل : « خبئتها » ، تحريف . وفى اللسان : « اختبأها »
وفى مادة (زرف) من اللسان : « أخبئتها » كما أثبت .

﴿ رزم ﴾ الرء والزاء والميم أصلان متقاربان : أحدهما جَمْعُ الشئ وضمُّ بعضه إلى بعضٍ تَباعًا ، والآخِر صوتٌ يُتَّبَع ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان .
يقول العرب : رَزَمْتُ الشئ : جمَعْتُهُ . ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الشَّيْب .
والمرآزِمَةُ في الطَّعام : المُوَالاةُ بينَ حَمْدِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عند الأكل . ومنه الحديث :
« إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا » . ورَازِمَتُ الشئ ، إِذَا لَارَزَمْتَهُ . ويقال رَازِمَتِ الإبلِ المرعى ، إِذَا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَيْنِ . ورَازِمٌ فلانٌ بينَ الجِرادِ والتَّمر ، إِذَا خَلَطَهُمَا .
ويقال رجلٌ رُزِمَ ، إِذَا بَرَكَ عَلَى قَرْنِهِ . وهو في شعر الهذلي (١) :
* مثل الخادرِ الرُّزَمِ (٢) *

ورَزَمَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا قَامَت من الإعياء ، وبها رُزَامٌ . وذلك القياس ، لأنها تتَجَمَّع من الإعياء ولا تنبعث .
والأصل الآخر : الإِرْزَامُ : صوتُ الرَّعْدِ ، وَحَنِينُ النَّاقَةِ في رُغائِهَا .
ولا يكون ذلك إلا بمتابعةٍ ، فلذلك قلنا إنَّ البابين متقاربان . ويقولون : « لا أَفْعَلُ ذلك ما أَرَزَمْتُ أُمَّ حائل » . الحائل : الأنثى من ولد النَّاقَةِ . ورَزَمَةُ السَّبَاعِ : أصواتُها . والرَّزِيمُ : زئير الأسد . قال :
* لِأَسُودِ هِنٍ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ (٣) *

(١) هو ساعدة بن جؤبة ، كما في اللسان (نبح ، رزم) . وانظر ديوان الهذليين (١) : (٢٠٢) .

(٢) البيت بتمامه كما في المراجع السابقة :

يخشى عليها من الأملاك ناجحة من النوايح مثل الخادر الرزم

والخادر : الأسد في خدره . وروى « الحادر » ، أراد به الغيل الغليظ .

(٣) هذه القطعة في اللسان (رزم) .

فأما قولهم « لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ معها » فإنهم يريدون حنينَ الفاقة .
يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعِدُ ولا يَفِي . والرَزْمَةُ : صوتُ الضَّبْعِ أيضاً . ومما شذَّ عن
الباب المِرْزَمان : نَجْمان . قال ابنُ الأعرابي : أمُ مِرْزَمٍ : الشَّمالُ الباردة . قال :
إذا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيًا نُقَشِرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُ مِرْزَمٍ ^(١)
﴿ رزن ﴾ الراء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ وثَبَاتٍ . يقولون
رَزْنُ الشَّيْءِ : ثَقُلَ . ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ . والرِّزْنُ : نُقْرَةٌ في صَخْرَةٍ
يَجْتَمِعُ فيها الماءُ . قال :

* أَحْقَبَ مِيقَاءَ عَلَى الرُّزُونِ ^(٢) *

ويقال الرِّزْنُ : الأَكْمَةُ ، والجمع رَزُونٌ .

﴿ رزأ ﴾ الراء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصَابَةِ الشَّيْءِ
والذَّهَابِ بِهِ . مارزَأْتُهُ شَيْئًا ، أى لم أَصِبْ مِنْهُ خَيْرًا . والرُّزْءُ : المَصِيبَةُ ، والجمع
الأَرزَاءُ . قال :

وأرى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرزَاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلٍ ^(٣)
وَكَرِيمٌ مُرَزَّأٌ ^(٤) : تَصِيبُ النَّاسِ مِنْ خَيْرِهِ .

﴿ رزب ﴾ الراء والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَرِ

(١) البيت لصخر الفيل الهذلي ، يميز أبا التلم . انظر شرح السكري للهذليين ٢١ ونسخة الشنيطي

٩١ ومعجم البلدان (الحلاوة) واللسان (رزم ١٣٢) . وقد سبق في (أم ٢٣) .

(٢) لحيد الأرقط ، كما في اللسان (رزن) .

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١ .

(٤) في الأصل : « مبرز » ، تحريف .

وَضِخَمَ. فَلَا رَزَبٌ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ. وَالْمِرْزَبَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَرَكَبٌ إِرْزَبٌ: ٢٦٦
عَظِيمٌ. قَالَ:

* إِنْ لَهَا لَرَكَبًا إِرْزَبًا ^(١) *

﴿ رزح ﴾ الرء والزاء والحاء أصل يدل على ضعفٍ وفَتور . فيقولون
رَزَحَ ، إِذَا أَعْيَا ؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَايِجُ ، وَرَزَحَى ، وَرَزَاخَى ^(٢) . ويقولون إِنْ أَصْلَهُ
الْمِرْزَحُ ، وَهُوَ مَا تَوَاضَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .
وَذَكَرَ فِي الْبَابِ كَلَامٌ آخَرُ لَيْسَ مِنَ الْقِيَاسِ الْمَذْكُورِ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْمِرْزِيحُ : الصَّوْتُ . قَالَ :

ذَرَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعْمًا تُحْدَى ، لِسَاقَتِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزِيحٌ ^(٣)

﴿ باب الرء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ رمع ﴾ الرء والسين والعين أصل يدل على فسادٍ . يقولون
الرَّعَسُ : فَسَادُ الْعَيْنِ . يُقَالُ رَسَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرْسَعٌ . وَيُقَالُ رَسَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ،
إِذَا فَسَدَتْ .

﴿ رسغ ﴾ الرء والسين والغين كلمة واحدة ، [الرَّسْغُ] : وَهُوَ مَوْصِلُ
الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَالتَّاقِدُ فِي السَّاقِ . وَالرَّسْغُ : حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رَسْغِ الْحَارِثِ
بَشْدًا إِلَى وَتْدٍ . وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ فَرَسَغَ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرَسْغَ .

(١) البيت في اللسان (رزب) . وبعده :

* كَأَنَّهُ جِبَّةٌ خَرَى حَبَا *

(٢) ويقال أيضا رزح ، كركم ، وروارزح .

(٣) البيت لزيادة اللطفي ، كما في اللسان (رزح) .

﴿ رسف ﴾ الرء والسين والفاء أَصِيلٌ يدلُّ على مقارَبةِ المَشَى ،
فَالرَّسْفُ : مَشَى المَقِيدَ ، ولا يكون ذلك إِلَّا : قَارَبَهُ . رَسَفَ يَرَسِفُ وَيَرْسِفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا . قال أبو زيد : أَرَسَفْتُ الإِبِلَ ، إِذَا طَرَدْتُهَا بِأَقْيَادِهَا .

﴿ رسل ﴾ الرء والسين واللام أَصْلٌ واحدٌ مَطَرَدٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ
على الانبعاث والامتداد . فالرَّسُلُ : السَّيْرُ السَّهْلُ . وناقَةٌ رَسَلَةٌ : لا تكلفك
سِياقًا . وناقَةٌ رَسَلَةٌ أَيضًا : لَيِّنَةُ المفاصل . وشَعْرٌ رَسُلٌ ، إِذَا كان مُسْتَرَسِلًا .
والرَّسَلُ : ما أُرْسِلَ من الغَنَمِ إِلَى الرَّعْيِ . والرَّسُلُ : اللَّبَنُ ؛ وقِيَّاسُهُ ما ذكرناه ،
لأنَّهُ يترسَّل من الضَّرْعِ . ومن ذلك حديث طَهْفَةَ بن أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ ^(١) حين
قال : « وَلَنَا وَقِيرٌ كَثِيرٌ الرَّسَلِ ، قَالِيلُ الرَّسُلِ » . يريد بالوقير الغنم ، يقول :
إنها كثيرة العدد ، قليلة اللَّبَنِ . والرَّسَلُ : القَطِيعُ هاهنا .

ويقال أُرْسِلَ القَوْمُ ، إِذَا كان لهم رِسْلٌ ، وهو اللَّبَنُ . وَرَسِيلُ الرَّجُلِ :
الَّذِي يَقِفُ مَعَهُ فِي نِضَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ إِرْسَالَهُ سَهْمَهُ يَكُونُ مَعَ
إِرْسَالِ الْآخَرِ . وتقول جاء القَوْمُ أُرْسَالًا : يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ مأخوذٌ من هذا ؛
الواحدُ رَسَلٌ . والرَّسُولُ معروفٌ . وإِبِلٌ مَرَّاسِيلُ ، أَيْ سِرَاعٌ . والمرأةُ المَرَّاسِلُ
الَّتِي ماتَ بَعْلُهَا فَالْخَطَّابُ يُرَّاسِلُونَهَا . وتقول : عَلَى رِسْلِكَ ، أَيْ عَلَى هَيْئَتِكَ ؛ وهو
من الباب لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ تَجَشُّمٍ . وَأَمَّا : « إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا
وَرِسْلَهَا » فَإِنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةُ . يقال فِيهِ نَجْدَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ . قال طَرَفَةُ :

(١) طهفة هذا ، يفتح الطاء : صحابي جليل ، وفد على الرسول في وفد بني نهد ، ونسكلم كلاما
فيه غريب كثير . انظر الإصابة ٤٦٩٢ .

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَأْتِيهِمُ لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكَةِ^(١)
وَالرَّسُلَ : الرَّخَاءَ . يَقُولُ : يُذِيلُ مِنْهَا فِي رَحَاثِهِ وَشِدَّتِهِ . وَاسْتَرَسَلْتُ إِلَى
الشَّيْءِ ، إِذَا انْبَعَثَتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْبَعَتْ . وَالْمُرْسَلَاتُ : الرِّيَّاحُ . وَالرَّاسِلَانِ^(٢) :
عِرْقَانِ .

﴿رسم﴾ الرء والسين والميم أصلان : أحدهما الأثر ، والآخر ضربٌ
من السير .

فالأول الرسم : أثر الشيء . ويقال ترسّمت الدار ، أى نظرت إلى رسومها .
قال غيلان :

أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(٣)
وَنَاقَةٌ رَسُومٌ : تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ . وَالثَّوْبُ الْمُرَسَّمُ : الْمَخْطُوطُ
وَيُقَالُ إِنَّ التَّرَسُّمَ : أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ تَحْفِرُ ، وَهُوَ كَالْتَفَرُّشِ . قَالَ :

* ترسم الشيخ وضرب المنقار^(٤) *

وَيُقَالُ إِنَّ الرَّوْسَمَ : شَيْءٌ تُجَلَى بِهِ الدَّانِيرُ . قَالَ :

* دنانير شيفت من هرقل برؤسم^(٥) *

(١) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد) .

(٢) في اللسان : « والراسلان : الكتفان ، وقيل عرقان فيهما » .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم) .

(٤) البيت في اللسان (رسم) .

(٥) لكثير مزة . وعدوه كما في اللسان (رسم) :

* من النهر البيض الذين وجوههم *

والرَّؤْسُ : خشبةٌ يُحْتَمُّ بها الطَّعام . وكلُّ ذلك بابُه واحدٌ : وهو من الأثر .
ويقال إنَّ الرَّوَّاسِيمَ كُتِبَ كانت في الجاهلية . وعلى ذلك فُسِّرَ قوله :

* كأنَّها بالهدْمَلاتِ الرَّوَّاسِيمُ ^(١) *

٢٦٧ وقيل الراسم : الماء الجاري . * فإن كان صحيحاً فلائِه إذا جَرَى أثرٌ وأبقى
الرَّسْمَ .

وأما الأصل الآخر فالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ . يقال رَسَمَ يَرْسِمُ .
فأما أَرْسَمَ فلا يقال ^(٢) . وقول ابن تَوْرٍ :
* غُلَامِي الرَّسِيمَ فَارَسِمَا ^(٣) *

فإنَّه يريد : فَارَسَمَ الْغُلَامَانِ بَعِيرَيْهِمَا ، إذا حَمَلَاهُمَا عَلَى الرَّسِيمِ ؛ ولا يريد
أنَّ البعيرَ أَرْسَمَ .

﴿ رسن ﴾ الرء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والعجم ،
وهو الرَّسَنُ ، والجمع أَرْسانٌ . والمَرَسِنُ : الذى يقع عليه الرَّسَنُ من أنف الناقة ،
ثم كثر حتى قيل مَرَسِنُ الإنسان . ورَسَنَتِ الرَّجُلُ ^(٤) وأرْسَنَتْهُ : شَدَدَتْهُ بِالرَّسَنِ .
﴿ رسي ﴾ الرء والسين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ .
تقول رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو ، إذا ثَبَتَ . والله جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَرْسَى الْجِبَالَ ، أى أَثْبَتَهَا .
وجبلٌ رَاسٍ : ثَابِتٌ . ورَسَتِ أَفْدَامُهُمْ فِي الْحَرْبِ . ويقال أَلْقَتِ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيَهَا ،

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ٥٧٨ واللسان (رسم) .

(٢) في الأصل : « ولا يقال » .

(٣) بيت حميد بن تَوْرٍ بتمامه ، كما في اللسان (رسم) :

أجَدْتُ بِرَجْلَيْهَا النِّجَاءَ وَكَلَفْتُ بَعِيرِي غُلَامِي الرَّسِيمَ فَارَسِمَا

(٤) كذا في الأصل والمجمل ، ولم أجده في غيرها .

إِذَا دَامَتْ . والفعل إِذَا تَفَرَّقَتْ عَنْهُ شَوْهُ فَصَاحَ بِهَا اسْتَقَرَّتْ ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ رَسَابُهَا^(١) . وَمِنَ الْبَابِ رَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ رَسَوًّا ، إِذَا أَصْلَحَتْ . وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ فَمَقْيَاسُهَا صَحِيحٌ . يُقَالُ رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ ، إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُ . وَفِي ذَلِكَ إِبْتِاطُ شَيْءٍ أَيْضًا .

﴿ رَسَب ﴾ الرَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ سُفْلًا مِنْ ثِقَلٍ . تَقُولُ : رَسَبَ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَرُسُبُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ رَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتْ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، مُشَبَّهٌ بِهِ . وَالسَّيْفُ الرَّسُوبُ : الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ^(٢) ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رَسَبَ فِيهَا . وَرَاسِبٌ : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ .

﴿ رَسَح ﴾ الرَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْهَاءُ أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . الرَّسْحَاءُ : الْمَرْأَةُ اللَّاصِقَةُ الْعَجُزِ ، الصَّغِيرَةُ الْأَلْيَتَيْنِ . وَرَجُلٌ أَرَسَحُ ، وَالذُّبُّ أَرَسَحُ .

﴿ رَسَخ ﴾ الرَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ . وَيُقَالُ رَسَخَ : ثَبَتَ ، وَكُلُّ رَاسَخٍ ثَابِتٌ .

﴿ بَابُ الرَاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَثْلُمَا ﴾

﴿ رَشَف ﴾ الرَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَقَعُّيُ شُرْبِ الشَّيْءِ . وَالرَّشْفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّرْبِ حَتَّى لَا يَدْعَ فِي الْإِنَاءِ شَيْئًا . رَشَفَ يَرَشِفُ وَيَرَشِيفُ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : الرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ . وَالرَّشْفُ : أَخَذُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَرَسَّابُهَا » ، سَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضَرْبٌ » .

وهو فوق المص. والرشوف : المرأة الطيبة الفم . ومعنى هذا أن ريقها من عليها ترشف .

﴿ رشق ﴾ الرء والشين والناف أصل واحد ، وهو رمى الشيء بهم وما أشبهه في خفة . فالرشق مصدر رشقه بهمهم رشقا . والرشق : الوجه من الرئي ، إذا رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشنا . قال أبو زيد : كل يوم ترميه منها برشق فمصيب أو صاف غير بعيد^(١) ومن الباب قولهم : أرشقت ، إذا حدثت النظر . قال الفطامي : * وتروعي مقل الصوار المرشق^(٢) *

ويقال رشقه بالكلام . ومن الباب الرشيق : الخفيف الجسم ، كأنه شبهه بالههم الذي يرشق به . ومنه أرشقت الطيبة : مدت عنقها لتنظر .

﴿ رشم ﴾ الرء والشين واليم كلمة واحدة لا بقاس عليها ، وليس في الباب غيرها . وذلك الأرشم : الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه . قال : لقي حمله أمه وهي ضيفة فجاءت بنزة لانزاله أرشما^(٣)

﴿ رشن ﴾ الرء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يؤخذ به . لكنهم يقولون . رشن الكلب في الإناء : أدخل رأسه . والراشن : الذي يتعفن وقت الطعام فيأتي ولم يدع : وفي كل ذلك نظر .

(١) البيت في اللسان (صيف ، رشق) ، وسعيده في (صيف ، ضيف) .

(٢) ديوان الفطامي ٢٤ والسان (رشي) . وصدرة :

* ولقد يروق فلوبن تكلمى *

(٣) البيت للبعث يهجو جريراً . انظر اللسان (انفا ، شيف ، نرز ، نزل ، رشم ، يئن) .

﴿ رَشَى ﴾ الرأ والشين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على سَبَبٍ أو
تَسَبُّبٍ لشيءٍ برفقٍ وملاينةٍ . فالرَّشَاءُ : الحبل الممدود ، والجمع * أرشِيَّةٌ . ويقال ٢٦٨
للحنظل إذا امتدت أغصانه : قد أرشَى . يُعْنَى أَنَّهُ صار كالأرشية ، وهى الحبال .
ومن الباب : رَشَاهُ يرشوه رَشْوًا . والرَّشْوَةُ الاسمُ . وتقول ترشيت الرجل :
لا يَنْتَه . ومنه قول امرئ القيس :

* تَرَأَشَى النُّوَادُ (١) *

ومن الباب استرشى الفصيلُ ، إذا طاب الرضاع ، وقد أرشيتُهُ إِرْشَاءً .
ورأشيتُ الرجلُ ، إذا عاونته فظاهرته . والأصل في ذلك كله واحد .

﴿ رَشَا ﴾ الرأ والشين والهمزة كلمة واحدة وهى الرشا ، مهموز ،
وهو ولد الظبية .

﴿ رَشَح ﴾ الرأ والشين والحاء أصلٌ واحد ؛ وهو النَّدى يبدو من
الشيء . فالرَّشْحُ : العرق . يقال رَشَحَ بدنه بَرَقِه . فأما قولهم يُرَشِّح لكذا ، فهو
من هذا ، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدها أن يمشی معها مشتباً حتى يرشح عرقاً
فيقوى ؛ ثم استعير ذلك لكل من رُبِّي ، فقليل يُرَشِّح للخلافة ؛ كأنه يُرَبَّى لها .
والرَّاشِح : الجبلُ يندى أصله . ورَشَّح النَّدى النَّبْتَ ، إذا رباها . وأرَشَحَتْ
الناقةُ ، إذا دنا فِطَامُ ولَدِها ، وذلك هو عند ما تفعل (٢) . وقال :

(١) قطعة من بيت له . وهو بتمامه كما في الديوان ٩٥ :

نزيف إذا قامت لوجه تمايلت تراشى النُّوَادُ الرخى ألا تخمرا

(٢) كذا في الأصل .

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ^(١)

﴿رشد﴾ الرأ والشين والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامة الطريق . فالمرأشد : مقاصد الطُّرُق . والرُّشد والرَّشد : خِلافُ النِّى . وأصاب فلان من أمره رُشدًا ورشدًا ورِشدة . وهو لِرِشدةٍ خِلافِ إِنْغِيَةِ .

﴿باب الرأ والصاد وما يثلثهما﴾

﴿رصع﴾ الرأ والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْدُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كالتَّزْيِينِ لَهُ بِهِ . يقال لِحَلِيَةِ السَّيْفِ رَصِيعَةٌ ، والجمع رصائع ، وذلك ما كان منها مستديرًا . وكلُّ حَلَقَةٍ حَلِيَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ : رَصِيعَةٌ . قال الهذلى^(٢) :

ضربناهم حتى إذا اربث جمعهم وعاد الرصيع نُهْبَةً للجمائل^(٣)

ومن الباب المِراصِعُ ، وهى التمايم ، سميت بذلك لأنها تعلق . ويقال رُصِيعَ الشئ ، إذا عَقِدَ . ويقال رَصَعَ بِهِ ، إذا عَبِقَ .

ويجوز أن يكون الباقي من الكلم فى هذا أصلاً آخر يدلُّ على خِفَّةٍ وَصِفَرٍ حَجْمٍ ، فيقال لفراخ النَّخْلِ الرِّصَعُ ، الواحدة رِصْعَةٌ . ويقال للمرأة الرِّصْعَاءُ رِصْعَاءُ . والرِّصْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ضَرْبًا خَفِيفًا . والترصع : النَّشَاطُ وَالْخِفَّةُ .

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٤ . وقصيدة البيت تروى أيضا لبيد بن الأبرص فى مختارات ابن السجى ١٠٠ . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلى . انظر ديوانه ٨٥ واللسان (وسع رصع ، نهى) ومعجم البلدان (الرصيع) .

(٣) فى الأصل : « اربث » ، تحريف ، صوابه بالثاء الثلاثة كما فى الجمل والديوان .

﴿ رصغ ﴾ الرء والصاد والغين ليس أصلاً . لكن الخليل قال : الرُصغ لغة في الرُصغ .

﴿ رصن ﴾ الرء والصاد والفاء أصل واحد منقاس مطرد ، وهو ضم الشيء بعضه إلى بعض . فالرَّصَف : ضمُّ الحِجارة بعضها إلى بعض . والحجارة نفسها رَصَفٌ . ومن ذلك رَصَف الصَّخْرِ في البناء . والرَّصَاف : العَقَب يُشَدُّ على فوقِ السَّهم . وحكى الخليل الرُّصَافَةَ والرَّصَفَةَ أيضاً . والرَّصُوف : المرأة الصَّغيرة الفَرَج ؛ وكان ذلك من تَرَاصَفِ الشيء . ويقال هذا أمرٌ لا يَرَصُفُ بك ، أى لا يليق . وعمل رَصِيفٌ : مُحْكَمٌ . وفلان رَصِيفُ فلان ، أى يمارضه في عمله .

﴿ رصن ﴾ الرء والصاد والنون أصل واحد يدلُّ على ثَبَاتٍ وكَمال وإِحكام . تقول : شئٌ رَصِينٌ ، أى شديد ثابت . وقد رَصُن رَصَانَةً ، وأرصنته أنا . وحكى ناسٌ : فلان رَصِينٌ بِمَاجَتِكَ ، أى حَفِيٌّ . ويقال رَصَنْتُ الشَّيْءَ ^(١) : أَكْمَلْتُهُ . وقال أبو زيد : رَصَنْتُ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً ^(٢) . والرَّصِيفَتَانِ في رُكْبَةِ الفرس : أطرافُ القَصَبِ المَرْكَبِ في رَضَفَةِ الفَرَسِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو رَصِينُ الجوف ، أى مُوجَعُ الجوف . قال :

* تقول لئن رَصِينُ الجوفِ فاسقُونِي ^(٣) *

ويقولون : رَصَنَه بلسانه رَصْنًا ، أى شَتَمَه . وفيه نظرٌ .

(١) في الأصل : « أرصنت » ، صوابه في المجمل وسائر المعاجم التداولة .

(٢) زاد في اللسان : « أى علمته » . وفي المجمل : « أى غلبته » ، محرفة .

(٣) في اللسان : « يقول لئن » .

﴿ رصد ﴾ الرء والصاد والذال أصل واحد، وهو التهيؤ لِرِقْمَةِ شَيْءٍ ٣٦٩ على مَسْلِكِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَشَاكُهُ . يقال أَرَصَدْتُ لَهُ كَذَا، أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عَلَى مَرَصَدِهِ . وفي الحديث : « إِلَّا أَنْ أَرَصِدَهُ لَدَيْنِي عَلَى » . وقال الكسائي: رَصَدْتُهُ أَرَصُدُّهُ، أَيْ تَرَقَّبْتُهُ؛ وَأَرَصَدْتُ لَهُ، أَيْ أَعَدَدْتُ . وَالْمَرَصَدُ: مَوْقِعُ الرَّصْدِ . وَالرَّصْدُ : الْقَوْمُ يَرَصُدُونَ . وَالرَّصْدُ الْفِعْلُ . وَالرَّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَصُدُ شُرْبَ الْإِبِلِ ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ . وَيُقَالُ إِنَّ الرُّصْدَةَ ^(١) الزُّبْيَةَ ، كَأَنَّهَا لِلسُّبُعِ لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُقَالُ الرَّصِيدُ : السُّبُعُ الَّذِي يَرَصُدُ لِيَتَبَّ . وَشَدَّتْ عَنْ الْبَابِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، يُقَالُ الرَّصْدُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الرء والصاد وما يثلنهما ﴾

﴿ رضع ﴾ الرء والصاد والعين أصل واحد، وهو شُرْبُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ أَوْ الثَدْيِ . تقول رَضِعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ . [ويقال : لثيمٌ راضعٌ ؛ وَكَانَتْ مِنْ لَوْمِهِ يَرْضَعُ إِبْلَهُ لَثَلًا ^(٢)] يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ، إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَرْضِعُهُ . فَإِنْ وَصَفَتْهَا بِإِرْضَاعِهَا الْوَلَدَ قُلْتُ مُرْضِعَةً . قَالَ اللَّهُ جَل ثناؤه : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ . وَالرَّاضِعَتَانِ : الثَّوْدَتَانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا ^(٣) . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَضَعَ يَرْضَعُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ يَفْعِلُ . وَأَنْشَدَ :

(١) ذَكَرْتُ فِي الْقَامُوسِ . وَلَمْ تَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ .

(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَهْلِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ » .

وَذَمُّوا لَهَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوْبَقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا الثَّمَلُ^(١)
وهو أخوه من الرضاعة ، بفتح الراء . والرضاع : مصدر راضعته . وهو
رضيعي ؛ كالرَّسِيل ، والأَكِيل . والرضوعة : الشاة التي ترضعُ .

﴿ رضف ﴾ الراء والضاد والفاء أصل واحد يدلُّ على إطباق شيء على شيء . فالرَّضْفَةُ : عظمٌ منطبقٌ على الرُّكْبَةِ . فأما الرِّضْفُ فحجارةٌ تُحْمَى ، يُوغَرُ بها اللَّبَنُ ، ولا يكون ذلك بحجرٍ واحد . وفي الحديث : « كان يُعَجِّلُ القيامَ كأنه على الرِّضْفِ^(٢) » . والرَّضِيف : اللَّبَنُ يُحْلَبُ على الرِّضْفِ يُوَكَّل . ويقال شِواءٌ مرضوف : يُشَوَّى على الرِّضْفِ . فأما قولُ الكميت :

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُوْنِ فِي الطَّبْنِخِ طَاهِيَاً عَجَلَتْ عَلَى مُحَوَّرِّهَا حِينَ غَرَّغَرَا^(٣)
فإنه يريد القِدْرَ التي أنضِجَتْ بالرِّضْفِ ، وهي الحجارة التي مضى ذكرها .
ذكر ابنُ دريد^(٤) : رَضَفْتُ الوِسَادَةَ : ثَنَيْتُهَا ؛ في لغة المين .

﴿ رضم ﴾ الراء والضاد والميم قريبٌ من الباب الذي [قبله] ، كأنه رمى الحجارة بعضها على بعض . فالرَّضِيمُ : البناء بالصَّخَرِ . والرِّضَامُ : الصَّخُورُ ، وأحدثها رَضْمَةٌ . ورَضَمَ فلانٌ يَتَهَ بالحجارة . وبرِذُونٌ مَرَضُومٌ العَصَبُ ، إذا تشنَّجَ عَصَبُهُ فصار بعضه على بعض . ورَضَمَ البعيرُ بِنَفْسِهِ إذا رمى بنفسه .

(١) البيت لعبد الله بن عام السلولي ، يهجو به العلماء ، كما في اللسان (٩ : ٤٨٤ / ١٢ : ١٩٣ / ١٣ : ٨٨) . وانظر أمالي ثعلب ٥١٥ . والرواية في جميعها : « نمل » ، وفي الأصل هنا : « الثقل » ، تحريف .

(٢) في اللسان : « كان في التشهد الأول كأنه على الرضف » .

(٣) البيت في اللسان (رضف ، أنى ، حور ، غرر) .

(٤) الجهرة (٢ : ٣٦٤) .

﴿ رَضَنَ ﴾ الرأء والضاد والنون تشبه الباب^(١) الذى قبلها . فالارضون من الحجارة : المنضود .

﴿ رَضَى ﴾ الرأء والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الشَّخْط . تقول رَضِيَ يَرْضَى رِضًى . وهو راضٍ ، ومفعوله مرضِيٌّ عنه . ويقال إن أصله الواو ؛ لأنه يقال منه رِضْوَان . قال أبو عبيد : راضاني فلان فَرَضَوْتُهُ . وَرَضَوَى : جَبِلٌ ، وإذا نُسِبَ إليه رَضَوَى .

﴿ رَضِبَ ﴾ الرأء والضاد والباء كلمة واحدة تدلُّ على ندى قليل . فالرَّاضِب من المطر : سَحٌّ منه . قال :

خَفَاعَةٌ ضَبَعٌ دَمَجَتْ فِي مَفَارِجٍ وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ^(٢)
ومنه الرُّضَاب ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنه يمتصُّه .

﴿ رَضَحَ ﴾ الرأء والضاد والحاء كلمة واحدة تدلُّ على كَسَر الشَّيْء . والرَّضْح : كَسَر الشَّيْء ، كَدَقُ النَّوَى وما أشبهه . وذلك الشَّيْء رَضِيحٌ . قال الأعشى :

بَذَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّضِيحُ مَعَ الْخَلَا وَسَقَى وَإِطْعَمَى الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ^(٣)

﴿ رَضَحَ ﴾ الرأء والضاد والحاء كلمة تدلُّ على كَسَرٍ . ويكون يسيراً ٢٧٠ ثم يشتق منه . فالرضخ : الكسر ؛ وهو الأصل ، ثم يقال رَضَحَ له ، إذا أعطاه .

(١) فى الأصل : « الباء » .

(٢) البيت لحذيفة بن أنس ، كما فى اللسان (رضب) وشرح السكرى للذهليين ٢٢٥ . وروى فى المخصص (٩ : ١١٦) : « رواضب » على أنها صفة للقطار . والقطار : جمع قطر ، وهو المطر . وأنتد صدره فى اللسان (دمج) محرفاً .

(٣) ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حقد) .

شيئاً ليس بالكثير ، كأنه كسَّرَ له من ماله كِسْرَةً . ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : «إنه قد دَفَّتْ علينا ذَاْفَةٌ من قومك ، وإني أمرت لهم بِرَضِخٍ»^(١) . ويقال تَرْضَخَ الْقَوْمُ : ترامَوْا ، كأن كلَّ واحدٍ منهم يريد رَضِخَ صاحبه . والرَضِخُ من الخَبَرِ : الذي تسمعه ولا تستيقنُ منه^(٢) . ويقال فلانٌ يَرْضِخُ كُفْنَةً ، إذا شابَ كلامه بشيء من كلام العَجَمِ . يسير .

﴿باب الرأ والطاء وما يثلهما﴾

﴿رطم﴾ الرأ والطاء والعين ليس بشيء ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ^(٣) ذكر أنهم يقولون : رَطَمَها ، إذا نكحها . وليس ذلك بشيء .

﴿رطل﴾ الرأ والطاء واللام كالذي قبله ، إلا أنهم يقولون للشيء يُكَالُ به رِطْلٌ . ويقولون : غُلَامٌ رِطْلٌ : شابٌ . ورِطْلٌ شَعْرَةٌ : كَسْرُهُ وثَنَاهُ . وليس [هذا] وما أشبهه من تحض اللغة .

﴿رطم﴾ الرأ والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ . يقولون : ارتطَمَ على الرَجُلِ أمرُهُ ، إذا سُدَّتْ عليه مَذاهُبُهُ . ويقولون : ارتطَمَ في الوحل . ومن الباب تسميتُهُمُ اللازِمَ للشيءِ راطِماً . والِرَطُومُ : الأُحْقُ ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه يرتطِمُ في أموره . ومن الباب الرُطَامُ ، وهو احتباسُ نَجْوِ البعير . ويقولون رَطَمَها ، إذا نكحها . وقد قلنا إن هذا وشبهه مما لا يكونُ من تحض اللغة .

(١) في الأصل : «ان ضخ » ، صوابه من المجمل .

(٢) في الأصل : «عنه » .

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٦٥) .

﴿ رطن ﴾ الراء والطاء والنون بناءً ليس. بِالْحَكَمِ ولا له قياسٌ في كلامهم، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: تَرَاطَنُوا، إِذَا اتَّوَا بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ؛ وَيُخَصُّ بِذَلِكَ الْعَجَمُ. قال:

فَأَثَارَ فَرِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا أَصْوَاتُهُ كَتَرَاظِنِ الْفُرسِ^(١)
ويقال الرَطَّانَةُ: الإبل معها أهلها. قال:

* رَطَّانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ^(٢) *

﴿ رطو ﴾ الراء والطاء والواو ليس بشيء. وربما قالوا: رطَّاه ورطَّاه، إِذَا جَامَعَهَا. ومما يقرب [من] هذا في الضعف قولهم للأحقق: رطَّيْتُ.

﴿ رطب ﴾ الراء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليُبْسِ. من ذلك الرَّطْبُ والرَّطِيبُ. والرَّطْبُ: المرعى، بضم الراء. والرَّطِيبُ معروف. ويقال أَرَطَبَ النَّخْلَ إِرْطَابًا. ورَطَبْتُ الْقَوْمَ تَرَطِيبًا، إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ رُطْبًا. والرَّطَابُ^(٣) من النَّبْتِ. تقول: رَطَبْتُ الْفَرَسَ أَرَطْبُهُ رُطْبًا ورُطُوبًا. والرَّطْبَةُ: اسمٌ لِلْقَضْبِ خَاصَّةً مَا دَامَ رُطْبًا. ورِيشٌ رَطِيبٌ، أَي ناعم. وحكى ناسٌ عن أَبِي زَيْدٍ: رَطَبَ الرَّجُلُ بِمَا عِنْدَهُ يَرُطِبُ^(٤)، إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ خَطِّ أَوْ صَوَابٍ. والله أعلم.

(١) البيت لطرفة في اللسان (رطن، غطط)، وليس في ديوانه، وسيعيده في (غط) .

(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان. وبدلها في المجلد « يجب » .

(٣) الرطاب: جمع رطبة بالفتح، وهي القضب.

(٤) ذكرت في القاموس، وجعلها من باب فرح، ولم ترد في اللسان.

﴿باب الراء والعين وما يثلثهما﴾

﴿رَعَف﴾ الراء والعين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على سَبَقٍ وتقدُّمٍ .
يقال فرَسٌ راعِفٌ : سابقٌ متقدِّمٌ . ورَعَفَ فلانٌ بفرسِهِ الخيلَ ، إذا تقدَّمها .
قال الأعشى :

به ترَعُفُ الألفُ إذْ أُرْسِيتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ إذا التَّعَمُّ ثارا^(١)
ومن الباب رَعَفَتْ ورَعُفَتْ^(٢) . والرَّعَافُ فيما يقال : الدَّمُ بعينه . والأصل أن
الرَّعَافَ ما يُصِيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فُعالٍ ، كما يقال في الأدوية . ويقولون
للرَّمَّاحِ رواعِفٌ ، قيل ذلك من أجل أنها تقدِّمُ للطَّعْنَ . ويقال بل سُمِّيتَ لِما يَقْطُرُ
منها الدَّمُ . والأصل فيه كَلَّةٌ واحدٌ^(٣) . ورَاعُوفَةُ البَيْتْرِ : حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّبِهَا^(٤)
نادرًا ، يقوم عليه السَّاقِ . وأرَعَفَ فلانٌ فلانًا ، إذا أَعْجَلَهُ . وجاء في الرَّاعُوفَةِ
« أَنَّهُ سِجَرٌ وَجُعِلَ سِجْرُهُ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبَيْتْرِ^(٥) » . والرَّاعِفُ :
أنفُ الجَبَلِ ، ويجمع رواعِفَ . وطَرَفُ الأَرْنَبَةِ راعِفٌ . ويقال أرَعَفَ فلانٌ قَرْبَتَهُ
إِرْعافًا ، إذا مَلَأَها حتى ترَعُفَ . قال :

* يَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَانِهَا^(٦) *

(١) ديوان الأعشى ٤٠ واللسان (رَعَف) . وروى : « ترَعَف » بالبناء للمفعول أيضا .

(٢) كذا ضبطاً في الأصل . ولغاته في القاموس : كنصر ومنع وكرم وعنى وسمع .

(٣) في الأصل : « كلمة واحدة » .

(٤) في الأصل : « طينها » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٥) وروى : « راعونة » بالثاء . وهو من حديث عائشة . اللسان (رعث ، رَعَف) .

(٦) لعمر بن لجأ ، في اللسان (رَعَف) . وأنشده في الجبل .

٢٧١

﴿ رَعَق ﴾ الرء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات . فالرُعَاق : صوتٌ يخرج من فُنب الدَّابة الذكر ، كما يُسمَع الرَّعِيق من نفر الأثني . تقول : رَعَقَ رَعَقًا ورُعَاقًا .

﴿ رَعَكَ ^(١) ﴾ الرء والعين والكاف كلمة واحدة . يقولون : الرءاك من الرجال : الأحمق .

﴿ رَعَل ﴾ الرء والعين واللام معظمٌ بابه أصلان : أحدهما جماعةٌ ، والآخر شيءٌ يَنْوُس ويضطرب . فالأول الرَّعْلَة : القطعة من الخيل . والرَّعِيل مثل الرَّعْلَة . وقال طرفةٌ في الرُّعَال وجعلها للطير :

ذُلُقٌ في غارةٍ مسفوحةٍ كَرِعال الطَّيْرِ أسراباً تَمُرُّ ^(٢)

وأراعيل الرِّياح : أوائلها . وحكى ابن الأعرابي : تركت عيالاً رَعْلَةً ، أى كثيرة . فأما قوله :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَبِينَا نَسَاءَ وَجِئْنَا بِالْهَجَانِ الْمُرْعَلِ ^(٣)

فالمعنى المجمع ، من القياس الذى ذكرناه . ويقال للمرْعَل : السمين المختار ^(٤) ، وليس ببعيدٍ ، إلا أنَّ القول الأولَ أقيس .

والأصل الثانى الرَّعْلَة : ما يُقَطَّع من أذن الشاة ويُترك معلقاً ينوُس ، كأنه زَنَمَة . وناقاة رَعلاء ، إذا فُعل بها ذلك . قال الفند الزَّمانى :

(١) لم أجد لهذه المادة ذكراً فى المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق فى مادة (دَعَكَ) .

(٢) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (ذُلُق) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (رَعَل) .

(٤) فى المجمل : « المختار » .

رَأَيْتَ الْفَتِيَّةَ الْأَعْزَا لَ مِثْلَ الْأَيْتُقِ الرَّعْلِ^(١)
 قال ابن الأعرابي: مَرَّ فُلَانٌ بِحُجْرَةِ رَعْلَةٍ، وَأَرَا عِيْلَهُ، أَيْ ثِيَابَهُ^(٢). وَشَاةٌ رَعْلَاءُ:
 طَوِيلَةُ الْأُذُنِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي تَهْدَلُ أَطْرَافُهُ مِنَ الثِّيَابِ: أَرْعَلٌ.
 وَتَمَازُجٌ عَنِ الْبَابَيْنِ - وَقَدْ يُمْكِنُ مِنْ أَحَدِهِمَا - الرَّعْلَةُ، وَهِيَ النَّعَامَةُ^(٣).
 وَيُقَالُ إِنَّ الرَّاعِلَ فُجَّالٌ بِالْمَدِينَةِ.

﴿ رَعِمَ ﴾ الرءاء والعين والليم كلمتان متباينتان، بعيدٌ ما بينهما. فالأولى
 الرُعَامُ: شَيْءٌ يُسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشَّاةِ لِدَاءٍ يَصِيبُهَا، يُقَالُ مِنْهُ: شَاةٌ رَعُومٌ.
 والكلمة الثانية شَيْءٌ ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ. قَالَ: رَعِمَ الشَّمْسُ يَرَعُمُهَا، إِذَا رَقَبَ
 غَيُوبَتَهَا. وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ^(٤).

﴿ رَعَنَ ﴾ الرءاء والعين والنون أصلان: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمٍ فِي
 شَيْءٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى هَوَاجٍ وَاضْطِرَابٍ. قَالَ أُولُ الرَّعْنِ: الْأَنْفُ الْفَادِرُ مِنَ الْجَبَلِ.
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَسُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ رَعْنَاءً لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
 لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمَرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنًا^(٥)
 وَيُقَالُ جَيْشٌ أَرْعَنُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ فُضُولٌ كَرُّعُونِ الْجِبَالِ.

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (رَعَلَ). وَيُرْوَى: « الْأَعْرَالُ ». وَانْظُرِ الْمُخَصَصَ (٧ : ١٥٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: « شَابَهُ », صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: « سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْدُمُ فَلَا تَكَادُ تَرَى إِلَّا سَابِقَةً لِلْظَلَمِ ».

(٤) هُوَ قَوْلُهُ، فِي الدِّيَوَانِ ١٠٨ وَاللِّسَانِ (رَعِمَ):

وَمُشَبِّحٌ مَتَأَقٍ عَمْدُوهُ بِرَعِمِ الْإِيْجَابِ قَبْلَ الظَّلَامِ

(٥) رَوَايَةُ يَاقُوتَ (الْبَصْرَةِ) وَاللِّسَانِ (رَعَنَ):

* لَوْلَا أَبُو مَلِكٍ لِلرَّجُو نَائِلُهُ *

هَوَالِيتُ لَمْ يَرَوْهُ فِي دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ.

والأصل الآخر قولهم أرعن: مسترخ. قالوا: هو من رَعَنَتْهُ الشمسُ، إذا
أَلَمَتْ دِمَاغَهُ. يقال من ذلك: رجلٌ مَرْعُونٌ. ويقال: رَعَنَ الرَّجُلُ يَرْعُنُ رَعْنًا،
فهو أرعن، أى أهوج، والمرأة الرَعْناء. فأمّا قوله جل ثناؤه ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾
فهى كلمةٌ كانت اليهود تنسبُ بها، وهو من الأرْعَن. ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾،
منونة فتأويلها لا تقولوا حَقَّامِنَ القول. وهو من الأوَّلُ؛ لأنه يكونُ كلامًا أرْعَنَ،
أى مضطربًا أهوج. ويقال: رَحَلُوا رِحْلَةً رَعْنَاءَ، أى مضطربة. قال:
* ورحلوها رِحْلَةً فيها رَعْنٌ ^(١) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة.

﴿رعى﴾ الرء والمين والحرف للمتل أصلان: أحدهما المراقبة
والحفظ، والآخر الرجوع.

فالأوَّلُ رَعَيْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ؛ ورَعَيْتُهُ، إذا لَحَظْتُهُ. والراعى: الوالى.
قال أبو قيس:

ليس قطعًا مثلَ قُطِيٍّ ولا إلَّ مَرْعِيٍّ فى الأقوامِ كالرَّاعِي ^(٢)
والجميع الرِّعاء، وهو جمعٌ على فِعالٍ نادرٌ، ورُعاةٌ أيضًا. وراعيت
[الأمر ^(٣)]: نظرت إلَّامَ بصيرُ. ورَعَيْتُ النُّجُومَ: رَقَبْتُهَا. قالت الخنساء:
أرعى النُّجُومَ وما كُلِّفْتُ رِعِيَّتَهَا وتارةً أُنْفِشَى فَضْلَ أَطْمَارِي ^(٤)

(١) البيت من رجز يروى لخطام الجاشمى، وللأغلب المجلى. اللسان (رمن).

(٢) البيت فى اللسان (رعى، قطا). وقصيدته فى الفضليات (٢: ٨٤-٨٦).

(٣) التكملة من المجمل.

(٤) ديوان الخنساء ٥٥ والسان (رعى).

والإبقاء : الإبقاء ، وهو من ذلك الأصل ؛ لأنه يحافظ على ما يحافظ عليه .

قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ ^(١)

بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

ورجل ترعية ^(٢) * وترعية : حسن الرعية بالإبل . ومن الباب أرعيته ٢٧٢

سمعى : أضعيت إليه . وأرعني سمعك ، بكسر العين ، أى ليرقب سمعك ما أقوله .

والأصل الآخر: ارعوى عن القبيح ، إذا رجع . وحكى بعضهم: فلان حسن

الرعو والرعو ^(٣) والرعوى .

ومن الشاذ عن الأصلين: الرعاوى والرعاوى ، وهى الإبل التى يعتمل عليها .

قالت امرأة تخاطب بعلها :

تَمْشِشْتَنِى حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِى كَبِضُوا الرُّعَاوَى قَلْتَ إِنِّى ذَاهِبٌ ^(٤)

ويمكن أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تهرم فتترد إلى حال سيئه ، كما

قال جل ثناؤه : ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ .

﴿ رعب ﴾ الرء والعين والباء أصول ثلاثة : أحدها الخوف ، والثانى

الملء ، والآخر القطع .

(١) البيتان من أبيات فى الأصميات ٣٧ . وانظر اللسان (رعى) .

(٢) ترعية ، بثلاث التاء وتشديد الباء ، وقد تخفف .

(٣) والرعو أيضا بالضم . ويقال « الرهوة » كذلك بالثلاث .

(٤) البيت فى اللسان (رعى) .

فالأول الرِّعْب وهو الخوف، رَعَبْتُهُ رَعَبًا، والاسم الرُّعْب. ويقال إن الرِّعْبَ رُفِيَّةٌ، يزعمون أنهم يرعبون ذا السَّحَر بكلام^(١)، أى يُفزعونه. وفاعله راعبٌ ورَّعابٌ.

والأصل الآخر قولهم : سيلٌ راعبٌ، إذا ملأ الوادى. ورعبتُ الحوض إذا ملأته.

والثالث قولهم للشئ المقطَّع : مُرَّعَبٌ. ويقال للقطعة من السَّنام رُعبوبة. وتسمى الشَّطْبَةُ من النَّساء رُعبوبةٌ ؛ تشبيهاً لها بقطعة السنام. ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان يقطر دسماً.

﴿ رعث ﴾ الرء والعين والياء أصلٌ واحد ، وهو تزيُّنُ شئ بشئ . فالرَّعَثُ : العِهن من الصُّوف ، وهو يزيِّن به^(٢) . والرَّعَاثُ : القِرَاطة ، واحدها رعثة^(٣) . وفى كتاب الخليل : الرَّعَاثُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ وَالْخَلَى . قال :
* وما حُلِيَّتْ إِلَّا الرِّعَاثُ الْمُعَقَّدَا *

ومما شُبِّهَ بهذا ومُحْمَلٌ عليه : رَعَثَةُ الدَّيْكَ ، وهى عُشُّوْنُهُ ، كأنها شُبِّهَتْ بِرَعَثِ الْعِهْنِ . قال :

* مِنْ صَوْتِ ذِي رُعْثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ^(٤) *

(١) فى الأصل : « أنه يرعبون السحر بكلام » .

(٢) يزيِّن به المهودج ونحوه .

(٣) رعثة بالضم ، ورعثة بالتحريك .

(٤) للأخطل فى اللسان (رعث ، حمض) والمحيوان (٢ : ٣٤٦) . وصدره :

* ماذا يؤرقنى والنوم يعجبنى *

﴿رعج﴾ الرء والعين والجيم أصلٌ يدلُّ على نضارة وحُسن وخِصب وامتلاء: ويقال أرضٌ مرعاجٌ ورعجة^(١)؛ إذا كانت خِصبَةً. ومن النضارة والحسن: إرعاج البرق^(٢)، وهو تَلَأُلُوهُ.

﴿رعد﴾ الرء والعين والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطرابٍ. وكلُّ شيء اضطربَ فقد ارتعدَ. ومنه الرعدة^(٣) والرعديد: الجبان. وأرعدت فرائضُ الرَّجُل عند الفزع. والرعدة: المرأة الرخصة، والجمع رعايد. ومن الباب الرعد، وهو مَصْعُ مَلَكٍ يسوقُ السحاب. والمصع: الحركة والذهاب والمجيء. ويقال مَصَعَتِ [الدَّابَّة] بذنبها، إذا حرَّكتَه. ثم يُتَصَرَّفُ في الرعد، فيقال رَعَدَتِ السماء وبرقت. ورعد الرَّجُل وبرق، إذا أوعَدَ وتمهَّدَ. وأجازوا: أرعد وأبرق. وأنشد:

أرعدُ وأبرقُ يايزيدُ فما وعيدُك لي بضائر^(٤)

وفي أمثالهم: «صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»^(٥)، والذي بُكِّثَ الكلام ولاخير عنده. والصلف: قِلَّةُ النَّزْلِ. ويقال أرعدنا وأبرقنا، إذا سمعنا الرعدَ ورأينا البرق. ومن أمثالهم: «جاء بذاتِ الرعدِ والصَّليلِ» إذا جاء بشراً وغزو^(٦). ويقال إنَّ ذاتَ الرعدِ والصَّليلِ الحربُ. وذاتُ الرّواعد: الداهية.

(١) هاتان الصفتان لم تردا في المعاجم المتداولة.

(٢) ويقال رعج ورعج، بالفتح والتخريك، ويقال ارتعج ارتعاجاً أيضاً.

(٣) في الأصل: «الرعدة» تحريف. وأنشد في اللسان لأبي العيال:

ولا زميلة رعدٍ مدة رعدٍ إذا ركبوا

(٤) البيت للكثير كما سبق في حواشي (برق ٢٢٢).

(٥) كذا ورد نصه مضبوطاً في الأصل والجميل. والمعروف: «رب صلف»، كما في اللسان.

(٦) في الأصل: «وعز».

﴿ رعز ﴾ الرء والعين والزاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : المرأعزُ :
المُعَانِبُ^(١) .

﴿ رعس ﴾ الرء والعين والسين أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ . قال الفرءاء :
رَعَسْتُ فِي الْمَشْيِ ، إِذَا مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا ، مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقال بعضهم :
الارتعاس كالارتعاش والانتفاض . قال :

يَبْرِي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي خُضْمَةَ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِي^(٢)

﴿ رعش ﴾ الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب
والارتعاد . ورجلٌ جبانٌ رَعِشَ . وَجَمَلَ رَعَشْنٌ ، وذلك اهتزازُهُ فِي سَيْرِهِ
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

وَالرَّعْشَاءُ مِنَ الذَّمَامِ : السَّرِيعَةُ .

﴿ رعص ﴾ الرء والعين والصاد* في معنى الباب الذي قبله . فالرَّعَصُ
الاضطراب . ويقال ارتعصت الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ . قال :

أَنَّى لَا أُسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا أَرْتَعَصًا كَأَرْتَعَصِ الْحَيَّةِ^(٣)
ويقال ارتعص الجدْيُ ، إِذَا طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ .

﴿ رَعْظ ﴾ الرء والعين والظاء كلمة واحدة لَا يُقَاسُ وَلَا يَنْفَرَعُ .
فالرُّعْظُ : مَذْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وحكى الخليل : « إِنَّا فَلَانًا لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ
أُرْعَاطَ النَّبْلِ » ، إِذَا كَانَ يَنْفُضُ . ويقال سَهْمٌ رَعْظٌ ، إِذَا غَابَ فِي رُعْظِهِ .

(١) زاد في القاموس : « وراعز : القبض » . والكلمتان لم تردا في اللسان .

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ٥٢ - ٥٣ . واللسان (رعس) . وفي اللسان : « الدارع » ، أى
لابس الدرع .

(٣) للعجاج في ديوانه ٧٢ . واللسان (رعص ، دعو) . والمخصص (٨ : ١١٢) .

﴿ باب الراء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ رغف ﴾ الراء والغين والفاء كلمة واحدة . فالرغيف معروف ،
ويجمع على الرغفان والأرغفة والرغف . قال :

* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرَّغْفَ (١) *

وها هنا كلمة أخرى إن صحَّت . زعموا أنَّ الإِرغاف : تحديد النَّظَر .

﴿ رغل ﴾ الراء والغين واللام أصل واحد ، وهو اغتفال شيء وأخذه .
ثم يشتق منه ويحمل . فالرَّغْل : اختلاس في غفلة . والرَّغْلَة : رَضَاعَة في غفلة .
قال أبو زيد : يقال رَمَّ رَغُول ، إذا اغتنم كلَّ شيء وأكله . قال أبو وجزة :
رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إِذَا اخْتَرَفَا (٢)

يقول : إذا أجذب لم يحقر شيئاً وشره إليه ، وإن اخترف وأخصب لم ينم
جاره ؛ خوفاً من غائلته . والرَّغُول : الشَّاةُ تَرْضَعُ الْغَنَمَ (٣) . فأما الأرغل ، وهو
الأقلف ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوب عن الأغرل ، وقد ذكر في بابهِ . ويقال
عَيْشُ أَرْغَلٍ ، أى واسع رافه . وهذا لعله من أرغلت الأرض ، إذا أنبتت
الرَّغْل ، وهو من أحرار البقول .

﴿ رغم ﴾ الراء والغين والميم أصلان : أحدهما التراب ، والآخر المذهب .
فالأول الرِّغَام ، وهو التراب . ومنه « أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ » أى ألصقه بالرِّغَام . ومنه

(١) الرجز للقيط بن زرادة ، كما في اللسان (رغف، نشل) . وانظر المختص (٥/٦٠٥ : ٨٥٠) .

(٢) البيت في الجمل واللسان (رغل) .

(٣) ذكر هذا المعنى في القاموس ولم يذكر في اللسان .

حديث عائشة في الخضاب : « أَسْلَيْتِيهِ ثُمَّ أَرْغَمِيهِ » تقول : أَرغَمِيهِ في الرِّغَام . هذا هو الأصل ، ثم حُل عليه فقال الخليل : الرِّغَمُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ . وَرَغَمَ فلانٌ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ . قال : والرِّغَامُ : اسم رملةٍ بعينها^(١) . ويقال راغم فلانٌ قومه : نابذهم وخرج عنهم .

والأصل الآخر الرُّاغِمُ ، وهو المذهبُ والمهزَّبُ ، في قوله جل ثناؤه : ﴿ يَجْذِبُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَمَةً ﴾ . وقال الجهمدي :

* عَزِيزِ الرُّاغِمِ وَالْمَهْرَبِ^(٢) *

ويقال : مَالِي عَنْ ذَاكَ الْأَمْرِ مُرَاغِمٌ ، أَيْ مَهْرَبٌ .
ومما شذَّ عن الأصلين الرُّغَامِيُّ ، قال قومٌ : هِيَ الْأَنْفُ ؛ وقال آخرون : زِيَادَةُ الْكَيْدِ . قال الشَّماخ :

* لَهَا بِالرُّغَامِيِّ وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزٌ^(٣) *

﴿ رَغْنٌ ﴾ الرِّاءُ والغَيْنُ والفُونُ فِيهِ كَلَامٌ إِنْ صَحَّ يَقُولُونَ الْإِرْغَانُ :
الإِصْفَاءُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْقَبُولُ لَهُ وَالرِّضَا بِهِ . وَالرَّغْنُ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَحَكَّوْا عَنْ

(١) زاد ياقوت : « من نواحي اليمامة بالوشم » . وأنشد للفرزدق :
تبكى المرافقة بالرغام على ابنها والناهاقات يصحن بالإعوال
(٢) صدره كافى اللسان (رغم) :

* كلود يلاذ بأركانه *

(٣) صدره كافى ديوانه ٥١ واللسان (رغم ، جرز) :

* يمحرجها طوراً وطوراً كأنها *

وفى الأصل : « له بالرغامى » صوابها من هذه المراجع ومما سبق في (جرز ٤٤١) .

الفراء : « لا تُرْغِنَنَّ لَهُ فِي ذَاكَ » أَيْ لَا تُطِيعْهُ ^(١) فِيهِ . وَرَغْنٌ إِلَى الصِّلْحِ مِثْلَ رَكْنٍ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَيْفَ هَذَا ^(٢) .

﴿ رغو ﴾ الراء والغين والحرف المعتل أصلان : أحدهما شئٌ يَعْلُو
الشئ ، وَالْآخَرُ صَوْتُ .

فَالأَوَّلُ الرَّغْوَةُ وَالرَّغْوَةُ ^(٣) [اللَّبَنُ ^(٤)] : زَبَدُهُ ؛ وَالْجَمْعُ رُغْيٌ . وَارْتَفَى
الرَّجُلُ : شَرِبَ الرَّغْوَةَ . يَقُولُونَ : « يُسْرِثُ حَسَوًا فِي ارْتِفَاءٍ » . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ
يُظْهِرُ أَمْرًا وَيُرِيدُ خِلَافَهُ . وَرَغْيٌ ^(٥) اللَّبَنُ مِنَ الرَّغْوَةِ . وَالْمِرْغَاةُ : الشَّيْءُ مِنْ الْخُبْزِ
أَوْ التَّمْرِ يُؤْكَلُ كُلُّ بِهِ الرَّغْوَةُ ^(٦) . وَكَلَامٌ مُرَغٍّ : لَمْ يَفْسَرْ ، كَأَنَّهُ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ .
وَالأَصْلُ الْآخَرُ الرُّغَاءُ : رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّبُعِ ^(٧) ، وَهُوَ صَوْتُهُمَا . وَيُقَالُ :
« مَا لَهُ نَائِغِيَّةٌ وَلَا رَائِغِيَّةٌ » ، أَيْ شَاءَ وَلَا نَاقَةَ . وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا أَتَغْنَى وَلَا أُرْغَى ،
أَيْ لَمْ يُعْطِنِي شَاءَ وَلَا نَاقَةَ .

﴿ رغب ﴾ الراء والغين والباء أصلان : أحدهما طَلَبُ شَيْءٍ ^(٨)
وَالْآخَرُ سَعَةُ فِي شَيْءٍ .

فَالأَوَّلُ الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ : * الْإِرَادَةُ لَهُ ، رَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ . فَإِذَا لَمْ تُرِدْهُ قُلْتَ ٢٧٤

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْجَمْل : « لَا تُطِيعْهُ » ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

(٢) قَدْ تَكُونُ هَذِهِ مِنْ زِيَادَةِ النَّسَاجِ .

(٣) وَيُقَالُ : رَغْوَةٌ ، بِالْكَسْرِ . هُوَ مِثْلُ الرَّاءِ .

(٤) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَمْلِ .

(٥) يُقَالُ أَيْضًا رَغَا وَأُرْغَى .

(٦) فَسَّرَتْ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ بِأَنَّهَا « شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرِّغْوَةُ » . وَلَا تَنَاقُضُ بَيْنَهُمَا .

(٧) وَالرُّغَاءُ لِلنَّعَامَةِ أَيْضًا .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « طَلَبُ لَشَيْءٍ فِيهِ » .

رَغِبْتُ عَنْهُ . ويقال من الرَغْبَةِ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا ورُغْبًا ورَغْبَةً ورَغْبِي مثل شكوى .

والآخر الشيء الرَغِيب : الواسع الجوف . يقال حوضٌ رَغِيبٌ ، وسقاءٌ رَغِيبٌ .
يقال فرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ ^(١) . والرَغِيبَةُ : العطاء الكثير ، والجمع رَغَائِبٌ . قال :
* وإلى الذي يُعْطَى الرَغَائِبَ فارُغَبِ ^(٢) *
والرَّغَاب ^(٣) : الأرضُ الواسعة . وقد رَغِبْتُ رُغْبًا .

﴿ رَغْث ﴾ الرء والغين والثاء أصلٌ يدلُّ على الرِّضَاع . يقال رَغْثَ الجَدْيُ أُمَّهُ : رَضِعَهَا . فأما قولهم : بِرِذْوَنَةٍ رَغُوْثٌ ، فقد اختلف فيه . فكان الخليل يقول : الرِّغُوْثُ : كلُّ مَرْضِعةٍ ؛ وذكر قولَ طرفة :
ليت لنا مكانَ المَلِكِ عَمْرِو رَغُوْثًا حَوْلَ قُبَيْنَا نَحْوَرُ ^(٤)
وكان ابنُ دريدٍ يقول : فعيلٌ في معنى مفعولة ، لأنها مرغوثة . يريد أنه يرتضع لبنها . ولعلَّ هذا أصحُّ القولين . وقال الأحرر : يقال للرجُل إذا كَثُرَ عليه الشُّوَالُ حتى يفقدَ ما عنده : مَرغُوْثٌ . والرُّغْثَاءُ : أصلُ الضَّرْع ، وهو القياس ؛ لأنَّ المرتضعَ يعمدُ له . ثم شبه بذلك غيره ، قيل لَمْضِيفَتَيْنِ بين التَّنْدُوَةِ والمنَكِبِ بجانبَي الصَّدْرِ : رُغْثَاوَانِ .

(١) الشَّحْوَةُ : الخطوة . وفي الأصل : « الشَّحْوَةُ » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) للمر بن تولب . وصدره كما في اللسان (رَغْب) :

* ومتى تصبك خصاصة فارج النقي *

(٣) يقال رَغَابٌ ، كسحاب ، ورغِبَ بضمَّتين أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦ واللسان (رَغْث) : « فليت » . وفي اللسان (خور) : « ليت » بالحرم كما هنا .

﴿رغد﴾ الرء والغين والذال أصلاً : أحدهما أَطْيَبُ العيش ،
والآخر خِلافُهُ .

فالأوّل عيشٌ رَغْدٌ ورغيد . أى طيِّبٌ واسع . وقد أرغَدَ القومُ ، إذا
أخصَّبُوا . ويقال إنَّ الرَغِيدَةَ فى بعض اللغات الرُّبْدَةُ^(١) . وأرغَدَ الرَّجُلُ ماشيته ،
إذا تركها وسوّمها .

والأصل الآخر المُرْغَادُ : الذى تَغَيَّرَ حاله فى جسمه ضعفاً . ومن ذلك المُرْغَادُ :
الشَّاكُّ فى رأيه لا يدري كيف يُصْدِرُهُ .

﴿رغس﴾ الرء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكةٍ ونماء .
يقولون : الرغْسُ النِّماءُ والبركة والخير . قال العجاج^(٢) :
* حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ لِلرَّغُوسَا *

ويقال الرِّغْسُ : النِّعْمَةُ ، فى قوله :

* تَرَاهُ مَنْصُوراً عَلَيْهِ الأَرْغُسُ^(٣) *

وفى الحديث : « أَنْ رَجُلًا أَرغَسَهُ اللهُ مالا » ، أى خَوَّلَهُ إِيَّاهُ وَبَارَكَ

له فيه .

(١) هذا يطابق قول ابن دريد فى الجهرة (٢ : ٢٥١) . والنسب فى اللسان والقاموس أن
الرغيدة لبن يخلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيساق فيلحق لقا . أقول : إن هذه الكلمة سائرة
فى استعمال بعض المصريين بهذا المعنى .

(٢) الصواب أنه رؤية كما فى اللسان (رغس) من قصيدة فى ديوانه ٣٨ يمدح بها إِيَادَ بن الوليد .

(٣) ديوان رؤية ٦٨ والتاج (رغس) برواية « الأَرغاس » . وفى القاموس أن جم الرغس
أَرغاس . فهنا جم آخر .

﴿ باب الراء والفاء وما يشكهما ﴾

﴿ رفق ﴾ الراء والفاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة

بلا عُنْف . فالرَّفَقُ : خلاف العُنْف ؛ يقال رَفَقْتُ أَرْفُقُ . وفي الحديث : « إن الله جل ثناؤه يحبُّ الرَّفَقَ في الأمر كله » .

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة . والرفق^(١) مِرْفَقُ الإنسان ، لأنه يستريح في الاتِّكَاء عليه . يقال ارتَفَقَ الرَّجُلُ : إذا اتَّكأ على مِرْفَقِهِ في جلوسه . ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : « هو ذاك الأَمْعَرُ المِرْفِقُ » ، أى المَتَّكِي على مِرْفَقِهِ . ويقال فيه مَرَفَقٌ ومِرْفَقٌ ، حكاهما ثعالب . والرِّفْقَةُ : الجماعة ترافِقُهُمْ في سفره ، واشتقاقه من الباب ، للموافقة ، ولأنهم إذا تَمَاشَوْا تَحَادَوْا بمِرافِقِهِمْ . قال الخليل : الرِّفْقَةُ في السفر : الجماعة الذين يرافِقونك ، فإذا تَفَرَّقْتُمْ ذهب اسمُ الرِّفْقَةِ . قال : والرفيق : الذى يرافِقك ، وهو أن يجمعَكَ وإياه رِفْقَةً ، وليس يذهب اسمه إذا تَفَرَّقْتُمَا . والمِرْفَقُ : الأمر الرَّاْفِقُ بك . والرَّفَاقُ : حبلٌ يَشُدُّ به مِرْفَقُ البعير إلى وَظِيفِهِ . وهو قوله :

• كذاتِ الصَّنَنِ تَمْشِي في الرَّفَاقِ^(٢) •

والمِرْفَقُ : المِرْحَاضُ ، والجمع مَرَاْفِقُ . ويقال ارتَفَقَ الرَّجُلُ سَاهِراً ، إذا بات

(١) الرفق كُتِبَ ومَجْلِسُ .

(٢) البيت لبِشْرِ بنِ أَبِي خازِمٍ ، كما في اللسان (رفق) والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٣ : ١٢٩) .

على مِرْفَقِهِ لا ينسام : وشاةٌ مُرْفَقَةٌ^(١) : يداها بَيضاوانِ إلى المرفقين . والرَّفَق :
انفقال عن الجنب ؛ ناقةٌ رَفْقاه ، وجلُّ أَرْفَقُ . ويقال ملا رَفَقَ ومَرَنَعُ رَفَقُ ،
أى سهلُ المَطْلَب .

﴿ رفل ﴾ الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعَةٍ ووُفُورٍ . من
ذلك رَفَلَ في ثيابه يَرَفُلُ ، وذلك إذا طالت عليه فَجَرَّها . والرَّفْلُ : الفَرَسُ
الطويل الذَنَب .

﴿ رفن ﴾ [الراء والفاء والنون ليس أصلاً^(٢)] ، وإنما النون [في ٢٧٥
رِفْنٍ] مبدلةٌ من لام ؛ لأنه في الأصل رِفْلٌ . فأما قولهم ارفأَنَّ ، إذا سَكَنَ ، فإنَّ
النون فيه زائدة .

﴿ رفه ﴾ الراء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَسَعَةٍ
مَطْلَبٍ . من ذلك الرَّفْهُ ، وهو أن تَرِدَ الإبلُ كُلَّ يومٍ متى شاءت . قال
الشاعر^(٣) :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرا كَأَ غيرَ صادرةٍ وكلُّها كارعٌ في الماء مُغْتَمِرُ
ومن ذلك الرَّفْهَةُ في العيش والرَّفَاهِيَّةُ . ويقال : بيننا وبين فلانٍ ليلةٌ رَافهةٌ ،
أى ليَّنة السَّيرِ لا تُعِيبُ . ومن ذلك الإرفاه : كثرة [التَّدَهُّنِ^(٤)] ، وهو من الرَّفْه
الذي ذكرناه . ورُفْهٌ عنه : إذا نُفِّسَ عنه الكَرْبُ .

(١) ذكرت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) أثبت هذه التكلة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، وللحاجة إليها .

(٣) هو لبيد . ديوانه ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر) . وفي الموضع الأول من اللسان
غير صادية ، وقد أشير إليها في شرح الديوان . وفي جميع المواضع : « فكلها كارع » .

(٤) التكلة من المحمل واللسان . وفي الحديث « أنه نهى عن الإرفاء » .

﴿رفوا﴾ الراء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة . من ذلك رفوت الثوب أرفؤه ، ورقافته أرفؤه . ورفوت الرجل ، إذا سكنته من رعب . قال :

رَفَوْتَنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْسَكِرْتُ الْوَجْوهَ هُمُ^(١)
والمرافاة^(٢) : الاتفاق . قال :

وَلَمَّا أَبَتْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُبْلَمَا^(٣)
والرِّفاء : الاتفاق والاتحام . ومن ذلك الحديث «أنه نهى أن يقال بالرِّفاء والبنين» . يقال ذلك للممْلِك . ومن الباب أرفأت إليه ، إذا لَجأت إليه . وأرفأت فلاناً في البيع ، إذا زِدته محاباة . ومنه أرفأت السفينة ، إذا قَرَبْتَهَا لِلشَّطِّ . وذلك المكان مَرَفَأً .

ومما شذَّ عن الباب : اليرْفَئي ، قال قوم : هو راعى الغنم ؛ وقال قوم : هو الظليم . ويقال : بل كل نافر يرْفَئي .

﴿رفت﴾ الراء والفاء والتاء أصل واحد يدل على قَتَ ولَّى . يقال رَفَتُ الشيء بيدي ، إذا فَتَقْتَهُ حَتَّى صَارَ رُفَاتًا . وَارَفَتُ الْحَبْلُ ، إذا انقطع . وَاشْتَقَى مِنْهُ رَفَتَ عُنْقِهِ ، إذا دَقَّهَا وَلَقَمَهَا [و] لَوَّاهَا .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في اللسان (رفأ ، رفا) ، وهو مطلع قصيدة له في شرح السكري ٧١ والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٦٢ . واطر الخزانة (١ : ٢١١) .

(٢) في الأصل : «والرافات» ، صوابه في الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١) . وفي الأصل : «أبا رويم» صوابه من المراجع السابقة .

﴿ رَفَث ﴾ الرء والفاء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كلُّ كلامٍ يُسْتَحْيَا من إظهاره . وأصله الرَّفَثُ ، وهو النَّكاح . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَهْلًا لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . والرَّفَثُ : [الفُحْش] في الكلام . يقال أَرْفَثَ وَرَفَثَ .

﴿ رَفَد ﴾ الرء والفاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد منقاس ، وهو المعاونة والمظاهرة بالعطاء وغيره . فالرَّفَدُ مصدر رَفَدَهُ يَرِفِدُهُ ، إذا أعطاه . والاسم الرَّفْدُ . وجاء في الحديث : « ويكون النِّقْيُ رِفْدًا » ، أى يكون صِلَاتٍ لا يوضع مواضعه . ويقال ارتَفَدَتْ من فلانٍ : أصبَتْ من كسبه . وأرَفِدَتِ المال : اكتسبته . والرافد : المُعِين ، والمُرْفِدُ أيضاً . ورَفَدَ بنو فلانٍ فلانًا ، إذا سَوَّدُوهُ عليهم وعظَّمُوهُ ، وهو مَرَفَدٌ . والرافِدان : دِجْلَةُ والفرات . قال الفرزدق :

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ ^(١)

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عليه ، والرَّفَادَةُ : شَيْءٌ كانت قريش تُرَافِدُ به في الجاهلية ، يُحْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئًا ، ثُمَّ يَشْتَرُونَ به للحاجَّ طَعَامًا وَزَيْبًا وَشَرَابًا . والروافِد : خشب السَّقْف ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرَفَدُ بها السَّقْفُ . قال :
روافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَيْخُ لَكَ بَيْخُ لِبَحْرِ خِضَمٍ ^(٢)

والمرفد : العُظَامَةُ التي تعظمُ بها الرَّسْحَاءُ عَجِيزَتَهَا . ومن الباب الرَّفْدُ ، وهو القَدَحُ الضَّخْمُ ؛ وهو الرَّفْدُ والمِرْفَدُ أيضا .

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٧ واللسان (رفد ، حذذ) والكامل ٤٧٩ [لبسك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (٢١: ١) والأغاني (١٩: ١٧) وكنيات الجرجاني ٧٤ والحيوان (٥: ١٩٧/٥٦: ٥١٠). وفي المحجل : « أأطعمت » .
(٢) البيت في اللسان (بمخ ، رفد) وقد سبق في (بمخ) .

ويقال المرْفَد : الإِناء الذي يُقَرَى فيه . والرَّفُود : الناقة تملأ الرِّفْد ، وهو القدح الضخم ، في حَلْبَةٍ واحدة . والرَّفِيدَات : قومٌ من العرب .

﴿ رفز ﴾ الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنهم قالوا : إنَّ الرَّفْز الضَّرْب ، يقال ما يَرَفْزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب . قال :

وبلدةٍ للداء فيها غامِزٌ مَمِيتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ^(١)

﴿ رفس ﴾ الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أنَّ في كتاب الخليل : الرِّفْس : الصَّدمة في الصَّدر بالرَّجُل .

﴿ رفش ﴾ الراء والفاء والشين ليس * شيئاً . ويقولون : الرِّفْش ٢٧٦ الأكل .

﴿ رفص ﴾ الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : ارتفَصَ الثَّغَرُ : غَلَا . فَأَمَّا الرُّفْصَةُ فالهاء يكون بين القوم نَوْبَةً . ويقال إنه مقلوب من الرُّفْصَة . يقال : هم يتفَارِصُونَ الماءَ بينهم ويترافسون ، إذا تناوبوا . وقد كتب البابُ في موضعه .

﴿ رفص ﴾ الراء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرك ، ثم يشتق منه . يقال رَفَضْتُ الشَّيْءَ : تركته . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه اِرْفَضَ الدَّمْعُ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَه . وكلُّ متفرِّقٍ مَرْفَضٌ . ويقال للطَّرِيقِ المتفرِّقة أخايدِه : رِفَاضٌ . قال :

(١) البيتان في اللسان (رفز ، رفز) حيث أنشد في الموضع الأخير رواية « الراز » ، وكلاماً بمعنى . وفي الأصل : « رافز » ، صوابه « الرافز » ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع .

* كَالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ ^(١) *

والرَّفَضُ : الْفِرْقُ ، فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

* بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرَجَاءٍ صَعْلَةٍ ^(٢) *

أَيِ فِرْقٍ . وَفِي الْقِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ : مِثْلُ الْجُرْعَةِ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ فِيهِ .
يُقَالُ فِيهِ رَفِضَتْ . وَرُفُوضُ الْأَرْضِ : مَوَاضِعُ لَا تَمْلُكُ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ . وَالرَّاءُ وَفَضُ :
جُنُودٌ تَرَكُوا أَمِيرَهُمْ وَانصَرَفُوا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رُفِضَةٌ ، لِلَّذِي يُمْسِكُ الشَّيْءَ
ثُمَّ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَدَعَهُ ، وَيُقَالُ رَفَضَ الدَّخْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عَذْقُهُ وَسَقَطَ قِيْقَاؤُهُ .
وَيُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ رُفُوضٌ مِنْ كَلَاءٍ ، إِذَا كَانَ مَتَفَرِّقًا بَعِيدًا مِنْ بَعْضٍ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَا فِضُ الْوَادِي : مَقَاجِرُهُ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَى السَّيْلِ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَاعٍ رُفِضَةٌ قُبْضَةٌ ، لِلَّذِي يَقْبِضُ الْإِبِلَ وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي [تَحْبُهُ وَ] تَهْوَاهُ [رَفَضَهَا] ^(٣) فَتَرَكَهَا تَرْعَى حَيْثُ شَاءَتْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْمَوْضِعِ .

تَقُولُ : رَفَعْتُ الشَّيْءَ رَفْعًا ، وَهُوَ خِلَافُ الْخَفَضِ . وَمَرْفُوعُ النَّاقَةِ فِي سِيرِهَا : خِلَافُ
الْمَوْضُوعِ . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) الْبَيْتُ لِرُؤْبَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٢ وَاللِّسَانُ (رَفَضَ) . وَرَوَايَةُ ابْنِ فَارَسٍ تَطَابِقُ رَوَايَةَ الْجَوْهَرِيِّ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : « صَوَابُهُ : بِالْعَيْسِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* يَهْلِعُ أَجْوَاظُ الْفَلَائِقِ اقْتِضَاخِي *

(٢) عَجَزَهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ ٥١٦ وَاللِّسَانُ (رَفَضَ) :

* وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مِثْنَى الْخَبْلِ *

(٣) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ وَالَّتِي قَبْلَهَا مِنَ الْمَجْمَلِ .

مَوْضُوعُهَا زَوَلٌّ ومرفوعها كَمَرَّ صَوْبٍ لِحَبِّ وَسَطَ رِيحٍ^(١)
يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعته أنا .

ومن الباب الرَّفَعُ : تقريب الشيء . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ ،
أى مقربة لهم . ومن ذلك قوله رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ ، ومصدر ذلك الرِّفْعَانُ . ويقال للناقة
إذا رَفَعَتِ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا : هى رَافِعٌ . والرفع : إذاعة الشيء وإظهاره . ومنه
الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ
الْبَلَاغِ^(٢) فَقَدْ حَرَمَتْهَا » ، أى كُلُّ جَمَاعَةٍ مَبْلُغَةٌ تَبْلُغُ عَنَّا فَلْتَبْلُغْ أُنَّى حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ .
وذلك كقولهم رَفَعَ فلانٌ عَلَى الْعَامِلِ ، وذلك إِذَا أذَاعَ خَبْرَهُ وَرَفَعَ الزَّرْعَ :
أَنْ يُحْمَلَ بَعْدَ الْحَصَادِ إِلَى الْبَيْدَرِ ، يقال هذه أَيَّامُ الرِّفَاعِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالغَيْنُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَدَنَاءَةٍ . فَالرَّفْعُ الْأُمُّ
الْوَادِي وَشَرْهُ تَرَابًا . وَالرَّفْعُ : أَصْلُ الْفَخْذِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَسَخُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُذُنَيْهِ^(٣) » . وَالْأَرْفَاقُ
مِنَ النَّاسِ : السُّفْلَةُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَيْشُ رَافِعٍ وَرَفِيعٍ : طَيِّبٌ وَاسِعٌ ، فَهَذَا لَهُ وَجْهَانِ :
إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْغَيْنُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْهَاءِ فَيَكُونُ مِنَ الرَّفْعِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شُبَّةً مَالَهُ
فِي كَثْرَةِ بَرَفِغِ التَّرَابِ ، يَرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ هـ

(١) فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ ١٣ : « مَرْفُوعُهَا زَوَلٌّ وَمَوْضُوعُهَا » ، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ صَحَّحَ ابْنُ بَرِيٍّ
رَوَايَةَ الْبَيْتِ . انْظُرِ اللِّسَانَ . وَسَيَعْبِدُهُ فِي (وَضْعِ) .

(٢) وَبُرُوِي أَيْضًا « مِنَ الْبَلَاغِ » بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ الْمُبْلَغِينَ .

(٣) الْأَنْعَلَةُ : رَأْسُ الْإِصْبَعِ . وَفِيهَا تِسْمُ لَفَاتٍ ثَلَاثُ الْهَمْزَةِ مَعَ ثَلَاثِ الْمِيمِ .

﴿ باب الراء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ رقل ﴾ الراء والقاف واللام أصلان : أحدهما طولٌ في شئٍ ،
والآخر ضرب من المشى .

فأما الأوّل فالرَّقْلُ : النَّخْلُ الطُّوَال ، واحدها رَقْلَةٌ ؛ وتجمع في القِلَّةِ رَقَلَات .
والرَّاقُول : حَبْلٌ تُصَعَّدُ بِهِ النَّخْلَةُ .

والأصل الثاني : أُرْقِلَتِ النَّاقَةُ ، وهو ضربٌ من المشى ، وهى مُرْقِلٌ ، ولا
يكون إلاّ بسرعة . وهاشم بن عُتْبَةَ المِرْقَالُ^(١) ، لإرقاله كان في الحروب . قال
الراجز ، في أُرْقِلَتِ النَّاقَةُ :

* وَالْمُرْقِلَاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمَلِقٍ^(٢) *

﴿ رقم ﴾ الراء والقاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَطٍّ وكتابةٍ ٢٧٧
وما أشبهَ ذلك . فالرَّقَمُ : الخَطُّ . والرَّقِيمُ : السِّكِّابُ . ويقال للمحاذق في صِنَاعَتِهِ :
هو يرقم في الماء . قال :

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقِرَاحَ إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ^(٣)
وكلُّ ثوبٍ وُشِيَ فَهُوَ رَقِمٌ . والأَرَقَمُ من الحيات : ما على ظهره كالنَّقْشِ .
قال الخليل بن أحمد : الرَّقَمُ تعجيم السِّكِّابِ . يقال كتابٌ مرقوم ، إذا بُيِّنَتْ

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، كان معه لواء على في حرب صفين ، وقتل في آخر أيامها .
انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما في ديوان المعاج ٤٠ واللسان (رقل) :

* يارب رب البيت والمشرق *

(٣) في اللسان (رقم) : « على بعدكم » .

حروفه بعلاماتها من التّقييط . ورقمّتا الفَرَس والحِمار: الأثران بباطن أعضادهما .
ويقال للرّوضة رَقْمَة ، وإنّما سُمّيت بذلك لأنّها كالرقم على الأرض . ويقال
لأرض بها نبات قليل : مرقومة .

ومما شذّ عن الباب قولهم للدّاهية : الرّقم . وليس ببعيد أن يكون من
قياس الباب ؛ لأنّها إذا نزلت أمّرت .

﴿ رqn ﴾ الرّاء والقاف والنون بابّ يقرب من الباب الذي قبله .
يقال رَقَنْتُ الكتاب : قاربتُ هَيْبِنَ سَطوره . وترقّنت المرأة : تلطّخت بالزّعفران .
والرّقون والرّقان : الزّعفران . والمرقون : المنقوش . ويقال للمرأة الحسنة اللّون
الناعمة : راقنة .

﴿ رقي ﴾ الرّاء والقاف والحرف المعتلّ أصولٌ ثلاثة متباينة : أحدهما
الصّعود ، والآخر عوذة يُتموّد بها ، والثالث بقعة من الأرض .
فالأول : قولك رَقِيتُ في السّلم أَرْقَى رُقِيّاً . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ أَوْ تَرَقَّى
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾ . والعرب تقول : « اَرْقَى عَلَى ظِلْعِكَ » أى
اصعدْ بقدر ما تطيق .

والثاني : رَقِيتَ الإنسان ، من الرّقية .

والثالث : الرّقوة : فَوْيَقَ الدّعص من الرمل . [و] يقال رَقَوْتُ بِلاهاء .
وأكثر ما يكونُ إلى جانب وادٍ .

﴿ رقاً ﴾ الرّاء والقاف والهمزة كلمة واحدة . يقال : رقاً الدّم والدّمع ،

إِذَا انْقَطَعَا . وفي كلامهم ^(١) : « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدِّمِّ » أى لِمَنِهَا تُدْفَعُ فِي الدِّيَةِ فَيَرْقَأُ دَمٌ مِّنْ يُرَادُ مِنْهُ الْقَوْدُ .

﴿ رقب ﴾ الرء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطَّرد ، يدلُّ على انتصابٍ لمراعاةٍ شئ . من ذلك الرَّقِيب ، وهو الحافظ . يقال منه رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا . والمَرْقَبُ : المِكان العالى يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاظِرُ . والرَّقِيبُ : الموكِّلُ فى الميسِرِ بالضَّرب . ومن ذلك اشتقاق الرَّقْبَةِ ، لأنها منتصبة ، ولأنَّ النَّاظِرَ لا بَدَّ يَنْتَصِبُ عِنْدَ نَظَرِهِ . والمَرْقَبُ : الجِلْدُ يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبَتِهِ . ورقابة الرَّحْلِ : الوَعْدُ الَّذِى يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ إِذَا غَابُوا . ويقال للمرأة التى تَرْقُبُ مَوْتَ زَوْجِهَا لَتَرْتَهُ : الرَّقُوبُ . [والرَّقُوبُ ^(٢)] : الناقة الخبيثة النَّفْسُ ، التى لا تكاد تَشْرَبُ مع سائر الإِبِلِ ، تَرْقُبُ مَتَى تَنْصَرِفُ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ ^(٣) . ويقال أَرْقَبْتُ فُلَانًا هَذِهِ الدَّارَ ، وَذَلِكَ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهَا يَسْكُنُهَا كَالْعُمُرَى ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ إِنْ مِتُّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَىَّ ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وهى من المراقبة ، كأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صاحبه . وَرِقَابُ الْمَزَاوِدِ : لِقَبُّ لِلْعَجَمِ ، لأنَّهُمْ حُمْرٌ . والرَّقِيبُ : السهم الثالث من السَّبعة التى لها أَنْصَابُها ، كأنَّهُ يَرْقُبُ مَتَى يَخْرُجُ : والرَّقُوبُ : المرأة التى لا يَمِيشُ لها وَلَدٌ [كأنَّهَا تَرْقُبُهُ ^(٤)] لَعَلَّهُ يَبْقَى لها .

﴿ رقع ﴾ الرء والقاف والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على الاكْتِسَابِ والإِصْلَاحِ لِلْمَالِ . ويقال رَقَعْتُ الْمَالَ : أَصْلَحْتُهُ وَقُمْتُ عَلَيْهِ ، تَرْقِيجًا . وفلان

(١) فى اللسان : « وفى الحديث : لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوة الدم ومهر الكريمة » .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) فى اللسان : « التى لا تدنو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها » .

(٤) عثلتها يلثم الكلام .

رَقَاجِيُّ مَالٍ . وهو يترَقَّح لعياله ، أى يتكسَّب . وكانوا يقولون في تلبيتهم :
« لَمْ نَأْتِ لِرَقَاقَةِ ^(١) » ، يريدون التَّجَارَةَ .

﴿ رَقَد ﴾ الراء والقاف والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوْم ؛ وَيُسْتَق منه . فالرَّقَاد : النَّوْم . يقال رَقَدَ رُقُوداً . ومن الذى اسْتَقَّ منه : أَرَقَدَ الرَّجُلُ ٢٧٨ بالأرض ، إذا أقام بها .

ومما شذَّ عن الأصل : * أَرَقَدَ الظِّلْمُ وغيره ، إذا أسرع في مُضِيَّة .

﴿ رَقَش ﴾ الراء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطُوطٍ مختلفة . فالرَّقَش كالنَّقَش . يقال : حَيَّةٌ رَقَشَاءُ : منقَّطة . ورَقَشَ كَلَامَهُ : زَوَّره . والرَّقَشَاءُ : شَمِشْقَةُ البَعِير . أو الرقشاء : دويبة . وقال :

الدَّارُ قَفَرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ ^(٢)
ويقال للنَّمَامِ إذا نَمَّ : رَقَشَ . قال :

* عَاذِلٌ قَدْ أَوْلَعَتْ بِالرَّقِيشِ ^(٣) *

﴿ رَقَص ﴾ الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النِّقْرَانِ ^(٤) . يقال : رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً . ويقال أَرَقَصَ البَعِيرَ : حَمَلَهُ عَلَى الْخَلْبِ . قال جرير :

* بِزَرُودٍ أَرَقَصْتَ البَعِيرَ ^(٥) *

(١) مى من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : « جئناك للنصاحة ، لم نأت للراحة » .
(٢) البيت لمرقش الأكبر من قصيدة في المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١) . وبذلك البيت سمي « المرقش » . انظر اللسان (رقص) والمزهر (٢ : ٤٣٥) .
(٣) لرؤبة بن البجاج في ديوانه ٨٦ واللسان (رقص) . وبمده :
* إلى سرا فاطرق ومبشى *

(٤) النقران ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوتب ، ومثلها الوثبان .

(٥) جزء من بيت له في ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بعد لأمى ، وهو بئامه :

بزورود أرقصت القمود، فراشها رعشات عنبلها الغدفل الأرعل

ويقال رَقَصَ السَّرَابُ فِي لَمَعَانِهِ ؛ وَرَقَصَ الشَّرَابُ : جَاشَ ^(١) . وَالرَّقَاصَةُ : لُعْبَةٌ ^(٢) .

﴿ رَقَط ﴾ الرَاءُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطِ لَوْنٍ بِلَوْنٍ . فَالرَّقَطَةُ : سَوَادٌ يَشُوْبُهُ نَقَطٌ بَيَاضٌ . يُقَالُ دَجَاجَةٌ رَقَطَاءٌ . وَالْأَرَقَطُ : النَّمِرُ . وَيُقَالُ : أَرَقَاطٌ الْعَرَفِيجُ ، إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ نَقَطٌ .

﴿ رَقِع ﴾ الرَاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سَدِّ خَلَلٍ بِشَيْءٍ . يُقَالُ رَقَعْتُ الثَّوْبَ رَقْعًا . وَانْحِرَاقَةُ رُقْعَةٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاهِي الْعَقْلِ رَقِيعٌ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رُقِعَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرُقُّعَ إِلَّا الْوَاهِي انْخَلَقَ . وَيُقَالُ رَقْعَةً ، إِذَا هَجَاءَ وَقَالَ فِيهِ قَبِيحًا ، كَأَنَّ ذَلِكَ صَارَ كَالرَّقْعَةِ فِي جَسَدِهِ . يُقَالُ لَأَرَقَعَنَّهُ رَقْعًا رَصِينًا . وَأَرَى فِي فُلَانٍ مُتَرَقِّعًا ، أَيْ مَوْضِعًا لِلشَّتَمِ . قَالَ :

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ مُصَحِّحًا وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعًا ^(٣)
وَالرَّقِيعُ : السَّمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَعْدِ ^(٤)
« لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ ^(٥) » . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِنَّمَا قِيلَ لَهَا أَرْقَعَةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَالرَّقْعَةِ لِلْأُخْرَى .
وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ : مَا أَرْتَقِعُ بِهِذَا ، أَيْ مَا أَكْثَرْتُ لَهُ .
وَجُوعٌ يَرُقُّوعٌ : شَدِيدٌ .

(١) بدلها في المجلد : « ورقص الشراب في غلبانه » .

(٢) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس : « الرقاصة مشددة : لعبة لهم » .

(٣) البيت في الحيوان (٣ : ١٣٨) واللسان (رقم) .

(٤) هو سعد بن معاذ ، حين حكم في بني قريظة . انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان (رقم) .

(٥) الرقيع مؤنثة ، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف .

﴿ باب الراء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ركل ﴾ الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرَّجْل . يقال رَكَلَهُ ورَقَسَهُ برجله . ومَرَّ كَلَاً الفَرَسَ من جنبه ، حيث يركُلُ الفارسُ برجليه . وتركَّل على الشيء برجله . وتركَّل الحافرُ بِسِحَاتِهِ ، إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض . قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَبْظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ ^(١)
والكديد : المُرَكَّل ^(٢) .

﴿ ركم ﴾ الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمُّع] الشيء . تقول رَكَمْتَ الشيءَ : أَقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وسَجَابَ مَرْتَكِمٌ وَرُكَامٌ . والرُّكْمَةُ : الطَّيْنُ الْمُجْمُوع . ومَرْتَكِمَ الطريق : سَنَنَهُ ؛ لِأَنَّ الْمَارَةَ تَرْتَكِمُ فِيهِ .

﴿ ركن ﴾ الراء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ . فَرُّ كُنَ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ الْأَقْوَى . وهو يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . ومن الباب رَكَنتُ إِلَيْهِ أَرَكُن . وهي كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَعَلْتُ أَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ حَلَقٍ . وفلانٌ رَكِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ . والمرُّ كُن : الْإِجَانَةُ . ويقال : جَبَلٌ رَكِينٌ ^(٣) ، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ . ورَكَنتُ إِلَيْهِ أَيْ مِلْتُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ

(١) سبق البيت في (١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تحريكه .

(٢) في اللسان : « والكديد : التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم . قال امرؤ القيس : مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن القبار بالكديد المركل » .

(٣) في الأصل : « ركن » ، صوابه من اللسان والقاموس .

سكن إليه وثبت عنده . قال الخليل: رَكَنَ يَرُكُنُ رُكْنًا . ولغة سُفْيَى مَضَرَ: رَكِنَ يَرُكُنُ . ويقال رَكِنَ يَرُكُنُ ، وفيه نظر . وحكى أبو زيد: رَكِنَ يَرُكُنُ . وناقاة مَرَّ كَنَّة الضَّرْع ، أى مُنْتَفِخَتُهُ ، أى كَأَنَّهُ رُكْن .

﴿ ركو ﴾ الرء والسكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها حملُ

الشيء على شيءٍ وضمه إليه ، والآخِر إصلاحُ شيءٍ ، والثالث وعاء الشيء .

فالأوّل قولهم: رَكَوْتُ على البعير الحِمْلَ : ضاعفته . ومن الباب رَكَوْتُ عليه الأمرَ والذَّنْبَ ، أى حملته عليه . وقال بعضهم: أَنَا مُرْتَكٍ عَلَى كَذَا ، أى معوّلٌ عليه . ومالى مُرْتَكِيٌّ إِلَّا عَلَيْكَ . وحكى الفراء : أَرَكَيْتُ عَلَى ذَنْبِهِ لَمْ أَذْنِبْهُ . ومن الباب أَرَكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ : لَجأتُ إِلَيْهِ . ومنه أَرَكَيْتُ إِلَى كَذَا ، أى أَخْرَجْتُهُ ، لِلَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِ * . وَرَكَوْتُ عَنْهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمٍ ، أى أَقَمْتُ .

٢٧٩

أما إصلاحُ الشيء فالمرْكُو الخوضُ الاستعطيل ، ويقال لِلصُّلَح ، قال :

* قَامَ عَلَى الْمَرْكُو سَاقٍ يَفْعُمُهُ *

وَرَكَوْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قال سُويد بن كراع :

فَدَخَ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤْنَهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكَهُ مُتَفَاقِمٌ ^(١)

أى إِن لَمْ تُصْلِحْهُ . ويقال أَرَكَيْتُ لِفُلَانٍ شَيْئًا ، إِذَا هَيَّأْتَهُ لَهُ .

وأما الأَصْلُ الآخِر فالرُّكْوَةُ معروفة ، ومنه الرُّكِيّ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ وَعَاءٌ

مَا يَكُونُ فِيهِ .

﴿ ركب ﴾ الرء والكاف والباء أصلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو علوٌ شئٌ شيئاً . يقال رَكِبَ رُكُوباً يَرْكَب . والركاب : المَطِيُّ ، واحداً راحلة . وزَيْتُ رِكَابِيٌّ ؛ لأنه يُحْمَلُ من الشام على الرِّكَّاب . وما له رَكُوبَةٌ ولا حَمُولَةٌ ، أى ما يركبه ويَحْمِلُ عليه . والركب : القوم الرُّكبان ؛ وكذلك الأركُوب . وفاقَةُ رَكبانَةٍ : تصلح للركوب . وأزكَبَ المهرُ : حان أن يُرَكَبَ . ورجل مُرَكَّبٌ : استعارَ فرساً يقاتل عليه ، ويكون له نصفُ الغنيمة ولصاحب الفرس النصف .

ومن الباب رَوَّكِبُ الشَّحم ، وهى طرائقُ بعضها فوق بعض في مُقَدِّم السَّنام . فأما التى فى المؤخَّر فهى الرِّوَادِف ، الواحدة راكبةٌ ورادفة . والرَّكَّابة : شبه فسيلةٍ من أعلى النخلة عند قمتها ، ربما حملت مع أمها . وزعم الخليلُ أن الرَّكَب والأركوبَ راكبو الدواب ، وأن الرُّكَّاب رُكَّاب السفينة . والمُرَكَّب : الأصل والمنبِت . يقال هو كريم المُرَكَّب .

ومن الباب رُكْبَةُ الإنسان ، وهى عاليةٌ على ما هى فوقه . والأركَبُ : العظيم الرُّكْبَةُ . ويقال : رَكَبْتُ الرَّجُلَ أَرْكُوبُهُ ، إذا ضربت رُكْبَتَهُ أو ضربته برُكْبَتِكَ . والرَّكيب : ما بين نَهْرَيِ الكَرَم ؛ وهو الظَّهر الذى بين النَّهْرَيْن ، ويكون عالياً على دونه . والرَّاكِب : دالا يأخذ الغنم فى ظهورها .

ومن الباب الرَّكَب رَكَب المرأة . قال الخليل : ولا يقال للرَّجُل ، إنما هو للمرأة خاصّة . وقال الفراء : الرَّكَب : العانة للرَّجُل والمرأة . قال :

لا يَنْفَعُ الجاريةَ الخَضابُ^(١) ولا الوِشاحان ولا الجِلْبَابُ

* مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكَابُ *

(١) وكذا فى البيان (٣ : ٢٠٧) . وفى اللسان : « لا يَنْفَعُ » ،

﴿ركح﴾ الراء والكاف والحاء أصل واحد، وهو يدل على إنابة إلى

شيء ورُجوع إليه . قال الخليل : الرُّكُوح : الإنابة إلى الأمر . وأنشد :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْمِعًا عَلَى هَجْرِهَا وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَائِرًا^(١)

فهذا هو الأصل . ثمَّ يقال لُرُكُنَ الجبلِ المنيفِ الصَّعبِ رُكْحٌ . والرُّكْحُ والرُّكْحَةُ : ساحة الدَّارِ . والرُّكْحَةُ البقية من الثريد تبقى في الجفنة ، كأنه شيء أوى إلى أسفل الجفنة . ويقال جَفَنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ ، إذا كانت مكتنزةً بالثريد . ومن الباب : سَرَجٌ مِرْكَاحٌ ، إذا كان يتأخَّر عن ظَهَرِ الفرس .

﴿ركذ﴾ الراء والكاف والذال أصل يدلُّ على سُكون . يقال ركذَ

الماء : سَكَنَ . وركذت الرِّيحُ . وركذ الميزان : استوى . وركذ القومُ رُكُودًا : سَكَنُوا وَهَدَوْا . وجَفَنَةٌ رُكُودٌ : مملوءة . فأما قولهم تراكد الجوارى ، إذا قعدت إحداهنَّ على قدميها ثم نَزَتْ قَاعِدَةً إلى صاحبتهما ، فهذا إن صحَّ فهو شاذٌّ عن الأصل .

﴿ركز﴾ الراء والكاف والزاء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء

يذهب سُفْلًا ، والآخر صَوْتٌ .

فالأول : رَكَزْتُ الرُّمْحَ رَكَزًا . ومَرَزْتُ الجند : الموضع الذي أَرِزُوه .

ويقال ارتكز الرجل على قوسه ، إذا وَضَعَ سَيْتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . ومن الباب : الرُّكَازُ ، وهو المال المدفون في الجاهلية ، وهو من قياسه ؛ لأنَّ صاحبه

(١) البيت في اللسان (ركح) مبتور محرف .

رَكَزَهُ . وقال قوم : الرِّكَازُ المعدن . وأرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرِّكَازَ . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مُسْتَعَار . والمَرْتَكِزُ : يابس الحشيش الذي تَكْسَرُ وَرَقُهُ وَتَطَايَرُ . ومعناه أَنَّهُ ذَهَبَ مِنْهُ مَا ذَهَبَ وَارْتَكَزَ هَذَا ، أَيْ ثَبَتَ .

٢٨٠ ﴿ رَكَسَ ﴾ الرَاء والكاف والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ أَيْ رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ . ويقال ارتكس فلانٌ في أمرٍ قد كان نجا منه ، والراء كوسية : قومٌ لهم دينٌ بين النَّصَارَى والصَّابِئِينَ . وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ طَلَبَ أَحْجَارًا لِلْإِسْتِنْجَاءِ ، بِرَوْثَةٍ ، فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : « إِنِّهَا رِكَسٌ » . ومعنى ذلك أَنَّهَا ارْتَكَسَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ طَعَامًا إِلَى غَيْرِهِ .

﴿ رَكَضَ ﴾ الرَاء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَرَكَةٍ إِلَى قُدُمٍ أَوْ تَحْرِيكِ . يقال رَكَضَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ ، وَذَلِكَ ضَرْبُهُ إِبَّاءُهَا بِرَجْلَيْهِ لَتَتَقَدَّمَ . وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ . وَارْتَكَاضَ الصَّبِيُّ : اضْطَرَّابُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَجُعِلَ الرَّكَضُ لِلطَّيْرِ فِي طَيْرَانِهَا . وَيُقَالُ أَرْكَضَتْ النَّاقَةُ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِ أُمِّهَا . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ دَمِ الْإِسْتِحَاضَةِ : « هُوَ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، يَرِيدُ الدَّفْعَةَ .

﴿ رَكَعَ ﴾ الرَاء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انْحِنَاءٍ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْحَنَى . وَكُلُّ مَنْعَنِ بِرَاكِعٍ . قَالَ كَيْيد :

أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعًا^(١)
 وفي الحديث ذِكْرُ الْمَشَائِخِ الرَّكْعِ^(٢)، يريد به الذين انحنوا . والرُّكُوعُ
 فِي الصَّلَاةِ مِنْ هَذَا . ثُمَّ تَصَرَّفَ الْكَلَامُ فَقِيلَ لِلْمُصَلِّي رَاكِعٌ ، وَقِيلَ لِلسَّاجِدِ
 شَاكِرًا : رَاكِعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَاسْجُدْ وَازْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ،
 قَالَ قَوْمٌ : تَأْوِيلُهَا اسْجُدْ ، أَيْ صَلِّ ؛ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ، أَيْ اشْكُرْ لِلَّهِ
 جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ الشَّاكِرِينَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّكْعَةُ^(٣) : الْهَوَّةُ فِي الْأَرْضِ ؛
 لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

﴿ باب الرء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ رمن ﴾ الرء والميم والفون كلمة واحدة ، وهى الرَّمَّان . والرَّمَّانَتان :
 هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَبَسَ . قَالَ :
 * عَلَى الدَّارِ بَارْمَانَتَيْنِ تَعُوجُ *

﴿ رمى ﴾ الرء والميم والحرف المعتل أصل واحد ، وهو نَبَذَ الشَّيْءَ .
 ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ اسْتِقَاقًا وَاسْتِعَارَةً . تَقُولُ رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرَمِيهِ . وَكَانَتْ بَيْنَهُم رَمِيًّا ،
 عَلَى فِعْلِيٍّ . وَأَرَمَيْتُ عَلَى الْمَائَةِ زِدْتُ عَلَيْهَا . فَإِنْ قِيلَ فَهَذِهِ السَّكْمَةُ مَا وَجَّهَهَا ؟

(١) ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ واللسان (ركم) .

(٢) هو حديث : « لولا مشايخ ركم ، وصبية رضع ، وبهاثم رجع ، لصب عليكم العذاب صباء ثم رس رصا » .

(٣) المجمورة (٢ : ٣٨٥) . وضبطت في اللسان بفتح الرء ضبط قلم ، وقد نس في القاموس على أنها بالضم .

قيل له : إذا زاد على الشيء فقد ترمى إلى الموضع الذي بلغه . ورُميت بمعنى أُرُميت والمرماة : نصل السهم المدور؛ وسمي بذلك لأنه يُرمى به . والمرماة : ظلف الشاة . وفي الحديث : « لو أن أحدكم دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ » . والرَّمِيَّةُ : الصيد الذي يُرمى . والرَّمِي : السحابة العظيمة القطر . ويقال سُميت رَمِيًّا لأنها تنشأ ثم تُرْمى بقطع من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع .

وقال الخليل : رمى يرمى رِمَايةً ورَمِيًّا ورِمَاءً . قال ابن السكيت : خرجتُ أترَمِي ، إذا خرجت [ترمى] في الأغراض ^(١) . ويقال أُرُميت الحَجَر من يدي إرماء . وقال أبو عبيدة : يقال أرمى الله لك ، أى نصرك وصنع لك . والرَّمَاء : الزيادة . وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فوق .

﴿ رماً ﴾ [أمّا] الراء والميم والهمزة فاصلٌ برأسه غير الأول ، وهو قليل . يقال رَمأت الإبل تَرَمَأُ رُموءً ورَمَأً : أقامت في السكلا والعُشب . ورَمَأَ فلانٌ في بني فلانٍ : أقام . ويقال أُرَمأت الأخبارُ : أشكَلت . ومُرَمَّات الأخبار ، أى أباطيلها .

﴿ رمث ﴾ الراء والميم والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شيء وضمُّ بعضٍ إلى بعض . يقال رَمِثَتُ الشيء : أصلحته . قال أبو ذؤاد :

وأخِرَ رَمِثْتُ دَرِيْسَهُ ونصحتُهُ في الحرب نُصْحاً ^(٢)

والرَّمِث : خشبٌ يضمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ ويُرْكَب . وفي الحديث : ٢٨١ « إنا نركب أرماتنا في البحر » ، وهو جمع رَمِثٍ . قال :

(١) في الأصل : « الأرض » ، وتصحيح هذه الكلمة والتكلمة التي قبلها من الجمل .

(٢) البيت في اللسان (رمث) بدون نسبة .

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُشَيْنَةً أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ^(١)
والرَّمَثُ : مَرَعَى مِنْ مَرَاغَى الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ
إِبِلٌ رَمِيَّةٌ وَرَمَائِي ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمَثَ فَمَرَضَتْ عَنْهُ . وَالرَّمَثُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ
فِي الضَّرْعِ ، لِأَنَّهُ ذَلِكَ مُتَجَمِّعٌ .

﴿ رَمَجَ ﴾ الرَاءُ وَالْمِيمُ وَالْجِيمُ لَيْسَ أَصْلًا ، وَفِيهِ مَا يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ^(٢) ،
لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَمَجَ الْأَثَرُ بِالْتُّرَابِ^(٣) ؛ وَرَمَجَ السُّطُورُ : أَفْسَدَهَا .

﴿ رَمَحَ ﴾ الرَاءُ وَالْمِيمُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا . فَالْكَلِمَةُ
الرَّمْحُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ . وَالسَّمَاءُ الرَّامِحُ : نَجْمٌ ، وَاسْمُهُ
بِكُوكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمَحُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَمَحَتْهُ الدَّابَّةُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ ضَرَبَهَا
إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّامِحِ بِرُمَحِهِ . وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى
بِيَدِهِ . وَالرَّمَّاحُ : الَّذِي يَتَخَذُ الرَّمَّاحَ ، وَجِرْفَتُهُ الرَّمَّاحَةُ . وَالرَّامِحُ : الطَّاعِنُ
بِالرَّمْحِ . وَالرَّامِحُ : الْحَامِلُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْبُهْمَى إِذَا امْتَمَتَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ : قَدْ أَخَذَتْ
رَمَاحَهَا . كَمَا قَالَ :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا إِيْلَى الْجِلْتِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا

﴿ رَمَخَ ﴾ الرَاءُ وَالْمِيمُ وَالْخَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ الرَّمْخَ شَجَرٌ^(٤) .

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ أَشْعَارِ الْمَذَلِيِّينَ ٩٣ وَأَمَالِي الْقَالِي (١ : ١٤٨) .
وَبَعْضُ أَبِيَاتِهَا فِي اللِّسَانِ (رَمَثَ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَبِعَمَلٍ عَلَيْهِ » .

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنَ الْمَادَّةِ فِي الْجُمْهُرَةِ .

(٤) الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ أَنَّ « الرَّمْخَ » : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ .

﴿ رمد ﴾ الرء والميم والذال ثلاثة أصول : أحدها مرض من الأمراض ،
والآخر لون من الألوان ، والثالث جنس من السَّمَى .

فالأول : الرَّمْدُ رَمَدُ الْعَيْنِ ، يقال رَمِدَ يَرْمُدُ رَمْدًا ، وهو رَمِدٌ وَأَرْمَدُ .
ومنه الرَّمْدُ ، وهو الهلاك ، بسكون الميم . كما قال :

* كَأَضْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ ^(١) *

ويقال رَمَدْنَا الْقَوْمَ نَرْمُدُهُمْ ، إذا أتيناهم عليهم .

والثاني : الرَّمَادُ ، وهو معروف ، فإذا كان أرق ما يكون فهو رِمْدِدٌ وهو
يسمى للونه . يقال رَمَدَتِ النَّاقَةُ تَرْمِيدًا ، إذا تَرَكَتْ عِنْدَ النَّتَاجِ لَبِنًا قَلِيلًا . وإِنَّمَا
يقال ذلك للونٍ يَعتَرِي ضَرْعَهَا . والأرمد : كلُّ شَيْءٍ اغْبَرَّ فِيهِ كُذْرَةٌ ، وهو
من الرَّمَادِ ، ومنه قيل اضْرَبِ مِنَ الْبَعُوضِ رُمْدًا . وقال أبو وجزة وذَكَرَ صَائِدًا :
بَيْتُ جَارَتِهِ الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ رُمْدٌ بِهِ عَاذَرْتُ مِنْهُنَّ كَالْجَرَبِ ^(٢)

والأرمداء ، على وزن أفعلاء : الرَّمَادُ . والمَرْمَدُ من الشَّوَاءِ : الَّذِي يُمَلَأُ
فِي الْجَمْرِ . وفي المثل : « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ ^(٣) » . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عام
الرَّمَادَةِ ، فقال قومٌ : كَانَ مَحَلًّا نَزَلَ بِالنَّاسِ لَهُ رَمْدٌ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ . وقال آخرون :
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ صَارَتْ مِنَ الْمَحَلِّ كَالرَّمَادِ ^(٤) . وقال أبو حاتم : مَا
رَمِدَ ، إِذَا كَانَ آجِنًا مُتَقَبِّرًا .

(١) البيت لأبي وجزة السعدي ، كما في اللسان (رمد ١٦٨) . ومصدره :

* صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَرَكَتِكُمْ *

(٢) انظر اللسان (رمد) والحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥) .

(٣) يضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه .

(٤) وقيل سمى به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .

والأصل الثالث : الارْمِدَادُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ . ويقال ارْمَدَ الظَّالِمُ : أَسْرَعَ .
 ﴿ رمز ﴾ الرء والميم والزاء أصل واحد يدل على حركة واضطراب .
 يقال كتيبة رَمَازة : تموج من نواحيها . ويقال ضربه فمارمَّازٌ ، أى ما تحرك .
 وارتَمَزَ أيضاً : تحرك .

ويقولون : إن الرَّمَاوز : البحر . وأراه في شعر هذيل .

﴿ رمس ﴾ الرء والميم والسين أصل واحد يدل على تفتية وسر .
 فالرَّمَس : التراب .

والرياح الروامس : التى تثير التراب فتدفن الآثار . ويقال رَمَسْتُ عَلَى
 فُلَانٍ الْخَبْرَ ؛ إِذَا كَتَمْتَهُ إِيَّاهُ . ورَمَسْتُ الرَّجُلَ وأرَمَسْتُهُ : دفنته .

﴿ رمش ﴾ الرء والميم والشين ليس من تحض اللغة ، ولا مما جاء فى صحيح
 أشعارهم . على أنهم يقولون : الرَّمَش تَقْتُلُ فى الأشجار ، وَحُمْرَةٌ فى الجفون . وربما
 قالوا رَمَشَهُ بِالْحَجَرِ : رماه . وذُكِرَ عن الشيبانى : رَمَشَتِ الْغَنَمُ تَرْمِشَ ، إِذَا
 رَعَتْ سِيراً . ويقال : الرَّمَش : بياض يكون فى أظفار الأحداث . وحكى
 اللحيانى : أرض رَمْشاء : جدبة (١) .

﴿ رمص ﴾ الرء والميم والصاد أصل يدل * على إلقاء قذى . يقولون ٢٨٢
 رَمَصَتِ الْعَيْنُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ الرَّمْدِ . وقال ابن السكيت :
 يقال قَبَحَ اللَّهُ أَمَّا رَمَصَتْ بِهِ ، أى ولدته . وهذا إذا صحَّ فهو على ما ذكرناه من
 أنه مشبه بقذى يُرمى به . ويقال رَمَصَتِ الدَّجاجةُ : ذَرَقَتْ .

(١) فى القاموس : « وأرض رمشاء : رشاء ، أو جدبة ، كأنه ضد » . وذلك لأن الرشاء
 بالباء : الكثيرة العشب . وقد اقتصر فى اللسان على أنها الكثيرة العشب ، قال : « وسنة رشاء
 ورمشاء . ويرشاء : كثيرة العشب » .

وفي الباب كلام آخر يدل على صلاح وخير . يقولون : رَمَضَتْ بينهم ، أى أَصْلَحَتْ . وربما قالوا : رَمَصَ الله مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمَصًا ، إِذَا جَبَرَهَا .

﴿ رمض ﴾ الرء والميم والضاد أصلٌ مطرِدٌ يدل على حِدَّةٍ في شئٍ ، من حرٍّ وغيره . فالرَّمَضُ : حرُّ الحجارة من شِدَّةِ حرِّ الشمس . وأَرْضٌ رَمِضَةٌ : حارة الحجارة . وذَكَرَ قومٌ أَنَّ رَمَضَانَ اشتقاقه من شِدَّةِ الحرِّ ؛ لأنَّهم لَمَّا نَقَلُوا اسْمَ الشُّهُورِ عن اللغة القديمة سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ ، فَوَافَقَ رَمَضَانُ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ . ويجمع على رَمَضَانَاتٍ وأَرِمَضاء . ومن الباب أَرَمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمِضَ اللَّأْمُ . وَرَمِضَ أَيْضًا ، إِذَا أَحْرَقْتَهُ الرَّمْضاءُ . وَيُقَالُ رَمَضْتُ اللَّحْمَ عَلَى الرَّضْفِ ، إِذَا أَنْصَجْتَهُ . ومن الباب سَكَيْنَ رَمِيزٌ . وَكُلُّ حَادٍ رَمِيزٌ . وَقَدْ رَمَضْتُهُ أَنَا . وَرَمِضْتُ الْغَنَمَ ، إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَفَرِحَتْ أَكْبَادُهَا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَرَمَّضُ الظُّبَاءُ ، إِذَا تَبِعَهَا وَسَاقَهَا حَتَّى تَفْسَخَ قَوَائِمُهَا مِنَ الرَّمْضاءِ ثُمَّ يَأْخُذُهَا . وَيُقَالُ ارْتَمَضَ يَطْنُهُ : فَسَدَ ، كَأَنَّ تَمَّ دَاءً يُحْرِقُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : أَتَيْتُ فُلَانًا فَلَمْ أَصِبهُ ^(١) فَرَمَضْتُ تَرْمِيزًا ، وَذَلِكَ أَنَّ يَنْتَظِرُهُ . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ الْأَصْلِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمِيمُ مَبْدَلَةً مِنْ بَاءٍ ، كَأَنَّهُ رَمَضْتُ ، مِنْ رَبَضَ .

﴿ رمط ﴾ الرء والميم والطاء ليس أصلًا ، لَكُنْهُمْ يَسْمُونُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْعُرْفِطِ وَغَيْرِهِ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ رَمْطًا . وَرَبَّمَا قَالُوا رَمَطَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا عَيْبَتْهُ رَمْطًا . وَفِيهِ نَظَرٌ ..

(١) في الأصل : « فلم تصبه » ..

﴿ رمع ﴾ الرء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ . فالرَّمَاعَةُ من الإنسان : الذى يضطرب من الصبيِّ على يافوخه . والرَّمَعَانُ : الاضطراب . ويقال رَمَعَ أنفُ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمْعَانًا ، إذا تحرك من غضب . ومن الباب قَبَحَ الله أَمَّا رَمَعَتْ به ، أى ولدته . ومن ذلك اليرْمَع : حجارةٌ بيضٌ رِقاقٌ تلمع فى الشمس . ومن الباب إن صحَّ ، الرامع ، وهو الذى يطأطئ رأسه ثم يرفعه . ويقال الرَّماعُ تغيرُ الوجهُ ^(١) والباب كله واحد . ويقولون : الرَّمْعَةُ المَهْلَكَةُ ^(٢) .

﴿ رمغ ﴾ الرء والميم والغين لا أصل له ، إلا بهض ما يأتى به ابنُ دريدٍ ، من رَمَعْتُ الشئ ، إذا عرَكَته بيدك ، كالأديم وغيره .

﴿ رmq ﴾ الرء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلة . ويقال تَرَمَّقَ الرَّجُلُ الماءَ وغيره ، إذا حَسَا حُسُوَةً [بعد أخرى ^(٣)] . وهو مُرَمَّقُ العيش ، أى ضيقه . وما عَيْشُهُ إلّا رِمَاقٌ ، يُراد به ما يُعْسِكُ الرَّمَق . والرَّمَق : باقى النَّفْسِ أو النَّفْسِ . قال :

وما الناسُ إلّا فى رِمَاقٍ وصالح وما العيشُ إلّا خِلْفَةٌ ودُرُورُ
ويقولون : «أضرعتِ المِعْزَى فرمَّقُ رَمَّقُ» ، أى اشرب لبناً قليلاً قليلاً ؛ لأنَّ

(١) فى اللسان : والرماع : داء فى البطن يصفر منه الوجه . وفى القاموس : « وجه يعترض فى ظهر الساق حتى يمنعه من السق ... واصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بظرها » .
(٢) المهلكة ، بتثنية اللام : المفازة . والرمعة ، لم ترد فى اللسان . وفى القاموس : « والرمعة كجذنة : المفازة » .
(٣) التكملة من اللسان .

المِعْزَى تُنْزِلُ قَبْلَ نِتَاجِهَا بِأَيَّامٍ . وَالتَّرْمِيقُ ^(١) : عَمَلٌ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لَا يُحْسِنُهُ . وَيُقَالُ حَبِلٌ أَرْمَاقٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَقَدْ أَرْمَاقٌ أَرْمِيقًا .

﴿ رَمَك ﴾ الرء والميم والكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثاني بُيُوتٌ بمكان . فالأول الرُّمُكَةُ من ألوان الإبل ، وهو أشدُّ كدرةً من الوُرْقَةِ . وَيُقَالُ جَلَّ أَرْمَكُ . ومنه اشتقاق الرَّامِكِ . والرَّمَكَةُ : الأنثى من البراذين . والأصل الآخر : رَمَكَ بالسكان ، وهو رامك .

﴿ رَمَل ﴾ الرء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شَيْءٍ يَتَضَامُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ رَمَلْتُ الحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتُ ، إِذَا سَخَّفْتَ نَسْجَهُ . قَالَ :

* كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ ^(٢) *

٢٨٣

ثم يشبه بذلك ، [فالرَّمَلُ] : القليل الضعيف من المطر ، وجمعه أرمال . ومن الذي يقرب من هذا الباب الرَّمْلُ ، وهو رقيق . ومنه تَرْمَلُ القَتِيلُ بدمِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ ؛ وهو قياسٌ ما ذكرناه . ومن الباب الرَّمْلُ : الهَرَوَلَةُ ، وذلك أنه كالعَدْوِ أو المشي الذي لاحصافه فيه . فأما المُرْمِلُ فهو الذي لا زاد معه ، سُمِّيَ بذلك لأحدٍ شيئين ، إِمَارِقَةٍ حاله ، وإِمَا لِلصُّوقَةِ بِالرَّمَلِ مِنْ قَعْرِهِ . والأرْمَلُ مثلُ المُرْمِلِ . قال جرير :

هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّاكِرُ ^(٣)

(١) في الأصل : « والترميق » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٢) البيت في اللسان (رملٌ غزل) . مع نسبه في (غزل) إلى المجاج . انظر ديوانه ٤٧ . وأنشده في الخوص (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر « الرمل » على الجوار . وذلك لأن الرمل من صفة النسج ، فسكان حقه النصب ، لكن كذا روى بفتح الميم .

(٣) ليس في ديوان جرير . وروايته في اللسان (رمل) : « كل الأراميل » .

﴿ باب الراء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ رني ﴾ الراء والنون والحرف المعتل أصل واحد، يدلُّ على النظر . يقال رنا يرنو ، إذا نظَرَ ، رُنُوًّا . والراءُ : الشيء الذي ترنُّو إليه ، مقصور . وظلَّ فلانٌ رانيًا ، إذا مدَّ بصره إلى الشيء . ويقال أرنايَ حُسنُ ما رأيت ، أى أعجبتني . وفُسِّر قولُ ابنِ أحرَّ على هذا :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَانَهَا كَأْسَ رَنَوْنَةٍ وَطِرْفَ طَيْرٍ^(١)
ويقال إنه لم يسمع إلا منه ، وكأنه الكأس التي يرنو لها من رآها إعجابًا منه بها . ويقال فلان رنُو فلانة ، إذا كان يُديم النظرَ إليها . واليرنُّ : الحِنَاء ، يجوز أن يكون من الباب ، ويجوز أن يقال هو شاذ . ومما شذَّ عن الباب الرنَاء : الصَّوت .

﴿ رنب ﴾ الراء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس عليها ، لكن يشبه بها . فالأرنب معروف ، ثم شبهت به أرنبَةُ الأنف ، وأرنبَةُ الرَّمْل ، وهى حِفْظٌ منه منحني . يقولون كساء مؤرنَب ، للذي^(٢) خُطِطَ غَزَلُهُ بِوَبَرِ الأَرانب . وأرض مؤرنِبةٌ : كثيرة الأرناب . والأرنَب : ضربٌ من النَّبَات .

﴿ رنج ﴾ الراء والنون والحاء أصلٌ يدلُّ على تمايل . يقال ترنَّج ، إذا

(١) في الأصل : « مدت عليك » ، صوابه من اللسان (طمر ، رنا) . وفي اللسان تفصيل في إعرابه .
ومن الآيات التي قبله :

(٢) في الأصل : « يقول كساء مؤرنَب الذي » .
في لارت ما كان أبوه حجر

تمَّيَّلَ كما يترنَّح السكران . ويقال رُنَّحَ فلانٌ ، إذا اعتراه وَهْنٌ في عظامِهِ ، فهو مرنَّحٌ . قال الطرِمَّاح :

وَناصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَزَتْ مَمِيدَ الْمَرْنَحِ^(١)

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والهاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شيء من باب الإبدال يُعمل على الباب الذي قَبْلَهُ ، فيدلُّ على فتورٍ وضعف . يقولون : الرانخ : الفاتر الضَّعِيف . يقال رَنَّحَ ، إذا ضَعُف . وربما قالوا رَنَّحْتُ الرجلَ ترنيخاً ، إذا دَلَّته ، فهو مرنَّح .

﴿ رند ﴾ الراء والنون والdal أَصِيلٌ يدلُّ على جنسٍ من النَّبَتِ . يقولون : الرَّندُ : شجرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية .

وحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : رَجَا سَمَوْا عُودَ الطَّيِّبِ رَنْدًا . يَعْنِي الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ : وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّندُ الْآسَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الرَّندُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يَقَالُ هُوَ الْآسُ . وَأَنْشَدَ :

* عَلَى نَنَنِ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ^(٢) *

فأما قول الجعدي :

أَرْجَاتٍ يَقْضَمْنَ مِنْ قُضْبِ الرَّندِ لِي بِشَفْرِ عَذْبٍ كَشَوْكَ السَّيَالِ^(٣)

فإنه يدلُّ على أَنَّ الرَّندَ [ليس^(٤)] بِالْآسِ .

(١) ديوان الطرمح ٧١ واللسان (رمح) .

(٢) البيت لعبد الله بن الدمينه في ديوانه ٢٩ والحامسة (٢ : ١٠١) . وصدره :

* أَأَنْ هَتَفَتْ وَرَقَاءَ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى *

(٣) السيال ، كسحاب : شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنابا العذارى .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والفاء أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيءٍ .
 قالَ رانِفَة : ناحية الألية . وقال الخليل : الرّانِفَة جُلَيْدَة طَرَفِ الرّوثة . وهى أيضا
 طَرَفُ غُضروفِ الأذن . والرانِفَة : أَلِيَة اليَد ^(١) . وقال أبو حاتم : رانِفَة السَّكَبَد :
 مارقٌ منها . وذَكَر عن اللّحياني أن روائفَ الآكام رُؤوسها . فأما الرّنفُ
 فيقال هو بهزّ امّج البَرّ . وليس بشيء .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابِ شيءٍ
 متغيّر له صَوْنُهُ إِنْ كان صافياً . من ذلك الرّنفُ ، وهو الماء السَّكَبَد ؛ يقال رَنَفَ
 الماء يَرَنَفُ رَنَفًا . ورَنَفَ النّومُ فى عَيْنِهِ ، إِذا خالطها . والتّرَنُوقُ ^(٢) : الطّينُ
 الباقي فى مَسِيلِ الماء . والذى قلناه من الاضطراب فأصله قولهم رَنَفَ الطائرُ : خَفَقَ
 بجناحه ولم يَطِرْ .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والعين كلمةٌ واحدةٌ صحيحة ، وهى المرّنة
 لِأَصْواتٍ تَسْكون لَعِبًا وَلَهْوا . قاله الفراء . وقال أبو حاتم : رَنَعَ الحَرثُ ،
 إِذا احتَبَسَ الماء عنه فَضْمَرُ . وفيه نظر .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والميم أصيلٌ صحيح فى الأصوات . يقال ترَنَّمَ ،
 إِذا رَجَعَ صَوْتُهُ . وترَنَّمَ الطائرُ فى هديره . وترَنَّمَ القوسُ ، شَبَّهَ صَوْتُها عند
 الإنباض عنها بالترنّم . قال الشماخ :

إِذا أَنْبَضَ الرّامُونُ عنها ترَنَّمَ ترَنَّمَ نَسْكَلى أوجَعَتْها الجنازُ ^(٣)

(١) ألية اليد ، هى اللّحمة التى فى أصل الإبهام .

(٢) الترنوق ، بفتح التاء وتضم ، وكذبك الترنوقاء بالضم .

(٣) البيت فى ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (جنز) .

﴿باب الراء والهاء وما يثلاثهما﴾

﴿ر هو﴾ الراء والهاء والحرف المعتل أصلان ، يدلُّ أحدهما على دَعَاةٍ وَخَفَضٍ وسكون ، والآخرُ على مكانٍ قد ينخض ويرتفع .

فالأول الرَّهْو : البحر الساكن . ويقولون : عيشٌ رَاهٍ ، أى ساكن . ويقولون : أَرَاهُ على نفسك ، أى ارفُقْ بها . قال ابن الأعرابي : رَهَا في السَّيرِ رَهُو ، إِذَا رَفَقَ . ومن الباب الفرس المِرْهَاءُ^(١) في السَّير ، وهو مِثْلُ المِرْخَاءِ . ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قاق .

وأما المكان الذي ذكرناه فالرَّهْو : المنخفض من الأرض ، ويقال المرتفع . واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت :

* يَظْلُ النِّسَاءُ المَرْضَعَاتُ بِرَهْوَةٍ^(٢) *

قال : وذلك أَنَّهُنَّ خَوَائِفُ فَيَطَّائِنُ المَوَاضِعَ المَرْتَفِعَةَ . ويقول الآخر :

فَجَلَى كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ مِنْ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ^(٣)

وحكى الخليل : الرَّهْوَةُ : مستنقعُ الماء ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عن غَطَفَانِ فَقَالَ : « رَهْوَةٌ تَنْسَعُ ماءً » ، فإنه أراد

(١) بدلها في القاموس : « الرهاة » . وانتصر في اللسان على « مره » من أرمي .

(٢) البيت في اللسان (رهو) بدون نسبة . وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة في المفضليات . (١٢٩ : ٢ - ١٣٣) . ومجزة :

* تفزع من خوف الجبان قلوبها *

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠٠ ، واللسان (رها ، قنا) . ورواية للديوان واللسان : « نظرت كما جلى » .

الجبل العالى . ضرب ذلك لهم مثلاً^(١) . وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « أَكْمَةُ خَشْنَاءٍ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا » . قال القُتَيْبِيُّ : الرَّهْوَةُ تَسْكُونُ الْمُرْتَفِعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَسْكُونُ الْمُنْخَفِضَ . قال : وهو حرفٌ من الأضداد . فأما الرَّهَاءُ فهي المَفَازَةُ المستوية قَلَمًا تَخْلُو مِنْ سَرَابٍ .

ومما شذَّ عن البابين الرَّهْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . والرَّهْوُ : نَعْتٌ سَوَاءٌ لِلرَّأَةِ . وجاءت الخيل رهوًا ، أى متتابعة .

﴿ رها ﴾ الرأ والهاء والمهزة لا تكون إلا بدخيل^(٢) ، وهى الرَّهْيَاءُ ، وذلك يدلُّ على قِلَّةِ اعتدالِ فى الشيء . فالرَّهْيَاءُ : أن يكون أحدُ عِذْلَى الحِلِّ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ . رَهْيَاتٌ خِثْلُكَ ؛ ورَهْيَاتٌ أَمْرُكَ ، إذا لم تقوِّمهُ . والرَّهْيَاءُ : المعجز والتوانى . ويقال ترهياً فى أمره ، إذا همَّ به ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ . ومنه الرَّهْيَاءُ : أن تغرورِقَ العَيْنَانِ . وَتَرْهِيَاتُ السَّحَابَةِ ، إذا تَمَخَّضَتْ لِلْمَطَرِ .

﴿ رهب ﴾ الرأ والهاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خوفٍ ، والآخر على دِقَّةٍ وَخِفَّةٍ .

فالأوَّلُ الرَّهْبَةُ : تقول رهبت الشيء رُهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً . والترهبُ : التعبُّدُ . ومن الباب الإرهاب ، وهو قَذْعُ الإبل من الحوض وذِيادُهَا . والأصل الآخر : الرَّهْبُ : الناقة المهزولة . والرَّهَابُ : الرَّقَاقُ مِنَ النَّصَالِ بِـ واحدٍ رَهْبٌ . والرَّهَابُ : عَظَمٌ فى الصَّدْرِ مشرفٌ على البطنِ مثلُ اللِّسَانِ .

(١) وفسر « رهوة » فى الحديث أيضا بأنه جبل معين .

(٢) كذا . ولعل فى السلام بـده سقطا .

﴿ رهج ﴾ الرء والهء والجيم أُصِيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه .
فالرَّهَجُ : الغُبارُ .

﴿ رهد ﴾ الرء والهء والءال أُصِيلٌ يدلُّ على نَمَمةٍ ، وهى الرَّهَّادة .
ويقال هى رَهيدة^(١) ، أى رَخْصة . فأَمَّا ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا
٢٨٥٠ القياس ، قال : يقال * رَهَدْتُ الشئ رَهْدًا ، إذا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شديدًا^(٢) .
قال : والرَّهيدة : بُرْتُ يُدَقُّ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ .

﴿ رهز ﴾ الرء والهء والزاء كلمة تدلُّ على الرَّهْز ، وهو التحرك .
﴿ رهس ﴾ الرء والهء والسين أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ،
والآخر الوطء .

فالأول قولهم : ارتهَسَ الوادى : امتلأ . وارتهَسَ الجرادُ : ركب بعضُه بعضا .
والأصل الآخر : الرَّهْس : الوطء . ومنه الرجلُ الرَّهْوَس^(٣) : الأَكول .
﴿ رهش ﴾ الرء والهء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحرك .
فالارتهاش : أن تصطدم يدُ الدابة فى مَشْيِهِ فتعقِر رِواشَه ، وهى عَصَبُ باطن
الذَّرَاع . قال الخليل : والارتهاش ضربٌ من الطَّعْن فى عَرَض . قال :
أبا خاليد لولا انتظاريَ نصرَكُم أخذتُ سِناني فارتهشتُ به عَرَضًا^(٤)

(١) فى الأصل : « رعدة » ، صوابه فى المجلد واللسان والقاموس .

(٢) بعده فى الجهرة (٢ : ٢٥٩) : « زعموا مثل الرهك سواء » .

(٣) الرهوس ، كجروول . ذكر فى القلموس ولم يذكر فى اللسان .

(٤) البيت فى المختص (٦ : ٦٧) واللسان (رهش) .

قال : وارتهاشه : تحريك يديه . ومن الباب رجل رُهُشوش : حَيٍّ^(١)
 كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتهشة ، وهي القوس التي
 إذا رمي عنها اهتزت ف ضرب وترها أبهرها . والرهيس : التي يصيب وترها
 طائها . ومن الباب ناقة رُهُشوش : غزيرة .

﴿ رهص ﴾ الرء والهاء والصاد أصل يدل على ضَنْط وعصر وثبات .
 فالرَّهْص ، فيما رواه الخليل : شِدَّة العَصْرِ . والرَّهْص : أن يُصِيب حجرٌ حافراً
 أو مَنْسِماً فيدوى باطنه . يقال رهصه الحجر يرهصه ، من الرّهْصَة . ودابة
 رهيص : مرهوسة . والرواهص من الحجارة : التي ترهص الدواب إذا وطئتها ،
 واحدتها راهصة . قال الأعشى :

فَعَصَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطاً بَفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصَا^(٢)
 وكان « الأسد الرهيص » من فرسان العرب^(٣) . والمَرَّهْص : موضع
 الرّهْصَة . وقال : * على جبال ترهص المَرَاهِصَا^(٤) *

والرَّهْص : أسفل عِرْقٍ في الحائط . ويرهص^(٥) الحائط بما يقيمه .
 والمَرَاهِص : المراتب ، يقال مرهصة ومراهص ، كقولك مرتبة ومراتب .
 ويقال : كيف مرهصة فلان عند الملك ، أي منزلته . قال :

(١) في الأصل : « حتى » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص) .

(٣) اسمه جبار بن عمرو بن عميرة ، شاعر جاهلي . انظر الاشتقاق ٢٣١ .

(٤) في الأصل : « الرواهصا » .

(٥) في المجمل واللسان : « ورهصت » .

رمى بك في أخراهم تَرَكَكَ الْعَلَى وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا^(١)

﴿ رهط ﴾ الرء والماء والطاء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في النَّاسِ وغيرِهِمْ .
فَالرَّهْطُ : الْعِصَابَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : مَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ
نَقَرٌ . وَتَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ^(٢) . قَالَ وَالتَّرْهِيْطُ : دَهْوَرَةُ اللَّقْمَةِ
وَجَمْعُهَا^(٣) . قَالَ :

* يَا أَيُّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرْهِيْطِ^(٤) *

وَالرَّاهِطَاءُ : جِجَرَةٌ مِنْ جِجَرَةِ الْبَرْبُوعِ بَيْنَ النَّافِقَاءِ وَالْقَاصِمَاءِ ، يَحْبَسُ فِيهِ
أَوْلَادُهُ . وَقَالَ : وَالرَّهَاطُ : أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدَرِ مَا بَيْنَ الْحِجْرَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ،
ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمثالِ الشَّرْكَ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ . قَالَ :

بِضْرِبٍ تَسْقُطُ الْهَامَاتُ مِنْهُ وَطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ^(٥)
وَالوَاحِدَ رَهْطٌ^(٦) . وَقَالَ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ الْمُلُو كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِرٍ^(٧)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٩ واللسان (رهص) .

(٢) أى من أن يقال « رهط » بفتح الهاء .

(٣) الدهورة : التكبير . وفي الأصل : « هورة اللقمة » ، صوابه من اللسان .

(٤) البيت في اللسان (رهط) .

(٥) أنشده في اللسان (رهط ، عطط) . ونسبه في الموضع الأخير إلى المتنخل الهذلي . وقصيدة
المتنخل في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٤٨ .
وزروايتها فيهما :

* بِضْرِبٍ فِي الْجَاحِمِ ذَى فَرُوغٍ *

(٦) في الأصل : « رهطة » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٧) البيت لأبي التَّمَمِ الهذلي ، كما في اللسان (رهط) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ٥١ .

قال الخليل : والرَّهَاطُ واحدٌ ، والجمع أرهطة . قال : ويجوز في العشيرة أن تقول هؤلاء رَهْطُكَ وأَزْهَطُكَ ، كلُّ ذلك جميعٌ ، وهم رجال عشيرتك . وقال :

يا بُؤْسَ للحَرْبِ التي وضعتْ أَرَاهِطَ فاستراحُوا^(١)

أى أراحَهم من الدنيا بالقتل . ويقال لِرَاهِطَاءِ الْيَرْبُوعِ رَهْطَةٌ أَيْضًا .

﴿ رهق ﴾ الرء والماء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غشيان

الشيء الشيء ، والآخر العجلة والتأخير^(٢) .

فأما الأوَّلُ فقوله : رَهَقَهُ الأمرُ : غَشِيَهُ . والرَّهْوَقُ من الثَّوْقِ : الجوادُ

الوَاسِعُ التي تَرَهَّقُك إِذا مددتها ، أى تغشاك لِسَمَةِ خَطْوِها . قال الله جل ثناؤه :

﴿ وَلَا يَرَهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ . والمرأى : الغلام الذى دَانَى الحِلْمَ .

ورجل مُرَهَّقٌ : تنزل به الضَّيْفَانُ . وأرهق القومُ الصَّلَاةَ : أخروها حتى يدنو^{٢٨٦}

وقتُ الصَّلَاةِ الأخرى . والرَّهَقُ : العَجَلَةُ والظَّمُّ . قال الله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ

خَسًا وَلَا رَهَقًا ﴾^(٣) . والرَّهَقُ : عَجَلَةٌ فى كذب وعيب . قال :

* سليم جنب الرَّهَقَا^(٤) *

﴿ رهك ﴾ الرء والماء والكاف أصل يدل على استرخاء . فالرَّهْوَكُ^(٥) :

(١) البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعة . انظر الحامسة (١ : ١٩٢) .

(٢) فى الأصل : « فى التأخير » .

(٣) من الآية ١٣ فى سورة الجن .

(٤) لم أهتم إلى مرجع لتحقيق هذا .

(٥) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

للسمين من الجداء والظباء^(١) . والترهوك : التحريك في رَخَاوة . ويقولون : رَهَكْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَحَقْتَهُ .

﴿ رهل ﴾ الرء والهاء واللام كلمة تدلُّ على استرخاء . فالرَّهَلُ : الاسترخاء من سَمَن . يقال فرسٌ رَهْلٌ الصَّدْرُ .

أنشدنا أبو الحسن القطَّان ، قال أنشدنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ ، عن الفراء :

فَتَّى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَتَارِفَ وَلَا رَهْلَ لِبَاتِهِ وَبَادِلِهِ^(٢)

﴿ رهم ﴾ الرء والهاء والميم يدلُّ على خِصْبٍ وَندى . فالرَّهْمَةُ : اللَّطَرَةُ الصَّغِيرَةُ الْقَطَرُ ؛ وَالْجَمْعُ رِهْمٌ وَرِهَامٌ . وَرَوْضَةٌ مَرْهُومَةٌ . وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ : أَنْتَ بِالرَّهَامِ . وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ ، أَيْ أَخْصَبِهِمَا .

﴿ رهن ﴾ الرء والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ شَيْءٌ يُمَسَّكُ بِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ . مِنْ ذَلِكَ الرَّهْنُ : الشَّيْءُ يُرْهَنُ . تقول رَهَنْتُ الشَّيْءَ رَهْنًا ؛ وَلَا يُقَالُ أَرْهَنْتُ . وَالشَّيْءُ الرَّاهِنُ : الثَّابِتُ الدَّائِمُ . وَرَهْنُكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَأَرْهَنْتُهُ لَكَ : أَقْبَضْتُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَنْتُ فِي السَّاعَةِ إِرْهَانًا : غَالَيْتُ فِيهَا . وَهُوَ مِنَ الْغَلَاءِ خَاصَّةً . قَالَ :

* عَمِيدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّانِيَةَ^(٣) *

(١) بعد هذا الكلمة في الأصل : « والترهوك السمين » ، وهى عبارة مقحمة أخذت مما بعدها وما قبلها .

(٢) البيت للعجير السلولي ، أو زينب أخت يزيد بن الطثرية ، كما قال اللسان (أزف ، بأدل ، رهل) .

(٣) صدره كما في اللسان (رهن) :

* يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدها *

* أو : ظلت تجوب بها البلدان ناجية *

وعبارة أبي عبيد في هذا عبارة شاذة . لكن ابن السكيت وغيره قالوا :
 أَرْهَنْتُ أَشْفَقْتُ . وهذا هو الصحيح . قالوا كلُّهُمْ : أَرْهَنْتُ وَلَدِي إِرْهَانًا :
 أَخْطَرْتُهُمْ^(١) . فأما تسميتهم المهزول من الناس [و] الإبلِ رَاهِنًا ، فهو من
 الباب ؛ لأنَّهم جعلوه كأنَّه من هَزَّاله يَثْبُت مكانه لا يتحرَّك . قال :
 إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ هَزْلًا وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّمَنِ^(٢)
 يقال منه رَهَنَ رُهُونًا .

﴿ باب الراء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ روى ﴾ الراء والواو والياء أصل واحد ، ثم يشتق منه . فالأصل
 ما كان خلاف العطش ، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يُروى منه .
 فالأصل رَوَيْتُ من الماء رِيًّا . وقال الأصمعي : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أُرْوَى رِيًّا .
 وهو راوٍ من قومِ رُؤَاةٍ ، وهم الذين يأتونهم بالماء .
 فالأصل هذا . ثم شبه به الذى يأتى القومَ بِعِلْمٍ أو خَبَرٍ فيرويه ، كأنَّه
 أَنَاهِم بِرِيَّهم من ذلك .

﴿ [روب] ﴾^(٣)

(١) أى جعلت لهم خطراً يستيقنون إليه .
 (٢) البيتان في اللسان (رهن) ، وقد سبق أولهما في (خل ١٥٦) من هذا الجزء .
 (٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، متبوعة الأول . وإليك أول المادة من المجمل إلى أن
 تتصل بأول هذا الكلام : « راب اللين يروب وهو رائب . وقوم روبي : خنراء الأنفس . وقد
 رابت نفسه تروب . والرؤبة بالهز : خيبة يرأب بها القوم أى بشد . والروبة غير مهموزة :
 خيرة تلقى في اللين ليروب . وروبة الليل : طائفة منه . أبو زيد : روبة الفرس : ماؤه في جامه
 يقال »

أَعَرَنِي رُؤْبَةَ فَرَسِكَ . ويقال : فلان لا يقوم برُوبة أهله ، أى بما أسندوه إليه من حاجاتهم ، كأنه شبه ذلك باللبن . وقال ابن الأعرابي : رُوبة الرجل : عقله . قال بعضهم وهو يحدثني : وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لى رُوبة . فأما الهمزة التى فى رُوبة فهى تبيىء فى بابيه .

﴿ روث ﴾ الرء والواو والثاء كلمتان متباينتان جداً . فالرُوث : طرف الأرنبة . والواحدة من روث الدواب .

﴿ روج ﴾ الرء والواو والجيم ليس أصلاً . على أن الخليل ذكر : رُوِجَتُ الدِّراهِمُ ، وفلان مُروِّجٌ . ورَاجَ الشيء يروجُ ، إذا عَجَّلَ به . وكلُّ قد قيل ، والله أعلم بصحته ، إلا أنى أراه كله دخيلاً .

﴿ روح ﴾ الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرد ، يدلُّ على سَعَةِ وفُسْحَةٍ واطِّراد . وأصل [ذلك] كله الرِّيح . وأصل الياء فى الريح الواو ، وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها . فالرُّوح رُوح الإنسان ، وإنما هو مشتق من الرِّيح ، وكذلك الباب كله . والرَّوْح : نسيم الرِّيح . ويقال أراح الإنسان ، إذا تنفَّس . ٢٨٧ وهو فى شعر امرئ القيس ^(١) . ويقال أرَّوَحَ الماء وغيره : تنفَّيرت * راحته . والرُّوح : جَبْرِئِيلُ ^(٢) عليه السلام . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . طَلَى قَلْبِكَ ﴾ . والرَّوَّاح : العشيُّ ؛ وسُمِّيَ بذلك لروح الرِّيح ، فإنها

(١) يعنى قوله ، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣ : ٢٨٨) :

لها منخر كوجار السباع فنه تريح إذا تنهبر

(٢) فيه أربع عشرة لغة ، ذكرها صاحب القاموس .

في الأغلب تَهَبَ بعد الزوال . وراحوا في ذلك الوقت ، وذلك من لدُنْ زوالِ
الشمس إلى الليل . وأرحمنا إبلنا : ردَدَناها ذلك الوقت . فأما قولُ الأعشى :

ما تَمِيفُ اليَوْمَ في الطَّيْرِ الرَّوْحُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^(١)

فقال قومٌ : هي المتفرقة . وقال آخرون : هي الرائحةُ إلى أوكارها . والمُراوِحةُ
في العملين : أن يعمل هذا مرةً و [هذا] مرّةً . والأرواح : الذي في صدور قدميه
انبساط . يقال رَوِحَ رَوْحُ رَوْحًا . وقصعة رَوْحاء : قريبة القمر . ويقال الأرواح
من الناس : الذي يتباعد صدورُ قدميه ويتداني عَقِباه ؛ وهو بَيْنُ الرُّوح . ويقال :
فلانٌ يَرِاحُ للمعروف ، إذا أَخَذَتْهُ له أَرْيَحِيَّةٌ . وقد رِيحَ الغدير : أصابته الرِّيحُ .
وأَرِاحَ القومُ : دخلوا في الرِّيح . ويقال للميت إذا قَضَى : قد أَرِاحَ . ويقال أَرِاحَ
الرجُل ، إذا رجعت إليه نَفْسُهُ بعد الإعياء . وأَرَوْحَ الصَّيْدُ ، إذا وَجَدَ رِيحَ
الإنسي . ويقال : أتانا وما في وجهه رائحةُ دمٍ^(٢) . ويقال أَرَحْتُ على الرجلِ
حَقَّهُ ، إذا رَدَدْتَهُ إليه . وأفعل ذلك في سراحٍ ورواحٍ ، أى في سهولة . والمَراحُ :
حيث تأوى الماشيةُ بالليل . والدُّهنُ المروَّحُ : المطَّيَّب . وقد تروَّحَ الشَّجر ، وراحَ
يرَاح ، معناهما أن يَتَفَرَّطَ بالورق^(٣) . قال :

* رَاحَ العِضَاهُ بِهِمْ والعِرْقُ مَدْخُولُ^(٤) *

(١) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والميوان (٣ : ٤٤٢) .

(٢) في اللسان : وما في وجهه رائحة دم ، من الفرق . وما في وجهه رائحة دم ، أى شئ .

(٣) النطر : التشقق والتصدع . في الأصل : « ينطر الورق » ، تحريف .

(٤) للراعي كما في اللسان (٣ : ٢٩٤) . وصدرة :

* وخالف المجد أقوام لهم ورق *

أبو زيد : أَرْوَحِي الصَّيْدُ إِرْوَاْحًا ، إِذَا وَجَدَ رِيْحَكَ . وَأَرْوَحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيْبًا . وَكَانَ السَّكْسَائِيُّ يَقُولُ : « لَمْ يُرَخْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ » مِنْ أَرْحَتْ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ « لَمْ يَرَحْ » مِنْ رَاحَ يَرَاْحُ ، إِذَا وَجَدَ الرِّيْحَ ^(١) . وَيُقَالُ خَرَجُوا بِرِيَاْحٍ مِنَ الْعَشِيِّ وَبِرَوَاْحٍ وَإِرْوَاْحٍ ^(٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَاحَتْ الْإِبِلُ تَرَاخَ ، وَأَرْحَتْهَا أَنَا ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ حِينَ تُرِيْمُونَ ﴾ . وَرَاحَ الْفَرَسُ يَرَاْحُ رَاحَةً ، إِذَا تَحَصَّنَ . وَالْمَرْوُوحَةُ : الْمَوْضِعُ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيْحُ . قِيلَ : إِنَّهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَقِيلَ بَلْ تَمَثَّلَ بِهِ ^(٣) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ بِمَرْوُوحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ ^(٤)
وَالرِّيْحُ : ذُو الرُّوحِ ؛ يُقَالُ يَوْمٌ رِيْحٌ طَيِّبٌ . وَيَوْمٌ رَاحٌ : ذُو رِيْحٍ شَدِيدَةٍ .
قَالُوا : يُبْنَى عَلَى قَوْلِهِمْ كَبَشٌ صَافٍ كَثِيرُ الصُّوفِ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ ^(٥) :
وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَشَفِي السَّبَنْتَى يَرَاْحُ الشَّفِيفَا ^(٦)
فَذَلِكَ وَجْدَانُهُ الرُّوحُ . وَسُمِّيَتْ التَّرْوِيْحَةُ فِي شَهْرِ [رَمَضَانَ] لِاسْتِرَاحَةِ
الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ . وَالرَّاحُ : جَمَاعَةُ رَاحَةِ الْكَفِّ . قَالَ عَبِيدٌ :

-
- (١) وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ « لَمْ يَرَحْ » بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مِنْ رَاحَ يَرِيحُ .
(٢) كَتَبَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ بِهَمْزَةٍ فَوْقَ الْأَلْفِ . وَفِي الْمَجْمَلِ بِكَسْرَةٍ تَحْتَ الْأَلْفِ كَمَا أَثْبَتَ .
(٣) كَذَا ، وَلَعَلَّ مَوْضِعَ هَذَا الْبَيْتِ التَّالِي . وَفِي الْمَجْمَلِ : « وَيُقَالُ إِنْ عَمِرَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَكِبَ نَاقَةً فَتَشَتْ بِهِ مَشْيًا عَنِيْفًا فَقَالَ » .
(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٣ : ٢٨٢) .
(٥) الصَّوَابُ أَنَّهُ لَصُخْرٍ الْغَنِيِّ . انْظُرْ شَرْحَ السَّكْرِيِّ لِلْهَذَلِيِّ ٤٧ وَمَخْطُوطَةَ الشَّافِعِيِّ ٥٨ .
(٦) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (رُوح) بِدُونِ نِسْبَةٍ ، وَفِي (زُور) بِنِسْبَتِهِ إِلَى صَخْرٍ الْغَنِيِّ ، وَكَذَا عَجَزَ مِمَّ هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي (شَفَف) .

دانِ مِسِفٌ فُوبِقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ^(١)
الراح : الخمر . قال الأعشى :

وقد أَشْرَبُ الرِّاحُ قد تعلّم نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظَّعْنِ^(٢)
وتقول : نَزَلْتُ بِفُلَانٍ بَلِيَّةٌ فَارْتَاخَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ ، له برحمةٍ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا .
قال المصنّاع :

فَارْتَاخَ رَبِّ ، وَأَرَادَ رَحِمَتِي وَنِعَمَتِي أَنْتَمَّهَا فَتَمَّتْ^(٣)
قال : وتفسير ارتناح : نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَتِي . وقال الأعشى في الأرمحي :
أَرْمِي صَلْتُ يَظُلُّ لَهُ الْقَوُّ مٌ رُ كُوداً قِيَامُهُمْ لِلْهِلَالِ^(٤)
قال الخليل : يقال لكلّ شيءٍ واسعٍ أَرَبِجٌ ، وَتَحْمِلُ أَرَبِج . وقال بعضهم :
تَحْمِلُ أَرْوَحُ . ولو كان كذلك لكان ذمّه ؛ لأنَّ الرّوَحَ الانبطاح ، وهو عيبٌ
في التَّحْمِيلِ . قال الخليل : الأرمحي مأخوذٌ مِنْ رَاحٍ يَرَّاحُ ، كما يقال لِلصَّلْتِ أَصْلَتِي .

﴿ رود ﴾ الراء والواو والdal معظمُ بابِه [يدلُّ] على مجيءٍ وذهابٍ
من انطلاقٍ في جهةٍ واحدة . تقول : راودتهُ على أن يفعل كذا ، إذا أردتهُ على
فعله . والرّود : فعلُ الرّائد . يقال بعثنا رائداً يرؤدُ الكلاً ، أي ينظرُ* ويطلبُ . ٢٨٨

(١) من قصيدة لعبيد بن الأبرس في مختارات ابن النجاشي ١٠٠ - ١٠١ . ولعبيد في ديوانه
قصيدة حائية على هذا الوزن والروى ليس منها هذا البيت . لكنه منسوب أيضاً إليه في اللسان
(هذب ، شفف) . والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه ٤ . وقبل البيت :
يامن أبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كيباض الصبح لاح

(٢) ديوان الأعشى ١٤ .

(٣) ديوان المصنّاع ٦ ، ونسب في اللسان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبة .

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى في ديوانه ص ١٠ .

والرَّيَادُ: اختلافُ الإبلِ في المرعى مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً . رَادَتْ تَرُودُ رِيَاداً . والمَرَادُ: الموضعُ الذي تَرُودُ فيه الرَّاعِيَة . ورَادَتْ المَرَأَةُ تَرُودُ ، إذا اخْتَلَفَتْ إلى بيوت جاراتها . والرَّادَةُ: السَّهْلَةُ من الرِّبَاح ، لأنها تَرُودُ لَاتَهَبُ بِشِدَّةٍ . ورَائِدُ الْعَيْنِ: عَوَارِهَا الذي يَرُودُ فيها . وقال بعضهم: الإرادة أصلها الواو ، وحجته أنك تقول راودته على كذا . والرَّائِدُ: العود الذي تُدار به الرَّحَى . فأما قول القائل في صفة فارس:

* جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمُرُودِ ^(١) *

فهو من أَرَوْدَتْ في السَّيْرِ إِرْوَاداً وَمُرُوداً . ويقال مَرُوداً أيضاً . وذلك من الرِّقْقِ في السَّيْرِ . ويقال «رَادَ وَسَادُهُ» ، إذا لم يستقرَّ ، كأنه يحىء ويذهب ^(٢) . ومن الباب الإرواد في الفعل: أن يكون رُوداً . وراودته على أن يفعل كذا ، إذا أَرَدْتَهُ على فعله . ومن الباب جارية رُود ^(٣): شابة . وتسكير رويد رُود . قال:

* كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ ^(٤) *

والمِرُود: الميل .

﴿روز﴾ الراء والواو والزاء كلمة واحدة ، وهي تدلُّ على اختبار

وتجريب . يقال رُزْتُ الشيءَ أَرُوزُهُ ، إذا جَرَّبْتَهُ .

(١) نسب في اللسان (رود ٧١) إلى امرئ ، القيس . وصدره:

* وأعددت للحرب وثابة *

(٢) من شواهد قول عبد الله بن عتبة الضبي في الفضليات (٢: ١٨١):

تقول له لما رأت خمع رجله أهذا رئيس القوم راد وسادها

(٣) أصلها الهمز «رؤد» . ويقال أيضاً «رؤدة» بالهاء ، ورأد ورأدة ، كلها بمعنى .

(٤) البيت للجموح الظفري ، وكذا حامت الرواية في الأصل والمجمل . والمعروف في روايته:

تكدلاتلهم البطحاء وطأتها كأنها تملى عيشى على رود

﴿ روض ﴾ الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس ، أحدهما

يدلُّ على اتساعٍ ، والآخرُ على تضييقٍ وتسهيل .

فالأولُ قولهم استراض المسكنُ : اتَّسعَ . قال : ومنه قولهم : « افعل كذا

حادامَ النَّفسُ مُستَريضاً » ، أى متَّسعاً . قال :

أَرْجَزاً تُرِيدُ أُمَ قَرِيضاً كَلَاهُ أُجِيدُ مُسْتَرِيضاً^(١)

ومن الباب الرّوضة . ويقال أراضَ الوادى واستراضَ ، إذا استنقَعَ فيه

الماء . وكذلك أراضَ الحوضُ . ويقال للماء المستنقِع المنبسط رَوْضَةً . قال :

* وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوَى^(٢) *

ومن الباب أنافا بإناء يْرِيضُ كذا [وكذا^(٣)] . وقد أراضهم ، إذا أرواهم .

وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضْتُ الناقةَ أَرُوضُها رياضةً .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والعين أصلٌ واحد يدلُّ على فزع أو مُستَقَرٌّ

فزع . من ذلك الرُّوع . يقال رَوَّعتُ فلاناً ورُعْتُهُ : أفزعْتُهُ . والأرْوَع من الرجال :

ذو الجِسم والجلهارة ، كأنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَرُوع مَنْ يراه . والرَّوْعاء^(٤) من الإبل :

(١) لحيد الأرقط كما في اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢) . وفي الأصل والجمل والمخصص : « أجد » ، والوجه ما أثبت من اللسان وأما ثلث وأما « كلاها » فقد جاء في المخصص فقط « كليهما » على اللغة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاف إلى ضمير . وفي سائر المصادر « كلاها » وهي لغة لبعضهم . وفي جمع الهوام (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكلتا : « وبعضهم يجرهما معهما - أى مع الظاهر والضمير - بالألف مطلقاً » .

(٢) البيت في المخصص (٩ : ١٣٥) . ورواه في اللسان (٩ : ٢٤) : « وروضة سقيت منها نضوى » . والنضوة مؤنثة « النضو » بالكسر ، وهو البعير الموزول .

(٣) هذه من الجمل .

(٤) في الأصل : « والرعاء » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس .

الحديدة الفؤاد ، كأنها ترتاعُ من الشيء . وهي من النساء التي ترُوع الناس ، كالرَّجُلِ الأرْوَع .

وأما المعنى الذى أومأنا إليه فى مستقرِّ الروع فهو الرُّوع . يقال وَقَعَ ذَلِكَ فى رُوعِي . وفى الحديث : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِي : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ » .

﴿ روع ﴾ الرءاء والواو والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وقلة استقرار . يقال راغ الثعالبُ وغيره يروغ . وطريقٌ رائغٌ : مائل . وراغ فلانٌ إلى كذا . إذا مالَ سِرًّا إليه . وتقول : هو يُديرُنِي عن أمرى وأنا أريغه . قال : يُديرُونِي عن سالمٍ وأريغهُ وجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سالمٌ^(١) . ويقال رَوَّغْتَ اللُّقْمَةَ بالسَّمنِ أروغها ترويفاً ، إذا دَسَمْتَهَا . وهو إذا فعل ذلك أدارها فى السَّمنِ إدارة

ومن الباب : راوغ فلانٌ فلاناً ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يُرْبِغ الآخر ، أى يُديرُهُ . ويقال : هاه رِواغة بنى فلان ورِياغتهم : حيث يضطَّرعون .

﴿ روق ﴾ الرءاء وانواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدهما على تقدُّم شيء ، والآخر على حُسْنٍ وجمال .

فالأوَّلُ الرُّوقُ والرُّواق : مُقدِّمُ الْبَيْتِ . هذا هو الأصل . ثم يحمل عليه

(١) البيت فى اللسان (روع) والأما إلى (١ : ١٥) بدون نسبة . وهو لبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان أناس يلومونه فى ذلك فيقول هذا البيت المعارف لابن قتيبة ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١) .

كلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقَدُّمٍ . وَالرُّوْقُ : قَرْنُ الثَّوْرِ . وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ . وَمِنْهُ رَوْقُ الْإِنْسَانِ شِبَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عُمُرُهُ . ثُمَّ يَسْتَعْمَرُ الرُّوْقُ لِلْجِسْمِ فَيُقَالُ * : « أَلْقَى عَلَيْهِ أُرَاقَهُ » . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ . فَأَمَّا ٢٨٩ قَوْلُ الْأَعَشَى :

ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي لِلْقَدَمِ بِالرِّدِّ فِ إِذَا مَا تَتَابَعَ الْأُرَاقُ^(١)
فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

الْأَوَّلُ أَنَّهُ أَرَادَ أُرَاقَ اللَّيْلِ ، لَا يَمُضِي رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَتَّبَعُهُ رَوْقٌ .
وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّ الْأُرَاقَ الْأَجْسَادَ إِذَا تَدَافَعَتْ فِي السَّيْرِ .
وَالثَّالِثُ : أَنَّ الْأُرَاقَ الْقُرُونُ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَزَاوُجَ الْبَقَرِ وَالظَّبَّاءِ مِنَ الْحَرِّ
فِي الْكِنَاسِ . [فَن قَالَ هَذَا الْقَوْلَ جَعَلَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ،
وَهُوَ قَوْلُهُ^(٢)] :

[فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ^(٣)] إِذْ وَقَدَ الْحَرُّ إِذَا الظَّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ
كَأَنَّهُ قَالَ : تَتَابَعَ الْأُرَاقُ فِي مَقِيلَاهُمَا فِي الْكِنَاسِ .
وَمِنَ الْبَابِ الرَّوْقُ ، وَهِيَ أَنْ تَطُولَ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا السَّمَلَى .
وَمِنْهُ فِيمَا يُشَبِّهُ الْمَثَلَ : « أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ » ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَحَانَتْ
أَسْنَانُهُ . وَيُقَالُ فِي الْجِسْمِ : أَلْقَى أُرَاقَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
رَوْقُ اللَّيْلِ ، إِذَا مَدَّ رِوَاقَ ظُلُمَتِهِ . وَيُقَالُ أَلْقَى أُرَاقَتَهُ .

(١) ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) التكملة من المجمل وديوان الأعشى

ومن الباب : ألقى فلان أرواقه ، إذا اشتدَّ عدوه ؛ لأنه يتدافع ويتقدم بحسبه . قال :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي ^(١) *

ويقال : أَلَقْتُ السَّحَابَةَ أَرْوَاقَهَا ، وذلك إذا أَلَحَتْ بِمَطَرِهَا وثبتت . والرُّوَاقُ : بيتٌ كالْفُسْطَاطِ ، يُحْمَلُ عَلَى سِطَاحٍ وَاحِدٍ فِي وَسْطِهِ ، وَالْجَمِيعُ أَرْوَاقَةٌ . وَرُوَاقُ الْبَيْتِ : مَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : قَوْلُهُمْ : رَاقَى الشَّيْءُ يَرُوقِي ، إِذَا أَعْجَبَنِي . وَهَؤُلَاءِ شَبَابُ رُوقَةٍ ^(٢) . وَمِنْ الْبَابِ : رَوَّقْتُ الشَّرَابَ : صَفَيْتُهُ ، وَذَلِكَ حُسْنُهُ . وَالرَّأْوُوقُ : الْمِصْفَاةُ .

﴿ رول ﴾ الراء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ يُقَالُ رَوَّلْتُ الْخُبْزَ بِالسَّمَنِ ، مِثْلَ رَوَّغْتِ . وَالرُّوَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ . يُقَالُ رَوَّلَ [فِ] مَخْلَاتِهِ ^(٣) . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَوَّلَ الْفَرَسُ : أَدْلَى .

﴿ روم ﴾ الراء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طَلَبِ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ رُمْتُ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوِّمًا . وَالْمَرَامُ : الْمَطْلَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَوِّمْتُ فُلَانًا وَبُقُلَانٍ ، إِذَا جَعَلْتَهُ يَرُومُ [الشَّيْءَ] ^(٤) وَيَطْلُبُهُ .

(١) لتأبط شرا ، من القصيدة الأولى في المفضليات ، وصدره في المفضليات واللسان :

* نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ *

(٢) روقة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(٣) في المجمل : « ترول في مخلاته » .

(٤) التكملة من المجمل واللسان .

﴿ روه ^(١) ﴾ الراء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الروه مصدر رآه يروه رؤها . قال : هي لغة يمانية . يقولون : راء الماء على وجه الأرض : اضطرب . وفي ذلك نظر .

﴿ رون ﴾ الراء والواو والنون يدلُّ على شدة حرٍّ أو صوتٍ ، يقولون : يوم أرونانٌ وليلةٌ أرونانة ، أى شديدة الحرِّ والغَمِّ . قال الفُتَيْبِيُّ : والأرونانُ : الصوتُ الشديد . قال الكميّ :

بها حاضرٌ من غيرِ جنِّ يرُوعُه ولا أنسٌ ذو أرونانٍ وذو زَجَلٍ ^(٢)

﴿ باب الراء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ريب ﴾ الراء والياء والباء أصيْلٌ يدلُّ على شكٍّ ، أو شكٍّ وخوفٍ ، فالرَّيْبُ : الشكُّ . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ آلمَ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أى لا شكَّ . ثم قال الشاعر :

فقالوا تَرَ كُنَّا القومَ قد حَصَرُوا به فلا رَيْبَ أن قد كان ثمَّ لَحِيمٌ ^(٣)

والرَّيْبُ : ما رابَكَ من أمرٍ . تقول : رابني هذا الأمرُ ، إذا أدخلَ عليك شكًّا وخوفًا . وأرابَ الرجلُ : صارَ ذارِبِيَّةً . وقد رابني أمرُه . ورَيْبُ الدهرِ : صُروفُه ؛ والقياس واحد . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليها .

(٢) البيت في اللسان (رون) والميوان (٥ : ٤٠٤) .

(٣) لساعدة بن جوبة في ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لم) . حصرُوا به ، بفتح الصاد : أحاطُوا به . وروى السكري : « حصرُوا به » بكسر الصاد ، أى ضاقُوا به .

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَحَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَمَكَّةَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّيُوفَ^(٢)
فيقال إنَّ الرَّيْبَ الحَاجَةُ . وهذا ليس ببعيدٍ ؛ لأنَّ طَالِبَ الحَاجَةِ شَاكٌّ ،
على ما به من خوف الفَوْتِ .

﴿ رَيْث ﴾ الرِّاء والياء والناء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على البُطء ، وهو
الرَّيْثُ : خِلافُ العَجَلِ . قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ^(٣)
تقول منه رَاثَ يَرِيثُ . واسترَّثْتُ فلاناً * استبطَّأته . وربما قالوا :
استرَّيْتُ ، وليس بالمستعمل . ويقال رجلٌ رَيْثٌ ، أى بطيء .

﴿ رِيح ﴾ الرِّاء والياء والحاء . قد مضى مُعْظَمُ الكلام فيها في إراء
والواو والحاء ، لأنَّ الأصلَ ذاك ، والأصلُ فيما نذكر آفوا الواو أيضاً ، غير أنا
نكتب كَلِمَاتٍ لِلْفِظ . فالريحُ معروفة ، وقد مرَّ اشتقاقها . والريحانُ معروف .
والريحان : الرَّزْقُ . وفي الحديث : « إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ رِيحَانِ اللَّهِ » . والريح : الغلبة
والقوة ، في قوله تعالى : ﴿ فَتَفَشَّلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ . وقال الشاعر :

أَنْظُرْ إِنْ قَلِيلًا رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ أَمْ تَعْدُونَ إِنْ الرِّيحَ لِلْعَادِي^(٤)
وأصل ذلك كله الوار ، وقد مضى .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو مطلع أول قصيدة له في ديوانه . المفضليات (٢ : ٢٢١) .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري ، في اللسان (ريب) ، وقصيدته في السيرة ٨٧٠ جوتجن .
(٣) مفتاح قصيدة له في ديوانه ١١ طبع ١٨٨١ .
(٤) بروي لتأبط شراً ، وللسليك بن السلكة ، ولأعشى فهم . انظر اللسان (٣ : ٢٨٣)

﴿ ريخ ﴾ الرء والياء والحاء كلمة واحدة فيها نظر . يقال رآخَ يَريخُ رَيخًا ، إذا ذلَّ وانكسر . والتريخ : وهى الشيء . وضربوا فلانًا حتى رَيَّخوه . ورآخَ الرجلُ يَريخُ رَيخًا ، إذا حَارَ . ورآخَ البعيرُ ، إذا أَعْيَا .

﴿ ريد ﴾ الرء والياء والدال كلمتان : الرِيد : أنف الجبل . والرَّيد : التُّرب .

﴿ رير ﴾ الرء والياء والراء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها . فالرَّير : المَخ الفاسد ، وهو الرُّيرُ والرَّار . وأَرَارَ اللهُ مَخَّ هذه الناقعة ، أى تركه ريرًا .

وحدثني على بن إبراهيم قال : سألتُ ثعلبًا عن قول القائل :

* أَرَارَ اللهُ مُخَّكَ فى السُّلَامَى *

فقلت : أ كذا هو ، أم : أرانى الله مُخَّكَ فى السُّلَامَى ؟ وأيهما أجود وأحب إليك ؟ فقال : كلاهما واحد . ومعنى أَرَارَ أَرَقَّ . والسُّلَامَى : عظام الرِّجْلِ .

﴿ ريس ﴾ الرء والياء والسين كلمتان متفاوتتان بينهما . فالرَّياس : قائم السِّيف^(١) . [قال] :

إلى بَطْلَيْنِ يَمِشَّانِ كِلَاهِمَا يُدِيرِ رِيَّاسَ السِّيفِ والتسيفُ نادرُ

(١) هو مسهل الميموز «رئاس» ، وهو في سائر المعاجم في مادة (رأس) . وفي اللسان (٧) :

(٣٩٦) نص ابن سيده على الشك في السكلمة ، أى يائنة الأصل ، أم مخففة من الميموز .

وقال آخر :

* وَمِرْفَقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفًا ^(١) *

والكلمة الأخرى : الرَّيْسُ والرَّيَّاسَان : التَّبَخُّرُ . قال :

* أَنَاثُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسٌ ^(٢) *

﴿ ريش ﴾ الرءاء والياء والشين أصل واحد يدل على حُسن الحال ،

وما يكتسب ^(٣) الإنسان من خير . فالريش : الخير . والرياش : المال . ورشت . فلاناً أريشه ريشاً ، إذا قُمتَ بمصلحة حاله . وهو قوله :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرَ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيْسُ وَلَا يَبْرِي ^(٤)

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرأش الذي في الحديث في « الرأشي والمرشي والرائش ^(٥) » ، أنه الذي يسعى بين الرأشي والمرشي . وإنما سُمي رأشاً للذي ذكرناه . يقال رشت فلاناً : أنلته خيراً . وهذا أصح القولين بقوله :

* فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي *

(١) لابن مقبل في اللسان (رأس ، شسف) . صدره :

* ثُمَّ اضْطَقَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، في اللسان (ريس) . صدره فيه :

* فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُمْ قَدْ تَدَانَا *

وسدره الجمهرة (٢ : ٣٤٠) :

* قَصَاصَةُ أَبِي شَبْلِينَ وَرَد *

(٣) في الأصل : « يكتسى » .

(٤) نسب في اللسان (ريش) إلى عمير بن حباب ، وفي تاج العروس إلى سويد الأنصاري ؛ وهو الصواب كما في البيان ٤ : ٦٦ . وفي الأصل : « وشر الموال » ، تحريف .

(٥) أول الحديث : « لمن الله . . . » .

وقال آخر :

فَرِيْشِيْ مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيْكُمْ . وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا
وقال أيضا :

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَى رِيْشِيْ وَأَثْبَتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِيْ
ومن الباب رِيْشُ الطَّائِرِ : ويقال منه رِشْتُ السَّهْمَ أَرِيشَهُ رِيشًا . وارتاش
فلانٌ ، إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ . وَذَكَرُوا أَنَّ الْأَرِيشَ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْأُذُنَيْنِ خَاصَّةً .
فهذا أصلُ الباب . ثم اشْتَقَّ مِنْهُ ، فَقِيلَ لِلرَّمْحِ الْخَوَّارِ : رَاشٌ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَبِيهُ فِي ضَعْفِهِ بِالرِّيشِ . وَمِنْهُ نَاقَةٌ رَاشَةٌ الظَّهَرُ ، أَيْ ضَعِيفَةٌ .

﴿ رِبْط ﴾ الرء والياء والطاء كلمة واحدة ، وهى الرِّبْطَة ، وهى كلُّ
مُلاَمَةٍ لَمْ تَكُ لِفَقِيْنِ ؛ وَالْجَمْعُ رِبْطٌ وَرِبَاطٌ .
وحدثني أبي عن أبي نصر بن أخنث الليث بن إدريس ، عن ابن السكيت
قال : يقال لكلِّ ثوبٍ رقيقٍ لَبْنٌ : رِبْطَةٌ .

﴿ رِبْع ﴾ الرء والياء والمين أصلان : أحدهما الارتفاع والعلو ،
والآخر الرجوع .

فالأوّل الرِّبْع ، وهو الارتفاع من الأرض . ويقال بل الرِّبْعُ جمعٌ ، والواحدة
رِبْعَةٌ ، والجمع رِبَاعٌ . قال ذو الرمة :

* طَرِاقُ الْخَوَافِيْ مُشْرِفًا فَوْقَ رِبْعَةٍ ^(١) * .

(١) مجزؤه كافى ديوانه ٤٠٠ واللسان (ربيع ٤٩٩) .

* ندى ليله فى ريشه يترقرق *

ومن الباب الرَّيْع : الطريق . قال الله تعالى : ﴿ أَتَدْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً ۚ تَعْبَثُونَ ﴾ * . فقالوا : أراد الطريق . وقالوا : المرتفع من الأرض .

ومن الباب الرَّيْع ، وهو النَّماء والزيادة . ويقال إن رَيْع الدُّرُوع : فضول أكامها . وأراءت الإبلُ : نمت وكثر أولادها وراعت الحنطة : زكت . ويقولون إن ريع البئر ما ارتفع من حواليتها . ورَيْعانُ كلِّ شيء : أفضلُه وأوْلُه . وأما الأصل الآخر فالرَّيْع : الرجوع إلى الشيء . وفي الحديث : « أن رجلاً سأل الحسنَ عن القِيء للصائم ، فقال : هل راعَ مِنْهُ شيءٌ » أراد : رجع . وقال : طَمِعْتَ بليلى أن ترِيعَ وإنما تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّجالِ المطامعُ ^(١)

﴿ ريف ﴾ الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدلُّ على خِصْب . يقال أرافت الأرضُ . وأزَيْفنا ، إذا صيرنا إلى الرِّيف . ويقال أرضٌ رَيْفَةٌ ، من الرِّيف . ورافت الماشيةُ : رعت الرِّيف .

﴿ ريق ﴾ الرء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضاً ، وهو أصلٌ واحد يدلُّ على تردُّد شيء مائع ، كالماء وغيره ثم يشتق من ذلك . فالتريقُ : تردُّد الماء على وجه الأرض . ويقال : راقَ السَّرابُ فوق الأرض رَيْتاً .

ومن الباب رِيْق الإنسان وغيره . والاستعارة من هذه الكلمة ، يقولون رَيْقُ كلِّ شيء : أوْلُه وأفضلُه . وهذا رِيْقُ الشراب ، وريقُ المطر : أوْلُه . ومنه قول طرفة :

(١) البيت للبعث كما في اللسان (ريع ٤٩٨) . وأنشدته في المجمل .

* وَأَعْجَلَ ثَيْبَهُ رَيْقِي ^(١) *

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْقُ . وينشد بيتُ البعيث كذا :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا ^(٢)

وحكى ابنُ دريد ^(٣) : أكلت خبزاً رَيْقًا : بغير أذم . وهو من الكلمة ، أى إنه هو الذى خالط رَيْقَ الأوَّل . والماء الرائق : أن يُشرب على الرَيْقِ غداةً بلا ثقل . قال : ولا يقال ذلك إلاَّ للماء . ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنه على الرَيْقِ بَعْدُ . وحكى اللحياني : هو يَرِيقُ بنفسه رُيوقًا ، أى يَجُودُ بها : وهذا من السكامة الأولى ؛ لأنَّ نَفْسَهُ عند ذلك يتردَّد في صدره .

﴿ رِيم ﴾ الراء والياء والميم كلمات متفاوتة الأصول ، حتَّى لا يكاد يجتمع منها نِثْنَانِ واشتقاقٌ واحد . فالرَّيْمُ : الدَّرَج ^(٤) . يقال اسْمُكَ في الرَّيْمِ ، أى اصْعَد الدَّرَج ^(٥) : والرَّيْمُ : العظم الذى يَبْقَى بعد قِسْمَةِ الجُرُور . والرَّيْمُ : القَبْر . والرَّيْمُ : السَّاعَة من النَّهار . ويقال رِيمٌ بالرتُّل ، إذا قُطِعَ به . قال :

* وَرِيمَ بالسَّاقِ الذى كان مَعِيَ ^(٦) *

(١) ثَيْبُهُ : ما يثوب منه ويرجع . وفي الأصل : « ثنية » ، صوابه في الديوان ١٦ ، وصدره :

* فساورتَه فاستلبت الحشيب *

(٢) ورد البيت بنسبته إلى البعيث في (روق ٤٢٥) وجاء في (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى لبيد خطأ ، وليس في ديوانه .

(٣) في الجمهرة (٢ : ٤١١) .

(٤) في اللسان والقاموس : « الدرجة » . قال ابن منظور : « والرِيم : الدرجة والدكان . يمانية » .

(٥) في اللسان (سمك) : « ويقال اسمك في الرِيم ، أى اصعد في الدرجة » .

(٦) البيت في الجمل واللسان (ريم) .

قال ابن السكيت : رَيِّمٌ بالمكان : أقام به . ورَيِّمَتِ السَّحَابَةُ وأَغْضَنْتْ ، إذا دامت فلم تُنْقَلِعْ . ولا أَرِيْمُ أفعل كذا ، أى لا أَبْرَحْ . والرَّيْمُ : الزَّيَادَةُ ؛ يقال : لى عليك رَيِّمٌ كذا ، أى زيادة .

﴿ رين ﴾ الراء والياء والنون أصلٌ بدلٌ على غِطاء وسْتَر . فالرَّيْنُ : الغِطاء على الشيء . وقد رَيْنَ عايه ، كأنه غَشِيَ عليه . ومن هذا حديث عمر : « أَلَا إِنَّ الْأَسْفِيفَ أَسْفِيفَ جُهَيْنَةَ ، رَضِيَ مِنْ دِينِهِ بَأَن يُقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ ، [فَادَّانَ مُعْرِضًا^(١)] ، فَاصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ » يريد أنه مات . وران النُّعَاسُ يَرِينُ . ورانت الخمرُ حَلَى قلبه : غَلَبَتْ . ومن الباب : رانت نفسى تَرِينُ ، أى غَشَتْ . ومنه أَرَانِ الْقَوْمُ فهِمٌ مُرِبُونٌ ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم . وهو من القياس ؛ لَأَنَّ مواشيهم ، إذا هَلَكْتَ فقد رَيْنَ بها .

﴿ ريه ﴾ الراء والياء والماء كلمةٌ من باب الإبدال . يقال تَرِيَهُ السَّعَابُ ، إذا تَرَيَّعَ . وإنما الأصل بالواو : تَرَوَّةٌ . وقد مضى .

﴿ باب الراء والهمزة وما يشلثهما ﴾

﴿ رآد ﴾ الراء والهمزة والdal أصِلٌ بدلٌ على اضطرابٍ وحركة . يقال ٢٩٢ امرأة رَأْدَةٌ* ورؤد ، وهى السَّريعة الشَّباب لانْبَتَى قَمِيئَةً ، وهو الذى ذكرناه فى الحركة . والرَّؤْدُ والرُّؤْدُ : أصل اللغى . ورأد الضحى : ارتفاه . يقال تَرَأَّدَ^(٢)

(١) أى استندان معرضاً عن الأداء . وهذه التكلة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « رداء » ، وفى الجمل : « راد » ، صوابهما ما أثبت .

الضُّحى وتراءد. وترآدت الحية: اهتزت في انسياها. وكان الخليل يقول: الرُّند: مهموز: التُّرب.

﴿رأس﴾ الرأء والهمزة والسين أصل يدل على تجمع وارتفاع. فالرأس رأس الإنسان وغيره. والرأس: الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم: برأس من بنى جشم بن بكر ندق به السهولة والخزونا^(١) والأرأس: الرجل العظيم الرأس. ويقال بغير راءوس^(٢)، إذا لم يبق له طريق إلا في رأسه. وشاة رأساء، إذا اسود رأؤها. والرئيس: الذي قد ضرب [رأسه]. ويقال سحابة رائسة، وهي التي تقدم السحاب. ويقال أنت على رؤس أمرك. والعامة تقول: على رأس أمرك.

﴿رأف﴾ الرأء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على رقة ورحمة، وهي الرأفة. يقال رؤف يرؤف رأفة ورأفة، على فَعْلَةٍ وفَعَالَةٍ. قال الله جل وعلا: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ وقرئت: ﴿رَأْفَةٌ﴾^(٣)، ورجل رؤوف على فَعُول، ورؤف [على] فَعُل. قال في رؤوف: * هو الرحمن كان بنا رؤوفاً*^(٤)

وقال في الرؤف:

-
- (١) البيت من معقة عمرو بن كلثوم.
 (٢) على وزن صبور، كما في القاموس. ويقال أيضاً في معناه: مرأس ومرأس، كمعظم ومصباح.
 (٣) هي قراءة ابن جريج، ورويت من عاصم وابن كثير. تفسير أبي حيان (٦: ٤٢٩).
 (٤) لسكب بن مالك الأنصاري، في اللسان (رأف). وصدره:
 * نطيم نبينا ونطيم ربا *

يرى للمسلمين عليه حقاً كِفْعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ^(١)

﴿رأل﴾ الرأء والهمزة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فراخ النعام ،
وهى الرئال ، والجمع رئال ، والأنتى رآلة . واسترأل النبات ، إذا طال وصار
كأعناق الرئال . وذات الرئال : روضة . والرئال : كواكب^(٢) .

﴿رأم﴾ الرأء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على مُضَامَةٍ وقُربٍ وعَطْفٍ .
يقال لكل من أحبَّ شيئاً وألفه : قد رآته . وأصله من قولهم : رأم الجرح
رئماناً^(٣) ، إذا انضمَّ فوه للبرء . وقال الشيباني : رأمت شعب القدح ، إذا
أصلحته . وأنشد :

وَقَتْلِي يَحْفَ مِنْ أَوَارَةٍ جُدُّعَتْ صَدَعَنْ قُلُوبًا لَمْ تُرَأَمْ شُعُوبُهَا^(٤)
والرؤمة : الغراء الذى يُلْزَقُ به الشئ . والرأم : بؤ أو ولد تعطف عليه غير
أمه . وقد رآمت الناقة رئماناً . وأرأمنهاها ، عطفناها على رأم . والناقاة رؤومٌ
ورأمة^(٥) .

﴿رأى﴾ الرأء والهمزة والياء أصلٌ يدلُّ على نظَرٍ وإِبْصَارٍ بعينٍ
أو بصيرة . فالرأى : ما يراه الإنسانُ فى الأمر ، وجمعه الآراء : رأى فلانُ الشئ ،

(١) لجرير فى ديوانه ٥٠٧ . واللسان (رأف) . وكلمة « عليه » ساقطة من الأصل . وهكذا
جاءت الرواية فى اللسان . وصوابه بالخطاب :

ترى للمسلمين عليك حقاً كِفْعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
(٢) انظر الأزمنة والأمكنة للرزوقي (٢ : ٣٨٣) .

(٣) فى الأصل : « رئما » ، صوابه من الجمل واللسان ، ويقال « رأما » أيضاً .

(٤) البيت فى اللسان (رأم) وأمالى تطلب ٥٧٥ .

(٥) ورأى أيضاً بطرح التاء .

وراءه، وهو مقلوبٌ . والرُّئي: ما رأت العينُ من حالٍ حسنة. والعرب تقول: رَبَيْتُهُ في معنى رأيتُه وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضاً. ورأى فلانٌ يَرَأَى . وفَعَلَ ذلك رِئاءَ النَّاسِ، وهو أن يَفْعَلَ شيئاً ليراه النَّاسُ. والرُّؤاء: حُسنُ المنْظَرِ . والرِّاءُ معرفة . والتَّزْيِيَةُ، وإن شئتَ لَيَنْتَ الهمزة فقلت التَّزْيِيَةُ: ما تراه الحائضُ من صَفْرَةٍ بعد دمٍ حيضٍ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قبلُ . والرُّؤياُ معرفة، والجمع رُؤى .

﴿ رأب ﴾ الرأء والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع . تقول: رأيتُ الأمورَ المتفرِّقة؛ إذا أنت جمعتها برِفْقِكَ، كما يرأبُ الشَّعَابُ صَدْعَ الجَفْنَةِ . وتلك الخشبةُ التي يُشْعَبُ بها رُؤْبَةٌ .

﴿ باب الرأء والباء وما يثلهما ﴾

﴿ ربت ﴾ الرأء والباء والتاء ليس أصلاً، لكنّه من باب الإبدال يقال رَبَيْتُهُ تَرْبِيَتًا، إذا رَبَيْتُهُ . قال :

والقَبْرُ صِهْرٌ صَالِحٌ زِمَيْتُ ليس لمن ضَمْنَهُ تَرْبِيَتٌ^(١)

﴿ ربث ﴾ الرأء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ . تقول رَبَثْتُ فلاناً أَرَبَيْتُهُ عن الأمر، إذا حبَسْتَهُ عنه . والرَّيْبِيَّةُ: الأمرُ يَحْبِسُكَ . وفي الحديث : « إذا كان يوم الجمعة بعثَ إبليسُ جنودَهُ إلى النَّاسِ فأخذوا عليهم بالرِّبَاثِ » . يريد ذكروهم الحاجاتِ* التي تربَثُهم . ويقال اربَثَ ٢٩٣ القومُ، إذا اختلطوا . قال :

(١) أنشدما في اللسان (ربت ، رمت) ، وقيله في (زمت) :

* سميتها إذ ولدت * تموت *

* رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ ^(١) *

﴿ ربح ﴾ الرء والباء والجيم كلمة واحدة ، إن صَحَّتْ ؛ تدلُّ على التحيُّر . قال الخليل : التَّربُّج : التَّحْيِيرُ . قال :

* أَتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبِّجْ ^(٢) *

ويقال ، وهو قريبٌ من ذلك ، إن الرَّبَاجَةَ القَدَامَةُ .

﴿ ربح ﴾ الرء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفٍّ في مِباعَةٍ ^(٣) . من ذلك رَبِحَ فلانٌ في بَيْعِهِ يَرْبَحُ ، إذا اسْتَشَفَّ . وتجارةٌ رابحةٌ : يَرْبَحُ فيها . يقال رِبْحٌ وَرَبَحٌ ، كما يقال مِثْلٌ وَمِثْلٌ . فأما قول الأعشى :

* مِثْلَ مَا مُدَّ نِصَاحَاتُ الرِّبْحِ ^(٤) *

فقال قوم النِّصَاحَاتِ الْخُيُوطُ ، وهى الْأَرْوِيَّةُ ^(٥) . والرَّبْحُ : الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تُجَابُ لِلْبَيْعِ وَالتَّرْبِجِ . فأما قوله :

* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا يَبُحُّ ^(٦) *

(١) البيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ٨٥ والمجمل والسان (ربث ، رصع ، نهى) . وعجزه :

* وصار الرصيع نهيبة للحمائل *

(٢) أنشد فى اللسان (ربح) لأبى الأسود العجلى :

وقلت لجارى من حنيفة سر بنا نبادر أباً ليلى ولم أترج
والبيت بدون نسبة فى المخصص (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه فى المجمل كما هنا .

(٣) الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والربح والزيادة .

(٤) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٦٣ والسان (نصح ، ربح) :

* فترى الشرب نشاوى كلهم *

لكن فى اللسان : * فترى القوم ؛ وهى رواية المخصص (٤ : ١٠١) .

(٥) الأروية : جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير .

(٦) لحفاف بن ندبة كما سبق فى حواشى (بج ١ : ١٧٤) . وعجزه :

* يعيش بفضلهن الحى سمر *

فقال ابنُ دريد : ومما شذَّ عن الباب الرُّبَّاح ، يقال إنه القِرْدُ^(١) ،

﴿ ربخ ﴾ الرء والباء والخاء أصيْلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاء . قالوا : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أى استرخى . ويقولون للكثير اللحم : الرَّبِيخ . ويقال إن الرُّبُوخ : المرأة يُفَشَى عليها عند البِضَاع .

﴿ ربد ﴾ الرء والباء والdal أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر الإقامة .

فالأول الرُّبْدَة ، وهو لونٌ يخالط سواده كُدرةً غير حَسَنَة . والتَّعامَةُ رُبْداء . ويقال للرَّجُل إذا غَضِبَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَيَكْلَفَ : قد تَرَبَّدَ . وشاةٌ رُبْداء ، وهى سوداء منقطةٌ بجمرةٍ وبياضٍ والأرْبَد : ضربٌ من الحيات خبيثٌ ، له رُبْدَة فى لونه . ورَبَدَتِ الشَّاةُ ، وذلك إذا أَضْرَعَتْ ، فترى فى ضَرْعِهَا لُحْمَ سَوَادٍ وبياض . ومن الباب قولهم : السماء متربِّدة ، أى متغيِّمة فأما رُبْد السَّيْف فهو فَرِنْدٌ دِيْباجِيَّة ، وهى هَذَلِيَّة . قال :

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيْبَتُهُ أْبَيْضٌ مَهْوًى مَتْنِهِ رُبْدٌ^(٢)
ويمكن رُدُّه إلى الأصل الذى ذكرناه . فيقال^(٣) :

وأما الأصلُ الآخرُ فالرِّبْد : مَوْقِفُ الإِبِل ، واشتقاقه مِنْ رَبَدَ ، أى أقام . قال ابنُ الأعرابى : رَبَدَهُ ، إذا حبسه . والمَرَبْد : البَيْدَرُ أَيْضاً . وناسٌ يقولون : إنَّ

(١) الذى فى الجهرة (١ : ٢٢٠) : « والرباح ولد القرد والجمع ربابيح » .

(٢) لصخر النى المنلى كما فى اللسان (مها ، ربد) . وسبيده فى (مها) . وقصيدته فى شرح السكرى للهدلين (١٢) وخطوطة الشنقلى ٥٥ . وقبل البيت :

لأنى سبى عني وعيدم بيش رهاب وجنا أجد

(٣) كذا وردت هذه الكلمة . والظن أنها مقحمة .

الرَّبْدُ الخشبة أو العصا تُوضَعُ في باب الحظيرة تعترض صدور الإبل فتمنعها من الخروج . كذا رُوِيَ عن أبي زيد . وأحسبُ هذا غلطاً ، وإنما الرَّبْدُ محبس النعم . والخشبة هي عصا الرَّبْد . ألا ترى أن الشاعرَ أضافها إلى الرَّبْد ، فقال سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ :

عَوَاصِيَ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وِراءَهَا عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُوراً وَأَذْراً^(١)

﴿ ربذ ﴾ الرء والباء والذال أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في شيء . من ذلك الرَّبْذُ ، وهو خِفَّةُ القوائم . والخفيفُ القوائِمِ رَبِذٌ . ومن الباب الرِّبْذَةُ ، وهي صوفةٌ يُهْمَأُ بها البعير . ويقال إن خِرقة الحائض تسمى رِبْذَةً . وقال بعضهم : الرِّبْذَةُ الحِرْقَةُ التي يَجْلُو بها الصائغ الخلى . فأما الرَّبْذُ فالعهون التي تعلق في أعناق الإبل ، الواحدة رَبْذَةٌ . والقياس في كُله واحد . وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الخِفَّةِ .

ومما يقرب من هذا قولهم : إِنَّ فُلاناً لَدُو رَبِذَاتٍ ، أى هو كثير السَّقَط في الكلام . ولا يكون ذلك إلا من خِفَّةٍ وَقَلَّةٍ تَثَبَّت .

﴿ ربس ﴾ الرء والباء والسين أصلٌ واحد ذكره ابن دريد ؛ قال^(٢) : أصل الرِّبْس الضَّرْب باليدين . يقال أصل الرِّبْس الضَّرْب ؛ يقال رَبَسَهُ بيديه . قال : ويقولون : داهية رَبَساء . أى شديدة . وهى على الأصل الذى ذكرناه وكأنها تَخْبِطُ الناسَ بيديها .

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (ربذ) . وورد في أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع . البيان (٢ : ١٢) برواية : « جعلت أمامها » .
(٢) المجهرة (١ : ٢٥٥) .

وذكر غيره ، وهو قريب من الذى أصَّله ، أن الارتباس الا كتناز في اللحم وغيره ؛ يقال كبش ريس أي مكتنز .

٢٩٤

ومما شذ عن ذلك قولهم : اربس ارباساً ، إذا ذهب في الأرض .

﴿ ربص ﴾ الرء والباء والصاد أصل واحد يدل على الانتظار . من

ذلك التربص . يقال تربصت به . وحكى السجستاني : لى بالبصرة رُبصة ، لى فى متاعى رُبصة ، أى لى فيه تربص .

﴿ ربض ﴾ الرء والباء والصاد أصل يدل على سكون واستقرار .

من ذلك رَبَصَتِ الشاة وغيرها تَرَبِضُ رَبْضاً . والرَّيْبُضُ : الجماعة من الغنم الرابضة . وَرَبَضَ البطن : ما ولَّى الأرض من البعير وغيره حين يَرَبِضُ . والرَبَضُ : ما حوّل المدينة ؛ ومسكن كل قوم رَبَضُ . والرَّبْضَةُ : مقتل كل قوم قُتِلُوا فى بُقْمَةٍ واحدة . فأما قولهم قِرْبَةٌ^(١) رَبُوضٌ ، للواسعة ، فمن الباب ، كأنها مُمْلَأَةٌ قِرْبِضُ ، أو تُرْوِى قِرْبِضُ . فأما الرَّبُوضُ فهى الدَّوْحَةُ والشجرة العظيمة ، وسميت بذلك لأنه يُؤْوِى إليها وَيُرَبِضُ تحتها . قال ذو الرمة :

* تَجَوَّفَ كُلُّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ^(٢) *

والأرباض : حبال الرّحل ، لأنها يشد بها فيسكن . وماوى الغنم : رَبَضُها ؛

(١) قرية ، بالباء ، كما فى الأصل والجمل . والتفسير بعدها يؤيدها . وفى اللسان (٩ : ١١) : « وقربة ربوض » عظيمة مجتمعة . وفى الحديث أن قوماً من بني إسرائيل باتوا بقربة ربوض . . . وقربة ربوض واسعة . . . فجعل الوصف للقربة والقربة .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٣٢ : واللسان (ربض) . وتماه :

* من الدهنا تفرغت الحبالا *

وقبله : وفى الأطلعان مثل مها رماح علقه الشمس فادرع الضلالا

لأنها تربض [فيه] . وقال قوم: أَرَبَضَتِ الشمس ، إذا اشتدَّ حرُّها، حتى تُرَبِّضَ الشاةُ والظبي . وَرَبَضُ الرَّجُلِ وَرَبُضُهُ^(١) : امرأته؛ والقياس مطرد، لأنها سَكَنَتْه . والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسمُّون المسكن كله رَبَضًا . وقال الشاعر :
جاء الشتاء وَلَمَّا أُتَخِذَ رَبَضًا يَؤويحَ كَفَى من حَفْرِ القَرَامِيسِ^(٢)
فأما الرُّوَيْبِضَةُ ، الذي جاء في الحديث : « وَتَنفِطُ الرُّوَيْبِضَةُ » فهو الرجل التافه الخثير . وسمي بذلك لأنه يَرِبُضُ بالأرض ؛ لقلته وحقارته ، لا يؤوبه له .

﴿ ربط ﴾ الرء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدَّة وثبات . من ذلك رَبَطْتَ الشيءَ أَرَبَطَهُ رَبْطًا ؛ والذي يشدُّ به رِبَاط .

ومن الباب الرِّبَاط : ملازمة ثَغْرِ العدو ، كأنهم قد رُبِطُوا هناك فثَبَّتُوا به ولازَمُوهُ . ورجل رابِطُ الجأش ، أى شديد القلب والنَّفس . قال لبيد :

رابِطُ الجأشِ عَلَى فَرَجِهِمْ أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلِ^(٣)
وقال ابن أحرر :

أَرَبَطَ جَأشًا عن ذرى قومِهِ إِذْ قَلَصَتْ عَمَّا تُوَارِي الْأَزُرُ
ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّبَاط . ويقال إنَّ الرِّبَاط من الخيل الخمس من الدوابِّ فمافوقها . ولآلِ فلانٍ رِبَاطٌ من الخيل ، كما يقال تِلَاد^(٤) ، وهو أصلُ ما يكون عنده من خَيل . قالت ليلي الأخيلىة :

(١) يقال بالفتح والتحرير ، وبضم وبضمين .

(٢) البيت في اللسان (ربض ، قرمس) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (تلل) . وقد سبق في (تل ٣٣٩) .

(٤) التلاد : القديم . وفي الأصل : « بلاد » ، صوابه من الجمل واللسان .

قَوْمَ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ وَأَسِنَّةَ زُرْقٍ يُحْمَلْنَ نُجُومًا
ويقال : قطع الظَّئِبِي رِبَاطَهُ ، أى حَبَالَتَهُ . وذُكِرَ عن الشَّيْبَانِي : مائة مترًا بِطِ ،
أى دَائِمٌ لَا يَبْرَحُ . قالوا : والرَّيْبِيطُ : لقب الفَوْثِ بنِ مُرٍّ^(١) . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلتَّمَرِ
رَبِيطٌ ، فيقال إنه الذى يَبْدَسُ فيصَبُّ عليه الماء . ولعل هذا من الدَّخِيلِ ، وقيل
إنه بالدال ، الرَّيِيدُ ، وليس هو بأصل .

﴿ ربيع ﴾ الرِّاء والباء والعين أصولٌ ثلاثة ، أحدها جزءٌ من أربعة
أشياء ، والآخر الإقامة ، والثالث الإشالة والرفع .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فالرُّبْعُ من الشيء . يقال رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبَعَهُمْ ، إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ . وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبَعَهُمْ^(٢) ، إِذَا كُنْتَ لَهُمْ رَابِعًا . وَالرِّبَاعُ من هذا ، وهو شَيْءٌ
كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ ، وهو رُبْعُ الْغَنَمِ . قال عبد الله^(٣) بن عَنَمَةَ الضَّبِّي :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ^(٤)
وفى الحديث : « لَمْ أَجْمَلْكَ تَرْبَعٌ » ، أى تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ . فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :
* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمِرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٥) *

قولان : أحدهما أنه أراد الرُّمَحَ وهو الذى ليس بطويل ولا قصير ، كما يقال
رجل رُبْعَةٌ من الرُّجَالِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ

(١) فى القاموس (ربط) : « لقب الفوث بن مر بن طابخة ؛ لأن أمه كانت لا يعيىش لها ولد
فندرت لئن عاش لترطن برأسه صوفة وتجلطنه ربيط الكعبة » .

(٢) يقال فيها بضم باء المضارع ، وفتحها وكسرها .

(٣) فى الأصل : « عبيد الله » ، تحريف . انظر المفضليات (٢ : ١٧٨) .

(٤) البيت من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (١ : ٤٢٠) .

(٥) صدره كما سبق فى (ربط) :

* رابط الجأش على فرجه *

٢٩٥ قال : أعطف الجون - وهو فرسه - ومعى مربوعٌ مِثْلٌ . وقياس الرِّبْعَةِ من الباب الثاني . والقول الثاني أنه أراد عِنَانًا على أربع قُوَى . وهذا أظهر الوجهين . ومن الباب رباعِيَّاتُ الأسنان ما دون الثَّنَايَا . والرَّبْعُ في الحَمَى والوَرْدِ ما يكون في اليوم الرابع ، وهو أن تَرِدَ يومًا وترعى يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع . يقال : رَبَعْتُ عليه الحَمَى وأرْبَعْتُ . والأربعاء على أفْعلاء ؛ من الأيام . وقد ذُكِرَ الأربعاء بفتح الباء^(١) . ومن الباب الرِّبْع ، وهو زمانٌ من أربعة أزمئة والمَرْبَعُ : منزل القوم في ذلك الزمان . والرُّبْعُ : الفصيل يُنْتَجِجُ في الربيع . وناقَةٌ مُرْبِعٌ ، إذا نُتِجَتْ في الربيع ؛ فإن كان ذلك عادتِها فهي مِرْبَاعٌ . ومن الباب أَرْبَعُ الرَّجُل ، إذا وُلِدَ له في الشباب ، وولده رِبْعِيَّون .

والأصل الآخر : الإقامة ، يقال رَبَعَ رَبْعَ يَرْبَعُ . والرَّبْعُ : حَمَلَةُ القوم . ومن الباب : القومُ على رِبْعَاتِهِمْ ، أى على أمورهم الأول ، كأنه الأمرُ الذي أقاموا عليه قديمًا إلى الأبد . ويقولون : « اربع على ظلمك » أى نمسك وانتظر . ويقال : غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتَبِعٌ . فالْمُرْبِعُ : الذى يَحْبِسُ مَنْ أَصَابَهُ فِي مَرَبَعِهِ عَنِ الْارْتِيَادِ وَالنَّجْعَةِ . وَالْمُرْتَبِعُ : الذى يُنْبِتُ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ .

والأصل الثالث : رَبَعْتُ الحجر ، إذا أَشْلَتَهُ^(٢) . ومنه الحديث : « أنه مَرَّ بقوم يَرْبَعُونَ حَجَرًا » ، و« يرتبعون » . والحجر نفسه رِبْعَةٌ . والرِّبْعَةُ : العصا التى تُحْمَلُ بِهَا الْأَحْمَالُ حَتَّى تُوَضَعَ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ . وأنشد :

(١) وبضمها أيضا ؛ فمن ثلاث لغات .

(٢) يقال أشلت الحجر ، وشلت به ، وشاولته .

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَشَقُ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ^(١)
 الشُّطَّاطَانِ : العودان اللذان يُجَعْلَانِ فِي عُرَى الْجَوَالِقِ . وَالْمَطْبَعَةُ : الْمُثْقَلَةُ .
 وَالْوَشَقُ : الْحِمْلُ . وَيُقَالُ الرَّبِيعَةُ : الْبَيْضَةُ مِنَ السَّلَاحِ وَيُقَالُ رَابَعِي فُلَانٌ ، إِذَا
 حَمَلَ مَعَكَ الْحِمْلَ بِالْمِرْبَعَةِ .
 وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصُولِ الرَّبْعَةُ ، وَهِيَ الْمَسَافَةُ بَيْنَ أَثْنَانِ الْقَدَرِ .

﴿ ربيع ﴾ الرء والباء والغين كلمة واحدة إن صحّت . يقولون ربيع
 رابع ، أى خَصِيبٌ ؛ حُكِيَتْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ^(٢) : الرَّبْعُ
 التُّرَابُ الْمُدَقَّقُ^(٣) .

﴿ ربق ﴾ الرء والباء والقاف أصل واحد ، وهو شئ لا يدور بشئ .
 كَالْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ . فَالرَّبْقَةُ : الْخِيطُ فِي الْعُنُقِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : « رَبَدَتْ^(٤)
 الضَّانُ فَرَبَقَ رَبَقٌ » : إِذَا أَضْرَعَ الشَّاهُ فِيهِ الرَّبْقُ لِأَوْلَادِهَا ، فَإِنَّهَا تُنْزِلُ لِبَنِيهَا
 عِنْدَ الْوِلَادَةِ^(٥) . وَالرَّبِيقَةُ : الْبَهِيمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبْقَةِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَكُمْ
 الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » ، وَهُوَ جَمْعُ رَبَقٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَأَرَادَ الْعَهْدَ .
 شَبَّهَ مَا لَزِمَ الْأَعْنَاقَ بِالرَّبْقِ الَّذِي يَجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَيُقَالُ : رَبَقْتُ فُلَانًا

(١) رواية اللسان (شغلظ ، ريم ، جلفغ) : « الناقه الجلفغه » . وفي مادة (طبع) : « المطبعه » كما هنا .

(٢) الجهرة (١ : ٢٦٧) .

(٣) وكذا في الجهرة . وفي الجمل : « الدقيق » .

(٤) يقال أيضا « رمدت » بالميم ، كما في اللسان (رمد ، ربق) .

(٥) في الجمل « يقول » : إِذَا أَضْرَعَتْ فِيهِ الرَّبْقُ لِأَوْلَادِهَا ؛ فَإِنَّهَا تَلِدُ عَنْ قَرِيبٍ .

في هذا الأمر ، إذا أوقعته فيه^(١) حتى ارتبى . وأمُّ الرُّبَيْق : الداهية ، كأنها تدور بالناس حتى يرتيقوا فيها .

﴿ ربك ﴾ الرأ والباء والكاف كلمة تدلُّ على خَلَطٍ واختلاط . فالرُّبْك : إصلاح الثريد وخلطه . ويقال له حين يُفعل به ذلك الرُّبَيْكة . ويقال ارتبك في الأمر ، إذا لم يكد يتخلص منه .

﴿ ربل ﴾ الرأ والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثرة في انضمام . يقال ربل القومُ يَرُبُّلون . والرَّبيلة : السَّمن . قال الشاعر^(٢) :
ولم يك مثلُوجَ الفؤادِ مُهَبَّجًا أضاعَ الشَّبابَ في الرَّبيلةِ وأخفَضِ
ومن الباب الرَّبيلةُ : باطن الفخذ ، والجمع الرَّبيلات . وامرأةٌ مُتَرَبِّلةٌ^(٣) :
كثيرة اللحم ؛ وقد تَرَبَّلَتْ . والاسم الرَّبالةُ .

ومما يقارب هذا الباب الرُّبْل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا برَدَ الزَّمانُ عليها وأدبَرَ الصَّيف ، تَفَطَّرَتْ بورقٍ أخضرٍ مِن غير مطر . يقال تَرَبَّلَتْ الأرض . ومن الذي يقارب هذا : الرُّبَال ، وهو الأسد ؛ سُمِّي بذلك لتجمُّع خلقه .

٢٩٦ ﴿ ربن ﴾ الرأ والباء والنون إن جُعِلَت النونُ فيه أصليةً فكلمةٌ واحدة ، وهى الرُّبَّان . يقال أخذتُ الشَّيءَ رُبَّانِيه ، أى بجميعه . وقال

(١) في الأصل : « أوقعه فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) هو أبو خراش الهذلي ، كما في اللسان (ربل) . وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٧٥ ، وحاسة أبي تمام (١ : ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : « مربلة » ، والسيان يأباهما ، وصوابها من المجمل واللسان .

آخرون : رَبُّنَا كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَانَهُ . وقال ابنُ أحرر :

وإنَّما العَيْشُ بِرُبُّنَا ^(١) وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ

يريد بِرُبُّنَا : بِجِدَّتِهِ وَطَرَأَتِهِ .

﴿ رَبِّي أ ﴾ الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على

أصل واحد ، وهو الزيادة والنماء والعلو . تقول من ذلك : ربا الشيء يربو ، إذا زاد . وربا الرابية يربوها ، إذا علاها . وربا : أصابه الربو ؛ والربو : علو النفس . قال :

حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَبَا ^(٢) رَفَّةً عَنْ أَنْفَاهِمَا وَمَا رَبَا

أى رَبَاهَا وَمَا أَصَابَهُ الرَّبْوُ .

والرَّبوَّة والرُّبوَّة ^(٣) : المكان المرتفع . ويقال أُرْبِتَ الحنطة : زَكَتْ ، وهى

تُرْبِي . والرُّبوَّة بمعنى الرَّبوَّة أيضا . ويقال رَبَيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهِ ، إذا غَذَوْتَهُ . وهذا

كما ^(٤) يكون على معنيين : أحدهما من الذى ذكرناه ، لأنه إذا رُبِّيَ نما وزكا

وزاد . والمعنى الآخر من رَبَيْتُهُ من التَّربيب . ويجوز [أن يكون أصل] إحدى

البيئات ياء . والوجهان جيِّدان .

(١) فى اللسان (ربب) : « مفترق » وقال : « وبرى معتصر » . وقد ورد بهذه الرواية فى اللسان (عصر) . ولم ينشده فى (ربن) . وصعيده ابن فارس فى (عصر) .

(٢) كلمة « حتى » ليست فى الأصل ، وإثباتها من الجمل .

(٣) اقتصر فى الجمل على لغة الفتح ، وهنا ضبط فى النسخة فى هذا الموضع بالفتح ثم الضم . ويقال أيضا « ربوة » بالكسر ، كما سيأتى ، فالكلمة مثلثة .

(٤) فى الأصل : « ما » .

والرَّبَّى في المال والمعاملة معروف ، وتثنيته رَبَّوَان وَرَبَّيَان ^(١) . والأُرْبِيَّة من هذا الباب ، يقال هو في أُرْبِيَّة قَوْمِهِ ، إذا كان في عَالِي نَسَبِهِ من أَهْلِ بَيْتِهِ . ولا تكون الأُرْبِيَّة في غيرهم . وأنشد :

وإِنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ إِلَى أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعاً ^(٢)

والأُرْبِيَّتَانِ : لَحْمَتَانِ عِنْدَ أَصُولِ الْفَخْذِ مِنْ بَاطِنٍ . وَمُحْمِتَانِ بِذَلِكَ لَعَلُّهُمَا عَلَى مَا دُونَهُمَا .

وأما المهموز فالرَّبَّى والمَرَبَاة من الأرض ، وهو السَّكَنُ الْعَالِي يَقِفُ عَلَيْهِ عَيْنُ الْقَوْمِ . وَمَرَبَاةُ الْبَازِي : السَّكَنُ يَقِفُ عَلَيْهِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ وَكُلُّ بَمَرٍ بَاةٍ مُقْتَفِرٍ ^(٣)

وَأَنَا أَرَبَا بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ أَرْتَفِعُ ^(٤) بِكَ عَنْهُ . وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، أَيْ طَوَّلٌ ^(٥) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَابَأْتُ الْأَمَرَ مُرَابَاةً ، أَيْ حَذَرْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَارَبَأْتُ رَبَّ فُلَانٍ ، أَيْ مَا عَلِمْتُ بِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَارَقَبْتُهُ . وَمِنْهُ : فَعَلَ فِعْلاً مَارَبَأْتُ بِهِ ، أَيْ مَا ظَنَنْتُهُ .

وَأَنَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) فِي الْلسَانِ : « وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا ثَنِيَ بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ السَّائِقَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ »

(٢) الْبَيْتُ فِي الْحَجَلِ وَالْلسَانِ (رَبَّى) .

(٣) دِيوَانُ أَمْرِ الْقَيْسِ ١٠ . وَالْمُقْتَفِرُ : الْمُنْتَبِعُ الْآثَارِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « أَرَفَعُ » .

(٥) فِي الْجُمُورَةِ (٣ : ٢٠٣) : « أَيْ طَوَّلَ وَعَلَوُ » . وَالطَّوْلُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ :

الْفَضْلُ . وَضَبَطَ فِي الْحَجَلِ بِالضَّمِّ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَزَادَ فِي الْحَجَلِ بَعْدَهُ : « وَهُوَ مُرْدُودٌ » .

﴿ باب الرء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رتج ﴾ الرء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاق وضيق . من ذلك أرْتَجَّ على فلان في منطقته ، وذلك إذا انغلق عليه الكلام . وهو من أرْتَجَّتْ الباب ، أى أغلقت . يقال رَتَجَ الرجل في منطقته رَتَجًا . والرتَّاج : الباب المغلق ^(١) . كذا قال الخليل . وروى في الحديث : « مَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي رِتَاجِ الكعبة » ، قالوا : هو الباب ، ولم يرِدِ الباب بعينه ، لكنه أراد أنه جعل ماله هَدِيًّا للكعبة ، يريد النَّذْر . [قال ^(٢)] :

إذا أحلقوني في عُمِّيَّةٍ أُجِنَّتْ يَـبْنِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاجِ المَضْبَبِ ^(٣)

قال الأصمعي : أرْتَجَّتِ الناقة ، إذا أغلقت رحمها على الماء . وأرْتَجَّتِ الدَّجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضا . ويقال إن المَرَاتِجَ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ . والرتَّاج : الصَّخُورُ المتراصَّة ^(٤) .

(١) الفلق بضمين ، كما في اللسان : والقاموس : « المغلق » ، وباللفظ الأخير وردت في الجمل . وضبطت في الأصل بفتحين خطأ . قال في اللسان : « وباب غلق : مغلق ، وهو فعل بمعنى مفعول ، مثل فارورة وباب فتح ، أى واسع ضخم ؛ وجذع قطل » .

(٢) هذه من الجمل .

(٣) أجنت : أميت . وفي الأصل : « أجنت » صوابه في الجمل واللسان (رتج) .

(٤) زاد في الجمل : « الواحدة رتاجة » . وقد أورد في اللسان « الرتاجة » وفسرها بأنها « كل شعب ضيق كأنما أغلق من ضيقه » . وفي القاموس : « والرتائج : الصخور ، رتاجة » .

﴿ رتخ ﴾ الرأ والتاء والتاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : رتخ العجين رتخاً ، إذا رقى . وكذلك الطين .

﴿ رتع ﴾ الرأ والتاء والعين كلمة واحدة ؛ وهي تدلّ على الاتساع في المأكل . تقول : رتع يرتع ، إذا أكل ماشاء ، ولا يكون ذلك إلا في الخصب . والمراتب : مواضع الرتبة ، وهذه المنزلة يستقر فيها الإنسان ^(١) .

﴿ رتب ﴾ (٢) .

ومن هذا الباب قولهم : أمر ترتب ؛ كأنه تفعل ، من رتب إذا دام . والرتب : الشدة والنصب . قال ذو الرمة :

* ما في عيشه رتب ^(٣) *

والرتب : ما أشرف من الأرض كالدرج . تقول : رتبة ورتب ، كقولك درجة ودرج . فأما قولهم في الرتب ، إنه ما بين السبابة والوسطى ، فمسموع ، إلا أنه وما أشبهه ليس من تحض اللغة .

(١) كذا وردت هذه المادة . وفي الكلام بعدها سقط بلا ريب . وقد أورد في المجمل مواد كثيرة بين هذه المادة وتالياتها ، هي (رتق ، رتك ، رتل ، رتم ، رتوا) .
(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل . وأولها في المجمل : « رتب إذا استقر ودام . وأمر ترتب : دائم ثابت » .

(٣) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ والاسان (رتب) :

تقيظ الرمل حتى هر خلفته تروح البرد ما في عيشه رتب

٢٩٧

﴿ باب الرء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رثد ﴾ الرء والثاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وَجَمْعٍ .
يقال منه رَثَدْتُ المتاعَ ، إِذَا نَضَدْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . والمتاعُ المنضود رَثَدٌ .
وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ مَرَثَدًا . ومتاع رَثِيدٌ ومرثود . وهو قوله :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذِكَايَ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(١)

وحكى الكسائي: أرثد الرجل بالأرض كذا، أى أقام ، ويقال : إنَّ
المَرثَدَ الكريمُ من الرجال^(٢) . فأما قولُ القائل : إنَّ الرَثَدَ ضَعْفَةُ النَّاسِ فذلك
بمعنى الذَّشْبِيَّةِ ، كأنَّهم شَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ الَّذِي يُنْضَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يقولون : تركُّنَا
عَلَى الْمَاءِ رَثَدًا مَا يُطِيقُونَ تَحَمُّلاً^(٣) . والرَّثَدُ^(٤) أَيْضًا : مَا يَتَلَبَّدُ مِنَ الثَّرَى .
يقال : احتفر القومُ حَتَّى أَرْتَدُوا ، أَيْ بَلَّغُوا ذَلِكَ .

﴿ رثع ﴾ الرء والثاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعٍ وَطَمَعٍ .
كذا قال الخليل : إنَّ الرَثْعَ الطَّمَعُ وَالْحِرْصُ . قال الكسائي : رجلٌ رَاثِعٌ ،
وهو الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَّةِ بِالطَّنِيفِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانَ السَّوِّءِ . يقال
رَثِعَ رَثْعًا .

(١) البيت لثعلبة بن صعير المازني ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) . وأنشده
في اللسان (رثد) بهذه الرواية أيضاً . وفي المفضليات : « فتذكرت » .

(٢) في القاموس : « وكسكن : الرجل الكريم » . ولم تذكر في اللسان .

(٣) وكذا في اللسان . لكن في المجمل : « لا يطيقون محملاً » .

(٤) في الأصل : « وارثد » . ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى في غير المقاييس .

﴿ رثم ﴾ الرء والناء والميم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لَطْخِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ . يقال :
رَثِمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ : طَلَقَتْهُ . قال :

* شَمَاءٌ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ ^(١) *

ومن هذا الباب : رَثِمَ أَنْفَهُ ، وذلك إِذَا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دُمُهُ . ومن الباب
الرَّثَمَ : بَيَاضٌ فِي جَهْفَةِ الْفَرْسِ الْعُلْيَا . وهى الرُّثْمَةُ . وهو القِيَاسُ ؛ كَأَن
الْجَهْفَةَ قَدْ رُثِمَتْ بَبَيَاضٍ .

﴿ رثن ﴾ الرء والناء والنون ليس بشيء . وربما قالوا : أَرْضٌ مَرْتُونَةٌ .
الرَّثَانُ ، وهو مِمَّا زَعَمُوا : شِبْهُ الرِّذَازِ .

﴿ رثي ﴾ الرء والناء والحرف المعقل أَصِيلٌ عَلَى رِقَّةٍ وَإِشْفَاقٍ . يقال
رَثَيْتُ لِفُلَانٍ : رَقَقْتُ . ومن الباب قَوْلُهُمْ رَثَى الْمَيِّتَ بِشَعْرٍ . ومن العرب من
يقول : رَثَأْتُ . وليس بالأصل . ومن الباب الرَّثِيَّةُ : وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ .
فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَهُوَ أَيْضاً أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ . يقال أَرَثَأَ اللَّبَنَ : خَثَرَ .
والاسم الرَّثِيَّةُ . قالوا فى أمثالهم : « إِنَّ الرَّثِيَّةَ مِمَّا يُطْفِئُ الْغَضَبَ » . قال أبو زيد :
يقال أَرَثَثْنَا عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ : اخْتَلَطَ . ومنه الرثيئة . ويقال : ارْتَثَأَ فى رأيه ، أى
خَلَطَ . وهم يَرَثَوْنَ رَثَاءً . ويقال الرَّثِيَّةُ أَنْ يَخْطِ اللَّبَنُ الْحَامِضُ بِالْحُلُوِّ ^(٢) .
والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (رثم) . وصدره :

* تثنى النقاب على عرنيين أرنية *

(٢) فى الأصل : « الحلة » ، صوابه من المجمل .

﴿باب الرأ والجيم وما يثلنهما﴾

﴿رجح﴾ الرأ والجيم والحاء أصل واحد، يدلُّ على رزانة وزيادة . يقال : رَجَحَ الشيء ، وهو راجح ، إذا رَزَنَ ، وهو من الرُّجْحَانِ ، فأما الأَرْجُوحَةُ فقد ذُكِرَتْ في مكانها^(١) . ويقال أَرْجَحْتُ ، إذا أُعْطِيتَ راجعاً . وفي الحديث : « زَنَ وَأَرْجَحَ » . ويقول : نَاوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أى كَفَّأْنَا أَرْزَنَ مِنْهُمْ . وقومٌ مَرَّاجِيحٌ في الحِلْمِ ؛ الواحد مِرْجَاحٌ . ويقال : إِنَّ الْأَرَّاجِيحَ الْإِبِلُ ؛ لاهتزازها في رَتَكْنِهَا إِذَا مَشَتْ . وهو من الباب ؛ لأنها تَرَجَّح وتَرَجَّحُ أَهْمَلًا . وذكر بعضهم أَنَّ الرَّجَّاحَ الْمَرَأَةَ الْعَظِيمَةَ الْعَجْزُ . وأنشد :

* وَمِنْ هَوَايَ الرَّجَّحِ الْأَثَائْتُ^(٢) *

﴿رجز﴾ الرأ والجيم والراء أصل يدلُّ على اضطراب . من ذلك الرَّجْزُ : داءٌ يصيبُ الْإِبِلَ في أعجازِها ، فإذا ثارت الناقةُ ارْتَمَشَتْ فَنَحِذَها . ومن هذا اشتقاق الرَّجْزِ مِنَ الشَّعْرِ ؛ لأنه مقطوعٌ مضطرب^(٣) . والرَّجَّازَةُ : كِسَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ [تعلق^(٤)] بأحد جانبي الهودج إذا مال ؛ وهو يضطربُ . والرَّجَّازَةُ أيضاً : صوفٌ يعلق على الهودج يُزَيَّنُ به . فأما الرَّجْزُ الذي هو العذاب ،

(١) كذا في الأصل . ولعل كلمة « ذكرت » محرفة .

(٢) البيت لرؤبة ديوانه ٢٩ واللسان (أنت ، وعث ، رجح) . وقد سبق لإنشاده في (أنت) .

(٣) في الجمل : « وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا » . وانظر تحقيق هذا الرأي في اللسان (رجز) .

(٤) التكملة من الجمل .

والذى هو الصَّم ، فى قوله جلّ ثناؤه : ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصله السَّين ؛ وقد ذُكر .

٢٩٨ ﴿ رجس ﴾ الراء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ * على اختلاط . يقال مُمٌ فى مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أى اختلاط . والرجس : صوت الرّعد ، وذلك أنه يتردد . وكذلك هديرُ البعيرِ رَجَسٌ . وسحابٌ رَجَاسٌ ، وبعيرٌ رَجَاسٌ . وحكى ابنُ الأعرابى : هذا راجِسٌ حَسَنٌ ، أى راعِدٌ حَسَنٌ . ومن الباب الرّجس : القذر ، لأنه لَطَخَ وخَاط .

﴿ رجع ﴾ الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطّردٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على ردٍّ وتكرار . تقول : رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعًا ، إذا عادَ . وراجَعَ الرَّجُلُ امرأته ، وهى الرَّجْعَةُ والرَّجْعَةُ . والرُّجْعَى : الرجوع . والراجعة : الناقة تُباعُ ويُسْتَرَى بشمئها مثلها ، والثانية هى الراجعة . وقد ارتجعت . وفى الحديث : « أنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ رَأَى فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدَّقُ : إِنِّى ارْتَجَعْتُهَا بِإِبْلِ » . والاسمُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجْعَةِ . قال :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْـ أَوْزَقٍ لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلْبَ (١)

وتقول : أعطيتُ كذا ثم ارتجعتُ أيضاً صحيح بمعناه . قال الشاعر :

نَفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِفَامَةٍ وَاسْتَرْجَعْتَ نَزَاعَهَا الْأُمْصَارُ

وامرأةٌ راجع : ماتَ زوجها فرجعت إلى أهلها . والترجيع فى الصوت : ترديده . والرجع : رَجَعَ الدَّابَّةُ يَدِيْهَا فى السَّير . والرجوع : ما يُرْجَعُ إليه من الشيء . والرجوع ، جواب الرسالة . قال حميد :

(١) البيت للكهيت يصف الأتاق . انظر الهاشميات ٥٦ واللسان (رجع ٤٧٦) .

(٢) هو مسلم بن الوليد . ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٤١ ، ٢٦٠) .

ولو أنَّ رَبِّمَا رَدَّ رَجْعًا لَسَائِلُ أَشار إلى الرَّبْعِ أو لَتَسَكَّلَا^(١)
وأَرْجَعَ الرَّجْلُ يده في كِفائته ، ليأخذ سهمًا . وهو قولُ الهذلي^(٢) :
* فَعَيْثَ فِي السَّكِنَانَةِ يُرْجَعُ^(٣) *

والزجاج : رُجوع الطَّيْرِ بعد قِطَاعِهَا . والرَّجِيع : الجِرَّةُ ؛ لأنه يُرَدَّدُ مضغفها .
قال الأعشى :

وفلاحةٍ كأنَّهَا ظَهَرُ مُرْسٍ ليس إلا الرَّجِيعَ فِيهَا عَلَاقُ^(٤)
والرَّجِيع من الدواب : ما رَجَعَتْهُ من سَفَرٍ إلى سَفَرٍ . وأَرْجَعَتِ الإِبِلُ ، إذا
كَانَتْ مَهَازِبِلَ فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا ، وذلك رُجوعُهَا إلى حَالِهَا الْأَوَّلَى . فأما
الرَّجِيع [فـ] الغَيْثُ ، وهو المطرُ في قوله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ ،
وذلك أَنَّهَا تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَغِيثُ . وقال :
وجاءت سِلْمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا وَلَا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرَّعَاءَ^(٥)

﴿ رجف ﴾ الرء والجيم والفاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ . يقال رجفت
الأرضُ والقلبُ . والبَحْرُ رَجَافٌ لاضطرابه . وأَرْجَفَ النَّاسُ في الشَّيْءِ ، إذا
خاضوا فيه واضطربوا .

(١) في الأصل : « لت كلا » تحريف . وفي ديوانه المخطوط بتحقيق العلامة الميجي :
« أولتفهما » .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٩ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجم ٤٨٧) .

(٣) انظر (عيث) . والبيت بتمامه كما في المراجع المتقدمة :

فبداله أقراب هذا رائعا عجلا فغيث في السكانة يرجع

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (رجم ، علق) . وسيميده في (علق)

(٥) السلم ، كزبرج : الداهية والسنة الصعبة . وفي الأصل : « سليم » صواب لإنشاده من اللسان

(رجم ، سلم) . وفي الأصل أيضاً : « فينجر الرعاء » ، وأثبتت في اللسان .

﴿رجل﴾ الرام والجيم واللام مُعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى الْمُضَوِّ الَّذِي هُوَ رَجُلٌ كُلُّ ذِي رَجُلٍ . ويكون بعد ذلك كلمات تَشْدُّ عَنْهُ . فمعظم الباب الرَّجُلُ : رَجُلُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ . وَإِنَّمَا سُمُّوا رَجُلًا لِأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَالرُّجَالُ وَالرَّجَالَى : الرَّجَالُ . وَالرَّجُلَانُ : الرَّاجِلُ ، وَالْجَمَاعَةُ رَجُلَى . قَالَ :

عَلَى إِذَا لَا قَيْتُ لَيْسَ بِخَلْوَةٍ زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا^(١)

رَجَلْتُ الشَّاةَ : عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا . وَيُقَالُ : كَانَ ذَاكَ عَلَى رَجُلٍ فُلَانٍ ، أَيْ فِي زَمَانِهِ . وَالْأَرْجَلُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي أبيضٌ أَحَدُ رِجْلَيْهِ مَعَ سَوَادٍ سَائِرِ قَوَائِمِهِ ، وَهُوَ يُكْرَهُ^(٢) . وَالْأَرْجَلُ : الْعَظِيمُ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ وَذُو رُجُلَةٍ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ . وَرَجَلْتُ أَرْجُلَ رَجُلٍ رَجَلًا . وَتَرَجَلْتُ فِي الْبُئْرِ^(٣) ، إِذَا نَزَلْتَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلَّى . وَارْتَجَلَ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا ، إِذَا خَلَطَ الْعُنُقَ بِالْهَمْجَةِ^(٤) . وَارْتَجَلْتُ الْفَصِيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشِي مَعَ أُمِّهِ ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ . وَيُقَالُ رَاجِلٌ بَيْنَ الرُّجُلَةِ . وَارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ : أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : رَجُلُ الْقَوْسِ : سَيِّئَتُهَا الْعُلْيَا وَرَجُلُ الطَّائِرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَمِ . وَرَجُلُ الْفُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِ الثُّوْقِ وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ : يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا . وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (رجل ٢٨٤) بدون نسبة أيضاً برواية : « أَنْ إِزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَيُكْرَهُ لِأَنَّ كَوْنَهُ بِهِ وَضَحٌ غَيْرُهُ » .

(٣) يُقَالُ أَيْضاً : « تَرَجَلَ الْبُئْرُ » . انظر القاموس واللِّسَانِ (رجل ٢٨٨) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « بِالْهَمْجَةِ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْهَمْجَةُ : السَّيْرُ فِي سُرْعَةٍ وَبِغْتَرَةٍ .

ومما شذّ عن ذلك ^(١) الرَّجُلُ: الواحد من الرِّجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَة ^(٢).

ومما شذّ* عن الأصل أيضاً الرَّجُلَة، هي التي يقال لها البَقْلَة الحُمْقاء. قالوا: وإِنَّمَا ٢٩٩
سُمِّيَت الحُمْقاء لأنها لا تنبت إلا في مَسِيلِ ماء. وقال قوم: بل الرَّجُل ^(٣) مَسَايِلُ
الماء، واحدها رِجْلَة.

فأما قولهم: تَرَجَّلَ النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأوّل، كأنه استعارة،
أى إنه قام على رِجله. وكذلك رَجَلَتِ الشَّعْرَة، هو من هذا، كأنه قَوَّى. والمِرْجَلُ
مشتقٌّ من هذا أيضاً؛ لأنه إذا نُصِبَ فسكّانه أقيم على رِجلٍ.

ومما شذّ عن هذه الأصول ما رواه الأُمَوِيُّ، قال: إذا ولدتِ الغنمُ بعضها
بعد بعض قالوا: ولَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءَ ^(٤).

﴿ رَجَمَ ﴾ الرء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجهٍ واحد، وهي
[الرَّمَى بـ] الحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجَام، وهي الحجارة. يقال رُجِمَ
فلانٌ، إذا ضُربَ بالحجارة. وقال أبو عُبَيْدة وغيره: الرِّجَام: حَجَرٌ يَشْدُ في
طرف الحبل، ثم يدلّى في البئر، فتَحْضُضُ الحِمَاءُ حتى تَثُورَ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء
فَنُسْتَنْقَى البِئْرُ ^(٥). والرُّجْمَة: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر ليُسَمَّ.
وفي الحديث: « لا تُرْجَمُوا قُبُورِي »، أى لا تَجْمَلُوا عليه الحجارة، دَعُوهُ مستويًا.

(١) في الأصل: « وبعد ذاك ».

(٢) من شواهد قوله:

خرقوا جيب فئاتهم لم يبالوا حرمة الرجل

(٣) الرجل، كعب، كما نص في القاموس. وقيدت بأنها مسايل الماء من الحرة إلى السهل.

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

(٥) في الأصل: « فستنقى البئر »، صوابه في الحبل واللسان.

وقال بعضهم : الرّجام حجرٌ يشدُّ بطرف عَرْقُوقِ الدّلو ، ليكون أسرعَ
لأنحدارها .

والذى يستعار من هذا قولهم ؛ رَجَنْتُ فلاناً بالكلام ، إذا شتمته . وذُكر
في تفسير ما حكاه عز وجلّ في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿لَنْ لَمْ نَقْتِهِ لِأَرْجُنْكَ﴾
أى لأشتمنك ؛ وكأنه إذا شتمه فقد رَجَمَهُ بالكلام ، أى ضرب به به ، كما يُرْجَم
الإنسان بالحجارة . وقال قوم : لِأَرْجُنْكَ : لأقتلنك . والمعنى قريبٌ من الأول .

﴿ رجن ﴾ الرء والجيم والنون أصلان : أحدهما المقام ، والآخر
الاختلاط .

فالأول قولهم : رَجَنَ بالمكان رُجُونًا : أقام . والراجن : الآلف من
الطَّير وغيره .

والثانى قولهم ارتجَنَ أمرهم : اختلط . وهو من قولهم ارتجَنَتِ الزَّبدَةُ ، إذا
فسدت في الخَض .

﴿ رجي ﴾ الرء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان ، يدك أحدهما
على الأمل ، والآخر على ناحية الشيء .

فالأول الرّجاء ، وهو الأمل . يقال رجوت الأمرَ أرجوه رجاء . ثم يُنَّسَع
في ذلك ، فربما عبّر عن الخوف بالرّجاء . قال الله تعالى : ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا﴾ أى لاتخافون له عَظَمَةً . وناسٌ يقولون : ما أرجو ، أى ما أبالى . وفسروا
الآية على هذا ، وذكروا قول القائل :

إِذَا لَسَمْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي يَدِ نُوبٍ عَوَامِلٍ ^(١)
 قالوا : معناه لم يكثرث . ويقال للفرس إذا دنا نتاجها : قد أُرْجَتِ تُرْجِي
 إرجاء .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالرَّجَاءُ ، مَقْصُورٌ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْبُحْرِ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَاءٌ . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وَالتَّنْذِيَةُ الرَّجَوَانِ . قَالَ :
 فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنِّي أَقَلُّ النَّاسِ مَنْ يُغْنِي غَنَائِي ^(٢)
 وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى التَّأْخِيرِ . يَقَالُ أَرْجَأْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتَهُ . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ ، وَمِنْهُ سَمِّيَتِ الْمُرْجُتَةُ .
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَرْجَأْتُ ^(٣) .

﴿ رَجَب ﴾ الرَاء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعَمَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ وَتَقَوَّبَهُ .
 مِنْ ذَلِكَ التَّرْجِيبُ ، وَهُوَ أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِثَلَاثِ تَفْسِيرٍ أَغْصَانُهَا .
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ ^(٤) : « أَنَا جُذِبْتُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُدْتُ بِهَا الرَّجَبُ » ^(٥)
 يُرِيدُ أَنَّهُ يُعْوَلُّ عَلَى رَأْيِهِ كَمَا تَعْوَلُّ النَّخْلَةُ عَلَى الرُّجْبَةِ الَّتِي عُحِدَتْ بِهَا .
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ ، أَيَّ عَظَمْتَهُ . كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عُمْدَةً تَعْمِدُهُ لِأَمْرِكَ ،
 يَقَالُ إِنَّهُ لَمُرْجَبٌ . وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يَقْرُبُ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : الرَّجَبُ : الْهَيْبَةُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٣ واللسان (عسل) . وصواب روايته : « عواسل »
 كما في اللسان والديوان . وأشدُّ في الجمل صدره فقط . ويروى : « وحالفها » بالحاء المهملة .
 (٢) في اللسان (رجا ٢٤) : « من يفتي مكانى » .
 (٣) كذا وردت هذه العبارة ، وحققها أن توسع بعد قوله « ترجى إرجاء » س ٣ من هذه
 الصفحة . وفي الجمل : « ويقال للناقة أو الفرس إذا دنا نتاجها قد أُرْجَتِ إرجاء . قال الشَّيْبَانِيُّ :
 « هو أَرْجَأْتُ » .

(٤) هو الحباب بن المنذر . انظر اللسان والإصابة ١٥٤٧ .

(٥) في الأصل : « المجرب » ، تحريف .

يقال رَجَبْتُ الأمر ، إذا هَيْبْتَهُ . وأصل هذا ما ذكرناه من التَّعْظِيم ، والتَّعْظِيم ٣٠٠ يرجع* إلى ما ذكرناه من السَّيِّدِ الْمُعْظَم ، كأنه المعتمد والمعوَّل . والكلام يتفرَّع بعضُه من بعض كما قد شرحناه . ومن الباب رَجَبٌ ، لأنَّهم كانوا يعظَّمونه ؛ وقد عَظَّمَتُهُ الشَّريعةُ أيضاً . فإذا ضُمُّوا إليه شعبانَ قالوا رَجَبَانِ .

ومن الذى شدَّ عن الباب الأَرْجَاب : الأُمَمَاءُ . ويقال : إنه لا واحدَ لها من لفظها . فأما الرَّوَّاجِبُ فمفاصل الأصابع ، ويقال : بل الرَّاجِبَةُ ما بين البُرْجُتَيْنِ من السَّلَاتَنِ بين المَنْصِلَيْنِ .

﴿ رجد ﴾ الرء والجيم والذال ذكرت فيه كلمة . قالوا : الإرجاد : الإرعاد .

﴿ باب الرء والحاء وما يثلهما ﴾

﴿ رخص ﴾ الرء والحاء والضاد أصل يدل على غَسَلَ الشيء .

يقال رَحَضْتُ الثَّوبَ ، إذا غَسَلْتَهُ . قال :

مَهَامِهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا مُلَاءَ بِأَيْدِي الْفَاسِلَاتِ رَحِيضٌ^(١)
وبقال للعَفَقَسَلِ^(٢) المِرْحَاضُ . فأما عَرَقُ الْحَمَى فَإِنَّهُ يَسْمَى الرُّحَضَاءُ ؛ وهو ذاك القياس ، كأنَّها رَحَضَتِ الجِسْمَ ، أَيْ غَسَلَتْهُ .

(١) البيت للعديلى بن الفرخ العجلي من أبيات ثلاثة فى حماسة ابن الشجرى ١٩٩ ، والأغاني (٢٠ : ١٨) ، والسكامل ٢٨٧ ، والشعراء لابن قتيبة . وقوله :

أخوف بالحجاج حتى كأنما بمحرك عظم فى الفؤاد مبيض
ودون يد الحجاج من أن تتأبى بساط لأيدى الناءجات عريض

وفى الأصل : « بأيدى الغانيات » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٢) فى الأصل : « للعتل » ، صوابه فى المجلد .

﴿رحق﴾ الرء والحاء والقاف كلمة واحدة . وهى الرِّحِيق : اسم من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلها .

﴿رحل﴾ الرء والحاء واللام أصل واحدٌ يدلُّ على مُضى فى سفر . يقال : رَحَلَ يَرَحُلُ رِحْلَةً . وجعل رَحِيل : ذو رِحْلَةٍ^(١) ، إذا كان قوياً على الرِّحْلَة . والرِّحْلَة : الارتحال . فأما الرَّحْلُ فى قولك : هذا رَحْلُ الرَّجُلِ ، لِنَزْلِهِ ومأواه ، فهو من هذا ، لأنَّ ذلك إنما يقال فى السَّفَرِ لأسبابه التى إذا سافر كانت معه ، يرتحل بها وإليها عند النزول . هذا هو الأصل ، ثم قيل لما وى الرَّجُلُ فى حَضْرِهِ هو رَحْلُهُ . فأما قولهم لما ابيضَّ ظهرُهُ من الدواب : أَرَحَلُ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه يُشَبَّه بالدابة التى على ظهرها رِحَالَة . والرِّحَالَة : السَّرَج . ويقال فى الاستعارة إن فلاناً يَرَحُلُ فلاناً بما يكره^(٢) . والمُرَحَّل : ضَرْبٌ من بُرود اليمين ؛ وتكون عليه صُورُ الرِّحَال . ويقال أَرَحَلَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ بعد هُزالٍ فأطاعت الرِّحْلَة . والرِّحَال : الطَّنَافِسُ الحَبِيرَة . قال :

* نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا^(٣) *

والرِّحَالَة : المَرْكَبُ من الإبل ، ذكرراً كان أو أنثى . ويقال رَاحَلَ فلانٌ فلاناً إذا عاونه على رِحْلَتِهِ . وَرَحْلُهُ ، إذا أَطْعَمَهُ مِنْ مَكَانِهِ . وَأَرَحَلَهُ : أعطاه

(١) الرحلة بالضم والكسر : الفوة على السير .

(٢) زاد فى الجمل : « إذا آذاه » . وفى اللسان : « أى يركبه » .

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥) . وصدره :

* ومصاب غادية كأن تجارها *

راحلة . ورجل مزحل : كثير الرّواحِل . ويقولون في القَذَف : « يا ابن مُلقَى
أرحل الرّكبان » ، يشيرون به إلى أمرٍ قبيح .

﴿ رحم ﴾ الرّاء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرّقة والمطف
والرافة . يقال من ذلك رَحِمَهُ يَرَحِمُهُ ، إذا رَقَّ له وتعطَّفَ عليه . والرُّحْمُ والمرَّحمة
والرَّحْمَةُ بمعنى . والرَّحِم : علاقة القرابة ، ثم سُمِّيت رَحِمُ الأنثى رَحِمًا من هذا ،
لأنَّ منها ما يكون ما يُرَحِّمُ ويُرَقِّ له مِن ولد . ويقال شاةٌ رَحُومٌ^(١) ، إذا
اشتكت رَحِمَها بعد النّساج ؛ وقد رُحِّمَتْ رَحَامَةً ، ورُحِّمَتْ رَحِمًا^(٢) . وقال الأصمعيّ :
كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيت زهير :

وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّمَوَى وَيَعَصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ^(٣)
قال : ولم أسمع هذا الحرفَ إلّا في هذا البيت . وكان يقرأ : ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾^(٤)
وكان أبا عمرو ذهب إلى أنّ الرُّحْمَ الرّحمة . ويقال إنّ مكّة كانت تسمّى
أُمَّ رُحْمٍ^(٥) .

﴿ رحى ﴾ الرّاء والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ ، وهى الرّحى
الدائرة . ثم يتفرّع منها ما يقاربها في المعنى : من ذلك رَحَى الحرب ، وهى حَوْمَتُها .
والرّحى : رَحَى السّحاب ، وهو مُسْتَدَارُهُ . ورَحَى القوم : سيّدُهم . وسمى بذلك

(١) ويقال كذلك للمرأة والنافة والفز .

(٢) وكذبك : رحمت رحما ، كتعبت تعباً .

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣) .

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢) .

(٥) نص في اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنها بضم الرّاء . لكن في الجبل : أم رحم وأم
رحم . بكسر الرّاء أولاً وضمها ثانياً .

لأنَّ مَدَارَهُمْ عَلَيْهِ . وَالرَّحَى : سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ ^(١) ؛ لِأَنَّهَا مُسْتَدِيرَةٌ . قَالَ :

* رَحَى حَبَزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ ^(٢) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الرَّحَى وَالرَّحْيَانِ . وَثَلَاثُ أَرْحٍ ^(٣) . وَالْأَرْحَاءُ ، السَّكْبِيرَةُ . ٣٠١
وَالْأَرْحِيَّةُ كَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْأَرْحَاءُ : الْأَضْرَاسُ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ ، أَيْ كَأَنَّهَا
تَطْحَنُ الطَّعَامَ . وَيُقَالُ عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ النَّاشِزَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا
مِثْلُ النَّجْفَةِ رَحَى ^(٤) . وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْلُغَةِ يَقُولُونَ : رَحَى وَرَحَوَانٌ . قَالُوا : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ رَحَتِ الْحَيَّةِ تَرَحَّوْ ، إِذَا اسْتَدَارَتْ .

﴿ رَحْب ﴾ الرِّاءُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرَدٌ ، يَدُلُّ عَلَى السَّعَةِ .
مِنْ ذَلِكَ الرَّحْبُ . وَمَكَانٌ رَحْبٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَرَّحَبًا : أَتَيْتَ سَعَةً .
وَالرَّحْبَى : أَعْرَضَ الْأَضْلَاعُ فِي الصَّدْرِ . وَالرَّحِيبُ : الْأَكُولُ ؛ وَذَلِكَ [لِسَعَةٍ]
جَوْفِهِ . وَيُقَالُ رَحِبَتِ الدَّارُ ، وَأَرْحَبَتِ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : قَالَ نَصْرُ
ابْنِ سَيَّارٍ : «أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكِرْمَانِيِّ» ^(٥) ، أَيْ أَوْسَعَكُمْ ؟ قَالَ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فِعْلٍ مَجَاوِزًا ^(٦) . وَالرَّحْبَةُ : الْأَرْضُ الْمُحْلَلَةُ الْمِثْنَاتِ ^(٧) .
وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : «أَرْحَبِي» أَيْ تَوَسَّعِي .

(١) سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ : كَرَكْرَتُهُ .

(٢) لَشَبَاحُ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٩٢ وَاللَّسَانُ (رَحَا) :

* فَتَنِمُ الْمَعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ *

(٣) الرَّحَى مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ : « وَثَلَاثَةُ أَرْحٍ » ، صَوَابُهُ مَا أَتَيْتَ .

(٤) النَّجْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ .

(٥) تَكَلَّمَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي تَعْمِيدَةِ هَذَا الْفِعْلِ مَعَ كَوْنِهِ عَلَى (فَعْلٍ) وَهُوَ وَزْنٌ مِنْ أَوْزَانِ الزُّومِ .
ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ إِنَّ نَصْرًا لَيْسَ بِمِجَّةٍ .

(٦) مَجَاوِزًا ، أَيْ مُتَعَمِّدًا . وَعِبَارَتُهُ هُنَا مُطَابَقَةٌ لِعِبَارَةِ الْمَجْمَلِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « الْمِثْنَاتُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَأَرْضُ مِثْنَاتٍ وَأَنْبِثَةٌ :

سَهْلَةٌ مُنْبِثَةٌ خَلِيقَةٌ بِالنَّبَاتِ لَيْسَتْ بِفَلِيطَةٍ » .

﴿باب الراء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿رخص﴾ الراء والخاء والصاد أصلٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ شدة .
من ذلك اللَّحْمُ الرَّخْصُ ، هو الناعم . ومن ذلك الرَّخْصُ : خلاف الغلاء .
والرُّخْصَةُ في الأمر : خلاف التشديد . وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ
أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ » .

﴿رخف﴾ الراء والخاء والفاء أصلٌ يدلُّ على رَخَاوَةٍ وَلِينٍ . فيقال :
إِنَّ الرَّخْفَةَ : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ . ويقالُ أَرْخَفْتُ الْعَجِينَ ، إِذَا كَثُرَتْ مَاءُهُ حَتَّى
يَسْتَرْخِيَ . ويقالُ مِنْهُ رَخَفَ يَرْخِفُ . ويقولون صار الماءُ رُخْفَةً ، أَيْ طَيِّمًا
رَقِيقًا . والرَّخْفَةُ : حَجَارَةٌ خِفَافَةٌ جُوفٌ .

﴿رخل﴾ الراء والخاء واللام كلمةٌ واحدة ، وهى الرَّخْلُ ^(١) : الأُنْثَى
من أولاد الضَّانِ ، والذي كُرِّحَمَلٌ ، ويجمع الرخل رخلا .

﴿رخم﴾ الراء والخاء والميم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وإشفاقٍ . يقال أَلْقَى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ رَخْمَتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَظْهَرَ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَرِقَّةً لَهُ . ومن ذلك
الكلام الرَّخِيمُ ، هو الرقيق . قال امرؤ القيس :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا مَ تَفَقَّرَ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرٍ ^(٢)

(١) الرخل ، بالكسر وككتف .

(٢) كلمة « ذى » ليست في الأصل . وإثباتها من الديوان ٨ . وفيه :

« فتور القيام قطيع الكلام »

والرَّخْمَةُ : الطائر الذي يقال له الأنوق ، يقال سَمِيَ بذلك لِرَخْمَتِهِ على بَيْضَتِهِ ،
يقال إنه لم يُرَ له بَيْضٌ قط . وهو الذي أرادته الحكيم بقوله :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى تَحْمَقُ وَهِيَ بَيْنَةُ الْحَوِيلِ^(١)

ومن هذا الباب قول أهل العربية : « الترخيم » ، وذلك إسقاط شيء من
آخر الاسم في النداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مالٍ ؛ ويا حارث ، يا حارٍ . كأنَّ
الاسمَ لما أُلقي منه ذلك رَقَّ . قال زهير :

يَا حَارِ لَا أُرْمَيْنُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلَكٌ^(٢)
ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : شاةٌ رَخَاءٌ ، وهي التي ابيضَّ رأسها .

﴿ رَخَوُ ﴾ الرءاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على إينٍ وسخافةٍ
عقل . من ذلك شيءٌ رَخَوُ بِكسر الرءاء . قال الخليل : رُخْوٌ أَيْضاً^(٣) ، لغتان .
يقال منه رَخِيَ يَرُخِي ، ورَخَوُ ، إذا صار رُخْوًا . ويقال : أَرُخَتِ الناقة ، إذا
استرخى صَلاها . وفرسٌ رِخْوٌ ، إذا كانت سهلةً مسترسلةً ، في قول أبي ذؤيب :
* فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ^(٤) *

ويقال استرخى به الأمرُ واسترخت به حاله ، إذا وقع في حالٍ حسنةٍ غير
شديدة . وتراخى عن الأمر ، إذا قعد عنه وأبطأ . ومن الباب الرُّخَاءُ ، وهي الريح

(١) في الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول) : « وهي كيسة الحبل » . وقد سبقت
روايته في (حول) برواية : « بينة الحويل » .

(٢) ديوان زهير ١٨٠ . وهو يعني الحارث بن ورقاء الصيداوى ، وكان قد استنق إبل زهير
وراعيه ياراً .

(٣) الضبط بضم الرءاء عن الجمل . على أن الكلمة مثلثة ، يقال أيضاً بفتح الرءاء .

(٤) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا) :

تفدو به خوصاء تقطع جريها حلق الرحالة فهي رخو تمزع

اللَّيْنَةُ . قال الله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .
 ٣٠٢ والإرخاء من رَكَضِ الخيل * ليس بالخضر الملهب ^(١) . يقال فرسٌ مرخاء من
 خِيلٍ مَرَّاحٍ ، وهو عدوٌ فوق التقريب ^(٢) . قال أبو عبيد : الإرخاء أن يَخْلَى
 الفرسُ وشهوته في العدو ، غير متعبٍ له . وهذه أرخيةٌ ، لما أرخيت من شيء .
 ﴿ رخد ﴾ الرء والحاء والذال كلمة واحدة ليس لها قياس . ويقال :
 الرُّخودُ : اللَّيْنُ العظام .

﴿ باب الرء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ ردس ﴾ الرء والذال والسين أصيلٌ يدلُّ على ضربٍ شيءٍ بشيء .
 يقال ردستُ الأرض بالصخرة وغيرها ، إذا ضربتها بها . والمِرْدَاسُ : صخرة
 عظيمة ، مِفْعَالٌ من رَدَسْتُ . قال الأصمعيُّ : ما أدري أين رَدَسَ ؟ أي ذهب .
 والقياسُ واحدٌ ، لأنَّ الذاهبَ يقال له : ذهب في الأرض ، وضرب في الأرض .
 ﴿ ردك ﴾ الرء والذال والكاف ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : خَنَقٌ
 مُرْوَدَكٌ ؛ أي سمين . قال :

* قامت تُرَيْكُ خَلَقَهَا المُرْوَدَكا *

﴿ ردع ﴾ الرء والذال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَنعٍ وصَرْعٍ .
 يقال ردعته عن هذا الأمر فارتدع . ويقال للصريع : الرَّدِيع . حكاه ابن الأعرابي ^(٣) .

(١) في الأصل : « الملهب » ، صوابه في المجمل .

(٢) في الأصل : « القريب » . والتقريب : ضرب من العدو .

(٣) زاد في المجمل : « ويقال هو بالعين » .

والمرتدع من السهام : الذى [إذا] أصاب الهدف انفضخ عودُه . والمرتدع : المتلَطِّخ بالشئ . قال ابن مقبل :

* يَجْرَى بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ ^(١) *

فالمرتدع المتلَطِّخ ؛ ويقال إنه من الرَّدْع ، والرَّدْع : الدم . قال بعض أهل اللغة . ومنه يقال للفتيل : « رَكِبَ رَدْعَهُ » . والأصل فى هذا كله ما ذكرناه أن الرَّدْع الصَّرْع ، وإذا صُرِع ارتدع بدمه إن كان هناك دم . قال ابن الأعرابي : رَكِبَ رَدْعَهُ ، إذا خَرَّ لَوَجْهِهِ . ومن الباب الرَّدَاع وهو وجع الجسم أجمع ، وهذا صحيح لأن السقيم سريع . قال :

فَوَاخَرَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ ^(٢)

﴿ ردغ ﴾ الرء والదال والغين أصيلٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب . من ذلك الرَّدْعُ : الماء والطين . ومنه الرَّدِيع ، وهو الأحق ، والأحق مضطرب الرأى .

ومما شذَّ عن ذلك المرادغ : ما بين العنق والترقوة .

﴿ ردف ﴾ الرء والదال والفاء أصلٌ واحدٌ مطرد ، يدلُّ على اتباع الشئ . فالترادف : التتابع . والرَّدِيف : الذى يُرَادِفُك . وسُمِّيت المجيزة رِدْفًا من ذلك . ويقال : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أى تبع الأول ما كان أعظم منه . والرَّدَاف : موضع مَرَكَبِ الرَّدِف . وهذا يرذون لا يرادِفُ ،

(١) سبق إنشاده فى (ديج) . وصدره كما فى اللسان (ديج ، رشح ، ردغ) :

* يَجْدَى بِهَا بَازِلُ قَتْلٍ رَافِقَهُ *

(٢) لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (ردغ) .

أى لا يَحْمِل رَدِيفاً . وأردافُ النُّجُوم : تَوَالِيهَا . ويقال أتينا فلاناً فارتدفتناه
 ارتِدْفَاً ، أى أخذناه أخذاً . والرَّدِيف : النجم الذى يَبُوءُ مِنَ المَشْرِقِ إِذَا انْفَمَسَ
 رَقِيبُهُ فى المَغْرِبِ : وأردافُ الملوك فى الجاهلية : الذين كانوا يَخْلُقُونَ الملوك .
 والرَّدْفَانِ : الليل والنهار . وفى شعر لبيدٍ « الرَّدْفُ ^(١) » ، وهو مَلَّاحُ السَّفِينَةِ .
 وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ ، أى ليست له تَبِيعَةٌ . قال الأصمعى : تعاونوا عليه
 وترادفوا وترادفوا ، بمعنى . ويقال رَادَفَ الجَرَادُ ؛ والمُرَادَفَةُ : ركوبُ الذَّكْرِ
 الأُنثَى . قال أبو حاتم : الرَّدِيف : الذى يجيء بِقَدْحِهِ بعد أن فاز مِنَ الأيسارِ واحد
 أو اثنين ، ويسألهم أن يدخلوا قَدْحَهُ فى قِدَاحِهِمْ . قال الأصمعى : الرَّدَافَى ،
 هم الخُدَاةُ ، لأنَّهم إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ . قال الراعى :
 وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ بِالضَّحَى قَرِيضَ الرَّدَافَى بِالْفَنَاءِ الْمُهَوِّدِ ^(٢)
 والروافد : رواكيب النخل .

﴿ ردم ﴾ الرء والذال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَدِّ ثُلَّةٍ . يقال
 رَدَمْتُ البابَ والثُلَّةَ . والرَّدَم : مصدرٌ ، والرَّدَم اسم ^(٣) . والثوب المُرْدَم
 هو الخَلَقُ المُرْقَعُ . فأما قوله :

٣٠٣ * هل غادرَ الشعراءُ مِن مُتَرَدِّمٍ أم هل عرَفَت الدارَ بعد توهمٍ ^(٤)
 على رواية من رواه كذا ، فإنه يقال الكلام يُلصَقُ بعضُه ببعض .

(١) يبنى قول لبيد فى ديوان ٦٦ طبع ١٨٨٠ واللسان (ردف ١٦) :

فالتام طائفتها القديم فأصبحت ما إن يقوم درأها ردفان

(٢) البيت فى صفة ناقة . انظر اللسان (وخد ، ردف ، هود) .

(٣) الاسم والمصدر سواء ، كما فى اللسان والقاموس .

(٤) البيت مطلم معلقة عنتره .

ومن الباب : أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى : دامت وَأُطْبِقْتُ . يقال وَرَدَّ مُرْدِمٌ ،
وَسَحَابٌ مُرْدِمٌ .

﴿ رَدَن ﴾ الراء والدال والنون هذا بابٌ متفاوتُ الكَلِمَ لا تنكاد
تأتي منه كلمتان في قياس واحد ، فكتبناه على ما به ، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله
ولا قياسه . فالرُّدْنُ : مقدَّم السكَّم . يقال أَرَدَنْتُ القَمِيصَ جعلْتُ له رُدْنًا ،
والجمع أَرْدَانٌ . قال :

وَعَمْرُةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا ۖ يَنْفَحُ بِالسَّكِّ أَرْدَانُهَا^(١)

ويقولون إن الرَّدَنَ الحَزْءُ ، في قول الأعشى :

فَأَنْفَيْتُهَا وَتَعَلَّيْتُهَا عَلَى صَحْصَحٍ كَكِسَاءِ الرَّدَنِ^(٢)

والرَّمْحُ الرُّدْيِيُّ ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمى رُدَيْفَةً . ويقال للبعير
إذا خالطت حرته صُفْرَةً : هو أحرُّ رَادِيٍّ ، والناقة رَادِيَّةٌ . ويقولون إنَّ
المِرْدَنَ المِغْزَلَ الذي يُغْزَلُ به الرَّدَنُ . وليس هذا ببعيد . ويقال إن الرَّادِنَ
الزَّعْفَران . وينشد :

* وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ^(٣) *

وحُكِيَ عن الفراء : رَدَنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا ، أى تَقَبَّضَ . والارْدُنُّ : الثَّماسُ

الشديد . قال :

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنُّ^(٤) *

(١) لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن) .

(٢) ديوان الأعشى ١٦ . وبرى : « تعاليتها » و : « كراء الردن » .

(٣) للأغلب المجلى ، كما في اللسان (ردن) .

(٤) لأبى الديبى ، كما في اللسان (ردن) .

ولم يسمع من أُرْدُنَ فَعَل . قال قطرب : الرَّدَن : الفرس الذى يخرج مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مِذْرَعُ الرَّدَن . قال : الرَّدَن : النُّضْد . تقول : رَدَنْتُ المتاع . قال : والرَّدَن : صوتُ وَقَعِ السلاحِ بعضه على بعض . ﴿ رده ﴾ الرء والدال والهاء أَصِيلٌ يدل على هَزَمٍ فى صَخْرَةٍ أو غيرها . قالوا : الرَّدْهَة : قَلَتْ فى الصَّفَا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع رِدَاه . فأنما الذى حُكِيَ عن الخليل فمخالف لما ذكرناه ؛ قال : الرَّدْهَة ^(١) : شِبْه آكَامٍ خَشْفَةٍ كثيرة الحجارة ، الواحدة رَدْهَة . قال وهى تِلَالُ القِفَاف . قال رؤبة :
* مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ التَّلَالِ الرَّدْهَة ^(٢) *

﴿ ردی ﴾ الرء والدال والياء ^(٣) أَصْلٌ واحدٌ يدل على رَنِيٍّ أو تَرَامٍ وما أشبه ذلك . يقال رَدَيْتُهُ بالحجارة أَرْدِيهِ : رميته . والحجر مِرْدَاة . والرَّدَى ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه . فالأول رَدَى الحجر . والثانى رَدَى الفرس : أسرع . وَرَدَتِ الجارية ، إذا رَفَعَتْ إحدى رجليها وقفرت بواحدة ، وهو الثالث . وكل ذلك يرجع إلى التراي . والرَّدَيَان : عدوُّ الحمار بين آريته ومُتَمِّكِه . ومن الباب الرَدَى ، وهو الهلاك ؛ يقال رَدَى يَرْدَى ، إذا هَلَكَ . وأَرْدَاهُ الله : أَهْلَكَه . والتَّرْدَى : التَّهَوُّر فى المَهْوَى . يقال رَدَى فى البئر كما يقال

(١) فى اللسان : « بفتح الرء والدال . هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع » .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٧ واللسان (رده) . والتى فى الديوان :
تعدل أنضاد القفاف الرده عنها وأنباج الرمال الوره
وقد أشير فى حواشى اللسان لى رواية التكلة : « يعدل أنضاد القفاف » .

(٣) فى الأصل : « رود . الرء والواو والدال » ، تحريف

رَدَّى . قالها أبو زيد . ويقال : ما أدري أين رَدَّى ، أي أين ذهب . وهو من الباب ،
معناه ما أدري أين رَمَى بنفسه . ومن الباب الرَدَاة : الصخرة ، وجمعها الرَدَى . قال :
* فَجَلَّ حَاضٍ كَالرَدَى الْمُنْقَضِ ^(١) *

وإذا قالوا للناقفة مِرْدَاةً ، فإنما شبهوها بالصخرة . ويقال راديتُ عن القوم ،
إذا راميتُ عنهم . فأما قول طفيل :

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى عَلَى مِرْقَاةٍ جَذَعٍ مَشْدَبٍ ^(٢)
فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ . ومعناه يُرَاوِدُ . وقد ذكر في موضعه .
ومما شذَّ عن الباب الرِّدَاءُ الذي يُلبَسُ ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه ، وفي أيِّ شيء
قياسه . يقال فلانٌ حَسَنُ الرِّدْيَةِ ، من لبس الرِّدَا . ومما شذَّ أيضاً قولهم : أَرَدَى
على الخمسين ، إذا زاد عليها .

فأما الهموز فكلمتان متباينتان جيداً . يقال أَرَدَأْتُ : أَفْسَدْتُ . وَرَدَّوْ الشَّيْءُ
فهو رَدِيٌّ . والكلمة الأخرى أَرَدَأْتُ ، إذا أَعْنَتَ . وفلان رَدِيٌّ فلان ، أي مُعِينُهُ .
قال الله جلَّ جلاله * في قصة موسى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ .

٣٠٤

﴿ ردج ﴾ الرء والదال والجيم ليس بشيء . على أنَّهم يقولون إنَّ الرَدَجَ
ما يُلقِيهِ [المهر ^(٣)] من بطنه ساعةً يُولَدُ . وينشدون :

لَمَّا رَدَجَتْ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعْدُّهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ خَاطِبٌ ^(٤)

(١) البيت في اللسان (ردى ٣٣) .

(٢) ديوان طفيل ١١ واللسان (ردى ٣٤) .

(٣) التمسكة من الجمل .

(٤) البيت لجبريكا في اللسان (ردج) .

﴿ردح﴾ الرء والذال والحاء أصل فيه ابن دُرَيْدٌ أصلاً . قال : أصله تراكمُ الشيء بعضه على بعض . ثم قال : كتيبة رَدَّاحٌ : كثيرة الفُرسان . وقال أيضاً : يقال أصل الرَّدَّاحِ الشجرة العظيمة الواسعة . ومن الباب فلانٌ رَدَّاحٌ أى مخصب . ومن الباب الرَّدَّاحُ : المرأة الثَّقيلة الأوراك . ومعه رَدَحَتُ البيت وأرَدَحْتُهُ ، من الرُّدْحَةِ ، وهو قطعةٌ تُدْخَلُ فيه ، أو زيادةٌ تَزَادُ في عُمْدِهِ . وأنشد الأصمعي :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ ^(١) *

قال ابن دريد ^(٢) : رَدَحَتُ البيتَ ، إذا أَلْقَيْتَ عليه الطَّيْنَ .

﴿ردخ﴾ الرء والذال والحاء ليس بشيء . على أنهم حكوا عن الخليل أن الرَّدْخَ : الشَّدْخَ .

﴿رذب^(٣)﴾ الرء والذال والباء ليس بشيء . ويقولون للقرْمِيْدَةِ الإِرْدَبَةِ . والإِرْدَبُ : مكيال لأهل مِصْرَ ضَخْمٌ .

﴿باب الرء والذال وما يثلهما﴾

﴿رذم﴾ الرء والذال والميم أُصِيلَ بدلٌ على سَبِيلانٍ شيء . يقال

(١) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حر) . وقد سبق إنشاده في (حر) . وأنشده في اللسان (ردح) أيضاً . وقوله :

* أعد لبيت الذي يسامره *

(٢) الجهرة (٢ : ١٢١) . ونصها : « والردح من قولهم رذحت البيت بالطين أردحه ردحاً وأرذحته إردحاً ، لفتان فصيحتان ، إذا كانت عليه الطين » .

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى) ، لكن مكننا وضعت في المجلد والمقاييس . ويبدو أنه قد انساى من ترتيب المجلد .

جَفَنَةً رَذُمٌ ، إِذَا سَالَتْ دَسَمًا . وَعَظُمٌ رَذُومٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ يَسِيلُ
دَسَمًا . قَالَ :

* وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحَّ رَذُومٌ ^(١) *

﴿ رذّا ﴾ الرّاء والذال والحرف للمتل يدلّ على ضعفٍ وهزال . فالرّذية :
النافاة الممزولة من السّير ، والجمع رذّايا . قَالَ أَبُو دُوَادَ :
رَذّايَا كَالْبَلَلِ لَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ ^(٢)
يَقَالُ مِنْهُ : أَرَذَيْتُهَا .

﴿ رذّل ﴾ الرّاء والذال واللام قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . فَالرّذْلُ : الدُّونُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرّذَالُ .
اتَّقَضَى الثَّلَاثَى مِنَ الرّاء .

﴿ بَابُ الرّاء وَمَا بَعْدَهَا مِمَّا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ﴾
وَهَذَا شَيْءٌ يُقَالُ فِي كِتَابِ الرّاء ، وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ فَمِنْ حَوْتٍ أَوْ مَزِيدٍ فِيهِ ،
مِنْ ذَلِكَ (رَعَبَلْتُ) اللَّحْمَ رَعْبَلَةً ؛ إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ :
* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعَبَلَةً ^(٣) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَفِي يَدِهَا » ، صَوَابُهُ بِمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (بَج) حَيْثُ السَّكَامُ عَلَى الْبَيْتِ .
(٢) الْقَضْبُ ، بِالْفَتْحِ ، شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَسِي ، وَيُقَالُ لِمَنْ جَفَسَ مِنَ النَّبَمِ . وَقَدْ أُنْشِدَ الْبَيْتُ
فِي اللِّسَانِ (قَضْبٌ) وَفُسِّرَ .
(٣) وَيُرْوَى أَيْضًا « مُغْرِبَلَةً » كَمَا فِي اللِّسَانِ (رَعْبَلٌ ، غَرْبَلٌ) وَالْمُخَصَّصُ (٦ : ١١٤) .
وَفِي اللِّسَانِ (غَرْبَلٌ) وَالْأَغَانِي (١٣ : ١٤٠ ، ١٤١) :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَهُ يَوْمَ الْهَبَاءِ وَبِوَمِ الْبِعْمَلَةِ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرِبَلَهُ وَرَعَهُ لِلْوَالِدَاتِ مُشْكَلَهُ
يُقْتَلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

فهذا ممَّا زِيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَلَ ، وقد مضى . يقال لما يُقَطَّع
 من أُذُن الشَّاة ويترك معلقاً بنفوس كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ : [رَعْلَةٌ] . فالرَّعْبَلَةُ من هذا .
 ومن ذلك (الرَّهْبَلَةُ) : مَشَى بِرَهْلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهَلَ ورَبَلَ ، وهو
 التَّجْمُع والاسترخاء ، فكأنها مِشْيَةٌ بِتَنَاقُلٍ .
 ومن ذلك (المرَجَحِنُّ) ، وهو المائل ، فالتنون فيه زائدة ، لأنه من رَجَحَ .
 وليس أكثر من هذا في الباب . والله أعلم بالصواب .

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
 ويليهِ الجزء الثالث وأوله « كتاب الزاء »



مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزء الأول :

- أمالى الزجاجى . طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة .
- أمالى ابن الشجرى . طبع ١٣٤٩ حيدر أباد .
- البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٩ .
- ديوان تميم بن مقبل . مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١ .
- ديوان الحادرة . نسخة الشنقيطى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية .
- » حميد بن ثور . مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية .
- » زهير بشرح الشنمى . طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهرة .
- » طفيل بن عوف . طبع ١٩٢٧ م لندن .
- » عبد الله بن الدمينه . طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة .
- » عروة بن حزام . مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية .
- رسائل الجاحظ . طبع الساسى ١٣٢٤ القاهرة .
- شرح الشافية للرضى . طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦ .
- الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية بالقاهرة .
- لامية العرب للشنفرى . طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا .
- المجمل لابن فارس . مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية .
- محاضرات الأدباء للراغب . طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة .

- مختارات ابن الشجرى . طبع المطبعة العامرة ١٣٠٦ القاهرة .
معاهد التنصيص للعباسى . طبع البهية ١٣١٦ القاهرة .
منهى الطلب لابن ميمون . مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية .
المؤتلف والمختلف للآمدى . طبع القدسى ١٣٥٤ القاهرة .
نهاية الأرب للنويرى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢ .
جمع الهوامع للسيوطى . طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة .
وقعة صفين لنصر بن مزاحم . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥ .